

لِلطَّيَّاعَةِ وَالنَّسْرِ وَالْفَوْزِ

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناسخ

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

٢ عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمري .
... ص : ... سم

ردمك ٥-٨.٩-١٩٦٠ (مجموعة)

٩-١٢-٨.٩-١٩٦٠ (ج ١٢)

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ
الإسلامي ٤- دمشق - تراجم أ- العمري ، عمر بن
غرامة (محقق) ب- العنوان

١٥/١٣٢٣

ديوي ٥٦٥٣١.٠٥٠٠٠

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣

ردمك : ٥-٨.٩-١٩٦٠ (مجموعة)

٩-١٢-٨.٩-١٩٦٠ (ج ١٢)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكس : ٤١٣٩٢ فخر

ص.ب. : ١١/٧٠٦ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دوليت : ٨٦٠٩٦٢

فناكس : ٤١٨٧٨٧٥ ٢١٢٤٠٠١

حرف التاء

تَبَّع

٩٨٤ - تَبَّع بن حَسَّان بن ملكي كَرَب بن تَبَّع بن الأقرن

ويقال: اسم تَبَّع هذا حسان بن تَبَّع بن أسعد^(١) بن كَرَب الحِميري.

وتَبَّع لقب للملك الأكبر بلغة أهل اليمن، ككسرى بالفارسية، وقيصر بالرومية، والنجاشي بالحبشية^(٢). ملك دمشق.

قُرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن مأكولا قال^(٣): وأما تَبَّان - أوله تاء معجمة باثنتين من فوق وبعد باء معجمة بواحدة - فهو تَبَّع الحِميري، واسمه أسعد تَبَّان أبو كَرَب بن ملكي كَرَب بن قيس بن زيد بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المَنَار بن الرائش بن قيس بن صيفي بن سبأ^(٤). يقال: هو أول من كسا البيت.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي داود، قال: ذكر العباس بن الوليد بن مَزِيد، عن أبيه، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: كان تَبَّع إذا عرض الخيل قاموا صفاً من دمشق إلى صنعاء اليمن.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزار، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حَدَّثَنَا محمد بن حمَّاد

(١) بالأصل «سعد» والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٢٩٣/٥ والاكمال لابن مأكولا.

(٢) بالأصل والمختصر: «الحبشة».

(٣) الاكمال لابن مأكولا ٣٦٧/١.

(٤) بالأصل: «سيار» وفي م: سار والمثبت عن الاكمال.

الطَّهْرَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ [عَنْ] ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ الْمَقْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَدْرِي الْحُدُودُ طَهَارَةً لِأَهْلِهَا أَمْ لَا، وَلَا أَدْرِي تُبَّعٌ لَعِينًا كَانَ أَمْ لَا، وَلَا أَدْرِي، ذُو الْقَرْنَيْنِ نَبِيًّا كَانَ أَمْ مُلْكًا» قَالَ غَيْرُهُ: «أَعَزِيرًا كَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا»، قَالَ الدَّارِقُطَنِي: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْفَقِيه، أَنْبَأَنَا شُجَاعٌ، وَأَحْمَدُ ابْنَا^(١) عَلِيَّ بْنَ شُجَاعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَاجَه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدُويَّة، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرَّانِي^(٢)، وَأَبُو عَيْسَى بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَاجَه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو شَكْرٍ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الطَّهْرَانِي، وَالْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ.

ح وَأَخْبَرَنَا [أَبُو] الْعَبَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْفَقِيه، وَأَبُو الْمُنَاقِبِ نَاصِرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ نَاصِرِ الْحُسَيْنِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنُ أَبِي زَيْدِ الزَّعْفَرَانِي الْبَزَارِ، وَأَبُو الْوَفَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّشْتِي، وَأَبُو^(٣) عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُويَّة، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ حَمْويَّة، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّالِحَانِي وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ النَّجَادِ، وَأَبُو مَنْصُورٍ فَادِشَاهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ فَادِشَاهُ، وَأَبُو نَصْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ الْمُؤَدَّبِ، وَأَبُو غَانِمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [بْن] مَاجَه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رَسْتَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ بُنْدَارُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ بُنْدَارِ الْبَيْعِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَانِمٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ الشَّرَابِي، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ زِيَادٍ.

(١) بالأصل: «أَنْبَأَنَا» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل البراني بالراء المهملة، والصواب ما أثبت. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٨ وفي المطبوعة ٤٠٨/١٠ «الهراني». وفي م: «البراي».

(٣) بالأصل «وأخبرنا» وفي المطبوعة ٤٠٨/١٠ «وأبا» وفيها تحريف، وفي م: «وأخبرنا عبد الحسين والصواب ما أثبت.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاورِدِي، أَنبَأَنَا الْمَطْهَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْحَزْزُورِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ [الْوَيْلِيُّ] ^(١) حَدَّثَنَا حَبَانُ ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَرِيبٍ ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ، فَثَلَاثٌ لَا يَمِينُ فِيهِنَّ، وَثَلَاثٌ الْمَلْعُونُ فِيهِنَّ، وَثَلَاثٌ أَشْكُ فِيهِنَّ، فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي لَا يَمِينُ فِيهِنَّ: فَلَا يَمِينُ مَعَ وَالِدٍ، وَلَا امْرَأَةٍ مَعَ زَوْجِهَا، وَلَا مَمْلُوكٌ مَعَ سَيِّدِهِ؛ وَأَمَّا الْمَلْعُونُ فِيهِنَّ: فَمَلْعُونٌ مِنْ لَعْنِ وَالِدَيْهِ، وَمَلْعُونٌ مِنْ ذَبْحٍ لغيرِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مِنْ غَيْرِ تَخْوَمِ الْأَرْضِ؛ وَأَمَّا الَّذِي أَشْكُ فِيهِنَّ، فَعُزَيْرٌ لَا أُدْرِي أَكَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا، وَلَا أُدْرِي أَلَعِنَ تَبِعٌ أَمْ لَا، قَالَ؛ وَنَسِيتُ بَعْضَ الثَّلَاثَةِ» [٢٦٨٨].

وهذا الشك من النبي ﷺ، كان قبل أن يتبين له أمره ثم أخبر أنه كان مسلماً.

وذاك فيما أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَّيْنِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو ^(٥) بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ» [٢٦٨٩].

اخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنِ سَعْدِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبِرَازِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّومِيَّيْنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرُو ^(٥) بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ» [٢٦٩٠].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ

(١) بياض بالأصل واللفظة مستدركة عن المطبوعة ٤٠٨/١٠ وانظر ترجمته في سير الأعلام ٥٠٠/١١ ولوين لقبه. واللفظة غير مقروءة في م.

(٢) رسمها غير واضح والصواب ما أثبت وحبان بالكسر، وفي المطبوعة ٤٠٨/١٠ «جبار» تحريف. انظر في تهذيب التهذيب ومحمد بن كريب ٢٦٨/٥ وترجمة حبان بن علي فيه أيضاً ٤٢٧/١ وفي م: حبان.

(٣) بالأصل «ذؤيب» تحريف والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

(٤) مسند الإمام أحمد ٣٤٠/٥.

(٥) بالأصل «عمر» والمثبت عن مسند أحمد.

الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَالِدِ التَّغْلِبِيِّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا تَبَّعًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ» [٢٦٩١].

أَخْبَرَنَا [أَبُو] الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ زُرَيْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقَرِ الْكِنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خِلَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدِيقِ أَبِي حَامِدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا تَبَّعًا فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ»، رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ [٢٦٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَالِينُوسَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمَدْنِيِّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا يَشْتَبِهَنَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُ تَبَّعٍ فَإِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمَوَازِينِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْهَرَوِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْهَزِيلِ، أَخْبَرَنِي تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَتَسْبُونَ تَبَّعًا يَا تَمِيمُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَسْبُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ سَبِّهِ [٢٦٩٣].

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا بَكَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مَنْبِهٍ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ عَنْ سَبِّ أَسْعَدَ وَهُوَ تَبَّعٌ، قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَا كَانَ أَسْعَدُ؟ قَالَ: كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يَصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ صَلَاةً، وَلَمْ تَكُنْ شَرِيعَةً.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تُبَّعٌ﴾ ^(١) أَنْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: كَانَ تَبَّعٌ رَجُلًا صَالِحًا، قَالَ كَعْبٌ: ذَمَّ اللَّهُ قَوْمَهُ وَلَمْ يَذْمِهِ.

قال معمر: فأخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير يقول: إن تَبَّعاً كسى البيت، ونهى سعيد عن سبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ^(٢)، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: جَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، قَالَ: تَسْأَلُنِي وَأَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْأَلُكَ عَنْ تَبَّعٍ مَا كَانَ، وَأَسْأَلُكَ عَنْ عُزَيْرٍ مَا كَانَ، وَأَسْأَلُكَ عَنِ الْهَدَّهِدِ لَمْ تَفْقَدْهُ سَلِيمَانُ ﷺ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قَالَ: أَمَا تَبَّعٌ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ وَسْبَى فَتِيَّةً مِنَ الْأَحْبَارِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ أَوْقَاتُ^(٣) دَعَائِهِمْ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ تَبَّعًا قَالُوا: قَدْ تَرَكَ دِينَكُمْ وَآلِهَتَكُمْ، فَمَا تَقُولُونَ، أَوْ فَمَا تَأْمُرُونَ؟ فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّارُ الَّتِي تَحْرَقُ الْكَاذِبَ وَيَنْجُو مِنْهَا الصَّادِقُ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَرَضُوا بِذَلِكَ، فَعَمِدَ بِهِمْ تَبَّعٌ إِلَى النَّارِ، فَأَمَرَ الْفَتِيَّةَ أَنْ يَدْخُلُوا فِيهَا، فَأَلْقَوْا مَصَاحِفَهُمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا سَفَعَتِ النَّارُ وَجُوهَهُمْ فَوَجَدُوا حَرَّهَا فَنَكَسُوا، فَقَالَ تَبَّعٌ: لَتَدْخُلْنَهَا، فَدَخَلُوهَا فَاَنْفَرَجَتْ عَنْهُمْ حَتَّى مَضُوا، ثُمَّ أَمَرَ قَوْمَهُ أَنْ يَدْخُلُوهَا^(٤)، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا سَفَعَتِ وَجُوهَهُمْ فَوَجَدُوا حَرَّهَا فَنَكَسُوا، فَأَمَرَ بِهِمْ تَبَّعٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا [فَدَخَلُوهَا]^(٥) فَاَنْفَرَجَتْ لَهُمْ حَتَّى تَوَسَّطُوهَا فَأَحَاطَتْ^(٦) بِهِمْ وَأَحْرَقَتْهُمْ، فَأَسْلَمَ تَبَّعٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا.

وَأَمَّا عُزَيْرٌ فَإِنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ بُخْتُ نَصَرَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَشَقَّقَ الْمَصَاحِفَ وَدَرَسَتْ السُّنَّةُ وَكَانَ عُزَيْرٌ تَوْحِشَ فِي الْجِبَالِ، وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ يَشْرَبُ مِنْهَا، فَمَثَلَتْ لَهُ عِنْدَ الْعَيْنِ امْرَأَةٌ، فَلَمَّا جَاءَ لِيَشْرَبَ فَبَصَرَ بِالْمَرْأَةِ فَاَنْصَاعَ فَلَمَّا جَهْدَهُ الْعَطَشَ، أَتَاهَا وَهِيَ تَبْكِي، قَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَتْ: أَبْكِي عَلَى ابْنِي، قَالَ: كَانَ يَخْلُقُ؟ قَالَتْ: لَا، فَكَانَ يَرْزُقُ؟ قَالَتْ: لَا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَتْ: مَا بَالُكَ هَاهُنَا تَرَكْتَ قَوْمَكَ؟ قَالَ: وَأَيْنَ قَوْمِي؟

(١) بعدها في م والمطبوعة ١٠/٤١٠ نا عبد الله بن محمد.

(٢) بالأصل «جرير» والصواب ما أثبت عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٦/٣٦٣.

(٣) بالأصل وم والمطبوعة: «أو فاستدعاهم» والمثبت عن المختصر ٥/٢٩٤.

(٤) بالأصل: «أن يدخلوها فدخلوها فأنفرت لهم فلما أرادوا...» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/٢٩٤.

(٥) سقطت من الأصل وم واستدركت عن المختصر والمطبوعة ١٠/٤١٠.

(٦) بالأصل وم «فاحتاطت» والمثبت عن المختصر.

قالت: ادْخُلْ هذه العين فامش فيها تبلغ قومك، قال: فدخلها فجعل لا يرفع قدمه إلا زيد في علمه، فانتهى إلى قومه، فأحيا لهم التوراة والسُّنة.

وأما الهدهد فإن سليمان ﷺ نزل منزلاً فلم يدر ما بعد الماء، فسأل عن بعد الماء، فقالوا: الهدهد، فعند ذلك تَفَقَّده.

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي - بنيسابور - حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدَّثنا يحيى بن جعفر، ويعرف بابن أبي طالب، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدَّثنا البراء بن سليم الضَّبي، حدَّثنا زيد البَجَلِي أبو رجاء قال: قال ابن عباس [سألت] كعباً عن تَبَّع، فإني أسمع الله يذكر في القرآن قوم تَبَّع ولا يذكر تَبَّعاً، قال: بلى، أخبرك عن تَبَّع، إن تَبَّعاً كان رجلاً من أهل اليمن ملكاً منصوراً، فسار بالجيوش حتى [إذا] انتهى إلى سمرقند، رجع أو انصرف فأخذ طريق الشام فأسر بها أحباراً فانطلق بهم أسراء معه نحو اليمن وقد أعجبه قول الأحبار وصغى إليه حتى إذا دنا من مكة طار في الناس أنه هادم الكعبة، ودخل عليه الأحبار، فقالوا^(١): ما هذا الذي تحدث به نفسك، إن هذا البيت لله وإنك لم تسلط عليه، فقال: إن هذا لله وإن أحق من خرب أو هدم هذا البيت أنا^(٢) - شك أبو بكر يحيى بن أبي طالب - فأسلم مكانه وأحرم، فدخلها محرماً فقتضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعاً حتى قدم على قومه باليمن، فدخل عليه أشرافهم، فقالوا: يا تَبَّع أنت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره، فاختر منا أحد أمرين: إمّا أن تخلصنا وملكننا وتبعد ما شئت، وإمّا أن تذر دينك الذي أحدثت، وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء، فقال الأحبار عند ذلك: اجعل بينك وبينهم النار، [فتواعد القوم جميعاً على أن جعلوا بينهم النار، فجئىء بالأحبار وكتبهم وجئىء بالأصنام وعمالها وقدموا جميعاً إلى النار]^(٣) وقامت الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد [ورمت]^(٣) شعاعاً لهما فتكصوا أصحاب الأصنام، وأقبلت النار فأحرقت الأصنام وعمالها وسلم الآخرون، وأسلم قوم واستسلم قوم، فلبثوا بذلك عمر تَبَّع حتى إذا

(١) بالأصل «فقال».

(٢) بياض بالأصل وم مقدار كلمة، والكلام متصل في المطبوعة، إذ يبدو أن لا نقص فيها.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ٤١١/١٠.

نزل^(١) تَبَّع الموت استخلف أخاه وهلك، فقتل أخوه، وكفروا صفقة واحدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن المُسَلَّم الفقيه، وعلي بن الحسن^(٢) الموزيني، فقالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أخبرنا محمد بن حمّاد الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل عن فرات، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: أربع آيات في كتاب الله تبارك وتعالى لم أدر ما هي حتى سألت عنهم كعب الأحبار: قوله تبارك وتعالى ﴿قَوْمٌ تَبَّعٌ﴾ في القرآن ولم يذكر تَبَّعاً قال: إن تَبَّعاً كان ملكاً وكان قومه كهاناً، وكان في قومه من أهل الكتاب، فكان الكهان ييغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعيهم فقال أهل الكتاب لتَبَّع: إنهم ليكذبون علينا، قال تَبَّع: إن كنتم صادقين فقبوا قرباناً، فأياكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهّان، فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب فاتبعهم وأسلم، فهكذا ذكر الله تبارك وتعالى قومه في القرآن، ولم يذكره.

قال ابن عباس: وسألته عن قول الله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّه جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾^(٣) قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه، فقذف به في البحر، فوقع في بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف إذا تُصَدِّق عليه بتلك السمكة فاشتواها فأكلها فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم القاري^(٤) بمرو، حَدَّثَنَا عبد الله بن الغزال، حَدَّثَنَا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حَدَّثَنَا [عمر بن]^(٥) سعيد [بن أبي حسين أخبرني]^(٥) ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عُبيد بن عُمَيْر، عن ابن عباس قال: أقبل تَبَّع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم^(٦) بعث الله عليه ريحاً لا يكاد

(١) بالأصل «ترك» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «الحسين» وهو: علي بن الحسن بن الحسين، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٩.

(٣) سورة ص، الآية: ٣٤.

(٤) في المطبوعة: السيارى. وفي م كالأصل.

(٥) الزيادة في الموضعين عن المطبوعة، وانظر ترجمة ابن أبي مليكة واسمه عبد الله بن عبيد الله، في سير

أعلام النبلاء ٨٨/٥ (٣٠).

(٦) كراع الغميم: (بالضم) موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عسفان بشمانية أميال. (معجم البلدان).

القائم يقوم إلا بمشقة، وذهب القائم يقعد ويصرع وقامت عليهم ولقوا منها عناء قال: ودعا تَبَّع حبريه فسألهما ما هذا الذي بُعث علي؟ قالا: أو تؤمننا؟ قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال: فما يذهب هذا عني، قالا: تجرّد في ثوبين ثم تقول: لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعت عليّ هذا ذهبت هذه الريح عني؟ قالا: نعم، فتجرّد، ثم لبي. قال ابن عباس: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِر بن الحنائي في كتابه، حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْن بن محمد عن^(١) أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن فراس، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله، حَدَّثَنَا سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفْيَان، عن موسى بن أَبِي عيسى المديني، قال: لما كَانَ تَبَّع بالدف من جُمْدَان^(٢) دفت بهم ريح بدوابهم فأظلمت عليهم الأرض فدعا أحباراً كانوا معهم، فقالوا: هل هممت لهذا البيت بشيء؟ قال: نعم، أردت أن أهدمه، فقالوا: فانو له خيراً أن تكتسوه وتنحر عنده قال: ففعل فانجلت عنهم، وإنما سمي الدف من أجل ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْح نصر الله بن محمد، حَدَّثَنَا نصر بن إِبْرَاهِيم المقدسي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الحسن القرشي قراءة - عليه - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر محمد بن علي بن محمد الغازي النيسابوري، نا الأستاذ أبو سعيد عبد الملك بن أَبِي عثمان الواعظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عمر محمد بن سهل بن هلال البُستِي - بمكة - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن أَبِي نافع الخُزَاعِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد إِسْحَاق بن محمد، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد الأزرقِي، حَدَّثَنِي جَدِّي عن سعيد بن سنان عن عثمان بن ساج عن محمد بن إِسْحَاق قال: سار تَبَّع الأول إلى الكعبة فأراد هدمها وكان من الخمسة الذين لهم الدنيا بأسرها، وكان له وزراء فاختر منهم واحداً وأخرجه معه وكان يسمى^(٣) عَمِيَارَسْنَا لينظر إلى أمر مملكته، وخرج في مائة ألف وثلاثين ألفاً من الفرسان، ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من الرّجال^(٤)،

(١) بالأصل «بن» والصواب عن م.

(٢) جمدان: هو من منازل أسلم بين قديد وعسفان (معجم البلدان).

(٣) بالأصل: «يمسي» خطأ. والصواب عن م.

(٤) بالأصل وم «الرجال» وما أثبت أصوب، عن المختصر.

وكان يدخل كل بلدة، وكانوا يعظمونه، وكان يختار من كل بلدة عشرة أنفس من حكمائهم حتى جاء إلى مكة ومعه أربعة آلاف رجل من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من بلدان مختلفة فلم يتحرك له أحد ولم يعظموه، فدعا^(١) عليهم، ودعاء عميارسنا وقال: كيف شأن أهل هذا البلد الذين لم يهابوني، ولم يهابوا عسكري، كيف شأنهم وأمرهم؟ قال الوزير: إنهم غريبون^(٢) جاهلون لا يعرفون شيئاً، وإن لهم بيتاً يقال له الكعبة، وإنهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت والأصنام من دون الله عز وجل، قال الملك: إنهم معجبون بهذا البيت؟ قال: نعم، فنزل ببطحاء مكة معه عسكريه وتفكر في نفسه دون الوزير ودون الناس وعزم أن يأمر بهدم هذا البيت وأن التي سميت كعبة تسمى خربة، وأن يقتل رجالهم ويسبي نساءهم وذرائعهم، فأخذ الله عز وجل بالضداع، وفتح في عينيه وأذنيه وأنفه وفمه ماءً منتناً فلم يكن يستقر أحد عنده طرفة عين من نتن الريح فاستيقظ لذلك، وقال لوزيره اجمع العلماء والأطباء وشاورهم في أمري، فأجمع العلماء والأطباء عنده فلم يصبر أحد منهم ولم يمكنهم مداواته. فقال: قد جمعت حكماء بلدان مختلفة ووقعت في هذه العلة فلم يقم أحد في مداواتي؟ فقالوا بأجمعهم: يا قوم أمرنا أمر الدنيا، وهذا أمر سماوي لا نستطيع مرد أمر السماء واشتد الأمر على الملك فتفرق الناس وأمره كل ساعة أشد، حتى أقبل الليل وجاء أحد العلماء إلى وزيره فقال إن بيني وبينك سرّاً وهو أنه إن كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عالجت، فاستبشر بذلك الوزير وأخذ بيده وحمله إلى الملك وقال للملك: إن رجلاً من العلماء ذكر: إن صدق الملك وما نواه في قلبه ولم يكتف شيئاً منه عالجت، فاستبشر الملك بذلك وأذن له بالدخول عليه، فدخل فقال: إن بيني وبينك سرّاً أريد الخلوة فيه، فخلا به وقال: هل نويت في هذا البيت أمراً؟ قال: نعم، قال: نويت أن أخرب هذا البيت، وأقتل رجالهم وأسبي نساءهم، فقال: إن وجعك وبلاءك من هذا، اعلم أن صاحب هذا البيت قوي يعلم الأسرار فيجب أن تخرج من قلبك جميع ما نويت من أذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة. قال الملك: قد أخرجت جميع المكروهات من قلبي، ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح العالم حتى برأ من العلة وعافاه الله عز وجل، فأمن بالله عز وجل من ساعته، وخرج من منزله صحيحاً على دين إبراهيم ﷺ

(١) المختصر: فغضب عليهم.

(٢) في المختصر المطبوعة: غريبون.

وخلع على الكعبة سبعة أثواب، وهو أول من كسى البيت، ودعا أهل مكة فأمرهم بحفظ الكعبة وخرج هو إلى يثرب.

ويثرب هي بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبت ولا بيت ولا أحد، فنزل على رأس العين مع عسكره بجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه واختارهم من بلدان مختلفة، ورئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله عز وجل الذي أعلم الملك شأن الكعبة ثم انهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين أربعة آلاف [رجل عالم]^(١) على أربعمئة رجل، كل من كان أعلم، وأفهم [وبايع كل واحد منهم صاحبه أنهم لا يخرجون من ذلك المقام وإن ضربهم الملك وقتلهم]^(٢) وقرضهم وأحرقهم وجاءوا بجملتهم ووقفوا بباب الملك، وقالوا: إنا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زماناً وحيناً ونريد أن نقيم في هذا المقام إلى أن نموت فيه، إنا قد عقدنا أن لا نخرج من هذا المقام إلى أن نموت، وإن^(٢) قتلنا وحرقتنا. فقال الملك للوزير: انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وأنا احتاج إليهم، ولا أستغني عنهم، وأي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم؟ فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك، فقالوا للوزير: اعلم أن شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد ﷺ إمام الحق، صاحب القضيبي والناقبة والتاج، والهرابة، وصاحب القرآن، والقبلة، وصاحب اللواء والمنبر يقول: لا إله إلا الله، مولده بمكة وهجرته إلى ها هنا، فطوبى لمن أدركه وآمن به، وكنا على رجاء أن ندركه أو يدركه أولادنا، فلما سمع الوزير مقالتهم هم أن يقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل أمر الملك أن يرحلوا فقالوا بأجمعهم: لا نرحل وقد أخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ها هنا، فدعا الملك الوزير [فقال له] لم تخبر بالمقالة؟ قال: لأنني عزمت على المقام معهم وخفت أن لا تدعني، وأعلم أنهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه تفكر أن يقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمدًا ﷺ وأمر الملك أن يبنوا أربع مائة داراً لكل رجل من العلماء داراً، واشترى لكل رجل منهم جارية وأعتقها وزوجها منه، وأعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً، وأمرهم أن يقيموا في ذلك الموضع إلى وقت محمد ﷺ، وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة، وأمره أن يدفع الكتاب إلى محمد ﷺ إن أدركه،

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور.

(٢) في المختصر والمطبوعة: وإن قتلنا وحرقتنا.

وإن لم يدركه إلى أولاده وأولاد أولاده أبداً ما تناسلوا إلى حين رسول الله ﷺ وكان في الكتاب: أما بعد يا محمد فإني آمنت بك وبكتابك الذي أنزله الله عز وجل عليك، وأنا على دينك وسنتك، وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاءك من ربك عز وجل من شرائع الإيمان والإسلام إنني قبلت ذلك فإن أدركتك فيها ونعمت وإن لم يدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسى فإني من أمتك الأوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل إرسال الله تعالى إليك، وأنا على ملتك وملة أبيك إبراهيم ﷺ، وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه: ﴿الله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾^(١) وكتب عنوان الكتاب: إلى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه، من تُبَّعِ الأول حمير بن وردع، أمانة الله في يد من وقع [إليه]، إلى أن يوصل إلى صاحبه، ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصَّح له في شأن الكعبة وأمره بحفظها، وخرج تُبَّعُ من يثرب، ويثرب هو الموضع الذي نزل به العلماء، وهو مدينة الرسول ﷺ وسار تُبَّعُ حتى مر بغلسان - بلد من بلاد الهند - فمات بها.

ومن اليوم الذي مات فيه تُبَّعُ إلى اليوم الذي ولد فيه النبي ﷺ ألف سنة لا زيادة ولا نقصان، ثم إن أهل المدينة الذين نصرُوا رسول الله ﷺ من أولاد أولئك العلماء الأربع مائة الذين سكنوا دور تُبَّعِ إلى أن بعث الله محمداً ﷺ فلما هاجر رسول الله ﷺ وسمعوا بخروجه استشاروا في إيصال الكتاب فأشار عليهم عبد الرحمن بن عوف، وكان قد هاجر قبل النبي ﷺ أن اختاروا رجلاً ثقة، وابعثوا بالكتاب معه إليه. فاختروا رجلاً يقال له أبو ليلي - وكان من الأنصار - ودفعوا إليه الكتاب وأوصوه بمحافظته الكتاب والتبليغ، وخرج على طريق مكة فوجد محمداً ﷺ في قبيلة سُلَيْم، فعرف رسول الله ﷺ الرجل فدعاه فقال: «أنت أبو ليلي؟» [قال: نعم]^(٢) قال: «ومعك كتاب تُبَّعِ الأول»، فبقي الرجل متفكراً وذكر في نفسه أن هذا من العجب، ولم يعرفه، فقال: من أنت؟ فقال: فإني لست أعرف في وجهك أثر السجود، وتوهم أنه ساحر فقال: «لا بل أنا محمد، هات الكتاب»، ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه إليه، فقرأه أبو بكر على النبي ﷺ فقال: «مرحباً بالأخ الصالح» ثلاث مرات، وأمر أبا ليلي بالرجوع إلى المدينة، فرجع وبشر القوم،

(١) سورة الروم، الآية: ٤ و ٥.

(٢) زيادة للإيضاح.

فأعطاه كل واحد منهم عطاء على تلك البشارة، وجاء رسول الله ﷺ فسأله أهل القبائل أن ينزل عليهم وتعلقوا بناقته فقال: «دعوها فإنها مأمورة» حتى جاءت إلى دار أبي أيوب فبركت، ونزل رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب، وأبو أيوب كان من أولاد العالم الناصح تَبَّع في شأن الكعبة [وكانوا] ينتظرونه وهم من أولاد العلماء الذين سكنوا يثرب في دور تَبَّع التي بناها^(١) لهم، والدار التي نزل رسول الله ﷺ فيها هي الدار التي بنى تَبَّع لرسول الله ﷺ [٢٦٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا حارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد^(٢)، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، حَدَّثَنِي سليمان بن داود بن الحُصَيْن، عن أبيه، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس، عن أَبِي بن كعب قال: لما قدم تَبَّع المدينة ونزل بقتاة فبعث إلى أحبار يهود فقال: إِنِّي مُخَرَّبٌ هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب. قال: فقال له سامول اليهودي - وهو يومئذ أعلمهم -: أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مُهاجر نبيّ من بني إسماعيل مولده بمكة اسمه أحمد، وهذه دار هجرته، إنَّ منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتل والجراح أمر كثير في أصحابه وفي عدوهم. قال تَبَّع: ومن يقاتلهم يومئذ وهو نبي كما تزعم؟ قال: يسير إليه قومٌ فيقتلون ها هنا، قال: فأين قبره؟ قال: بهذا البلد، قال: فإذا قوتل لمن تكون الذِّبْرَة؟ قال تكون عليه مرة وله مرة، وبهذا المكان الذي أنت عليه يكون عليه، ويُقْتَلُ^(٣) به أصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا في موطن، ثم تكون العاقبة له، ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحدٌ. قال: وما صفته؟ قال: رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة، يركب البعير، ويلبس الشملة، سيفه على عاتقه لا ييالي من لاقى: أَخٌ أو ابن عمٍّ أو عمٌّ حتى يظهر أمره. قال تَبَّع: ما إلى هذا البلد من سبيل، وما كان ليكون أن خرابها على يدي، فخرج تَبَّع منصرفاً إلى اليمن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، أخبرنا رضوان بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا يونس بن بكير،

(١) بالأصل وم «بنى».

(٢) طبقات ابن سعد ١/١٥٨ - ١٥٩ وبالأصل «عبد الله بن سعد».

(٣) عن ابن سعد، وبالأصل «لم يقتل» وفي المطبوعة: «تقتل».

أخبرنا محمد بن إسحاق، قال ^(١): ثم إن تَبَّعاً أقبل من مسيره الذي كان سار يعجول الأرض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة ^(٢) فحفر فيها بئراً ففي اليوم تدعى بئر الملك، قال: وبالمدينة إذ ذاك يهود والأوس والخزرج، فنصبوا له فقاتلوه بالنهار فإذا أمسى أرسلوا إليه بالضيافة وإلى أصحابه، فلما فعلوا به ليالٍ ^(٣)، استحمياً فأرسل إليهم [يريد] ^(٤) صلحهم، فخرج إليه رجل من الأوس يقال له أُحِيحَة بن الجَلَّاح بن حَرِيش بن جَحْجَبَا بن كُلفَة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وخرج إليه من يهود بنيامين القُرَظِي. فقال له أُحِيحَة: أيها الملك نحن قومك، وقال بنيامين: أيها الملك هذه بلدة لا تقدر على أن تدخلها لو جهدت بجميع جهدك. فقال: ولم؟ قال: لأنها منزل نبي من الأنبياء يبعثه [الله] ^(٥) من قريش وجاء تَبَّعاً مخبر خبره عن اليمن أنه بعث عليها نار تحرق كل ما مرت به، فخرج سريعاً وخرج معه نفر من يهود فيهم بنيامين وغيره وهو يقول ^(٥):

إني نذرت يمينا غير ذي خلف	ألا أجوز وبالحجاز مخلص
حتى أتاني من قُرَيْظَة عالم	حَبْرٌ لَعَمْرُكَ في اليَهُودِ مُسَوَّد
ألقى إلي نصيحة كي أزدجر	عن قرية محجورة بمحمد
ولقد تركت بها رجلاً وضعاً	للنصر ينتظرون نور المهدي

قال: ثم خرج يسير حتى إذا كان بالذَّف من جُمْدان من مكة على ليلتين أتاه ناس من هُذَيْل بن ^(٦) مدركة وتلك منازلهم فقالوا: أيها الملك ألا ندلك على بيت مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً تصيبه وتعطينا منه؟ قال: بلى، فقالوا: هو بيت بمكة ^(٧)، فراح تَبَّع وهو مجمع لهدم البيت، فبعث الله عليه ريحاً فقعت يديه ورجليه، وشجّت جسده، فأرسل إلى من كان معه من يهود فقال: ويحكم ما هذا الذي أصابني قالوا: أحدثت شيئاً؟ قال: وما أحدث؟ فقالوا: حدثت نفسك بشيء؟ فقال: نعم، جاءني نفر من أهل هذا المنزل الذي

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٢٩.

(٢) كذا بالأصل والمطبوعة ٤١٧/١٠ وفي سيرة ابن إسحاق: بوادي قبا.

(٣) بالأصل: «ليالٍ».

(٤) زيادة عن سيرة ابن إسحاق.

(٥) الأبيات في سيرة ابن إسحاق، والثاني في الطبري ١١٠/٢ من أبيات.

(٦) بالأصل «من» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق ص ٣٠.

(٧) في الطبري ١٠٧/٢ إنما أراد الهذليون بذلك هلاكه لما قد عرفوا من هلاك من أراد من الملوك وبغى عنده.

رحنا منه، فدلّوني على بيتٍ مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني إلى تخريبه وإصابة ما فيه على أن أعطيهم منه شيئاً فنويت لهم بذلك، فبرحتُ وأنا مجمعٌ لهدمه. قال النفر الذين كانوا معه من يهود: ذلك بيت الله الحرام ومن أراد هلك فقال: ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه؟ قالوا: تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به أهله، وتكسوه وتهدي له، فحدثت نفسه بذلك. فأطلقه.

وقال في شعره^(١):

بالدُّفِّ من جُمْدَانَ فوز مصعد	حتى أتاني من هُذَيْل أعبدُ
ذكروا لي البيت وقالوا كنزه	در وياقوت وفيه زبرجدُ
فأردتُ أمراً حالَ رَبِّي دُونَه	والرب يدفع عن خَرَابِ المسجدِ ^(٢)

قال: ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعاً، وسعى بين الصفا والمروة، فأرَى في المنام أن يكسو البيت فكساه الخصف وكان أول من كساه، ثم أَرَى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه المعافر، ثم أَرَى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه الوصائل - وصائل اليمن - وأقام بمكة ستة أيام فيما ذكر لي ينحر بها للناس ويطعم من كان من أهلها ويسقيهم العسل، قال: فكان تُبَّعَ فيما ذكر لي أول من كساه وأوصى به ولاته من جُرْهم، وأمرهم بتطهيره، وأن لا يقربوه ميتة ولا دماً ولا مثلاً وهي المحاض - وجعل له باباً ومفتاحاً، وقال تُبَّعَ في الشعر:

ونحرنّا في الشعب ستة آلاف	ترى الناس نحوهن ورودا
وكسونا البيت الذي حرّم	الله [مُلاء] ^(٣) معضداً وُردا
وأقمنا به ^(٤) من الشهر ستاً	فجعلنا لنا به إقليدا
وأمرنا للجرحميين خيرا	حين كانوا لحافتيه سهودا
ثم سرنا نؤمّ قَصْدَ سهيل	قد رفعنا لواءنا معقودا

قال: فلما أرادوا الشخوص إلى اليمن أراد أن يخرج الركن فخرج به معه، فاجتمعت

(١) الأبيات في سيرة ابن إسحاق ص ٣٠ وتاريخ الطبري ١١٠ / ٢ من أبيات مرفوعة الروي.

(٢) في البيت إقواء.

(٣) سقطت من الأصل واستدرك فوق السطر.

(٤) في سيرة ابن إسحاق ص ٣١ لبابه.

قريش إلى خويلد بن أسد بن عبد العزى^(١) بن قُصَيِّ فقالوا: ما دخل علينا يا خويلد أن ذهب هذا بحجرنا؟ قال: وما ذاك؟ قالوا^(٢): تُبَّعَ يريد أن يأخذ حجرنا نحمله إلى أرضه، فقال خويلد: ثم أخذ السيف وخرج وخرجت معه قريش بسيوفهم حتى أتوا تُبَّعَا فقالوا له: ماذا تريد [يا تُبَّعَ إلى الركن؟ فقال: أردت]^(٣) أن أخرج به إلى قومي فقالت قريش: الموت أقرب من ذلك، ثم خرجوا حتى أتوا الركن، فقاموا عنده فحالوا بينه وبين ما أراد من ذلك، وقال خويلد في ذلك شعراً^(٤):

[دعيني أم عمرو ولا تلومي ومهلاً عاذلي لا تعذليني]^(٥)
دعيني لأخذتُ الخسف منهم وبيت الله حين يقتلونني
فما عُذري وهذا السيف عندي وعضب نال قائمه يميني
ولكن لم أجد عنها محيداً وإنِّي زاهقٌ ما أزهقوني^(٦)

قال: ثم خرج متوجهاً إلى اليمن بمن معه من جنود حتى إذا قدمها وكان لأهل اليمن مدينتين^(٧) يقال لأحدهما^(٨) مأرب وللأخرى ظفار، وكان منزل الملك في مأرب مبني^(٩) بصفائح الذهب وكان منزله في ظفار مبني^(١٠) في الرخام، فكان إذا شتا شتى في مأرب، وإذا صاف صاف في ظفار. وكانت مأرب بها نشوء أبناء الملوك ويتعلمون بها الكلام، وكان ابن الحِمْيَرِي إذا بلغ قال: أرسلوا به إلى مأرب ليتعلم فيها المنطق، وكان في ظفار اسطوان من البلد الحرام مكتوب في أعلاها بكتاب من الكتاب الأول: لمن الملك ظفار لحِمْيَرِ الأخيار، لمن الملك ظفار لفارس الأحرار^(١١) لمن الملك ظفار لقريش التجار.

(١) بالأصل وم: «عبد العزيز» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق.

(٢) بالأصل: «قال» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن سيرة ابن إسحاق ص ٣١.

(٤) الأبيات في سيرة ابن إسحاق ص ٣٢.

(٥) سقط البيت من الأصل واستدرك عن ابن إسحاق.

(٦) في ابن إسحاق:

وإنِّي راقحٌ ما أرهقوني

(٧) كذا بالأصل، والصواب: مدينتان كما في ابن إسحاق.

(٨) كذا في الأصل وم.

(٩) كذا في الأصل وم، والصواب «مبنياً».

(١٠) الصواب: مبني.

(١١) في سيرة ابن إسحاق: الأخيار.

فلما قدمها تُبَّعَ نشرت التوراة اليهود، وجعلوا يدعون الله [على] ^(١) النار حتى أطفأها الله، وكان لأهل اليمن شيطان يعبدونه ^(٢) قد بنوا له بيتاً من ذهب وجعلوا بين يديه حياًضاً وكانوا يذبحون له فيها، فيخرج فيصيب من ذلك الدم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يعبدونه، فلما أن أطفأت اليهود النار [قالوا] ^(٣) لتُبَّعَ: إن ديننا هذا الذي [نحن] ^(١) عليه خيرٌ من دينك، فلو أنك تابعتنا على ديننا فقد رأيت أن إلهك هذا لم يغن عنك شيئاً ولا عن قومك عند الذي نزل بك. فقال تُبَّعَ: فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الأعاجيب؟ فقالوا: أرايت إن أخرجناه عنك أتبعنا على ديننا؟ قال: نعم، فجاءوا إلى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله، فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت وخرج جهاراً حتى وقع في البحر، وهم ينظرون، وأمر تُبَّعَ بيته ذلك الذي كان فيه فهدم وتهود بعض ملوك حِميرٍ ويزعم بعض الناس أن تُبَّعاً كان قد تهود.

قال: ولما فعل تُبَّعَ ما فعل غضبت ملوك حِميرٍ وقالوا: اما كان يرضى أن يطيل غزونا، ويبعدنا في المسير من أهلنا حتى طعن علينا أيضاً في ديننا، وعاب آباءنا فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا أخاه من بعده.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، أنا الحسن بن رشيق، حدَّثني الحسن بن آدم، حدَّثني عُبيد بن محمد الكَشُورِي، حدَّثني أحمد بن عبد الله بن عروة، حدَّثنا محمد بن عَوْسَجَة، حدَّثني عبد الرَّحْمَن بن هشام - هو ابن يوسف - عن أبيه قال: ذكر حفص بن عمر عن عباد بن زياد المُرِّي عن من أدرك قال: أقبل تُبَّعَ يفتتح المدائن ويقا تل العرب حتى نزل المدينة وأهلها يومئذ يهود، فظهر على أهلها وجمع أحبار اليهود فأخبروه أنه سيخرج نبي مكة يكون قراره بهذه البلدة اسمه أحمد، وأخبروه أنه لا يدركه فقال تُبَّعَ للأوس والخزرج: أقيموا بهذه البلدة فإن خرج فيكم فوازره وصدَّقوه وإن لم يخرج فأوصوا بذلك أولادكم فقال في شعره:

حدثت أن رسول المليك يخرج حقاً بأرض الحرم
ولو مدَّ دهرِي إلى دهره كنت وزيراً له وابن عم

(١) زيادة عن ابن إسحاق ص ٣٢.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٣) اسمه رثام كما في تاريخ الطبري ١٠٩/٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بَشَرَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ التَّيْمِيِّ - يَعْنِي مُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ - أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَاصِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ وَقَرَأْتَ ﴿فِي عَيْنِ حَمْثَةٍ﴾^(١)، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: حَامِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا كَعْبٌ فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ كَعْبٌ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَلَكِنَّهَا تَغْرِبُ فِي عَيْنِ سُودَاءٍ أَوْ فِي حِمَاةٍ لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ. قَالَ الْخَلِيلُ شَكَ. قَالَ: فَقُلْتُ أَلَا أَنْشُدُكَ قَصِيدَةَ تُبَّعَ^(٢):

قَدْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ عَمَّرَ^(٣) مُسْلِمًا مَلِكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتُخْشَدُ
يَأْتِي^(٤) الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي أَسْبَابَ مَلِكٍ^(٥) مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَابِهَا^(٦) فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمَدٍ

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَاصِرٍ بَنَحْوٍ مِنْ هَذَا إِلَّا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ: مَا الْخُلْبُ؟ قَالَ: الطِّينُ، بِلِسَانِهِمْ، قَالَ: فَمَا الثَّاطُ؟ قَالَ: الْحِمَاةُ، قَالَ: فَمَا الْحَرَمَدُ؟ [قَالَ:] الشَّدِيدُ السَّوَادِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا غُلَامُ اثْنَتَيْنِ بِالذَّوَاةِ، قَالَ: فَكُتِبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَّيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيُّ^(٧) أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ لَتُبَّعِ الْأَوْسِ:

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبَ الشَّمْسِ وَطُلُوعَهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَمْسِي
وَطُلُوعَهَا بِيضَاءَ صَافِيَةٍ وَغُرُوبَهَا صَفَرَاءَ كَالْوَرَسِ

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(٢) الأبيات في الطبري ١٠٩/٢ - ١١٠ من قصيدة مطلعها:

مَا بَالُ نَوْمِكَ مِثْلَ نَوْمِ الْأَرَمَدِ أَرَقًّا كَأَنَّكَ لَا تَزَالُ تَسْهَدُ

(٣) الطبري: قبلي.

(٤) الطبري: ملك.

(٥) الطبري: علم.

(٦) الطبري: غروبها.

(٧) رسمها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت، عن الأنساب ومنه ضبطت، وهذه النسبة إلى برجلمان وهي

قرية من قرى واسط. ذكره السمعاني وترجم له. وفي م: الرجلاني.

تجبيء على كبد السماء كما يجري حَمَامُ الموت بالنفس
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ
 الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ،
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ ^(١): لَمَّا فَعَلَ تَبَّعُ مَا فَعَلَ غَضِبَتْ مَلُوكُ حِمْيَرَ وَقَالُوا: مَا كَانَ
 يَرْضَى أَنْ يَطِيلَ غَزْوَنَا وَيَبْعَدَنَا فِي الْمَسِيرِ مِنْ أَهْلِنَا حَتَّى طَفَى ^(٢) عَلَيْنَا أَيْضًا فِي دِينِنَا وَعَابَ
 آبَاءَنَا فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ وَيَسْتَخْلِفُوا أَخَاهُ مِنْ بَعْدِهِ. فَاجْتَمَعَ رَأْيُ الْمُلُوكِ عَلَى ذَلِكَ
 كُلِّهِمْ إِلَّا ذُو هَمْدَانَ ^(٣) فَإِنَّهُ أَبَى أَنْ يَمَالِثَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَثَارُوا بِهِ، فَأَخَذُوهُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ:
 أَتُرَاكُم قَاتِلِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، [قَالَ:] أَمَا لَا فَإِذَا قَتَلْتُمُونِي فَادْفَنُونِي قَائِمًا، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ لَكُمْ
 مَلِكٌ قَائِمٌ مَا دُمْتُ قَائِمًا فَقَتَلُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُنَا حَيًّا وَمَيِّتًا فَنَكْسُوهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ فِي
 ذَلِكَ ذُو هَمْدَانَ فِي الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ:

إِنْ كَانَ ^(٤) حَمِيرٌ غَدَرْتُ وَخَانَتْ
 أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنُومٍ ^(٥)
 وَمَا أَيْضًا فِي ذَلِكَ عَبْدُ كَلَالٍ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ وَاسْتَخْلَافِهِمْ إِيَّاهُ حِينَ قَتَلَ وَجْهَ حَمِيرٍ:

شَفِيتَ النَّفْسَ مِمَّنْ كَانَ أَمْسَى
 فَلَمَّا أَنْ فَعَلْتَ أَصَابَ قَلْبِي
 أَشَارُوا إِلَيَّ بِقَتْلِ أَخِي كَرِيمٍ
 فَعَدْتُ كَانَ قَلْبِي فِي جَنَاحِ بَعِي
 وَعَادَ الْقَلْبُ كَالْمَجْنُونِ يَنْمُو
 فَلَمَّا أَنْ قَتَلْتَ بِهِ كَرَامًا
 رَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
 قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ قَتَلُوا كَرِيمِي
 بِمَا قَدْ جِئْتُ مِنْ قَتْلِ الزَّعِيمِ ^(٦)
 وَلَيْسَ لَهُ ^(٧) الضَّرَائِبُ بِاللَّثِيمِ
 يَشْ لَيْسَ يَرْجِعُ فِي نَعِيمِ
 إِلَى الْغَايَاتِ لَيْسَ بِذِي حَمِيمِ
 وَصَارُوا كُلُّهُمْ كَالْمُسْتَلِيمِ
 كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ بِذِي كَلُومِ

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٣٤ (واللفظ له)، وتاريخ الطبري ١١٥/٢ - ١١٦ نقلًا عن ابن إسحاق.

(٢) في ابن إسحاق: طعن.

(٣) في الطبري ١١٥/٢: «ذو رعين الحميري» والمثبت مثل عبارة ابن إسحاق.

(٤) ابن إسحاق: «إن تك» وفي الطبري: «فأما حمير».

(٥) بالأصل: «شهرًا بيوم» والمثبت عن ابن إسحاق والطبري.

(٦) ابن إسحاق: رغي.

(٧) ابن إسحاق: أشاروا لي... وليس لذي.

جَزَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ ذَا رَعِيْنِ جَزَاءُ الْخُلْدِ مَنْ دَاعِ كَرِيمِ
فَلْإِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ وَرَبِّي وَأَعْطِيهِ الطَّرِيفَ مَعَ الْقَدِيمِ

قال: ثم استخلفوا أخاً له [يقال له: (١) عبد كلال (١) فرغموا أنه كان لا يأتيه النوم بالليل، فأرسل إلى من كان من يهود فقال: ويحكم ما ترون شأني فقالوا: إنك غير نائم حتى يُقتل جميع من مالأك على قتل أخيك، فتبعهم (٢). فقتل رؤوس حَمِيرٍ ووجوههم ثم خرج ابن لتُبَّع يقال له دَوْس حتى أتى قيصر فهو مثل في اليمن يضرب به بعد: «لا كدوس ولا كمعلق رجله» (٣)، فلما انتهى إلى قيصر دخل عليه فقال له: إني ابن ملك العرب، وأن قومي عدوا على أبي فقتلوه فجتتكت بُتعت معي من يملك لك بلادي، وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشرافهم ورؤوسهم فدعا قيصر بطارقه (٤) فقال: ما ترون في شأن هذا؟ فقالوا: لا نرى أن تُبتعت معه أحداً إلى بلاده العرب وذلك أننا لا نأمن هذا عليهم، ليكون إنما جاء يهلكهم، فقال قيصر: وكيف أصنع به وقد جاءني مستغيثاً؟ فقالوا: اكتب له إلى النجاشي ملك الحبشة وملك الحبشة يدين لملك الروم فكتب إليه (٥) وأمره أن يبعث معه رجالاً إلى بلاده، فخرج دَوْس بكتاب قيصر حتى أتى به النجاشي، فلما قرأه نخر وسجد له وبعث معه ستين (٦) ألفاً، واستعمل عليهم روزبه (٧) فخرج في البحر حتى أرسى إلى ساحل اليمن فخرج عليهم هو وقومه فخرجت عليهم حَمِير يومئذ فرسان أهل اليمن فقاتل أهل اليمن قتالاً شديداً على الخيل، فجعلوا يكردسونهم كراديس ثم يحملون عليهم، فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى ذلك روزبة قال لدَوْس: ما جئت بي ها هنا إلا لتحرّر (٨) في قومك فلا بد أن بك ولاقتلنك (٩) قبل أن أقتل، فقال: لا تفعل أيها

(١) كذا بالأصل وابن إسحاق ص ٣٥ والزيادة السابقة عنه؛ وفي سيرة ابن هشام ٣٩/١ والطبري ١١٥/٢: عمرو بن بُكَّان.

(٢) ابن إسحاق: فتبعهم.

(٣) ابن إسحاق: «رحله» وفي ابن هشام ٣٩/١: لا كدوس ولا كأعلاق رحله.

(٤) ابن إسحاق: بطارقه.

(٥) بالأصل «اليهن» والمثبت عن الطبري.

(٦) في ابن هشام والطبري: سبعين ألفاً.

(٧) في ابن هشام ٣٨/١ والطبري ١٢٥/٢ «أرياط».

(٨) في ابن إسحاق: «لتجزني قومك» وفي المطبوعة ٤٢٢/١٠ «لتجرب بي».

(٩) بالأصل: «ولا قتلتك» والمثبت عن سيرة ابن إسحاق وفيها: «فلاقتلنك».

الملك، ولكن أشير عليك فتقبل مني، قال: نعم فأشر علي، قال له دَوْس: أيها الملك إن حَمِيرَ قَوْمٍ لا يقاتلون إلا على الخيل، فلو أنك أمرت أصحابك فآلقوا بين أيديهم درقهم وأترستهم ففعلوا ذلك، فجعلت حَمِيرَ تحمل عليهم فتزلق الخيل على الترسه والدرق فتطرح فرسانها فيقتل الآخرون، فلم يزالوا كذلك حتى رقوا، وكثرهم الآخرون، وأنهم ساروا حتى دخلوا صنعاء فملكوها وملكوا اليمن.

ذكر من اسمه تبوك

٩٨٥ - تبوك بن أحمد بن تبوك بن خالد

ابن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن حجر

أبو محمد مولى نصر بن الحجاج بن علاط^(١) السلمي^(٢)

حدث عن هشام بن عمار، تقدم ابنه أحمد بن تبوك.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن

القاسم بن درستوية.

واخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو طاهر بن الحنائي ح.

وحدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الحموي، أخبرنا أبو طاهر بن الحنائي

قالا: أخبرنا أبو علي الأهوازي، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستوية - بدمشق -

حدثنا تبوك بن أحمد السلمي حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر،

حدثنا عمير بن هانيء، حدثني جنادة، حدثني عبادة بن الصامت قال: قال

رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله،

[وأن عيسى عبد الله]^(٣) ورسوله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة

حق وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء» [٢٦٩٥].

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسن بن الثَّوْر، أنبأنا أبو

(١) بالأصل: «غلاط» وفي م: علاط والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣٠٠/٥.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٠/١٥ والعبر ٢٢١/٢ وشذرات الذهب ٣٢٦/٢.

الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، حدّثنا أبو القاسم البغوي - إملأء - حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر، حدّثنا عمير بن هانيء، حدّثني جُنادة بن أبي أمية حدّثنا عبادة^(١) قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وأن الجنة حقٌّ وأن النار حقٌّ أدخله الله عزّ وجلّ من أي أبواب الجنة الثمانية شاء» [٢٦٩٦].

قراّت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب من الشيوخ [في] مدينة دمشق: أبو محمد تبوك بن أحمد، وذكر باقي نسبه فقال: مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثلاثمائة^(٢).

٩٨٦ - تبوك بن الحسن بن الوليد

ابن موسى بن راشد بن يزيد بن فتنش بن عبد الله

أبو بكر الكلابي المَعْدَل، أخو عبد الوهاب

روى عن أبي الحسن بن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوِي، ومحمد بن أحمد الخَلَال الرَّمْلِي، ومحمد [بن] بشر العَكْرِي الزَّيْبَرِي^(٣)، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن إبراهيم بن الحسن بن حبيب الزَّرَاد، وأبي الحارث أحمد بن سعيد بن محمد البَزَاز.

روى عنه: أخوه عبد الوهاب الكلابي، وأبو نصر بن الجَبَّان، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو الحسن بن السمسار، وتمام بن محمد، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّيَّان.

قراّت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أخبرنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، أخبرنا أبو بكر تبوك بن الحسن بن الوليد الكلابي، حدّثنا

(١) بالأصل وم «عبدة».

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء ٦٠ / ١٥.

(٣) بالأصل «العبركي الزنصري» والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٤ / ١٥.

قال ابن نقطة: الزنبري بنون، ووهمه الذهبي، وقال ابن يونس: هو مولى عتيق بن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

وفي المطبوعة ٤٢٤ / ١٠ «العكبري» وفي م: العكبري النضري.

محمد بن أحمد الخلال - بالرملة - حدثنا أحمد بن شيبان الرَّمْلِي، حدثنا سفيان بن عُيينة عن^(١) عبد الكريم الجَزَرِي عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن مَعْقِل قال: دخلت أنا وأبي على ابن مسعود فقال له أبي: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التَّدْمُ تَوْبَةٌ» قال: نعم، أنا سمعته يقول: «التَّدْمُ تَوْبَةٌ» [٢٦٩٧].

أخبرناه عالياً أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي - بمر - أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ [أنبأنا] أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شيبان، فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فقال له أبي سمعت رسول الله ﷺ؟

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنبأنا أبو بكر [أنبأنا] أبو العباس، أنبأنا أبو نصر بن الجَبَّان، أنبأنا تبوك بن الحسن^(٢)، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد - قراءة عليهما - قال: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي، حدثنا أبو نُعَيْم عُبيد الله بن هشام، حدثنا مالك بن أنس، عن الزَّهْرِي أن مروان بن الحكم قال: سألت زيد بن ثابت عن الخُلْسة^(٣)؟ فقال: ليس في الخُلْسة^(٣) قطع.

قال: وحدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي.

أخبرنا بهما أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الكريم بن حمزة، قال: أنبأنا أبو القاسم الحنَّائي قال: حدثنا عبد الوهاب الكَلَّابِي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز فذكرهما. أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسِي، أخبرنا جدي أبو محمد، أنبأنا أبو علي الأهوازي، - إجازة - قال: قال لنا عبد الوهاب الكَلَّابِي في تسمية شيوخه: تبوك بن الحسن بن الوليد أخوه.

قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني رأيت في كتاب عتيق مات تبوك العَدْلُ بدمشق يوم الأربعاء لأحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو تبوك بن الحسن بن الوليد الكَلَّابِي أخو عبد الوهاب.

(١) بالأصل «بن» خطأ والصواب عن م.

(٢) بالأصل «الحسين» خطأ وهو صاحب الترجمة.

(٣) بالأصل وم والمطبوعة ٤٢٥/١٠ «الجلسة» في الموضعين وهو خطأ والصواب عن اللسان (جلس)، وفي رواية أخرى فيه: الخليسة.

٩٨٧ - تبوك بن خالد بن يزيد ابن عبد الله بن غنم بن حُجر السلمي

حكى عنه ابنه أحمد بن تبوك، والقاسم بن زبال بن عامر.
امتدحه أبو تمام [حبيب بن أوس]^(١).

[قرات بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني محمّد بن أحمد، نا]^(١) أحمد بن
المعلّى،

حدّثنا القاسم بن زبال بن عامر قال: سمعت تبوك بن خالد يقول: كنت أنا وأخي
الكدوس أخلاء لعلّي بن عبد الله بن خالد فبلغنا أنه يريد الخروج فأتيناه فعاتبناه على
ذلك، فحلف لنا أنه ما يريد من ذلك شيئاً. فصوّبنا رأيه، ثم عدنا إليه بعد ثلاثة أيام فإنّا
لجلوس نحادثه إذ دخل عليه سعيد بن حميد المعروف بأبي العجائز فقال: السلام عليك
أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه: وعليك السلام، فقمنا، وكل واحد منا يقول
لصاحبه: قد طغى الشيخ فلما أظهر أمره وباع الناس له ودخل إلى مدينة دمشق أتينا نهنته
فقال: إنكم لتقولون بالستكم ما ليس في قلوبكم.

٩٨٨ - تبّيع بن عامر

أبو عبيدة، ويقال: أبو حمير، ويقال: أبو غطف، ويقال: أبو عامر الحميري^(٢)
ابن امرأة كعب الأحبار، يقال: إنه أدرك النبي ﷺ [وأسلم]^(٣) في زمان أبي بكر
الصديق وقرأ القرآن على مجاهد بأرواد^(٤) جزيرة في البحر قريبة من القسطنطينية، وكان
غازيين بها.

وروى عن أبي الدرداء وكعب الأحبار.

روى عنه: مجاهد، وأبو قبيل، وأيمن، وعطاء بن أبي رباح، وحكيم بن عمير

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ٤٢٥/١٠.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٠/١ وسير أعلام النبلاء ٤١٣/٤ وانظر بحاشيتها ثباً بأسماء مصادر
ترجمت له.

(٣) زيادة عن سير الأعلام وتهذيب التهذيب.

(٤) انظر معجم البلدان، ويقال إن مجاهداً أقرأه القرآن برودس.

الْحَمَصِي، وَتَدُومُ بَنِ صُبْحِ الْحَمِيرِيِّ، وَزُرْعَةُ بَنِ مَعْشَرِ الْيَحْصُوبِيِّ، وَحَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ.
وَهُوَ شَامِي، شَهِدَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ حِينَ عَصِي بِدَمَشْقٍ وَخَالَفَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَنَهَاةً عَنْ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ سَلَّةَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مَسْعُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ النَّقَاشِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْبَزَارِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ فَخُذْهُ فَكُلْهُ وَتَمَوَّلْهُ» [٢٦٩٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ^(١) عَطَاءٍ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مِنْ أَحْسَنِ الْوُضُوءِ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، يَعْلَمُ مَا يَقْرَأُ فِيهِنَّ كُنَّ لَهُ بِمَنْزِلَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنُ زُبَيْرٍ فِيمَا قَرَأْتَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِهِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، قَرَأْتُ [عَلَى] أَبِي السَّائِبِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ دَمَشْقٍ عَامَ قَتْلِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ تُبَيْعٌ بَنِ امْرَأَةِ كَعْبٍ لِيَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَ بْنِ نُمَيْرٍ لَا تَصْلُحُوا إِلَيَّ وَجْهَكُمْ، قَالَ: الَّذِي تَرِيدُونَ، حَتَّى يَرْجِعَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ خَالِعاً فَيَغْلِبَ عَلَى دَمَشْقٍ فَيَرْجِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيُحْصِرُهُ وَيَقَاتِلُهُ ثُمَّ يَصَالِحُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ فَلَمَّا صَنَعَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ مَا صَنَعَ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنَ لَتُبَيْعٍ: أَلَمْ تَخْبِرْنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ خَلَعَ وَيَتَحَصَّنُ فِي دَمَشْقٍ وَيُحْصِرُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ؟ فَقَالَ تُبَيْعٌ: وَجَدْتُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: تَرَانِي

(١) بالأصل وم «بن» خطأ.

هو خالد بن يزيد لخروج الملك من أيديهم، ولم يخطر ببالي أن عمراً يفعل هذا بآبن خاله .
قال أبو الحسن عن إسحاق بن أيوب عن خُلَيْد^(١) بن عجلان قال: قال ابن امرأة
كعب لعمر بن سعيد حين خَلَعَ: إني قد قرأت في الكتب أن رجلاً من قريش يسافر مع
ملك، ثم يغدر به ويدخل مدينةً من مدائن الشام يتحرز فيها ثم يُقتل، وأنا خائف عليك فاتقِ
لا تكونه .

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالوا: أخبرنا أبو طاهر
أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أخبرنا محمد بن
الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد الأهوازي،
حدَّثنا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الأولى من أهل الشامات تُبَيْعُ أبو عتبة^(٢) ح، أخبرنا
أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بُندار، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر
البَابِيسِي، أخبرنا أبو أمية بن العلاء، حدَّثنا أبي قال: قال أبو زكريّا: وتُبَيْعُ بنِ حَمِير^(٣) .

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن
معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد^(٤) قال في الطبقة الثانية من
تابعي أهل الشام: تُبَيْعُ بن امرأة كعب الأحبار، وكان عالماً، قد قرأ الكتب، وسمع من
كعب علماً كثيراً، ويكنى أبا عبيد وفي بعض الحديث يكنى أبا عامر .

أَخْبَرَنَا أبو غالب ابن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن
عتاب، أخبرنا أحمد بن عُمَيْر قراءة ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن الشُّوسي، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أخبرنا أبو
الحسن الرَّبَيعي، أخبرنا عبد الوهاب الكلّابي، أخبرنا ابن عُمَيْر - قراءة - قال: أخبرنا أبو
الحسن بن سُمَيْع قال في الطبقة الثانية قال: وتُبَيْعُ بن امرأة كعب أبي إسحاق أبو أيمن^(٥) .

(١) بالأصل: «عن إسحاق أن أيوب بن خليل بن عجلان» والصواب ما أثبت انظر مختصر ابن منظور ٣٠١/٥
والمطبوعة ٤٢٧/١٠ .

(٢) رسمها مضطرب بالأصل ويمكن قراءتها «أبو عبيد» وفي م: عسه والمثبت عن المطبوعة ٤٢٧/١٠ .

(٣) كذا بالأصل، وفي المطبوعة: تبيع أبو عتبة . وفي م: وتبيع أبو حمير .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٥٢/٧ .

(٥) ورد في سير أعلام النبلاء ٤١٣/٤ حول كنيته قال الذهبي: وله سبع كنى ذكرها الحافظ ابن عساكر وهي:
أبو عبيدة وأبو عبيد، وأبو عتبة، وأبو أيمن، وأبو حمير، وأبو غطف، وأبو عامر، والأولى أشهرها .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [ابن] الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي طَبَقَةِ قَدَمِ تَلِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا: مَنْ تَابَعِيَ أَهْلَ الشَّامِ تَبَّيعَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ^(١): تَبَّيعَ بَنَ امْرَأَةِ كَعْبِ أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبِ قَوْلِهِ، رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ، يَقَالُ مِنْ حَمِيرٍ، حَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ، وَرَوَى عَنْهُ عَدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَيْضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو عُبَيْدٍ تَبَّيعَ بَنَ امْرَأَةِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ، رَوَى عَنْهُ شُفَيْ ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ ^(٣) فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنَا عَمِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ - قَرَأَهُ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ - قَرَأَهُ - أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ ^(٤) التَّنُوخِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ التَّنُوخِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظْفَرِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِي، قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ أَهْلِ حِمَصِ التِّي تَلِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو عُبَيْدَةَ تَبَّيعَ بَنَ عَامِرٍ كَانَ رَجُلًا مُرَجَّلًا دَلِيلًا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَسْلَمْ حَتَّى تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ، [وَأَسْلَمَ] مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ كَانَ يَقْصُصُ عِنْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ شُفَيْ بْنِ مَاتِعٍ الْأَضْبَحِيُّ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

(١) التاريخ الكبير ١٥٩/٢/١.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل وم ولعل الصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل، وفي المطبوعة «الرسى» والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤٢٦/٧، وورد فيها «الحسين» وفي المطبوعة عبد الله بن جابر - ص ٦٧٥ «الحسن» كالأصل. وورد في سير الأعلام ترجمته ٣٥٣/١٩ «الحسين» وفيها «الزبيني» أيضاً.

(٤) بالأصل وم «الحسن» خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٦٤٩/١٧.

العاص، إذا أقبل تُبَّيع، فقال عبد الله: أتاكم أعلم من عليها، فلما جلس، قال عبد الله بن عمرو: يا أبا عُبَيْدة^(١).

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وقرات على أبي غالب بن البنا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: تَبَّيعَ بن عامر الحَمِيرِي أبو حَمِيرٍ، يقال هو ابن امرأة كعب الأحبار.

حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد الأزهر، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّل^(٢) بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين قال: تَبَّيعَ أبو حَمِيرٍ. وقال البخاري: هو أبو عُبَيْد بن حَمِيرٍ. وقال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين: أبو عُبَيْدة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن [أبي] زكريا البخاري ح.

وحَدَّثَنَا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي، حَدَّثَنَا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا البخاري، أخبرنا عبد الغني بن سعيد، قال: تَبَّيعَ - بالتاء معجمة باثنتين^(٣) من فوقها وبعدها ياء معجمة بواحدة - هو تَبَّيعَ [ابن امرأة كعب صاحب الملاحم.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا^(٤) قال: أما هو تبَّيعَ -^(٥) أوله مضموم وثانيه مفتوح - فهو تَبَّيعَ بن عامر الحَمِيرِي، أبو حَمِيرٍ بن امرأة كعب الأحبار. وقال البخاري: هو أبو عُبَيْد. وقال صاحب تاريخ الحمصيين: هو أبو عُبَيْدة، وقال ابن

(١) كذا بالأصل وم المطبوعة ينتهي الخبر ويبدو أن هناك سقطاً. وفي تهذيب التهذيب ٣٢٠/١ وبعد قوله عبد الله: فذكر حديثاً.

وفي المختصر لابن منظور ٣٠٢/٥ بعد قوله: يا أبا عبيدة (يتابع): أخبرنا عن الخيرات الثلاث، والشرات الثلاث، قال: نعم، الخيرات الثلاث: لسان صدق، وقلب نقي، وامرأة صالحة، والشرات الثلاث: لسان كذوب، وقلب فاجر، وامرأة سوء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

(٢) بالأصل: الفضل، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٣) بالأصل: باثنتين.

(٤) الاكمال لابن ماکولا ٤٩٢/١.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

يونس: كنيته أبو غُطَيْف، وهو كَلَّاعِي من ألهان ^(١) ناقلة من حمص، روى عنه أبو هند بن عاقب المَعَاثِرِي، والملامس بن جذيمة الحَضْرَمِي، وتُدوم بن صُبْح المِثْمِي ^(٢)، وخثيم بن سبتي ^(٣) الزبادي ^(٤)، وقيس بن الحَجَّاج السلفي، وسَعْيَة الشَّعْبَانِي ^(٥)، وعُقْبَة بن مُرَّة الخَوْلَانِي، وربيعه بن سيف المَعَاثِرِي، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلَانِي، وغيرهم. توفي بالاسكندرية سنة إحدى ومائة.

ثم قال ^(٦) أما حَمِير - بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المعجمة باثنتين ^(٧) من تحتها - أبو حَمِير تُبَّيع بن امرأة كعب قاله يحيى بن معين وقال غيره: أبو عُبَيْد، وقيل: أبو عُبَيْدة.

أخبرنا أبو عبد الله [الفراوي]. وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد سبط البيهقي، قال: أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أسامة بن زيد، عن مُعَاذ بن عبد الله بن حبيب، قال: رأيت ابن عباس يسأل تُبَّيعاً هل سمعت كعباً يذكر السحاب بشيء؟.

قال: سمعت كعباً يقول: إن السحاب غربال المطر، ولولا السحابُ لأفسد المطرُ ما يقع عليه. قال: صدقت، وأنا سمعته. قال: وسمعت كعباً يذكر أن الأرض تنبت العام نباتاً وقابل غيره؟ قال: نعم، قال: وسمعت كعباً يقول: إن البذر ينزل مع المطر فيخرج في الأرض، قال: نعم، صدقت، وأنا قد سمعته.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّبْرِي حَدَّثَنَا أبو العباس محمد [بن] يعقوب الأصم، حَدَّثَنَا الربيع بن سليمان المرادي ^(٨) المصري، حَدَّثَنَا عبد الله بن وَهْب، أخبرنا سليمان بن

(١) ألهان مخلاف باليمن، وبنو ألهان قبيلة (قاموس محيط).

(٢) بالأصل «التيمي» والمثبت عن الاكمال.

(٣) رسمها وإعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الاكمال، وفي الأصل والمطبوعة «وخثيم بن سبتا».

(٤) بالأصل «المزبادي» والمثبت عن م، وانظر الاكمال.

(٥) بالأصل وم «شعبة السعباني» والمثبت عن الاكمال.

(٦) الاكمال ٥١٥/٢ و ٥١٦.

(٧) بالأصل: باثنتين.

(٨) بالأصل «الماردي» والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ٥٨٧/١٢.

بلال، عن أسامة بن زيد الليثي، عن مُعَاذ بن عبد الله بن حبيب الجُهَنِي، قال: رأيت ابن عباس مرَّ على بغلة وأنا في بني سلمة فمرَّ به تُبَّيع بن امرأة كعب وسلَّم على ابن عباس فسأله ابن عباس هل سمعت كعبَ الأحبار يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم، قال: السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض. قال: سمعت كعباً يقول في الأرض تثبت العام نباتاً وتنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال: نعم سمعته يقول إن البذر ينزل من السماء. قال ابن عباس: وقد سمعت ذلك من كعب.

أخبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن حسين بن شُفَّي ح.

وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي وبشر بن عبد الله الرومي، قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - حدَّثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن بشير بن شُفَّي كذا قالوا، والصواب: عن حسين بن شُفَّي قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو فأقبل تُبَّيع فقال عبد الله: أتاكم أعرف من عليها فلما جلس قال له عبد الله: أخبرنا - زاد الواسطي: يا أبا عبيد وقالوا: - عن الخيرات الثلاث والشرات - وقال الواسطي: وشرات الثلاث - قال: نعم الخيرات الثلاث: اللسان الصدوق^(١) - وقال الواسطي: لسان صادق - وقلب نقّي وامرأة صالحة والشرات - وقال الواسطي: وشرات الثلاث: لسان كذوب - وقال الواسطي: فاجر وقالوا - وقلب فاجر، وامرأة سوء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

أخبرنا أبو محمد السلمي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان^(٢): حدَّثنا زيد وعبد العزيز، قالوا: أخبرنا ابن وهب، حدَّثني الليث بن سعد، عن رشيد بن كيسان

(١) بالأصل: والصدوق.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

الفهمي قال: كنا برودس^(١) وأميرنا^(٢) جُنَادَة بن أبي أمية الأزدي فكتب إلينا معاوية بن أبي سفيان: إنه الشتاء ثم الشتاء، فتأهبوا له. فقال له تَبَيْع ابن امرأة كعب الأحبار: تَقْفُلُون إلى كذا وكذا، فقال الناس: وكيف نقفل وهذا كتاب معاوية إنه الشتاء ثم الشتاء؟ فأتاه بعض أهل خاصته من الجيش فقال: ما يسميك الناس إلا الكذاب لما تذكر لهم من الفعل الذي لا يرجونه. فقال تَبَيْع: فإنهم يأتيهم إذنهم في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا. وآية ذلك أن يأتي ريح فتقلع هذه التينة^(٣) التي في مسجدهم هذا، وانتشر قوله فيهم، فأصبحوا ذلك اليوم في مسجدهم ينتظرون ذلك، وكان يوماً لا ريح فيه فانتظروا حتى احتاجوا إلى المقليل والغداء، وملّوا فانصرفوا إلى مساكنهم أو إلى مراكبهم، حتى إذا انتصف النهار وقد بقي في المسجد بقايا من الناس فأقبلت ريح عصار فأحاطت بالتينة^(٤) فقلعتها وتصايح الناس في منازلهم، خرجت التينة^(٥) فأقبلوا من كل مكان حتى اجتمعوا على الساحل فرأوا شيئاً لاصقاً^(٦) يتحول في الماء حتى تبين لهم أنه قارب فأتاهم بموت معاوية وبيعة يزيد ابنه، وآذنه بالقلل، فتركوا^(٧) تَبَيْعاً وأثنوا عليه خيراً ثم قالوا: وأخرى بقيت قد دخل الشتاء، ونحن نخاف أن تتكسر مراكبنا فقال لهم تَبَيْع: لا ينكسر لكم عود [يضركم]^(٨)، ولا ينقطع لكم حبل يضركم حتى تردّوا بلادكم، فساروا فسلمهم الله عزّ وجلّ.

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن [محمد بن] الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطر قاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، حدثنا أبو سعيد بن يونس، حدثنا محمد بن موسى بن النعمان، حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي الغمر، حدثنا أبي، حدثنا ابن وهب، حدثني موسى بن أيوب العافقي عن سليل بن سعد في نسخة: شعبة الشعباني عن أبيه أنه كان مع تَبَيْع بالاسكندرية مقلعه من رودس، فقال: يا معشر العرب إذا

(١) رودس: جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد الفرنجة (معجم البلدان).

(٢) بالأصل: «وأخبرنا» والمثبت عن م وانظر المعرفة والتاريخ.

(٣) في الأصل: «التينة» والمثبت عن المعرفة والتاريخ وم، وفي مختصر ابن منظور ٣٠٢/٥ الشية.

(٤) بالأصل «بالثنية» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٥) في المعرفة والتاريخ: خرّت التينة خرّت التينة.

(٦) في المعرفة والتاريخ: لا تحا يتجول.

(٧) في المعرفة والتاريخ: «فشكروا» وفي المختصر: فزكّوا.

(٨) الزيادة عن م وانظر المعرفة والتاريخ، وفي المختصر: «نصركم» في الموضعين.

اعتدت مسلمة الأرض على أربعة إيلا فعليكم بالهرب فقالوا: يا أبا غُطَيْف إلى أين الهرب؟ قال: إلى دار الآخرة، فإن مسلمة الأرض سيغلبوا^(١) على الدنيا وأعمالها، الصواب سبعة بالسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايْنِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحِذَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ تُبَيْعاً يَقُولُ: إِنِّي لِأَجِدَ نَعْتَ أَقْوَامٍ يَتَفَقَهُونَ لَغِيْرَ اللَّهِ، وَيَتَعَلَّمُونَ لَغِيْرَ الْعِبَادَةِ، وَيَلْتَمَسُونَ فِي الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذُّنَابِ، فِيْهِ يَغْتَرُّونَ، وَإِيَّايَ يَخَادِعُونَ، فِيْهِ حَلَفْتُ لَا تَبْحَثَ^(٢) لَهُمْ فَتَنَةٌ تَتْرُكُ الْحَكِيمَ^(٣) فِيْهَا حَيْرَانٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ قُبَيْسٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَّاطِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي خَنْسِيسُ بْنُ عَامِرِ الْمَعَاوِرِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ تُبَيْعٍ قَالَ: إِذَا فَاضَ الظُّلْمُ فَيْضاً^(٤)، وَكَانَ الْوَلَدُ لَوَالِدِهِ غِيْظاً، وَالشَّتَاءُ قِيْظاً، وَالْحَلْمُ حِيْفاً، وَالشَّرْطَةُ سَيْفاً أَتَاكُمُ الدِّجَالُ يَزِيْفُ زِيْفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنِي عَلْكَانُ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْقَزِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: قَالَ تُبَيْعٌ صَاحِبُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: مَنْ أَعْرَقَ فِيْهِ الْفَارِسِيَّاتِ لَمْ يَخْطِهِ دِينَ أَوْ حَلْمٌ^(٥)، وَمَنْ أَعْرَقَتْ فِيْهِ الرُّومِيَّاتِ لَمْ يَخْطُهُ [شُدَّة]^(٦) أَوْ ثِقَابَةٌ، وَمَنْ أَعْرَقَتْ فِيْهِ الْحَبَشِيَّاتِ لَمْ يَخْطُهُ سَكْرٌ أَوْ تَانِيْثٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ سُلَيْمٍ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) كذا بالأصل وم .

(٢) عن مختصر ابن منظور ٣٠٣/٥ وفي الأصل وم والمطبوعة: «لأنتنج».

(٣) في المختصر والمطبوعة: الحليم.

(٤) عن المختصر وبالأصل «قيما».

(٥) في المطبوعة: حكم.

(٦) زيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور ٣٠٣/٥.

إسحاق بن مندة، قال: أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال: تُبَيْع بن عامر الكَلّاعي من الهان، يكنى أبا غُطَيْف ناقلة من حمص، حَدَّثَ عنه أبو هبة^(١) بن عاقب المَعافري، والملامس بن جذيمة الحَضْرَمي وتدوم بن صبح الميتمي، وسَعْيَةُ الشَّعباني، وعقبة بن مرة الخَوْلّاني، وربيعه بن سيف المَعافري، وخثيم بن سَنْبُتِي الزبادي، وقيس بن الحَجّاج السلفي، وإبراهيم بن نَشِيط الوعلاني وغيرهم توفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة.

٩٨٩ - تُثَّش بن ألب رسلان أبي شعجاع مجدد بن داود بن ميكال

أبو سعيد الملك، المعروف بتاج الدولة التركي السَلْجوقي^(٢)

استنجده أُنْز بن أوق^(٣) التركي صاحب دمشق على جيش قدم من مصر، فقدم دمشق في سنة اثنتين^(٤) وسبعين وأربع مائة. وقتل أُنْز وغلب على البلد، وامتدت ولايته إلى أن قتل يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين وأربع مائة بنواحي الري، وكان قد توجه إلى خراسان عند موت أخيه أبي الفتح ملك شاه بن ألب رسلان^(٥) لطلب الملك فلقيه ابن أخيه بركيارق فقتل في المعركة، وصار الأمر بعده بدمشق لابنه^(٦) دقاق بن تُثَّش. قرأت بخط أبي الحسن يحيى بن علي بن عبد اللطيف بن زُرَيْق المقرئ: دخل تاج الدولة يعني دمشق لأحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين^(٤) وسبعين وحسنت السيرة بدمشق في أيام تاج الدولة.

٩٩٠ - تَكِين أبو منصور الخزري الخاصّة

مولى المعتضد على الله^(٧)

حدَّثَ عن يوسف بن يعقوب القاضي.

(١) كذا تقرأ بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو هند.

(٢) وفيات الأعيان ٢٩٥/١ الوافي بالوفيات ٣٧٨/١٠ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٦ و ١٢٠.

(٣) بالأصل: أدق والمثبت عن الوافي.

(٤) بالأصل «اثنتين» وفي البداية والنهاية وابن خلكان «سنة ٤٧١».

(٥) في الوفيات: أرسلان.

(٦) بالأصل: «دقاق» والمثبت عن البداية والنهاية والمنتظم حوادث سنة ٤٨٦.

(٧) الوافي بالوفيات ٣٨٦/١ وفيه تَكِين بن عبد الله.

روى عنه : علي بن محمد بن رستم المَدْرَائي .

وولي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله مراراً إحداهن في سنة اثنتين^(١) وثلاثمائة وقدمها في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة فلم يزل أميراً عليها إلى سنة سبع وثلاثمائة وعزل .

والثانية في سنة تسع وثلاثمائة ، فكان أميراً إلى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

والثالثة قدم أميراً عليها فلم يزل إلى أن قُتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة . وقد كان ولي مصر من قبل المقتدر أيضاً غير مرة إحداهن في شوال سنة سبع وتسعين ومائتين ، وعزل عنها سنة اثنتين^(١) وثلاثمائة [والمرة الثانية في شعبان سنة سبع وثلاثمئة ثم صرف عنها في ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة]^(٢) وردّ إلى دمشق ، والثالثة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بعد عزله عن دمشق ، فقدّمها يوم عاشوراء سنة اثنتي عشرة وأقام أميراً على مصر بقية خلافة المقتدر ، وأمره القاهر عليها إلى أن مات تكين بمصر وهو واليها يوم السبت لست عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وأخرج في تابوت إلى بيت المقدس فكانت إمرته الثالثة عليها لسبع^(٣) سنين وشهرين وخمسة أيام .

قراة على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا ، قال^(٤) : وأما تكين - أوله تاء معجمة باثنتين من فوق وآخره نون - فهو تكين أبو منصور مولى المعتضد أمير مصر حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي ، روى عنه علي بن محمد بن رستم المَدْرَائي .

٩٩١ - تليد الخصي مولى عمر بن عبد العزيز

ويقال : مولى زبّان بن عبد العزيز ، سكن مصر .

وحدث عن عمر بن عبد العزيز قوله .

روى عنه : الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث .

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن

(١) بالأصل «اثنتين» وفي البداية والنهاية وابن خلكان «سنة ٤٧١هـ» .

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة .

(٣) في المطبوعة ٤٣٥/١٠ «تسع» وانظر ولاية مصر للكندي ص ٢٩٥ و ٢٩٨ .

(٤) الاكمال لابن ماکولا ٥١١/١ .

الحسن بن سُلَيْم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالاً: [نا] أبو بكر الباطِرْقاني، أخبرنا [أبو] عبد الله بن مَنْدَةَ، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدثنا علي بن الحسن بن قديد، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وَهَب، حدثني الليث عن تليد الحَضْرَمي^(١) مولى عمر بن عبد العزيز حدثه قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا صَلَّى الصُّبْح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في أمر الناس فلا يكلم أحداً حتى يقرأ: قاف والقرآن المجيد، كان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي مات فيه.

قال: وقال أبو سعيد بن يونس: تليد الخَصِي مولى زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان حدث عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد. [ثم] ساق الحديث الذي تقدم.

(١) كذا بالأصل، وفي م: حدثني الليث بن تليد الحضرمي.

ذكر من اسمه تمام

٩٩٢ - تمام بن إبراهيم التّوّزي

قدم دمشق، وحدث بها عن الحسن بن عبد الله الشيرازي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن إبراهيم التّوّزي - قدم علينا - حدثنا حسن بن عبد الله الشيرازي، حدثنا عباس الدقاق بالبصرة قال: رأيت بشر بن الحارث الحافي [في] المجلس فكان يعظ الناس قال: فدخل إليه رجل فقير فقال: أيها الشيخ امتنعت من أخذ البرّ من الخلق لأقامة جاهك عندهم، فإن كنت متحققاً بالزهد والورع فخذ ما يعطوك^(١) الناس واعطه الفقراء. قال: فاشتد عليه وعلى أهل مجلسه، فقال: اسمع أيها الشيخ الجواب، الفقراء ثلاثة: واحد لا يسأل وإن يعطى لا يأخذ^(٢) ذاك من الروحانيين إذا سأل الله أعطاه، وإذا أقسم على الله عز وجل أبرّ قسمه، وفقير لا يسأل وإن يعطى قبل ذلك هو من أوسط القوم ممن توضع موائده في حظيرة القدس عنده في التوكل والسكون ومعنا آخر اعتقاده الصبر وموافقة الأيام إذا طرقت الفاقة خرج إلى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال فكفاه مسألته صدقته.

لا أحسب هذا الإسناد متصلاً والله أعلم.

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) بالأصل «يؤخذ» والصواب عن م، وفيها: وإن يغطي لا يأخذ.

٩٩٣ - تمام بن حبيب أبي تمام

ابن أوس الطائي الشاعر^(١)

أصله من جاسم^(٢)، وسكن العراق، وامتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله [بن] العالمة، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي المعروف بالخالع، أنبأنا عمي أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد بن الحسين الجواليقي، أخبرنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن أحمد بن مجاشع، حدّثنا سعيد بن العباس، حدّثنا حمّاد بن إسحاق، حدّثنا ابن حراف، قال: لما قدم محمد بن عبد الله بن طاهر من خراسان - وكان الأمير قبله عبد الله بن إسحاق - قعد في أثوابه وعبد الله بن إسحاق إلى جانبه، فجعل يعرفه الناس ليريه مراتبهم إذ دخل عليه تمام بن أبي تمام الشاعر فسلم ثم قال: أيها الأمير:

هناك رب الناس هناكا	ما لحمال ^(٣) الملك أعطاك
بغداد من أجلك قد أشرقت	وأورق العود لجـدواكا
محمد يا ذا الحجا والندی	قرّت بما وليت عيناكا

فقال من هذا؟ قالوا: هذا تمام بن أبي تمام الشاعر، فقال له محمد بن عبد الله: وأنت عافاك الله وبياك [ثم قال:]

حيّاك رب الناس حيّاك	إن الذي أملت أخطاك
وافيت شخصاً قد خلى كيسه	ولو حوى شيئاً لواساك

فقال تمام بن أبي تمام: أيها الأمير إن الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخاً من دراهم حتى يطيب لي ولك، قال: يا غلام، أعطه ألف درهم، هذا الكلامك لا لشعرك^(٤)

(١) الوافي بالوفيات ٣٩٧/١٠ ونزهة الألباء ١٠٨.

(٢) جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية، قال ياقوت: ومنها كان أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.

(٣) الوافي والمطبوعة: ما لجمال.

(٤) الخبر والشعر في الوافي بالوفيات ٣٩٧/١٠ - ٣٩٨.

٩٩٤ - تمام بن زويل الكلبي

من أهل القوينصة^(١) من قرى دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز الأزدي .

٩٩٥ - تمام بن عبد الله بن الْمُظْفَر

أبو القاسم السَّرَّاج الظَنِّي

سمع أبا الحسن^(٢) علي بن الحسن بن طاوس، وسهل بن بِشْر الإسفرايني .
كُتِبَ عنه وكان شيخاً مستوراً حافظاً للقرآن، مواظباً على صلاة الجماعة .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم تمام بن عبد الله الظَنِّي - بقراءتي عليه بدمشق في مسجد سوق السراجين - .

وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بركات الخُشوعي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن [علي بن الحسن] بن طاوس المقرئ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك [بن] محمد بن عبد الله بن بِشْران - ببغداد - أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النّجّاد، حدّثنا الحسن بن مَكْرَم، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا يحيى بن سعيد ح .

قال: وأخبرنا أبو بكر قال: قرئ على عبد الملك بن محمد - وأنا أسمع - حدّثنا وَهْب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد ح .

قال: وأخبرنا أبو بكر قال: وقرئ على يحيى بن جعفر - وأنا أسمع - أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا يحيى بن سعيد واللفظ ليزيد بن هارون، حدّثني عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج: أن عبد الله بن بُحَيْنَةَ أخبره: أن رسول الله ﷺ قام في اثنتين من الصلاة ولم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم سلّم بعد ذلك [٢٦٩٩] .

توفي أبو القاسم تمام في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن في مقبرة باب الصغير .

(١) القوينصة قرية من قرى غوطه دمشق قال ياقوت: وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية .

(٢) بالأصل «الحسين» خطأ، وسيأتي صواباً .

٩٩٦ - تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد

أبو الحسن اللّخمي

سمع خَيْثَمَةَ بن سليمان بأطرابُلُس .

روى عنه : أبو الحسين بن التَّرْجُمان الغَزَي^(١) .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل المُقَدَّمي ، أنبأنا أبي أبو الحسين - إجازة - أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان ، أنبأنا أبو الحسن^(٢) تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد اللّخمي - قراءة عليه - حدّثنا أبو الحسن خَيْثَمَةَ بن سليمان بن حَيْدَرَةَ القُرشي ، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزِيد ، أخبرني أبي ، حدّثنا الأوزاعي ، حدّثني حسان بن عطية ، حدّثني أبو كَبْشَةَ السَّلُولي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بَلِّغُوا عَنِّي - يعني ولو آية - وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ مُتَعَمِّداً فليتبوأ مقعده من النار» [٢٧٠٠] .

٩٩٧ - تمام بن كثير

أبو قدامة الجُبَيْلي

من أهل جُبَيْل^(٣) من ساحل دمشق .

حدّث عن عَقْبَةَ ، ومحمد بن شعيب بن شابور .

روى عنه : العباس بن الوليد بن مَزِيد ، وعلي بن الهيثم بن المِصْبِصِي .

أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار ، وأبو الفرج غِيَاث بن أبي سعد بن علي المُطَرِّز ، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عَبْدُوس قالوا : أخبرنا أبو الفتح عَبْدُوس [بن] عبد الله بن محمد بن عَبْدُوس ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدُويّة الطوسي ح .

وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ،

(١) بالأصل «الغري» خطأ والصواب ما أثبت واسمه : محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان أبو الحسين الغزي ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠ / ١٨ وفي م : الغري .

(٢) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت عن م .

(٣) هو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، قالاً: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي، حدّثنا أبو قدامة^(١) الجبيلي، قال: سمعت عُقبة بن علقمة يقول: سألت^(٢) الأوزاعي عن الإيمان يزيد؟ - وقال الحيري: أيزيد؟ - قال: نعم، حتى يكون مثل الجبال. قال: قلت: فينقص؟ قال: نعم، حتى لا يبقى منه شيء.

وسئل العباس: وقيل له أليس تقول ما يقول الأوزاعي؟ فقال: نعم.

أخبرنا أبو بكر المَزْرُقي، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي، أخبرنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، أخبرنا أبو عمرو^(٣) بن السماك، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتْلِي، حدّثني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن يزيد الأنطاكي، حدّثنا علي بن الهيثم المِصْصِي، حدّثنا تمام بن كثير أبو قدامة الساحلي، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثنا الوليد القاصّ قال: أتيتُ أنطاكية فإذا أسودُ قد نبشَ قبراً فأصاب فيه صفيحة - وفي الأصل: صحيفة - نحاس فيها مكتوب بالعبرانية، فأتوا بها إلى إمام أنطاكية، فبعث إلى رجل من اليهود فقرأه فإذا فيه: أنا عون بن إرميا النبي بعثني ربي في أنطاكية أدعوهم إلى الإيمان بالله فأدركني فيها أجلي، وسينبشني أسود في زمان أمة أحمد ﷺ.

قرأت على أبي محمد السلمي [عن أبي نصر] بن ماكولا، قال^(٤): وأما الجبيلي - بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين - نسبة إلى جبيل أبو قدامة الجبيلي حدّث عن عُقبة بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي، روى عنه العباس بن الوليد.

(١) بالأصل: «أبو عبد الله» خطأ، وهو صاحب الترجمة.

(٢) في الأصل: «سمعت» والصواب ما أثبت عن المختصر ٣٠٤/٥.

(٣) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، واسمه عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ترجمته في سير الأعلام ٤٤٤/١٥.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٨ - ٢٥٩.

٩٩٨ - تمام بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر بن عبد الله بن الجُنْدِ
أبو القاسم بن أبي الحسين^(١) البَجَلِي^(٢)

الرازي الحافظ، ولد بدمشق وسمع بها من أبيه أبي الحسين، والحسن بن حبيب، وأبي علي أحمد بن محمد بن فضالة الجُمُصِي، وأبي الحسن خَيْثَمَة بن سليمان، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَدَلَم^(٣)، وأبي القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَمِي، وأبي مضر يحيى بن أحمد بن سِنْطَام، وأبي القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجُرْشِي، وأبي الميمون عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلِي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذْرُعِي، وأبي الحسين محمد بن هميان بن محمد البغدادي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن كلثم العُدْرِي، وأبي الطَّيِّب محمد بن حُميد بن الحَوْرَانِي الكِلَابِي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، وابن عمه أبي عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر الكِنْدِي، وأبي الحسن مُزاحم بن عبد الوارث البصري، وأبي^(٤) عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ، وأبي سعيد عمر^(٥) بن محمد الدَّيْنُورِي، وأبي سعيد محمد بن أحمد بشر الهمْدَانِي، وأبي الحسن علي بن الحسن بن عَلَّان الحَرَّانِي، وأبي بكر أحمد بن القاسم بن أبي نصر، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سنان، وجماعة سواهم.

وقرأ القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل الرِّبَيعِي البغدادي المعروف بغلام السَّبَّك، وقرأ أبو بكر على أبي علي الحسن بن الحسين الصَّوَّاف، وأبي علي الحسن بن الحُبَاب^(٦) الدَّقَّاق، وقرأ جميعاً على أبي علي الدوري

(١) في مختصر ابن منظور ٣٠٥/٥ بن أبي الحسن.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣٩٧/١٠ سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٧ وانظر بحاشيته ثبناً بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) بالأصل «حذيم» تحريف والصواب عن سير الأعلام ٢٩٠/١٧.

(٤) بالأصل «وأبو».

(٥) في المطبوعة: عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري.

(٦) بالأصل «الجناب» والصواب ما أثبت، انظر معرفة القراء الكبار ترجمة ٢٢٩/١.

وقرأ الدوري على الشيزري^(١).

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي وهو أكبر^(٢) منه، وأبو الحسين الميداني وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن علي بن محمد المُطَرِّز، وأبو محمد الحسن بن علي اللِّبَاد، وأبو القاسم الحِثَّائي، وعلي بن محمد بن شُجاع بن أبي الهول، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، وأبو علي الأهوازي، وأبو صالح قريش بن الحسين بن روشك الجوي، وأبو الفضل غازي بن الحسن بن أحمد الحارثي، وأبو الحسن ثابت بن يوسف بن الحسين بن محمد الورثاني^(٣)، وأبو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المُطَرِّز بن حروز الوراق [و]مسلم بن الحسين الدِّقَّاق، ومحمد بن علي السَّروُجي، وأبو الرضا وهيب بن حامد بن إبراهيم العُدري، وأبو الحسن لاحق بن محمد بن أحمد المالكي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرايبي^(٤)، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحمن بن الحسن الطرائفي، وأبو الحسن محمد [بن] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن حَذْلَم^(٥).

أُخْبِرْنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللِّبَاد ح.

وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، حدَّثنا أبو الحسن خَيْثَمَة بن سليمان، حدَّثنا أبو عُتْبَة أحمد بن الفرج الحجازي - بحمص - حدَّثنا محمد بن سعيد الطائفي - ببغداد - حدَّثني ابن جريج عن عطاء عن ابن^(٦) عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، كأني أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون: لا إله إلا الله والناس بِهِمْ» [٢٧٠١].

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن معرفة القراء الكبار ترجمة ١٥٨ وفي م والمطبوعة «اليزيدي».

(٢) بالأصل وم «أكثر» والصواب ما أثبت، وفي سير الأعلام: وهو أحد شيوخه.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى ورثان وهي من قرى شيراز، قاله السمعاني وفي م: الوزناني.

(٤) كذا، وفي المطبوعة: الشبراني.

(٥) بالأصل وم «حذيم» والمثبت عن الاكمال ٤٠٦/٢ تعليقات ابن نقطة.

(٦) بالأصل: «عن عطاء بن عياش» وفي م: عن عطاء عن ابن عياش والصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَاشِدِ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ [أَحْمَدُ بْنُ] نَصْرِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَا أَعْرَفُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ إِذَا أُريدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ قَالَ: تَوَفَّى شَيْخُنَا وَأُسْتَاذُنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْجُنَيْدِ الرَّازِيِّ الْبَجَلِيِّ الْحَافِظَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لثَلَاثِ خُلُوفٍ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الشُّيُوخِ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُوناً حَافِظاً لَمْ أُرَ أَحْفَظُ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدَادُ: مَا لَقِينَا مِثْلَهُ فِي الْحِفْظِ وَالْخَبَرَةِ^(١).

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ أَنَّ مَوْلَدَهُ كَانَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، وَقَالَ: كَانَ عَالِماً بِالْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةً الرِّجَالِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي مَعْنَاهُ.

٩٩٩ - تَمَامُ بْنُ نَجِيجِ الْأَسَدِيِّ^(٢)

قِيلَ إِنَّهُ دِمَشْقِيٌّ، وَأَظَنَّهُ حَلَبِيًّا.

حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَسَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، وَعِظَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِمْصِيُّ، وَمُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ الْحَلَبِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ سَلَامٍ الْأَفْرِيقِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُبَارَكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِيُّ^(٣)، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ

(١) فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: وَالْخَيْرِ.

(٢) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٢٢/١ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣٥٩/١.

(٣) بِالْأَصْلِ: «الْخَزْرُودِيُّ» وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

حَمْدَان، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ^(١) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ تَمَامِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا فَيَرَى اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَمَلَأْتُكُمْ: أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ» [٢٧٠٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الثَّقُورِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ وَأَبُو نَصْرِ الزَّيْنَبِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُتَكَبِّرِ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ الْهَاشِمِيِّ الْخَطِيبِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ السَّكْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ عَنْ تَمَامِ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَفِظَا يَرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَلَأْتُكُمْ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ» وَفِي رِوَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ الْبَنَاءِ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ، أَخْبَرَنَا تَمَامٌ، وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ عَنْ تَمَامٍ [٢٧٠٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - إِمْلَاءً - أَنْبَأَنَا أَبُو [عَلِيٍّ]^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ - إِمْلَاءً، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ - حَدَّثَنَا أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنِي تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَمَلَأْتُكُمْ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ» [٢٧٠٤].

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل والمثبت عن المطبوعة ٤٤٢/١٠.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن الأنساب «العطشي».

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، حدَّثنا أبو الحسين بن المهدي ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، قالاً: أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا داود بن عمر، حدَّثنا مُبَشَّر الحلي، عن تمام بن نَجِيع قال: كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال: إني رأيت كأنني أقطف الزيتون فأعصره في أصلها، فقال: إِنْ كُنْتَ صادقاً فأنت على نكاح أمك، قال: فلقيت عون بن عتبة - وكان شاهداً معنا عند ابن سيرين - فقال: ألم تسمع الرجل الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا؟ قال: قلت بلى، قال: فإني لقيته فقال لي: إني رجعت إلى امرأتي فناشدتها فإذا هي أُمي .

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاده، أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدَّثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمَضي، حدَّثنا يحيى بن عثمان، حدَّثنا بقية، عن تمام بن نَجِيع قال: كنت قاعداً عند محمد بن سيرين فإذا أتاه رجل فقال: إني رأيت الليلة أن طائراً نزل من السماء فوقع على ياسمينية، فنتف منها ثم إنه طار حتى دخل في السماء. قال: فقال ابن سيرين: هذا قبضُ علماء. قال تمام: فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول، وستة من العلماء سواهم، فكانوا تسعة^(١) من علماء أهل الأرض ماتوا في تلك السنة.

أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أخبرنا ثابت بن بُندار، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد البَابِيسري، أخبرنا الأحوص بن المفضل^(٢)، حدَّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: تمام بن نَجِيع ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن^(٣) بن السَّقَّاء، حدَّثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تمام بن نَجِيع ثقة.

(١) عن مختصر ابن منظور ٣٠٦/٥ وبالأصل «سبعة».

(٢) بالأصل: «الفضل» خطأ.

(٣) بالأصل «الحسين» خطأ، واسمه علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن الأسفراييني، ترجمته في سير الأعلام ٣٠٥/١٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ تَمَامِ بْنِ نَجِيحٍ وَهُوَ ثَقَّةٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْزِيسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ^(١): تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ الْأَسَدِيُّ سَمِعَ عُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنْهُ مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَفِيهِ نَظَرٌ، حَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ^(٢)، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ، قَالَ^(٣): تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ الْأَسَدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبَخَّارِيُّ: تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ الْأَسَدِيُّ سَمِعَ عُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ نَظَرٌ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ح. قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٤)، أَنْبَأَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ - قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، عَنْ تَمَامِ بْنِ نَجِيحٍ - أَظَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ - يَعْنِي مَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ أَمْرِهِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، ضَعِيفٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ وَأَبُو يَغْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنِيرٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ: تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ لَا يَعْجِبُنِي حَدِيثُهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - لَفْظًا - أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ الْجَبَّانِ

(١) التاريخ الكبير ١٥٧/٢/١.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٨٣/٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤٤٥/١/١.

إجازة، أنبأنا أحمد بن القاسم - إجازة - حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن عمرو قال: سمعت أبا زرعة يقول: تمام بن نجيع ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال^(١): وتمام غير ثقة، وتمام غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.

١٠٠٠ - تمام بن الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسكّم، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار في تسمية ولد الوليد: روحاً وخالداً وتماماً ومُبشراً وحرباً ويزيد ويحيى وإبراهيم وأبا عبيدة ومسروراً وصدقة لأمهات أولاد.

١٠٠١ - تمصولت، ويقال: طزملت، ويقال طمزان بن بكار

أبو محمد الأسود القائد^(٢)

ولي إمرة دمشق وقيادة العساكر الشامية من قبل أبي علي منصور الملقب بالحاكم، وكان رافضياً خبيثاً، وأول ولايته في سنة اثنتين^(٣) وتسعين وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: فرد الحاكم للقائد أبي محمد تمصولت وجعله قائد جيش الشام في شهر رمضان من سنة اثنتين^(٣) وتسعين وثلاثمائة، وقدم القائد تمصولت إلى دمشق ونزل في القصر الذي للسلطان في يوم الأحد لخمس بقين من ذي القعدة سنة اثنتين^(٣) وتسعين، وفي سنة ثلاث وتسعين ولّى القائد تمصولت لغلام له أسود اسمه رشيد دمشق وخلع عليه، وفي ربيع الآخر من هذه السنة دور^(٤) القائد تمصولت في دمشق رجلاً مغربياً ونادى عليه: هذا جزاء من يحب أباً بكر وعمر، ثم أخرجه إلى الرماد وضرب عنقه هناك.

(١) الكامل لابن عدي ٨٤/٢.

(٢) الوافي بالوفيات ٤٠٥/١٠.

(٣) بالأصل: اثنين.

(٤) في الوافي: عزّر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(١) بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ لَفْظًا قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِمَجِيرِ الْكَتَامِيِّ - شَيْخٍ مِنْ جُنْدِ الْمَصْرِيِّينَ - وَرَقَةً فِيهَا أَسْمَاءُ الْوَلَاةِ بِدَمَشَقَ، فَكَانَ فِيهَا: وَجَاءَ طَمْزَانُ الْأَسْوَدِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ النَّحْوِيِّ وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِلْيَلِيتَيْنِ خَلْتَا مِنْ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ: مَاتَ الْقَائِدُ الْمَعْزُولُ عَنْ دَمَشَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ تَمْصُولْتُ بِدَارِيَا وَخَرَجَ الْقَاضِي وَالْقَوَادِ وَالْأَشْرَافُ إِلَى دَارِيَا صَلُّوا عَلَيْهِ، فَكَانَتْ مَدَّةُ وِلَايَتِهِ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ. كَذَا قَرَأْتُ، وَمَاتَ تَمْصُولْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ مِمَّا نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمِيدَانِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدُومُهُ دَمَشَقَ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ.

(١) بالأصل «أبو الحسين» خطأ والصواب عن م، واسمه: علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح الفقيه الفرضي الشافعي السلمي (فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤١٨/٧).

ذكر من اسمه تميم

١٠٠٢ - تميم بن إسماعيل المعروف بفحل^(١)

ويقال فحل بن تميم، قدم دمشق سنة سبع وثمانين وثلاثمائة والياً على دمشق من قبل الملقب بالحاكم، ثم وليها في سنة تسعين وثلاثمائة فقدمها وأقام بها شهوراً من هذه السنة ثم هلك بها من علة عرضت له، فاستعمل بعده على دمشق علي بن جعفر بن فلاح.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني جاء كتاب السلطان بولاية ابن^(٢) الفحل في موضع جيش يوم السبت لإحدى وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الآخر يعني [سنة تسعين وثلاثمائة فركب وجلس في القصر وهناك الناس بالولاية، ومات القائد ابن الفحل يوم الجمعة لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان يعني^(٣)] من السنة، وقدم القائد علي ابن فلاح في غد يوم مات ابن الفحل.

وحدثني أبو الحسن الفقيه السلمي - لفظاً - قال: دفع إلي رجل يعرف بمجير الكتامي - شيخ من جند المصريين - ورقة فيها أسماء الولاة^(٤) بدمشق فكان فيها فحل بن تميم في سنة سبع وثمانين.

(١) الوافي بالوفيات ٤١٦/١٠ ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٥٧.

(٢) كذا، و «ابن» مقحمة وفي م: ابن الفحل.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم أو استدرك في المطبوعة ٤٤٥/١٠.

(٤) بالأصل «الولاية».

١٠٠٣ - تميم بن أوس بن خارجة بن سود^(١)
ابن خزيمة^(٢) بن ذراع^(٣) بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب
أبو رقية الداري^(٤)

له صحبة، حدث عن النبي ﷺ.

وروى عنه النبي ﷺ حديث الجساسة^(٥)، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وعبد الله بن موهب، وقبيصة بن ذؤيب على ما قيل، وسليم بن عامر، وشريحيل بن مسلم، وعبد الرحمن بن غنم، وعطاء بن يزيد الليثي، وروح بن زنباع، وكثير بن مرة، ووبرة بن عبد الرحمن، وزرارة بن أوفى، والأزهر بن عبد الله، وكان يسكن فلسطين، وقيل: إنه سكن دمشق.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، حدثنا أبو الحسين بن المهدي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن هارون أبو نسيط، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، حدثني الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن أظنه عن فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ نادى في الناس الصلاة جامعة ثم جلس على منبره، ثم أقبل علينا بوجهه فتبسم وقال: «إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لحديث حدثني تميم الداري، إن تميمًا أتاني فبايعني وحسن إسلامه، فأخبرني أنه ركب البحر في ناس من لحم وجذام في سفينة، وذكر حديث الجساسة»^[٢٧٠٥] هذا حديث غريب والمحمفوظ حديث عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس وله عندنا طرق كثيرة أعلاها ما أخبرتنا به.

أم المجتبى العلوية، قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد عن داود عن عامر قال: دخلنا على فاطمة

(١) وقيل: «سواد» انظر الإصابة وأسد الغابة.

(٢) وقيل «جزيمة» انظر الاستيعاب.

(٣) وقيل: «ذراع» انظر الاستيعاب والإصابة.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١٨٤/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢٥٦/١ الإصابة ١٨٣/١ تهذيب التهذيب ٣٢٢/١ سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٢ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بمصادر كثيرة ترجمت له.

(٥) يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للرجال (النهاية).

والقصة أخرجها مسلم في الفتن وأشراف الساعة ح ٢٩٤٢ والإمام أحمد في مسنده ٦/٣٧٣ - ٣٧٤.

بنت قيس نسألهما عن قضاء رسول الله ﷺ فيها، فلما ذهبنا لنخرج قالت كما أنتم، أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال: وأراها أمرت بطعام يُصنع فصنع، فأرادت أن تحبسنا عليه، قالت: بينما أنا في المسجد وفيه أناس - كأنها تقللهم - إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ يضحك حتى كادت تبدو نواجذه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني حدثت حديثاً فخرجت لأحدثكم به لتفرحوا بالفرح رسول الله ﷺ؛ إن تميم الداري حدثني أنه ركب البحر في نفرٍ من أهل فلسطين، فرمى بهم الريح إلى جزيرة فخرجوا، فإذا هم بشيء طويل الشعر، كبير، لا يدرون ما تحت الشعر أذكر أو أنثى؟ فقلنا لها: ألا نخبرينا وتستخبرينا؟ فقال: ما أنا بمخبركم شيئاً ولا مستخبركم، ولكن اتوا هذا الدير فإن فيه من هو فقير إلى [أن] يخبركم ويستخبركم، قالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، فأتينا الدير فإذا فيه إنسان نضر وجهه، به زمانة قال - وأحسبه موثق - قال: من أنتم؟ قلنا نفر من العرب، قال: هل خرج بينكم [نبي] ^(١)؟ قالوا: نعم، قال: فما صنعتم؟ قلنا: أتبعوه قال: أما إن ذلك خير لهم، قال: فما فعلت فارس والروم؟ قلنا: العرب تغزوهم قال: فما فعلت البحيرة؟ قلنا: ملأى تدفق، قال: فما فعل نخل بين الأردن وفلسطين؟ قلنا: قد أطلع، قال: فما فعل [عين] ^(٢) زُغر؟ قال: تسقي ويُسقى منها، قال: أنا الدجال ^(٣)، قال: أما إني سأطأ الأرض كلها ليس طيبة. قال رسول الله ﷺ: طيبة المدينة لا يدخلها ^[٢٧٠٦].

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا منصور بن أبي مزاحم وداود بن رشيد، قال: حدثنا إسماعيل عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال: «إنما الدين النصيحة» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم» ^[٢٧٠٧].

كذا يقول إسماعيل بن عياش، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد وسهيل يرويه عن عطاء نفسه لا عن أبيه عنه.

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وعلى هامشه: «العله: نبي» وفي المختصر والمطبوعة: هل خرج نبيكم. وفي م كالأصل.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن مختصر ابن منظور ٣٠٨/٥ والمطبوعة ٤٤٧/١٠ وبالأصل «زعر» والمثبت عن المختصر. وعين زغر: موضع بالشام (اللسان).

(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن م وانظر المختصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا زَهِيرٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» ثَلَاثًا قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ قَالَ: الْمُسْلِمِينَ - وَعَامَّتِهِمْ» قَالَ: هَكَذَا قَالَ سَهِيلٌ [٢٧٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»^(٢) قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِأُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ» [٢٧٠٩].

وقد بين محمد بن عباد المكي عن سفيان سماع سهيل إياه من عطاء. فيما أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِسَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فِي مَا حَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ؟ فَقَالَ سَهِيلٌ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ يَحْدُثُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَثَلَ حَدِيثَ أَبِي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وكذا رواه جماعة عن سهيل قد سقنا أحاديثهم في كتاب: «التالي لحديث مالك العالي» فغنينا عن إعادتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْنُكْرِيِّ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكِيرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَبُو عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْحَبْطِيُّ - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ حَزْمٍ وَسَلَامٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَنْسٍ، عَنْ

(١) مسند الإمام أحمد ٤/١٠٢.

(٢) كررت مرة ثالثة في المسند.

ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن تميم الداري^(١) عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل لملك الموت انطلق إلى وليي [فأتني به]^(٢) فإنني قد ضربته بالسَّراء والضَّراء فوجدته حيث أَحَبَّ إليَّ. اثنتي به فلأُريعه». قال: فينطلق ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة، معهم أكفان وحنوط من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان، أصل الريحان واحد، وفي رأسها عشرون لوناً، لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر؛ قال: فيجلسُ ملك الموت عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضوٍ من أعضائه، ويسيط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر من تحت ذقنه، ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بأرواحها ومرة بكسوتها ومرة بشمارها، كما يعلل الصبي أهله إذا بكى، قال: وإن أزواجه ليبهشن^(٣) عند ذلك ابتهاشاً قال: وتزرو الروح، قال البرساني: تريد أن تخرج من العجلة إلى ما تحب، قال: ويقول ملك الموت: اخرجي يا أيتها الروح الطيبة إلى: ﴿سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ، وظلٌّ ممدودٍ، وماءٍ مسكوبٍ﴾^(٤) قال: ولَمَلِك الموتِ أشدَّ لطافةً من الوالدة بولدها، يعرف أن ذلك الروح حبيب لربه، فهو يلتمس بلطفه تحبباً لربه، رضى للرب عنه، فيسلَّ روحه كما تسلل الشعرة من العجين، قال: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾^(٥) وقال ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَّعِيمٌ﴾^(٦) قال: روحٌ من جهد الموت، وريحان يتلقى به. قال: وجنة نعيم، مقابلة. وقال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً، فقد كنت سريعاً بي إلى طاعة الله بطيئاً بي عن معصية الله فقد نجوت وأنجيت قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك. قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها. وكلَّ بابٍ من السماء يصعد فيه عمله، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة. قال: فإذا قبض ملك الموت روحه أقامه الخمسمائة من الملائكة عند جسده فلا يقلبه بنو آدم لشقِّ إلا قلبته الملائكة قبلهم،

(١) مطموسة بالأصل والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٣٠٨/٥.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) البهش الإسراع إلى المعروف بالفرح، وبهش: حنّ، (اللسان: بهش).

(٤) سورة الواقعة، الآيات: ٢٨ - ٣١.

(٥) سورة النحل، الآية: ٣٢.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٨٨ و ٨٩.

وعلته بأكفانٍ قيل أكفان بني آدم، وحَنُوطٌ قيل حنوط بني آدم، ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار. قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحةً يتصدع منها بعض عظام جسده، ويقول لجنوده: الويل لكم كيف تخلص هذا العبد منكم؟ قال: فيقولون إن هذا كان عبداً معصوماً. قال: فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة كلُّ يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه؛ قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش، قال: خَرَّ الروح ساجداً؛ قال: يقول الله لملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه ﴿في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب﴾ قال: فإذا وضع في قبره قال: جاءته الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذكر، قال: فكان عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر. قال: فيبعث الله عُقْباً من العذاب^(١)، قال: فيأتيه عن يمينه قال: [فتقول]^(٢) الصلاة: وراءك، فيقول الصيام مثل ذلك، قال: ثم يأتيه عند رأسه قال: فيقول له القرآن والذكر مثل ذلك، قال ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك، قال: فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتبس هل يجد إليه مساعاً إلا وجد وليَّ الله قد أخذ جُنَّتَهُ^(٣) قال: فينقمع العذاب عند ذلك فيخرج، قال: ويقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أبأشر بنفسي إلا أن نظرتُ ما عندكم فإن عجزتم كنت أنا صاحبه، فأما إذ أُجْزَأْتُمْ عنه فأنا له دُخْرٌ عند الصراط والميزان قال: وبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصيافي، وأنفاسهما كاللَّهَبِ يطآن في أشعارهما، بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نُزِعَتْ منهما الرَّأْفَةُ والرحمة، يقال لهما مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ في يد كل واحد منهما مطرقة، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقْلُوهَا. قال: فيقولان له اجلس قال: فيجلس فيستوي جالساً قال: وتقع أكفانه في حقويه، قال: فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قالوا: يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «يُثَبِّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

(١) أي قطعة منه.

(٢) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م، وفيها: عن يمينه فتقول الصلاة.

(٣) بالأصل: جنة، والمثبت عن المختصر.

الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء^(١) قال: فيقول: ربي الله وحده لا شريك له،
 وديني الإسلام الذي دانت به الملائكة ونبيي محمد ﷺ خاتم النبيين، قال: فيقولان:
 صدقت، قال: فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً، ومن خلفه أربعين
 ذراعاً، ومن يمينه أربعين ذراعاً، وعن شماله أربعين ذراعاً ومن عند رأسه أربعين ذراعاً،
 ومن عند رجله أربعين ذراعاً، قال: فيوسعان^(٢) مايتي ذراع. قال البرساني: وأحسبه
 قال: أربعون ذراعاً يحاط به قال: ثم يقولان: انظر فوقك، قال: فينظر فوّه فإذا باب
 مفتوح إلى الجنة، قال: فيقولان له ولي الله هذا منزلك إذ أطعت الله قال: فقال
 رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده انه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً». ثم
 يقال له: انظر تحتك فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار قال: فيقولان: ولي الله نجوت
 آخر ما عليك قال: فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند
 ذلك فرحة لا ترتد أبداً». قال: قالت عائشة: يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة يأتيه
 ريحها وبردها حتى يبعثه الله قال: فيقول الله لملك الموت: انطلق إلى عدوي فائتني به فإني
 قد بسطت له رزقي وسربلته في نعمتي فأبى إلا معصيتي فائتني به لأنتقم منه، قال: فينطلق
 إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس قط له اثنا عشر عيناً ومعه سفود من
 النار، كثير الشوك، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم، ومعه
 سياط^(٣) من نار لينها لين السياط، وهي نار تأجج. قال: فيضرب^(٤) به ملك الموت بذلك
 السفود ضربة يغيب أصل كل شوكه من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق وظفر. قال:
 ثم يلويه ليّاً شديداً^(٥) قال: فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفه ملك الموت، قال:
 فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط، قال: ثم ينتره ملك الموت نثرة قال: فينزح
 روحه من عقبه فيلقياها في ركبتيه ثم يسكر عدو الله سكرة عند ذلك فيرفه ملك الموت عنه.
 قال: فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط. قال: فينتره ملك الموت نثرة قال:
 فينزح روحه من ركبتيه فيلقياها في حقويه، قال: فيسكر عدو الله سكرة فيرفه ملك الموت

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٢) المطبوعة: فيوسعانه.

(٣) بالأصل «سياط» والمثبت عن المختصر والمطبوعة.

(٤) كذا، وفي المختصر: «فيضربه» وهو أظهر.

(٥) في المختصر: «قال فينزح روحه من أظفار قدميه، قال: فيلقياها في عقبه» ومكانها بالأصل: قال: فينزح
 روحه من عقبه.

عنه . قال : وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط قال كذلك إلى صدره . ثم كذلك إلى حلقه ، قال : ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه . قال : ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح الخبيثة الملعونة ﴿إلى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ وظل من يَحْمُومٍ ، لا بارد ولا كريم ﴿١﴾ قال : فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد : جزاك الله عني شراً فقد كنت سريعاً بي إلى معصية الله بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت وأهلك قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك فتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها ، وتنطلق جنود إبليس يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من ولد آدم النار . قال : فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه حتى تدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ، قال : ويبعث الله إليه أفاعي دهماً كأعناق الإبل يأخذون بأرنبته وابهامي قدميه فتقرضه حتى يلتقين في وسطه . قال : ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيا بهما كالصيافي وأنفاسهما كالشهب ﴿٢﴾ يطئان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما [مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما : منكر نكير في يد كل واحد منهما] ﴿٣﴾ مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقْلَوْها قال : فيقولان له : اجلس فيجلس فيستوي جالساً ، قال : وتقع أكفانه في حقوه . قال : فيقولان : ما ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ فيقول : لا أدري ، قال : فيقولان له : لا دريت ولا تليت قال : فيضربانه ضربة يتطاير شراره في قبره ثم يعودان ، قال : فيقولان له : انظر فوقك ، قال : فينظر فإذا باب مفتوح من الجنة ، قال : فيقولان : عدو الله هذا منزلك لو كنت أطعت الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترند أبداً» ، قال : فيقولان له انظر تحتك فإذا باب مفتوح إلى النار . قال : فيقولان : عدو الله هذا منزلك إذ ﴿٤﴾ عصيت الله فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترند أبداً» . قال : وقالت عائشة : ويفتح له سبعة وسبعون باباً إلى النار باقية حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها [٢٧١٠] .

اخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنبأنا أبو طاهر

(١) سورة الواقعة، الآيات: ٤٢ - ٤٤ .

(٢) المختصر والمطبوعة: كاللهب .

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر والمطبوعة ٤٥١/١٠ والعبارة سقطت من الأصل وم .

(٤) بالأصل: «إذا» .

الباقلاني، زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط، قال: ومن بني مرة بن أد وهم عاملة ولخم وجذام بنو عدي بن الحارث بن مرة بن أد. قال محمد بن إسحاق: فمن لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم.

قال ابن إسحاق والكلبي: تميم الداري: تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب. قال محمد بن عمر: يكنى أبا رُقَيْة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا أبو الطيب محمد بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا عمي عن أبيه، عن ابن^(١) إسحاق، قال: و تميم الداري بن أوس بن لخم.

قوات على أبي غالب بن البتا، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا محمد^(٢) بن العباس [حدثنا] أحمد بن معروف، حدثنا [حسين] بن الفهم^(٢)، حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من لخم - وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد يشجب بن عريب تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم وفد على النبي ﷺ ومعه أخوه نعيم بن أوس وعدة من الدارين

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَةَ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: تميم بن أوس الداري بطن من لخم ويكنى أبا رُقَيْة لم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن

(١) بالأصل «أبي».

(٢) في المطبوعة ٤٥٩/١٠ «أنا محمد بن العباس بن أحمد بن معروف نا أبو الفهم». وفيه تحريف واضح، والصواب ما أثبتناه، والزيادة في الموضعين قياساً إلى سند مماثل.

ناصر، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن الْمُظَفَّر، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن لَحْم بن عدي - بن مُرَّة بن أَدَد بن هميسع بن عمرو بن غريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ - تميم الداري وهو من بني الدار بن هانيء بن حبيب بن نُمارة من لَحْم.

حَدَّثَنَا ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق. وأما غير ابن هشام فيروي عن ابن إسحاق: تميم بن أوس بن سود بن خُزَيْمة بن عَدِيّ بن الدار بن هانيء. له أحاديث.

اخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا الأحوص^(١) بن الْمُفَضَّل بن غسان، حَدَّثَنَا أَبِي قال: قال أبو زكريا: حَدَّثَنَا تميم الداري، أَبُو رُقَيْة.

اخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البَقَّال، أخبرنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنبأنا إبراهيم^(٢) بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: تميم الداري بن أوس سمعته من علي، وهشام بن عمار يقول: تميم الداري يكنى أبا رُقَيْة.

اخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكى بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، ح.

واخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا علي بن محمد بن علي، حَدَّثَنَا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد ح.

واخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، قال: سمعت محمد بن يعقوب يقول: سمعت عباس الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الداري يكنى أبا رُقَيْة.

اخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر [بن طاهر]، أنبأنا أبو بكر البيهقي ح.

واخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد [أخبرنا] أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو

(١) بالأصل: «أبو الأحوص» وفي م: «ابن الأحوص».

(٢) بالأصل: «أبو إبراهيم» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣٦/١٦ إبراهيم بن أحمد بن حسن أبو إسحاق القرميسيني وفي م كالأصل.

الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال^(١): أخبرني أبو محمد^(٢) الرَّمْلِي، قال: لم يكن لتميم ذكر إنما كانت له ابنة تسمى رقية فكني بها - زاد ابن الطبري: قال يعقوب: وتميم الداري وأبو هند الداري يقال هما أخوان، وتميم يكنى أبا رُقَيْة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: تميم بن أوس الداري، تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن وداع^(٣) بن عدي بن الدار.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب، أنبأنا أحمد بن عمير إجازة ح.

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عمير قال: سمعت محمود بن سُميع يقول: تميم بن أوس الداري بن خارجة بن سود بن خزيمة بن وداع. وقال الكلابي: وداع بن عدي بن الدار بن هاهن، وقال الكلابي: هانيء بن حبيب بن ثُمارة بن لَحْم يكنى أبا رُقَيْة، لا عقب له مات - وقال الكلابي: توفي بالشام، الصواب: دراع وهانيء.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالوا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال^(٤): تميم بن أوس، أبو رُقَيْة الداري، نزل الشام، أخو أبي هند الداري.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حَمْدُون، أخبرنا مكِّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو رُقَيْة تميم بن أوس الداري له صحبة.

(١) المعرفة والتاريخ ١٦٢/٢.

(٢) في المعرفة والتاريخ: أبو عمير.

(٣) كذا.

(٤) التاريخ الكبير ١٥٠/٢/١.

قوات على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم أنبا الخصيب بن عبد الله، أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الله النسائي، أخبرني أبي قال: أبو رقية تميم الداري أخو أبي هند بن أوس.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا نصر بن إبراهيم، أخبرنا سليم بن أيوب، أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أحمد بن محمد المَقْدَمي يقول: تميم الداري هو تميم بن أوس.

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد - في كتابيهما - وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الباطر قاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال: تميم بن أوس اللخمي ثم الداري يكنى أبا رُقِيَّة، قدم مصر وقيل إن قدومه كان لغزو البحر روى عنه من أهل مصر علي بن رباح، وموسى بن نصير.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني عنه أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس: تميم بن أوس الداري صاحب رسول الله ﷺ كان ينزل دمشق، يقال قدم إلى مصر حدث عنه من أهل مصر علي بن رباح بحديث واحد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، قال: تميم بن أوس بن خارجة بن سودا بن خزيمة وقيل: ابن سودة بن خزيمة، بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ. يكنى أبا رُقِيَّة نسبة محمد بن إسحاق، وكناه شُرْحَبِيل بن مسلم، روى عنه النبي ﷺ حديث الجَسَّاسة نزل فلسطين وأقطعه النبي ﷺ بها أرضاً.

قوات على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو محمد بن يحيى بن علي، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا أبو زكريا البخاري، أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: أبو رُقِيَّة تميم الداري.

قوات على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن مأكولا، قال^(١): أما رُقَيْة - بضم
الراء وفتح القاف والياء المشددة المعجمة باثنتين^(٢) من تحتها - أبو رُقَيْة تميم بن أوس
الداري له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه ابن عباس وغيره. قدم مصر. روى عنه
من أهل مصر علي بن رباح، وموسى بن نصير.

قال: وأما ثُمارة - أوله نون وبعد الألف راء، فهو ثُمارة بن لَحْم بن عدي الدار بن
هانيء بن حبيب بن ثُمارة رهط تميم الداري وأخيه أبي هند.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد
العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، حَدَّثَنَا محمد بن
سعد^(٣)، أخبرنا محمد بن عمر، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله عن الزَّهْرِي، عن عُبَيْد الله بن
عبد الله بن عُتْبَةَ، قال: وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي، حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد بن
رَوْح بن زَيْنَب الجُدَامِي عن أبيه قال: قدم وفد الدارين على رسول الله ﷺ منصرفه من
تبوك، وهم عشرة نفر، فيهم تميم ونعيم، ابنا أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن^(٤)
ذراع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب بن ثُمارة بن لَحْم، ويزيد بن قيس بن
خارجة، والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفار. قال الواقدي: صفارة، وقال هشام:
صفار بن ربيعة بن ذراع بن عدي بن الدار، وجبلة بن مالك بن صفارة، وأبو هند والطيب
ابنا ذر، وهانيء بن حبيب، وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة، فأسلموا، وسمى
رسول الله ﷺ الطيب عبد الله وسمى عزيزاً عبد الرحمن، وأهدى هانيء بن حبيب
لرسول الله ﷺ راوية خمر، وأفراساً وقباء مخوصاً^(٥) بالذهب، فقبل الأفراس والقباء
وأعطاه العباس بن عبد المطلب، فقال: ما أصنع به؟ قال: انتزع الذهب فتَحْلِيه نساءك أو
تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه. فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم.
وقال تميم: لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حَبْرَى^(٦) والأخرى بيت

(١) الاحكام لابن مأكولا ٨٨/٤.

(٢) كذا.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٣/١ تحت عنوان «وفد الدارين» وفادات العرب على رسول الله ﷺ.

(٤) بالأصل «خزيمة بن ذراع» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) عن ابن سعد، وبالأصل «مخصر».

(٦) كذا بكسر الحاء ويقال بفتح الحاء، وهي حيرون كما في ياقوت، وهي اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم

الخليل عليه السلام بالبيت المقدس.

عينون^(١)، فإن فتح الله عليك بالشام فهبهما لي، قال: فهما لك. فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك، وكتب له به كتاباً. وأقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله ﷺ وأوصى لهم بجاء^(٢) مائة وسق.

قرات بخط أبي عبد الله الصوري: كذا في الأصل ذر بالذال، والمشهور برّ بالباء، وهو عبد الله بن در بن عميت بن ربيعة بن ذراع. رواه عن الواقدي عن محمد بن عبد الله في موضع آخر، فقال: بر بالباء والراء كما قال الصوري.

انبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني^(٣)، حدثنا سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند حدثني زياد بن فائد عن أبيه فائد بن زياد عن جده زياد [عن] أبي هند الداري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة ونحن ستة نفر: تميم بن أوس ونُعيم أخوه، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد الله، وأخوه الطيب بن عبد الله، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. وفاكه بن النعمان، فأسلمنا وسألناه أن يعطينا أيضاً من أرض الشام فأعطانا وكتب لنا في جلد آدم كتاباً فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشُرْحبيل بن حسنة. قال أبو هند: فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسالنا أن يجدد لنا كتاباً [فكتب لنا كتاباً] نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أنطى محمد رسول الله تميم الداري وأصحابه، وفيه وشهد أبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو علي [الحسن] بن الحسين بن العباس النُّعالي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الجُبلي، حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، حدثني سعيد بن زياد بن فايد بن زياد بن أبي هند الداري حدثني زياد بن فايد عن أبيه فايد بن زياد عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند

(١) عينون من قرى بيت المقدس (معجم البلدان).

(٢) بالأصل «بجاء» بالحاء المهملة، ولعل الصواب ما أثبت بالجيم، أي نخلاً يجد منه مئة وسق، والوسق:

ستون صاعاً. (اللسان) وفي المصباح: حميل بغير.

(٣) بالأصل «الأرزي» وفي م: «الأزد» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٥/١٤.

الداري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر: تميم بن أوس، ونعيم بن أوس أخوه، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد الله - وهو صاحب الحديث - وأخوه الطيب بن عبد الله، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن، وفاكه^(١) ابن النعمان. فأسلمنا وسألنا رسول الله ﷺ أن يقطعنا من أرض الشام، فقال رسول الله ﷺ سلوا حيث شئتم، فقال تميم: أرى أن نسأله بيت المقدس وكورها. فقال أبو هند: وكذلك يكون فيها ملك العرب، وأخاف أن لا يتم لنا هذا، فقال تميم: فنسأله بيت حبرين وكورها. فقال أبو هند: هذا أكبر وأكبر، فقال: فأين؟ [فقال: أرى أن نسأله القرى التي يقع فيها حصن تل مع آثار إبراهيم، فقال تميم أصبت ووفقت، قال: فقال رسول الله ﷺ: «تميم أتحب تخبرني ما كنتم فيه، أو أخبرك؟» فقال تميم: بل تخبرنا يا رسول الله، نزداد إيماناً، فقال رسول الله ﷺ: «أردتم أمراً وأراد هذا غيره، ونعم الرأي رأيي». قال: فدعا رسول الله ﷺ]^(٢) بقطعة جلد من آدم فكتب لنا فيها كتاباً نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله للداريين إذ^(٣) أعطاه الله الأرض، وهب لهم بين عين حبرون^(٤) وبيت إبراهيم بمن فيهن، لهم أبداً، شهد عباس بن عبد المطلب، وجهم بن قيس، وشرحبيل بن حسنة وكتب».

قال: ثم دخل بالكتاب إلى منزله، فعالج في زاوية الرقعة، وعساه شيء لا يعرف، وعقده من خارج الرقعة بسير عقدين، وخرج إلينا به مطوياً وهو يقول: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ، وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»^(٥) ثم قال: «انصرفوا، حتى تسمعوا بي قد هاجرت». قال أبو هند: فانصرفنا، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسألناه أن يحدد لنا كتاباً فكتب لنا كتاباً نسخته:

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٣١٣/٥، وفي المطبوعة ٤٦٦/١٠ «وفايد».

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختلف المعنى، والزيادة المستدركة عن مختصر ابن منظور ٣١٣/٥ وانظر المطبوعة ٤٦٦/١٠ والنقص موجود في م أيضاً.

(٣) بالأصل والمطبوعة «إذا» والمثبت عن المختصر.

(٤) وفي المختصر: «وحبرون» وفي المطبوعة: بيت عين وحبرون.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

«بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم . هذا ما انطى محمدٌ رسولُ الله ﷺ لتمييم الداري وأصحابه، إني أنطيتكم عين حَبْرُون والرطوم^(١) وبيت إبراهيم بدمنهم وجميع ما فيهم نطية بته، ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم أبد الأبد . فمن آذاهم فيها آذاه الله . شهد أبو بكر بن أبي قُحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب^(٢) [٢٧١١] .

فلما قبض رسول الله ﷺ وولي أبو بكر وجه الجنود إلى الشام فكتب لنا كتاباً نسخته :

«بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم من أبي بكر الصديق إلى أبي عُبيدة بن الجراح، سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد : منع^(٣) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد في^(٤) قرى الدارين، وإن كان أهلها قد جلوا عنها، وأراد الداريون أن يزرعوها، فإذا رجع أهلها إليها فهي لهم وأحقّ بهم والسلام عليك» .

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن أبو طاهر، قالاً : أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ح .

وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أخبرنا طراد بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبَيْد القاسم بن سلام، حدّثنا حجاج عن ابن^(٥) أبي جريج قال : قال عِكْرمة : لما أسلم تميم الداري قال : يا رسول الله إن الله مظهرك على الأرض كلها فهب لي قريتي من بيت لحم قال : هي لك، قال : وكتب له بها، فلما استُخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بكتاب النبي ﷺ فقال عمر : أنا شاهد ذلك، فأعطاها إياه . قال : وبيت لحم هي القرية التي ولد عيسى بن مريم فيها .

(١) في المختصر : «الرطوم» بالياء، وفي معجم البلدان : «المرطوم» بالميم .

(٢) انظر نص كتاب في معجم البلدان «حبرون» .

(٣) بالأصل «منع» والمثبت عن المختصر .

(٤) بالأصل «من» والمثبت عن المختصر .

(٥) بالأصل : «عن حجاج بن أبي جريج» والصواب ما أثبت .

قال أبو عبيد: تميم الداري فخذ من لَحْمٍ أو جُدَامٍ.

قال: وحدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتميم وقال: ليس لك أن تبيع، قال: فهي في أيدي^(١) أهل بيته إلى اليوم.

قال: وحدثنا أبو عبيد: حدثني سعيد بن عُفَيْرٍ عن ضَمْرَةَ بن ربيعة، عن سماعة: أن تميم الداري سأل رسول الله ﷺ أن يقطعه قريات بالشام: عينون وقلاية والموضع الذي فيه قبر إبراهيم، وإسحاق ويعقوب صلى الله عليهم. قال: وكان بها ركحة ووطيئة قال: فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إذا صليت فسلني ذلك»، ففعل فأقطعهن إياهن بما فيهن. ولما كان زمن عمر وفتح الله الشام أمضى ذلك لهم^[٢٧١٢].

قال أبو عبيد: قال أهل المدينة إذا اشتروا الدار قالوا بجميع أركاحها - يريدون جميع نواحيها.

أخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم القَرَضِي، أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، وأنبأنا أبو الحسين محمد بن عوف المُزَنِي، أخبرنا أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، أنبأنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم^(٢)، حدثنا حميد بن زَنْجُوِيَّة، حدثنا الهيثم بن عدي، قال: أنبأني يونس عن الزهري وثور بن يزيد عن راشد بن سعد، قال: قام تميم الداري وهو تميم بن أؤس رجل من لَحْمٍ فقال: يا رسول الله إني لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها حبرا^(٣) وأخرى يقال لها بيت عَيْنُون، فإن فتح الله عليك الشام فهبهما^(٤) لي، قال: «هما لك». قال: فكتب لي بذلك كتاباً، فكتب له:

«بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم هذا كتاب محمد رسول الله ﷺ لتميم بن أؤس الداري أن له قرية حبرا وبيت عَيْنُون، قريتها كلها سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا وماؤها وَحَرَّتُهَا وَأَنْبَاطُهَا وبقرها وَلَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ، لا يخافه^(٥) فيها أحد، ولا يلجّه عليهم أحدٌ بظلم، فمن ظلمهم أو أخذ من

(١) بالأصل: أيدي بيته أهل.

(٢) في الأصل والمطبوعة ٤٦٨/١٠ حريم بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٣) كذا، ويقال لها أيضاً «حبرى» (ياقوت: حبرون).

(٤) بالأصل: «فهبها».

(٥) في ابن سعد ٢٦٧/١ لا يُخَافُهُ.

أحد منهم شيئاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . وكتب علي .

فلما ولي أبو بكر كتب لهم كتاباً نسخته :

« هذا كتاب من أبي بكر أمين رسول الله ﷺ الذي استخلف في الأرض بعده ، كتبه للداريين ، ألا يفسد عليهم مآثرتهم قرية حَبْرَى وبيت عَيْنُون ، فمن كان يسمع ويطيع فلا يفسد منها شيئاً ، وليقم عمرو بن العاص عليهما فليمنعهما من المفسدين » [٢٧١٣].

أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا : أخبرنا أبو بكر بن رِيْدَةَ^(١) ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن مابهرام الإندجي^(٢) ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا الفضل بن العلاء ، عن الأشعث بن سوار عن محمد بن سيرين ، عن تميم الداري قال : استقطعت رسول الله ﷺ أرضاً بالشام قبل أن تفتح ، فأعطانيها ، ففتحها عمر بن الخطاب في زمانه ، فأتيته ، فقلت : إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل ، وثلثاً إلى عمارتها ، وثلثها لنا .

وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ ، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الطيبي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا علي الدرهمي ، حدثنا الفضل بن العلاء ، عن أشعث عن ابن سيرين ، عن تميم الداري ، قال : استقطعت أرضاً بالشام فأقطعنيها ففتحها عمر في زمانه ، فأتيته فقلت : إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا وكذا قال : فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارها وترك لنا ثلثاً .

قوات على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري ، حدثنا عمي رحمه الله ، أخبرنا ابن يوسف ، أخبرنا الجوهري - قراءة - أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد ، قال^(٣) : قال محمد بن عمر : وليس لرسول الله ﷺ بالشام قطيعة غير حَبْرَى وبيت عَيْنُون^(٤) أقطعهما^(٥) رسول الله ﷺ

(١) بالأصل : «ويده» والصواب ما أثبت ، وقد مر قريباً .

(٢) هذه النسبة إلى إيدج وهي إحدى كور الأهواز (الأنساب) .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤٠٨/٧ . وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢ .

(٤) مطموسة بالأصل ، والمثبت مما سبق ، وعن ابن سعد .

(٥) بالأصل «أقطعها» والمثبت عن سير أعلام النبلاء .

تميماً ونُعَيْماً ابني أوس، وغزا تميم مع رسول الله ﷺ وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان، وكان تميم يكنى أبا رُقَيْة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورِ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءَ^(١) فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بَتَرَكْتَهُ فَقَدُوا جَامِأً مِنْ فِضَّةٍ مَحْصُوصاً^(٢) بِالذَّهَبِ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيِّ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا لَشَهَادَتِنَا أَحَقَّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَأَنَّ الْجَامَ لَصَاحِبِهِمْ. قَالَ وَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾^(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٤) عَنْ سَفْيَانَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَرَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ بَاذَانَ وَيُقَالُ: بِأَذَامَ^(٦) مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ تَمِيمًا وَإِسْنَادَهُ وَقَالَ: نَزَلَ السَّهْمِيُّ مَوْلَى لَبْنِي هَاشِمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرُّوخِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجُبَارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَعِيبٍ الْخَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْخَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بَاذَانَ^(٦) مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا

(١) في الإصَابَةِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: الَّذِي عِنْدِي أَنْ يَدَا بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَقْصُورَةِ، وَقِيلَ مَمْدُودَةٌ.

(٢) كَذَا، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: مَخْصُوصاً.

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ: ١٠٦.

(٤) صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ ح ٣٠٦٢.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْوَصَايَا بَابَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾ ٣٠٨/٥.

(٦) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: بِأَذَامَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَيُقَالُ آخَرُهُ نُونٌ، أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ. وَهُوَ مَا أَثْبَتَ وَيَأْأَصْلُ وَم: بِأَذَانَ وَيُقَالُ: بِأَذَامَ. بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴿١﴾ قال: برىء الناس منها غيري وغير عدي بن بدءا، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام بتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بُذيل بن أبي مريم ^(١) بتجارةٍ ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته، فمرض فأوصى إليهما ^(٢) وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله. قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدءا، فلما أتينا إلى أهله دفعنا ما كان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما وقع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ تأثمتُ من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمس مائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيّنة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به أهل دينه فحلف، فأنزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ ^(٣) فقال عمرو ^(٤) بن العاص ورجل آخر فحلفت فنزعت الخمسمائة من عدي بن بدءا.

قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح، وأبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير. سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، ولا يعرف لسالم بن أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانيء.

وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه.

وذكره مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعاً وقال: مولى لبني سهم إلا أنه قال ابن أبي مارية بدلاً من أبي مريم.

أخبرنا أبو مسعود أحمد بن علي بن محمد المُجَلِّي ^(٥)، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل، حدثنا عبد الله بن

(١) كذا بالأصل، وفي اسمه خلاف انظر الإصابة وأسد الغابة.

(٢) الأصل: «إليها».

(٣) سورة المائدة: من الآية: ١٠٦ إلى ١٠٨.

(٤) بالأصل «عمر» والصواب عن م.

(٥) بالأصل وم والمطبوعة «المحلي» بالحاء المهملة، والصواب بالجيم. المثبت والضبط عن تبصير المتنبه.

ثابت المقرئ، حدثني أبي، حدثنا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ نزلت في بُدَيْل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافراً في البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان أحدهما يُسمى تميم بن أوس الداري وكان من لَحْم، وعدي بن بنداء^(١). فمات بُدَيْل^(٢) وهم في السفينة في البحر. قال: ﴿حين الوصية﴾ وذلك أنه كتب وصيته، ثم جعله في متاعه، ثم دفعه إلى تميم وصاحبه، وقال لهما: بلغا هذا المتاع أهلي. فجاء ببعض المتاع، وحسباً جاماً من فضة مموهاً بالذهب، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ يقول: عند الوصية يشهد وصيته ﴿اثنان ذوا عدل﴾ من المسلمين في دينهما ﴿أو آخران من غيركم﴾ يعني من غير أهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعدي بن بنداء^(٣) ﴿إن أنتم﴾ يا معشر المسلمين ﴿ضربتكم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت﴾ يعني بُدَيْل^(٢) بن أبي مارية حين انطلق تاجراً في البحر، فانطلق معه تميم وعدي صاحبه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع، فقال: أبلغا هذا المتاع أهلي، فلما مات بُدَيْل^(٢) قبضا المال فأخذا منه ما أعجبهما وكان فيما أخذا إناءً من فضة فيهما ثلاثمائة مثقال منقوشاً مموهاً بالذهب. فلما رجعا^(٤) من تجارتهما دفعا بقية المال إلى ورثته، ففقدوا بعض متاعه، فنظروا إلى الوصية ووجدوا المال فيه تاماً لم يبع منه ولم يَهَب. فكلما تميماً وصاحبه فسألوهما: أهل باع صاحبنا شيئاً أو اشتري فخر فيه، أو طال مرضه وأنفق على نفسه؟ قالوا: لا، قالوا: فإننا قد افتقدنا بعض ما أبدى به صاحبنا، قالوا: ما لنا علم بما أبدى ولا بما كان في وصيته، ولكنه دفع إلينا هذا المال فبلغناكم^(٥) إياه. فرفعوا أمرهما إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ يعني بُدَيْل^(٢) بن أبي مارية ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ من المسلمين عبد الله بن عمرو بن العاص والمُطَلَب بن أبي وداعة السهميان ﴿أو آخران من غيركم﴾

(١) كذا بالأصل هنا بالنون بين الموحدة والدال «بنداء» وقد أشار إلى هذا ابن حجر في ترجمته في الإصابة وفي م: «لحم وعدي سدا».

(٢) بالأصل وم «بذيل» والمثبت بالدال عن مختصر ابن منظور ٣١٦/٥.

(٣) كذا بالأصل وم هنا.

(٤) بالأصل: «رجعنا» والمثبت عن المختصر.

(٥) في المختصر: فبلغناكم.

غير أهل دينكم يعني النصرانيين ﴿إِنْ أَنْتُمْ﴾ يا معشر المسلمين ﴿ضُرِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ تجاراً ﴿فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ يعني بُدِّلَ^(١) بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي ﴿تَحِبُّسُونَهُمَا﴾ يعني النصرانيين، تقيمونهما ﴿مَنْ بَعْدَ الصَّلَاةِ﴾ يعني صلاة العصر ﴿فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ يقول فيحلفان بالله ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ يعني: إِنْ شَكَّكْتُمْ - نظيرها في النساء الصغرى^(٢) إِنْ الْمَالُ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الَّذِي آتَيْنَاكُمْ بِهِ ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾^(٣) يقول لا نشتري بأيماننا عرضاً من الدنيا ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ يقول ولو كان الميت^(٤) ذا قرابة منا ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ إِنْآ إِذَا كَتَمْنَا شَيْئاً مِنَ الْمَالِ ﴿إِنَّا [إِذْنًا] لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ بالله فحلفهما^(٥) النبي ﷺ عند المنبر بعد صلاة العصر، وحلفا أنهما لم يخونا شيئاً من المتاع، فخلّى سبيلهما، فلما كان بعد ذلك وَجِدَ الْإِنَاءَ الَّذِي فَقَدَهُ^(٦) عند تميم الداري، قالوا: هذا كان من آتية صاحبنا الذي كان أدى بها، وقد زعم تميم أنه لم يبع ولم يشتّر، ولم ينفق على نفسه، فقالوا: قد كنا اشتريناه منه، فنسينا أن نخبركم به. فرفعوهما إلى النبي ﷺ الثانية، فقالوا: يا نبي الله إنا وجدنا مع هذين إناء من فضة من متاع صاحبنا فأنزل الله تعالى: ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا﴾ يقول: فَإِنْ أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهُمَا يعني النصرانيين كتما شيئاً من المال أو خانا ﴿فَأَخْرَانِ﴾ من أولياء الميت، وهما عبد الله بن عمرو بن العاص، والمُطَّلَبُ بن أبي وداعة السهميان ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ يعني مقام النصرانيين ﴿الَّذِينَ اسْتَحَقُّ﴾ الإثم ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٧) فيقسمان بالله يعني يحلفان بالله في دبر صلاة العصر، أن الذي قالوا في وصية صاحبنا حق، وأن المال كان أكثر مما آتيتنا به، وأن هذا الإناء من متاع صاحبنا الذي خرج به معه وكتبه في وصيته، وأنكما ختتما فذلك قوله تعالى ﴿لشهادتنا﴾ يعني عبد الله بن عمرو بن العاص، والمُطَّلَبُ بن أبي وداعة ﴿أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ يعني النصرانيين ﴿وَمَا اعْتَدِينَا﴾ الشهادة عليكما، يعني النصرانيين بشهادة المسلمين من أولياء الميت ﴿إِنَّا إِذَا لَمْنُ

(١) بالأصل «بزيل» والمثبت بالدال عن مختصر ابن منظور ٣١٦/٥.

(٢) المراد هنا سورة الطلاق، الآية: ٤.

(٣) قوله: «لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا» مطموس بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣١٧/٥.

(٤) قوله: «وَلَوْ كَانَ الْمَيِّتُ» مطموس بالأصل والمثبت عن المختصر.

(٥) قوله: «إِنَّا لَمِنَ الْآثِمِينَ فحلفهما مطموس بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٦) كذا بالأصل والأظهر «فقدوه».

(٧) قراءة الأعمش ويحيى بن وثاب وحمزة، جمع أول على أنه بدل من «الذين» أو من الهاء والميم في «عليهم»

(انظر القرطبي ٣٥٩/٦).

الظالمين ذلك أدنى» يعني أجدر، نظيرها [في] النساء^(١) «أن يأتوا» النصرانيين «بالشهادة على وجهها» كما كانت ولا يكتما شيئاً، «أو يخافوا أن تُردَّ أيمانُ بعد أيمانهم» يقول: أو يخافوا أن يطلع على خيانتهم، فتردَّ شهادتهما بشهادة الرجلين المسلمين من أولياء الميت، فحلف عبد الله والمطلب كلاهما أن الذي في وصية الميت حق، وأن هذه الآنية من متاع صاحبنا، فأخذوا تميم بن أوس الداري وعدي بن بيدا^(٢) النصرانيين بتمام ما وجدوا في وصية الميت حتى أطلع الله تبارك وتعالى على خيانتهم في الإناء، ثم وعظ الله المؤمنين أن يفعلوا مثل هذا، أو يشهدوا بما لم يروا أو لم يعاينوا [فقال:] يحذرهم نعمته «واتقوا الله» واسمعوا مواظمه^(٣) «والله لا يهدي القومَ الفاسقين» ثم إن تميم بن أوس الداري اعترف بالخيانة، فقال له النبي ﷺ: «ويحك يا تميم أسلم يتجاوز الله عنك ما كان في شركك» فأسلم تميم الداري وحسن إسلامه ومات عدي بن بيدا نصرانياً، كذا قال، والصواب بن بذا، كما تقدم [٢٧١٤].

قرأت على أبي غالب بن البنا عن الحسن بن علي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثني العطار بن خالد عن خالد بن إسماعيل قال: قال تميم الداري كنت بالشام حين بُعث رسول الله ﷺ فخرجت إلى بعض حاجتي فأدركني الليل فقلت: أنا في جوار عظيم [هذا الوادي الليلة]^(٤) قال فلما أخذت مضجعي إذا منادي ينادي لا أراه: عدَّ بالله [فإن الجن لا تجير أحداً]^(٥) من الله. فقلت: أيم؟ فقال: قد خرج رسول الأميين رسول الله ﷺ وصلينا خلفه بالحجون وأسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب، فانطلق إلى محمد وأسلم، فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهباً به وأخبرته الخبر، فقال: قد صدقوك، نجده يخرج من الحرم، ومهاجرة الحرم، وهو خير الأنبياء، فلا تُسبق إليه، قال تميم: فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله ﷺ فأسلمت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلم الفَرَضِي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر، أخبرنا محمد بن حمّاد، أخبرنا

(١) يعني معنى: أدنى = أجدر كما في الآية ٣ من سورة النساء «ذلك أدنى ألا تعملوا».

(٢) كذا هنا بالياء بين الياء والدال. وسينه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٤) ما بين معكوفتين في الموضعين، مكانها مطموس بالأصل؛ والمثبت عن م.

عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(١) قال: منهم عبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي، وتميم الداري.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، أخبرنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد بن سيرين قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وتميم الداري.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا أحمد بن الحسين الفارسي البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد عن أيوب وهشام عن محمد قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة لا يختلف فيهم: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد، وأبو زيد، واختلفوا في رجلين من ثلاثة، قالوا: عثمان وأبو الدرداء أو قالوا: عثمان وتميم الداري.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن علي، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا هوزة بن خليفة، حدثنا عوف وعن محمد قال: قبض رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفر كلهم من الأنصار والخامس يختلف فيه، والنفر الذين جمعه من الأنصار: زيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب والذي يختلف فيه تميم الداري^(٢).

قال: وأخبرنا محمد بن سعدنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن [أبي] المهلب عن أبي بن كعب أنه كان يختم القرآن في ثمان ليالٍ، وكان تميم الداري يختمه في سبع^(٣).

(١) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٥/٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٥٠٠/٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بَن قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، أَنَّ أَبِي بَن كَعْبٍ كَانَ يَخْتُمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ ثَمَانٍ، وَأَنَّ تَمِيمَ الدَّارِي كَانَ يَخْتُمُ فِي كُلِّ سَبْعٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوِيَّةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِي كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ^(١)، قَالَ: وَقَالَتْ امْرَأَةُ عَثْمَانَ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَتْ: إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ كَانَ يَحْيَى اللَّيْلَ كُلَّهُ بِالْقُرْآنِ فِي رَكْعَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بَغْدَادِي، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِي، أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوِيَّةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلَمٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: زَارَتْنَا عَمْرَةَ فَبَاتَتْ عِنْدَنَا فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ أَرْفَعْ صَوْتِي بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْفَعَ صَوْتَكَ بِالْقِرَاءَةِ؟ فَمَا كَانَ يَوْقُظُنَا إِلَّا صَوْتُ مُعَاذٍ الْقَارِيءِ، وَتَمِيمِ الدَّارِي.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بَن خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بَن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَرِيرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بَن كَاسٍ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَلْخِيِّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسْتَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ بَن مُصْعَبٍ يَقُولُ: خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْكَعْبَةِ أَرْبَعَةَ مِنْ الْأَثْمَةِ: عَثْمَانَ بَن عَفَانَ، وَتَمِيمَ الدَّارِي، وَسَعِيدَ بَن جُبَيْرٍ، وَأَبُو حَنِيفَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بَن عَيْسَى، أَنبَأَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بَن هَبَةَ اللَّهِ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الرِّضَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْفَضْلُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقَيْلٍ بْنُ الْأَزْهَرِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، صَلَّى لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ أَوْ كَرَبَ أَنْ يُصْبِحَ يَقْرَأُ آيَةَ يَرُدُّهَا وَيَبْكِي: ﴿أُمِّ حَسْبِ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، سَوَاءٌ مُخَيَّاتُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(١).

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبِتَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى.

ح وَاخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ.

ح وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ^(٢) عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ.

ح [أخبرنا] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا - وَفِي حَدِيثِ الْفَرَاوِيِّ: حَدَّثَنَا - شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ لَقَدْ رَأَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ أَوْ كَرَبَ أَنْ يُصْبِحَ يَقْرَأُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْجَعْدِ يَقْرَأُ بآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ - يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ وَيَبْكِي: ﴿أُمِّ حَسْبِ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرٌ، وَأَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ ابْنُ^(٣) طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢١.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤٧/٢٠ (٨٧).

(٣) بالأصل «أنبأنا» خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهرس شيوخ ابن عساکر المطبوعة ٤١٤/٧ و ٤٣٦، واسم أبيها: طاهر بن محمد بن أحمد الشرطي المستملي المعدل وفي م: بن.

نصر عبد الرحمن بن علي بن [محمد بن الحسين بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أنا عبد الله بن^(١) محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي الضحى، عن مسروق أن تميم الداري ردد هذه الآية ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات﴾ إلى قوله ﴿ساء ما يحكمون﴾.

قال: وحدثنا عبد الله، حدثنا وكيع عن سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي الضحى، عن مسروق: أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أصبح: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أخبرنا أبو بكر الحافظ، ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى أبو نبانة الأموي عن منكدر بن محمد، عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها [عقوبة]^(٣) للذي صنع.

أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعيد الجُريري، عن أبي العلاء، عن رجل قال^(٤): أتيت تميم الداري فتحديثنا حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزءاً قرأ القرآن في ليلة؟ فغضب وقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة^(٥)؟ فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح فأقول: قرأت القرآن الليلة، قال: فلما أغضبني قلت: والله إنكم معاشر صحابة

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ٤٧٧/١٠.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر مختصر ابن منظور والخير في سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٢.

(٤) الخير في سير أعلام النبلاء ٤٤٦/٢.

(٥) هنا يوجد إشارة بالأصل، وعلى هامشه: «لعله: قال».

رسول الله ﷺ - من بقي منكم - لجديرون أن تسكنوا فلا تعلموا أو أن تُعْتَفُوا من سألکم، فلما رأيته قد غضبت لأن وقال: أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ [قلت^(١): بلى] والله ما جئتكَ إِلَّا لتُحَدِّثَنِي، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنٌ^(٢) وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ فَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ، فَلَا تَسْتَطِيعُ فَتَنْبِتَ. أَوْ رَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنَا مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَتَيْتَكَ بِبِسَاطِي حَتَّى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْبِتُ وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لَدِينِكَ، [أو من دينك]^(٣) لِنَفْسِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطِيقُهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ ح.

قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ^(٤) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ معاوية بن حَرَمَلٍ [قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثاً لا أأطعم قال: فأُتيت عمر فقلت: يا أمير المؤمنين تائب من قبل أن تقدر عليه، قال: من أنت؟ قلت: أنا معاوية بن حرمَل] ^(٥) قال: اذهب إلى خير^(٦) المؤمنين فانزل عليه قال: وكان تميم الداري إذا صَلَّى ضرب يده عن يمينه وعن شماله فأخذ رجلين فذهب بهما، فصلَّيت إلى جنبه فضرب يده وأخذ بيدي فذهب بي فأُتينا بطعام، فأكلتُ أَكْلًا شَدِيدًا وما شَبِعْتُ من شدة الجوع. قال: فبينما نحن ذات يوم إذ خرجت نارٌ بالحرَّة فجاء عمر إلى تميم فقال: قُمْ إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين ومن أنا ومن أنا؟ قال: فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعتهما فانطلقا إلى النار، فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها قال: فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يَرَ قالها ثلاثاً. لفظ حديث الصغاني.

(١) هذه اللفظة سقطت من الأصل وعلى هامشه: «لعله: قلت» ولفظة «بلى» مطموسة بالأصل واستدركت عن م وانظر مختصر ابن منظور.

(٢) كذا، وفي سير الأعلام والمختصر: «مؤمناً قوياً».

(٣) الزيادة عن سير الأعلام.

(٤) عن سير الأعلام ٤٤٦/٢ وبالأصل «الحريري».

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدركت عن مختصر ابن منظور ٣٢١/٥ وسير أعلام النبلاء ٤٤٦/٢.

(٦) كذا بالأصل وسير الأعلام، وفي مختصر ابن منظور: حبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمدوية، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأني أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنَا محمد بن مندويه، حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الوهاب، حَدَّثَنَا محمد بن كثير، أخبرنا همام عن (١) قتادة عن أنس أن تميم الداري صاحب رسول الله ﷺ اشترى برداً بألف درهم وكان يصلي بأصحابه فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنبأنا أبو القاسم بن حُباب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله (٢)، حَدَّثَنَا هُدْبَة، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت: أن تميم الداري اشترى حلة بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر (٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الكرم المبارك بن عمر بن محمد بن عبد الله بن صبوة، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: [أنا] أبو محمد الصَّريفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن حباب، حَدَّثَنَا أبو القاسم البغوي، أخبرنا علي بن الجعد، حَدَّثَنَا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين: أن تميم الداري اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الحسيني، أخبرنا رشأ بن نظيف [أنا الحسن] (٤) بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حَدَّثَنَا إبراهيم الحربي حَدَّثَنَا خلف بن هشام حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن تميم الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد حَدَّثَنَا إسماعيل بن الفضل البلخي حَدَّثَنَا محمد بن مصفى حَدَّثَنَا بقية حَدَّثَنَا الزبيدي.

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حَدَّثَنَا أبو محمد الكتاني (٥)، أنبأنا أبو محمد بن

(١) بالأصل «بن».

(٢) في المطبوعة ٤٧٩/١٠ عبد العزيز.

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٢.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والصواب عن م، انظر ترجمة رشأ بن نظيف في كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي.

(٥) بالأصل «الكتاني» تحريف.

أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زُرعة حدثنا حيوة حدثنا بقية عن الزبيدي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن أنبأنا أبو علي بن المُذْهِب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثني يزيد بن عبدربه.

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبوسهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي.

ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري أخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب حدثنا أحمد بن محمد - بن عبدربه - [أخبرنا] ^(١) أحمد بن حنبل حدثنا به عنه فلقيته فسمعتة يقول: حدثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد [قال] أنه لم يكن يقص على عهد النبي ﷺ ولا على عهد أبي بكر، وكان أول من قصّ تميم الداري، استأذن عمر أن يقصّ على الناس قائماً، فأذن له عمر.

وأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا موسى بن هارون حدثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا بقية بن الوليد ح.

قال: وحدثنا إبراهيم بن [مُحمَّد بن عرق الحمصي، نا] ^(٢) مُحمَّد بن مصفى حدثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: لم يكن يقصّ على عهد النبي ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر. كان أول من قصّ تميم الداري، استأذن عمر فأذن له فقصّ قائماً.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أخبرنا أبو سعيد محمد بن حمدون، أخبرنا أبو حامد الشرقي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد الله بن نافع، عن أسامة، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن أن تميم الداري استأذن عمر في القصص سنين، فأبى أن يأذن له، فاستأذنه في يوم واحد، فلما أكثر عليه قال له: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشر، قال

(١) بياض بالأصل وم والمستدرك عن المطبوعة ٤٨٠/١٠.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

عمر: ذلك الذبح^(١)، ثم قال: عظ قبل أن أخرج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوماً واحداً في الجمعة، فلما كان عثمان استزاده، فزاده يوماً آخر^(٢).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا عبد الرحمن أبو مسلم، حدثنا معن أخبرنا مالك عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن تميم الداري: أنه استأذن عمر في القصص فأذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرة ثم قال له: بكرة وعشية.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الرومي، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة عن بكير: أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص فقال له عمر: أتدري ما تريد إنك تريد الذبح؟ ما يؤمنك أن ترفعك نفسك حتى تبلغ السماء، ثم يضعك الله.

أخبرنا أبو غالب بن البنا [أنبأنا] أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص، فقال له علي: مثل الذبح، قال: فإني أرجو العافية، فأذن له عمر فجلس إليه عمر يوماً. فقال تميم: اتقوا زلة العالم، فكره عمر أن يسأله عنه فيقطع بالقوم، وحضر منه قيام، فقال لابن عباس: إذا فرغ فاسأله: ما زلة العالم؟ ثم قال عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة، ففرغ تميم وقام يصلي، وكان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس: لو رجعت فقلت: ثم أتيت فرجع، وطال [على عمر]^(٣) فأتى ابن عباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر إليه، فقال: انطلق، فأخذ بيده حتى أتى تميم الداري، فقال له: ما زلة عالم؟ [قال: العالم]^(٢) يزل بالناس فيؤخذ به، فعسى أن يتوب منه العالم، والناس يأخذون به.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن أسامة، أخبرنا هشام عن أبيه

(١) عن مختصر ابن منظور ٣٢٢/٥ وبالأصل وسير الأعلام: الربح.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٢.

(٣) زيادة عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٣٢٢/٥.

قال: خرج عمر على الناس يضربهم على السجدين^(١) [بعد] العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعهما، صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ، فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيتتك لم أبال.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي التَّارِيخِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ فَتْحُ بْنُ نُوحٍ الشَّاهَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ بْنُ حَاجِبٍ التُّرْسِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبْرَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِي سَأَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ، وَكَانَ عَظِيمَ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ فَأَمَرَهُ بِتَقْصِيرِ الصَّلَاةِ. قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَأَبُو سَعْدِ الْمُطَّرِّزُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْيَاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي الْمَسْجِدِ تَمِيمُ الدَّارِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ - بِالرِّيِّ - أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَزْوِينِي، حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْمُنْذَرِ الْخَطِيبِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْيَاسِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي الْمَسَاجِدِ تَمِيمُ الدَّارِي^(٣).

١٠٠٤ - تميم بن بشر الأنصاري

كان من أصحاب معاوية ووجهه رسولا إلى القسطنطينية، له ذكر ولا أعلم له رواية. قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم

(١) بالأصل «المسجد بين» والمثبت والزائدة عن المطبوعة ٤٨١/١٠ وانظر مختصر ابن منظور ٣٢٢/٥.

(٢) سورة يونس، الآية: ٢٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٦٠) والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢.

الحسيني، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي البغدادي، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدثني علي بن سعيد، حدثنا أبو السائب سليم بن جُنادة، حدثنا أحمد بن سهم عن هشام بن عروة قال: أسلم جبلة بن الأيهم [بن] جفنة الغساني، وكان آخر ملوكهم إسلاماً. ونزل المدينة^(١)، فذكر تنصره ولحوقه بأرض الروم. قال: فلما غلب معاوية على الملك بعث رجلاً من الأنصار يقال له تميم بن بشر^(٢) إلى قيصر، فلما دخل عليه سأله عن معاوية، وعن العرب، وعن الشام. فأخبره. ثم قال: هل لك إلى رجل من العرب تلقاه من أهل بيت ملك وشرف؟ قال: نعم فأرسل معي إليه فدخلت عليه في كنيسة يذكر قصته. قال تميم: ثم سألتني عن حسان، فقال: ما فعل ابن الفريعة؟ قلت: صالح وقد ذهب بصره، قال: فأني باعته معك إليه بكسوة وصلة مرتفعة^(٣)، فإن ذلك رجلاً كان لنا مباحاً، فبعث إليه معي أربعمئة دينار هرقلية، وسبعة أثواب بذيون^(٤)، ثم قال: قل لمعاوية إن أنكحتني ابنتك، أو عقدت لي الخلافة من بعدك، جئت فدخلت في دينك. قال: فقدمت المدينة، فلقيت حسان بن ثابت بقاء فسلمت عليه، فقال من هذا؟ فقلت تميم بن بشر^(٥). قال: كيف أنت يا ابن أخي أين كنت؟ قلت: بالشام، ثم إلى أرض الروم بعثني معاوية إلى قيصر. قال: هل لك علم بصديق لي هناك؟ قلت: من هو؟ قال: جبلة بن الأيهم. قلت: نعم، وهو يقرئك السلام. قال: فقال حسان: ما أهدى إلي معك؟ وقد كان جبلة جعل له، لا يلقي جبلة أحداً يعرف حساناً إلا بعث إليه معه صلة، فمن هناك قال حسان: هات ما أهدى إلي معك. قال: وأخبرت معاوية، قلت: رجل قال كذا وكذا. قال: ذاك جبلة بن الأيهم، وما علي أن أخرجه مما^(٥) هو فيه بما طلب مني. قال: فبعثني إليه، فلما انتهيت إلى باب القسطنطينية إذا بجنازة معها القسيسون، قلت: من هذا؟ قال: هذا جبلة مات، فرجعت إلى معاوية، فأخبرته الخبر.

(١) بعدها في المطبوعة ٤٨٢/١٠ والمختصر ٣٢٣/٥: في خلافة عمر.

(٢) بالأصل وم: بشير.

(٣) في المطبوعة: مرتفعة.

(٤) رسمها بالأصل بالذال المعجمة، وفي المختصر والمطبوعة: بزيون، بالزاي وفي م: برمون.

(٥) عن المختصر، وبالأصل «بما».

١٠٠٥ - تميم بن الحارث بن قيس بن عدي

ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي^(١)

صحاب النبي ﷺ وهاجر إلى أرض الحبشة واستشهد بأجنادين وهي في قول سيف بعد وقعة اليرموك .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَصِيصٍ: تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو قَتَلَا بِأَجْنَادِينَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ وَجُمَاعَةُ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيزَةَ^(٢)، أَنْبَأَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو^(٣) بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ - وَفِي حَدِيثِ يَوْسُفَ: مَنْ قَتَلَ - يَوْمَ أَجْنَادِينَ: تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ قَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، قَالَ الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ^(٤) السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ ح .

(١) الاستيعاب ١٨٣/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢٥٧/١ الإصابة ١٨٤/١ .

(٢) بالأصل: «أخبرنا بكر بن زيد» والصواب ما أثبت، وفي المطبوعة: «ريده» بالبدال المهملة تحريف، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٥ وفي م: ريده .

(٣) كذا بالأصل وم .

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم فاختل السند، والزيادة المستدركة بين معكوفتين عن المطبوعة .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة - زاد يعقوب: وابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة: قال: وقتل يوم أجنادين من بني سهم: تميم بن الحارث بن قيس.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قال، أخبرنا أبو الفضل بن الفرات، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أخبرنا أحمد أبو عبد الملك، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة: وقتل من المسلمين يوم أجنادين تميم بن الحارث بن قيس.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتا، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: فولد الحارث بن قيس: تميم بن الحارث قُتل يوم أجنادين شهيداً، وأمه ابنة حُرثان بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة.

قراة على أبي غالب بن البتا عن أبي إسحاق الرملي، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، أخبرنا أبو الحسن^(١) أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد^(٢)، قال في الطبقة الثانية: تميم ويقال تُمير بن الحارث بن قيس^(٣) وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية.

أنبأنا محمد بن عمر: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله [بن أبي فروة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي عبد الله]^(٤) الأودي. قال محمد بن عمر: وحدثني نجيب أبو معشر عن محمد بن قيس.

(١) بالأصل وم «الحسين» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، والمطبوعة ٤٨٤/١٠.

(٢) طبقات ابن سعد ١٩٦/٤.

(٣) يبدو أن ثمة سقط في الكلام، وعبارة ابن سعد مثبتة في المطبوعة ٤٨٥/١٠، وتام عبارة طبقات ابن سعد: «بن سهم، وأمه ابنة حُرثان بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة.

وقال محمد بن إسحاق وحده: هو بشر بن الحارث بن قيس، وهذا النقص في م أيضاً.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

قال محمد بن عمر: وحدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا: كان أول وقعة بين المسلمين والروم أجنادين وكانت في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص.

قال الصوري: هكذا في الأصل سواء بفتح السين، والمشهور بالضم.

١٠٠٦ - تميم بن سحيم^(١) المصري

أدرك خلافة معاوية، ووفد على عمر بن عبد العزيز. وحكى عنه.

[روى] عنه: [٢] سعيد بن أبي أيوب، وغزامع مالك بن عبد الله الخثعمي.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، حدثنا أبي عن جدي، حدثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب أن [تميم] بن سحيم شيخ من أهل مصر حدثه قال: غزوت مع مالك بن عبد الله الخثعمي وعقد له على الصائفة مقتل عبد الله بن الزبير.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ [له] - [٣] قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن - [قالا: حدثنا أحمد بن عبدان حدثنا] [٣] محمد بن سهل، حدثنا أبو عبد الله البخاري قال [٤]: تميم بن سحيم وكان أتى عمر بن عبد العزيز وافداً^(٥)، عن عمر بن عبد العزيز سمع منه سعيد بن أبي أيوب. وكذا حكى ابن أبي حاتم عن أبيه^(٦).

-
- (١) بالأصل شحيم بالشين المعجمة، والمثبت بالسين المهملة عن الجرح والتعديل ٤٤٤/١/١ والتاريخ الكبير للبخاري ١٥٥/٢/١ وقد صححناها أينما وردت وفي م أيضاً: شحيم.
- (٢) زيادة عن م وانظر البخاري، وانظر المطبوعة ٤٨٥/١٠.
- (٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والمستدرك بين معكوفتين في الموضوعين عن م.
- (٤) التاريخ الكبير ١٥٥/٢/١.
- (٥) بالأصل «وافد عمر» والمثبت: «وافداً» عن البخاري.
- (٦) راجع الجرح والتعديل ٤٤٤/١/١ وبالأصل: حكى عن أبي حاتم.

١٠٠٧ - تميم بن سعد الأسدي

صديق الغازي بن ربيعة بن عمرو الجُرشي، كان عاقلاً لبيباً جلدأً، أرسله الوليد بن عبد الملك إلى سليمان أخيه بكتابٍ يرغب إليه فيه أن يكون ولي العهد بعد سليمان عبد العزيز بن الوليد فلم يجب سليمان إلى ذلك، ورجع إلى الوليد فأخبره بامتناعه له، ذكر في كتاب أبي محمد عبد الله بن سعد القطرُبلي، وقرأت ذلك بخطه.

١٠٠٨ - تميم بن عبد الله

أبو الفتح السوسي

حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ .
كتب عنه أبو الحسن^(١) نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطار الشاهد.

١٠٠٩ - تميم بن عطية العنسي^(٢)

من أهل داريا.

روى عن عُمر بن هانيء، وعبد الله بن قيس الهمداني، ومكحول، ومحمد بن أبي سفيان الثقفي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عيَّاش، ومحمد [بن] أبان، وصالح الكوفي، والهيثم بن حميد.

أخبارنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نُبّهان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ح.

وأخبرنا أبو البركات، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد، حدّثني هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة، حدّثني تميم بن عطية، حدّثني عبد الله بن

(١) بالأصل وم: «أبو الحسين».

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٤ وميزان الاعتدال ١/ ٣٦٠ وتاريخ داريا ص ٩٥ والعنسي نسبة إلى حي من مذحج

يدعى عنس.

أبي قيس : أن عمر صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنا أجرينا عليكم أعطياتكم وأرزاقكم في كل شهر ، وفي يده المِذْي والقسط ، قال : ثم حركهما قال : فمن انتقصهم فعل الله به كذا وكذا قال : فدعا عليه .

أخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان ، أخبرنا عبد الوهاب الكلّابي ، أخبرنا أبو الجهم ، حدّثنا هشام بن عمار ، حدّثنا ابن عيّاش ، حدّثنا تميم بن عطية العنسي عن مكحول أنه قال في الطلاق أفرق بالشك وأجمع باليقين .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أخبرنا [أبو] أحمد الغندجاني ^(١) - زاد أحمد : ومحمد بن الحسين قالوا - : أخبرنا أحمد بن عبدان ، أخبرنا محمد بن سهل ، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال ^(٢) : قال لي أحمد بن سليمان حدّثنا الوليد بن مسلم : حدّثني تميم بن عطية قال : سمعت مكحولاً يقول : اختلفت إلى شريح ستة أشهر لم أسأله عن شيء أكتفي بما أسمع يقضي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدّثنا عبد العزيز الكتاني ، أخبرنا تمام بن محمد ، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر حدّثنا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب مكحول : تميم بن عطية العنسي [وأعاد ذكره في ذكر] ^(٣) نفر ثقات أيضاً .

أخبرنا أبو غالب بن البّاء ، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب ، أخبرنا أحمد بن عمير ^(٤) إجازة ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي ، أخبرنا عبد الله بن أبي الحديد ، أنبأنا أبو الحسن الرّبيعي ، أخبرنا عبد الوهاب الكلّابي ، أخبرنا أحمد بن عمير - قراءة - قال : سمعت أبا الحسن محمود بن سميع يقول في الطبقة الخامسة : تميم بن عطية العنسي ^(٥) .

(١) مطموسة بالأصل ورسمها مضطرب في م والصواب ما أثبت ، والزيادة قياساً إلى سند مماثل .

(٢) التاريخ الكبير ١٥٥/٢/١ .

(٣) بالأصل « واعتاد في ذكر » والمستدرک بين معكوفتين عن المطبوعة ٤٨٧/١٠ .

(٤) بالأصل « عمر » والصواب ما أثبت ، ترجمته في سير الأعلام ١٥/١٥ أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا .

(٥) كذا « العنسي » بالباء ، وتقدم « العنسي » .

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، أنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة ح قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال^(١): سألت أبي عن تميم بن عطية فقال: محله الصدق، وما أنكرت من حديثه إلا شيئاً، روى إسماعيل بن عياش عنه عن مكحول قال: جالست شريحاً^(٢) كذا شهراً، وما أرى مكحولاً رأى شريحاً [بعينه]^(٣) قط.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن محمد بن طوق الطبراني، أخبرنا عبد الجبار الخولاني قال^(٤): تميم بن عطية العنسي من أهل داريتا. قال أبو زرعة: تميم بن عطية من الثقات.

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن مأكولا قال^(٥): وأما العنسي - بالنون - فجماعة منهم تميم بن طرفة^(٦) العنسي، يروي عن مكحول روى عنه الوليد بن مسلم. هذا وهم إنما هو تميم بن عطية، وأما تميم بن طرفة فهو تابعي من أهل الكوفة طائي يروي عن عدي بن حاتم، وجابر بن سمره روى عنه سماك.

١٠١٠ - تميم بن محمد بن طمغاج

أبو عبد الرحمن الطوسي^(٧)

رحل، وسمع بخص: سليمان بن سلمة الخبائري^(٨)، وبمصر محمد بن رُمح، وعيسى بن حماد وحرمة بن يحيى، وأبا الطاهر بن السرح، والحاتر بن مسكين، وأبا الربيع سليمان بن داود الرشديني، وبالجمال وبخراسان: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، وعلي بن حُجر، والحسن بن عيسى الماسرجسي، وعبد الله بن الجراح

(١) الجرح والتعديل ٤٤٣/١/١.

(٢) بالأصل «شيخاً» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) تاريخ داريا ص ٩٥ - ٩٦.

(٥) الاكمال لابن مأكولا ٤٥٣/٦.

(٦) كذا وفي الاكمال: «عطية» وبهامشه: بالأصل: بن طرفة، وبهامشه: صوابه: بن عطية.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٩٦/١٣ تذكرة الحفاظ ٦٧٥/٢.

(٨) بالأصل: «الجنابزي» والصواب ما أثبت عن سير الأعلام، والخبائري هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من ذي الكلاع.

القَهْستاني، وبالعراق: عبد الرحمن بن واقد الواقدي، وإبراهيم بن الحجاج الشامي، وبالحجاز: إبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وغيرهم.

روى عنه: أبو النَّضَر محمد بن يوسف الفقيه، وعلي بن حَمَشَاد المَعْدَل، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر - صاحب الخلافيات ^(١) - وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبد الله بن المبارك الشعيري الخياط، وأبو بكر بن الحسن بن سفيان النسوي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حَمْدَان.

واجتاز بدمشق وأبساحلها في رحلته.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن المُجَلِّي ^(٢)، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حَمْدَان حدثكم تميم بن محمد، حَدَّثَنَا أبو كامل، حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان، حَدَّثَنَا أبو عمران الحَوْلِي عن أنس بن مالك قال: وَقَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفِ الْإِبْطِ أَنْ لَا يَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ^[٢٧١٥].

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الحسن بن البَنَّا، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى بن الفراء وأبو الحسين بن الثَّقُورِ ح، وأخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله الْفَرَّغَانِي قالوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الثَّقُورِ قالَا: أَنبَأَنَا عَيْسَى بن علي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغُوي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ نَعِيم بن الهَيْضَم الْهَرَوِي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن سليمان فذكر بإسناده مثله إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَقَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: أَنْ لَا تَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هبة بن عبد الله، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نُعَيْم النِّسَابُورِي، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بن أَبِي جَعْفَر، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن سَفِيَان، حَدَّثَنِي أَبِي [أَبُو] بَكْر، حَدَّثَنَا تَمِيم بن مُحَمَّد الطُّوسِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن سَلْمَةَ الْحَمَصِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَام بن عَبْد الْقُدُوس، حَدَّثَنَا هِشَام بن عُرْوَة

(١) بالأصل «الخلافات» والمثبت عن تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٥.

(٢) بالأصل والمطبوعة: «المحلى» والصواب ما أثبت بالجيم.

عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يَشْبَعَنَّ^(١) من أربع: عينٌ من نظيرٍ، وأرضٌ من مطرٍ، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالمٌ من علمٍ» [٢٧١٦].

كتب إلي أبو نصر القُشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي، محدث، ثقة، كثير الحديث والرحلة والتصنيف. سمع بخراسان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعلي بن حُجر والحسن بن عيسى وغيرهم، [و] بالعراق: أحمد بن حنبل، وهُذبة بن خالد، وسَيَّار^(٢) بن رَوْح، وإبراهيم بن الحجاج الشامي وغيرهم، وبمصر: حَزْمَلَة بن يحيى، وأبا الطاهر، والحاتر بن مسكين، وأبا الربيع بن رشد بن، ومحمد بن الرمح، وعيسى بن حمّاد وغيرهم. جمع المسند الكبير على الرجال، رأيته من أوله إلى آخره عند جماعة من مشائخنا منهم أبو النضر الفقيه، وعلي بن حمشاد.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، وأبو بكر بن المنذر، وحديث الحسن بن سفيان في المسند عن ابنه أبي بكر عنه.

١٠١١ - تميم بن مرداس الغنوي

مولى أنيس بن أبي مرثد من أهل حمص، قيل: إنه دخل دمشق، وحديث عن أبي أمامة الباهلي.

روى عنه: شيخ الوليد بن مسلم لم يسمه.

ذكر أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أخبرنا أحمد بن عُمَيْر، حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدثنا الوليد قال: وأخبرني من سمع شيخاً من أهل حمص يقال له: تميم بن مرداس مولى أنيس بن أبي مرثد الغنوي قال: جيء برؤوس ناس [من] الحرورية فنصبت على باب حمص أو دمشق - الذي يحدثني يشك - قال: فرأها أبو أمامة فبكى فقليل له: ما يبكيك؟ فقال: رحمة لهؤلاء الأشيقاء، ثم قال: شرّ قبلي تحت ظل السماء، كلاب النار لهم مخبئة من أصابها أضلّوه، ومن أخطأها قتلوه. من قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم [فاز]^(٤) قال تميم بن مرداس أنا سمعته من أبي أمامة.

(١) في تذكرة الحفاظ: لا تستغني.

(٢) في المطبوعة: وشيبان بن فروخ.

(٣) عن تذكرة الحفاظ وسير الأعلام، وبالأصل «المستند».

(٤) زيادة عن م.

١٠١٢ - تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حبة

أبو سعد التميمي السعدي

حدث عن عبد الدائم بن الحسن الهلالي .

روى عنه : عمر الدّهستاني ، وطاهر الخشوعي .

أخبرنا أبو حفص ^(١) عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ^(٢) حدثنا عمر بن أبي الحسن الدّهستاني الحافظ ، أنبأنا تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حبة التميمي أبو سعد السندي - بدمشق - أنبأنا أبو الحسن بن أبي القاسم البردي ^(٣) ، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي : أن طاهر بن محمد بن الحكم التميمي الإمام حدثهم : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن حفص بن سليمان وكثير ابن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : « قال رسول الله ﷺ : من قرأ القرآن فحفظه واستظهره أدخله الله الجنة ، وشقعه في عشرة ، كلهم قد وجبت له النار » [٢٧١٧] .

أنبأناه أبو محمد السمرقندي [أنا تميم بن نصر ، فذكره الحديث .

وقال : الدمشقي بدل البزري ، هذا مما لم يسمعه عبد الدائم من الكلابي ^(٤) وإنما رواه بالإجازة عنه ، ولم يوجد له إجازة منه ، إنما رجع في ذلك إلى قوله ما أخبرنا به أبو محمد بن الأكفاني ، وفي الإسناد وهم ، وهو قوله حفص بن سليمان وكثير إنما يرويه حفص عن كثير .

وقد وقع لي على الصواب أعلى من هذا بثلاث درجات .

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : قرئ على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلي - وأنا حاضر - حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق - إملاء - حدثنا أبو [علي] الحسن ^(٥) بن الطيب بن حمزة البلخي سنة سبع وثلاثمائة .

(١) رسمها غير واضح بالأصل وفي م : حيص ، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤١٨/٧ .

(٢) مهمل بالأصل ، والصواب ما أثبت ، انظر ما سبق ، وهذه النسبة إلى فرغول قرية من قرى دهستان .

(٣) المطبوعة : البزري .

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة ٤٩٠/١٠ .

(٥) بالأصل «الحسين» والصواب ما أثبت ، وكنيته «أبو علي» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٤ .

[حدَّثنا] علي بن حُجْر السعدي، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وحفظه واستظهره وأحلَّ حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة، وشقَّعه في عَشْرَةِ من أهل بيته كلَّهم قد استوجب له النار» [٢٧١٨].

١٠١٣ - تميم بن ورقاء الخثعمي

عريف خثعم في عهد عمر، أدرك النبي ﷺ وكان البشير الذي أبرده معاوية إلى عمر بفتح قيسارية وشهد فتوح الشام.

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن عوف، أنبأنا محمد بن موسى بن السمسار، أخبرنا محمد بن خُرَيْم قال: قال لنا هشام بن عمار: قال يزيد بن سمرة: وبعثوا بفتحها - يعني قيسارية - إلى عمر تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة^(١) فنادى: إنَّ قيسارية فتحت قَسْرًا^(٢).

(١) كذا، وبهامش المطبوعة ٤٩١/١٠ «وصوابها على المنبر، ولم تكن المنارة وجدت زمن عمر في المساجد».

(٢) انظر الإصابة ١/١٨٨.

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ تَوْبَةُ (١)

١٠١٤ - تَوْبَةُ بَنِ أَبِي أُسْدٍ وَاسْمِ أَبِي أُسْدٍ كَيْسَانَ
أَبُو الْمُودَعِ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ، مَوْلَى بَنِي الْعَنْبَرِ (٢)

رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَمُورِقِ الْعَجَلِيِّ، وَنَافِعٍ، وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ، وَعِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَوْلَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، وَأَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ الْعُطَارْدِيِّ.

وَوَفَدَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَشْكَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ ح.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: أَرَأَيْتَ فَلَانًا حِينَ يَرَوِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَقَدْ جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَتَيْنِ وَنِصْفًا فَمَا سَمِعْتُهُ يَرَوِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَأَصَابُوا ضَبًّا، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَهَا فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهَا ضَبٌّ،

(١) قبله في المطبوعة ترجمة: توبة بن عمران الأسدي من ساكني السقي موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب أبي الحسن أحمد بن حميد بن أبي المعاذ، وقد سقطت من الأصل وم.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٥/١ الوافي بالوفيات ٤٤٠/١٠ ميزان الاعتدال ٣٦١/١.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّوْا فَإِنَّهُ حَلَالٌ وَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ [وَلَكِنَّهُ لَيْسَ] مِنْ طَعَامِ قَوْمِي» [٢٧١٩]

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ - إِجَازَةً - ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [جَعْفَرِ بْنِ] ^(١) أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ [أَرَأَيْتَ] ^(٢) الْحَسَنُ حَيْثُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ لَقَدْ جَالَسْتُ ابْنَ عَمْرِو بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا مَا سَمِعْتَهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَتَوْا بِلَحْمٍ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ: امْسُكُوا، فَإِنَّهُ ضَبَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّوْا فَإِنَّهُ حَلَالٌ، - أَوْ قَالَ: كُلُّوْا فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ» [٢٧٢٠].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ مُوَرَّقِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَمْرٍو: أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ الضُّحَى أَنْصَلِيهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: صَلَّاهَا عَمْرٌو؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفْصَلَّاهَا أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَصَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: لَا إِخَالَ.

وَأَعْلَى مَا وَقَعَ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِهِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَرْزُوقِيِّ ^(٣)، أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمْرِو يَنْزِلُ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ حُمْرَانُ، وَكَانَ يَنْفَقُ نَفَقَاتٍ عَظَامًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو: يَا حُمْرَانُ مِنْ مَالِكَ تَنْفَقُ هَذَا أَمْ مِنْ أَمَانَتِكَ؟ قَالَ: لَا بَلْ مِنْ مَالِي، قَالَ: فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا لَا تَدْعِهِنَّ لَا تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكَ دِينَ لَا تَدْعُ مِنْ يَكْفَنُكَ بِهِ، وَلَا تَنْتَقِينَ مِنْ وَلَدِكَ لَتَفْضَحَهُ فَيَفْضَحَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا تَدْعُهُمَا فَإِنَّ فِيهِمَا الرِّغَابَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ أُسْدٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنِي تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ:

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَاكَهُ عَنْ م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٥.

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَمِ الْمَطْبُوعَةِ، وَاسْتَدْرَكَتْ عَنِ الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ٤٩٣/١٠ «المرزوقي» وَفِي الْأَصْلِ «المرزوقي» وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٥ وَخَنْبٌ ضَبَطَتْ عَنِ التَّبَصِيرِ ٢٦٨/١.

وقدني^(١) صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فخرجت^(٢) من عند سليمان، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فقلت له: لك إلى صالح حاجة؟ قال: قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله عز وجل. قال: ما بقي عند الله لم يبق [بقي لك عند الناس، وما لم يبق لك عند الله]^(٣) عند الناس^(٤).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا علي بن أيوب البزار^(٥)، أخبرنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيّد، حدثني إبراهيم بن محمد - يعني ابن عَزْرَةَ - حدثنا حُباب بن عبد الأكبر، حدثنا توبة بن أبي أسد العنبري قال: بعثني صالح بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز، فرأيت على بنت له ثِيَابَ.

وقال لي إبراهيم بن محمد بن عرعة: توبة العنبري ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط في البصريين قال: توبة بن أبي أسد: كَيْسَانُ مَوْلَى بَلْعَنْبَرٍ هُوَ جَدُّ عَبَّاسِيَّةَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقال، أخبرنا أبو الحسن الحمّامي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: توبة العنبري بن كَيْسَانَ، وهو توبة ابن أبي الأسد سمعته من علي.

(١) بالأصل «وفد» ولعل الصواب ما أثبت باعتبار ما يأتي، وفي مختصر ابن منظور ٣٢٥/٥ أرسلني.

(٢) رسمها بالأصل وم «في خب» كذا، ولا معنى لها، والمثبت عن المطبوعة ٤٩٣/١٠.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٤) خبر ناقص بالأصل وم، وهو مثبت في المطبوعة ٤٩٣/١٠ - ٤٩٤ ولأمانة نقله هنا ونصه:

أخبرناه عاليًا أبو غالب بن البناء أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوة وأبو بكر بن إسماعيل قالوا: نا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا جعفر بن حيان.

حدثني توبة العنبري قال: أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه فقلت لعمر بن عبد العزيز: هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال: قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله عز وجل، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.

(٥) في المطبوعة: علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ كَيْسَانَ أَبُو الْمَوْدَعِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَسَدٍ قَالَ: يَعْقُوبُ: وَتَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ مَوْلَى لَهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ.

ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيْثُويَّةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَوْرَّعِ بْنِ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: هُوَ تَوْبَةُ بْنُ كَيْسَانَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ وَأَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ سَجِسْتَانَ، وَمَوْلِدُ تَوْبَةِ الْيَمَامَةِ وَمَنْشُؤُهُ بِهَا ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَهُوَ مَوْلَى أَيُّوبَ بْنِ أَزْهَرَ الْعَدَوِيِّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جَنْدَبٍ^(٢) مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، وَأُمُّ تَوْبَةَ طَبِيعَةٌ^(٣) بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عُقَيْلٍ بْنِ ضَبَّةَ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ تَوْبَةُ قَدْ وَفَدَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَأُثِّبَتْ لَهُ عَيْلَيْنِ فِي الْعَطَاءِ، وَأُذِنَ لَهُ أَنْ يَتَّخِذَ حَمَامًا بِالْبَصْرَةِ وَيَحْتَفِرَ بئْرًا بِالْبَادِيَةِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدًا^(٤) إِلَّا بِإِذْنِ الْخَلِيفَةِ، فَاتَّخَذَ حَمَامًا إِلَى جَانِبِ مَنْزِلِهِ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ الرَّابِيَةِ وَحَفَرَ بئْرًا بِالْبَادِيَةِ بِالْخَرْنَقِ^(٥)، وَبَيْنَ الْخَرْنَقِ^(٥) وَالْبَصْرَةِ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ، ثُمَّ وَفَدَ تَوْبَةُ أَيْضًا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْمَوْرَّعِ: فَحَدَّثَنِي خَبَابُ بْنُ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْعَنْبَرِيُّ [عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ]^(٦) أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَأَى بَنَاتَهُ حَوْلَهُ يَلْعَبْنَ وَعَلَيْهِنَّ التَّبَائِينَ^(٧).

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَفَدَ تَوْبَةُ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَجَّهَهُ إِلَى خُرَّاسَانَ

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٠.

(٢) عن ابن سعد وبالأصل «جناب».

(٣) في ابن سعد: طَبِيعَةٌ.

(٤) بالأصل «أحدًا» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) بالأصل: «الحريق» في الموضعين، والمثبت عن ابن سعد، وانظر معجم البلدان.

(٦) الزيادة عن المطبوعة ٤٩٥/ ١٠. وقد سقطت من الأصل وم.

(٧) التبايين جمع تَبَانٍ كَرَمَانٍ، سَرَاوِيلٌ صَغِيرٌ يَسْتُرُ الْعُورَةَ الْمَغْلُظَةَ (القاموس).

ضاغطاً^(١) عن أُسْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ صَرَفَهُ إِلَى الْعِرَاقِ فَوَلَاهُ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو سَابُورَ، ثُمَّ وَلَاهُ الْأَهْوَازَ، فَعَزَلَ يَوْسُفَ وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى الْأَهْوَازِ قَالَ: وَجْهَدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بِتُوبَةِ أَنْ يَدَّعِي فِيهِمْ فَأَبَى، وَجْهَدَ بِهِ أَخْوَالهَ بَنُو نُمَيْرٍ أَنْ يَدَّعِي فِيهِمْ فَأَبَى، وَكَانَ صَاحِبَ بَدَاوَةِ فَمَاتَ بِضُبُعٍ^(٢) - وَضُبُعٌ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى يَوْمَيْنِ - فَدُفِنَ هُنَاكَ. وَكَانَ يَوْمَ تَوَفِيِّ ابْنِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

قال ابن سعد: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة توبة العنبري ويكنى أبا المؤرّع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ وَالْلفظ له، قالوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٣): تُوبَةُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو الْمُورَّعِ الْعَنْبَرِيُّ، كُناه عَلِيٌّ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ وَعِكرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ وَنَافِعَ^(٤)، سَمِعَ مِنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَقَالَ لِي إِبرَاهِيمُ: هُوَ ابْنُ أَبِي أُسْدٍ الْبَصْرِيِّ جَدُّ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَرَوَى أَبُو بَشِيرٍ عَنْ تُوبَةِ بْنِ أَبِي أُسْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، مَرْسَلًا^(٥)، وَهُوَ مَوْلَاهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّهْأَوَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيُّ قَالَ: كُنِيَ تُوبَةُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو الْمُورَّخِ مَوْلَى تَمِيمٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ تُوبَةُ بْنُ أَبِي أُسْدٍ.

ح، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ، أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو الْمُورَّعِ تُوبَةُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَنْبَرِيُّ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ وَعِكرِمَةَ بْنَ

(١) الضماط: الرقيق والأمين على الشيء (القاموس).

(٢) انظر معجم البلدان ٤٥٢/٣.

(٣) التاريخ الكبير ١٥٥/٢/١.

(٤) كذا بالأصل والبخاري، والصواب: ونافعاً.

(٥) كذا بالأصل والبخاري، والصواب: مرسلًا.

خالد ونافع^(١)، سمع منه الثوري وشعبة.

قُرَاتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّي، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو الْمَوْرَّعُ تَوْبَةُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَنْبَرِيُّ بِصْرِي ثَقَّةٌ.

أَنْبَانَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ: كُنِيَّةُ تَوْبَةَ بْنِ كَيْسَانَ أَبُو الْمَوْرَّعُ، وَيُقَالُ: تَوْبَةُ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ وَهُوَ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ كَذَلِكَ قَالَه أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدَ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَارِي، أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بْنُ [مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ، نَا عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَبُو زَكْرِيَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحَدِ الْمُقَدَّمِيِّ يُقَالُ تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ هُوَ تَوْبَةُ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ وَهُوَ جَدُّ عَبَّاسِ الْعَنْبَرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ السَّجْزِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلَّابَازِيُّ قَالَ: تَوْبَةُ بْنُ كَيْسَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَسَدِ أَبُو الْمَوْرَّعِ الْعَنْبَرِيُّ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ وَمُورَّقَ^(٣) رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ فِي آخِرِ كِتَابٍ: خَبَرُ الْوَاحِدِ، وَكِتَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ الدَّارِمِي يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ تَوْبَةِ الْمَعْنَبَرِيِّ فَقَالَ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْبَخَارِيُّ، وَالصَّوَابُ: وَنَافِعًا.

(٢) بِالْأَصْلِ «الْحُسَيْنِ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ «وَمُورِقًا».

(٤) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ كُرِّرَتِ الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكُرِّرَتْ فِي مِثْلَيْنِ.

عبد الرحمن الأزدي عن سيار حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني وقيدني، فكنيت في السجن حيناً، فأتاني آتٍ في المنام، عليه ثياب بياض فقال: يا توبة قد أطالوا حبسك قلت: نعم، قال: قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فقلتها ثلاثاً، فاستيقظت فكتبتها ثم إنني صليت ما شاء الله، فما زلت أدعوه به حتى صليت الصبح، فلما صليت الصبح جاؤني فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر، فأطلقني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ الْمَقْرِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ التَّجَادِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْقُرْشِيِّ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التَّبْرِيزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ] ^(١) بَنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سَيَّارِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني، فما زلت في السجن حتى لم يبقَ في رأسي شعرة سوداء، فأتاني آتٍ في المنام عليه ثياب بيض، فقال: يَا تَوْبَةُ طَالَ حَبْسُكَ! قُلْتُ: أَجَلٌ، فَقَالَ: يَا تَوْبَةُ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فقلتها ثلاثاً فاستيقظت فقلت: يَا غلام هَاتِ السَّرَاجَ وَالِدَوَاةَ، فكتبت هذا الدعاء ثم إنني صليت ما شاء الله أن أصلي فما زلت أدعوه به حتى صليت الصبح، [فلما صليت] ^(٢) جَاءَ حُرْسِي فَضْرَبَ بَابَ السَّجْنِ فَفَتَحُوا لَهُ ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ؟ فَقَالُوا: هَذَا، فَحَمَلُونِي بِقِيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف، وأنا أتكلم به، فقال: يَا تَوْبَةُ قَدْ أَطْلَنَّا حَبْسُكَ، قُلْتُ: أَجَلٌ، قَالَ: اطْلُقُوا عَنْهُ قِيوده وَخَلُّوهُ، فَعَلِمْتُهُ رَجُلًا فِي السَّجْنِ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي [لَمْ] ^(٣) أَدْعَ إِلَى الْعَذَابِ قَطُّ، فَقُلْتُهُنَّ إِلَّا خَلَّى عَنِّي، فَجَرَّبَنِي.

وفي حديث البربري: فجيء به يوماً - إلى العذاب، فجعلت أذكرهن فلم أذكرهن، حتى جلدت مائة سوط ثم إنني ذكرتهن، فقلتهن فخلني عني.

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة ٤٩٧/١٠.

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٣٢٦/٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيْرَافِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنْدِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ قَالَ: وَمَاتَ تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيءُ عَنْ رِشَاءِ بْنِ نَظِيفِ الشَّاهِدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَشْعَثَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: مَاتَ تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ فِي الطَّاعُونَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً^(١).

١٠١٥ - توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن رزيق^(٢) أبو محمد الأطرابلسي النحوي^(٣)

كَانَ جَدُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقٍ يَتَوَلَّى أَمْرَ الثُّغُورِ مِنْ قَبْلِ الطَّاعِنِ لِلَّهِ، وَانْتَقَلَ ابْنُهُ^(٤) عَبِيدُ اللَّهِ إِلَى الشَّامِ. وَوُلِدَ تَوْفِيقٌ بِأَطْرَابُلُسَ وَسَكَنَ دِمَشْقَ، وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا، وَكَانَ مَتَّهَمٌ بِقِلَّةِ الدِّينِ، وَالْمِيلِ إِلَى مَذْهَبِ الْأَوَائِلِ. وَكَانَ [يَكْثُرُ] الْجُلُوسُ فِي مَشْهَدِ الرَّأْسِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ رَأَيْتُهُ كَثِيرًا وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا أُبَيَاتًا رَثَى بِهَا ابْنَ خَالِي، أبا الْبَيَّانِ عَثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْفُرْشِيِّ أَشْدَدَتْ عِنْدَ قَبْرِهِ - وَهُوَ حَاضِرٌ -، وَأَنَا أَسْمَعُ - قُرِئَ عَلَى أَبِي^(٥) مُحَمَّدٍ تَوْفِيقُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِنَفْسِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ:

أَعَيْنِي ابْكِيَا لِأَبِي الْبَيَّانِ	فَمَثَلُ مَصَاحِبِهِ لَا تَبْكِيَانِ
وَلَأَنْ أَكُ غَائِبًا عَمَّادِهِ	لَقَدْ نَابَ الْحَدِيثُ عَنِ الْعِيَانِ
أَمَّا عَجِبْتُ لِعَمْرُكَ أَنْ تَرَانِي	أَعِيشْ وَقَدْ نَعَاهُ النَّاعِيَانِ
وَمِمَّا زَادَ فِي الْبَرْحَاءِ أَنَا	فَجَعَلْنَا بِالْأَحْبَةِ وَالْمَغَانِي
مَصَابٍ فَضَّ عَنْ يَأْسٍ رَجَائِي	وَأَكْذَبْتَ الْمُنُونُ بِهِ الْأَمَانِي

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٥ ومعجم البلدان «ضبع».

(٢) في مصادر ترجمته: رزيق.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٨ وبغية الوعاة ١/ ٤٧٩ وإنباه الرواة ١/ ٢٩٣ ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٨.

(٤) بالأصل «أبيه» خطأ والصواب ما أثبت عن أنباه الرواة، إلا إذا أراد بالجد «الحسين».

(٥) بالأصل «ابن أبي محمد».

فَمَا أَبْقَى حِمَامُ الْمَوْتِ شَيْئاً
فَمَنْ يَحْذَرُ نَوَائِبَهُ فَإِنِّي
وَأَصَابَتْنِي الْخُطُوبُ وَلَمْ تَزِدْنِي
رِزْئُكَ يَافِعاً كَالسَيْفِ قَدْ
لَقَدْ عَجَلَ الْحِمَامُ عَلَيْهِ طِفْلاً
تَعَاظَمَ رِزْوَانَا وَجَنَّتْ عَلَيْنَا
فَلَوْ نَمْنَى بِوَاحِدَةٍ صَبَرْنَا
خُطُوبَ جِنَّةٍ مِنْ شَتَى لَوْ أَنِّي
لَعَمْرُ أَبِي الْبَيَانِ لَقَدْ تَوَلَّى
وَكُنْتُ إِذَا دَعَوْتَ الشَّعْرَ يَوْمَاً
سَأَبْلُغُ مِنْ مَقَالٍ فِيهِ هَمِي

ووجدت بخط بعض رفقاء له مما أنشده لنفسه :

وَجُلُنَا كَأَعْرَافِ الدِّيُوكِ عَلَى
مِثْلِ الْعُرُوسِ تَجَلَّتْ يَوْمَ زِينَتِهَا
فِي مَجْلَسٍ لَعَبَتْ أَيْدِي السَّرُورِ بِهِ
سَقَا الْحَيَاءُ أَرْبُعاً تَحْيَا النُّفُوسَ بِهَا
خَصِرٌ^(١) تَمِيسُ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
حَمْرُ الْخُلِيِّ عَلَى خَضَرِ الْمَلَايِيسِ
كَذَا عَرِيشُ يَحَاكِي عَرْشَ بَلْقِيسِ
مَا بَيْنَ مَقْرَى^(٢) إِلَى بَابِ الْفَرَادِيسِ
تُوفِي أَبُو مُحَمَّدٍ تَوْفِيقُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ^(٣) وَخَمْسِ مِائَةٍ وَدَفِنَ فِي
مَقَابِرِ بَابِ الْفَرَادِيسِ ، وَحَضَرَتْ دَفْنَهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ .

١٠١٦ - تُوَيْل بن بشر بن حَنْظَلَة بن عُلْقَمَة بن شَرَا حِيل بن عَرِين

شهد صفين مع معاوية ويقال تويل .

قَوَاتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمَحَامِلِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الدَّارِقُطْنِيُّ ، قَالَ : عَرِينُ بْنُ أَبِي جَابِرٍ بْنِ زَهِيرٍ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ

(١) فِي الْوَافِي وَإِنْبَاءِ الرِّوَاةِ : خَضِرُ يَمِيسَ .

(٢) مَقْرَى : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ ، وَبَابُ الْفَرَادِيسِ : مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْوَافِي ، وَفِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٣٩/٧ وَإِنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٢٩٤/١ سَنَةُ عَشْرِ وَخَمْسَمِئَةٍ .

بكر بن عوف بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَةَ بن تَغْلِب بن خُلُوان بن عَمْرَان بن الحاف بن قُضَاعَةَ، من ولده: تُوَيْل بن بشر بن حَنْظَلَةَ بن عُلْقَمَةَ بن شَرَّاحِيل بن عَرِين، قُتِلَ مع معاوية يوم صفين ومعه اللواء ذكر ذلك ابن حبيب، عن ابن الكلبي .

قَوَات على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا، قال^(١): عَرِين - بفتح العين وبالنون - فهو عَرِين بن أبي جابر بن زُهَيْر بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانَةَ ومن ولده: تُوَيْل بن بَشْرِ بن حَنْظَلَةَ بن عُلْقَمَةَ بن شَرَّاحِيل بن عَرِين، قتل مع معاوية بصفين ومعه اللواء، ذكره ابن حبيب عن ابن الكلبي، ذكره بفتح التاء وضمها، ثم قال: تُوَيْل بفتح التاء وكسر الواو والله تعالى أعلم بالصواب .

حرف الشاء

ذكر من اسمه ثابت

١٠١٧ - ثابت بن أحمد بن الحسين

أبو القاسم البغدادي

قدم دمشق حاجاً وذكر أنه سمع أبا القاسم بن بشران ببغداد، وأبا الفتح سليم بن أيوب الرازي^(١)، وأبا الفرج بن برهان العراك^(٢) بصور، وأبا ذرّ عبد بن أحمد الهروي بمكة، وأبا بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي بعسقلان.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وشيخنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم سبط الكاملي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم - أملاء - حدّثني أبو القاسم ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي: أنه رأى رجلاً بمدينة النبي ﷺ أذن الصبح عند قبر رسول الله ﷺ وقال فيه: الصلاة خيرٌ من النوم، فجاءه خادم من خدام المسجد فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضرتك يُفعل بي هذا الفعال، فقلج الخادم في الحال وحُمِل إلى داره فمكث ثلاثة أيام ومات.

قُرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي [حدّثنا] ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي شيخٌ قدم علينا وذكر أنه سمع من عبد الملك بن بشران، وأبي ذرّ الحافظ وسكن بن جُميع، والفقيه سليم، وأبي الفرج بن برهان، وعبد العزيز بن عبد الملك اليماني، وأبي بكر الميماسي، وأبي بكر الحافظ، وغيرهم. وأنّ له إجازة من كل واحدٍ

(١) رسمها مضطرب بالأصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٥.

(٢) المطبوعة: الغزال.

منهم، وكتب لنا خطه بالإجازة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وسئل عن مولده فقال: في مستهل محرم سنة إحدى وأربعمائة، توجه طالباً للحج في شهر ربيع الأول المذكور، ولم نقف له بعد ذلك على خير.

١٠١٨ - ثابت بن أحمد بن أبي الفوارس

أبو نصر البوشنجي^(١) الصوفي.

شيخ الصوفية، حدث عن عبد الدائم بن الحسن الهلالي.

روى عنه: طاهر بن بركات الخشوعي ودلس اسم عبد الدائم فقال: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن عبيد الله البرزي، وسمع منه عمر الدهستاني، وأبو محمد بن السمرقندي.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، أخبرنا ثابت بن أحمد بن أبي الفوارس البوشنجي^(١) الصوفي الزاهد بدمشق، أخبرنا أبو الحسن بن أبي القاسم بن عبيد الله الحواري^(٢) - بدمشق - أخبرني عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أن أحمد بن عمير حدثهم: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: كان يُصبحُ جنباً من الوَقاع لا من الاحتلام، فيصوم يومه ذلك، كذا قال وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ.

أخبرناه أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا محمد بن يزيد بن ماجة القزويني^(٣)، حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الله بن نُمير، عن عبيد الله، عن نافع قال: سألت أم سلمة عن الرجل يُصبح وهو جنب يريد الصوم؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من الوَقاع لا من الاحتلام ثم يغتسل ويتم صومه^[٢٧٢١].

(١) إجماعه بالأصل غير دقيق «البوشنجي» والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بوشنج بلدة على سبعة فراسخ من هراة.

(٢) المطبوعة: الحواري.

(٣) سنن ابن ماجة - ٧ كتاب الصيام ح ١٧٠٤.

١٠١٩ - ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن الجد

ابن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعد^(١) بن عمروابن جشم^(٢) بن ردم^(٣) بن دُبيان بن هُمَيم بن وهر^(٤)ابن هني بن بكلي بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة العجلاني^(٥)

حليف الأنصار، له صحبة، شهد بدرًا مع النبي ﷺ وشهد غزوة مؤتة وحكى عنه أبو هريرة.

أُخْبِرْنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المنذر، وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالوا: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن النصر، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي حمزة الثُمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية - عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي اليسر قال: لما دفعت الراية إلى ابن رواحة فأصيب دفعها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد فقال: أنت أعلم بالقتال مني.

قال ابن مندة: رواه محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الله بن الحارث بن فضيل عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: لما انهزم المسلمون يوم مؤتة الحديث نحوه، كذا قال وصوابه: ابن اسدال^(٦) ابن المنذر.

أُخْبِرْنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، أخبرنا رضوان بن أحمد^(٧)، وأخبرنا أبو عبد الله الفزاري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الماليني، حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حَدَّثَنَا يونس بن بكير، أخبرنا محمد بن إسحاق، حَدَّثَنَا محمد بن

(١) في أسد الغابة: جُعل.

(٢) في أسد الغابة: جشم.

(٣) أسد الغابة: «ودم».

(٤) أسد الغابة: «ذهل».

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١٩١/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢٦٥/١ الإصابة ١٩٠/١ الوافي بالوفيات ٤٥٣/١٠.

(٦) كذا بالأصل وم والمطبوعة ٥٠٢/١٠.

(٧) سقط من الأصل «حرف ح» حرف التحويل من سند إلى آخر.

جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم [أخذ الراية - يعني بعد قتل ابن رواحة يوم مؤتة ثابت بن] ^(١) أكرم أخو بني العجلان فقال: اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجل، فقالوا: أنت لها قال: لا، ولكن اصطلحوا على رجل قال: فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فجاش بالناس ودافع وانحاز واختير عنه ثم انصرف بالناس.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حنوية، أخبرنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد ^(٢)، أخبرنا محمد بن عمر حدثني إسماعيل بن مضعب عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال: لما كان [يوم] ^(٣) مؤتة وقتل الأمراء، أخذ اللواء ثابت بن أكرم وجعل يصيح يا آل الأنصار فجعل الناس يثوبون إليه، فنظر إلى خالد بن الوليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان قال: لا آخذه، أنت أحق به، لك سنّ، وقد شهدت بذرّاً. قال ثابت: خذ أيها الرجل فوالله ما أخذته إلا لك. فقال ثابت للناس: اصطلحتم على خالد؟ قالوا: نعم، فأخذ خالد اللواء فحملة ساعة، وجعل المشركون يحملون عليه، فثبت حتى تكركر المشركون وحمل ^(٤) بأصحابه، ففضّ جمعاً من جمعهم، ثم دهمه منهم بشرٌ كثير، فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين.

أخبرنا أبو بكر الفرّضي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حنوية، [أخبرنا] عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن شجاع، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ^(٥)، حدثني محمد بن صالح، عن رجل من العرب عن أبيه قال: لما قُتل ابن رواحة انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط في كل وجه، ثم أن المسلمين ^(٦) تراجعوا فأقبل ثابت بن أكرم ^(٧)، رجل من الأنصار فأخذ اللواء، وجعل يصيح بالأنصار، فجعل الناس يثوبون إليه من كل وجه وهم قليل، وهو يقول: إلي أيها الناس، فاجتمعوا عليه،

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٥٣/٤.

(٣) الزيادة عن ابن سعد.

(٤) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: وحمل» وهو ما أثبتناه انظر ابن سعد.

(٥) مغازي الواقدي ٧٦٣/٢.

(٦) بالأصل «المسلمون» والمثبت عن الواقدي.

(٧) الواقدي: أكرم.

قال: فنظر ثابت إلى خالد بن الوليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان، فقال: لا آخذه، أنت أحق به، أنت رجل لك سنّ، وقد شهدت بدرًا. قال ثابت: خذه أيها الرجل فوالله ما أخذته إلا لك. فأخذه خالد، فحملة ساعة، وجعل المشركون يحملون فيثبت حتى تكركون المشركون وحمل بأصحابه، ففضّ جمعاً من جمعهم، ثم دهمه منهم بشر [كثير] ^(١)، فانحاش بالمسلمين فلبثوا راجعين.

قال ^(٢): فحدثني ربيعة بن عثمان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة قال: شهدت مؤتة، فلما رأينا المشركين رأينا مالا قبل لنا به من العدد والسلاح، والكراع والديباج والحريز والذهب. فبرق بصري، فقال لي ثابت بن أقرم ^(٣): يا أبا هريرة ما لك؟ كأنك ترى جموعاً كثيرة؟ قلت: نعم، قال: لم تشهدنا ببدر، إننا لم نُتَصَّر بالكثرة.

انْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَطْرُزِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ خَالِدِ الْحَرَّانِي، حَدَّثَنَا أَبِي، نَا ابْنَ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْعَجْلَانِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ - لَفْظًا - وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قَرَأَةً - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِثٍ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عُبَيْدٍ] ^(٤) بَنَ زَيْدَ بْنِ مَالِكٍ بَنَ ثَابِتَ بْنِ أَقْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَجْلَانِ.

انْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَشَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ.

(١) الزيادة عن الواقدي.

(٢) مغازي الواقدي ٢/ ٧٦٠.

(٣) الواقدي: ارقم.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنَا محمد بن [عَبْدَ اللَّهِ بن عتاب أنا القاسم]^(١) عبد الله^(٢) بن الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم بن عَقْبَةَ، عن عمه موسى بن عَقْبَةَ قال في تسمية من شهد بدرًا من بني العجلان: ثابت بن أقرم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشاهد، أَنبَأَنَا الحسن بن علي، أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن أبي حية، أَخْبَرَنَا محمد بن شُجَاع، أَخْبَرَنَا محمد بن عمر قال في تسمية من شهد بدرًا من حلفاء بني عبيد بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف ثابت بن أقرم، قُتِلَ يوم طُلَيْحَةَ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أَخْبَرَنَا محمد الجوهري، أَخْبَرَنَا أبو عمر بن حَيَّوَةَ، أَخْبَرَنَا أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الحسين بن الفهم، أَخْبَرَنَا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من بني العجلان بن حارثة من بني قُضَاعَةَ وهم حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن الجعد بن العجلان وليس له عقب وشهد بدرًا وأُحْدَا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدَّة في خلافة أبي بكر. وكذلك قال محمد بن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن الطبري، أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنَا يعقوب قال في تسمية من شهد بدرًا: ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن عجلان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَخْبَرَنَا أبو عمر بن مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا الحسن بن محمد بن يوسف، أَخْبَرَنَا أحمد بن عمر بن محمد، أَنبَأَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا، أَخْبَرَنَا محمد بن سعد قال: ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن الجد بن عجلان من بلي حليف لبني عمرو بن عوف قتل مع عُكَّاشَةَ يوم طُلَيْحَةَ الأَسَدِي بِبِرَاحَةَ^(٣).

قَرَأْتُ على أبي غالب بن البتّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلِي، أَخْبَرَنَا أبو الحسن

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وفيها: أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن عبد الله بن المغيرة.

(٢) بالأصل «عبيد الله».

(٣) بزاحة ماء لطية بأرض نجد (انظر معجم البلدان).

الدارقطني قال: أما هني من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة منهم: ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان شهد بدرًا قُتل طليحة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد [الله] بن مندة قال: ثابت بن أقرم من بني ثعلبة بن عدي بن العجلان الأنصاري شهد بدرًا، قاله عروة بن الزبير.

قوات على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال^(١): أما هني - بفتح الهاء وكسر النون - فهو هني بن بكر بن عمرو بن الحاف [بن] قضاة منهم: ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان شهد بدرًا قُتل طليحة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن [أشليها الفقيه]^(٢)، حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القرشي، حدّثنا محمد بن عائذ، أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم غزوة الغمرة^(٣) من نجد أميرهم ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان من بني عمرو بن عوف ومعه عكاشة بن مُخَصِّن حليف بني أمية بن عبد شمس، ولقيط بن أعصم حليف بني عمرو بن عوف ثم من بني معاوية بن مالك من بلي فأصيب فيها ثابت. وذكر ابن عائذ هذه الغزوة قبل غزوة الحديبية في حياة النبي ﷺ.

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد قالا: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة: أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل الغمرة^(٤) من نجد أميرهم ثابت بن أقرم فأصيب فيها ثابت بن أقرم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن

(١) الاكمال لابن ماکولا ٣١٩/٧.

(٢) ما بين معكوفتين بياض بالأصل وم والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ١٧/٧٤.

(٣) عن الإصابة ١/١٩٠ وبالأصل «عروة القمر».

(٤) كذا وفي ابن سعد ٦١/٢ الغمّر وهو ماء لبني أسد على ليلتين من فيد.

المغيرة، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى فِي مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثُمَّ غَزَاةُ الْغَمْرَةِ^(١) مِنْ نَجْدٍ أَمِيرُهُمْ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَمَعَهُ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَلَقِيطُ بْنُ أَغْصَرَ حَلِيفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُمْ مِنْ بَلَدٍ فَأَصِيبُ فِيهَا ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ وَعُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ وَلَقِيطُ بْنُ أَغْصَرَ، وَقَالَ الْكَذَّابُ طُلَيْحَةُ الْأَسَدِي.

عُكَّاشَةُ التِّيمِي عِنْدَ مَجَالٍ	عَشِيَّةُ غَادَرَتْ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيَا
مَعَاوِدَةُ قَوْلِ الْكَمَاةِ نَزَالٍ	أَقَمْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا
وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي	فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةٍ
وَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلِ حِبَالٍ	فَإِنَّ يَكُ أَنْيَابٍ أَخَذَنْ فِإِنَّكُمْ

كَذَا ذَكَرَ عُرْوَةُ وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا أَنَّ ثَابِتًا اسْتَشْهَدَ بِبُرَاخَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

[أخبرنا] أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أنبأنا محمد بن عمر: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى النَّاسِ يَعْتَرِضُهُمْ فِي الرِّدَّةِ فَكَلَّمَا سَمِعَ أَذَانًا لِلْوَقْتِ يَكْفُفُ، وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ، فَلَمَّا دَنَا خَالِدٌ مِنْ طُلَيْحَةٍ وَأَصْحَابِهِ بَعَثَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ وَثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ طُلَيْحَةً أَمَامَهُ يَأْتِيَانِهِ بِالْخَبَرِ، وَكَانَا فَارَسِينَ، عُكَّاشَةُ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الرِّزَامُ، وَثَابِتُ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْمَحْبَرُ، فَلَقِيَا طُلَيْحَةَ وَأَخَاهُ سَلَمَةَ ابْنِي خُوَيْلِدٍ طُلَيْحَةً لِمَنْ وَرَاءَهُمَا مِنَ النَّاسِ، فَانْفَرَدَ طُلَيْحَةُ بِعُكَّاشَةَ وَسَلَمَةَ بَثَابَتٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ سَلَمَةَ أَنْ قَتَلَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ، وَصَرَخَ طُلَيْحَةُ بِسَلَمَةَ أَعْنِي عَلَى الرَّجُلِ فَإِنَّهُ قَاتِلِي، فَفَكَّرَ سَلَمَةَ عَلَى عُكَّاشَةَ فَقَتَلَاهُ جَمِيعًا، ثُمَّ كَرَّارًا رَاجِعِينَ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُمَا مِنَ النَّاسِ فَأَخْبَرَاهُمْ، فَسُرَّ عَيْنُهُ بَنِي حِصْنٍ، وَكَانَ مَعَهُ طُلَيْحَةُ، وَكَانَ قَدْ خَلَفَهُ عَلَى عَسْكَرِهِ، وَقَالَ: هَذَا الطَّفَرُ، وَأَقْبَلَ خَالِدٌ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَرُغْهُمْ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ قَتِيلًا تَطَوُّةَ الْمُطَيِّ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَمْ يَسِيرُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى وَطَنُوا عُكَّاشَةَ قَتِيلًا، فَثَقُلَ الْقَوْمُ عَلَى الْمُطَيِّ كَمَا وَصَفَ وَاصْفَهُمْ

(١) بالأصل «المقبرة» والمثبت عن الرواية السابقة، وفي المطبوعة ٥٠٦/١٠ المغرة.

(٢) طبقات ابن سعد ٩٢/٣ في ترجمة عكاشة بن محصن.

حتى تكاد المطي ترفع أخفافها .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ صَمُرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالُوا: [كُنَّا]^(٣) نَحْنُ الْمَقْدَمَةُ مَائَتِي فَارَسَ وَعَلَيْنَا زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ وَعُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ أَمَامَنَا، فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمَا سَيَّءَ بَنَاءُ، وَخَالِدُ وَالْمُسْلِمُونَ وَرَاءَنَا بَعْدُ. فَوَقَفْنَا عَلَيْهِمَا حَتَّى طَلَعَ خَالِدٌ يَسِيرًا^(٤) فَأَمَرْنَا فَيَحْفَرُنَا لِهَمَّا وَدَفَنَاهُمَا بِدُمَائِهِمَا وَثِيَابِهِمَا، وَلَقَدْ وَجَدْنَا عُكَّاشَةَ جِرَاحَاتٍ مُنْكَرَةً.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت ما روي في قتل عُكَّاشَةَ بْنِ مُحَصَّنٍ وَثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ. وَكَانَ قَتْلُهُمَا طُلُوحَةَ الْأَسَدِيِّ بِبُرَاخَةَ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ^(٦)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْلِمَةَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ وَأَبِي مَعْشَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ إِلَى ذِي الْقَصَّةِ^(٧) وَهُمْ بِالْمَسِيرِ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّكَ لَا تَصْنَعُ بِالْمَسِيرِ بِنَفْسِكَ شَيْئًا، وَلَا نَدْرِي لِمَنْ تَقْصِدُ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا تَأْمَنُهُ وَتَتَّقِي بِهِ، وَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّكَ تَرْكُتَهَا تَغْلِي بِالنِّفَاقِ، فَعَقِدَ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى النَّاسِ، وَأَمَرَ عَلَى الْأَنْصَارِ خَاصَّةً ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصْمَدَ لَطُلُوحَةَ وَأَظْهَرَ أَبُو بَكْرٍ مَكِيدَةَ وَقَالَ لَخَالِدٍ: إِنِّي مُوَاظِقٌ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا.

قال مسلمة عن داود عن عامر وعثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري: أن خالدًا سار

(١) بالأصل «الحسين» خطأ والصواب ما أثبت، وهو أبو محمد الجوهري انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٨/١٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٩٣/٣.

(٣) الزيادة عن ابن سعد.

(٤) بالأصل «يسير» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) وقيل قتل ثابت سنة ١١هـ، انظر الاستيعاب ١/١٩١ وأسد الغابة ١/٢٦٥ وانظر الطبري ٣/٢٥٣.

(٦) تاريخ خليفة ص ١٠٢.

(٧) ذو القصة: موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد (معجم البلدان).

من ذي القصة في ألفين وسبع مائة إلى الثلاثة آلاف يريد طليحة، ووجه^(١) عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم وفي نسخة أخرى: أقرم بن ثعلبة الأنصاري حليف منهم من بلي، فانتهوا إلى قطن^(٢) فصادفوا بها حبلاً متوجهاً إلى طليحة بثقله، فقتلوا حبلاً وأخذوا ما معه، فخرج طليحة وسلمة ابنا خويلد، فلحقا عكاشة وثابتاً، فقتلا عكاشة وثابتاً، وسار خالد إلى بزاخة، فلحق طليحة ومعه عيينة بن حصن بن مالك الفزاري وقرة بن هبيرة القشيري واقتتلوا قتالاً شديداً فهزم الله سبحانه طليحة وهرب إلى الشام، وأسر عيينة وقرة بن هبيرة فبعث بهما خالد إلى أبي بكر فحقن دماءهما ففرق الناس عن بزاخة فأتى ناس غمر مرزوق فسار إليهم خالد فقتل منهم ناساً كثيراً وانهزم الآخرون بعد قتال شديد.

وقيل: إنه قتل يوم اليمامة، وهذا ضعيف.

أخبرنا أبو محمد السلمي فيما قرأت عليه عن أبي محمد السهمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر، أخبرنا أبو سليمان بن زبر^(٣) قال: وفي سنة اثنتي عشرة قُتل باليمامة ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي وأبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة جميعاً من أهل بدر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال: ثم كانت غزوة اليمامة في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة.

١٠٢٠ - ثابت بن ثوبان

روى عن أبي هريرة مرسلًا، وعن أبيه ثوبان، ومكحول، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وأبي فاطمة صاحب لابن عمر، وأبي كبشة الأنماري، والزّهري، وخالد بن معدان، وأبي هارون العبدى، وعبد الله الزاهد.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، والأوزاعي، وإبراهيم بن جدار العذري، وعثمان بن حصن بن عيينة بن علاق، ومحمد بن عبد الله بن المهاجر الشُعبي، ويحيى بن حمزة الحضرمي، ويزيد بن يوسف الصنعاني.

(١) بالأصل: «وجود» والمثبت عن تاريخ خليفة.

(٢) قطن: ماء في أرض بني أسد من ناحية فيد (معجم البلدان).

(٣) بالأصل «زيد» والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٠.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان ح.

وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زُرعة، حدَّثنا يحيى بن عمرو بن عمارة، قال: سمعت ابن ثوبان يحدث عن أبيه عن مكحول يرده إلى جُبَيْر بن نُفَيْر عن مالك بن يخامر عن مُعَاذ بن جبل قال: إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قال لي: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [٢٧٢٢].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلُدي، أخبرنا أبو بكر الإسفرايني - وهو عبد الله بن محمد بن مسلم - حدَّثنا صالح بن شعيب، حدَّثنا محمد بن أسد، حدَّثنا رَوَّاد بن الجَرَّاح - من كتابه - أخبرنا الأوزاعي عن ثابت بن ثوبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشْبَةً فِي حَائِطِهِ» [٢٧٢٣].

أخبرنا علياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السَّمسار، حدَّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني، حدَّثنا يحيى بن عبد الله البابلتي^(١)، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني ثابت بن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ جَارٌ جَارَهُ مَوْضِعَ خَشْبَةٍ فِي دَارِهِ» قال: فقال أبو هريرة: أقسمت لأضعنها بين أكتافكم مالي أراكم عنها معرضين [٢٧٢٤].

ومن عالي حديثه ما أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أخبرنا أبو طالب بن غِيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدَّثنا أبو الوليد بن بُزْد - وهو محمد بن أحمد بن الوليد - حدَّثنا الهيثم بن جميل، حدَّثنا ابن ثوبان عن أبيه، عن مكحول عن عبد الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرِغْ» [٢٧٢٥].

كذا جاء في هذه الرواية، وإنما يرويه مكحول عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابن عمر عن

(١) مهملة بالأصل، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بابلت قال السمعاني: وظني أنها موضع بالجزيرة. انظر ترجمته في سير الأعلام ٣١٨/١٠.

عبد الرحمن؛ كذلك رواه عنه علي بن الجعد وعلي بن عياش وعاصم بن علي، عن ابن ثوبان.

فأما حديث علي بن الجعد: أخبرنا أبو عبد الله الفراءى وأبو المظفر القشيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزُرودي، أخبرنا أبو عمرو^(١) بن حمدان ح.

وأخبرنا أبو عبد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أخبرنا أبو يعلى المَوْصلي ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرئ قالا: أخبرنا أبو محمد الصّريفي، أخبرنا عبيد الله بن محمد البرّاز، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي قالا: حدّثنا علي بن الجعد، أخبرنا - وفي حديث ابن حمدان: حدّثنا - ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» [٢٧٢٦].

وأما حديث ابن عياش وعاصم: فأخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: حدّثنا علي بن عياش الحِمَضي ح قال: وحدّثنا عمر بن حفص السّدُوسي، حدّثنا عاصم بن علي قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» [٢٧٢٧].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا محمد بن شعيب، حدّثنا إبراهيم بن الحراب، حدّثني ثابت بن ثوبان قال: قدمت المدينة فأتيت سعيد بن المسيّب وقد سأله حتى أغضبوه فسألته فأجابني قال: هكذا فلتكن المسائل، صوابه إبراهيم بن جدار.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو العلاء

(١) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت عن الأنساب «الحيري».

الواسطي أنبا أبو بكر البائسيري، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: وَابْنُ ثَوْبَانَ أَصْلُهُ خُرَّاسَانِي^(١) نَزَلَ الشَّامَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِبَاعٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ثَابِتٌ وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ، ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ فَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَثْنَدَةَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِيَّازَةَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣)، أَخْبَرَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ]^(٤) ابْنُ حَنْبَلٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ فَقَالَ: هَذَا شَامِي وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلَّاسٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَارٍ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو^(٥) مُسْهَرٍ: كَانَ أَعْلَى أَصْحَابِ مَكْحُولٍ سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى وَمَعَهُ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، ثُمَّ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ وَإِلَيْهِ أَوْصَى مَكْحُولُ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيَّورِيِّ وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) بالأصل «خراسان».

(٢) تهذيب التهذيب ١/٣٢٨.

(٣) الجرح والتعديل ١/١/٤٤٩.

(٤) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٥) بالأصل «ابن» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب ١/٣٢٨ واسمه عبد الأعلى بن مسهر بن

عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر، ترجمته في سير الأعلام ١٠/٢٢٨.

(٦) الخبر في تهذيب التهذيب ١/٣٢٨.

الحسن بن محمد قالوا: أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، أخبرنا صالح بن أحمد بن صالح حدَّثني أبي أحمد قال^(١): ثابت بن ثوبان دمشقي لا بأس به.

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمير - إجازة - وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب الكلّابي، أخبرنا أحمد بن عُمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة ثابت بن ثوبان العنسي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة قال^(٢): قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثوبان قليل الحديث. قلت له: إن أبا مُشهر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث وأعدت عليه تقدم سنّ ثابت بن ثوبان ولقيه سعيد بن المُسيّب فلم يدفعه عن ثقة، وقدم العلاء بن الحارث عليه لفقهه.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن موسى - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن بن أحمد قالوا: - أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان، أخبرنا أبو الحسن محمد بن سهل، أخبرنا أبو عبد الله البخاري قال^(٣): ثابت بن ثوبان ويقال: العنسي^(٤)، سمع مكحولاً. روى عنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة الشامي.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال: قال [أبو] حاتم الرازي: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبوه من كبار أصحاب مكحول، ممن يسند عنه، وابنه راوية عن أبيه، وقد روى عن أبيه الأوزاعي، كان الأب ثقة.

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٨٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٩٣.

(٣) التاريخ الكبير ١/١٥٩.

(٤) في البخاري: ويقال: العنسي أو العنسي.

١٠٢١ - ثابت بن جعفر بن أحمد

أبو طاهر النّهاندي المقرئ

سمع أبا علي الأهوازي المقرئ.

وحدّث بصور، سمع منه غيث بن علي.

انفانا أبو الفرج غيث بن علي ونقله من خطه أنا ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النّهاندي المقرئ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي - بحلب - أنا أبو القاسم نصر بن أحمد - بالموصل - حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثني عبد الرحمن بن واقد الليثي، حدّثنا سعيد بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يستجيب [الله] له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء في الرّخاء» [٢٧٢٨].

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراء وأبو المظفر القشيري قالا: أخبرنا أبو سعد الجعزودي^(١)، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى حدّثني عبيد الله القواريري، حدّثنا عبد الرحمن بن واقد الليثي فذكر بإسناده مثله وقال: «من سرّه أن يستجيب الله له»

قراة بخط أبي الفرج غيث بن علي [عن] ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النّهاندي المقرئ شيخ قدم علينا في سنة سبع وستين وأربعمائة فحدّثنا عن أبي علي الأهوازي بجزء لطيف.

١٠٢٢ - ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان

أبو نصر البغداد^(٢)

قدم دمشق وحدّث بها عن عيسى بن علي الوزير.

روى عنه: الكتاني، ونجا بن أحمد.

ح أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو نصر

(١) بالأصل «الخنزروي» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٤/٧.

ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان البغدادي - قدم علينا، قراءة عليه في الجامع بدمشق - حَدَّثَنَا عيسى بن علي بن عيسى أبو القاسم، حَدَّثَنَا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حَدَّثَنَا محمد بن خَلَاد الباهلي، حَدَّثَنِي يحيى بن سُلَيْم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، بِكَ وَضَعْتَ جَنِبِي^(١)، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَافْغُرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث [٢٧٢٩].

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَرِيشٍ بِبَغْدَادَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى فذكر مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢): ثَابِتُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ حَبِيبٍ بْنُ مَرْوَانَ أَبُو نَصْرٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَ بَدْمَشَقَ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدِيثًا وَاحِدًا، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى فذكره، ثم قال: ذكر لي عبد العزيز الكتاني أنه سمع منه هذا الحديث قال: ولم يكن معه من الحديث غيره، كان على ظهر جزء له. وذكر أنه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن أبي طاهر الْمُخَلَّصِ، ومن بعدهما. وكان عارفاً بالفرائض وقسمة الموارث.

١٠٢٣ - ثابت بن خُوَيْلِد البَجَلِي^(٣)

أحد الفرسان المشهورين الذين شهدوا وقعة مرج راهط يومئذ ذكر ذكره أبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي.

١٠٢٤ - ثابت بن سَرْج

أبو سلمة الدَّوسِي

من أهل دمشق رأى وائلة بن الأسقع، وبلال بن أبي الدرداء.

(١) في تاريخ بغداد: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم بك وضعت جنبي.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ١٤٤ - ١٤٥.

(٣) سقطت ترجمته في مختصر ابن منظور.

روى عن سالم بن عبد الله المُحَاربي، ويقال: ابن عبد الله بن عمر.
وروى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي - فِي كِتَابِهِ - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّفَّالِ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِي، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ - يَعْنِي الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَرَجِ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو مَعْيُوفٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ تَذْرِفُ الدَّمْعَ مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دُمًّا وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا»^(٢) [٢٧٣٠].

كذلك رواه سهل بن صالح الأنطاكي عن الوليد، ورواه داود بن رشيد، والحسين بن الحسن المروزي [ومحمد]^(٣) بن حسان الأزرق، ومقاتل بن عتاب البخاري عن الوليد مرسلاً.

فأما حديث داود والحسين: فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّغُور، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ^(٤) بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الدَّوْسِيِّ ح.

وأخبرناه أبو غالب بن البتّا، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا أَبُو سَلَمَةَ الدَّوْسِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَبْكِيَانِ بِذَرْفٍ

(١) بالأصل «سابور» بالسين المهملة، والصواب ما أثبت بالشين المعجمة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٩.

(٢) بالأصل: «دماءً وعلى هامشه: «لعله جمراً» وهو ما أثبتناه وهو يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٥/ ٣٣٤.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والزيادة لازمة عن الرواية الآتية لحديثه.

(٤) بالأصل «أبو داود» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١٣٣.

الدموع وتشفياني، وفي حديث داود: تشفياني من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمرًا» [٢٧٣١].

وأما حديث محمد بن حسان: فأخبرناه أبو غالب بن البتّا، وأبو الحسين بن الفراء قالوا: أخبرنا أبو يعلى بن الفراء، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، حَدَّثَنَا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، حَدَّثَنَا محمد بن حسان الأزرق، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا ثابت أبو سلمة عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم ارزقني عَيْنَيْنِ هَاطِلَتَيْنِ تشفياني بذرف الدموع، وتشفياني من خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمرًا» [٢٧٣٢].

وأما حديث مقاتل: فأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا هناد النسفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، حَدَّثَنَا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد السلمي، حَدَّثَنَا أبو حامد أحمد بن سليمان بن فرسام، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا مقاتل بن عتاب البخاري، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن أبي سلمة ثابت بن أبي (١) سرج الدؤسي عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ فذكر مثله إلا أنه قال: وتسيلان من خشيتك.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني - لفظاً - نا أبو نصر بن الجبّان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم الميائجي (٢)، نا أحمد بن طاهر بن النجم حَدَّثَنَا سعيد بن عمرو البرزعي قال: قلت يعني لأبي زُرعة: ثابت بن سرج الدؤسي؟ قال: مجهول، لا أعرفه إلا في حديث روى عنه الوليد بن مسلم عن سالم ولا أحسبه سالم بن عبد الله بن عمر، هو عندي سالم بن عبد الله المحاربي أشبهه. وإن كان مرسلًا.

أخبرنا أبو محمد بن جعفر، حَدَّثَنَا أبو زرعة قال: في الطبقة الأصاغر من أصحاب وائلة وغيره أبو سلمة الدؤسي ثابت بن سرج يحدث عنه الوليد، وابن شعيب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد

(١) كذا بالأصل «بن أبي سرج».

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بدمشق.

الْغَنْدَجَانِي - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١): ثَابِتُ أَبُو سَلَمَةَ الدَّوْسِيُّ، عَنْ سَالِمِ الْمُحَارَبِيِّ، قَالَ لِي سَلِيمَانُ: عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ سَمِعَ ثَابِتًا رَاوِيَةً^(٢) وَائِلَةً وَبِلَالُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَمِيرًا عَلَيْهَا - يَعْنِي دِمَشْقَ - وَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ سَرْجٍ أَبِي سَلَمَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو سَلَمَةَ ثَابِتُ بْنُ سَرْجٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارَبِيِّ رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَاكِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِيِّ، أَخْبَرَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ ثَابِتُ بْنُ سَرْجٍ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَبِيوَةَ قَالَ: وَأَبُو سَلَمَةَ الدَّوْسِيُّ اسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ سَرْجٍ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبِي عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَكْبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَبْرَةَ التَّمِيمِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ ثَابِتُ بْنُ سَرْجٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ حَدَّثَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

أَخْبَرَنَا عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقَطْنِيُّ قَالَ: ثَابِتُ بْنُ سَرْجٍ أَبُو سَلَمَةَ الدَّوْسِيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ عَنْ سَالِمٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا قَالَ^(٣): وَأَمَّا سَرْجٌ - بِالْجِيمِ -

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٦٥.

(٢) بالأصل: «راوى» والمثبت عن البخاري.

(٣) الاكمال لابن مآكولا ٤/٢٨٨.

ثابت بن سرج أبو سلمة الدؤسي مشهور بكنيته، روى عن سالم بن عبد الله، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني فيما نقله من خط بعض أصحاب الحديث ثابت بن سرج الدؤسي يكنى أبا سلمة دمشقي.

١٠٢٥ - ثابت بن سعد

أبو عمر^(١) الطائي الحنصلي

حدث عن معاوية بن أبي سفيان، وجبير بن نفير.

روى عنه: أبو خالد محمد بن عمر الطائي المخرّي^(٢)، وشهد صفين مع معاوية،

ووفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو القاسم [علي] بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، حدثنا يزيد بن عبد الصمد، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عمر الطائي قال: ثابت بن سعد الطائي يحدث عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي بكر الصديق قال: قام في المدينة إلى جانب منبر رسول الله ﷺ أو عليه، فذكر رسول الله ﷺ فبكى ثم قال: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام الأول فقال: «أيها الناس سلوا الله العافية - ثلاث مرات - فإنه لم يؤت أحد مثل العافية بعد اليقين» [٢٧٣٣].

أخبرناه أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البتا قالوا: أخبرنا أبو عبد الله عبد الكريم بن علي بن السني القصري ح، وأخبرناه أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوكيل، أخبرنا أبو نصر الزيني قالوا: أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن الفرج أبو عتبة الحنصلي، وعثمان بن معبد بن نوح المقرئ، قالوا: نا يحيى بن صالح الوحاظي^(٣)، نا محمد بن عمر المخرّي^(٤) ح.

(١) كذا بالأصل وفي تهذيب التهذيب ٣٢٨/١ ومختصر ابن منظور ٣٣٤/٥ أبو عمرو.

(٢) بالأصل «المحدثي» والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ١٣٤٨/٤ والتاريخ الكبير ١٦٣/٢/١.

(٣) رسمها بالأصل «الحواطي» ولعل الصواب ما أثبت عن الأنساب.

(٤) بالأصل «المجدي» وقد تقدم قريباً.

قال: وحدثنا محمد بن عوف، حدثنا خطاب بن عثمان الفوزي عن محمد بن عمر أبي خالد المَحْرِي الحنصلي قال: سمعت ثابت بن سعد الطائي يحدث عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبي بكر الصديق أنه قام في الناس على منبر رسول الله ﷺ وقال عثمان بن معبد في حديثه إلى جنب منبر رسول الله ﷺ فذكر رسول الله ﷺ ثم بكى فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم هذا من عام أول فقال: «يا أيها الناس سَلُوا الله العافية، فإنه لم يُعْطَ أحدٌ مثل العافية بعد اليقين». وقال عمر بعد يقين [٢٧٣٤].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا [أبو] محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا [أبو] الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة^(١): حدثني الفوزي^(٢) - يعني الخطاب بن عثمان - قال: سأل عبد الملك بن مروان ثابت بن سعد أي يوم رأيت أشد؟ قال: رأيتنا يوم صفين، والأسنة في صدور هؤلاء وهؤلاء، حتى لو أشأ أن يمشى عليها لمشي. لعله لو أن إنساناً أراد.

قال: ونا أبو زُرعة^(١): حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، نا محمد بن عمر^(٣) الطائي قال: ذكروا خبر^(٤) ثابت بن سعد الطائي فقال: كان في صَفين رجلٌ له أولاد كثير. قال أبو زُرعة^(١): وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام، يحدث عن معاوية بن أبي سفيان وغيره من الكبراء، أخبرني بذلك سليمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عمر الطائي.

قال أبو زُرعة: ومحمد بن عمر الطائي من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد ثقاتهم.

حدثنا يحيى بن صالح وسليمان بن عبد الرحمن والفوزي ويحدث عنه من الأكابر بقية بن الوليد، أخبرنا أبو محمد، حدثنا عبد العزيز، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زُرعة قال في تسمية أهل حمص ودمشق والأردن: ثابت بن سعد الطائي.

(١) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي ٦٠٤/١ - ٦٠٥.

(٢) الفوزي نسبة إلى فوز وهي قرية من قرى حمص.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٩/٩.

(٤) في تاريخ أبي زُرعة: كبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةً ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الشُّوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبَّعِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ سَمِيعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ: ثَابِتُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ حَمُصِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدِ الْغَنْدَجَانِيُّ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ قَالَ^(١): ثَابِتُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَجَبْرِ، رَوَى عَنْهُ الْمُخَرِّجُ، يَعْدُ فِي الشَّامِيِّينَ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ح، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٢): ثَابِتُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِيِّ الْمُخَرِّجُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: أَبُو عَمْرٍو ثَابِتُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ.

١٠٢٦ - ثَابِتُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْخُشَنِيِّ

مَوْلَاهُمْ، كَاتِبُ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ النَّاقِصِ. وَكَانَ أَبُوهُ كَاتِبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ، وَفِي دَارِهِ اخْتَفَى يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَيْلَةً غَلَبَ عَلَى دِمَشْقَ، وَوَلَّاهُ كِتَابَةَ الرِّسَالِ.

ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي تَسْمِيَةِ كِتَابِ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ، وَذَكَرَ أَنَّ [مِنْ] دَارِهِ خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَيْلَةً بُويعَ لَهُ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ مَوْلَى لَخُشَيْنَ.

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ١/١/٤٥٢.

١٠٢٧ - ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

أبو مُصْعَب، ويقال: أبو حكمة الأسدي

حدَّث عن سعد بن أبي وقاص، وقيس بن مخزومة، روى عن إسحاق والد عباد بن إسحاق، ونافع مولى عبد الله بن عمر.

وفد على سليمان بن عبد الملك، أدركه أجله في رجوعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعُلُوِّيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَالِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عِبَادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَاءٍ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنِّي لِأَدْلِكُ ظَهْرَهُ وَأَغْسِلُهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدٍ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ]^(١) بَنَ عَبْدِانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢): ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عِبَادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَاءٍ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنِّي لِأَدْلِكُ ظَهْرَهُ وَأَغْسِلُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَّا، قَالُوا: أَنَا [أَبُو] جَعْفَرُ بْنُ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: وَمَنْ وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ: حُبَيْبٌ وَحَمْزَةُ وَعَبَادٌ وَثَابِتٌ وَالزَّبِيرُ لَا عَقَبَ لَهُ وَرُقَيْةُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ أُمَّهُمْ تُمَاضِرُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فِزَارَةَ، وَأُمُّهَا مُلَيْكَةُ بِنْتُ

(١) الزيادة لازمة، قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير ١/٢/١٦٥.

خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نُسْبة بن عطاء بن مرة، وأمها ثُمَاضِر بنت قيس بن زهير بن جُذَيْمَة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وأمها هي ابنة كعب بن قُرة بن خُنيْس بن عبد الله بن ذُبْيَان بن الحارث بن سعد هزيم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالوا: أخبرنا أبو طاهر الباقِلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خياط قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة حمزة وخبيب وثابت بنو عبد الله بن الزبير بن العوام أمهم من بني الدليل بن بكر، ويقال أمهم بنت منظور بن زَبان بن سيار الفَزاري، ثابت يكنى أبا حكمة.

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيوية، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب، أنا الحارث بن أبي أسامة، حدَّثنا محمد بن سعد قال ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد وأمه ابنة منظور بن زَبان الفَزاري.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا^(١) البنا قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلَص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزبير بن بَكَّار قال: وأما ثابت بن عبد الله بن الزبير فكان لسان آل الزبير جلدًا وفصاحة وبيانًا.

قال: وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال: لم يزل بنو عبد الله بن الزبير: خبيب وحمزة وعبد وثابت عند جدهم منظور بن زَبان بالبادية يراعون عليه الإبل كما يفعل عبيده حتى تحرك ثابت، فقال لأخوته: انطلقوا بنا نلحق بأبينا، فركبوا بعض الإبل حتى قدموا على أبيهم، واتبعهم منظور بن زَبان، فقدم على آثارهم. فقال لعبد الله بن الزبير: أردت عليّ أعْبدي هؤلاء، فقال: إنهم قد كبروا واحتاجوا إلى أن نعلمهم القرآن، ولا سبيل إليهم قال: أما إن الذي صنع بهم الصنيع ابنك هذا، ما زلتُ أخافها منه منذ كبر.

قال: وقال عمي مُصْعَب بن عبد الله: فزعموا أن ثابتًا جمع القرآن أو تمم^(٢) جمعه

(١) بالأصل «البنا» والصواب ما أثبت.

(٢) في مختصر ابن منظور: أو أتم.

في ثمانية أشهر، وزوجه عبد الله بن الزبير قبلهم ابنة ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، فولدت له جاريتين يقال لاحداهما حكيمة^(١)، وكان أبوه يكنى أبا حكيمة^(١) يشبه لسانه بلسان زمعة بن الأسود، وكان زمعة يكنى أبا حكيمة، وتزوجها عيسى بن مصعب المقتول مع أبيه وماتت عنده، ثم خطب الأخرى فأبى عبد الله أن يزوجه إياها فماتت ولم تزوج. وكان ثابت يشهد القتال مع أبيه ويبارز بين يديه فعل ذلك غير مرة، وكان حمزة بن عبد الله بن الزبير قال لبني عبد الله: لا تطلبوا أموالكم من عبد الملك حين قبضها وأنا أنفق عليكم فأثبُ بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان، فدخل عليه، فأكرمه، وردّ على ولد عبد الله بعض أموالهم بكلامه. وانصرف بها ثابت معه.

قال: وحدثنا الزبير، حدثني سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير قال: أخبرني شيخ من أهل أيلة عن أبيه قال: بينا أنا في حمام بأيلة إذ دخل عليّ فتى صبيح علمت أنه من العرب حين رأيته، فسألته من هو؟ فقال: ثابت بن عبد الله بن الزبير. [ثم قال:]

لما رأيت أنها إحدى الأحـد وبـرق الموت لنا ثم رعد
أمـت هذا الخليفة [الأسد]

قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: كان ثابت بن عبد الله كأنه من رجال العرب. قال: وحدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم وغيره: أن سليمان^(٢) بن عبد الملك إذ كان خليفة قال لثابت بن عبد الله من أفصح الناس؟ قال: أنا، قال: ثم من؟ قال: أنا، قال: ثم من؟ قال: ثم أنت. فرضي بذلك سليمان منه بعد ثلاث، وكان سليمان فصيحاً.

قال: وحدثنا الزبير، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر قال: قال بعض أتباع محمد بن علي بن أبي طالب: زار محمد بن علي ابنة أخيه نفيسة بنت حسن بن علي، وهي عند عبد الله بن الزبير فوجده عندها، فتحدثا ساعة، ثم خرج محمد بن علي وهو يقول: ما ظننت أن تلد النساء مثلك يا ابن الزبير ثم تمثّل:

(١) المختصر: حكمة.

(٢) بالأصل «سليم».

إذا أنه العس^(١) سيد العشيرة قد يريها حتى يكون المؤخر

ولم يلبث أن خرج عبد الله بن الزبير يقول: لله درك يا ابن الحنفية، فما رأيت كالיום رجلاً، ثم تمثل البيت الذي تمثله محمد بن علي.

قال: وخرج ابن الزبير متكئاً على يد غلام أسلم مقرون^(٢) الحاجبين، مترادف الأسنان وقار. فوقفنا عليه^(٣) بجانب الدار، فجعل ابن الزبير يسأله، فما رأيت رجلاً أجلد مسألة، ولا فتى أطرف جواباً منهما، فقلت لمحمد: من الفتى؟ قال: ثابت بن عبد الله بن الزبير.

قال: وحدثني الزبير، حدثني أعمامه والسهمي عن مسور بن عبد الملك قال: كنا نأتي مسجد رسول الله ﷺ ما ينزعنا إليه إلا استماع كلام ثابت بن عبد الله، والعجب بالفاظه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الحيارى الطبري - إملاء - نا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن مستدل، نا ابن أبي عمر بن خالد، حدثني مضعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: قال لي أبي: يا بني تعلم العلم، فإنك إن تكن ذا مال يكن العلم كمالاً، وإن تكن غير ذي مال يكن لك العلم مالاً.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو محمد بن زبر، حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا الأصمعي^(٤) عن جويرية بن أسماء قال: أتني عبد الله بن الزبير بابنه ثابت في قيوده فقال: أما والله لو سلف من والد قتل ولده لقتلته، قال: فبينما هو كذلك إذ حمل عليه أهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال: يا ثابت قم فرد هؤلاء عني، فقام^(٥): وإنه لفي ثوبين،

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) القرن: التقاء طرفي الحاجبين، وقد قرن وهو آقرن، ومقرون الحاجبين، وحاجب مقرون: كأنه قرن بصاحبه (اللسان).

(٣) الأصل «على».

(٤) بالأصل «بن» انظر ترجمة جويرية في سير أعلام النبلاء ٣١٧/٧.

(٥) بالأصل «فقال» والصواب ما أثبت.

فتناول سيفاً وجَحَفَةً^(١)، فردهم ولم يرجع حتى دمي^(٢) سيفه ثم رجع فقعده، فعَاد أهل الشام فدخلوا المسجد فقال: يا ثابت قم فردهم عني، فقام فردهم حتى أخرجهم من المسجد. فلما قُتل ابن الزبير لحق ثابت بعبد الملك بن مروان فأكرمه، ثم قال له يوماً: فيمن غضب عليك أبوك؟ قال: أشرتُ عليه أن يخرج من مكة فعصاني وغضب علي، وكان عبد الملك قد قبض أموال ابن الزبير، فقال له ثابت: إن رأيت أن تردّ علي حصتي من مال أبي فافعل، فردّها عليه، فقال ثابت لحمزة: كيف ترى أبا بكر كان صانعاً لو رأى هؤلاء قد سلّموا إليّ حصتي من ميراثه من بني ولده، وكنتُ أبغضهم إليه؟ فقال: تالله إن كان يحاكمهم إلّا بالسيف.

قراوات بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأني أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سَيْبَخْت^(٣)، حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، حدّثنا عون بن محمد الكندي، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن عبيد الله العلوي، حدّثني أبي عن جده قال: قال عبد الملك بن مروان لثابت بن عبد الله بن الزبير: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني؟ قال: لا والله قال: إني كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فإن الله لا ينصره بهم، أما أهل مكة فأخرجوا رسول الله ﷺ وأخافوه ثم جاءوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله ﷺ وسيرهم يعرض قوله هذا بالحكم بن أبي العاص حيث نفاه رسول الله ﷺ وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قُتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه، فقال عبد الملك لعنك الله، قال: يستحقها الظالمون، قال الله عز وجل: ﴿أَلَا لعنة الله على الظالمين﴾^(٤) فأمسك عنه^(٥).

قراوات على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن بن موسى السمسار - إجازة - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد قال: سمعت أبا الحسن علي بن الأعرابي الملقم يقول:

(١) الجحفة: ترس مصنوع من جلد، وقد يكون من جلد لا خشب فيه.

(٢) رسمها بالأصل: «رمي» بالراء، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣٣٦/٥.

(٣) ضبطت عن تبصير المتبّه.

(٤) سورة هود، الآية: ١٨.

(٥) الخبر في معجم البلدان «سرخ».

دخل ثابت بن عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان - وهو صبي صغير - فقال له عبد الملك : ألا تنبئني لم كان أبوك يشتك ويبعدك ، إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحق منه أن يفعل ذلك بك ؟ فقال : إذن أخبرك يا أمير المؤمنين : كنت أشير عليه فيستصغرنى ويرد نصيحتي ، من ذلك أني نهيت أن يقاتل بأهل مكة ، وقلت له : لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله ﷺ ، وأخافوه ، فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله ﷺ ، يعرض بجدّه الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله ﷺ ، ونهيت عن أهل المدينة وذكرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان ، وتقاعدوا عنه حتى قُتل بين ظهرانهم - يعرض ببني أمية وأبيه مروان - فقال عبد الملك : اسكت لعنك الله ، فأنت كما قال الأول :
شَنَسْنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَم^(١).

قال ثابت : إني لكذلك في حلمي السلف ، غير جبان ولا غدار - يعرض بغدره بعمر بن سعيد بن العاص^(٢) - وإني لكما قال كعب بن زهير^(٣) :
أنا ابن الذي يُحزني في حياته ولم أخزه لما^(٤) تغيب في الرّجْم
أقول شبيهات بما قال عالم^(٥) بهنّ ومن أشبه أباه فما ظلم
فأشبهته من بين من وطىء الثرى^(٦) ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم
أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتا قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا

(١) الرجز لأبي أخزم الطائي ، جد أبي حاتم أو جد جده ، وكان له ابن يقال له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوماً في مكان واحد على جدهم أبي أخزم فادموه فقال :

إن بني زملونسي بالدم
من يلق أبطال الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم
شنشنة أعرفها من أخزم

كانه كان عاقاً ، والشنشنة : الطيعة ، أي أنهم أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه . (اللسان) وفي العقد الفريد ٩٩/٥ أخزم : فحل كريم .

(٢) وهو الأشدق ، وكان عبد الملك بن مروان قد قتله بعد أمانه سنة ٧٠ هـ وقال له : قلما اجتمع فحلان في إبل إلا أخرج أحدهما صاحبه ، انظر في مقتل الطبري وابن الأثير وتاريخ خليفة .

(٣) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٨٣ عن قصيدة بعنوان «أتعرف رسماً» .

(٤) في الديوان : «حتى تغيب» وفي اللسان «رجم» : حتى أغيب .

(٥) الديوان : قال عالماً .

(٦) صدره في الديوان : وأشبهته من بين وطىء الحصى .

أبو طاهر المُخَلَّص، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَمِي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَاتَ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِسُرْغٍ^(١) مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ، مَنْصَرَفًا مِنْ عِنْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ لَهُ مَكْرَمًا وَلَوْلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ رَدَّهَا عَبْدُ الْمَلِكِ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَشْكُرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَتَى سُلَيْمَانُ مِنَ الطَّائِفِ وَكَانَ غَلَامًا يَوْمئِذٍ، فَكَسَاهُ وَجَهَّزَهُ إِلَى أَبِيهِ بِالشَّامِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَإِلَى مَنْ مَعَهُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمئِذٍ يَحَارِبُهُ، وَأَوْصَى ثَابِتُ بَوْلَدِهِ وَهُمْ صَغَارٌ: نَافِعٌ - وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ - وَخُبَيْبٌ وَمُضْعَبٌ وَسَعْدٌ وَهُمْ لِأَمْهَاتِ أَوْلَادِ شَتَى إِلَى أَخِيهِ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢). وَتُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ^(٣).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تُوُفِيَ بِمَعَانَ^(٤) مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ، مَنْصَرَفًا مِنْ عِنْدِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
وَمَوْتُهُ بِسُرْغٍ أَثْبَتَ عِنْدَنَا.

١٠٢٨ - ثابت بن عبيد بن سعيد السنجاري^(٥)

حَدَّثَ بَاطِرًا بُلُسُ الشَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّمُوعِيِّ بْنِ جَعْفَرِ السَّنْجَارِيِّ.
رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ السَّنْجَارِيِّ.

١٠٢٩ - ثابت بن عجلان

أبو عبد الله الأنصاري الحمصي^(٦)

سَكَنَ الْبَابَ سَمْعَ بَدْمَشَقِ الْقَاسِمِ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَكْحُولًا، وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٍ،

(١) أول الحجاز وآخر الشام بين المغيرة وتبوك من منازل حاج الشام.

(٢) بالأصل «عبد الله» خطأ.

(٣) في نسب قريش ص ٢٤٠ مات ثابت وقد زاد على السبعين، وذكر ياقوت (مادة: سرغ) أنه مات في سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وفي هذا التاريخ تحريف شديد.

(٤) معان: مدينة في طرف بادية الشام لقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

(٥) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، والسنجاري بكسر السين وسكون النون، نسبة إلى سنجار، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام.

(٦) تهذيب التهذيب ١/ ٣٣١ وميزان الاعتدال ١/ ٣٦٥.

وعطاء، وطاوس، وعبد الله بن أبي مُليكة، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، والنخعي، والحكم بن عتيبة، وثابت البناني، ويزيد بن أبان الرقاشي، وحماد بن أبي سليمان، وأيوب السختياني، والزهري، وعطاء الخراساني، وأبي عامر سليم بن عامر، وأبي كثير المحاربي، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعمرو بن شعيب، وعبد الرحمن بن سابط.

روى عنه: محمد بن مهاجر، وإسماعيل بن عياش، ومسكين بن بكير، وبقيّة، ومحمد بن حمير، وعبد الملك بن محمد الصّغاني، وسويد بن عبد العزيز، وليث بن أبي سُلَيْم، ورفدة بن قُضاعة الغساني.

أُخْبِرْنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أخبرنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن الأديب، وأبو الْمُظَفَّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسَج، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الملقطيان ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الجُرْجَانِي - بمَنَى - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القَفَّال قالوا: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله: أخبرنا أبو محمد الحسن بن الربيع الأنماطي، حَدَّثَنَا الحسن بن عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش عن ثابت بن عَجْلان عن القاسم عن أبي أُمَامَةَ عن النبي ﷺ قال: «[إن] [الله] يقول: يا ابن آدم، إني إذا أخذت كريمتيك، فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى، لم أرض [لك] ثواباً دون الجنة» [٢٧٣٥].

أُخْبِرْنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي^(١) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن بكران القوي - بالبصرة - أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِي، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان^(٢)، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، حَدَّثَنَا بقيّة، حَدَّثَنَا ثابت بن العَجْلان قال: أدركتُ أنس بن مالك وابن المُسيَّب والحسن البصري وسعيد بن جُبَيْر، والشعبي، وإبراهيم النخعي،

(١) في - علي بن محمد بن أحمد بن بكران.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٩.

وعطاء بن أبي رباح، وطاوساً^(١)، ومجاهداً، وعبد الله بن أبي مُليكة، والزُّهري، ومكحولاً، والقاسم أبا عبد الرحمن، وعطاء الخُراساني، وثابت البُتاني، والحكم بن عُتيبة، وأيوب السخيتاني، وحماداً، ومحمد بن سيرين وأبا عامر - و[كان] قد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي، وسليمان بن موسى، كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة، وينهاني عن أصحاب الأهواء. قال بقية: ثم بكى وقال: يا ابن أخي ما من عمل أرجى لي، ولا أوسط^(٢) في نفسي من مشي إلى هذا المسجد، يعني مسجد الباب.

أُنْبَأَنَا أبو علي الحداد ثم حَدَّثَنِي أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنبَأَنَا أبو نُعَيْم الحافظ، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عروة حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان، حَدَّثَنَا عبد الملك بن محمد بن ثابت عن عَجْلَانَ قال: رأيت أنس بن مالك يعتَم بِعِمَامَةٍ سوداء [ولا يرخي]^(٣) من خلفه.

قال: حَدَّثَنَا سليمان، حَدَّثَنَا موسى بن عيسى بن المنذر، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا بقية بن الوليد قال: قال لي عبد الله بن المبارك: أخرج إليّ حديث محمد بن زياد وثابت بن عَجْلَانَ وقلت: ليس هو عندي مجتمعاً، هي في الكتب، قال: اجمعها لي وتتبعها.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُونَ وأبو الحسن الأصبهاني قالا: أَنبَأَنَا أحمد بن عُبْدَانَ، أَنبَأَنَا محمد بن سهل، أَنبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال^(٤): ثابت بن عجلان الأنصاري الشامي، سمع عطاء بن أبي رباح، والقاسم، أبا^(٥) عبد الرحمن، وسعيد بن جُبَيْر وأنس بن مالك، سمع منه بقية.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أَنبَأَنَا أبو القاسم بن مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أبو طاهر بن سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا علي بن محمد ح قال: وَأَنبَأَنَا أحمد بن عبد الله - إجازة - قالا: أَنبَأَنَا أبو محمد بن أبي حاتم^(٦): أَنبَأَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان فقال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة؟

(١) في المعرفة والتاريخ: «وطاوس ومجاهد... ومكحول... وحماد».

(٢) في المعرفة والتاريخ: أوثق.

(٣) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٣٣٨/٥.

(٤) التاريخ الكبير ١/١٦٦.

(٥) بالأصل «أُنْبَأَنَا» والصواب عن البخاري.

(٦) الجرح والتعديل ١/١٤٥٥.

فسكت، قال: وحَدَّثني أبو حاتم قال: سمعت دُحَيْمًا^(١) يقول: ثابت بن عجلان ليس به بأس، وهو من أهل أرمينية، روى عن القدماء عن سعيد بن جبير، وعطاء، ومجاهد [و] ابن أبي مُليكة قال: وسمعت أبي يقول: ثابت بن عجلان لا بأس به صالح الحديث.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: طبقة بعد التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة منهم: ثابت بن عجلان الأنصاري ولم يصح سماعه من ابن عباس، إنما يروي عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلبي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب^(٢) المَشْغَرَانِي، حَدَّثنا العباس بن الوليد بن صُبْح، حَدَّثنا مروان بن محمد، حَدَّثنا رَفْدَةُ بن قُضَاعَةَ الغَسَّانِي قال: سمعت ثابت بن العجلاني^(٣) يقول: إن الله يريد أهل الأرض بالعذاب فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرف عنهم.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادى وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب قالوا: أخبرنا أبو منصور بن شكروية - زاد ابن البغدادى: وأبو الْمُظَفَّر محمود بن جعفر الكوسج قالوا: - أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، حَدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حَدَّثنا عمي أبو زُرْعَة، حَدَّثنا صَفْوَان بن صالح، حَدَّثنا مروان بن محمد، حَدَّثنا رَفْدَةُ الغَسَّانِي قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: إن الله عز وجل يريد بأهل الأرض عذاباً، فإذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرف ذلك - زاد شيبان: عنهم -.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، حَدَّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدُوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليعحي بن معين: فثابت بن العجلان كيف حديثه؟ فقال: ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن الْمُظَفَّر بن بكران الشامي،

(١) بالأصل «نعم» والصواب عن الجرح والتعديل.

(٢) بالأصل: «قلاّب» خطأ، والصواب ما أثبت انظر «معجم البلدان: مشغرى» والأنساب (المشغراتي).

(٣) كذا.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقيلي^(١): حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان قال: كان يكون بالباب والأبواب قلت: هو ثقة؟ فسكت، كأنه^(٢) عرض في أمره.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال^(٣): في تسمية الضعفاء: ثابت بن عجلان شامي، له غير هذه الأحاديث وليس بالكثير، وذكر له ثلاثة أحاديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش، أنا أحمد بن محمد الكلّاباذي قال: ثابت بن عجلان حمصي أبو عبد الله الأنصاري السلمي سمع سعيد بن جبّير، روى عنه محمد بن حمير الحمصي في الذبائح.

١٠٣٠ - ثابت بن قيس بن الخطيم^(٤)

واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر
وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك
ابن الأوس الأنصاري الظفري

له صحبة، وشهد مع النبي ﷺ أحداً وما بعدها، وصحب علياً عليه السلام، وولاه المدائن، ووفد على معاوية رضي الله عنه.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرافقي - إجازة - أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أنا مُصعب بن عبد الله الزبيري عن عبد الله بن محمد بن عمارة وهو ابن القداح مولى بني ظفر قال: وولد كعب ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس وهو ظفر أربعة نفر: سواداً وعبد الرزّاح والهيثم ومرة، فولد سواد بن كعب ثلاثة نفر: عامراً

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٥ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٣٢.

(٢) بالأصل كان مرض في تهذيب التهذيب «كانه مرض» والمثبت عن الضعفاء الكبير للعقيلي.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ٩٧.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١/ ١٩٨ وأسد الغابة ١/ ٢٧٤ والإصابة ١/ ١٩٤ تاريخ بغداد ١/ ١٧٥

وعمرأ ومالكأ، وولد عمرو بن سواد بن ظفر عديأ، فولد عدي بن عمرو الخطيم واسمه ثابت، فولد الخطيم بن عدي قيس بن الخطيم، وقد كان قيس بن الخطيم لقي النبي ﷺ بمكة فدعاه إلى الإسلام فانتظر متى يقدم عليه رسول الله ﷺ المدينة فقتل قيس قبل قدومه النبي ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «لو بقي الأديعج وفي»^[٢٧٣٦] ومن ولده: يزيد بن قيس وبه كان يكنى، وثابت بن قيس بن الخطيم خرج يوم أحد [فأصابه]^(١) اثنتي عشرة جراحة وسماه رسول الله ﷺ حاسراً وجعل النبي ﷺ يقول: يا حاسر أقبل، يا حاسر أدبر، وهو يضرب بسيفه بين يديه، وشهد المشاهد بعدها، ومات أيام معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الرَّافِعِيِّ^(٣) فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضْعَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَدَاحِ قَالَ: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ، شَدِيدَ النَّفْسِ، وَكَانَ لَهُ بَلَاءٌ مَعَ^(٤) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَدَائِنِ^(٥) فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الْكُوفَةِ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يُبْغِي^(٦) مَكَانَهُ، أَنْصَرَفَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيَجِدُ الْأَنْصَارَ مُجْتَمِعَةً فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ يَرِيدُونَ أَنْ يَكْتُبُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي حَقِّهِمْ أَوَّلَ مَا اسْتُخْلِفَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَبَسَهُمْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ أَنْ نَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ يَكْتُبُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَّا؛ فَإِنْ كَانَتْ كَائِنَةٌ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ [فَهُوَ] خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقَعَ بِكُمْ جَمِيعًا، وَتَقَعَ أَسْمَاؤُكُمْ عَنْده، فَقَالُوا: فَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَبْذُلُ^(٧) نَفْسَهُ لَنَا؟ قَالَ: أَنَا، قَالُوا: فَشَأْنُكَ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ وَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: نَصْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَقَالَ: حَبَسَتْ حَقُوقُنَا، وَاعْتَدَيْتَ عَلَيْنَا وَظَلَمْتَنَا، وَمَا لَنَا إِلَيْكَ ذَنْبٌ إِلَّا نَصَرْتَنَا النَّبِيَّ ﷺ. فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُهُ

(١) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: فأصابه» وهو ما أثبت. وفي الإصابة: «وجرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة».

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٧٥ في ترجمة ثابت بن قيس بن الخطيم.

(٣) تاريخ بغداد: الرافعي.

(٤) بالأصل «علي» والمثبت «مع» عن تاريخ بغداد.

(٥) المدائن: انظر معجم البلدان ٥/ ٧٤-٧٥.

(٦) تاريخ بغداد: «يتقي» وفي الإصابة ١/ ١٩٥ «يكره».

(٧) عن تاريخ بغداد، ورسمها بالأصل «بيده».

على معاوية دفعه إلى يزيد، فقرأه ثم قال له: ما الرأي؟ فقال: تبعث فتصلبه على بابه، فدعا كبراء أهل الشام فاستشارهم، فقالوا: تبعث إليه حتى تقدم به ها هنا وتقفه لشيعتك ولاشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه، فقال: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: لا، فكتب إليه: قد فهمت كتابك، وما ذكرت النبي ﷺ وقد علمت أنها كانت ضجرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك، فانظرني ثلاثاً، فقدم كتابه على ثابت فقرأه على قومه، وصباحهم العطاء في اليوم الرابع. قال ابن القداح: حدّثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسلًا، وحدّثني ابنه صالح بن محمد قال: سمعت يعقوب بن عمر بن قتادة يحدث بهذا الحديث. ثم أتاه بعد فأقام عنده فمكث عنده نحواً من شهرين لا يلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إليه بمائة ألف درهم فوضعها في منزله وتركها وخرج.

كذا في رواية الخطيب جملة عن ابن القداح. ورأيت في نسخة أخرى من كتاب ابن القداح كأنه زيادة من مصعب على ابن القداح وقال في آخره: قال مُصْعَب: حدّثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسل، وحدّثني به ابنه صالح بن محمد بن صالح قال: سمعت يعقوب بن عمر بن قتادة يحدث بهذا الحديث ثم أتاه بعد، فأقام عنده فمكث عنده نحواً من شهرين لا يلتفت إليه ثم استأذنه للخروج، فبعث إليه بمائة ألف درهم فوضعها في منزله وتركها وخرج، وفي هذا حديث طويل وشعر كله في حديث صالح بن محمد بن صالح، وقال: هذا أخرى^(١) بالصواب.

انبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قال: أنا أبو محمد الجوهري - قراءة - أنا أبو عمر بن حيّوية - إجازة - أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا وما بعدها من بني ظَفَر واسمه كَعْب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر وأمه حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل وكانت من المبايعات، وكان قيس بن الخطيم شاعراً ويكنى أبا يزيد فوافى سوق ذي المجاز فأثاه رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه، فقال قيس بن الخطيم: ما أحسن ما تدعو إليه، ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك الذي بيننا وبين قومنا فأقدم المدينة وأنظر وأعود عليك، وكانت امرأته

(١) مطموسة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

حواء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت فأوصاه رسول الله ﷺ بها وقال: احفظني فيها، فقال: أفعل، فقدم المدينة فقال: يا حواء قد أوصاني محمد بك وسألني أن أحفظه فيك وأنا فاعل فعدت بنو سلمة على قيس بن الخطيم بعد ذلك فقتلته، ولم يكن أسلم، وله عقب، فولد ثابت بن قيس بن الخطيم أبناً وأمه أم ولد، وعمراً ومحمداً ويزيداً^(١) قتلوا يوم الحرة جميعاً وليس لهم عقب، وأم ثابت، وأمهم أم جندب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٢): ثابت بن قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو^(٣) بن سَوَاد بن ظَفَر، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، شهد مع رسول الله ﷺ أحدًا والمشهد بعدها. ويقال: إنه جرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة وعاش إلى خلافة معاوية، واستعمله علي بن أبي طالب على المدائن.

١٠٣١ - ثابت بن قيس بن مُنقَع أبو المُنقَع^(٤) النخعي

كوفي، حدّث عن أبي موسى الأشعري.

روى عنه: أبو زُرعة بن عمرو بن جرير، ويزيد بن أوس الكوفيان.

وكان من جملة من سيّره عثمان رضي الله عنه إلى دمشق فيما حكاه الواقدي عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق الهمداني، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة جندب بن زهير، وقدم ثابت على معاوية أيضاً.

كتب إليّ أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني^(٥)،

(١) بالأصل: «يزيد».

(٢) تاريخ بغداد ١/ ١٧٥.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عمر».

(٤) عن تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٣ وبالأصل ومختصر ابن منظور ٥/ ٣٣٩ «منقَع أبو المنقَع» بالفاء، وضبطت نصاً في التقريب: بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف.

(٥) هذه النسبة بضم الدال وسكون الواو نسبة إلى دون، من قرى الدينور، (اللباب) ذكره وترجم له.

ثم أخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسار^(١)، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ^(٢)، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدّثنا عمر بن حفص، حدّثنا أبي قال: وأنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا حفص ح.

قال: وأنا عمر بن منصور، حدّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدّثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يرفعه قال: «أبردوا بالظُّهر فإن الذين تجدون من الحرّ من فيح جهنّم» [٢٧٣٧].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن بن خيرٌون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني قالاً: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل^(٣) قال: ثابت بن قيس روى عنه أبو زرعة، وإبراهيم النخعي يُعد في الكوفيين. إبراهيم النخعي يروي عن يزيد بن أوس بن ثابت لا عن ثابت.

١٠٣٢ - ثابت بن معبد أخو عطية بن معبد المحاربي

سمع أبا أمانة الباهلي، وروى عن تميم الدّاري مرسلًا، وأبي إدريس الخولاني، وجابر المحاربي.

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

وكان والياً على الساحل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلم الفرّضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، حدّثنا أحمد بن عبد الواحد، حدّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ثابت بن أبي إدريس عائذ الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وُضع الطعام

(١) ترجمته في سير الأعلام ٥١٤/١٧.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٥/١٦.

(٣) الجرح والتعديل ١٦٨/٢/١.

فليبدأ أمير القوم، أو صاحب الطعام، أو خير القوم^[٢٧٣٨]. ثم أخذ بيد أبي عبيدة، قال: فكانوا يرون أن رسول الله ﷺ كان صائماً.

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن يوسف التّيسّي، حدّثنا كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: خرجت غازياً فلما مررت بجمّص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غناء للمسافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت: لو أني دخلتُ فركعتُ ركعتين فلما دخلتُ نظرت إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول في^(١) نفر من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلستُ إليهم فتحدّثوا شيئاً ثم قالوا: إنا نريد أبا أمانة الباهلي، فقاموا وقمت معهم فدخلنا عليه، فإذا شيخٌ قد رقّ وكبر، فإذا عقله ومنطقه أفضل مما ترى من منظره، فكان أول ما حدّثنا أن قال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحبته عليكم أن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به وأن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا. فتبلّغوا^(٢) ما تسمعون: كلهم ضامن على الله عزّ وجلّ؛ رجل خرج في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله حتى يدخل الجنة أو يرجمه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ورجلٌ دخل بيته بسلام، وذكر الثالث.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عقيل بن الأزهر، حدّثنا عيسى بن أحمد، حدّثنا بشر، أنا سعيد، حدّثني ثابت بن معبد قال: قال موسى عليه السلام: ربّ أي الناس أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: ربّ أي الناس أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتى، قال: ربّ أي الناس أعلم؟ قال: الذي يأخذ من علم الناس إلى علمه، قال: ربّ أي الناس أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. قال: ربّ أي الناس أعزّ؟ قال: الذي يغفر بعدما يقدر.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا إبراهيم بن نصر الثّهاوندي، حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن ثابت بن معبد قال: ثلاثة أعين لا تمسّها النار: عينٌ حرسَتْ

(١) بالأصل «بن».

(٢) عن مختصر ابن منظور ٣٤٠/٥.

في سبيل الله، وعينٌ سهرت بكتاب الله، وعينٌ بكت في سواد الليل من خشية الله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ - لَفْظًا - أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ عَطِيَّةُ بْنُ مَعْبُدٍ وَأَخُوهُ ثَابِتُ بْنُ مَعْبُدٍ مُحَارِبِيَانِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيَّورِيِّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِيُّ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ^(١): ثَابِتُ بْنُ مَعْبُدٍ رَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ، مَنْقُطٌ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا فَضْلٌ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرٌ - رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ - هَلْ رَاعَكَ مَا رَاعَنِي؟ قُلْتُ: وَمَا رَاعَكَ؟ - يَعْنِي - قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ حَدِيثٌ، وَلَوْ أَتَى آتٍ فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ هَلْ فِي قَوْمِكَ أَمْرٌ سَوْءٌ، وَهَذَا أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: هَلْ [فِي] قَوْمِكَ رَجُلٌ صَالِحٌ؟ لَقُلْتُ: أَتَذْكُرُ هَلْ فِيهِمْ أَمْرٌ صَالِحٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْإِكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طُوقٍ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَهْنِي الْخَوْلَانِيُّ ^(٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، حَدَّثَنَا هَقْلٌ ^(٣) بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مَعْبُدٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: قَالَ جَابِرٌ - رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ - يَا ثَابِتُ هَلْ أَرَاعَكَ مَا أَرَاعَنِي؟ قُلْتُ: وَمَا أَرَاعَكَ؟ قَالَ: فَرَدَّهُ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ حَدِيثٌ، وَلَوْ أَنَّ أَتِيًّا أَتَانِي فَقَالَ: يَا جَابِرُ هَلْ فِي قَوْمِكَ أَمْرٌ سَوْءٌ؟ لَقُمْتُ أَتَذْكُرُ هَلْ فِيهِمْ ^(٤)أَمْرٌ صَالِحٌ؟

قَالَ أَبُو ^(٥)عَلِيٍّ: وَثَابِتٌ وَعَطِيَّةُ ابْنَا مَعْبُدٍ الْمُحَارِبِيَّانِ مِنْ سَاكِنِي دَارِيَا رَوَى عَنْهُمَا

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢١٦٩.

(٢) تاريخ داريا ص ١٠٣.

(٣) بالأصل «عقل» والمثبت عن.....

(٤) ثمة سقط في العبارة شوش المعنى، وتعام عبارة الخولاني في تاريخ داريا: هل فيهم امرؤ سوء؟ وهذا أنا لو أتاني آت فقال: يا جابر هل في قومك امرؤ صالح لقمتم أتذكر: هل فيهم امرؤ صالح.

(٥) كذا بالأصل، ولعل الصواب «علي» يعني علي بن محمد بن طوق الطبراني شيخ الخولاني.

الأوزاعي وذكرهم^(١) عبد الرحمن بن إبراهيم في التابعين .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبا رشاً بن نظيف - قراءة - أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس - بمصر - قال : قُرىء على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس - بمكة - أنا علي بن عبد العزيز البغوي ، حدَّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدَّثني أبو مُسْهِر الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ثابت بن مَعْبَدِ الْمُحَارِبِيِّ قال : وكان من كبار أهل الشام وولي هو وأخوه الساحل أربعين سنة .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن أبي القاسم السَّمِيسَاطِيِّ أنا أبي أبو عبد الله محمد بن يحيى ، أنا أحمد بن سليمان بن زَبَّان ، حدَّثنا هشام بن عَمَّار حدَّثنا صَدَقَةُ ، أنا ابن جابر قال : استعار^(٢) رجل من القاسم بن مُخَيَّمَةَ نبلاً يعترض لها فقال : لو أردت مني سهماً ما أعطيتك قال : وكان القاسم بن مُخَيَّمَةَ يغزو الساحل متطوعاً فلا يرجع إلّا بإذن إمام جماعة الساحل ثابت أو عطية بن مَعْبَدِ .

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِيُّ ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يعقوب قال : وفيها يعني سنة اثنتين ومائة قدم ثابت بن معبد على البحر والمهاجر بن بشير بن الضَّحَّاك على أهل مصر ، فخرجوا في ذي الحجة . فكان في نسخة ابن بشر والله أعلم .

١٠٣٣ - ثابت بن نعيم الجُدَامِي^(٣)

من أهل فلسطين وكان رأساً في أهل اليمن وغزا المغرب في أيام هشام بن عبد الملك مع حَنْظَلَةَ بن صفوان الكلبي ، فأفسد عليه الجند ، فشكاه حَنْظَلَةَ إلى هشام ، فكتب إليه يأمره بتوجيهه إليه فوجهه إليه ، فحبسه هشام حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهمه منه ، فوهبه له فأشخصه معه إلى أرمينية فولّاه وحباه ، فكفر إحسانه وعصاه في بعض أمره إذ كان يلي أرمينية ، فاعتقله مروان ثم منّ عليه وأطلقه ، وشهد بدمشق البيعة

(١) كذا ، وفي تاريخ داريا « وذكرهما » .

(٢) مطموسة بالأصل ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٣) بالأصل « الجزامي » بالزاي ، والصواب ما أثبت ، وهذه النسبة بضم الجيم وفتح الذال إلى جذام قبيلة من اليمن نزلت الشام . (انظر الأنساب) .

لمروان بن محمد بالخلافة، وولاه مروان فلسطين، ثم أن ثابتاً كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان، ثم بعث مروان عسكرياً إلى فلسطين فهزم ثابت وأسر جماعة من ولده ثم تلطف له عامل مروان على فلسطين فأخذه وبعث به إلى مروان إلى دمشق فقتله وقتل بنيه بدمشق.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا: أنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك حدثنا محمد بن عائد، أخبرني الوليد بن مسلم قال: فقلت للشيخ القنْشَريني: فَمَنْ كان على مقدمته وميمته وميسرته وساقته يعني مروان حين غزا خزر في غزوة السائحة^(١) فقال: كان على مقدمته فلان فنسيته وعلى ميمته عبد الملك بن مروان ابنه، وعلى ميسرته الصقر بن صفوان الحِمْصِي وعلى ساقته ثابت بن نعيم الجُدَامِي، وهذه الغزوة كانت في أيام هشام بن عبد الملك. وولاه مروان بن محمد على الجزيرة وأرمينية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكر: قال الليث بن سعد وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة خلع ثابت بن نعيم أمير المؤمنين فيمن تبعه من أهل فلسطين فقاتله أهل الأردن فقدم إلى الهامة^(٢) فقاتل زَبَان بن عبد العزيز فهزمه فهرب قال: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة أخذ ثابت بن نعيم وبنوه فقتلوا.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمران، أخبرنا موسى بن زكريا [عن خليفة]^(٣) بن خياط قال^(٤): وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة خلع ثابت بن نعيم وقال: أنا الأصفر القحطاني - ثم وجه مروان الوليد بن معاوية إلى ثابت بن نعيم وهو بالطبرية، فحاصر أهلها فانهمز ثابت وقتل من أصحابه مقتله عظيمة [وهرب ثابت فأتى فلسطين مستخفياً]^(٥) وأتبعه مروان عمرو بن

(١) وكان ذلك في سنة ١١٩ كما في تاريخ خليفة.

(٢) الهامة: موضع بته مصر، وهي كورة واسعة فيها جبال ألق (ياقوت)

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٧٤.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ خليفة.

الوضاح وأبا الورد، فعلم بمكانه فأخذ، فبعث به إلى مروان بدمشق فقطع يديه^(١) ورجليه. **أنبأنا** أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدّثني رَوْح بن الفرج، حدّثنا ابن بكير حدّثني الليث قال: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة أخذ ثابت بن نعيم وبنوه فقتلوا، وقال بعض شعراء قيس، وقيل: إنه ابن مَيّادة:

ما للجُدّامي الذي أخذ رأسه	ولحيته ثم ابتغى ملكنا غرر
حذار كأن يلقاه يوماً بموطن	فوارس يردّيهما أبو الورد والصقر
فوارس صدق لا يباليون من نوى	يجرون أرماحاً عواملها سمر
هم تركوا ما بين تدمر ^(٢) والقفا	قفا الشام أحواراً منازلها صفر
وكوتر المهدي بمصر حياؤه	وأرماحه حتى أناخت له مصر
فمأ لك بالشام المقدس منزل	ولا لك في نجد ذراع ولا شبر
ومالك بين الأخشيين معرّس	بمكة إلّا حيث يرتقب الوتر
وعند الفزاري والعراقي عارض	كأن عيون القمر في بيضة الجمر
وإنّ لقيس كل يوم كريهة	وقائع مسرور بها الذئب والنسر

قراّت ذلك بخط عبد الله بن سعد القطرُبلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني، وأبو الورد هو ابن الذهيلي بن زُفر، والفزاري: يزيد بن عمر بن هُبيرة.

١٠٣٤ - ثابت بن هشام الكلبي المكي المُرِّي

أحد من كان مع يزيد بن أبي سفيان ليلة غلب على دمشق، له ذكر:

١٠٣٥ - ثابت بن يحيى بن إسماعيل

أبو عباد الرّازي^(٣)

كاتب المأمون، وكان يصحبه في سفره وحضره، وأراه قدم معه دمشق، وكان من الكُفّة.

(١) عن تاريخ خليفة وبالأصل «يده».

(٢) تدمر مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام (ياقوت).

(٣) الوافي بالوفيات ٤٧٢/١٠ سير أعلام النبلاء ١٩٩/١٠ وفيهما «يسار» بدل «إسماعيل» والطبري ٦٦٠/٨.

قراّت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سيبخت البغدادي، حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي، حدّثنا عون بن محمد حدّثني أبي قال: سمعت أبا عباد وذكر المأمون فقال: كان والله أحد ملوك الأرض الذي يجب له هذا الاسم بالحقيقة، ثم أنشأ يحدث قال: كان يلزم بابي رجل لا أعرفه فلما طالت ملازمته قلت له: بسوء لقائي: يا هذا ما لزومك بابي قال: طالب حاجة، قلت وما هي؟ قال: توصلني إلى أمير المؤمنين، أو توصل لي رقعة. قلت: ما يمكنني ما تريد في أمرك. فانصرف ولم يرد عليّ شيئاً؛ وجعل يلزم الباب فما يفارقه، فإذا انصرفت فرآني نشيطاً تصدّي لي، فأراني وجهه فقط، فإن رأيتي بغير تلك الحال كمن ناحية فما زالت تلك حاله صابراً علينا حتى رفقت عليه. فقلت له يوماً، وقد انصرفت من الدار: مكانك، فأقام، فقلت للغلام: أدخل هذا الرجل، فأدخله، فقلت: يا هذا إني أرى لك مطالبة جميلة، فأظن أنك ترجع إلى مخدّ كريم، وأدبٍ بارع، قال: أما المحتد فرجلٌ من الأعاجم، وأما الأدب فأرجو أن تجده إن طلبته. قلت: إنّ عندي منه علماً، قال: وما هو أدام الله عزك؟ قلت: صبرك على المطالبة الجميلة، قال: ذلك أقلّ أحوالي أعزك الله، قال: فدخلتني له جلالة فقلت: حاجتك؟ قال: ضيعة صارت لأمر المؤمنين أيده الله كانت لسعيد بن جابر، وكنا شركاء فيها فجاء وكيله فضرب منارة على حدودنا وحدوده، وهذه ضيعة كنا نعود بفضلها على القريب والصديق، والجار والأخ قلت: فمعك رقعة؟ قال: نعم، فأخرج رقعة من حُفّه فيها مظلمته، فلما قرأتها ووضعتها. فقام فانصرف، فخفت على قلبي، وأحببت نفعه فأدخلته على المأمون مع خمسة من أصحاب الحوائج، فاتفق أن كان أول من يتكلم منهم، فاستنطق رجلاً فصيحاً حسن العبارة لساناً^(١) فقال: تكلم بحاجتك، فتكلم فقال: يا ثابت وقّع له بقضائها، ثم قال: ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أرض غلبني عليها ابن البختكان بالأهواز بقوة السلطان، فأخرجها عن يدي، ودعاني إلى أخذ بعض ثمنها. فقال: يا ثابت وقّع له بالكتاب إلى القاضي هناك يأمره بإنصافه وإخراج يد ابن البختكان من حقه وأخذها من الرجل بحكمه. ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قطعة كان المنصور أقطعها أبي، فأخذت من أيدينا بسبب البرامكة. قال: وقّع بردّ عليه

هذه موفورة وينظر ما أخرج منذ قبضت عنهم إلى هذه الغاية، فدفعت إليهم حاصل غلاتهم. ثم قال: ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، عليّ دين قد كظني وأذلني بكثرة وقوى عليّ أربابه قال: وكم دينك؟ قال: أربعمائة ألف دينار، قال: وقّع يا ثابت بقضاء دينه. قال: فسأل سبع حوائج قيمتها ألف ألف درهم فوالله ما إن زالت قدمه عن مقرّها حتى قضيت. فامتلاّت غيظاً وفرت فور الرجل حتى لو أمكنت من لحمه لأكلته. ثم دعا للمأمون. [وخرج] ^(١) فقال: يا ثابت أتعرف هذا الرجل؟ قلت: فعل الله به وفعل، فما رأيت والله رجلاً أجعل منه ولا أوقع وجهاً، فقال: لا تقل ذلك فتظلمه، فما أدري متى خاطبت رجلاً هو أعقل منه، ولا أعرف بما يخرج من رأسه، فقصصت عليه قصته أولها وآخرها فقال: هذا من الذي قلت لك، ثم قال: وأزيدك أخرى ولا أحسبك فهمتها، قال: قلت: وما هي جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين؟ قال: أما رأيت خاتمه في إصبعه اليمنى؟ قال: «ولتعرّفنهم في لحن القول» ^(٢) أبو عباد ثابت بن يحيى كاتب المأمون.

أخبرنا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة - إجازة - قال: أجاز لنا أبو عبيد الله بن عمر بن موسى المَرْزُباني قال عبد الله بن أبي الجزار - وفي نسخة الهداد - يقول في أبي عباد ثابت بن يحيى بن إسماعيل الرّازي وزير المأمون يمدحه ^(٣):

إذا ما زمان السوء مال بركنه علينا عدلناه بإحسان ثابت
كريم يفوت ^(٤) الناس سرواً وكتبه وليس الذي يرجوه منه بفائت

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله العُكْبَرِي، أنا أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء، أنا أبو القاسم بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المُعَدِّل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثني القاسم بن أحمد الكاتب قال: أخبرني حجاج الكاتب قال: كان حفصوية الكاتب المَرْزُوزي مع المأمون ففارقه بعد انكفاء المأمون إلى العراق وساءت حاله فلحق به وحجب عنه، فسأل الحاجب أن يوصل إليه رقعة

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٠.

(٣) البيتان في الوافي بالوفيات ١٠/٤٧٢ ونسبهما لأبي الهداد.

(٤) الوافي: يفوق.

فأبى ثم سأله أن يلقيها في مجلسه حيث يراها ، فحمل فاحتمل المأمون الرقعة فإذا فيها :

هذا كتاب فتى له همم ألقى إليك رحاه هممة
على الزمان يدي عزمته وهوت به من حالق قدمه
وتواكلته ذوق قرابته وطواه عن أكفانه عدمه
أفضى إليك بحاله قلم لو كان يعلمها بكى قلمه

فلما قرأها المأمون أطلال النظر فيها فقال يحيى بن أكثم : إنك لتطيل النظر في هذه يا أمير المؤمنين فقال المأمون هذه الأبيات :

يا ليت يحيى لم تلده أكثمة ولم تطأ أرض العراق قدمه
أي يراها لم يلقيها قلمه

وأذن لحفصويه وأمر له من مال أبي عباد الكاتب بمائتي ألف درهم ، ومن مال زيد بن زبير ^(١) بمائة ألف درهم . فسأله أبو عباد أن يتجافى له عن مائة ألف ويأخذ مائة ألف فامتنع وهجاه فقال ^(٢) :

أول ^(٣) الأمور بضيعة وفساد أمرٌ تقلّده ^(٤) أبو عباد
يسطو على جلسائه بدواته فمرّمل ومضمخ بمداد ^(٥)
وكانه من دير هزقل مفلتاً ^(٦) حرّداً يجر سلاسل الأقياد
فأشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصحّ منه يشد ^(٧) بالحداد

ثم سأله زيد أن يتجافى له عن بعض ما أمر به فأبى وهجاه فقال :

(١) كذا ، وسيأتي «خنزير» .

(٢) الأبيات في الوافي بالوفيات ٤٧٣/١٠ منسوبة إلى دعلج الخزاعي . وهي في ديوانه ص ١٨١ وانظر تخريجها فيه .

(٣) في الديوان : أولى .

(٤) الديوان : يدبره .

(٥) البيت في ديوان دعلج :

يسطو على كتابه بدواته فمضمخ بدمٍ ونضح مداد
الديوان : مفلتٌ حرّداً .

وبالأصل : «وكانه من يرهمل قل» كذا والمثبت عن الديوان ، وهزقل دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم .

(٧) الديوان : بقية الحداد .

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة حتى أتيتك يا زيد بن خنزير
يا حابس الروث في أعفاج بغله بخلاً على الحب من لقط العصافير

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، أخبرني جعفر بن قدامة قال: أخبرني (١) قال: اشترى جدي أبو عباد جاريته سلمى اليمامية من نخاس مكي فقدم بها عليه، فلما جاءه بها أراد أن يمتحنها فأنشد:

من لمحب أحب في صغره فصار أحدىثة على كبره
من نظر شفه وأرقه فكان مبدأً بلواه من نظره

ثم قال لها: أجيزي ما سمعت، فقالت غير متوقفة:

لولا التمني لمات من كمَدٍ مدا الليلي يزيد في فكره
ما أزله سعد فيسعدده بالليل في طوله وفي قصره
الجسم يبلَى فلا حراك به والروح فيها أرى على أثره

قال (١): وأنشدني أبو يحيى بن أبي عباد لها ترثي جدي:

يكفي الزمان فعاله يكفي أبقى البغيض ويرثي إلفي
يا فادحاً شطر المزار به ما التذّ بعدك بالكري طرفي
أغفى لكى ألقاك في حُلُمي ومن الكبائر ثاكل يغفي

١٠٣٦ - ثابت بن يزيد بن شُرْحَبِيل بن السَّمْط الكِنْدِي الحِمَاصِي

كان أحد الرسولين اللذين وجههما يزيد بن عبد الملك ببيعته إلى البصرة، وكان أميرها إذ ذاك عدي بن أرطاة، له ذكر.

١٠٣٧ - ثابت بن يوسف بن الحسين

أبو الحسن الورثاني (٢)

حدث عن تمام بن محمد، روى عنه علي الحنّائي.

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) هذه النسبة إلى ورثان قرية من قرى شيراز قاله السمعاني، وضبطت عند ياقوت بسكون الراء، بلد هو آخر حدود أذربيجان.

قُرأت بخط أبي الحسن ثابت بن يوسف بن الحسين الورثاني، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا علي بن الحسين بن محمد المقرئ، حَدَّثَنَا بَكَّار بن قُتَيْبَة، حَدَّثَنَا صفوان بن عيسى، حَدَّثَنَا محمد بن عَجْلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إنما أنا لكم مثلُ الوالد، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، وإذا استطاب فلا يستطب بيمينه». وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الرُّوث والرَّمة. عبد الله هذا هو تمام بن محمد وليد الحِثَّاني للنزول، ورواه عن ثابت لأجل حرف الثاء. وقد رواه تمام عن أبي الحسن بن حَذْلَم أيضاً عن بَكَّار [٢٧٣٩].

اخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن المُسلم، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام من محمد، أنا أبو الحسن بن حَذْلَم [أنا] بكار بن قُتَيْبَة فذكر مثله.

١٠٣٨ - ثابت مولى سفيان ابن أبي مريم

ويقال: مولى أبي سفيان. حكى عن معاوية بن أبي سفيان، وغزاه معه أرض الروم. روى عنه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني الحِمَصي.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْدَة^(١)، أنا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا قيس بن مسلم البخاري، حَدَّثَنَا قُتَيْبَة بن سعيد، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الجبار، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حَدَّثَنَا ثابت مولى أبي سفيان قال: غزوتُ مع معاوية بن أبي سفيان أرضَ الروم فوقع ثابت في وحلة، فنادى: يا عباد الله المسلمين، فكان أول من أجاب معاوية، فنزل ونزل الناس وقالوا: نكفي الأمير فقال: لا إنه بلغني أنه أول من يُبعث جبرائيل، فأحببتُ أن أكون الثاني.

انفانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون [أنا] أبو الحسين بن الطَّيُّوري ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغنْدَجاني - زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال^(٢): ثابت مولى سفيان بن أبي مريم سمع

(١) بالأصل «زيدة» والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٢) التاريخ الكبير ١/٢/١٦٣.

معاوية، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم، يعد في الشاميين. وكذا حكى أبو محمد بن أبي حاتم عن أبيه^(١).

١٠٣٩ - تُبَيِّت بن يزيد البهراني حمصي

فارس قدم دمشق في الجيش الذي توجه إليها من حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، له ذكر. حكى عنه رجلٌ من أهل حمص.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَرَدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(٢): قَالَ [أَبُو] خَالِدٍ: قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: فَحَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيُّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ حَمَصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي تُبَيِّتُ الْبَهْرَانِيُّ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَرَشِيُّ بِرَدْعَةٍ^(٣) عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ، فَسَرْنَا مَعَهُ إِلَى الْبَيْلِقَانِ^(٤) وَمَضَوْا^(٥) نَحْوَ أَذْرَبَيْجَانَ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَسْكَرُ الْخَزَرِ مَعَهُمْ عَجَلٌ كَثِيرٌ عَلَيْهَا سَبَايَا الْمُسْلِمِينَ وَالْغَنَائِمَ مِنْ أَهْلِ أَرْدَبِيلَ.

قَالَ تُبَيِّتٌ: فَوَجَّهَنِي الْحَرَشِيُّ طَلِيعَةً فَأَتَيْتُ الْعَسْكَرَ وَهُمْ نِيَامَ فَانْصَرَفَتْ فَأَخْبَرْتَهُ فَحَضَّضَ أَصْحَابَهُ وَسَارَ إِلَيْهِمْ، فَاسْتَنْقَذَ الْعَجَلَ بِمَا فِيهَا.

قَالَ تُبَيِّتٌ فَوَجَّهَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْبَيْلِقَانِ وَكُتِبَ إِلَى هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ^(٦)، ثُمَّ أَخَذَ^(٧) عَجَلًا كَثِيرًا مِنْ نَاحِيَةِ وَرْثَانَ عَلَيْهَا سَبَايَا وَغَنَائِمَ فَبَيَّتَهُمْ فَقَتَلَ مَنْ كَانَ مَعَهَا مِنَ الْعَدُوِّ، وَأَدْخَلَ الْعَجَلَ مَدِينَةَ وَرْثَانَ وَكُتِبَ إِلَى هِشَامَ بِالْفَتْحِ، وَتَوَجَّهَ فَلَقِيَ طَاغِيَةَ الْخَزَرِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ وَهَرَبَ الطَّاغِيَةُ وَأَحْرَزَ الْحَرَشِيُّ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ سَبَايَا الْمُسْلِمِينَ وَغَنَائِمِهِمْ.

١٠٤٠ - ثروان أبو علي، مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عبد العزيز بن مروان.

(١) راجع الجرح والتعديل ٤٦١/١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٢.

(٣) بردعة، بلد في أقصى أذربيجان (ياقوت) وبالأصل: بردعة.

(٤) بالأصل «البيلقان» والمثبت عن خليفة، والبيلقان مدينة قرب الدربند، الذي يقال له باب الأبواب، قاله ياقوت.

(٥) بالأصل: «ومضى» والمثبت عن خليفة.

(٦) خليفة: بالفتح.

(٧) خليفة: ثم أخبر بعجل كثيرة.

حكى عنه ضَمْرَة بن ربيعة .

أُخْبِرْنَا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، حَدَّثَنَا محمد بن جعفر الزَّزَّاد ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن سعد الزهري ، حَدَّثَنَا هارون بن معروف ، حَدَّثَنَا ضَمْرَة قال : سمعت ثروان مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان قال : دخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام اصطبلى أبيه فضربه فرس على وجهه ، فَأُتِيَ [به] أبوه يُحْمَل ، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : لئن كنت أشج بني أمية إنك لسعيد ، إنما شجَّ عمر بن عبد العزيز بدمشق .

كذلك ، أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتّا ، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن محمد الرِّعْفَرَانِي ، نا أحمد بن زهير بن حرب ، حَدَّثَنَا منصور بن أبي مَرْحَم ، حَدَّثَنَا مروان بن شجاع عن سالم الأَفْطَس أن عمر بن عبد العزيز رمخته ^(١) دابةً وهو غلام بدمشق ، فَأُتِيَ به أم عاصم ، فذكرت الحكاية .

١٠٤١ - ثريّا بن أحمد بن الحسن بن ثريا

أبو القاسم الألهاني البراز

حَدَّثَ عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزَّمَام ^(٢) .

روى عنه : أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَان ، وعلي بن محمد الحِثَّائِي ، وعبد العزيز بن أبي طاهر ، وأبو القاسم بن أبي العلاء .

أُخْبِرْنَا أبو محمد بن الأكفاني ، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكناني ، أنا أبو القاسم ثريا بن أحمد بن الحسن بن ثريا الألهاني - قراءة عليه - حَدَّثَنَا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي ، حَدَّثَنَا جعفر بن أحمد بن عاصم بن الرّوَاس ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حَدَّثَنَا ابن عياش ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تسافر المرأةُ ثلاثةَ أيامٍ إلّا مع ذي محرمٍ لا تحلّ له » .

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال ^(٣) : أما ثريا - أوله ثاء

(١) أي رفسته ، يقال : رمحه الفرس كمنع : رفسه (القاموس) .

(٢) بالأصل «المرام» والصواب ما أثبت ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٤٠ .

(٣) الاكمال لابن ماکولا ١ / ٥٥٦ .

معجزة بثلاث [وبعد الرءاء معجزة بائنتين من تحتها - ثريا] ^(١) بن أحمد الألّهاني
الدمشقي، حدث عن الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي الدمشقي، حدث عنه أبو
القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتاني.

١٠٤٢ - ثعلبة بن هشام بن يحيى [بن يحيى] ^(٢) بن قيس الغساني
حكى عن أبيه.

حكى عنه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى.

١٠٤٣ - ثعلبة بن جعفر بن أحمد بن الحسين

أبو المعالي بن أبي محمد السراج

قدم مع أبيه دمشق؛ وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا القاسم الحنّائي،
وعبد الدائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتاني. ثم عاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي وبها
سمعت منه.

أخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر في جماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحنّائي، أنا أبو
الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلّابي - لفظاً - حدثنا أبو بكر محمد بن
خزيم ^(٣)، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك، حدثني نافع عن عبد الله بن عمر: أن
رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجنّ قيمته ثلاثة دراهم ^(٤).

قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن عطف: سألت ثعلبة بن جعفر السراج عن
مولده فقال: سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، ومات يوم الأحد وقت العصر، ودفن يوم
الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وخمسمائة بباب بيرز،
ولم يكن الحديث من شأنه. كان بواباً لدار القاضي أبي سعد الهروي.

١٠٤٤ - ثقة بن عبد الرحمن الكلبي

حكى عن خُليد بن عجلان.

حكى عنه النضر بن يحيى بن معرور الكلبي، وأبو الحسن المدائني.

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الاكمال.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٣) تقرأ بالأصل «حزيم» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٤) رسمها بالأصل ناقص، والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ٣٤٣/٥.

ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ ثُمَامَةُ

١٠٤٥ - ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ

ابن قُشَيْرٍ بن كَعْبٍ بن رَبِيعَةَ بن عَامِرٍ بن صَعْصَعَةَ
ابن معاوية بن بكر بن هوازن القُشَيْرِي البَصْرِي^(١)

أدرك النبي ﷺ ولم يره، وقيل بل له صحبة.

وحدث عن عمر، وعثمان، وعائشة، وابن عمر، وأبي الدرداء.

روى عنه: سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، والقاسم بن الفضل الحُدَّانِي، والأسود بن شيبان، وكهف والد عبد الله بن كهف القُشَيْرِي. وقدم دمشق وسمع من أبي الدرداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ [بن] الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَزْرُوفِي^(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِي، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ - يَعْنِي ابْنَ الْجَعْدِ - حَدَّثَنَا - وَفِي حَدِيثِ الصَّرِيفِينِي، أَخْبَرَنِي - الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنِ الْقُشَيْرِي قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ فِدَعْتُ جَارِيَةَ حَبَشِيَّةً فَقَالَتْ: سَلْ هَذِهِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣)، فَسَأَلْتُهَا وَقَالَا: فَقَالَتْ: كُنْتُ أَنْتَبِذُ - وَقَالَ الصَّرِيفِينِي أَنْبَذَ - لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأُوكِيهِ - وَقَالَ الصَّرِيفِينِي: ثُمَّ أُوكِيهِ - فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ - زَادَ الصَّرِيفِينِي وَفِي

(١) الوافي بالوفيات ١٨/١١ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل «المزرفي» خطأ والصواب ما أثبت وقد مر.

(٣) بعدها: «ناد بن المأمون» مقحمة، فحذفناها.

الحديث كلام أكثر من هذا . لم أضبطه عن علي بن الجَعْد .

أُخْبِرَنَاهُ أَبُو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن الْمُظَفَّر ، حَدَّثَنَا محمد بن محمد البَاغَنْدِي ثنا شيبان ، حَدَّثَنَا القاسم بن الفضل ، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بن حَزْن القُشَيْرِي قال : لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدَّثتني أن وفدَ عبد القيس سألوا النبي ﷺ عن النبيذ ، فنهاهم أن يشربوا في الدُّبَاءِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ والحَتَمِ^(١) ، فدعت عائشة جارية حبشية فقالت : سلْ هذه ، إنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ [فسألتها فقالت : كنت أنبذ لرسول الله ﷺ]^(٢) في سقاء من الليل ، وأوكيه^(٣) فأعلقه ، فإذا أصبح شرب منه .

رواه مسلم^(٤) عن شيبان [بن فروخ] .

قُرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد بن صابر السني ، وذكر أنه وجد بخط أبي الحسين الرازي ، حَدَّثَنَا أبو عبيد الله محمد بن يوسف بن بِشْرِ الهَرَوِي ، حَدَّثَنِي الحسن بن عَلِيلِ بن الحسن العَنَزِي ، حَدَّثَنَا صالح بن عدي ، حَدَّثَنَا محمد بن الحسن إمام مسجد جرم حَدَّثَنَا شعبة الجُرَيْرِي قال : سمعت ثُمَامَةَ بن حَزْن قال : قدمت الشام فرأيت شيخاً مثل قفة قال : فإذا هو يقول : أعوذ بالله من الشر ، وإذا هو أبو الدرداء .

كتب إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو محمد بن الآبنوسي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا محمد بن الْمُظَفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي^(٥) قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : ذكر بعض أهل النسب من بني

(١) الدباء القرع ، واحدها دبءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب .

والمزفت إنا طلي بالزفت ، وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه .

والحتتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى ثم المدينة ثم اتسع فيها فليل للخرزف كله حتم ، واحدها حتمة .

والنقير : أصل النخل ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ، والنهي واقع على ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النقير .

(راجع النهاية : دب - حتم - زفت - نقر) .

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن الرواية السابقة .

(٣) أوكيه أي أشده بالوكاء وهو الخيط ، الذي يشد به رأس القربة .

(٤) صحيح مسلم ٣٦ كتاب الأشربة حديث ٢٠٠٥ .

(٥) ضبطت عن الأنساب ، وهذه النسبة إلى برقة ، بلدة تقارب تروجة من أعمال المغرب .

عامر أنه صحب النبي ﷺ من بني قُشَيْرٍ : معاوية بن حِندة بن قُشَيْرٍ ، وثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ ، وَقُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ ، وذكر غيرهم .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا : أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ : وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا : - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ^(١) : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَابٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو طَاهِرٍ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ : وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرٍ قَالَا : - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَمْرَانَ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ قَالَ : وَمِنْ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ ، رَوَى عَنْ عُثْمَانَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا : أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ ابْنُ خَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا : - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ^(١) : ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ، سَمِعَ عَائِشَةَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ الْبَصْرِيُّ ، وَالْجُرَيْرِيُّ ، وَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ .

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَدَةَ ، أَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً ، قَالَ : وَأَنَا الْحَسَنِ الْفَأَفَاءُ قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٢) : ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ . رَوَى عَنْ عَمْرِو ، وَعُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ وَابْنَ عَمْرِو ، رَوَى عَنْهُ الْجُرَيْرِيُّ ، وَدَاوُدُ وَالْكَهْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَا : أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّ مُسْلِمٍ بْنِ

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٧٦ .

(٢) الجرح والتعديل ١/١/٤٦٥ .

الْحَجَّاجُ ذَكَرَ مِنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَلَمْ يَلِقِ النَّبِيَّ ﷺ وَلَكِنَّهُ صَحِبَ الصَّحَابَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ :
ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخُنَا مِنَ الْأَدْبَاءِ :
[الْمَخْضَرُمُ] ^(١) : اشْتَقَاقُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَخْضَرُمُونَ آذَانَ الْإِبِلِ يَقْطَعُونَهَا لِتَكُونَ
عَلَامَةً لِلْإِسْلَامِ إِنْ أُغْيِرَ عَلَيْهَا أَوْ حُورِبُوا .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنَدَّةٍ : ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَقَدَّمَ عَلَيَّ
عَمْرٍ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً . قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ .
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ قَالَ : أَجَازَ لَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْبَخَارِيُّ ح .

وَحَدَّثَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِيِّ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، أَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْبَخَارِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظُ قَالَ : حَزْنٌ بِالْحَاءِ وَالنُّونِ
وَالزَّيِّ ، ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ . رَوَى عَنْهُ الْجُرَيْرِيُّ
وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ .

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا : أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ : ثُمَامَةُ بْنُ
حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ ، رَأَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَائِشَةُ . قَدَّمَ
عَلَيَّ عَمْرٍ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ^(٢) .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكُولَا قَالَ ^(٣) : أَمَّا حَزْنٌ - أَوَّلُهُ حَاءٌ
مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ زَايٌ سَاكِنَةٌ - [وِثْمَامَةُ] ^(٤) ابْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ، يَرُوي عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَوَى عَنْهُ الْجُرَيْرِيُّ وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ ^(٥) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَشْنَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ دُوسٍ الطَّرَافِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ :
سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ ؟ فَقَالَ : ثَقَّةٌ .

(١) زيادة مقتبسة عن مختصر ابن منظور ٣٤٤/٥ والإصابة ٢٠٦/١ .

(٢) انظر الإصابة ٢٠٦/١ وأسد الغابة ٢٩٦/١ .

(٣) الاكمال لابن ماکولا ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ .

(٤) الزيادة عن الاكمال ٤٥٤/٢ .

(٥) اللفظة لم ترد في الاكمال . وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٧ ولم ترد فيه أيضاً .

١٠٤٦ - ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ الْقُرَشِيُّ (١)

أَمِيرِ صَنْعَاءَ، لَهُ صَحْبَةٌ.

حَكَى عَنْهُ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبَحْثَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَخَّامُ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ أَنَّ ثُمَامَةَ كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ نَعِي عُثْمَانَ بِكَىً شَدِيداً، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَذَا حِينَ انْتَزَعَتْ خِلاَفَةُ النَّبُوَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَصَارَتْ مِلْكاً وَجَبَرِيَّةً، مِنْ غَلَبِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَكَلَهُ.

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَوَهيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ نَحْوَهُ. وَثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ الْقُرَشِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ، كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ الشَّامِ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ فَلَمْ يَذْكُرَا أَبَا الْأَشْعَثِ، وَرَوَاهُ وَهيبٌ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ فَذَكَرَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ ح.

وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ، فَلَمَّا جَاءَ قَتْلُ عُثْمَانَ بِكَىً فَأَطَالَ الْبُكَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: الْيَوْمَ انْتَزَعَتْ النَّبُوَّةُ. أَوْ قَالَ: خِلاَفَةُ النَّبُوَّةِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَصَارَتْ مِلْكاً وَجَبَرِيَّةً مِنْ غَلَبِ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرِزُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الاستيعاب ٢٠٣/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢٩٦/١ الإصابة ٢٠٣/١ قال أبو عمر في الاستيعاب: لا أدري من أي قريش هو.

سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال^(١): قال لنا موسى، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ أَنَّ ثُمَامَةَ الْقُرَشِيَّ كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ، وَلَهُ صَحْبَةٌ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَتَلَ عَثْمَانَ بَكِي فَاطَالَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ نُزَعَتْ الْخِلَافَةُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ وَصَارَتْ لِمَلِكٍ وَجَبْرِيةٍ، مِنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثُمَامَةُ بِنُ عَدِيّ الْقُرَشِيّ، وَكَانَ عَلَى صَنْعَاءَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بِنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَحْذَمٍ^(٣) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا^(٤) ثُمَامَةَ حِينَ جَاءَ قَتَلَ عَثْمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بِنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بِنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بِنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(٥) فِي تَسْمِيَةِ عَمَالِ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَعَلَى الْيَمَنِ يَعْلَى بِنُ أُمِيَّةٍ مِنْ بَلْعَدِيَّةٍ وَأُمُّهُ مُنِيَّةٌ، وَكَانَ عَلَى صَنْعَاءَ حِينَ قَتَلَ عَثْمَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ خَلِيفَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا صَنْعَاءُ الْيَمَنِ، وَذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهُنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ مَنَدَةَ، أَنَا حَمْدُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً وَقَالَ: وَأَنَا الْحُسَيْنُ بِنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بِنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٦): ثُمَامَةُ بِنُ عَدِيّ الْقُرَشِيّ شَامِيٌّ وَكَانَ عَلَى صَنْعَاءَ لَهُ صَحْبَةٌ، رَوَى أَبُو^(٧) قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْهُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ: ثُمَامَةُ بِنُ

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٧٦.

(٢) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ ١/٦٣٠.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ أبي زُرْعَةَ.

(٤) هو النضر بن معبد، انظر الكنى لمسلم.

وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ، انظر الكنى لمسلم وتقريب التهذيب.

(٥) تاريخ خَلِيفَةَ بِنُ خِيَّاطٍ ص ١٧٩.

(٦) الجرح والتعديل ١/١/٤٦٥.

(٧) بالأصل «أبي».

عَدِيّ الْقُرَشِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ كَانَتْ عَلَى صَنْعَاءِ الشَّامِ، وَالْيَا مِنْ قَبْلِ عَثْمَانَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِي.

١٠٤٧ - ثُمَامَةُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ

وَلِي قِضَاءَ دِمَشْقَ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَلَهُ صَالِحٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الصَّفَرِ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّرْسُوسِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(١) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقْضِي عَلَى أَهْلِ دِمَشْقَ، وَأَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ أَتَاهُ مَعَاوِيَةُ عَائِدًا لَهُ فَقَالَ: مَنْ تَرَى لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَضَالَةُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ مَعَاوِيَةُ لِفَضَالَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَدْ وَلَيْتَكَ الْقِضَاءَ قَالَ: فَاسْتَعْفَى مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ مَا حَابَيْتَكَ بِهَا، وَلَكِنِّي اسْتَرْتِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاسْتَرْتِ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ: فَوَلِيَّ فَضَالَةَ بْنُ عُبَيْدٍ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ فَضَالَةَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ثُمَّ زُرْعَةُ بْنُ ثَوْبٍ^(٢) الْمَقْرَائِيُّ ثُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَشْخَاشِ^(٤) الْعُدْرِيُّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ ثُمَيْرُ بْنُ أَوْسٍ الْأَشْعَرِيُّ لِهَشَامٍ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ لِهَشَامٍ، ثُمَّ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ لِهَشَامٍ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ لِهَشَامٍ، ثُمَّ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ^(٥)، ثُمَّ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَسَدِيِّ^(٦)، ثُمَّ ثُمَامَةُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ الْمُسَاوِرُ الْخُرَّاسَانِيُّ لِأَبِي جَعْفَرٍ، ثُمَّ ثُمَامَةُ بْنُ يَزِيدَ ثَانِيَةً ثُمَّ سَلْمَةُ بْنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ

(١) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ١٩٩/٣ وسير أعلام النبلاء ١١٣/٣ ترجمة فضالة.

(٢) أخبار القضاة: فضالة بن عبيد. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١٣/٣.

(٣) كذا بالأصل وفي أخبار القضاة ٢٠٢/٣ «زرعة بن أيوب المعري».

(٤) في قضاة وكيع: «الحساس» وذكره بعد عبد الرحمن بن قيس، وقبله عبد الله بن عامر اليحصبي وهذا تولى القضاة بعد زرعة.

(٥) كذا كرر الاسمان بالأصل، وانظر هنا قضاة وكيع ٢٠٦/٣ - ٢٠٧، فقد ولي القضاة بعده وقبل سالم أربعة قضاة.

(٦) في وكيع: الأسلمي، وذكر ولايته القضاة قبل سالم، انظر قضاة وكيع ٢٠٧/٣.

الحَضْرَمِي، ثم عبد الرَّحْمَنِ بن يزيد - يعني ابن أبي مالك - ثم يحيى بن حمزة ثانية ثم عمرو بن أبي مكرم.

قال داود: أنا أدركت هذا قاعداً في الرَّحْبَةِ.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد [بن] الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز - لَفْظاً - أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ - إِجَازَةً - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ - ثُمَامَةُ الْأَزْدِيُّ وَكُلُّهُ صَالِحٌ بْنُ عَلِيٍّ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ وَلَّى إِنْسَانًا آخَرَ قَالَ: أَشْكُ فِي وَلايَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ، عَزَلَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَرَدَّ ثُمَامَةَ عَلَى الْقَضَاءِ، ثُمَّ وَلَّى سَلْمَةَ بْنَ عَمْرٍو.

١٠٤٨ - ثُمَيْل بن عبد الله الأشعري

من أهل دمشق، روى عن أبي الدرداء.

روى عنه: عمر بن يزيد النَّصْرِي، وعطاء الخُرَّاسَانِي. وكان ثُمَيْلَ فقيهاً مفتياً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدُودِيَّةٍ - بِأَصْبَهَانَ - أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسَالِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الثَّقِيِّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِي، عَنْ ثُمَيْلِ الْأَشْعَرِيِّ - وَكَانَ صَاحِبَ أَبِي الدَّرْدَاءِ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ فَقَالَ: «لَوْ أَنَّ الْغَادِرَ عِنْدَاسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٧٤٠].

أَنْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ^(١)، أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو بْنُ رُوبَةَ عَنْ ثُمَيْلِ الْأَشْعَرِيِّ - وَكَانَ صَاحِبَ أَبِي الدَّرْدَاءِ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ [قَامَ]^(٢) فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحُلُّ لِعَاصٍ^(٣)»، مِنْ لَقِيَّ اللَّهِ وَهُوَ نَاكثٌ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شَبْرًا

(١) بالأصل «زيدة» والصواب والضبط عن التبصير، وقد مرّ كثيراً.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) الأصل: لعاصي.

فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، ومن أصبح ليس لأمر جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من مينة جاهلية، ولواء الغادر عند استه يوم القيامة» [٢٧٤١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة - وأخبرنا أبو القاسم بن الشُّوسِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبَّعِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبَّعِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْعٍ يقول: في الطبقة الثالثة: ثُمَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ دِمَشْقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [بْن] الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ طَبَقَةٌ قَدَمُ تَلِي الطَّبَقَةَ الْعُلْيَا مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ: ثُمَيْلُ الْأَشْعَرِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ الطُّيُورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١): ثُمَيْلُ الْأَشْعَرِيِّ صَاحِبُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِيُّ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إجازة - قَالَ: وَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٢): ثُمَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) الْأَشْعَرِيُّ صَاحِبُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِيُّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَّا قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ ح.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ - قراءة - وَقَالَ ابْنُ الْآبَنُوسِيِّ - إجازة - قَالَ: ثُمَيْلُ - بِالْثَاءِ - هُوَ

(١) التاريخ الكبير ١/٢/١٨٣.

(٢) الجرح والتعديل ١/١/٤٧٣.

(٣) في الجرح: عبيد الله.

الأشعري، يروي عن أبي الدرداء.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: ثُمَيْلُ الْأَشْعَرِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبَخَارِيِّ ح.

وَحَدَّثَنَا خَالِي الْقَاضِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظُ قَالَ: وَثُمَيْلٌ - بِالثَّاءِ - ثُمَيْلُ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا قَالَ^(١): «أَمَّا الْأَوَّلُ بِالثَّاءِ الْمَعْجَمَةُ بِثَلَاثٍ فَهُوَ ثُمَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ صَاحِبُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِيُّ قَالَهُ الْبَخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَأَمَّا ثُمَيْلٌ - أَوَّلُهُ ثَاءٌ مَعْجَمَةٌ - فَهُوَ ثُمَيْلُ الْأَشْعَرِيِّ شَامِيٌّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ.

١٠٤٩ - ثَوَابَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ ثَوَابَةَ بْنِ مَهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُؤَصِّلِي

سَمِعَ بِدَمَشَقٍ: أَبَا عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَبِالْمَوْصِلِ: أَبَا يَغْلَى الْمُؤَصِّلِي، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَاصِمٍ الْمُؤَصِّلِي. وَبِمِثَافَارِقِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَبَاتَةَ الْفَارَقِيِّ^(٢)، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرِ الْبَالِسِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رِذَاءِ الْغَسَّانِيِّ بِطَبْرِيةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقَوِيَّةَ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقَرِ الْكَتَنَانِيُّ^(٣)، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَاجِّ الْإِشْبِيلِيِّ.

أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهَ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَاجِّ الشَّاهِدِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ

(١) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ٥٥٩/١، وَقَوْلُهُ: «أَمَّا الْأَوَّلُ، فَقَدْ جَاءَتْ مُبَاشَرَةً بَعْدَ قَوْلِهِ: «بَابُ ثُمَيْلٍ وَنَمِيلٍ» وَيُرِيدُ بِالْأَوَّلِ «ثُمَيْلٌ».

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مِثَافَارِقِينَ، مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ عِنْدَ أَمْدٍ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ. هَذِهِ النِّسْبَةُ لِكَثْرَةِ حُرُوفِهَا وَثِقَلِهَا خَفَفُوا النِّسْبَةَ وَأَسْقَطُوا مِنْ أَوَّلِهَا ذَكَرَ: «مِثَا» وَقَالُوا: الْفَارَقِيُّ.

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ٤٧٩/١٧.

وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا [أَبُو] الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، بِالرَّمْلَةِ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الْكَرْمَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقدِ الْبَاهِلِيِّ ح .

قَالَ: وَأَنَا [أَبُو] الْعَبَّاسِ الْإِسْبِيلِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ثَوَابَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْمُؤَصِّلِي - أَمْلَاءً - حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاقدِ الْبَاهِلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ الْغَنْوِيُّ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ - زَادَ ابْنُ الْحَارِثِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَا - عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ» [٢٧٤٢].

أَخْبَرْتَنَا بِهِ عَلِيًّا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ قَالَتْ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَذَكَرَ فِيهِ زِيَادَةُ: ابْنُ الْحَارِثِ .

أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِيِّ الْقَاضِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلْعِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْبِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ثَوَابَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْمُؤَصِّلِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْغَسَّانِيُّ - بِطَبْرِيَّةٍ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَارِيَةً بِالْبَصْرَةِ كَأَنَّهَا الشَّمْسُ وَهِيَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَا سَمِعْتُ كَلَاماً أَسْبَقَ إِلَى قَلْبِي مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ صَوْتَهَا فَقَالَتْ:

أَنُوحَ عَلَى دَهْرٍ مَضَى بَعْضَاتُ إِذَا الْعَيْشُ رَطَبَ وَالزَّمَانُ مَوَاتِي
أَبْكِي زَمَاناً صَالِحاً قَدْ فَقَدْتَهُ فَقَطَعَ قَلْبِي ذِكْرَهُ حَسْرَاتُ
تَمَطَّى عَلَيْنَا الدَّهْرُ فِي مَتْنِ قَوْسِهِ فَفَرَّقْنَا مِنْهُ بِسَهْمِ شَتَاتِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَيْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورٍ بَنُ خَيْرُونَ قَالَا: قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْحَافِظِ ^(١): ثَوَابَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ ثَوَابَةَ بْنِ مَهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُؤَصِّلِي. قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي يَغْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى، وَأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْمَوَاصِلَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَبَاتَةَ الْفَارَقِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرِ الْبَالِسِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] ^(٢) ذُكْوَانَ الدَّمَشْقِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو

(١) تاريخ بغداد ١٤٩/٧.

(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.

الحسن بن رزقوية، وطلحة بن علي بن الصقر الكتاني، وكان صدوقاً.
قال: وحَدَّثني محمد بن علي الصوري قال: مات ثَوَابُ بن أحمد بمصر في المحرم
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. زاد غيره: يوم الأربعاء النصف من المحرم.

١٠٥٠ - ثَوَابُ بن إبراهيم بن أحمد

أبو^(١) الحسن الأنصاري

حَدَّث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام.

روى عنه: علي الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي، أنا أبو الحسن ثَوَابُ بن إبراهيم بن
أحمد الأنصاري، حَدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، حَدَّثنا خَيْثَمَةُ بن سليمان،
حَدَّثنا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي، حَدَّثنا عبد الأعلى بن مُسْهِر،
حَدَّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ
عُرِضَ عَلَى مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ يَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٧٤٣].

اخْبَرَنَا عَلِيّاً أَبُو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه السيدي، أنا أبو عثمان
سعيد بن أحمد بن محمد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، أنا أبو إسحاق
إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، حَدَّثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الدفري،
حَدَّثنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا
مَاتَ عُرِضَ عَلَى مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٧٤٤].

(١) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبتت وسيأتي صواباً في الحديث، وانظر مختصر ابن منظور ٣٤٦/٥.

ذكر من اسمه ثوبان

١٠٥١ - ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري الإخميمي

يأتي ذكره في حرف الذال .

١٠٥٢ - ثوبان بن جحدر، ويقال ابن بُجْدُد^(١)

أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن^(٢) مولى رسول الله ﷺ

من أهل اليمن، أصابه سبباً فأعتقه النبي ﷺ .

وحدث عنه شَدَاد بن أَوْس الأنصاري - وله صحبة - وأبو أسماء الرَّحْبِي، وَمَعْدَان^(٣) بن [أبي] طَلْحَة، وَجُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد الله بن أبي الجعد، وأبو سلام الأسود، وخالد بن مَعْدَان، وَمَرْثَد بن عبد الله اليزني، وأبو عبد الرحمن الجُبَلَانِي، وأبو الأشعث شَرَا حِيل بن [كَلْب بن]^(٤) آدَة الصَّنْعَانِي، وأبو إدريس الخَوْلَانِي، وأبو كَبْشَة السَّلُولِي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن يسار، وأبو حيّ المؤذن، وأبو عامر الهَوْزَنِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِي وَأَبُو الْحَسَنِ [علي]^(٥) بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، حَدَّثَنَا ابْنُ حُبَابَة، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِي، حَدَّثَنَا

(١) بالأصل: «بحدر» والصواب عن أسد الغابة وتهذيب التهذيب، والضبط عن الاكمال، وفي مختصر ابن منظور ٣٤٦/٥ «يُجْدُد» .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٠٩/١ الإصابة ٢٠٤/١ أسد الغابة ٢٩٦/١ الوافي بالوفيات ٢١/١١ وسير الأعلام ١٥/٣ وانظر بالحاشية فيهما ثبناً بأسماء مصادر ترجمت له .

(٣) في الاستيعاب: معد .

(٤) الزيادة عن الأنساب (الصنعاني)، وآدة ضبطت عن الأنساب أيضاً . والصنعاني نسبة إلى صنعاء الشام .

(٥) الزيادة عن فهرس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤١٨/٧ .

علي بن الجعد أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان [حدَّثنا] عن رسول الله ﷺ قال: «كذبتم عليّ وقتلتم ما لم أقتل». قالوا: حدَّثنا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفع الله له بها درجة وحطَّ عنه بها خطيئة» [٢٧٤٥].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: أتاه ناسٌ فقالوا: حدَّثنا فقد ذهب أصحابك، وافتقرنا إلى ما عندك فحدَّثنا بما ينفعنا ولا يضرُّك قال: عليكم بكتاب الله عز وجل فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، قالوا: صدقت، ولكن حدَّثنا عما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلقوني بجنبات الحوض أذودُ أهل اليمن بعصاي حتى يرفض^(١) عنهم». فقال رجل: من أهل اليمن؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم أهل اليمن»، فقال رجل: كم طوله؟ قال: «من مقامي إلى عمان - وهو يومئذ بالمدينة - شرا به أظن - كذا - من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها حتى يفرغ من الحساب - أو كما ذكر - شك أبو سنان، له ميزابان يصبان فيه من ورق» [٢٧٤٦].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن يعيش بن الوليد عن الوليد بن هشام عن أبي معاذ عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال: أنا صبيت عليه وضوءه.

الصواب: عن معاذ والرجل الذي لم يُسمَّ هو الأوزاعي، وهذا يدخل في رواية الأكاير عن الأصاغر.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد قالوا: حدَّثنا محمد بن يعقوب الأصم قال:

(١) بالأصل: «يرفض» والمثبت عن مسند أحمد ٥/ ٢٨٠ و ٢٨٣.

سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ثُوْبَانُ هو أبو عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَابِيسِيُّ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ، أَنَا أَبِي قَالَ: ثُوْبَانُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ حَكَمِ بْنِ سَعْدٍ^(١).

قال: وأنا ثابت بن بُنْدَارٍ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ، أَنَا الْأَحْوَصُ، أَنَا أَبِي عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ: ثُوْبَانُ - وَكَانَ يَسْكُنُ الرَّمْلَةَ، وَكَانَ لَهُ هُنَاكَ دَارٌ، وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَكَانَ يَمَانِيًّا^(٢).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَتَّاعِ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَيْرِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَخْبَرَنِي عَمِي^(٣) مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثُوْبَانُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ حَكَمِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْكُنُ الرَّمْلَةَ وَكَانَتْ لَهُ هُنَاكَ دَارٌ، وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَكَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعَزَّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِيُّ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَاطٍ قَالَ: ثُوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْلُهُ مِنَ الْيَمَنِ، أَصَابَهُ سَبَاءٌ فَمَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ بِمَصْرَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِ بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٥): فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ مِنْ حَمِيرٍ أَصَابَهُ سَبَاءٌ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ فَلَمْ يَزَلْ مَعَ

(١) يعني من سعد العشيرة من مذحج.

(٢) بالأصل: يمانى.

(٣) كذا.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/٣.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤٠٠/٧ في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ.

رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ: ثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ مِنْ حِمَيْرٍ أَصَابَهُ سَبَاءٌ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ تَحَوَّلَ إِلَى حِمَصٍ وَلَهُ بِهَا دَارُ صَدَقَةٍ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرَقِيِّ قَالَ: ثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالشَّامِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَصَابَهُ سَبِيٌّ فَمَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَلِثُوبَانَ فِي الْيَمَنِ نَسَبٌ لَمْ يَتَنَاهَ إِلَيَّ عِلْمُهُ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، نَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَبَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِئِيسِيُّ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ أَبِي: ثُوبَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةُ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّوْسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ يَقُولُ: وَثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تُوْفِيَ بِحِمَصٍ.

انْبَغَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّانِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١): ثُوبَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُقَالُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ حَكَمٍ بَنِ سَعْدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَجَازَ لَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحَكَّاءِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَاتِمٍ الْوَائِلِيُّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى - قِرَاءة - أَنَا عبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ^(١).

أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ^(١) كُنِيَّةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ الزَيْنَبِيِّ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسَّنِ التَّنُوخِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: وَنَزَلَهَا - يَعْنِي حَمَصَ - مِنْ مَوَالِي قَرِيشَ: ثَوْبَانُ بْنُ جَحْدَرٍ، وَيُقَالُ ابْنُ جَحْدٍ^(٢)، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَلْهَانِ^(٣) أَصَابَهُ السَّيِّئُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ: «يَا ثَوْبَانُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَعَلْتَ، فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْتَ فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ»^[٢٧٤٧].

فَبِتَّ عَلَى وِلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ بِحَمَصٍ فِي إِمَارَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، وَبَلَّغْنَا أَنْ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمْلُوكِيِّ، أَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ الْقَاضِي^(٤)

(١) بالأصل «يحدد» مهمله، والمثبت مما تقدم، ومن مصادر ترجمته، ووردت في الاستيعاب: يجدد.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) الألهان جد قبيلة، وهو ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وهو أخو همدان، سمي باسمه مخلاف باليمن.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٢٦٦/١٥.

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: ثُوبَانُ مولى رسول الله ﷺ وهو رجل من ألْهَانٍ من أْحْدَرٍ^(١) ويقال بحدد^(١) ومنزله بَحْمَصِ حِمَامِ جَابِرٍ، وصف لنا ذلك محمد بن عوف. قال ابن عوف: وأنا أعرف داره وخلف عقباً بها، يقال له ثوبان وهو الذي خربها ثم مات من بعد ذلك. وبذلك خبرني عبد الرحمن بن محمد الألهاني.

وذكر يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثه عن الوليد عن صَفْوَانَ أَن ثُوبَانَ مولى رسول الله ﷺ رجل من ألْهَانٍ أَصَابَهُ السَّبَاءُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ يَا ثُوبَانُ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ فَافْعَلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَانْتَبِ مَعَنَا» [٢٧٤٨].

فثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قُبِضَ بِحِمَصٍ وَدَارِهِ بِهَا حُبْساً عَلَى مَهَاجِرِي فَقَرَأَ أَلْهَانَ^(٢)، ومات بِحِمَصٍ سنة أربع وخمسين في إمارة عبد الله بن قُرْطٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَنْجَوِيَّةٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: وَأَمَّا وَالِدُ ثُوبَانَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ يُقَالُ ثُوبَانُ بْنُ بَجْدَدٍ وَيُقَالُ بِجَدٍ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ الْبَاءِ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا جِيمٌ وَدَالٌ مَضْمُومَةٌ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: وَثُوبَانُ بْنُ جَحْدَرٍ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا دَاراً، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبْلَانِيُّ^(٣)، وَتَوَفَّى بِحِمَصٍ فِي إِمَارَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ سنة أربع وخمسين.

أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - فِي كِتَابَيْهِمَا - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ: ثُوبَانُ [بْنُ] بُجْدَدٍ. وَيُقَالُ ابْنُ جَحْدَرٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا. وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبْلَانِيُّ^(٣)، (٤) حِمَصٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَلْهَانَ

(١) كذا بالأصل وردت اللفظتان، وانظر ما تقدم فيهما.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٣.

(٣) إعجمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى جيلان بطن من حمير.

(٤) لفظتان مهملتان غير مقروءتين بالأصل رسمهما (نامله بعدال) تركنا مكانهما بياضاً.

أَصَابَهُ السَّيَاءُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ يَا ثُوبَانُ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ فَعَلْتَ، فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَثْبِتَ فَأَنْتَ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^[٢٧٤٩] فَثَبِتَ عَلَى وِلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ بِحِمَصٍ فِي إِمَارَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، حَدَّثَنِي بِخَبَرِ ثُوبَانَ هُنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى صَاحِبِ كِتَابِ تَارِيخِ الْحَمَصِيِّينَ.

أُنْبِئَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو سَلِيمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَبْرِ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ جَحْدَرٍ سَكَنَ دِمَشْقَ مَاتَ بِحِمَصٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ قَالَ: ثُوبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ^(١) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ: ابْنُ جَحْدَرٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ حِمَيْرٍ سَكَنَ حِمَصَ وَيُقَالُ: أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^[٢٧٥٠] فَثَبِتَ عَلَى وِلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَلَهُ بِحِمَصٍ دَارٌ، وَبِالرَّمْلَةِ أُخْرَى، وَبِمَصْرٍ أُخْرَى. رَوَى عَنْهُ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، وَأَبُو أَسْمَاءَ، وَمَعْدَانُ بْنُ [أَبِي] طَلْحَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبْلَانِيُّ، وَأَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيَانِ قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَلِيلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُرَازْمِيُّ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدَّوْرِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ظَرِيفُ بْنُ عِيْسَى الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنِي - وَقَالَ الْهَيْثَمُ: حَدَّثَنِي - يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: لَقِيتُ ثُوبَانَ فَرَأَى عَلِيَّ ثِيَابًا فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ؟ وَرَأَنِي - وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ: قَالَ: وَرَأَنِي - فِي يَدَيَّ خَاتَمًا فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الْخَاتَمِ؟ إِنَّمَا الْخَوَاتِيمُ لِلْمُلُوكِ - زَادَ الدَّوْرِيُّ قَالَ: فَمَا لِبَسْتَهُ بَعْدَ - وَقَالَا: قَالَ وَحَدَّثَنَا ثُوبَانُ

(١) بِالْأَصْلِ «بُجْدُدٌ».

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا أَهْلَهُ - وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ دَعَا لِأَهْلِهِ - فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا؟ فَقَالَ: فِي الثَّلَاثَةِ: «نَعَمْ»، - زَادَ ابْنُ حَرْبٍ: «مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ أَوْ تَأْتِي أَمِيرًا تَسْأَلُهُ» [٢٧٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدٌ وَأَبُو عَاصِمٍ الْفَضِيلُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ^(٢) بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ طَرِيفِ بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي ثُوبَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِأَهْلِهِ قَالَ: فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا؟ فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «نَعَمْ، مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ أَوْ تَأْتِي أَمِيرًا تَسْأَلُهُ» [٢٧٥٢].

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو صَادِقٍ مَرُشِدٌ^(٣) بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِيُّ، نَاسِهُلُ بْنُ بِشْرٍ قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الطُّفَّالِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَاطِرِيفُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: لَقِيتُ ثُوبَانَ فَرَأَى عَلِيًّا ثِيَابًا فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ؟ وَرَأَى عَلِيًّا خَاتِمًا فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الْخَاتَمِ؟ إِنَّمَا الْخَوَاتِيمُ لِلْمُلُوكِ. قَالَ: فَمَا أَخَذْتَ خَاتِمًا بَعْدَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي ثُوبَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا أَهْلَهُ فَذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا؟ فَسَكَتَ ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا، فَسَكَتَ، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «نَعَمْ عَلَى أَنْ لَا تَقِفَ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ وَلَا تَأْتِي أَمِيرًا» [٢٧٥٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٥ (١٨٣) والشاشي نسبة إلى الشاش وهي من ثغور الترك.
(٢) رسمها غير واضح بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥٩/١٣.
(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧٥/١٩ وانظر فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة عبد الله بن جابر ص ٦٩٣).

عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثُوبَانٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ شَيْئاً وَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» قَالَ ثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَا، قَالَ: فَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ ثُوبَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً^(١)، قَالَ مَعْمَرٌ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: تَعَاهَدُوا ثُوبَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً، فَكَانَ يَسْقُطُ مِنْهُ الْعَصَا وَالسُّوْطُ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً أَنْ يُنَآوِلَهُ إِيَّاهُ حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ^[٢٧٥٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، نَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ مَا ثُوبَانُ وَمَنْ ثُوبَانُ؟ قَالَ: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً وَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثُوبَانُ: أَنَا، فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً^[٢٧٥٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: مَا ثُوبَانُ؟ فَقَالَ: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاحِدِي^(٢) قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ الْآيَةُ^(٣)، قَالَ الْكَلْبِيُّ: نَزَلَتْ فِي ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهُ، قَلِيلَ الصَّبْرِ عَنْهُ، فَاتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَنَحَلَ جِسْمُهُ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحَزْنَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ثُوبَانُ مَا غَيَّرَ لَوْنُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِي مَرَضٌ وَلَا وَجَعٌ، غَيْرُ إِنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ فَاسْتَوْحِشْتُ وَحِشَةً شَدِيدَةً حَتَّى أَلْقَاكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الْآخِرَةَ، فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَكَ هُنَاكَ لِأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّكَ تُرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَإِنِّي إِنْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مَنْزِلَةٍ أَدْنَى مِنْ مَنْزِلَتِكَ، وَإِنْ لَمْ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَذَاكَ حِينَ لَا أَرَكَ أَبَداً. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ^[٢٧٥٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا

(١) الإصابة ٢٠٤/١ وسير أعلام النبلاء ١٧/٣ وانظر تخريجه فيه.

(٢) أسباب النزول للواحدي ص ١٢٢.

(٣) سورة النساء، الآية: ٦٩.

عبد الله بن أحمد، حَدَّثَنِي أَبِي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ ضَمُضَمِ بْنِ زُرْعَةَ قَالَ شَرِيحُ بْنُ عُبَيْدٍ: مَرَضَ ثُوبَانُ بِحَمَصٍ وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ فَلَمْ يَعُدَّهُ، فَدَخَلَ عَلَى ثُوبَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكَلَّاعِيِّينَ عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ثُوبَانُ أُنْكَبْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اكْتَبْ، فَكَتَبَ لِلْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، مِنْ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَوْلَى بِحَضْرَتِكَ لَعُدَّتْهُ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ، وَقَالَ لَهُ: أَتَبْلُغُهُ إِيَّاهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فِرْعَاوَنًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا شَأْنُهُ؟ أَحَدَّثَ أَمْرًا؟ فَأَتَى ثُوبَانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَعَادَ وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ، وَأَخَذَ ثُوبَانَ بِرِدَائِهِ وَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أَحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا^[٢٧٥٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَيْتَاءِ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ - إِجَازَةً - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قِيلَ لَثُوبَانَ: حَدَّثْنَا، فَقَالَ: كَذَبْتُمْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمَةَ الْحَمَصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ نَاشِرَةَ^(٢) الْأَلْهَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْأَلْهَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ ثُوبَانُ جَارًا^(٣) لَنَا، وَكَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ، فَقُلِبَ لَهُ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ، قَالَ: وَكَانَ يَتَنَوَّرُ^(٤)، قَالَ: وَكَانَ ثُوبَانُ يُسَمَّى ابْنَ بُجْدُدٍ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُسْرِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ السَّكْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ أَرْبَعِ

(١) مسند الإمام أحمد ٢٨٠/٥ - ٢٨١ وسير أعلام النبلاء ١٧/٣ وانظر تخريجه فيها.

(٢) بالأصل «باشرة» والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ ٤٣٣/٣ والجرح والتعديل ١٤٧/١/٢.

(٣) عن المعرفة والتاريخ ٤٣٣/٣ وبالأصل «جباراً».

(٤) تنوَّر: تطلَّى بالنورة، وهي الحجر الذي يحرق ويسوَّى منه الكلس ويحلق به شعر العانة (اللسان).

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ٤٣٣/٣.

وأربعين فيها توفي ثوبان مولى النبي ﷺ بحمص . وقال أبو عبيد : سنة أربع وخمسين يقال إن ثوبان مات فيها ، كذا قال ، والأصح القول الثاني .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق النّهاندي ، حدّثنا أحمد بن عمران ، حدّثنا موسى بن زكريا التّستري ، حدّثنا خليفة العصفري قال ^(١) : وثوبان - يعني - مات سنة أربع وخمسين .

قوات على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغمر ، أنا أبو سليمان بن زبر قال : قال : نُمير والهيثم بن عديّ والمدائني : في سنة أربع وخمسين مات حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل وثوبان مولى رسول الله ﷺ . قال الهيثم : حدّثني ثور بن يزيد أن ثوبان مات في سنة أربع وخمسين بحمص ، قال ابن زبر : أخبرني أبي عن أحمد بن عبيد عن الهيثم والمدائني وأخبرني محمد بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن نُمير بذلك .

١٠٥٣ - ثوبان بن شهر الأشعري

من أهل حمص .

سمع كُريب بن أبرهة ، وعبد الملك بن مروان بدمشق .

روى عنه : عبد الرحمن بن حَوْشَب .

أخبرنا أبو الحسن علي ^(٢) بن المُسلم الفقيه ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، حدّثنا أبو الميمون بن راشد ، حدّثنا أبو زُرعة ، حدّثنا علي بن عيَّاش ، حدّثنا حريز بن عثمان ، حدّثني شعبة بن مرثد عن عبد الرحمن بن حَوْشَب عن ثوبان بن شهر قال : كنا عند عبد الملك في سطح بدير المُرَّان ^(٣) وعنده كُريب بن أبرهة فذكروا الكبر ، فقال كُريب : سمعت أبا ریحانة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة من الكبر شيء » قال أبو ریحانة : فقلت يا رسول الله

(١) تاريخ خليفة ص ٢٢٣ .

(٢) بالأصل «عن» خطأ والصواب ما أثبت ، قياساً إلى سند مماثل .

(٣) دير المران : في عقبة مشرفة على غوطة دمشق ، والدير في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق من الغرب (غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١٩٦ في الديور الدائرة) .

إِنِّي أَحَبُّ الْجَمَالِ، حَتَّى فِي جِلَازِي وَشِرَاكِ نَعْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفَهُ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْبِهِ»^(١) يَرِيدُ بِالْجِلَازِ: سِيرَ السُّوْطِ [٢٧٥٨].

رواه يحيى بن معين عن علي بن عيَّاش.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ - هُوَ الدَّمَشْقِيُّ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ وَعَلِيٌّ بْنُ عِيَّاشٍ ح.

قَالَ: سُلَيْمَانُ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالُوا: أَنَا حَرِيزُ^(٢) بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَرْثَدَ الرَّحْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَجْرٍ بْنَ حَوْشَبٍ يَحْدُثُ عَنْ ثُوبَانَ بْنِ شَهْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ» - وَفِي حَدِيثِ الْخَطِيبِ: «مَنْ كَبِرَ الْجَنَّةَ» فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسِيرِ سَوَاطِي وَشَسَعِ نَعْلِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكَبَرِ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفَهُ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْبِهِ» [٢٧٥٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ يَحْيَى الْفُضَيْلِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَرْثَدَ الرَّحْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يَحْدُثُ عَنْ ثُوبَانَ بْنِ شَهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ الْجَنَّةَ». فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسِيرِ سَوَاطِي وَشَسَعِ نَعْلِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكَبَرِ مِنْ سَفَهُ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْبِهِ» [٢٧٦٠].

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ «بَعِيْبِهِ» بِالْبَاءِ، وَفِي رَوَايَةِ «بَعِيْبِيَّة» انظر مسند أحمد ٤ / ١٣٤ وستررد في الرواية التالية: بعينه.

(٢) بِالْأَصْلِ «جَرِير» خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٣) بِالْأَصْلِ «غَمَصَ» بِدُونِ الْوَاوِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِي، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الشَّامِيِّينَ ثُوْبَانُ بْنُ شَهْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةً ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ يَقُولُ: ثُوْبَانُ بْنُ الْأَشْعَرِيِّ حَمَصِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - فِي كِتَابِهِ - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ^(١) أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِكَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢): ثُوْبَانُ بْنُ شَهْرِ سَمِعَ كُرَيْبُ بْنُ أَبَرْهَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، حَدِيثَهُ فِي الشَّامِيِّينَ، قَالَ لَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعِيدٍ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْشَبٍ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(٣)، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ الرَّحْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ ثُوْبَانَ بْنِ شَهْرِ الْأَشْعَرِيِّ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهْنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً ح، قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٤): ثُوْبَانُ بْنُ شَهْرِ رَوَى عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبَرْهَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَوْشَبٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَنَا صَالِحُ بْنُ

(١) بِالْأَصْلِ مَكَانَهَا: «حَدَّثَنَا وَأَحْمَدُ» وَالصَّوَابُ: «زَادَ أَحْمَدُ» قِيَاسًا إِلَى سِنْدِ مِثَالِهِ.

(٢) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ١/٢/١٨٢.

(٣) بِالْأَصْلِ «جَرِيرٌ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ صَوَابًا.

(٤) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ١/١/٤٧٠.

أحمد بن صالح، حدَّثني أبي أحمد قال^(١): ثوبان بن شهر الأشعري شامي ثقة.

١٠٥٤ - ثوبان بن عمرو بن اللَّصِيْتِ الجُدَامِي ثم الجَرَوِي^(٢)

كان شريفاً بمصر في أيامه، وهو الذي ركب إلى هشام بن عبد الملك أيام القاسم بن عبيد الله بن الحُبَاب عامل مصر حتى جعل لجريّ الدعوة والقرافة ولم يكن لهم بمصر قبل ذلك، وإنما كانت جري في الفتح طائفة منهم في أردب لَحْم وطائفة منهم في بني وائل بن مالك بن حزام، وكان جد ثوبان اللَّصِيْتِ بن جُشَم بن حَرْمَلَة بن تديان بن نفر، ممن حضر فتح مصر ذكر ذلك كله أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر الذي كتب به إليّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرَقَانِي أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَة، وحدَّثني أبو بكر أيضاً، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال أبو سعيد بن يونس فذكره.

قراوات على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال^(٣): أما الجُدَامِي - أوله جيم مضمومة وبعدها ذال معجمة - ثوبان بن عمرو بن اللَّصِيْتِ بن^(٤) حرملة بن تديان بن نفر الجُدَامِي ثم الجَرَوِي كان شريفاً بمصر، وجده^(٥) اللَّصِيْتِ شهد فتح مصر قاله ابن يونس.

١٠٥٥ - ثوبان أبو ثابت

روى عنه: ابنه حديثاً مرسلًا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الله جعفر [بن] محمد بن جعفر، أنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوَاطِي، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثنا ثابت بن ثوبان عن أبيه أن رسول الله ﷺ

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٩١.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، والجروي نسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام ثم من بني جشم. (الأنساب).

(٣) الاكمال لابن مأكولا ٢/ ٢٧١.

(٤) في الاكمال: اللَّصِيْتِ بن خشم بن حرملة.

(٥) عن الاكمال وبالأصل (وجد).

أُتِيَ بِطَعَامٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ [يبدأ] فِي الطَّعَامِ الْإِمَامُ أَوْ رَبُّ الطَّعَامِ أَوْ خَيْرُهُمْ» ثُمَّ أَخَذَ يَبْدُو أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمَئِذٍ صَائِمًا^[٢٧٦١].

١٠٥٦ - ثُوبُ وَيُقَالُ ثُوبُ بْنُ ثَلْدَةَ الْوَالِيِّ الْأَسَدِيِّ^(١)

أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ الْمُخَضَّرِينَ وَفَدَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ. وَقِيلَ: بَلْدَةٌ - بِالْفَتْحِ - كَذَا قِيدَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي رِوَايَةِ يُوسُفَ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ إِجَازَةً ح.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَنَاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ قَالَ: قَالَ ثُوبُ بْنُ بَلْدَةَ الْوَالِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَدْرَكْتُ ثَلَاثَ وَابْنَاتٍ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِائَتِي سَنَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً يَقُولُ كُلُّ ثَمَانِينَ سَنَةً [قُرْنًا]^(٢) مِنْ بَنِي وَابْنَةِ^(٣). قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: ثُوبُ بْنُ بَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي وَابْنَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ عَمَّرَ فِي الْإِسْلَامِ دَهْرًا فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ مَا تَذْكُرُ؟ قَالَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثَ وَابْنَاتٍ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ثُوبُ بْنُ ثَلْدَةَ، وَيُقَالُ: ثُوبُ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا قَالَ^(٤): ثُوبُ بْنُ ثَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي وَابْنَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِائَتِي سَنَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ سَيْفٌ: لَهُ شَعْرٌ فِي الْقَادِسِيَّةِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ: ابْنُ ثَلْدَةَ؛ وَقَالَ الْبَاقُونَ: ثَلْدَةُ بِفَتْحِ الثَّاءِ، وَقَالَ سَيْفٌ: ثُوبُ قِيلَ ثَلْدَةُ أُمُّهُ وَأَبُوهُ رَبِيعَةُ. وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: ثُوبُ^(٥).

انْبَنَانَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٢٩٨/١ «ثُور» وَفِي الْإِسَابَةِ ٢٠٦/١ ثُور وَيُقَالُ ثُوبُ بِالْمُوحَدَةِ وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ.

(٢) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ وَالزِّيَادَةُ الْمُسْتَدْرَكَةُ عَنْ مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ٣٤٩/٥.

(٣) بِالْأَصْلِ «الْبَةِ» وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْإِسَابَةِ.

(٤) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ٥٦٥/١ - ٥٦٦.

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْإِسَابَةِ نَقْلًا عَنْهُ: ثُور.

علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحُرْقِي، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ السَّجِسْتَانِي قَالَ: سَمِعْتُ مَشِيخَتَنَا قَالُوا: وَعَاشَ ثُوبٌ بِنِ تَلْدَةِ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي وَالْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَأَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَقَالَ فِي^(١) ذَلِكَ:

وَأَنَّ امْرَأَةً قَدْ عَاشَ عَشْرِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَتَيْنِ كُلِّهَا هُوَ دَائِبُ^(٢) كَرِهَنَ لِأَحْدَاثِ الْمَنَآيَا وَإِنَّمَا تَلَهَّثَ فِي الدُّنْيَا مَنَاهُ الْكَوَاذِبُ

قال أبو حاتم: قال ابن الكلبي: سمعت أبي يقول: أدرك ثُوبٌ بِنِ تَلْدَةِ مَعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا أَدْرَكَتْ وَكَمْ عَمْرُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، إِلَّا أَنِّي أَدْرَكْتُ بَنِي وَالْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَرِيدُ أَفْنِيْتُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. قَالَ: فَكَيْفَ بَصْرُكَ الْيَوْمَ [قَالَ:] أَحَدًا مَا كَانَ قَطُّ، كُنْتُ أَرَى الشَّخْصَ وَاحِدًا فَأَنَا أَرَاهُ الْيَوْمَ شَخْصَيْنِ. قَالَ: فَكَيْفَ مَشِيكَ قَالَ: أَمْشِي مَا كُنْتُ قَطُّ، كُنْتُ أَمْشِي تَائِدًا فَأَنَا الْيَوْمَ أَهْرُولُ هَرُولَةً، فَقَالَ: أَدْرَكَتْ أُمِيَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَهُوَ [أَعْمَى^(٣)] وَعَبْدُ لَهُ يَقُودُهُ، قَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: كُفْتُ فَقَدْ جَاءَ غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ، ثُمَّ قَالَ مَعَاوِيَةُ: لَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أُمُومِي، فَانْظُرْ أَيُّ هَؤُلَاءِ أَشْبَهَ بِأُمِيَةَ؟ ثُمَّ قَالَ: هَذَا، لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ عَمْرُو الْأَشْدُقِ، وَقِيلَ لَهُ الْأَشْدُقُ لِأَنَّهُ كَانَ [خَطِيئًا مَفْلَقًا]^(٤):

^(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَرْتِيلَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ السَّعِيدِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ هَامِشِهِ.

(٢) الْأَوَّلُ فِي الْإِصَابَةِ بِرَوَايَةٍ:

وَأَنَّ امْرَأَةً قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَتَيْنِ كُلِّمَا هُوَ ذَاهِبٌ

(٣) مِنْ هُنَا سَقَطَ تِمَتَةُ الْخَبَرِ، وَقَدْ أَفْحَمَ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ ثَمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ فَحَذَفْنَاهُ مِنْ هُنَاكَ وَأَثْبَتْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ هُنَا.

(٤) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ، وَالزِّيَادَةُ الْمُسْتَدْرَكَةُ عَنْ مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنظُورٍ ٣٥٠/٥.

وَالْخَبَرُ فِي الْإِصَابَةِ ٢٠٦/١ وَمَخْتَصَرًا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٢٩٨/١ وَفِيهِمَا «يَقُودُهُ عَبْدُ ذِكْوَانَ».

(٥) هَذَا الْخَبَرُ أَفْحَمَ فِي تَرْجُمَةِ ثَمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، فَأَخْرَجْنَاهُ إِلَى مَوْضِعِهِ.

الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال : دخل ثوب بن تلفة الوالبي على معاوية فقال له : ما أدركت أعيان بني والبة لصلبه ثم أبناءهم^(١) ، ثم أخبرنا في الطبقة الرابعة ولقد رأيته وأمية بن عبد شمس نطوف بالبيت ما أدري أنا أكبر أم هو [قال : كيف بصرك ؟ قال : أبصر ما كنت بعين ، كنت أرى الهلال واحداً وأنا أراه اليوم أهلة ، قال : فكيف طعمك ، ما كنت [قال : كنت آكل في اليوم مرة وأنا آكل اليوم مراراً قال : فكيف مشيك ، قال : أمشي ما كنت ، كنت أتبختر في مشيتي أنا اليوم أخب^(٢) خبيأ قال : فضحك معاوية .

^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَوْسُفَ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : وَقَالَ ثَوْبُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ :

لقد علمت بالقادسية أنني صبور
أخوض بسيفي غمرة الموت معلماً
وفوقي دلاص ذات شك
يرد الحسام الخطب حين ينالها
ونخبتي محب مثل مريح ولده
فلا تسلمني أنت أفل فإني
وأما تريني قل مالي فقله
إذا قل مالي لم ألم بذي الغنى
وإن بلدة ناب عليّ طلابها
وإن مر من دهر عليّ حوادث
قلت إذا ما الدهر أحدث نكبة

على اللواء ، عفّ المكاسب
وأقدم إقدام امرئ غير هارب
حصيه كان فيه بها عيون الجنادب
بعصيته عنها كهام المضارب
أم بها قدما نحور المرازب
كريم الثناء في الناس مخض الضرائب
لدفع خصوم جمّة ونوائب^(٤)
ولكن أخشن للحوادث جانبي
صرفت لأخرى [رحلتي] وركائبي
تشيب النواصي بعد شيب الحواجب
بأخضع ولاج ييوت الأقارب

١٠٥٧ - ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السلمي

من أصحاب الضحّاك بن قيس وممن دعا إلى بيعه ابن الزبير قُتل مع الضحّاك بمرج راهط ، له ذكر في قصة المرج .

(١) كذا .

(٢) الخيب محرّكة ضرب من العدو أو كالرمل أو أن ينقل الفرس أيّاً منه جميعاً وأياسره جميعاً (القاموس) .

(٣) هذا الخبر أقحم في ترجمة ثمامة بن حزن .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من الترجمة وما بين معكوفتين .

حدَّثنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر بن المُخَلَّص - إجازة - أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُعيرة، أخبرني أبي محمد بن المُعيرة، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة أربع لوستين قُتل ثور بن معن بن يزيد السلمي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله [أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن] ^(١) عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خياط قال ^(٢): وفي سنة أربع وستين وقعة المرحج بالشام، قال أبو الحسن: فقتل الضحاك وقتل من فرسان قيس: [ثور] بن معن بن يزيد بن الأحنس السلمي. وهما ابن قتيبة النميري.

١٠٥٨ - ثُور بن يزيد بن زياد

أبو خالد الكَلّاعي، ويقال الرَّحبي الحِمصي ^(٣)

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وحدَّث عن خالد بن معدان، والمُطعم بن المقْدَام، وراشد بن سعد، وبشر بن عبيد الله، ورجاء بن حيوة، وعثمان وزياذ ابني أبي سَوادة، ويزيد بن شُريح، وعمر بن شُريح السهمي، وأبي الزبير المكي، وابن جُريج، والمنثى بن الصَّبّاح، ومحمد بن شهاب، ونافع مولى ابن عمر ^(٤) [الأنصاري، والنَّضر بن شَفِي، والقاسم بن أبي عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن ميسرة، وسليمان بن موسى، ويحيى بن الحارث الدَّماري، ومحمد بن المُنكدر، وهلال بن ميمون، وأبان بن أبي عباس، والبراء بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وخالد بن المُهاجر، وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، وعطاء بن السائب، وحُصَيْن [الحميري الحبراني] ^(٥) وعمرو بن قيس الكندي، وصالح بن يحيى بن المقْدَام، وأبي مُنيب

(١) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والمستدرَك عن سند معاثل، وقد مرَّ كثيراً.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ولم يرد فيه ذكر ثور بن معن.

ذكر الطبري ٥٣٨/٥ فيمن قتل سنة ٦٤ في وقع مرج راهط: وقتل ثور بن معن بن يزيد السلمي، وهو الذي كان رد الضحاك عن رأيه.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤٤/١ والوافي بالوفيات ٢٥/١١ وسير أعلام النبلاء ٦٤٤/٣٤٤ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بياض بالأصل.

(٥) ما بين معكوفتين بياض بالأصل والزيادة المستدركة عن الكاشف للذهبي ١٧٦/١.

الجُرشي، ويونس بن سيف، وشُريح بن عُبيد، وحبيب بن عُبيد، وجُنادة بن حنيفة الصَّنْعاني، وأبي حُميد الرّعيني، ورجل من الحوريين، وأبي عون.

روى عنه: محمد بن إسحاق، وسفيان الثوري، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، ويحيى بن حمزة، وصَدَقَة بن خالد، وعثمان بن حِصْن بن علاق، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وعبد السلام بن عبد القدوس، وأيوب بن حسان الحرشي، والهيثم بن حُميد، ومحمد بن عبد الرَّحمن القُشَيْري، وبهلول بن مورك، والوليد بن محمد الموقري، وأبو البَخْتَرِي وَهْب بن وَهْب، وقَتادة بن الفُضَيْل بن قَتادة الرَّهَوي، وعُتْبة بن السكري الفزاري، وسلام بن مسلم الطويل، وَلِمَازَة بن زَبَّار^(١)، وعمرو بن بكر السكسكي، والصلت بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن سلام العطار، وحفص بن عمر الرازي الإمام، ومحمد بن الزبرقان، وسفيان بن حبيب، والخليل بن مُرّة، وعباد بن كثير الرَّملي، والمعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الله بن عُلَاثَة^(٢)، وعمر بن هارون البَلْخي، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وأصْبَغ بن زيد الوَرَّاق، ومحمد الواقدي، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبو خالد الأحمر، ومحمد بن عيسى السَّعدي المجوز.

وقدم دمشق وحج منها مع مكحول.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه - ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ^(٣)، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن سهل، نا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا رُفِعَ العشاء من بين يديه قال: «الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور»^(٤) ولا مودَّع ولا مستغنى عنه»، أخرجه البخاري عن أبي عاصم وعن أبي نُعيم عن سفيان الثوري جميعاً عن ثُور^[٢٧٦٢].

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، حدَّثنا أبو بكر الشافعي،

(١) لَمَازَة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي، وزَبَّار بفتح الزاي وتثقل الموحدة وآخره راه. (تقريب التهذيب).

(٢) ضبطت بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة عن تقريب التهذيب.

(٣) حلية الأولياء ٩٧/٦ باختلاف السند.

(٤) الحلية: غير مكفَى.

حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال: أرواح الشهداء في طير كزراير ترد أنهار الجنة حتى يردها الله عز وجل في أجسادها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصنعاني - بمكة - أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي^(١)، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري^(٢)، أنا عبد الرزاق بن همام عن محمد بن راشد قال: خرجنا مع مكحول إلى مكة قال: فكان ثور بن يزيد يؤذن له، قال: فكان يأمره أن لا ينادي بالعشاء حتى تذهب الحمرة، ويقول هو الشفق.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيثون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغلابي، حدَّثنا أبي [عن]^(٣) ابن معين قال: وثور بن يزيد رحبي صليبة.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد المرندي^(٤)، حدَّثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان، حدَّثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان، حدَّثنا محمد بن علي ابن عم رواد ابن الجراح عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثور بن يزيد أبو خالد.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا محمد بن سعد قال^(٥):

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى نَقو قال السمعاني: وظني أنها قرية من قرى صنعاء اليمن.

ذكره وترجم له، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/١٤١.

(٢) بالأصل «الديري» والصواب «الدبري» بالباء الموحدة، وهذه النسبة إلى الدبر وهي قرية من قرى صنعاء اليمن (الأنساب) ذكره السمعاني وترجم له.

(٣) زيادة لازمة.

(٤) المرندي هذه النسبة إلى مرند بلدة من بلدان أذربيجان. (الأنساب).

(٥) طبقات ابن سعد ٧/٤٦٧.

في الطبقة الرابعة من أهل الشام.

قُرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، حَدَّثَنَا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة منهم: ثُور بن يزيد الكَلّاعي من أهل حمص، ويكنى أبا خالد، مات ببيت المقدس [سنة ثلاث^(١)] وخمسين ومائة - زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر [وهو ابن بضع وستين سنة]^(٢) وكان ثقة في الحديث، ويقال: إنه [كان]^(٣) قَدْرِيًّا، وكان جدُّ ثُور بن يزيد قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذٍ، فكان ثور إذا ذكر عليًّا قال: لا أحب رجلاً قَتَلَ جدي.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحَدَّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال^(٣): ثُور بن يزيد بن خالد الكَلّاعي الشامي، نسبه محمد بن إسحاق، كناه لنا أبو عاصم، سمع خالد بن معدان، وراشد بن سعد. قال لي عمرو بن علي: مات سنة خمسين ومائة، وقال لي إبراهيم بن موسى: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثُور من أثبتهم، وقال يحيى بن بكير: مات سنة خمس وخمسين ومائة ببيت المقدس.

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد [أنا] علي بن الحسن، أنا [أبو] عبد الله الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول: في الطبقة الخامسة: ثُور بن يزيد بن زياد أبو خالد الرَّحبي حَمْصي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدُون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحبي سمع خالد بن معدان. روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد.

(١) ما بين معكوفتين عن ابن سعد ومكانها بالأصل «وهو ابن بضع».

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن ابن سعد.

(٣) التاريخ الكبير ١/٢/١٨١.

قَرَأَت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم، حَدَّثَنَا الخَصِيب بن عبد الله، أَخْبَرَنِي أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو خَالِد ثُور بن يزيد شامي ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَابِيسِي - بواسط - أنا الأحوص بن الْمُفَضَّل بن غسان الغَلَّابِي قَالَ: قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِيحْيَى بن معين: أن ثور بن يزيد حَدَّثَ عن عطاء بن دينار فعرفه، وقال: روى عنه سعيد بن أبي أيوب. قال أبي: وقلت لِيحْيَى: كان ثور بن يزيد قد حَدَّثَ عن رجلٍ يقال له عبد الرحمن بن عائذ فقال: قد روى عنه الشاميون وهو معروف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سعد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أَبِي عن محمد بن إسحاق، حَدَّثَنِي ثُور بن يزيد الكَلَّاعِي وكان ثقة فذكر عنه حديثاً.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد ثم حَدَّثَنِي أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد [نا عبد الله بن أَحْمَد] ^(١) بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سعد ^(٢) بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أَبِي عن محمد بن إسحاق، حَدَّثَنِي ثور بن يزيد الكلاعي وكان ثقة بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابِيسِي، أنا الأحوص [بن] ^(٣) الْمُفَضَّل، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: وَحَدَّثَنِي أبو نصر مولى بني هاشم عن أبي أُسامة أنه كان يُحَسِّنُ الشَّاءَ على ثُور بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا إِسْمَاعِيل بن مَسْعُودَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي ^(٤)، حَدَّثَنَا يوسف بن الْحَجَّاج، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَة الدمشقي قال: قلت

(١) زيادة لازمة، وانظر تهذيب التهذيب ٣٤٥/١.

(٢) عن تهذيب التهذيب وبالأصل «سعيد».

(٣) مكانها بياض بالأصل.

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٠٣/٢ باختلاف.

لعبد الرَّحمن بن إبراهيم من أثبت يَحْمَص؟ قال: صَفْوَان^(١) ويَحِير^(٢) وحرير^(٣) وثور وأرطاة قلت: فأين ابن أبي مريم؟ قال: دونهم.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة قال^(٣): قلت لعبد الرَّحمن بن إبراهيم من أثبت يَحْمَص؟ قال: صفوان ويَحِير وحرير^(٤) وثور وأرطاة، قلت: فابن أبي مريم؟ قال: دونهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب قال^(٥): سمعت أحمد بن صالح - وذكر رجال أهل الشام - فقال: الأوزاعي، وذكر ابن جابر عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد ثقة إلا أنه كان يرى^(٦) القدر، وصفوان بن عمرو السكسكي، وحرير^(٧) بن عثمان الرَّحبي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، وعبد الله بن العلاء بن زُبَر، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: سألت عبد الرَّحمن بن إبراهيم قلت: فثور بن يزيد؟ قال: ثور وحرير^(٧) وأرطاة^(٨) كل هؤلاء ثقة، وكان ثور عند الناس أكبرهم، قلت: كان أبو بكر بن أبي مريم يتخلف عن هؤلاء؟ قال: نعم.

قوات على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن داود بن عيسى، حدَّثنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش^(٩)، حدَّثنا أبو حفص قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد.

(١) صفوان بن عمر بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/٢٩٤.

(٢) هو بحير بن سعد، تقدم التعريف به.

(٣) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي ١/٣٩٨.

(٤) بالأصل «جرير» خطأ والصواب عن أبي زُرعة.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٦.

(٦) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل «يروي».

(٧) عن المعرفة والتاريخ، وبالأصل: وجرير.

(٨) سقط من المعرفة والتاريخ.

(٩) بالأصل بالحاء المهملة خطأ والصواب ما أثبت بالخاء المعجمة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/٥٠٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ [بْنِ عَدِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ] ^(١) بَنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ يَقُولُ: لَيْسَ فِي نَفْسِي عَنْهُ ^(٢) شَيْءٌ أَتَّبَعُهُ - يَعْنِي ثُورَ بْنَ يَزِيدَ.

قَالَ: وَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ ^(٣): سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كُنْتُ عِنْدَ ثُورَ بْنَ يَزِيدَ بِمَكَّةَ أَكْتُبُ فِي الْأَوْحِ إِذْ جَاءَ سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ فَوَقَّفَ عَلَيَّ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَمَسَحَ - يَعْنِي عِرْقَهُ - فَوَقَّعَ عَلَى الْأَوْحِ فَمَحَا كُلَّهَا ثُمَّ كَتَبْتُ عَنْهُ بَعْدَهُ [عِدَّةً] ^(٤) أَحَادِيثَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ^(٥)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ - يَعْنِي حَاتِمَ بْنَ اللَّيْثِ - قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى - هُوَ الْفَرَاءُ الرَّازِيُّ - قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ قَلْبُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ - يَعْنِي ثُورَ بْنَ يَزِيدَ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: كَانَ ثُورَ عِنْدِي ثَقَّةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالَ: قَدِمَ وَكَيْعُ الشَّامِ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ ثُورَ فَقَالُوا: لَا نَرِيدُ ثُورًا، فَقَالَ وَكَيْعُ: كَانَ ثُورَ صَحِيحَ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ،

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والزيادة لازمة قياساً إلى أسانيد مماثلة، وانظر الخبر في الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٠٣/٢.

(٢) ابن عدي: منه.

(٣) الكامل في الضعفاء ١٠٢/٢.

(٤) عن هامش الأصل، وقد شطبت كلمة نميل إلى قراءتها «ذلك» وفي ابن عدي: «بعد ذلك أحاديث».

(٥) حلية الأولياء ٩٣/٦.

أنا أبو أحمد بن عدي^(١)، نا موسى بن العباس، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد، أخبرني يزيد بن خالد قال: سمعت وكيعاً يقول: رأيت ثُور بن يزيد وكان أعبد من رأيت.

قال: وحَدَّثَنَا أحمد بن عُمير، حَدَّثَنَا إبراهيم بن يعقوب، حَدَّثَنَا علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك يقول: سألت سفيان الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد قال: خذوا عنه.

وقال عمرو بن علي: ثور بن يزيد، روى عنه الأكابر [من]^(٢) أصحاب الحديث: الثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد.

قال: وحَدَّثَنَا الجُنَيْدي، حَدَّثَنَا البخاري، حَدَّثَنَا إبراهيم بن موسى قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثور من أثبتهم.

قال: وحَدَّثَنَا محمد بن بشر القزاز، حَدَّثَنَا أبو عُمير، حَدَّثَنَا كثير بن وليد عن عيسى بن يونس قال: قدمنا على ثور بن يزيد فإذا هو رجل جيد الحديث.

قراة على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا عبد الله بن أحمد، حَدَّثَنَا محمد حَدَّثَنَا إبراهيم بن موسى قال: سمعت عيسى بن يونس قال: كان ثور من أثبتهم.

أخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زُرْعَة^(٣)، حَدَّثَنَا معن بن الوليد بن هشام قال: قلت للوليد بن مسلم كان ثور بن يزيد يحفظ حديثه؟ قال: كان يحفظ حديث خالد بن معدان.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السَّقَّا وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه قال: أنا العباس^(٤) بن محمد يقول: سمعت يحيى [يقول] ثور بن يزيد ثقة.

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٠٣/٢.

(٢) زيادة عن ابن عدي، وبالأصل: والأكابر وأصحاب.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٦٠ وتهذيب التهذيب ١/٣٤٥ باختصار.

(٤) بالأصل «أبو العباس» خطأ والصواب ما أثبت، وهو العباس بن محمد الدوري، انظر تهذيب التهذيب ١/٣٤٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: ثُورٌ ثَقَّةٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ^(١): ثُورٌ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَّاعِي الشَّامِي الْحَمْصِي يَكْنَى أَبَا خَالِدٍ وَلِثُورِ بْنِ يَزِيدَ غَيْرُ^(٢) مَا ذَكَرْتُ أَحَادِيثَ صَالِحَةً. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الثَّقَاتِ وَوَثْقُوهُ. وَلَا أَرَى بِحَدِيثِهِ بَأْسًا إِذَا رَوَى عَنْهُ ثَقَّةٌ أَوْ صَدُوقٌ، وَلَهُ جُزْءٌ^(٣) مِنَ الْمُسْنَدِ لَعَلَّهُ يَبْلُغُ مِائَتِي حَدِيثٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَمْ أَرَفِ أَحَادِيثَهُ أَنْكَرَ مِنْ هَذَا [الَّذِي] ذَكَرْتَهُ وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ صَالِحٌ فِي الشَّامِيِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ قَالَ: قُلْتُ لِلْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ: إِنْ ثُورًا حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، فَقَالَ: أَوْ يَفْعَلُ؟ قَالَ عَلِيٌّ: كَأَنَّهُ غَمَزَ بِهِ، قَالَ عَلِيٌّ: وَثُورٌ عِنْدِي أَكْبَرُ مِنَ الْأَحْوَصِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو بَكْرٍ الشَّامِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدَّخِيلِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا قَالُوا: لَقِيَ ثُورٌ الْأَوْزَاعِي، فَمَدَّ ثُورٌ يَدَهُ، فَأَبَى الْأَوْزَاعِي أَنْ يَمْدَّ يَدَهُ وَقَالَ: يَا ثُورُ إِنَّهُ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا كَانَتْ الْمَقَارِبَةُ، وَلَكِنَّهُ^(٥) الدِّينَ، يَقُولُ: لِأَنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِيُّ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلِيلُ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَّابِ الْمَشْغَرَاثِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ: [مَا]^(٦) سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِي يَقُولُ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي

(١) الكامل لابن عدي ١٠٢/٢.

(٢) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والمبارة المستدركة عن الكامل لابن عدي ١٠٤/٢.

(٣) عن ابن عدي وبالأصل «خير».

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٩/١ والخبر في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦ نقلًا عن أبي توبة الحلبي.

(٥) عن العقيلي والسير، وبالأصل «ولكن».

(٦) سقطت من الأصل وعلى هامشه «لعله: ما».

ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق قال: وقلت له يا أبا عمرو حَدَّثَنَا ثور بن يزيد، قال: فغضب عليّ غضبةً ما رأيت مثلاً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعْنَتْهُمْ فَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ يَجَابُ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمَكْذُوبُ بِقَدَرِ اللَّهِ» [٢٧٦٣]. ثور بن يزيد أحدهم، تأخذ دينك عنه؛ وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال. قال فجئت إلى كتابي الذي سمعته من نُور ومحمد بن إسحاق فألقيته في التُّور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنَا إسماعيل بن مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا حمزة بن يوسف، أَخْبَرَنَا أبو أحمد بن عدي^(١)، حَدَّثَنَا أحمد بن عُمير، حَدَّثَنَا أبو عُمير، أَخْبَرَنَا الوليد بن مسلم قال: قلت للأوزاعي: حَدَّثَنَا ثور بن يزيد، قال: فقال لي: فعلها^(٢)؟.

[أَخْبَرَنَا] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدِان وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالوا: أَخْبَرَنَا محمد بن إبراهيم بن محمد بن المؤدب، أنا علي بن موسى - إجازة - حَدَّثَنَا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن جَوْصَاء، حَدَّثَنَا أبو هُبَيْرَةَ محمد بن الوليد قال: سمعت أبا مُسْهَرٍ عبد الأعلى بن مُسْهَرٍ الغَسَّانِي يقول: حَدَّثَنِي سلمة بن العِيَّار قال: كان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وزُرْعَةَ بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنَا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن الْمُظَفَّر، أنا أحمد بن محمد بن الْمُظَفَّر، أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد العَتِيقِي، أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصَّيْدَلَانِي، حَدَّثَنَا أبو جعفر العَقِيلِي^(٣)، حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، حَدَّثَنَا الحسن بن علي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان ثور بن يزيد قديراً.

قال: وأخبرنا أبو جعفر^(٣)، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: نُور بن يزيد الكَلَّاعي كان يُرمَى^(٤) بالقدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه منها لأنه كان يرى القدر وليس به بأس. [حَدَّثَنَا عنه يحيى بن سعيد، والوليد بن مسلم]^(٥).

(١) الكامل في الضعفاء ١٠٢/٢.

(٢) بالأصل «فعلتها» والمثبت عن ابن عدي.

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٨/١.

(٤) كذا بالأصل، وعند العقيلي: يرى القدر.

(٥) ما بين معكوفتين لم يرد في الضعفاء الكبير للعقيلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالِحَانِي الْأَصْبَهَانِي - ببغداد - أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يعرف ثوراً - والدي أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله .

نا سليمان بن أحمد الطَّبْرَانِي، نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، نا نعيم بن حماد المَرْوَزِي قال : قال عبد الله بن المبارك :

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا إِيَّتَ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ
فَاطْلُبَنَّ الْعِلْمَ مِنْهُ ثُمَّ قِيْدَهُ بَقِيْدٍ
لَا كَثُورٍ وَكُجْهَمٍ وَكَعْمَرُو بْنَ عُبَيْدٍ^(١)

قال الطَّبْرَانِي : ثور بن يزيد الشامي كان قدرياً، وجهم بن صَفْوَانَ صاحب الجهمية، وعمرو بن عبيد كان معتزلياً .

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِي عَنْهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [حَدَّثَنَا] سليمان بن أحمد ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : قال لنا عطاء الخُرَّاسَانِي : لا تجالسوا ثور بن يزيد - يعني إنه كان قَدْرِيّاً .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نصر ، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٢) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ : قال لي عطاء الخُرَّاسَانِي : لا تجالس ثوراً .

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُطَّرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبُرْجِي ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ الْحُلَوَانِي - بمرو ، قراءة - أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالُوا : أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الثَّقَفِي ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : قال سفيان الثوري : اتقوا لا ينطحنكم ثورٌ بقرنه . قال : وكان يرى رأي القدر يعني ثور بن يزيد^(٤) .

(١) الأبيات الثلاثة في تهذيب التهذيب ١/٣٤٥ .

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٥٩ .

(٣) بالأصل «أبو سعيد» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٤ .

(٤) الخبر في حلية الأولياء ٦/٩٣ باختلاف .

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبَا عَنْ أَبِي تَمَامِ الْوَاسِطِيِّ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : كَانَ مَكْحُولٌ قَدْرِيًّا ثُمَّ رَجَعَ ، وَثُورُ بْنُ يَزِيدٍ أَيْضاً قَدْرِيٌّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [بْن] الْأَكْفَانِي شَفَاهَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْن] أَحْمَدَ لَفْظاً ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُؤَدَّبِ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى الْعَصَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ يَعْقُوبَ السَّعْدِيِّ قَالَ : وَثُورُ بْنُ يَزِيدٍ يَعْنِي يُتَّهَمُ بِالْقَدْرِ ، سُئِلَ عَنْهُ الثُّورِيُّ فَقَالَ : خَذُوا عَنْهُ وَاتَّقُوا قَرْنِيهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّامِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْدِلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ ^(١) ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ ^(٢) الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْن] مَعْبُدٍ ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَّاقَ يَقُولُ ^(٤) [سَمِعْتُ] ^(٥) سَفْيَانَ سَأَلَ عَنْ ثُورِ بْنِ يَزِيدٍ ، فَقَالَ : خَذُوا عَنْهُ وَاحْذَرُوا قَرْنِيهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الثُّورِيَّ بِيَدِ ثُورٍ فَأَدْخَلَهُ حَانُوتاً وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَلَا بِهِ . قَالَ الثُّورِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ قَدْ رَأَى عَلَيْهِ صُوفٍ : أَرَمَ بِهَذَا عَنكَ ، فَإِنَّهُ بَدْعَةٌ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَدَخُولُكَ مَعَ ثُورِ الْحَانُوتِ وَإِغْلَاقُكَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ الْبَابُ بَدْعَةٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ : قَدْ جَاءَكُمْ ثُورٌ ، يَقُولُ : اتَّقُوا لَا يَنْطَحُكُمْ بِقَرْنِيهِ .

ابن ^(٦) وداعة وجماعة كانوا يجلسون يسبون علي بن أبي طالب ، وكان ثور بن يزيد لا يسب علياً وإذا لم يسب جرّوا برجله .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [بْن] الْأَكْفَانِي ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا [أَبُو] زُرْعَةَ ^(٧) [قَالَ : حَدَّثَنِي] ^(٨) عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٩/١ - ١٨٠ .

(٢) في العقيلي : الكسائي الهمداني .

(٣) بياض بالأصل والمستدرک بین معكوفتين عن العقيلي .

(٤) بعد : «يقول» بياض في المخطوط نتيجة خرم ، قدره ورقتان .

(٥) ما بين معكوفتين ، من هنا ، استكملنا تنمة الخبر عن كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٠/١ .

(٦) كذا وقع الخبر مبتوراً بعد صفحتين بياض .

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٥٩/١ .

(٨) ما بين معكوفتين زيادة عن أبي زرعة .

قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: نفا^(١) أسد بن وداعة ثور بن يزيد [من حمص]^(٢).

أخبأنا أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أبنأنا بكر بن أحمد بن حفص، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى، حَدَّثَنِي إسماعيل بن أبان، حَدَّثَنَا أبو مُسْهِر، حَدَّثَنَا عبد الله بن سالم قال: أدركت أهل حِمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القَدَر. قال: وَحَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وَحَدَّثَنِي إسماعيل، حَدَّثَنَا خطاب بن عثمان قال: سمعت سماك بن الحكم يقول: رأيت ثور بن يزيد يصلي ويقبل موضع سجوده.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنَا أبو بكر الشامي، أَخْبَرَنَا أبو الحسن العتبي، أَخْبَرَنَا يوسف بن أحمد بن يوسف، حَدَّثَنَا أبو جعفر العُقَيْلي^(٣)، أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يذكر عن يحيى بن القطان قال: [كان] ثور إذا حَدَّثَنِي بحديث عن رجل لا أعرفه، قلت: أنت أكبر أم هذا؟ فإذا قال: هو أكبر مني كتبته، وإذا قال هو أصغر مني لم أكتبه.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن الحسن بن خَيْرُون، أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم بن عدي مات ثور بن يزيد الأَرْحَبِي سنة خمسين ومائة.

أخبأنا أبو طالب الزينبي، أنا أبو القاسم التَّوْخِي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن جعفر، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحَبِي، بلغني أن ثور بن يزيد توفي سنة اثنتين^(٤) وخمسين ومائة، ويقال سنة خمسين.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن

(١) كذا وفي أبي زرعة: أنفر.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن أبي زرعة، ومكانها بالأصل «مرض».

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٧٩.

(٤) بالأصل «اثنين».

الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا -: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِي، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ: وَثُورُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَّاعِي مِنْ أَهْلِ حَمَصٍ يَكْنَى أَبَا خَالِدٍ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(١): وَثُورُ بْنُ يَزِيدَ يَعْنِي مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثُورُ بْنُ يَزِيدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً - يَعْنِي - مَاتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً فِيهَا مَاتَ ثُورُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَّاعِي بِالشَّامِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ [أَبِي] مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلِيمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ قَالَ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً مَاتَ ثُورُ بْنُ يَزِيدَ.

قَرَأْتُ [عَلَى] أَبِي^(٢) الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيِّ^(٣) [ثَنَا]^(٤) الْجُنَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْبَخَارِيُّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ مَاتَ ثُورُ بْنُ يَزِيدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [بْن] الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٢٧ وذكره: ثور بن زيد.

(٢) بالأصل: «قرأت أبو» كذا، ولعل الصواب أيضاً: «أخبرنا أبو القاسم» ولعل الصواب أيضاً ما أثبتناه.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٠٣/٢.

(٤) الزيادة عن ابن عدي.

عبيد الله بن أبي عمر وأخبرنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدّثنا علي بن عبد الله التّميمي قال: ثور بن يزيد أبو خالد مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا مسعود بن ناصر السّجزي، أخبرنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي قال: ثور بن يزيد أبو خالد الكلاعي الشامي حَمْصي سمع خالد بن معدان روى عنه الثوري، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وأبو عاصم النبيل في الأُطعمة والجهاد مواضع، مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة، ويقال سنة خمس^(١) وخمسين ومائة. قال الدّهلي: قال يحيى بن بكير: مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة. وقال أبو عيسى: مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، وهو ابن بضع وستين سنة.

[حرف الجيم] ^(١)

ذكر من اسمه جابر

١٠٥٩ - جابر بن جُبَيْر المَذْحِجِي التَّمِيمِي

قيل إنه كان أميراً على رؤساء أهل اليمن الذين خرجوا من دمشق مع مَسْلَمَة بن عبد الملك [غازياً نحو] ^(٢) القسطنطينية ذكر ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني وقد تقدم ذلك بإسناده في ترجمة أصبغ بن الأشعث الكندي ^(٣).

١٠٦٠ - جابر بن رالان الطائي السنسي

أحد الأعراب حكى عن أعرايين سمعهما بالغوطة .

حكى عنه عبد الملك بن قريب الأصمعي .

انفانا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا الإمام أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّي، حَدَّثَنِي الرَّئِيسُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ الْبَنِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَرْشَدٍ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ رَالَانَ السَّنْسِي قَالَ: كُنْتُ بِوَادِي الْغُوْطَةِ إِذَا وَقَفَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيَانِ بَدَوِيَانِ يَسْأَلَانِ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا، فَمَا عَلِمْنَا شَيْئاً مِنْ () ^(٤) لاسْتِغْلَاقِ كَلَامِهِ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَوَصَلَ كَلَامَهُ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ . فَقَالَ الْأَوَّلُ: بَدُو شَأْنِي وَالَّذِي أَعْجَبَنِي فِيمَا سَأَلْتَكُمْ أَنْ الْغَيْثَ قَرَبَ مِنَّا، ثُمَّ ذَكَرَ

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل .

(٢) ما بين معكوفتين بياض بالأصل ولعل ما استدركناه الصواب، ومكان العبارة: عبد الملك والقسطنطينية .

(٣) الذي ورد في ترجمة أصبغ بن الأشعث: جابر بن قيس المذحجي .

(٤) لفظتان غير مقروءتين .

قال: فالسحاب وسط الريان، (١) وارتجس ريقه واتصلت صواعقه ولاحت بوارقه، وتوالت علينا سنون خداعه (٢) مناعه طالت الجذب ومنعت الخصب فهلموا بشيء يسهل العسير، ويجبر الكسير قولاً قوله هلموا بشيء ما درينا غرضه.

وأما الثاني فكأنه قال: يا مسلمين رحم الله من سمع كلامي وقدم لنفسه معاداً من مقامي، إن الحياز أجر من كلامكم والفقر داع إلى أخياركم، ولا اختيار مع الاضطرار. والدعاء أحد الصَّدَقَتَيْن، فرحم الله امرأً حاد بميرٍ أو دعا بخير. فقلت: يا أعرابي ما أفصحك، فمن أي قبيل أنت؟ قال: اللّٰهُم اغفر، سوء الاكتساب يمنع من الانتساب.

١٠٦١ - جابر بن سُمرة بن جُنادة بن جُنْدَب

أبو خالد، ويقال: أبو عبد الله السَّوَّائِي (٣)

صحب رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث، وعن عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب الأنصاري، وشهد خطبة عمر بالجابية وسكن الكوفة.

روى عنه: الشعبي، وعبد الملك بن عُمر، وتميم بن طَرْفة، وعبد الله بن القبطية، وسماك [بن حرب] (٤)، وأبو خالد الوالبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة بن محمد وأبو غالب بن البتّا وأبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط قالوا: أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك، حَدَّثَنَا بشر بن موسى الأسدي، حَدَّثَنَا خلف بن الوليد، حَدَّثَنَا إسرائيل - وهو ابن يونس - عن سماك قال: سمعت جابر بن سُمرة يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فجعل يهوي بيده بين يديه وهو في الصلاة، فسأله القوم حين انصرف فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ جَاءَنِي يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ

(١) لفظتان غير مقروءتين.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) سُمرة بفتح السين المهملة وضم الميم، وجنادة: بضم الجيم ويعدها نون، والسوائي: بضم السين (الضبط بالنص عن الوافي).

والسوائي نسبة إلى سواة بن عامر بن صعصعة.

وترجمته في الاستيعاب ٢٢٤/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٣٠٤/١ والإصابة ٢١٢/١ والوافي بالوفيات ٢٧/١٠ وسير الأعلام ١٨٦/٣ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بياض بالأصل، والمستترك بين معكوفتين عن أسد الغابة والوافي بالوفيات.

النار ليفتنني فتناولته، فلو أخذته ما انفلت مني حتى يُنَاط بسارية من سوارِي المسجد ينظرُ إليه ولدان أهل المدينة» [٢٧٦٤].

قال: وحَدَّثنا بشر بن موسى الأسدي، حَدَّثنا خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سَمرة يقول: مات رجل على عهد النبي ﷺ فَأَتاه رجل، فقال النبي ﷺ: «لم يمِت»، فَأَتاه الثانية فقال مثل ذلك، ثم أَتاه الثالثة فقال النبي ﷺ: «كيف مات؟» [قال:] نحر نفسه [بمشقَص] ^(١) من عنده، فلم يصلِّ عليه النبي ﷺ.

وبه قال: كان النبي ﷺ يصلِّي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور.

أُخْبَرْنَا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد، حَدَّثنا أبو محمد الخَلَّال - املاء - حَدَّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي، حَدَّثنا الفضل بن الحَبَّاب ^(٢) - بالبصرة - حَدَّثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حَدَّثنا زياد بن خَيْثمة، حَدَّثنا سِمَاك بن حرب عن جابر بن سَمرة: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح بقاف والقرآن المجيد، ورأيت صلاته بعد تخفيفاً [٢٧٦٥].

أُخْبَرْنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيرَفي، أَخْبَرْنَا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، حَدَّثني أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي - بأصبهان - حَدَّثنا أحمد بن محمد بن أوس، حَدَّثنا عبد الحميد بن عصام الجُرْجاني، حَدَّثنا أبو داود، حَدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمرة قال: خطبنا عمر بالجابية فذكر نحو حديث جرير بن حازم عن عبد الملك لم يزد على هذا.

أُخْبَرْنَا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، أنا أبو سعد المُظَفَّر بن الحسن بن السبط، حَدَّثنا جدي الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال، حَدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن لُؤس المقرئ، حَدَّثنا عبد الحميد بن عصام، حَدَّثنا أبو داود الطيالسي، أَخْبَرْنَا شعبة عن عبد الملك بن عُمير قال: سمعت جابر بن سَمرة قال: خطبنا عمر بالجابية فقال:

(١) بياض بالأصل، والمستدرَك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٣٥٥/٥.
(٢) بالأصل «الجباب» والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٧/١٤.

قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفسحوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يُسْتَشْهَدُ فَمِنْ [أراد]^(١) بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان، ألا فمن سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن» [٢٧٦٦].

حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك، تفرد به عبد الحميد بن عَصَام عن أبي داود الطيالسي عنه، وهو محفوظ من حديث عبد الملك رواه عنه جرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد.

حدَّثنا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن الْمُظَفَّر [أنا] محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ح.

وَاخْبَرَنَاهُ أَبُو [الْمُظَفَّر] ^(٢) الْقُسَيْرِي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودِي، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان ح.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَوِيَّة، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ يَحْدُثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَّائِي قَالَ: خَطَبَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فَيَكُمُ فَقَالَ: - وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: مَقَامِي فَيَكُمُ الْيَوْمَ قَالَ -: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا^(٣) - وَفِي حَدِيثِ الْبَاغَنْدِيِّ: لَا يُسْتَشْهَدُ - وَيَحْلِفُ عَلَيَّ الْيَمِينَ لَا يَسْأَلُهَا فَمَنْ أَرَادَ - وَزَادَ الْبَاغَنْدِيُّ: مِنْكُمْ وَقَالَ - بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُونُ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا». انْتَهَى حَدِيثُ الْبَاغَنْدِيِّ، وَزَادَ أَبُو يَعْلَى: «وَمِنْ سِرِّهِ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ^(٤) فَهُوَ مُؤْمِنٌ» [٢٧٦٧].

(١) سقطت من الأصل، وعلى هامشه «لعله: أراد» وهو ما أثبتناه.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن فهارس شيخ ابن عساكر (المطبوعة ٤٤٣/٧) واسمه: عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن.

(٣) بالأصل «يستألفها».

(٤) رسمها غير واضح بالأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ ابْنَا أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [وَأَبُو]^(٢) الْحَسَنِ بْنِ النَّقُورِ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبْنَا عَمْرًا بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^[٢٧٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ سَبْطٌ بِحَرْوِيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبْنَا عَمْرًا بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ فَقَالَ: «أَلَا أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَا: وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا يَوْسُفَ بْنَ مُوسَى الْقَطَّانَ، نَا جَرِيرُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْلِفَ - زَادَ يَوْسُفُ: عَلَيْهَا - وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بِجُحُودِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَّا لَا يَخْلُوتَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ أَلَّا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوَةً سَيِّئَةً وَتَسْرَةً حَسَنَةً فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^[٢٧٦٩].

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّمُطِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ح.

(١) بالأصل «عبيد الله» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٤٤/١٥.

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، وانظر ترجمة ابن النقور في سير الأعلام ٣٧٢/١٨ وفيه «أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور».

واخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن أنا^(١) أبو علي بن المُذْهَب قال: أنا [عبد الله بن]^(٢) أحمد، حدَّثني أبي، نا جرير ح .

واخبرناه أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّقُور وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزينبي ح .

واخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الحسن، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البتّا، قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسْري ح .

واخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المُهْتَدِي، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال: أنا أبو نصر بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أبو القاسم البغوي، نا الحسن بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سُمرة قال: خطب عمرُ الناسَ بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قومٌ يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يُسْتَشْهَد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحَةِ الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألا - وفي حديث الحسن بن عرفة: ولا - يخلون رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسرّه حسنته وتسوّه سيئته فهو مؤمن» [٢٧٧٠] .

ورواه غير هؤلاء عن عبد الملك، فقال عبد الله بن الزبير عن عمر وسيأتي في ترجمة ابن الزبير إن شاء الله عزّ وجلّ .

أخبرنا أبو عبد الله الفَرَاوِي وغيره في كتبهم عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر، نا علان، نا أحمد بن سعد بن الحكم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اختلف على عبد الملك بن عُمير في حديث أحدهما أن عُمَرُ قال: من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن . فقال بعضهم عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سُمرة عن عمر، وقال بعضهم: عن عبد الملك بن عُمير

(١) بالأصل «أبو» خطأ .

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والزيادة لازمة قياساً إلى سند مماثل .

(٣) بياض بالأصل .

عن عبد الله بن الزبير عن عمر، والقوم الذين اختلفوا في الروایتين عن عبد الملك بن عُمير أكثرهم ثقات.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْإِبْرَاهِيمِ فِي كِتَابِهِ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُطَفَّرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: وَمِنْ بَنِي سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ: جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبَ بْنِ حُجَيْرٍ بْنِ رِيَابٍ^(١) بَنِ حَبِيبٍ بْنِ سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ: الرَّوَايَةُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُوهُ سَمُرَةُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا دَاخِلًا فِي حَدِيثِ ابْنِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُنَدَّةٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثَانِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: وَمِمَّنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدَبَ بْنِ حُجَيْرٍ - زَادَ اللَّيْثَانِيُّ: بَنِ رِثَابَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ وَقَالَا: - صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ، وَابْنُهُ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ السَّوَّائِيُّ وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي زُهْرَةَ. قَالَ ابْنُ صَفْوَانَ: وَلَهُمَا حَلْفٌ فِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَيَكْنَى جَابِرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْتَنَى بِهَا دَارًا، فِي بَنِي سُوءَاءَ وَتُوفِي بِهَا فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فِي وَلايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْكُوفَةِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَنَاءِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوِيَّةٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٢): فِي [طَبَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ، تَسْمِيَةُ مَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَمِنْ بَنِي] ^(٣) عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ: سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدَبَ بْنِ حُجَيْرٍ بَنِ رِثَابَ بْنِ حَبِيبٍ بَنِ سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: تَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ، وَحَالَفَ سَمُرَةَ بْنَ جُنَادَةَ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ وَلَهُ بِهَا عَقَبٌ، وَابْنُهُ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ وَيَكْنَى أَبَا

(١) الاستيعاب: رثاب بالهمز.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٤/٦.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة مستلزمة عن ابن سعد، ومكانها بالأصل: في الطبقة الرابعة (بياض) بن عامر.

عبد الله، وكان له من الولد خالد وطلحة ومسلم^(١) ونزل جابر أيضاً الكوفة وابتنى بها داراً في بني سُوءة بن عامر وتوفي بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث.

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ربيعة^(٢)، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا سالم بن جنادة قال: سمعت أبي يقول جابر بن سمرّة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رثاب بن حبيب بن سُوءة بن عامر، وكنية جابر أبو عبد الله وأم جابر بن سمرّة خالدة^(٣) بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص توفي جابر بن سمرّة فصلّى^(٤) عليه عمرو بن حريث.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أخبرنا أبو منصور النّهاندي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سلم^(٥) بن جنادة بن سلم^(٥) بن خالد بن سمرّة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن رثاب بن حجير بن سُوءة بن عامر بن صعصعة، وجابر بن سمرّة يكنى بأبي عبد الله ومات بعد المختار وصلّى عليه عمرو بن حريث، كذا قال: حبيب، وإنما هو حجير بن رثاب بن حبيب.

أنبأنا أبو الغنائم بن التّريسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قال - : أنا أبو أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال^(٦): جابر بن سمرّة السوائي نزل الكوفة.

أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد قالوا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا السائب سالم بن جنادة قال:

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٢٧٣ «مسلمة».

(٢) بالأصل «زيدة» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٣) بالأصل «خالد» والمثبت عن أسد الغابة.

(٤) بالأصل «فصل على» والمثبت عن أسد الغابة، وفيه: وصلّى عليه.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) التاريخ الكبير ٢/١/٢٠٥.

جابر بن سمرّة أبو عبد الله بن جنادة بن [جُنْدُب بن حُجَيْر بن] ^(١) زياد بن حَبِيب بن سُوءة بن عامر بن صعصعة، ومات جابر [وخلف] ^(٢) من الذكور [خالد] ^(٣) بن جابر، وأبو ثور مسلم، [و] أبو جعفر، وجبير، وجندب، فأعقب منهم خالد ^(٤).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّعْفَرَانِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ [بْنِ جُنْدُب] ^(٥) بِنِ حُجَيْرِ بْنِ رِثَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُضَرَ ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَجَازَ لَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِئِيُّ، أَخْبَرَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنِي أَبِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ ^(٧) أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوءَةَ السَّوَّائِيِّ ابْنِ [أَخْت] ^(٨) سَعْدٍ، يَكْنَى أَبَا خَالِدٍ نَزَلَ الْكُوفَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ ^(٩) وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَمَّاكَ بْنُ حَرْبٍ، وَعَامِرٌ، [و] الشَّعْبِيُّ ^(١٠) وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَّابَازِيُّ قَالَ: جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رِثَابِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ

(١) بياض بالأصل والمستدرک بین معکوفتین عن أسد الغابة ٣٠٤ / ١.

(٢) بياض بالأصل ولعل الصواب ما استدرکناه، باعتبار ما يلي، عن أسد الغابة.

(٣) كذا وفي أسد الغابة: فأعقب منهم لمسلم وخالد.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرک زیادة عن مصادر ترجمته.

(٥) بالأصل «نصر» والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٧٣.

(٦) بياض بالأصل مقدار كلمتين، وأرجح أن السقط أكثر من ذلك، باعتبار أن بين المصنف وجابر راويين فقط.

(٧) بياض بالأصل والصواب ما استدرکناه، وقد مرّ أن أم جابر اسمها خالدة بنت أبي وقاص، أخت سعد.

(٨) بالأصل «الشعبي» والمثبت عن أسد الغابة ٣٠٤ / ١.

(٩) بالأصل «وعاصم الشعبي» والصواب ما أثبت وما زيد، وعامر هو ابن سعد بن أبي وقاص. انظر أسد الغابة

سُوءَة بن عامر بن صعصعة، وأمه خالدة بنت أبي وقاص، أخت سعد وعتبة ابني أبي وقاص، أبو عبد الله السَّوَّائِي حليف بني ^(١) زُهرة، نزل الكوفة سمع النبي ﷺ وروى عن سعد بن أبي وقاص، روى عنه عبد الملك بن عُمير، وأبو عون الثقفي في الصلاة. قال البخاري: مات بعد المختار وصلى عليه عمرو بن حريث. وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك في ولاية بَشْر بن مروان على الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: وَسَمُرَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جُنْدُبٍ، وَقِيلَ سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبٍ بْنِ حُجَّيرِ ابْنِ رِثَابٍ بْنِ سُوءَةَ وَقِيلَ بْنِ رِثَابٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوُرْكَانِي، نَا شَرِيكَ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ جَابِرٍ - يَعْنِي ابْنَ سَمُرَةَ - قَالَ: جَالَسْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - كَذَا قَالَ الْوُرْكَانِي كَانَ [يَخْطُبُ] ^(٢) خُطْبَتَهُ الْأُولَى ثُمَّ يَقْعُدُ وَحْدَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَتَهُ الْآخَرَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي أَبُو [بَكْرٍ] ^(٣)، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الرِّضَا، وَغَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ طَلَّابٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِانَ، وَغَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمَكَارِمِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَنَوِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٤).

(١) الأصل: «بن» والمثبت عن الاستيعاب.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرک بین معکوفتین عن مختصر ابن منظور ٣٥٦/٥.

(٣) بياض بالأصل والصواب ما استدرک وهو أبو بكر أحمد منصور الرمادي انظر الأنساب.

(٤) بعدها بياض بالأصل مقدار صفحة ونصف. وفي آخرها تبدأ ترجمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ولا ندرى إذا كان ضمن هذا السقط تراجم أخرى.

[١٠٦٢ - جابر^(١) بن عبد الله بن عمرو بن حرام
ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد
ابن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن،
ويقال: أبو محمد الأنصاري الخزرجي السلمي الحرامي المدني
صحاب رسول الله ﷺ] وأصح ما قيل فيه أبو عبد الله.

كان أبوه أحد النقباء، شهد بدرًا وقتل يوم أحد، وابنه جابر لم يشهد بدرًا وشهد
المشاهد كلها.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وأبي عبيدة، وطلحة، وعثار بن
ياسر، وأبي بردة بن نيار، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن أنيس،
وأبي حميد الساعدي^(٢).

ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد، [وأم شريك، وأم مبشر من الصحابة]^(٣)، وأم
كلثوم بنت أبي بكر الصديق وهي من التابعين.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن عمرو بن
الحسن بن علي، ومحمد بن المنكدر التيمي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان، والحسن بن محمد بن الحنفية، وجعفر بن عبد الله بن أنس،
وزيد بن أسلم، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وعبد الرحمن بن كعب بن
مالك، وعاصم بن عمر بن قتادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والنعمان بن أبي عياش
المدنيون، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير
المكيون، وسالم بن أبي الجعد، وعامر الشعبي، ومحارب بن دثار الكوفيون،
وعبد الرحمن بن آدم - صاحب السقاية - وأبو المتوكل علي بن داود الناجي،
والحسن بن أبي الحسن، وسليمان بن قيس الشكري، البصريون، وشهر ابن حوشب،

(١) الزيادة بين معكوفتين عن الاستيعاب وأسد الغابة وتهذيب التهذيب.

ترجمته في الاستيعاب ٢٢١/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٣٠٧/١ الإصابة ٢/٢١٣ سير أعلام النبلاء
١٨٩/٣ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين زيادة عن تهذيب التهذيب ١/٣٥٠.

وعروة بن رُويم اللَّخْمي الشاميون، وجماعة سواهم.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري، وأبو محمد هبة الله بن طاوس^(١)، وأخبرنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن المحسن، أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي ح، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد خطيب سِسطام، أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل النسهلكي قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ح، وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد المروزي، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ح، وأخبرنا أبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، وأبو المعالي أحمد بن علي بن علي بن الشمس، وعبد الصمد بن بركة بن عبد الله المنادي، وأبو بكر يحيى بن علي بن داود الطَّبَّسي وأبو علي حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجاء بن شاتيل، وأبو الفرج علي بن محمد بن محمد بن الحسين محمد بن الفراء قالوا: أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد بن طلحة النُّعالي، أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قالوا: أنا أبو يحيى زكريا بن عبد الرحمن المروزي، نا سفيان بن عُيينة عن^(٢) ابن المنكدر سمع جابراً يقول: ولد لرجل منا غلاماً فسماه القاسم فقلنا: لا نكتبك أبا القاسم، ولا تنعم عينا فأتينا النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «سم ابنك عبد الرحمن»^[٢٧٧١] وفي حديث: ^(٣) النبي ﷺ وفي حديث الصفار: فأتيت النبي ﷺ فذكرت.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سليمان، نا عبيد الله بن موسى، وثابت الزاهد وخلاّد بن يحيى قالوا: أخبرنا مسعر عن مُحارب بن دِثَار عن جابر بن عبد الله قال: دخلت المسجد ضحى فإذا رسول الله ﷺ قاعد فقال: «قُمْ فصل ركعتين»^[٢٧٧٢].

(١) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

(٢) بالأصل: «سفيان بن عيينة بن أبي المنكدر» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة محمد بن المنكدر في تهذيب التهذيب ٣٠٢/٥.

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذِرِ - قِرَاءَةً - نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَيْسَى، نَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ عَنْ^(١) أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِينَ أُمِّدَّ بِهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُوَ مُحَاصِرٌ دِمَشْقَ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: صَلِّ بِالنَّاسِ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِمْ لِأَنَّكَ أَتَيْتَنِي، قَالَ خَالِدٌ: مَا كُنْتُ لِأَصْلِي [مُتَقَدِّمًا رَجُلًا سَمِعَ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَإِن أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

قَالَ الدَّقِيقِيُّ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَيْسَى يَحْدُثُ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا الْغَسَّانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ^(٣) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَإِن أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»^[٢٧٧٣].

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بِيَانٍ - فِي كِتَابِهِ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكْهِي، نَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ^(٤)، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِي أُمِّدَّ بِهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُوَ مُحَاصِرٌ دِمَشْقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ لَخَالِدٍ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ فَقَالَ خَالِدٌ [مَا] كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ رَجُلًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»^[٢٧٧٤].

(١) بالأصل «بن» خطأ.

(٢) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والزيادة مقتبسة عن مختصر ابن منظور ٣٥٧/٥.

(٣) بالأصل «خيثيم» والصواب ما أثبت وقد تقدم قريباً.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٦٣٢/١٢.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَطْرُزِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ [الْحَدَّادُ، قَالَ: نَا] ^(١) أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ لَهَيْفٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) بْنُ حَرَامٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ غَنَمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ نَقِيبٌ. وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو جَابِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَقِيبٌ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَابْنُهُ جَابِرٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّافِقِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَاهِينَ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَدَاحِ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَكَانَ نَقِيبًا، وَشَهِدَ بَدْرًا وَاسْتَشْهَدَ - يَعْنِي بِأُحُدٍ - وَابْنُهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَهِدَ الْعُقْبَةَ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا إِلَّا بَدْرًا وَأُحُدًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبِقَالِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) بْنُ حَرَامٍ، وَفِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آخَرُ، وَهُوَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَابٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ وَأَبُو الْعَزِّ الْكِيلِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ

(١) بياض بالأصل، والمستدرک بین معکوفتین قیاساً إلى سند مماثل متقدم.

(٢) بالأصل «عمر».

(٣) بياض بالأصل.

(٤) يجتمعان في غنم بن كعب، وكلاهما أنصاريان سلميان انظر أسد الغابة ١/٣٠٦ و ٣٠٧.

- زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ قَالَ: عبد الله بن عمرو بن حَرَامٍ بن ثَعْلَبَةَ بن حَرَامٍ بن كَعْبٍ بن سَلَمَةَ وابنه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَامٍ، أمه أنيسة^(١) بنت عقبة بن عدي بن سنان بن [نابى]^(٢) بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم يكنى أبا عبد الله مات سنة ثمان وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا [الحسن]^(٣) ابن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري أحد بني سلمة بن سعد بن الخزرج ويكنى أبا عبد الله.

ونا ابن سعد عن الهيثم بن عدي قال: توفي جابر سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَتَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوَةَ، أَنَا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وأمّه أنيسة بنت غنمة^(٤) بن عدي بن سنان بن نابي بن عمرو بن سواد بن عمرو بن كعب بن سلمة، وشهد جابر بن عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان حين خرج^(٥) إلى أُحُدٍ وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية قال: حَدَّثَنَا [عمرو]^(٦) بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن

(١) كذا، وفي الاستيعاب وابن حزم وأسد الغابة: نُسَيَّة.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين عن أسد الغابة.

(٣) بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين قياساً إلى سند مماثل.

(٤) كذا، في أسد الغابة: عقبة.

(٥) كذا بالأصل ولا معنى لها. ولعل الصواب: وكان أبوه منعه حين خرج إلى أحد وقد خلفه على أخوته، كما يفهم من عبارة الاستيعاب وأسد الغابة والمختصر.

(٦) بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين عن تهذيب التهذيب ٢٤٣/٦ ترجمة يعقوب بن سفيان، وهو عمرو بن خالد الحراني.

لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة قال: ومن بني حَرَام بن كعب بن عمرو: وابن حرام بن ثَعْلَبَة بن حرام، وهو نقيب، وقد شهد بدرًا، وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن علي - في كتابه - ثم حَدَّثَنِي أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن الْمُظَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني سَلَمَة بن سعد بن علي بن أسد بن سَارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخَزرج: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن حرام بن كعب بن سَلَمَة، يكنى أبا عبد الله، وأمه أنيسة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نايي بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنَم، وأم أبيه عبد الله بن عمرو هند بنت قيس بن القدم بن حارثة بن عطية شهد بدرًا واستشهد يوم أُحُد - يعني أباه -.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا أبو طاهر الْمُخَلَّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَيْر عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الثانية [وبائع رسول الله ﷺ بها من الأوس والخزرج - وكانوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين] ^(١) قال: وشهد بها [من بني حرام بن كعب] ^(٢) ابن غَنَم بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة [عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام] ^(٣) نقيب شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ وقتل يوم أُحُد شهيداً. وابنه جابر بن عبد الله.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل القُضَيْلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعِي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ^(٣) قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة الأنصاري شهد هو وأبوه العقبة، وشهد أبوه بدرًا وكان نقيباً، قتل يوم أُحُد شهيداً.

وَأَنْبَأَنَا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحَدَّثَنِي أبو بكر اللفتواني عنهما قالوا: أنا أبو بكر البَاطِر قاني، أنا أبو عبد الله بن مُنَدَّة، أنا أبو سعيد بن يونس قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثَعْلَبَة بن حرام بن كعب بن سَلَمَة

(١) بياض بالأصل مقدار كلمة، ويبدو أن السقط أكثر، والمستدرك بين معكوفتين عن سيرة ابن هشام ٩٧/٢.

(٢) بياض بالأصل والمثبت بين معكوفتين عن ابن هشام ١٠٦/٢.

(٣) بالأصل «كعب الشاشي» خطأ والصواب عن الأنساب (الشاشي).

الأنصاري قدم مصر أيام مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد^(١) حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَبُو عِيَاشَ الْمَعَاوِرِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ الْخَوْلَانِي، وَعَمْرُو بْنُ جَابِرِ الْحَضْرَمِي، وَأَبُو مَعْشَرَ الْحَضْرَمِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ قَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَرَامٍ وَكَعْبُ بْنُ غَنَمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَلَمَةَ شَهِدَ هُوَ وَأَبُوهُ بَدْرًا وَالْعُقْبَةَ، وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَقَدِمَ الشَّامَ وَمِصْرَ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِي ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَعْلَى قَالََا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَمْرُو الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّلْمَاسِي، أَنَا نَعْمَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الضَّرِيرَ يَقُولُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، [أَخْبَرَنَا]^(٢) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ الصَّوَّافِ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا ثَابِتُ [بْنِ بِنْدَارٍ]^(٥) أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ^(٦)، نَا أَبِي قَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَصْرِي، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنَا

(١) ضبِطَ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «أَخَا».

(٣) بَيَاضُ بِالْأَصْلِ مَقْدَارُ كَلِمَتَيْنِ.

(٤) بَيَاضُ بِالْأَصْلِ مَقْدَارُ سَطْرٍ وَكَلِمَتَيْنِ.

(٥) بَيَاضُ بِالْأَصْلِ وَالْمُسْتَدْرَكُ قِيَاسًا إِلَى سَنَدٍ مِمَّاثِلٍ، وَيَبْدُو أَنَّ بَعْدَ الْمُسْتَدْرَكِ بَيَاضًا آخَرَ مَقْدَارُ كَلِمَتَيْنِ.

(٦) بِالْأَصْلِ «الْفَضْلُ» خَطَأً، انْظُرِ الْأَنْسَابَ (الْغَلَايِي).

مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي له صحبة.

قراة على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال: أبو عبد الله جابر بن عبد الله مدني، وقيل: أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري يكنى أبا عبد الله ويكنى أبوه أبا جابر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ^(١) ابن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن [الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين] ^(٢) الكلاباذي قال: جابر بن عبد الله [بن عمرو بن حرام، أبو] ^(٢) عبد الله السلمي الأنصاري [الخرجي] ^(٢) سمع النبي ﷺ وروى عن أبي سعيد الخدري، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعمرو ^(٣) بن دينار، ^(١).

قراة على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: الحَبَطَات وبنو شُقْرَة وبنو سلمة هؤلاء الثلاثة النسبة إليهم بالفتح يقال الحَبَطِي والشُقْرِي والسَّلْمِي.

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماکولا قال ^(٤) في باب حرام بالحاء والراء: جابر بن عبد الله بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن سَلَمَة الأنصاري له صحبة ورواية عن النبي ﷺ ولأبيه صحبة واستشهد أبوه يوم [أحد] ^(٥) قال:

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين قياساً إلى أسانيد مماثلة، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥٠ ترجمة جابر.

(٣) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب.

(٤) الاكمال لابن ماکولا ٢/ ٤١٣.

(٥) الزيادة عن الاكمال.

أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أُمِيح أبي الماء يوم بدر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، حَدَّثَنِي يعقوب بن إبراهيم، نا معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أُمِيح أصحابي الماء يوم بدر.

قال البغوي: قال محمد بن سعد: ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث، فقال: هذا وهم من أهل العراق، وأنكر أن يكون جابر شهد بدرًا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: فذكرت ذلك لمحمد بن عمر فقال: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدرًا، ولم يرو ذلك موسى بن عُقْبَةَ ومحمد بن إسحاق وأبو معشر^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أنا أبو علي بن المذْهَبِ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن [أحمد، نا]^(٢) أبي، نا روح، نا زكريا - يعني: ابن إسحاق - نا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة قال جابر: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا منعني أبي، قال: فلما قتل عبد الله يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

رواه الخطيب عن ابن رزقوية عن عثمان بن أحمد عن^(٣) حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، نا أبو بكر الخطيب فذكره..

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ وَأُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أنا

(١) بياض بالأصل مقدار ثلاثة أرباع السطر.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرک بین معکوفتين قياساً إلى سند مماثل.

(٣) بالأصل «بن» خطأ، انظر ترجمة حنبل بن إسحاق في سير الأعلام ٥٢/١٣ وفيه أنه يروي ع ابن عمه أحمد بن حنبل، ومن حدث عنه عثمان بن السماك.

إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا أبو خيثمة، أنا روح، أنا زكريا، أنا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة. قال جابر: لم أشهد بدرًا ولا أُحدًا، منعني أبي. قال: فلما قتل عبد الله يوم أُحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط، أخرجه مسلم عن [زهير بن حرب عن رَوْح] (١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن عبدان، أنا علي بن محمد المصيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، أنا ابن عائذ.

وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن (٢) قالوا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن (٢) شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ حضر الموسم وحج نفر من الأنصار منهم أسعد بن زُرارة (٣) وجابر بن عبد الله أخو بني سلمة [وقطبة بن عامر، وذكرهم، قال: فأتاهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام] (٤) وذكر الحديث، [رواه] (٥) ابن مندة وقال: (٦) من العام القابل (٦) فيبايعهم النبي ﷺ. وهذا غير محفوظ. والمحفوظ أن جابر [قد كان في] (٧) العقبة الثانية صغيراً.

وذلك فيما أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا علي بن محمد، أنا عبد الرحمن، أنا أبو القاسم بن أبي العقب قال أبو عبد الملك [أحمد بن إبراهيم، أنا محمد] (٨) بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، أنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

(١) يياض بالأصل، والمثبت بين معكوفتين استدرك عن دلائل النبوة للبيهقي ٤٦٠/٥. وانظر صحيح مسلم باب عدد غزوات الرسول ج ١٤٤٨/٣.

(٢) يياض بالأصل.

(٣) يياض بالأصل، والمثبت عن أسد الغابة ٣٠٧/١.

(٤) يياض بالأصل، والمثبت بين معكوفتين عن أسد الغابة ٣٠٧/١.

(٥) يياض بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٦) يياض بالأصل.

(٧) يياض بالأصل، ولعل الصواب فيما أثبت مكان البياض؛ والذي في أسد الغابة: شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك قياساً إلى سند مماثل.

شهدنا بيعة العقبة سبعون رجلاً، ووافقنا رسول الله ﷺ والعباس ممسك بيد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ. (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِثْدَةَ (٢)، نَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَامِرٍ (٣) بْنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: [كُنَّا] (٤) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ. قَالَ جَابِرٌ: وَأَخْرَجَنِي خَالِي وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرْمِيَ بِحَجَرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُذَكَّرُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ [أَنَا] أَبُو أَسَامَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ الْكَلْبِيِّ وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، نَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّهْنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَمَا أَقْدَرُ أَنْ أُرْمِيَ بِحَجَرٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ [الْعَبَّاسُ] (٥) بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ: يَا عَمَّ خَذَلَنِي عَلَى أَخْوَالِكَ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ سَلْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ قَالَ: أَمَا الَّذِي [أَسْأَلُ لِرَبِّي، فَتَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمَا الَّذِي أَسْأَلُ لِنَفْسِي: فَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ. قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ] (٦) [٢٧٧٥].

قَالَ (٧): سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً، غَزَا بِنَفْسِهِ وَغَزَوْتُ مَعَهُ مِنْهَا سِتُّ عَشْرَةَ غَزْوَةً، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَغْزُو حَتَّى قُتِلَ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِأَحَدٍ، وَكَانَ يَخْلِفُنِي عَلَى أَخَوَاتِي وَكَنَّ تِسْعًا، فَكَانَتْ أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَوْتُهَا مَعَهُ حِمْرَاءُ الْأَسَدِ إِلَى آخِرِ مَغَازِيهِ.

(١) بياض بالأصل.

(٢) بالأصل «زبيدة» خطأ والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

(٣) بالأصل «جابر» خطأ.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرک بین معکوفتین عن مختصر ابن منظور ٣٥٨/٥.

(٥) سقطت من الأصل واستدرکت عن ابن سعد ٢٢١/١.

(٦) تامة الخبر، والمثبت بین معکوفتین استدرک عن مختصر ابن منظور ٣٥٨/٥.

ففي الأصل خرم وبياض صفحة ونصف. وبعدها أقحم بالأصل ثلاثة أرباع الصفحة تابعة لترجمة «بشير بن عقربة» وقد تقدمت فحذفناها، وبعدها صفحة بياض.

(٧) كذا، وقد سقط إسناد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَانُ - بَيْغَدَادَ - أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ [عُقْبَةَ] ^(١) قَالَ :

وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي الْمَغَازِي، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، نَا جَدِّي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ :

فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ، وَبِهِمْ أَشَدُّ الْقَرْحِ، بِطَلْبِ الْعَدُوِّ، وَيَسْمَعُوا بِذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَنْطَلِقُ مَعِيَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ - يَعْنِي بِأَحَدٍ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَنَا رَاكِبٌ مَعَكَ، فَقَالَ : لَا [٢٧٧٦]، فَقَالَ ^(٢) : لَا، فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَى الَّذِي بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ، فَانْطَلَقُوا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٣) . قَالَ : وَأَقْبَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَ] : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبِي رَجَعَنِي وَقَدْ خَرَجْتَ مَعَكَ لِأَشْهَدَ ^(٤) الْقِتَالَ ^(٥)، فَقَالَ : ارْجِعْ وَنَاشِدُنِي لَا أَتْرُكُ نِسَاءَنَا وَإِنَّمَا أَرَادَ حِينَ أَوْصَانِي بِالرَّجُوعِ رَجَاءُ الَّذِي كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الْقِتْلِ فَاسْتَشْهَدَهُ اللَّهُ فَأَرَادَ بِي الْبَقَاءَ لِتَرْكِهِ ^(٦)، فَلَا أَحِبُّ أَنْ تَتَوَجَّهَ وَجْهًا إِلَّا كُنْتُ مَعَكَ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ تَطْلُبَ مَعَكَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَدُوَّ حَتَّى بَلَغَ حِمْرَاءَ الْأَسَدِ ^(٧). وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَنِفَاقِ مَنْ نَافَقَ، [وَتَعْزِيَةِ] ^(٨) الْمُسْلِمِينَ وَشَأْنِ مَوَاطِنِهِمْ كُلِّهَا، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ غَدَا ^(٩) فَقَالَ جَلَّ

(١) بياض بالأصل.

(٢) كذا وردت مكررة بالأصل.

(٣) سورة آل عمران، الآية : ١٧٢.

(٤) عن دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣١٢.

(٥) يعني قتال أحد، كما يفهم من عبارة البيهقي.

(٦) الأصل «لبركته» والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٧) موضع على ثمانية أميال من المدينة (معجم البلدان).

(٨) بياض بالأصل واللفظة مستدركة بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور ٥/ ٣٥٩.

(٩) بالأصل : «ادعوا» والمثبت : «إذا غدا» عن مختصر ابن منظور.

ثناؤه: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ، مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١) ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم^(٢) قال:

وَأَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، نَا أَبِي، نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، نَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ فِي قِصَّةِ أُحُدٍ قَالَ: قَالَ وَأَقْبَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي رَجَعَنِي وَقَدْ خَرَجْتَ مَعَكَ لِأَشْهَدَ الْقِتَالَ - قِتَالَ أُحُدٍ - وَنَاشِدُنِي أَنْ لَا أَتْرُكَ نِسَاءَنَا جَمِيعاً وَإِنَّمَا أَوْصَانِي بِالرَّجُوعِ لِلَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقِتْلِ، فَاسْتَشْهَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرَادَ بِي الْبَقَاءَ لَتَرْكَتُهُ، وَلَا أَحِبُّ أَنْ تَوَجَّهَ وَجْهاً إِلَّا كُنْتُ مَعَكَ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ تَطْلُبَ [مَعَكَ]^(٤) إِلَّا مِنْ شَهِدَ الْقِتَالَ، فَأَذَّنَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَطَلَبَهُمْ [حَتَّى] حَمْرَاءَ الْأَسَدِ^[٢٧٧٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ السَّبْطِ، أَنَا أَبِي أَبُو سَعْدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَرَّاسٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْلَمِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا سَفْيَانُ عَنْ عُمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ [الْمَشْرُكُونَ مِنْ أُحُدٍ]^(٥) فَكَانُوا بِالرُّوحَاءِ تَلَاوَمُوا فَقَالُوا: لَا مُحَمَّدًا قَتَلْتُمْ، وَلَا الْكُوعَابَ أَرَدْتُمْ بِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ ارْجِعُوا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَندَّبَ الْمُسْلِمِينَ وَبِهِمْ قَرْحٌ شَدِيدٌ فَانْتَدَبُوا، وَقَالَ: لَا يَخْرُجُ مَعِيَ إِلَّا بَطْلٌ شَهِدَ الْقِتَالَ، فَقَالَ لَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي خَلَفَنِي وَخَرَجَ لِهَذَا الْوَجْهِ فَتَزَلْتُ فِيهِمْ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا حَرْمَلَةُ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢١.

(٢) بالأصل: إبراهيم والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٣/٣١٣.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن دلائل النبوة للبيهقي.

(٥) ما بين معكوفتين عبارة كان مكانها بياضاً بالأصل، ولعل ما استدرك صواباً انظر دلائل النبوة للبيهقي ٣/٣١٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ^(١)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، نَا مُسْكِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجَ الصَّوَّافِ، نَا أَبُو الزَّبِيرِ الْمَكِّي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً. وَشَهِدْتُ تِسْعَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ فَكَانَ فِي آخِرِ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَخْرِيَّاتِ النَّاسِ يَزْجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ، وَيَتَحَامِلُ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سَفْيَانُ عَنْ عُمَرَ وَقَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةَ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»^[٢٧٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَاهَانِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمَصْقَلِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ.

وَإِخْبَرَنَا^(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ^(٤)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ.

وَإِخْبَرَنَا^(٣) أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلْعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ قَالَا: أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ، نَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ جَابِرًا - زَادَ الْبَيْهَقِيُّ وَالْمَصْقَلِيُّ: بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: - كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةَ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ^[٢٧٧٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥/٤٦١.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣/٣٠٨.

(٣) سقط هنا حرف (ح) التحويل من سند إلى سند آخر.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٤/١٤٢.

عبد الواحد قال: أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا علي بن أحمد [بن] الصقيل علان^(١)، نا محمد بن رُمح، أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا يوم الحُدَيْبِيَّة ألف وأربعمائة فبايعنا، وعمر آخذ بيده، تحت شجرة وهي سَمُرَة. قال: بايعنا على أن لا نفر، ولم نبايعه على الموت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نا محمد بن هَارُونَ الْخَضْرَمِيُّ، نا الحسن بن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي مَجَالِدِ الْمِصْبِصِيِّ، نا عيسى بن [يونس]^(٢) عن الْأَوْزَاعِيِّ عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^(٣) قال: بايعنا رسول الله ﷺ على الموت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ - إجازة - نا محمد بن عبد الله بن أسيد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى بن معين، أنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل، نا ليث بن كيسان العبدي عن أبي الزبير أن جابراً حدثهم أن النبي ﷺ قال له: يا جابر هل تزوجت؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: بكر أو ثيب؟ قلت: يا نبي الله بل ثيب، قال: «فهلأ بكرأ تضاحكها وتضاحكك». فقلت: يا نبي الله إنها وإنها، وإنما أردتها لتقوم عليهن^(٤) ويأخذوا من آدابها قال: «أصببت أُرشدك الله» [٢٧٨٠].

(١) رسمها بالأصل تميل إلى قراءته: «الصقل علاف» والصواب ما أثبتت والزيادة عن سير أعلام النبلاء - ترجمة ٤٩٨/١٤.

(٢) بياض بالأصل، واللفظة مستدركة عن ترجمة الأوزاعي في سير الأعلام ١٠٨/٧ في ذكر من روى عن الأوزاعي ومنهم «عيسى بن يونس».

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٨.

(٤) كذا بالأصل ومثله في مختصر ابن منظور، ويبدو أنه وقع سقط في الكلام، فالمعنى مضطرب بين عليهن ويأخذوا، فضمير «عليهن» يعود على مؤنث، «ويأخذوا» يحتمل التذكير، ويحتمل الجمع بين الذكور والإناث فيها. وانظر مسند الإمام أحمد ٣/٣٧٥-٣٧٦ ومما جاء في الحديث: قال لي يا جابر هل تزوجت بعد، قال: قلت نعم يا رسول الله، قال: أثيباً أم بكراً، قال: قلت: بل ثيباً، قال: أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك. قال: قلت يا رسول الله إن أبي أصيب يوم أحد وترك بنات له سبعاً (وفي رواية: تسعاً) فنكحت امرأة جامعة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن قال: أصبت إن شاء الله... وانظر مغازي الواقدي ٤٠٠/١.

قال: ونا ليث بن كيسان عن أبي الزبير أن جابراً حدثهم أن النبي ﷺ قال: «يا جابر غفر الله لك، وأنا أعقد حتى أستغفرك خمسة^(١) وعشرين مرة» [٢٧٨١].

أُخْبِرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبَّاسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّدْفِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَثِيمِ الْعَامِرِيِّ، أَنَا أَبُو الْمُؤَجَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُؤَجَّهَ، أَنَا سَعِيدُ الْعُكْبَرِيِّ - هُوَ ابْنُ هُبَيْرَةَ - نَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ح.

وَأُخْبِرْنَا أَبُو الْمُحَاسَنِ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَانِمِ الْغَانِمِيِّ الْوَاعِظِ - بَهْرَاءَ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلِيلِيِّ بَبْلَخَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْخُزَاعِيِّ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبِ الْخُزَاعِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا أَبُو سَلْمَةَ، نَا حَمَادُ، نَا أَبُو الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «اسْتَغْفِرُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسَةَ^(٢) وَعَشْرِينَ مَرَّةً».

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصَ، نَا أَبُو كُرَيْبَ، نَا مَعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامَ عَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَقَدْ اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْساً وَعَشْرِينَ اسْتِغْفَارَةً كُلَّ ذَلِكَ أَعْدَهَا بِيَدِي يَقُولُ: «أَدَيْتَ عَنْ أَبِيكَ دِينَهُ»، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ» [٢٧٨٢].

أُخْبِرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامَ الْحَلْبِيِّ، نَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ النَّاسِ فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ نَخَسَهُ بِشَيْءٍ مَعَهُ قَالَ: فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ يَنَازِعُونَ حَتَّى أَنِّي لَأَكْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِيعَهُ بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ؟» قُلْتُ: هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «تَبِيعَهُ بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ يَرُدُّهُ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ لَكَ بِدَرْهَمٍ، قَالَ: «لَا يَكُونُ بَعِيرٌ بِدَرْهَمٍ» قُلْتُ: هُوَ لَكَ بِاثْنَيْنِ، قَالَ: «وَلَا بِاثْنَيْنِ، وَلَكِنْ أَخَذْتَهُ مِنْكَ بِأَرْبَعِينَ دَرْهَمًا

وحملتك عليه في سبيل الله.

قال: قال لي: قد تزوجت بعد أبيك قال: قلت نعم، قال: «بكر أم ثيباً؟» قال: قلت ثيباً، قال: «فهل تزوجت بكرًا تضاحكك وتلاعبها وتلاعبها فتلاعبها». قال أبو نصر: وكانت كلمة يقولها المسلمون تفعل كذا وكذا والله يغفر لك [٢٧٨٣].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو محمد [عبد] العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، أنا أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دجاجة، نا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، نا عطاء بن مسلم الخفاف عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزبير عن جابر قال: انصرفنا من غزوة تبوك فمر بي النبي ﷺ بالليل وجملي قد قام وأنا أخط عنه، فقال: «من هذا؟» قلت: جابر، فقال: «مالك؟» قلت: جملي قد قام وأنا أخط عنه فقال: «أردد عليه متاعك واركبه»، فدنا إليه فمسه فقام بي الجمل فجعلت لا أضبطه في السير. قال لي: «يا جابر تبيعني جملك؟» قال: قلت: نعم، فقال: بكم؟ قلت: بدرهم، قال: «لا يكون جمل بدرهم»، قال: قلت بدرهمين قال: «لا، أخذته منك بأربعين درهماً وحملناك عليه في سبيل الله».

قال: ثم قال: «يا جابر، يوشك أن تأتي المدينة فتنام على فراشك» فقلت: يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه إلا أن أرضنا رملة فترشها بالماء فتنام عليها، ثم قال: «تزوجت؟» قلت: نعم قال: «بكر أم ثيب؟» قال: قلت: ثيب قال: «فهل تزوجت بكرًا تلاعبها وتلاعبك؟» قال جابر: فأقام الجمل عندي زمان النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وأتيت به عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين هل لك بشيخ قد شهد بدرًا والحديبية^(١) قال: جيء به، فبعث به إلى إبل الصدقة. فقال: ارعاه في أطيب المراعي، واسقه من أعذب الماء فإن [توفي]^(٢) فاحفر له حفرة فادفنه فيها. قال عطاء: فعمر يحفظ جملاً كان مع النبي ﷺ فهو بابنته أرحم [٢٧٨٤].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا

(١) بالأصل: «والحديبية» والصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان.

(٢) الكلمة غير مقروءة بالأصل ومشطوبة، وعلى هامشه «لعله: توفي» وهو ما أثبتناه.

عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع الثلجي أنا محمد بن عمر قال ^(١): وحدثني إسماعيل بن عطية بن عبد الله [عن أبيه، عن جابر بن عبد الله] ^(٢) قال: لما انصرفنا راجعين - يعني في غزوة ذات الرقاع - فكنا بالشُّقْرة ^(٣) قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابر ما فعل دَيْنُ أبيك؟» فقلت: عليه، انتظرتُ يا رسول الله أن نجدَ نخله، قال رسول الله ﷺ: «إذا جذذتَ فأحضرنِي». قال: قلت: نعم، قال: «من صاحب دَيْنِ أبيك؟» فقلت: أبو الشحم اليهودي، له على أبي سِقَّةٌ ^(٤) من تمر. فقال لي رسول الله ﷺ: «فمتى تجذّها؟» قال: قلت: غداً. قال: «يا جابر: فإذا جذذتها فاعزل العجوة على حذتها، وألوان التمر على حذتها». قال: ففعلت، فجعلت الصيحاني ^(٥) على حدة، وأمّهات الجرادين على حدة، والعجوة على حدة، ثم عمدت إلى جُمَاع من التمر، مثل نخبة وقرن وشَقْمَة ^(٦) وغيرها من أنواع، وهو أقل التمر، فجعلته حبلاً واحداً، ثم جئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فدخلوا الحائط، وحضر أبو الشحم. قال: فلما نظر رسول الله ﷺ إلى التمر مصتفاً قال: «اللهم بارك له»، انتهى إلى العجوة فمسّها بيده وأصناف التمر، ثم جلس وسطها، ثم قال: «ادع غريمك»، فجاء أبو الشحم فقال: اكنل، فاكنال حقّه كله من حبل واحد وهو العجوة، وبقية التمر كما هو، فقال: «يا جابر، هل بقي على أبيك شيء؟» قال: لا، وبقي سائر التمر؟ فأكلنا منه دهرأً وبعنا منه حتى أدركت الثمرة من قابل ولقد كنت أقول: لو بيعت أصلها ما بلغت ما على أبي من الدَيْن فقاضى الله ما على أبي من الدين فلقد [رأيتني] ^(٧) والنبي ﷺ يقول لي: «ما فعل دين أبيك»، فقلت قد قضاه الله. قال: «اللهم اغفر لجابر»، فاستغفر لي في ليلة خمسة ^(٨) وعشرين مرة [٢٧٨٥].

(١) الخبر في مغازي الواقدي ٤٠١/١.

(٢) الزيادة عن الواقدي.

(٣) ذكرها ياقوت ولم يحددها، وهي موضع بطريق فيد بين جبال حمر، على يومين من المدينة وفاء الوفاء السهمودي ٣٣٠/٢.

(٤) السقة جمع سق وهو الحمل، وقدره الشرع بستين صاعاً. (النهاية).

(٥) الصيحاني: ضرب من تمر المدينة، أسود، صلب الممضغة (اللسان).

(٦) الشقمة: جنس من التمر، وفي مغازي الواقدي: «شققة» بالحاء المهملة، وهي البصرة المتغيرة إلى الحمرة (اللسان: شقح).

(٧) بياض بالأصل، والمستدرك عن مغازي الواقدي ٤٠٢/١.

(٨) كذا.

أَخْبَرَنَا أم المجتبي العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا أبو مَعْمَرِ إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، أنا عبد الله بن إدريس، نا الشيباني عن الذَّيَّال بن حَرْمَلَةَ قال: قال جابر بن عبد الله لما رجع رسول الله ﷺ من أُحُد كان أبي أصيب يوم أُحُد فقال لي رسول الله ﷺ: «هل ترك أبوك عليه ديناً؟» قال: قلت: إنَّ عليه لتمور راجلة لرجل من تمر واحد وليس عندنا من ذلك التمر ما يفي بالذي عليه. فأرسل النبي ﷺ إلى الرجل فقال: «خذ منهم من التمور»، فقال الرجل: يا رسول الله إنما هو لأيتام، فقال لي النبي ﷺ: «اذهب حتى آتيك». قال: فانطلقت إلى نخلي فجاء هو وأبو بكر وعمر فاستقر النخل، يقوم تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتى مر على آخرها، فلما أراد أن ينصرف قلت: يا رسول الله، لو دخلت البيت فدخلوا فقربت طعاماً فأكلوا، فلما ضرب برجله اطلعت المرأة وكانت أفقه مني فقالت: يا نبي الله ادع لنا بخير، فدعانا، ثم خرج ثم أتيت فقالت: يا رسول الله ما منهم أحد إلّا وفيته تمره ما انتقصته وفضل فضل. قال: «فانطلق فأخبر أبا بكر وعمر»، فأتيتهما فأخبرتهما فقالا: وما يريد رسول الله ﷺ إلى هذا؟ ألسنا نعلم، فذكرنا من أمر رسول الله ﷺ [٢٧٨٦].

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أبي عُلَاثَةَ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلَّص ح، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي التَّرْسِي قالا: أنا عبد الله بن الحسن بن محمد الخَلَّال، أنا عبيد الله [بن] أحمد الصَّيْدِلَانِي قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عُبَيْة بن مُكْرَم العمي - وقال المُخَلَّص: الصبي^(١)، والصواب العمي - ببغداد، سنة اثنتين وأربعين ومائتين - نا يعقوب بن إسحاق، حدَّثني بشير بن عقبة، أنا أبو المتوكل الناجي قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت: حدَّثني شيء شهدته من رسول الله ﷺ قال: - وفي حديث الصيدلاني: فقال: توفي والدي فترك عليّ وعليه عشرين وسقاً من التمر، ولنا تمر يسير العجوة لا يفي بما علينا من الدين، فأتيت النبي ﷺ فبعث إلى غريمي فأبى أن يأخذ العجوة كلّها، فقال

(١) كذا، وفي سير أعلام النبلاء ١٢/١٧٨ الضبي. وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٢٦٩ «العمي» بفتح العين.

وضبطت مكرم نصاً في الخلافة.

وفرق في الخلاصة بين العمي والضبي.

رسول الله ﷺ: انطلق فاعطه»، فانطلقت إلى عريش لنا من النخل - زاد الصيدلاني قال -: وقالوا: ومعني صاحبتني وليست بهذه ومعها امرأة له، قال: فعالجنا نخلنا وصرمنا ولنا عنز نطعمها من الخشف^(١) فقد سمعت إذ أقبل رجلان، فإذا رسول الله ﷺ وعمر، فقلت: مرحباً يا رسول الله ومرحباً يا عمر، فقال رسول الله ﷺ: - وفي حديث المخلص النبي ﷺ - «انطلق بنا يا جابر حتى نطوف في نخلك»، فقلت: نعم بالعنز فذبحت فطهنا - وفي حديث المخلص: فطعمنا - ثم جيء بمائدة لنا عليها الرطب ولحم، فقدمت إلى النبي ﷺ [وعمر]^(٢) فأكلا، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينهض قالت صاحبتني: دعوات منك، قال: «نعم، فبارك الله لكم»، فأرسلت إلى غرمائي فجاؤوا بأخمرة وجواليق^(٣) وقد حدثت نفسي أن أشتري حتى أوفيهما ما كان على أبي من الدين، فوالذي نفسي بيده لقد أوفيتهم عشرين وسقاً وفضل معنا فضل كثير، قال: فأتيت النبي ﷺ فبشرته، فقال: «اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد». قال: «أخبر عمر»، فجعلنا يحمدان الله عز وجل^[٢٧٨٧].

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المِذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد^(٤)، حدثني أبي، نا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس [عن نبيح]^(٥) عن جابر قال: أتيت النبي ﷺ أستعينه في دين كان على أبي فقال: «آتيكم» قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه قال: فأتانا فذبحنا له داجناً كان لنا فقال: «يا جابر كأنكم عرفتم حبنا للحم» قال: فلما خرج قالت له المرأة: صلّ عليّ وعلى زوجي أو صلّ علينا قال: فقال: «اللهم صلّ عليهم»، قال: قلت لها: أليس نهيتك؟ قالت: ترى رسول الله ﷺ يدخل علينا ولا يدعو لنا^[٢٧٨٨].

أخبرنا أبو المظفر القُشَيْرِي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودِي^(٦)، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان ح، وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قال: أنا أبو يعلى، نا القَوَارِيرِي - وقال ابن المقرئ عبيد الله - نا حماد عن عمر

(١) الخشف: اليبس (اللسان).

(٢) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: «لعله: وعمر» وهو ما أثبتناه، باعتبار ما يلي.

(٣) جواليق وحدهم جوالق بالكسر، وهو الوعاء. (القاموس).

(٤) مسند أحمد ٣/٣٠٣.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مسند أحمد.

(٦) بالأصل «الجنزردجي» كذا، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

عن جابر قال: هلك أبي فترك سبع بنات أو تسع بنات - قال حماد: لا أعلمه إلا قال: تسع - قال: فتزوجت امرأة ثيباً فقال لي رسول الله ﷺ - ولم يقل ابن المقرئ: لي - «تزوجت يا جابر؟» قلت: نعم، قال: «بكرًا أم ثيبًا؟» قلت: ثيبًا - قال ابن المقرئ: بل ثيبًا - قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك - أو قال: تضاحكها وتضاحكك؟» قال: قلت: إن عبد الله هلك وترك تسع بنات، وإنني كرهت أن أجيئن بمثلهن، فأردت امرأة تقوم عليهن - زاد ابن المقرئ: وتعلمهن - فقال لي: «بارك الله لك»، أو قال: - زاد ابن المقرئ: لي وقال: - خيراً.

قالا: وأنا أبو يعلى، نا إسحاق، نا حماد عن عمر وقال: سمعت جابراً يقول: هلك أبي وترك تسع أو سبع نحوه. وقال ابن المقرئ: فذكر آخره وقال: إلا أنه قال: وقال لي: «فبارك الله لك»، ودعالي [٢٧٨٩].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو طاهر الْمُخَلَّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا العباس بن يزيد البحراني^(١)، نا عبد الأعلى، نا قُرّة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صعد ثنية المَرَار» - أو قال: المَرَار^(٢) - يحط عند ما يحط عن بني إسرائيل». فكان أول من صعدا خيلنا، خيل بني الخزرج ثم قال رسول الله ﷺ: «وكلكم مغفر له إلا صاحب الجمل الأحمر»، فنظرنا فإذا رجل ينشد ضالّةً، أو قال: ناقةً، فقلنا تعال إلى رسول الله ﷺ ليستغفر لك، قال: والله لأن أجد ضالتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم [٢٧٩٠].

أخبرنا أبو المُظَفَّر القُشَيْري، أنا أبو سعد^(٣) الجنزرودي، نا أبو عمرو بن حَمْدَان ح، وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا عبيد الله - هو ابن مُعَاذ بن مُعَاذ العَنَبَرِي - نا أبي، نا قُرّة - زاد ابن المقرئ: بن خالد - عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من يصعد الثنية، [ثنية] المَرَار، فإنه يُحَطّ عنه ما حُطّ عن بني إسرائيل» فكان - وقال ابن المقرئ:

(١) إجماعها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/١٠١.

(٢) المَرَار بالضم، ثنية المَرَار: مهبط الحديبية، والحديبية بينها وبين المدينة تسع مراحل (معجم البلدان: المَرار - الحديبية).

(٣) بالأصل «أبو سعيد» خطأ.

قال - : فكان أول من صعدنا خيلنا - خيل بني الخزرج وتنام^(١) - وقال ابن حمدان قال : - فتتابع الناس - فقال رسول الله ﷺ : «كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر»^(٢) ، فقال : تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ فقال : والله لأن أجد ضالتي - وقال ابن المقرئ : ضالة أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم ، فإذا هو رجل ينشد ضالة . رواه مسلم^(٣) عن عبيد الله بن معاذ^[٢٧٩١] .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادى ، أخبرنا أبو عمرو^(٤) بن مندة وأبو منصور بن شكرويه وأبو إسحاق الطيّان ح ، وأخبرنا أبو محمد بن طائوس ، أخبرنا أبو منصور القاضي قالوا : وأخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا الحسين بن إسماعيل ، نا علي بن أحمد الجواربي ، نا يعقوب الزهري ، نا عبد الرحمن بن عتبة عن أبيه عن جابر قال : أردفني رسول الله ﷺ خلفه ، فجعلت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفع علي مسكاً ، وقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثاً ما سمعها معي أحد .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر ، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني ، نا أحمد بن زهير ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة - اسمه هشام - قال : سمعت أبا الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدث قال : دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : «مرحباً بك يا جابر» .

قال الدارقطني : غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به هشام فلم يروه عنه غير أبي سلمة ، كذا قال : يا جابر ، ورواه غيره فقال : يا جابر^[٢٧٩٢] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي محمد بن يونس ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو عبد الله صاحب الحلبي عن أبي الزبير عن جابر قال : قال لي رسول الله ﷺ : «مرحباً يا جابر»^[٢٧٩٣] .

أخبرنا أتم منه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا قاضي^(٥) القضاة أبو

(١) مهمل بالاصل ، والمثبت عن صحيح مسلم ج ٤ / ٢١٤٥ .

(٢) قال القاضي : قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس ، المنافق .

(٣) صحيح مسلم (٥٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث (٢٨٨٠) .

(٤) بالاصل «عمر» والصواب ما أثبت .

(٥) بالاصل «أفضى» .

الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي^(١)، نا أبو العباس محمد بن يونس العصفري، نا عبد الله بن أحمد بن الدورقي، نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، نا أبو عبد الله هشام صاحب الصدقة قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «يا جابر، هؤلاء الأعز أحد عشر عنزاً في الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبرائيل عليه السلام آنفاً يحمد^(٢) لك خير الدنيا والآخرة» قال: قلت والله يا رسول الله إني لمحتاج، وهؤلاء الكلمات أحب إلي. قال: «قل: اللهم أنت الخلاق العظيم، اللهم إنك سميع عليم، اللهم إنك غفور رحيم، اللهم إنك رب العرش العظيم، اللهم إنك أنت الجواد الكريم، فاغفر لي وارحمي وعافني وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين». قال: فطفق يرددن علي حتى حفظتهن، ثم قال لي: «تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك، ثم قال: «استقهن معك» قال فسقتهن من معي^[٢٧٩٤].

وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، وأبو بكر^(٣) محمد بن أحمد بن علي قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم^(٤) بن عبد الله المحاملي - إملاء - نا عبيد الله بن جبير بن جبلة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة قال: سمعت أبا الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «مرحباً بك يا جابر، جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، أويتموني إذ طردني الناس، ونصرتهموني إذ خذلني الناس فجزاكم الله خيراً» وقال: قلت: بل جزاك الله عنا خيراً، هداانا الله إلى الإسلام، وأنقذنا من شفا حفرة النار، فبك نرجو الدرجات العلى من الجنة. ثم قال: «يا جابر هؤلاء الأعز إحدى عشرة عنزاً في الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبريل آنفاً». وذكر الحديث بنحوه^[٢٧٩٥].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين وأبو نصر الزيني ح، وأخبرنا أبو الفضل محمد وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن التبريزيان قالا: أنا أبو نصر

(١) مهمة بالأصل، والصواب ما أثبت انظر تبصير المنتبه ٢٩٤/١ وهو من بلاد الجبل، وفي العبر والشذرات «الجيلي» بالياء، وفي لسان الميزان «الخليلي» وفي طبقات السبكي: «الحيلي» وفي جميعها تحريف.

(٢) كذا وفي مختصر ابن منظور ٣٦١/٥ «تجمع».

(٣) ترجمته في سير الأعلام ٤٨٤/١٨.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٧/رقم ٣٧.

الزبيني ح، وأخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن بنت السكري قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلَّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي بالبصرة، نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا أبي عن عمرو بن دينار المكي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام فذكر حديثاً قد تقدم قال في آخره فقال: «جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عُبَادَةَ» (١) [٢٧٩٦].

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبَةَ، نا حَرَمَلَةَ، أنا ابن وَهَب، أخبرني ابن جريح [أخبرني ابن] (٢) المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: عাদني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ قال: فأنزلت ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنثَى﴾ (٣)

أخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أنا أبو يعلّى محمد بن الحسين بن الفراء، أنا علي بن معروف بن محمد، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا خلّاد بن أسلم، أخبرني النضر [نا] (٤) شعبة، نا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: أتاني رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل فتوضأ فصب عليّ من وضوئه فعقلت فقلت: يا رسول الله، إنه لا يرثني إلّا كلاله فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّفُور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عمر، وأبو عمرو عثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج، أنا أبو الحسين بن النُّفُور، أنا عيسى بن علي قالوا: أنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، نا محمد بن حسان الأزرق، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان - وفي حديث عيسى عن سفيان - عن

(١) بالأصل «عباد».

(٢) بالأصل «ابن جريح المنكدر» والزيادة المستدركة للإيضاح، انظر ترجمة محمد بن المنكدر في تهذيب التهذيب ٣٠٢/٥ وفيها: يروي عن جابر... وممن يروي عنه: ابن جريح وانظر ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح في تهذيب التهذيب ٥٠١/٣ وفيها: يروي عن محمد بن المنكدر.

(٣) سورة النساء، الآية: ١١.

(٤) بالأصل: «أخبرني النضر شعبة» والصواب ما أثبت.

محمد بن المنكدر عن جابر قال: جاءني النبي ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدِّقَاقِ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكَّدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَنِي قَدْ أَغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ (١) وَضُوئِهِ فَأَقْفَتُ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ يَرُونَهَا: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (٢) يَقُولُ: فَهَذِهِ نَزَلَتْ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ - بَمُرُو - وَنَا مَكِّي بْنُ خَالِدٍ السَّرَخْسِيُّ، نَا أَبُو قُدَامَةَ، نَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَلْقَةً فِي الْمَسْجِدِ يُوْخِذُ عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي - بِدَمَشَقَ - أَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِرْوَانَ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّيْبَانِي - إِمْلَاءَ - نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، نَا أَبِي، نَا السُّورُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جِئْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فِي فِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ كُفِّ بَصَرُهُ فَوَجَدْنَا حَبْلًا مَعْلَقًا فِي السَّقْفِ وَأَقْرَاصًا مَطْرُوحَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ خَبْزًا فَكَلَّمَا اسْتَطَعْمَ مَسْكِينَ قَامَ جَابِرٌ إِلَى قُرْصٍ مِنْهَا، وَأَخَذَ الْحَبْلَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْكِينَ فَيُعْطِيهِ ثُمَّ يَرْجِعُ بِالْحَبْلِ حَتَّى يَقْعُدَ فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ نَحْنُ إِذَا جَاءَ الْمَسْكِينَ أَعْطَيْنَاهُ فَقَالَ: إِنِّي احْتَسَبُ الْمَشْيَ فِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبَرَكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ قَرِيشًا أَهْلَ أَمَانَةٍ لَا يَبْغِيهِمُ الْعَثَرَاتُ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْخَرِيهِ» [٢٧٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوَةَ، نَا

(١) بالأصل: على.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا الوصافي - يعني عبيد الله بن الوليد - عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم.

أخبرنا أبو عبد الله الفراء، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي^(١) - قراءة عليه، سنة خمسين وأربعمائة - قال: قرأت على محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي^(٢) الكوفي، نا أبو عمرو بن أحمد بن حازم بن أبي عروة، أنا هيثم بن محمد الخشاب، أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: تعلموا العلم، ثم تعلموا الحلم، ثم تعلموا العلم، ثم تعلموا العمل بالعلم ثم أبشروا.

أخبرنا أبو محمد [بن] الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي [نصر]^(٣)، أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زرعة^(٤)، أنا أبو نعيم، نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه.

قال^(٤): ونا علي بن عياش يعني الحمصي، نا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم: أن جابر بن عبد الله كفّ بصره.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي ح، وأخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسن بن المهتدي قالوا: نا عبيد الله بن أحمد الصّيدلاني، أنا محمد بن مخلّد، أنا علي بن عمرو الأنصاري، نا الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف: جابر بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر عن أبي بن

(١) غير مقروء بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٢٩٧/١٨.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٥٦٦/١٥.

(٣) زيادة للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٢٧ و ٥٢٨.

عباس^(١) بن سهل الساعدي عن أبيه قال: كنا بمنى فجعلنا نخبر جابر بن عبد الله ما قرىء من إظهار قطف الخزّ والوشى - يعني السلطان وما يصنعون - فقال: ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا علي بن عبد الله بن جعفر، نا سفيان، حدّثني الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم بسر بن أرطأة المدينة أخذ الناس بالبيعة قال: فجاءت بنو سلمة وتغيّب جابر قال: فقال لا أبا يعكم حتى يجيء جابر قال: فانطلق جابر إلى أم سلمة فسألها فقالت: هذه بيعة لا أرضاها، إذهب فبايع تحقن بها دمك.

قال: ونا محمد بن سعد^(٢)، أنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل^(٣) عن عوف بن الحارث قال: رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك - يعني ابن مروان - بالمدينة فرحب به عبد الملك وقربه فقال جابر: يا أمير المؤمنين إن هذه حيث ترى وهي طيبة سماها النبي ﷺ، وأهلها [محصورون]^(٤) فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقهم فعل. قال: فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه، وجعل جابر يلح عليه حتى أوماً قبيصة إلى ابنه وهو قائده، وكان جابر قد ذهب بصره، أن يسكته. قال: فجعل ابنه يسكته، قال جابر: ويحك ما تصنع بي؟ قال: اسكت، فسكت جابر فلما خرج أخذ قبيصة بيده فقال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء القوم صاروا ملوكاً، فقال له جابر: أهلك الله بلاءً حسناً فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع منك. قال: يسمع، ولا يسمع إلّا ما وافقه، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستعن به على زمانك. فقبلها^(٥) جابر.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي، نا أبو بكر بن أبي شيبه، نا زيد بن حباب، حدّثني خارجة بن عبد الله بن

(١) بالأصل «عباس» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة عباس في سير الأعلام ٥/ ٢٦١.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣١ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٣) عن ابن سعد وبالأصل «سهل».

(٤) زيادة عن ابن سعد.

(٥) ابن سعد: فقبضها.

سليمان بن زيد بن ثابت، حَدَّثَنِي حسين بن بشير بن سلمان عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي أو رجل من آل علي على جابر بن عبد الله فقلنا: حَدَّثْنَا كَيْفَ الصَّلَاةُ؟ [قال:] كانت مع رسول الله ﷺ الظهر حين كان الظل مثل الشراك، ثم صَلَّى العصر حين كان الظل مثله ومثل الشراك، ثم صَلَّى المغرب حين غابت الشمس، ثم صَلَّى بنا العشاء حين غاب الشفق، ثم صَلَّى بنا الفجر، ثم صَلَّى بنا الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، ثم صَلَّى بنا العصر حين كان ظل كل شيء مثله قدر^(١) ما يسير الراكب إلى ذي الحُلَيْفَةِ العنق^(٢)، ثم صَلَّى بنا المغرب حين غاب الشفق، ثم صَلَّى بنا العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صَلَّى بنا الفجر فأسفر، فقلت له: كيف نصلي مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلاها للوقت فصلوا معه، فإذا أخرج فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافلة. حديثي هذا عندكما ما به إن استطاع الحجاج أن ينشيني فلينشيني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَش، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نَا يَوْسُفُ الْمَاجْشُونِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكِّدِرِ قَالَ: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت: اقْرَأْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنِّي السَّلَامُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ التَّهَافُونْدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّهَافُونْدِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْقَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا عَاصِمُ بْنُ سُويْدٍ قَالَ: سمعت جدي معاوية بن معبد قال: أدركت جابر بن عبد الله في بني حرام فلما مات أخذ حسن بن حسن بن علي بين عمودي سريره، وكنية جابر أبو عبد الله الأنصاري السلمي المدني وصلى عليه الْحَجَّاجُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِئْدَةَ^(٣)، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نَا ابْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الْحَوِيثِ قَالَ: هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَحَضَرْنَا بَابَهُ فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَلَمَّا خَرَجَ بِسَرِيرِهِ مِنْ حَجْرَتِهِ إِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَمُودِي السَّرِيرِ، فَأَمَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ

(١) بالأصل: «قد».

(٢) ضرب من السير.

(٣) بالأصل: «زيدة» والصواب ما أثبت، وقد مر.

يوسف أن يخرج [من] ^(١) بين العمودين، فيأبى عليهم حتى تعاطوه فسأله بنو جابر إلا يخرج، فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وُضع فصلّى عليه ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره، فأمر به الحجاج أن يخرج فأبى، فسأله بنو جابر بالله فخرج، فافتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه ^(٢).

قوات على أبي غالب بن البتّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر حدثني عبد الملك بن وهب عن أبي حرملة عن عبد الله بن نيار قال: أرسل أبان بن عثمان إلى ولد جابر: إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلي عليه فمات ضحوة فجاءهم أبان فقال: أين يقبر؟ قالوا: حيث نقبر موتانا بني سَلَمَة، وجاء معه بكفن فرأيت برداً من ذلك الكفن على جابر.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني شُرَحْبِيل بن أبي عون عن أبيه قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر السميعي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: رأيت أبان بن عثمان يوم مات جابر بن عبد الله على بغلة ومعه غلام يعدو بين يديه حتى جاء بني سَلَمَة حتى حشد الناس لشهود جابر بن عبد الله فصلّى عليه بقاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصَّافِ، نا أحمد بن الهيثم قال أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: مات جابر بن عبد الله سنة سبع وسبعين ويقال: إنه مات وهو ابن أربع وتسعين وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة وكان آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابِاسِيرِيُّ نا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمَفْضَلِ ^(٣)، نا أبي قال: قال الواقدي: ومات جابر بن عبد الله في سنة ثمان وسبعين.

(١) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣٦٣/٥.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٩٣/٣ وقال: هذا حديث غريب، وأورده في تاريخ الإسلام ١٤٥/٣ وقال: هذا حديث منكر، فإن جابراً توفي والحجاج على إمرة العراق.

(٣) بالأصل «الفضل» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَةَ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد عن الهيثم بن عدي قال: توفي جابر سنة ثلاث وسبعين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بن الحارث قال: مات جابر سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره. قال: ورأيت على سريره برداً وصَلَّى عليه أبان بن عثمان، وهو والي المدينة^(١)، وقد روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي.

أخبرنا أبو بكر الأنماطي، أنا محمد بن طاهر المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السَّجْزِي، نا عبد الملك بن الحسن بن سياوش، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلَّابَازي قال: قال الذُّهْلِي قال يحيى بن بُكَيْر: مات - يعني جابراً - سنة ثمان وسبعين، وسنه يومئذ أربع وتسعون. صَلَّى عليه أبان بن عثمان بن عفان. قال الذُّهْلِي: وفيما كتب إليَّ أبو نُعَيْم قال: وجابر بن عبد الله سنة تسع، قال الذُّهْلِي: أراد - عندي - وسبعين فجرى وتسعين، لأنَّ أبا نُعَيْم لا يهم هذا الوهم. وقال الواقدي: مثل يحيى بن بكير إلى آخره، وقال أبو عيسى: مات سنة ثمان وسبعين.

قَوَّات عن أبي محمد السلمي عن أبي محمد السهمي^(٢)، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم بن عدي ومحمد بن المُثَنِّي: وفي سنة ثمان وستين مات جابر بن عبد الله، وأبو واقد الليثي، وزيد بن خالد الجُهَنِي، وأبو شُرَيْح الخُزَاعِي^(٣).

وقال ابن زَبْر: مات جابر بن عبد الله سنة اثنتين وسبعين، ويكنى أبا عبد الله، وقد ذهب بصره؛ وذكر ابن زَبْر: أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبَيْد بن ناصح عن الهيثم والمدائني، وأن أباه أخبره عن أبيه عن ابن المثنى ومحمد بن يوسف الهروي أخبره، وعن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابن نُمَيْر، وقال ابن زَبْر أيضاً: سنة ثمان وسبعين فيها مات جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري أبو عبد الله وهو ابن أربع وسبعين،

(١) الخبر في سير الأعلام ١٩٢/٣ عن خارقة بن الحارث، وفي المستدرک ٥٦٥/٣.

(٢) كذا، ولعله «التميمي».

(٣) وهو ما ذهب إليه خليفة في وفاته (تاريخه حوادث سنة ٦٨).

وفي موته اختلاف بالمدينة .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ لَوْلُؤٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَهْرِيَّارَ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ قَالَ: مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بِصَرِّهِ، وَآخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي مِنَ الصَّحَابَةِ - .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ فِيهَا تُوُفِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْمَاوُزْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَشْنَانِيِّ، أَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، أَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَاطٍ قَالَ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَّاءَ قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ - إِجَازَةً - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: تُوُفِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ وَهُوَ وَالِي [الْمَدِينَةِ] ^(١) وَقَدْ كَانَ ذَهَبَ بِصَرِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَحْوَصُ بْنُ الْمَفْضَلِ، أَنَا أَبِي قَالَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوُزْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، أَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَاطٍ قَالَ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ^(٢) مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح، وقد مرَّ قريباً أن جابراً توفي بالمدينة، وهو آخر أصحاب النبي ﷺ وفاته بالمدينة .

(٢) كذا ولم يرد في تاريخ خليفة بن خياط ذكر له في هذه السنة، وقد ذكر خليفة وفاته سنة ٦٨ كما تقدم . انظر تاريخ خليفة ص ٢٦٥ .

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الفرّج، أنا أبو الفرّج الإسفرايني وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُّرَيْثِيُّ^(١) قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن الخَلَّال، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نُعَيْم: وجابر بن عبد الله في سنة تسع وتسعين يعني مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد^(٢) قال: سمعت علي بن المديني قال: مات ابن عمر، سنة ثمان وسبعين ومات جابر بعد ابن عمر وأوصى أن لا يصلي عليه الحجاج.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بن إبراهيم السَّلْمَاسِي حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ نعمة الله بن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلِي، أنا أبو النصر محمد أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان أنا عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ابن عم رَوَاد بن الجراح عن محمد بن إسحاق البصري قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي جابر بن عبد الله بالمدينة، آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابِيسِرِي، أنا الأحوص بن المفضل^(٣)، أنا أبي قال: كان آخر من مات من أصحاب [النبي ﷺ]^(٤) جابر بن عبد الله بالمدينة.

١٠٦٣ - جابر بن عبد الله بن عصمة المحاربي

حكى عنه الأوزاعي.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِي عن أَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ، أنا أبو نُعَيْم الْحَافِظ، نا سليمان بن أحمد الطُّبْرَانِي، نا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي، نا أَبُو مُشْهَر، نا الْهَقْل بن زياد ح.

قال: ونا سليمان قال: ونا عبد الله بن العباس البيروتي، نا أبي، أخبرني أبي كلاهما

(١) إعجامها غير واضح بالأصل، وهذه النسبة إلى طُرَيْث.

(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ٣٣٩/١٣.

(٣) بالأصل «الفضل».

(٤) زيادة للإيضاح.

عن الأوزاعي قال ^(١): قال جابر بن عبد الله بن عِصْمَةَ لثابت بن معبد وكان من قومه - يا ثابت هل راعك ما راعني؟ قال: وما هو؟ قال: لقد أتى عليّ زمان لو قيل لي: هل تعرف في قومك امراً سوءً لوقفت أتذكر، فهذا أنا الآن، لو قيل لي: هل تعرف في قومك رجلاً صالحاً لوقفت أتذكر.

١٠٦٤ - جابر بن عمرو أبي صغصة بن زيد

ابن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ^(٢)

واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج الأنصاري النجاري، أخو قيس بن أبي صغصة، له صحبة، شهد أحدًا وغزوة مؤتة من أرض البلقاء في حياة النبي ﷺ واستشهد بها، له ذكر، ولا أعرف له رواية.

اخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ^(٣) بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد قال ^(٤): وكان لقيس ثلاثة أخوة صحبوا النبي ﷺ ولم يشهدوا بدرًا منهم الحارث بن أبي صغصة قتل يوم اليمامة شهيداً [وأبو كلاب] ^(٥) وجابر ابنا أبي صغصة قتل يوم مؤتة شهيدين وأمهم جميعاً أم قيس، وهي شَيْبَةَ بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول.

وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين [الفهم، أخبرنا] ^(٦) محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية: جابر بن أبي صغصة بن زيد بن عوف بن مَبْدُول وأمه شَيْبَةُ بنت عاصم بن عمرو ^(٧) بن عوف بن مبدول ^(٨).

(١) تقدم الخبر في ترجمة ثابت بن معبد المحاربي، وانظر تاريخ داريا ص ١٠٣ باختلاف الرواية فيهما وزيادة عما ورد هنا.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٤/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢١/٣٠٥ الإصابة ١/٢١٥ الوافي بالوفيات ٣٠/١١.

وبالأصل أفحمت لفظة «بن» بين «عمرو» وبين «أبي صغصة» وما أثبت يوافق عبارة الإصابة وأسد الغابة.

(٣) بالأصل «عمرو» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٩ واسمه محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر البغدادي.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٥١٧.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين عن طبقات ابن سعد.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرک للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل، وتقدم قبل أسطر.

(٧) بالأصل «عمر».

(٨) إلى هنا ينتهي المجلد الثالث المخطوط من الأصل الذي نعتمد.

١٠٦٥ - جَعُونَةُ^(١) بن الحارث بن خالد ويقال ابن جَعُونَةُ بن قُرَّة التَّمِيمِي العامري

... روى عن عمر بن عبد العزيز، والزهرى^(٣). واستعمله عمر بن عبد العزيز على الدروب انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور الألهاني قال: أنبأنا الحسين -----^(٤) أنا أبو بكر الخطيب أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن الحسين بن أحمد الدمشقي، أنبأنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أنبأنا أبو الحسن بن علان الحراني أنبأنا الحسين بن أحمد -----^(٥) أنبأنا مؤمل بن الفضل، حدثنا -----^(٦) عن جعونة عن هاشم الأوقص عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى ثوباً بعشرة دراهم حراماً لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام عليه» [٢٧٩٨].

-----^(٧) أن جعونة بن الحارث العامري انتهى -----^(٨) وأسقط منه نافعاً.

أخبرناه -----^(٩) أنبأنا أبو الحسين -----^(٩) أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا -----^(٩) أنبأنا أبو الحسين أحمد -----^(٩) أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدويه الطوسي وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد -----^(٩) أبو بكر الصولي -----^(٩) وأبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني ببغداد قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن -----^(٩) الحسن

(١) كذا يبدأ المجلد الرابع من أصلنا بترجمة «جعونة» وقد انتهى المجلد الثالث بترجمة «جابر بن أبي صعصعة» ولم نعر على ما بينهما من تراجم.

ولا يمكننا الركون إلى ما ورد في مختصر ابن منظور، فمن عاداته إغفال تراجم وقد مرّ ذلك فيما تقدم. ومن المفيد على كل حال العودة إليه. انظر مختصر ابن منظور الجزء الخامس والسادس.

(٢) كلام غير واضح تركنا مكانه بياضاً.

(٣) كلام غير واضح تركنا مكانه بياضاً.

(٤) كلام غير مقروء مقدار ثلاث كلمات.

(٥) كلام غير مقروء مقدار نصف سطر.

(٦) كلمة غير مقروءة.

(٧) كلام غير مقروء.

(٨) سطر كامل غير مقروء.

(٩) كلام غير مقروء.

العارف أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري حيثنذ أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زريق، قال: أنبأنا أبو الحسين بن سعيد قال حدثنا أبو بكر الخطيب ---^(١) قال أنبأنا أبو العباس الأصم قال أنبأنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج، أنبأنا بقية أنبأنا يزيد بن عبد الله ---^(١) قال أنبأنا جعونة عن هاشم الأوقص قال ---^(١) عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم ---^(١) ثمنه دراهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه. ---^(١) ثم قال ---^(١) أو ثلاث انتهى.

وكذا رواه محمد بن المبارك الصوري عن ... إلا أنه أسقط منه ---^(٢) جعونة.

أخبرناه أبو سعد منصور^(٣) بن علي بن عبد الرحمن السجزي^(٣) ببوشنج أنبأنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور ---^(٤) الخطيب أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الغندجاني وأبو الغنائم منصور بن ---^(٥) قال أنبأنا أبو سليمان بن ---^(٦) أنبأنا أبو بكر بن يزيد الطرسوسي، أنبأنا محمد بن المبارك، عن بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفي ثمنه درهم حرام، لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه، ثم قال: سمعنا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً انتهى.

رواه هارون بن أبي هارون العبدي عن بقية فقال: عن مسلمة الجهني، عن يزيد بن عبد الله بن يزيد.

أخبرناه أبو منصور بن زريق، أنبأنا وأبو الحسن بن سعد، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن عمرو بن روح النهرواني - بها - أنبأنا عمر بن محمد بن حنبل الناقد، أنبأنا عبد الله بن مخلد بن ناجية، أنبأنا هارون بن هارون العبدي، أنبأنا بقية بن

(١) كلام غير مقروء.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كذا ورد الاسم بالأصل، ولم أجده.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمتان غير مقروءتين.

(٦) عدة كلمات غير مقروءات.

الْوَلِيدُ، عَنْ مُسْلِمَةَ اللَّيْثِيِّ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ الْأَوْقَصُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فِيهِ دَرَاهِمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ فِيهِ صَلَاةٌ، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ ابْنُ عَمْرِو يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَيَقُولُ صُمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى.

وَرَوَاهُ أَشْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ، عَنْ بَقِيَّةٍ، فَقَالَ: عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ بَدَلًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلْمَةَ.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الزَّهْرِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُنْتَصِرُ وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤْمَلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّائِدِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَثْوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَنْبَأَنَا الْأَشْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نَبَأَنَا بَقِيَّةُ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فِيهِ دَرَاهِمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ ادْخَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: صُمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، انْتَهَى.

وَذَلِكَ الْاضْطِرَابُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ بَقِيَّةٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَخْلُطُ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، أَنْبَأَنَا مَنصُورُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَنْبَأَنَا عُمَيْرٌ، أَنْبَأَنَا عَمَرُ بْنُ عَثْمَانَ، نَبَأَنَا خَالِدٌ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدٍ - عَنْ جَعْفُونَةَ قَالَ: وَلَّى عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ السَّكُونِيِّ الصَّائِفَةَ فَقَالَ: أَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَلَا تَكُنْ فِي أَوْلِهِمْ فَتُقْتَلَ، وَلَا فِي آخِرِهِمْ فَتَفْشَلَ، وَلَكِنْ كُنْ وَسْطًا حَيْثُ يُرَى مَكَانُكَ وَيُسْمَعُ صَوْتُكَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهَ السَّلْمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُقَدِّسِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلَّاعِيُّ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ السَّلْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُقَدِّسِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ خُرَيْمٍ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: نَبَأَنَا جَعْفُونَةُ بِنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ خَيْرٌ وَقَدْ مَقَّتَكَ فَإِيَّاكَ أَنْ أَمَقَّتَكَ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الطَّبَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبُو

إِسْحَاقُ^(١) إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِي، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: دَخَلَ جَعْفُونَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: يَا جَعْفُونَةُ إِنِّي قَدْ وَمَقْتِكَ فَيَاكَ أَنْ أَمَقْتِكَ، أَتَدْرِي مَا يَحِبُّ أَهْلَكَ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَحِبُّونَ صِلَاحِي، قَالَ عَمْرٌ: لَا وَلَكِنَّهُمْ يُحِبُّونَ مَا قَامَ لَهُمْ سَوَادُكَ، وَأَكَلُوا فِي غِمَادِكَ^(٢)، وَتَزَوَّدُوا عَلَى ظَهْرِكَ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَطْعَمَهُمْ إِلَّا طَيِّبًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيَّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغُنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٣): جَعْفُونَةُ: كَتَبَ إِلَيَّ عَمْرُ^(٤) بَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْبَرَاذِينِ سَمِعَ مِنْهُ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ انْتَهَى.

قَوَاتٌ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَانَ الْحَرَائِي، قَالَ: جَعْفُونَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَامِرِيِّ - صَاحِبُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَهَاوِيِّ^(٥).

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: نَسَبَهُ لِي بَعْضُ وَلَدِهِ فَقَالَ: هُوَ جَعْفُونَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَغَصَعَةَ، وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَاهُ الْحَارِثَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْجَزِيرَةِ نَزَلَ وَادِي بَنِي عَامِرٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَى الرُّهَا فَاتَّخَذَهَا مَنَزَلًا وَعَظُمَ قَدْرُ جَعْفُونَةَ بِهَا حَتَّى اخْتَصَّه عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَنْصُورُ بْنُ جَعْفُونَةَ أَحَدَ عِدَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَوَجْهٍ قَوَادِهِ، فَلَمَّا سَارَ إِلَى كَفَرْتَوْثَا^(٦) لِمُرَافَقَةِ أَبِي مُسْلِمٍ، خَلَّفَ أَمْوَالَهُ وَنَقَلَتْهُ بِالرُّهَا عِنْدَ مَنْصُورٍ، فَلَمَّا هَزَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَانْحَلَّ أَمْرُهُ امْتَنَعَ مَنْصُورٌ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ بِالرُّهَا، فَحَاصَرَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً فَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهِ حِيلَةٌ إِلَّا بِالْأَمَانِ، فَإِنَّهُ أَمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمَّا

(١) بالأصل: «أبو إسحاق بن إبراهيم» والصواب ما أثبت.

(٢) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل «غمارك».

(٣) التاريخ الكبير ٢٥١/٢/١.

(٤) ضبطت بالرفع عن البخاري، على اعتبار أن عمر هو الذي كتب إلى جعفونة.

(٥) رهاوي بالضم نسبة إلى الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ. (ياقوت).

(٦) قرية كبيرة من أعمال الجزيرة (ياقوت).

حصل في يد المنصور نقله عنها إلى مَلْطِيَّة^(١) وهدم سور مدينة الرّها وسائر سيران الجزيرة من أجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة أربعين ومائة.

وعند أهل الشام عن خالد بن يزيد، عن جَعُونَة، عن الزهري:

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ نَصْرَ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ نَصْرَ بن إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِيِّ
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بن السَّمْسَارِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عَثْمَانَ الشَّاهِدَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن
جَعْفَرِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَهْلٍ الرَّازِي النَّحْوِي يَقُولُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ
يَوْمًا: أَلَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ فِي وَلَايَتِنَا، فَقَالَ لَهُ جَعُونَةُ: اللَّهُ أَعْدَلُ
مَنْ أَنْ يَجْمَعَكَ عَلَيْنَا وَالطَّاعُونَ، قَالَ: فَقَتَلَهُ أَنْتَهَى. يَعْنِي إِذْ^(٢) كَانَ مَنْصُورٌ وَالْيَا عَلَى
الجزيرة، وَلَا أَرَى جَعُونَةَ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ السَّفَاحِ، وَلَعَلَّهُ مَنْصُورٌ - ابْنُهُ - ابْنُ جَعُونَةَ.

(١) بلدة من بلاد الروم مشهورة بتاخم الشام (ياقوت).

(٢) بالأصل: «إِذَا».

ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ جُمَاهِرٌ

١٠٦٦ - جُمَاهِرُ بَنِ حُمَيْدِ الْجُرَشِيِّ

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ الْجُرَشِيِّ .

رَوَى عَنْهُ يَعْلَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ اللَّالِكَاثِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَازِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ عَنْ جُمَاهِرِ بْنِ حُمَيْدِ الْجُرَشِيِّ، رَوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُنِيبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، وَأَبُو الْمُنِيبِ عِنْدِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شَدَّادٍ شَيْئًا وَلَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ هَذَا رَوَى حَدِيثَ شَدَّادٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» فَقَالَ: جُمَاهِرُ بْنُ حُمَيْدِ الْجُرَشِيِّ مَجْهُولٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ يَعْلَى [٢٧٩٩].

وَقَالَ عَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ اللَّالِكَاثِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ: حَدِيثَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» رَوَاهُ جُمَاهِرُ بْنُ حُمَيْدِ الْجُرَشِيِّ، وَالْجُرَشِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُنِيبِ الْجُرَشِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ يَقُولُ شَيْئًا. وَأَبُو الْمُنِيبِ عِنْدِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ شَيْئًا وَلَمْ يَدْرِكْهُ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ هَذَا.

١٠٦٧ - جُمَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْقُرَشِيُّ

من سَاكِنِي الْفَرَادِيسِ، لَهُ ذَكَرٌ. ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ أَبِي الْعَبَّازِ.

١٠٦٨ - جُمَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ سَعِيدٍ

أَبُو الْأَزْهَرِ الْغَسَّانِيُّ الزَّمْلَكَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ زَمْلُكَا^(١) (٢)

حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عِمَارٍ، وَعَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْغَزَّازِ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عَتْبَةَ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْجَوَازِيِّ، وَمَحْمُودَ بْنِ خَالِدٍ، وَدُحَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْرِيِّ الْقَاضِي، وَالْمَوْثِلَ بْنِ إِيَّاهَبٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرِي الْمَعْرُوفُ بِالشَّحِيمَةِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَبْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّئِ، وَأَبُو نَصْرِ ظَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّمْلَكَانِيُّ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنًا^(٣) عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُجَانَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الصَّابُونِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُزَاحِمِ الصَّوْرِيِّ الْمَزَاحِمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَالِيِّ الْجُرْجَانِيِّ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُرَاغِيِّ - نَزِيلَ بَنِي سَابُورٍ - وَمُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الرَّبْعِيِّ الْبَنْدَارِ، وَجُمُعَ بْنَ الْقَاسِمِ، وَحَمْزَةَ الْكَتَّانِيِّ^(٥)، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الطُّوسِيِّ^(٦)، وَعَمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَتَكِيِّ^(٧) الْأَنْطَاكِيِّ، وَأَبُو هَاشِمِ الْمُؤَدَّبِ.

أُخْبِرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَحْمُودٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّئِ، أَنْبَأَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيَّ،

(١) ضبِطَتْ عَنْ يَاقُوتَ، وَبِالْقَصْرِ وَلَا يَلْحَقُونَ بِهَا النُّونَ، قَرْيَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ.

ذَكَرَهُ يَاقُوتُ بِاسْمِ: جُمَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ أَبُو الْأَزْهَرِ. وَنَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ: جُمَاهِرِ.

(٢) تَرَجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤٠٤/١٤ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢٦٦/٢ الْعَبَرِ ١٥٥/٢ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (زَمْلُكَا)، الْأَنْسَابُ (الزَّمْلَكَانِيُّ).

(٣) بِالْأَصْلِ: «أَنْبَأَنَا» خَطَأً وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَفِي سِيرِ الْأَعْلَامِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: ابْنًا أَبِي دُجَانَةَ.

(٤) بِالْأَصْلِ: «أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

(٥) بِالْأَصْلِ: «نَزَلَ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

(٦) فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ: حَمْزَةُ الْكَتَّانِيِّ.

(٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ.

(٨) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: الْعَتَكِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ سَالِمِ الْمَقْدِسِيِّ، وَجَمَاهِرُ بِنِ أَحْمَدَ، وَالْحَسَنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ يَزِيدَ بِنِ الْأَزْرَقِ الْقَطَانِ الرَّقِّي، وَعدة قَالُوا: أَنْبَأَنَا هَشَامُ بِنِ عَمَّارٍ، نَبَأَنَا مَرْوَانَ بِنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ [يَتَزَوَّدَ]^(١) فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ» انْتَهَى، كَذَا نَسَبَهُ ابْنُ الْمُقَرَّيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى جَدِّهِ وَقَدْ نَسَبَهُ فِي مُعْجَمِهِ عَلَى الصَّوَابِ انْتَهَى [٢٨٠٠].

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْقَاضِي أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مَرْوَانَ بِنِ الْجَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بِنِ جَعْفَرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ، نَبَأَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ جَمَاهِرُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ حَمْزَةَ بِنِ سَعِيدَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ وَهَيْبَ بِنِ عَبَادَ بِنِ سِمَاكَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ مَازَنَ^(٢) بِنِ الْأَزْدِ بِنِ الْغُوْثِ بِنِ بَنْتِ مَالِكَ بِنِ زَيْدَ بِنِ كَهْلَانَ بِنِ سَبَّأَ بِنِ يَشْجَبَ بِنِ يَغْرَبَ بِنِ قَحْطَانَ الْغَسَّانِيِّ مِنْ أَهْلِ زَمْلُكَا، وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ بِحَدِيثٍ ذَكَرَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بِنِ الْأَكْفَانِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بِنِ الْغَنَائِمِ بِنِ عَمْرِو الْحُرَقِيِّ الْمُقَرَّيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو النُّعَيْمِ بِنِ النُّعْمَانَ [بِنِ] نَزَارَ بِنِ عَمْرِو بِنِ عُبَيْدِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عِيَّاشِ الْكَاتِبِ، نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ [بِنِ] مُحَمَّدَ [بِنِ] عَلِيِّ الْكَتَّانِيِّ، أَنْبَأَنَا جَمَاهِرُ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ حَمْزَةَ بِنِ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ بِدَمَشْقٍ ثِقَةً مَأْمُونٌ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بِنِ عَتَبَةَ فَذَكَرَ حَدِيثًا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا مَكِّي بِنِ مُحَمَّدَ بِنِ الْغَمْرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بِنِ زُبَيْرٍ، قَالَ: سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ تَوَفَّى أَبُو الْأَزْهَرِ جَمَاهِرُ بِنِ مُحَمَّدَ بِنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِيَّ الزَّمْلَكَانِيَّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ [لِ] ثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنَ الْمَحْرَمِ انْتَهَى.

١٠٦٩ - جَمَالُ بِنِ بَشْرِ الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيِّ

قِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِمَّنْ غَزَا مَعَ مَسْلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ سَعْدِ الْقَطْرُبُلِيِّ^(٣) فِيمَا نَقَلَهُ مِنْ خَطِّهِ قَالَ: اجْتَمَعَ قَوْمٌ

(١) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ، وَاللَّفْظَةُ الْمُسْتَدْرَكَةُ عَنْ مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ٦/ ١٠٩.

(٢) رَسَمَهَا غَيْرُ مَقْرُوءٍ بِالْأَصْلِ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَجُمُوهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٣٧٤.

(٣) ضَبَطْتُ عَنْ الْأَنْسَابِ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَطْرِبِلَ، قَرْيَةٍ بَيْنَ بَغْدَادَ وَعَكْبَرَا. (يَاقُوتَ).

فذكروا الكذب فذمُّوه فقال شيخ منهم: لربما نفعَ الكذب ونعم الشيء هو فاستعملوه، فعجب القوم لقوله ونظروا إليه فقال: سأخبركم بذلك، إني كذبت كذبتين فسُرقت باحداهما واستغنيت بالأخرى؛ كنت في الأمداد الذين وُجِّهوا إلى مَسْلَمَة بن عَبْدِ الملك بأرض الرُّوم، فالتقى المسلمون والعدو ذات يوم فوقفت مع الناس وراء مَسْلَمَة. ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالاً شديداً ويبلي بلاء حسناً، فقال مَسْلَمَة: من الرجل؟ جزاه الله خيراً عن الإسلام؟ فقلت من ورأته: هذا جَمال بن بشر الكلابي، أصلح الله الأمير، وسميت نفسي إن لم يحضر من يعرفني ولا يعرف الرجل، فجعل مَسْلَمَة يقول: جزاك الله يا جَمال عن الإسلام خيراً، فلما انصرف، وكان العشي رأيت وجوه أصحابي يتهياون للمصير إليه. فتهيات ثم ضرب الباب فزبرني الحاجب ومنعني، فناديت بأعلى صوتي: أنا جَمال بن بشر الكلابي أصلح الله الأمير، فقال مَسْلَمَة: أدخلوه، أدخلوه جزاك الله خيراً يا جَمال عن الإسلام، تدرُونَ ما صنع هذا، فأحسن الشاء^(١)، فلما رأى ذلك أصحابي أطبوا في الشاء عليّ وشايعوه على غير معرفة منهم، فألحقني في شرف العطاء، فسُرقت بهذه. ثم صرنا بعد ذلك إلى أمير المؤمنين، فأوفد رجلين إلى خالد بن عبد الله القسري أنا أحدهما والآخر رُوح بن زنباع الجُدّامي، فلما وصلنا إلى خالد قدّم ابن عمه عليّ وفضّله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفنا، وقد كنت أخالط أقواماً بالكوفة يعرفون بالتجارة، فأبضعوا معي بضائع من مال وبرود وغير ذلك، فأصابتنا السماء في الطريق، فلما نزلت المنزل حللت ما كان معي فسررت الثياب وأخرجت المال فأخلط بعضها ببعض فنظر إليّ رُوح فدخله من ذلك حسد عظيم فقال: ما هذا يا أخا بني عامر، قلت: ما كنت أحب أن تعلم بهذا فألح عليّ في المسألة فقلت: ابن عمك فضّلني في الجائزة واستحيّاك فاستكتمني، فتغيظ عليه وبسط لسانه فيه يسبه ويتنقصه ويشكوه عند وجوه قومه، وجعلت أحسن الشاء عليه وأظهر الشكر له، فكتب إليه بذلك فكتب: إني والله ما فعلت، ولقد فضّلت رُوحاً على العامري في جميع حالاته، ولكن العامري رجع إلى شرف وكرّم، ورجع رُوح إلى لؤم، وقد وجهت بألف دينار إلى العامري فأدخلوها إليه فاستغنيت بها. فنعم الشيء الكذب انتهى.

قلت: إن كان حفظ اسم رُوح في هذه الحكاية فهي كذبة ثالثة من جمال الكلابي،

(١) بالأصل «الينا» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١٠/٦.

فإن رَوْحاً مات في آخر أيام عَبْدَ الملك قبل أن يلي خالد القُشَيْرِي العراق فإنه إنما وليه هشام بن عَبْدَ الملك، إلا أن يكون ابن رَوْحٍ أو رَجُلًا من قبيلة رَوْح والله تعالى أعلم.

١٠٧٠ - جُمَح بن القاسم بن عَبْدَ الوهّاب بن أبان بن خلف أبو العباس المؤذن الجُمحي، المعروف بابن أبي الحوَّاجب^(١)

رَوَى عن أبي قصي العُدري^(٢)، وأبي بكر بن أبي الرّوَّاس، وإبراهيم بن دُحيم، وأبي هاشم عَبْدَ الرّحمن بن عَبْدَ الصّمد البزوز، وأبي عَبْدَ الرّحمن محمّد بن العباس بن الدّرفس؛ وأبي يحيى محمّد بن سَعِيد بن مَسْعُود المري، وإبراهيم بن بيان الجَوْهري، وأبي سَعِيد محمّد بن أَحْمَد بن عُبيد بن فَيَاض، وأبي عَبْدَ اللَّهِ محمّد بن شَيْبَةَ بن الوليد، وأبي بكر محمّد بن عُبيد بن أَحْمَد بن عَبْدَ الصّفار الحِمَصي، وأبي الحسَن أَحْمَد بن محمّد بن الفضل السّجستاني، وأبي عَبْدَ اللَّهِ أَحْمَد بن عَبْدَ الواحد بن يزيد الجوبري، وأبي الحسَن محمّد بن عَوْز بن الحسَن الجريري وَعَبْدَ الرّحمن بن إسحاق الغامدي، وأبي الحارث أَحْمَد بن سَعْد، وَعَبْدَ اللَّهِ بن إسحاق الزمكي^(٣) وأبي عمرو محمّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن وَرْدَان، وَعَبْدَ الصّمد بن عَبْدَ اللَّهِ بن عَبْدَ الصّمد الدمشقي، وأَحْمَد بن بشير بن حَبِيب، وَعَبْدَ اللَّهِ بن أحمد بن العنّاف الزمكي^(٤).

رَوَى عَنْهُ تمام بن محمّد، وأَبُو نَصْر بن الحَبَّان^(٥)، وابن الجندي، وَعَبْدَ الوهّاب الميداني، ومكي بن^(٥) محمّد بن الغمّر، وأَبُو القاسم عَبْدَ الرّحمن بن عمّر الشيباني، وأَبُو عَبْدَ اللَّهِ محمد بن حمزة بن محمّد الحرّاني وأَبُو عَبْدَ اللَّهِ بن مَنْدَةَ، وأَبُو الحسَن بن جَهْضَم الهَمْداني، وأَبُو أَحْمَد عَبْدَ اللَّهِ بن بكر، وأَبُو الحسَن علي بن عبيد الله بن محمّد بن الشيخ، وَعَبْدَ الواحد بن بكر الوزّثاني.

اخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن المُسَلِّم الفقيه، أَنبَأَنَا عَبْدَ العَزِيز الكتاني، أَنبَأَنَا أَبُو

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧٧/١٦ العبر ٢/٣٣٠ شذرات الذهب ٤٥/٣.

(٢) اسمه إسماعيل بن محمد ترجمته في سير الأعلام ١٨٥/١٤.

(٣) كذا رسمها بالأصل.

(٤) بالأصل «الحبان» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٦، وقد وقع هنا في سير الأعلام «حبان» كالأصل.

(٥) بالأصل: «ومكي ومحمد».

نضر الجَبَّان^(١)، أنبأنا جُمَح بن القاسم، أنبأنا إسماعيل بن محمد أبو قصي^(٢)، نبأنا هشام بن عمار، نبأنا عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه أنه حدثه عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو كلب ضاري^(٣) نقص من أجره كل يوم قيراط، والقيراط مثل أُحُد» انتهى. عبد الرحمن بن محمد هو ابن أبي الرجال وأبو الرجال، هو محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة [٢٨٠١].

وقد أخبرنا بهذا الحديث عالياً أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العياش، أنبأنا أبو سعد الخيزراني، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا محمد بن مروان - وهو ابن خريم - نبأنا هشام بن عمار، نبأنا ابن أبي الرجال، عن أبيه، أنه حدثه عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من أجره كل يوم قيراط، القيراط مثل أُحُد» انتهى [٢٨٠٢].

انبأنا أبو الحسن علي بن الحسن المَوَازيني^(٤) وأبو طاهر بن الحناثي^(٥)، وأخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى النابلسي عنهما قالاً: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان - قراءة عليه، سنة تسع وثلاثين - أنبأنا أبو العباس جُمَح بن القاسم المؤذن - قراءة عليه من أصل كتابه العتيق - نبأنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُدري، نبأنا سليمان بن عبد الرحمن، أنبأنا الوليد، نبأنا هشام بن الغاز، حدثني عبادة بن نسي، عن كعب بن عُجرة أنه مرَّ بسلمان الفارسي وهو مرابط في بعض أرض فارس، فسأله سلمان: ما لك ها هنا؟ قال: مُرابط. قال: أولاً أخبرك بأمر سمعته من رسول الله ﷺ يكون عوناً لك على رباطك؟ قال كعب: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه،

(١) بالأصل «الحبان» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٦، وقد وقع هنا في سير الأعلام «حبان» كالأصل.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مر.

(٣) في النهاية «ضرا» الكلب المعود بالصيد.

(٤) بالأصل: «الموازي» خطأ.

(٥) بالأصل «الحبان» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٣٦/١٩ واسمه محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم.

وَمَنْ مَاتَ مَرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجِيرَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ صَالِحُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [٢٨٠٣].

قُرأت بخط أبي الحسن الحِثَّاني: قال لنا محمد بن عوف: سألت جُمَحَ بن القاسم عن مولده فقال في سنة ثمان وتسعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِي، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَابِي، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: تَوَفَّى [أَبُو] الْعَبَّاسُ جُمَحَ بْنَ الْقَاسِمِ الْجُمَحِي الْمَوْذُونُ بِدَمَشْقَ فِي شَعْبَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: حَدَّثَ عَنْ أَبِي قُصَيِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِي وَغَيْرِهِ، وَكَانَ ثِقَةً نَبِيلاً انْتَقَيْنَا عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَدَّةَ الْحَافِظِ ^(١)، حَدَّثَنَا بِهِمَا عَنْهُ أَبُو نَصْرِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُرِّي، وَتَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

١٠٧١ - جموح بن عمر الفهمي

شاعر وفد على معاوية انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ دَيْسَمٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمَرْزَبَانِ ^(٢)، قَالَ: الْجُمُوحُ بْنُ عَمْرٍو ^(٣) الْفَهْمِيُّ قَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَمَدَحَهُ بِأَبْيَاتٍ يَشْكُو فِيهَا مِنْ زِيَادٍ وَمِنْهَا:

فإن زياداً هو عتْ أديمكم ^(٤)	وأشأمكم، والشؤم ليس له نحبُ
وتارككم في لعنة بعد نعمة	وداء الصحاح إن تقاربها الجُرْبُ ^(٥)
فوالله لا ينهى زياد ورهطه	سوى أن يقولوا لا زياد ولا حربُ

(١) بياض بالأصل مقدار كلمة.

(٢) لم يرد في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

(٣) كذا، وقد مرّ قريباً «عمر».

(٤) بالأصل: فإن زياد هو عت في أديمكم، وما أثبت لاستقامة الوزن والمعنى.

(٥) بالأصل «الحرب».

ذكر من اسمه جميل

١٠٧٢ - جميل بن أحمد بن فضالة بن الصقر
ابن فضالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة
ابن الأخنس بن مالك بن النعمان بن امرئ القيس
أبو حارثة اللخمي

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وَأَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ، وَعَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرْهَانَ الْقُرَيْشِيِّ، وَأَبُو هَاشِمٍ الْمُؤَدَّبِ.

قَرَأَتْ بِخَطِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِوَيْهِ الشِّيرَازِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَيْشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ - بِهَا -، أَنْبَأَنِي أَبُو حَارِثَةَ جَمِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ اللَّخْمِيِّ، أَنْشَدَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ:

وَمَا لُمْتُ فِي الْإِنْفَاقِ نَفْسِي لِأَنْتَنِي
فَلَا تَعْجِبْنِي يَا سَلَمُ إِنَّ قَلَّ دَرَهُمْ
وَلَيْسَ الْفَتَى الْمَرْزُوقُ مَنْ زَادَ مَالَهُ
رَأَيْتُ بِخَيْلِ الْقَوْمِ أَهْوَنَهُمْ فَقَدْ
فَمَا قَلَّ حَتَّى قَلَّ مَنْ يَطْلُبُ الْحَمْدَا
وَلَكِنَّمَا الْمَرْزُوقُ مَنْ رُزِقَ الرِّشْدَا

١٠٧٣ - جميل بن تمام بن علي

أَبُو الْحَسَنِ^(١) الْمُقَدِّسِي الطَّحَّان

كَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى كَبَرِ السِّنِّ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ^(٢) بْنِ طَاهِرٍ، كَتَبَتْ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ أَسَنَ مِنْ أَخِيهِ يَحْيَى بْنِ تَمَامٍ وَكَانَ خَيْرًا.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْحَسَنِ جَمِيلُ بْنُ تَمَامٍ الْمُقَرِّي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ - لَفْظًا - حِينَئِذٍ، أُخْبِرْنَا، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ بِلَفْظِهِ، قَالَا: نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو التَّضَرِّي، نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ، نَبَأَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قُضِيَ الصَّلَاةُ قَالَ: «قَدْ قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَشْهَدَ الْخُطْبَةَ فَلْيَشْهَدْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ» [٢٨٠٤].

تُوفِيَ أَبُو الْحَسَنِ^(١) جَمِيلُ بْنُ تَمَامٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سِتَّةٍ^(٣) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسُ مِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ.

١٠٧٤ - جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ مَعْمَرِ بْنِ صُبَّاحٍ^(٥)

ابْنُ ظَبْيَانَ بْنِ حُنَّ^(٦) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامٍ

ابْنُ ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ^(٧) بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ

أَبُو عَمْرٍو الْعُذْرِيُّ الشَّاعِرُ، الْمَعْرُوفُ بِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ، صَاحِبُ بُيُوتَةٍ^(٨)

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَوَفَدَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(١) بالأصل «أبو الحسين» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١٢/٦.

(٢) بالأصل «الحسين» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١٢/٦ وبغية الوعاة ١٧٠/٢.

(٣) كذا، والصواب «ست».

(٤) في الشعر والشعراء: وقد يقال فيه: جميل بن معمر بن عبد الله.

(٥) الأغاني: معمر بن الحارث بن ظبيان.

(٦) في ابن خلكان: حُنَّ يضم الحاء المهملة وتشديد النون.

(٧) الأغاني وجمهرة ابن حزم: كثير.

(٨) انظر أخباره ونسبه في الأغاني ٩٠/٨ /الروافي بالوفيات ١٨٢/١١ الشعر والشعراء ص ٢٦٠ وفیات الأعيان

٣٦٦/١ سير الأعلام ٤/١٨١ و ٣٨٥ وانظر بالحاشية فيها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

حكى عنه محمد بن راشد بن عمرو الحَبْطي، وكثير بن أبي جمعة الشاعر انتهى .
 قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن علي الخطيب،
 أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو زرعة أحمد بن الحسين
 الرازي، حدثنا لاحق بن الحسين المنذري، نبأنا بهز، نبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن
 سعيد المهري - بالاسكندرية - نبأنا محمد بن صالح المهري، نبأنا محمد بن الحارث
 الحلواني، نبأنا محمد بن راشد بن عمرو الحَبْطي قال: قلت لجميل بن معمر لو
 قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر قال^(١): هذا أنس بن مالك أخبرني أن
 رسول الله ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة»^[٢٨٠٥].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر بن طاهر الخطيب، أنبأنا
 عبد الكريم بن محمد الضبي، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن
 سالم المخرمي، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، أنشدني الزبير لجميل بن عبد الله
 من بني عذرة قال أبو سعيد: وكان الزبير لا يقول: جميل بن معمر، يقول: جميل بن
 عبد الله^(٢).

فما روضة بالحزن صاد قراؤها نحاها من الوشمي أو ديم هطل
 بأطيب من أردان عزة^(٣) موهناً ألا بل لريهاها، على الروضة، الفضل

قال: وأنبأنا الخطيب، وأنبأنا [أبو] عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر .
 الشاعر الخالع، أنبأنا أبو محمد علي بن العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري،
 أنبأنا أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، أنبأنا الزبير بن بكار^(٤)، قال: نبأنا أبو
 الحارث بهلول بن سليمان بن قرصاب البلوي قال: جميل بن عبد الله بن الحارث بن
 ظبيان بن حُن بن ربيعة بن حرام بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن سؤد بن
 أسلم بن الحاف بن قضاة، قال الزبير: وقال غيره عن عثمان بن عبد الرحمن الجهني:
 جميل بن عبد الله [بن معمر]^(٥) بن ظبيان ثم أدرج نسبه.

(١) الخبر في الوافي بالوفيات ١٨٣/١١ .

(٢) البيتان في ديوان جميل ط بيروت ص ١١٠ .

(٣) في الديوان: بثنة .

(٤) الأصل: «بكير» والصواب عن الأغاني ٩٧/٨، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٣١١/١٢ .

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني ٩٠/٨ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْرِيُّ، قَالَا: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، نَبَأَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: قَالَ: يَقَالُ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ ظَبْيَانَ [بَن قَيْسِ بْنِ جَزْءٍ] ^(١) بَن رَبِيعَةَ بَن حَرَامِ بَن ضِبَّةَ بَن عَبْدِ بَن كَبِيرِ بَن عُذْرَةَ بَن سَعْدٍ، وَكَانَ مَعَ الْوَلِيدِ بَن عَبْدِ الْمَلِكِ فِي سَفَرِهِ وَالْوَلِيدُ عَلَى نَجِيبٍ، [فَرَجَزَ بِهِ مَكِينُ الْعُدْرِيِّ] ^(٢) فَقَالَ:

يَا بَكْرُ هَلْ تَعْلَمُ مِنْ عَلَكَاءَ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذَرَكَاءَ ^(٣)

فَقَالَ الْوَلِيدُ لَجَمِيلٍ: انْزِلْ فَارْجِزْ، وَظَنَّهُ يَمْدَحُهُ فَتَزَلُ فَقَالَ ^(٤):

أَنَا جَمِيلٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدٍّ فِي الذَّرْوَةِ الْعَلِيَاءِ، وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ
فَقَالَ لَهُ: ارْكَبْ لَا حَمْلَكَ اللَّهُ، وَلَمْ يَمْدَحْ جَمِيلٌ أَحَدًا قَطْ كَذَا قَالَ الْخَطِيبُ.
وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْهُ لَيْسَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ
وَلَا يَعْلَمُ لِلْمُخَلَّصِ وَلَا أُدْرِي مَنْ سَمَاعُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ وَإِنَّمَا هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ عَالِيًا أَبُو الْحُسَيْنِ بَن الْفَرَاءِ وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ،
ابْنَا ^(٥) الْبَتَّاءُ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ بَن الْمَسْلَمَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، نَبَأَنَا
أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَبَأَنَا الزَّيْبِرُ فَذَكَرَهُ، وَزَادَ ابْنُ الْمَسْلَمَةِ فِي رَوَايَتِهِ: وَقَالَ أَيْضاً
جَمِيلٌ فِي ذَلِكَ:

وَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي رِمَاحِهِ كَمَا قَدْ أَفْأَنَا وَالْمَفَاخِرُ مَنْصَفُ ^(٦)
وَقَالَ أَيْضاً وَهُوَ يَذْكُرُ نَسَبَهُ:

تَمَّتْ فِي الرُّوَابِيِّ مِنْ مَعَدٍّ وَأَفْلَجَتْ عَلَى الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَهِيَ وَلِيدُ ^(٧)

(١) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني ٩٠/٨.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن الأغاني ١٣٣/٨.

(٣) الرجز في الأغاني.

(٤) الرجز في ديوان جميل ط بيروت ص ٥٢ والأغاني ١٣٣/٨.

(٥) بالأصل «ابنانا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً، وقد تقدم التعليق على ابن البناء وولديه.

(٦) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٨٥ برواية: «رماحهم... ينصف» والأغاني ٩٣/٨.

(٧) ليس في ديوانه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَسَبِ جَمِيلٍ وَلَيْسَ فِيهِ صُبَّاحٌ إِلَّا أَنَّ الزَّبِيرَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ فَأُورِدْنَاهُ خَوْفَ أَنْ يَقَعَ لِمَنْ لَا عِلْمَ لَدَيْهِ فَيَصَحِّفَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّاهِرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَالِمٍ بْنُ رَاشِدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنُ الْحُبَّابِ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ حِجَازِيَّةٍ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ رَهْطٌ فَذَكَرَ مِنْهُمْ: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ ضِبَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ سُودٍ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، قَالَ:

وَقَرَّاتٌ^(١) عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ^(٢): وَأَمَّا حُنَّ - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ وَبَعْدَهَا نُونٌ - فَهُوَ حُنَّ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ ضِبَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ هُذَيْمٍ^(٣)، وَهُوَ أَخُو قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ لِأُمِّهِ، أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ بْنِ سَيْلٍ، وَمَنْ وَلَدَ حُنَّ بْنُ رَبِيعَةَ - وَقَالَ ابْنُ مَآكُولَا: وَمَنْ وَلَدَهُ - جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ، وَهُوَ أَخُو^(٤) ضَبِيسَ بْنِ جُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ صَاحِبُ بُيْتَيْنَ - وَقَالَ ابْنُ مَآكُولَا: وَصَاحِبَتُهُ بُيْتَيْنَ - هِيَ بِنْتُ حَبَا بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْهُوذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ. انْتَهَى كَذَا قَالَ ضَبِيسَ بِالْفَتْحِ انْتَهَى.

قَرَّاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ، قَالَ^(٥): وَوَلَدَ حُنَّ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَحْبَبِ وَعَمَرُ وَظَبْيَانُ وَهُوَ ضَبِيسُ، فَمِنْ بَنِي ضَبِيسَ: جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ صَاحِبُ بُيْتَيْنَ. قَالَ: وَأَمَّا الْخُنِّي - بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ

(١) سقط هنا حرف «ح» حرف التحويل من سند إلى سند آخر.

(٢) الاكمال لابن مأكولا ٩٤/٢.

(٣) بالأصل: «هديم» بالبدال المهملة، والمثبت عن الاكمال.

(٤) سقطت من الاكمال.

(٥) - لم أجد الخبر في الاكمال المطبوع.

وَكُسِرَ النون - فهو جميل بن عبد الله، وهو جميل بن معمر الشاعر الحُني. قال الزبير: وهو جميل بن عبد الله بن الحارث بن ظبيان بن حُن بن ربيعة بن حَرَام بن ضِئْث بن عبد بن كبير بن عُذرة. وقال الزبير وعن عثمان بن عبد الرحمن الجهني: هو جميل بن عبد الله بن خبيري بن ظبيان وساق بقية نسبه انتهى.

وقال ابن مأكولا في موضع آخر^(١): وَأَمَّا خَبِيرِي - أوله خاء معجمة مفتوحة بعدها ياء مُعْجَمَةٌ باثنتين من تحتها وَبَعْدَهَا بَاء مُعْجَمَةٌ بواحدة - جميل الشاعر صاحب بُثينة، قيل هو جميل بن عبد الله بن خبيري بن ظبيان وقد تقدم. قال في باب صُبَّاح بضم الصاد^(٢): وقال الزبير بن بكار في خبر: جميل بن عبد الله بن معمر بن صُبَّاح بن ظبيان بن حُن بن ربيعة بن حَرَام بن قتيبة^(٣) بن ضِئْث بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد، وقد قيل في نسبه غير ذلك، وقد تقدم ذكرها له.

قوات على أبي مُحمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، قال: وَجَمِيل بن معمر بن عبد الله العُدْري وهو الشاعر، وأخباره مشهورة، وقد روى عنه عن أنس بن مالك - حينئذ - فذكر الحديث الذي قدمناه، قبل.

اخبرنا [أبو] العز بن كادش فيما قرأ عليّ إسناده وتناولني إياه وقال: ازوه عني - أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا^(٤)، أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري، أنبأنا محمد بن المرزبان، أنبأنا أبو عبد الرحمن الجوهري، أنبأنا عبد الله بن الضحَّاك، أنبأنا الهيثم بن عدي^(٥)، عن عوانة بن الحكم حكاية في وفادة الشعراء على عُمر بن عبد العزيز، فيها أن عمر قال لعدي بن أرطاة فمن ها هنا أيضا؟ قال: جميل بن معمر قال: يا عدي هو الذي يقول^(٦):

أَلَا لَيْتَنَا نَحِيَا جَمِيعاً وَإِنْ نُمْتُ يوافق [في الموتى]^(٧) ضريحِي ضريحُهَا

(١) الاكمال لابن مأكولا: ٢٥٥/٢ - ٢٥٦.

(٢) الاكمال لابن مأكولا ١٥٩/٥ و ١٦١.

(٣) كذا، ولم ترد في الاكمال، ولا في غيره من مصادر ترجمته التي بين يدي.

(٤) المجلس الصالح الكافي ١/ ٢٥١ و ٢٥٤.

(٥) بعدها بالأصل: «عن عوانة بن عدي» مقحمة حذفناها، والمثبت يوافق عبارة المجلس الصالح.

(٦) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٢٩ والمجلس الصالح ١/ ٢٥٤.

(٧) زيادة عن الديوان والمجلس الصالح، وفي الديوان: يجاور بدل يوافق.

فما أنا في طُلول الحياة براغبٍ إذا قيل قد سُويَ عليها صفيحها
فلو كان عدو الله تمنى لبقاها في الله ليعمل بعد ذلك صالحاً، والله لا يدخل عليّ
أبدًا. وذكر تمامها.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا^(١) البنا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة،
أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو أحمد بن سليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار،
حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم أن الثَّصيب قال: قدمت المدينة أريد
عالمًا بالشعر أعرض عليه شعري، فقبل لي: الوليد بن سعيد المقرئ بن أبي سنان
الأسلمي، فسألت عنه فقبل لي: هو بشعب سلَّع^(٢) مع عبد الرحمن بن الأزهر الزهري
ومعه عبد الرحمن بن حسان فأتيتهم، فأنشدته، قال لي: أنت أشعر مثل جلدتك ثم
لبثت، فإذا رجل بعيد ما بين المنكبين يقود راحلة عليه [بزة]^(٣) حسنة. فأقبل عليه
عبد الرحمن بن حسان، سأل عبد الرحمن بن الأزهر فقال: يا أبا جبير، هذا جميل بن
عبد الله العُدري؟ فصاح به ابن الأزهر هيا جميل هيا جميل، فقال له جميل: من أنت؟
فقال عبد الرحمن بن الأزهر، فقال: قد علمت أنه لم يكن ليَجترىء عليّ غيرك يا أبا
جبير وعدل، فقال له: أنشدنا، فأنشدنا:

وَنَحْنُ مِنْعًا يَوْمَ أَوَّلِ^(٤) نَسَاءِنَا وَيَوْمَ أَفْيَ^(٥) وَالْأَسْنَةُ تَرْعُفُ
وَيَوْمَ رَكَايَا ذِي الْجِذَاءِ^(٦) وَوَقْعَةٍ بَيْنَانِ كَانَتْ بَعْضَ مَا قَدْ تَسْلَفُ
وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً بِمَا سَوْفَ نَوْفِيهَا إِذَا النَّاسُ طَفَّفُوا
إِذَا اسْتَبَقَ الْأَقْوَامُ نَجْدًا وَجَدْتَنَا لَنَا مِغْرَفًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مِغْرَفُ

فقال له عبد الرحمن، أنشدنا هزجاً قال: وَمَا الْهَزَجُ؟ قال: القصير؟ قال: نعم،
فأنشده^(٧):

-
- (١) بالأصل «أنبأنا».
(٢) سلَّع: موضع قرب المدينة.
(٣) بياض بالأصل، والمستدرَك عن الأغاني ٩٢/٨.
(٤) أول: واد بين الغليل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة (ياقوت).
(٥) أفْيَ موضع في شعر نصيب، واستشهد بهذا البيت (ياقوت).
(٦) بالأصل «الجزء» والمثبت عن الأغاني ومعجم ما استعجم.
(٧) الأبيات في الأغاني ٩٤/٨.

رَسَم دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
يَيْنَمَا هُنَّ فِي الْأَرَاكِ مَعَا إِذْ بَدَأَ رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ
فَنَاطَرُنَ ^(١) ثُمَّ قَلْنَ لَهَا أَكْرَمِيهِ حَيَّتْ فِي نُزْلِهِ

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَحِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَبَأَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ
الْجُمَحِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَامًا يَقُولُ اجْتَمَعَ الْفَرَزْدَقُ وَجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ وَكُثَيْرٌ عِنْدَ
سُكَيْنَةَ ^(٢) ابْنَةِ الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ لِلْفَرَزْدَقِ: امْرَأَةُ أَوْتِكَ وَأَدْخَلْتِكَ وَأَسَقْتِكَ ثُمَّ أَصْبَحَتْ
تَفْشِي عَلَيْهَا تَقُولُ ^(٣):

هُمَا دَلِيَّانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْفَضَّ بَارِزُ الْقَتَمِ الرِّيشِ كَاسِرُهُ
فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ رِجْلَايَ بِالْأَرْضِ ثَارَتَا ^(٤) أَحْيَى يُرْجَى أَمْ قَتِيلٌ نَحَاذِرُهُ
فَأَصْبَحَتْ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحَتْ مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ
وَقَالَتْ لَكُثِيرٍ: أَنْتِ الْقَاتِلُ وَقَدْ تَخَطَّ الْبِلَادَ إِلَيْكَ وَزَارْتِكَ فَحَرَمْتَهَا:

طَرَقْتَكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزِّيَارَةِ فَارْجَعِي بِسَلَامٍ ^(٥)
وَقَالَتْ لَجَمِيلٍ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقُولُ:
لِكُلِّ حَدِيثٍ عِنْدَهُنَّ بِشَاشَةٌ وَكُلِّ قَتِيلٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدٌ ^(٦)
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا:
أَلَا لَيْتَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدٌ وَدَهْرًا يُؤُولِي ^(٧) يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

(١) الْأَغَانِي: «فَنَاطَرُنَ» وَالتَّائِطَرُ: التَّنْثِي.

(٢) رَسَمَهَا غَيْرُ وَاضِحٍ بِالْأَصْلِ وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الْأَغَانِي ١٦١/١٦. وَالْخَبَرُ فِيهَا، وَالَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُمْ رَاوِيَةُ جَرِيرٍ
وَرَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ وَرَاوِيَةُ جَمِيلٍ وَرَاوِيَةُ كَثِيرٍ وَرَاوِيَةُ نَصِيبٍ وَرَاوِيَةُ الْأَحْوَصِ.

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ١٦٦/١٦.

(٤) فِي الْأَغَانِي: فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ بِالْأَرْضِ قَالَتَا.

(٥) الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ٣٨/٨ وَ ١٦١/١٦ وَ ١٦٣ مَنَسُوبًا لَجَرِيرٍ، وَهُوَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ طَبَرُوتُ ص ٤١٦ مِنْ
قَصِيدَةٍ بِعَنْوَانِ «مَهْلَا فَرَزْدَقٍ» وَمُطْلَعُهَا:

سَرَتْ الْهَمُومُ فَبَتْنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهَمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ

(٦) دِيْوَانُ جَمِيلٍ طَبَرُوتُ ص ٤٠ بِرَوَايَةٍ: بَيْنَهُنَّ بِشَاشَةٌ.

(٧) فِي الدِّيْوَانِ ص ٣٨ «وَدَهْرًا تُولِي».

وَكُنَّا كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْهَآ صَدِيقُ^(١) وَإِذَا مَا تَبْذِلِينَ زَهِيدَ
 أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَالِمَةِ،
 قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْخَطِيبِ
 الشَّرْلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّافِقِيِّ
 الْخَالِعِ، نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ، أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 لَجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ^(٢):

رَسْمٍ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْلَةٍ كَدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ
 الطَّلَلُ: مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ مِثْلَ الْأَثَافِيِّ وَالْمَسْجِدِ وَالْأَرِيِّ، وَالرَّسْمُ: مَا لَزَقَ
 بِالْأَرْضِ مِثْلَ النُّوَى، وَالرَّمَادُ. يُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَلَلِكَ وَمِنْ أَجَلَلِكَ، وَمِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
 جَرَاكَ كَمَا قَالَ:

مَوْحِشًا مَا يَرَى بِهِ أَحَدٌ تَتَسَجُّ الرِّيحُ تُرَبُّ مُعْتَدِلَةً
 مُعْتَدِلَةٌ: مَا اسْتَوَى مِنْهُ، نَسَجَتْهُ الرِّيحُ: غَيَّرَتْهُ.

وَصَرِيعًا مِنَ الثَّمَامِ^(٢) تَرَى عَارِمَاتِ الْمَدَبِ فِي أَسَلَةٍ
 بَيْنَ عَلِيَاءٍ وَابِشٍ وَبُلْيِ فَالْغَمِيمِ الَّذِي إِلَى جَبَلِهِ^(٣)
 وَاقِفًا عِنْدَ رَبْعِ أُمِّ جُسَيْرِ^(٤) مِنْ ضُحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ
 يَا خَلِيلِي إِنَّ أُمَّ جُسَيْرِ حِينَ يَدْنُو الضُّجَيْعُ مِنْ عِلَلِهِ
 رَوْضَةٌ ذَاتُ حَنُورٍ وَخَزَامَى^(٥) جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ نَسْلِهِ
 قَدْ أَصُونُ الْحَدِيثِ دُونَ أَخٍ^(٦) لَا أَخَافُ الْأَذَاةَ مِنْ قَبْلِهِ
 وَخَلِيلٍ صَافِيَتْ مُرْضِيَاً وَخَلِيلٍ فَارَقَتْ مِنْ مِلَلِهِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ: فَتَبْقَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ قَرِيبٌ.

دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوت ص ١٠٥ وَالْأَغَانِي ٩٤/٨.

(٢) بِالْأَصْلِ «الْتِمَامُ»، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الدِّيَوَانِ.

(٣) وَابِشٌ: وَادٍ أَوْ جَبَلٍ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَالشَّامِ، وَبُلْيٍ: تَلٌّ قَصِيرٌ أَسْفَلَ حَاذَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ. وَالْغَمِيمُ:

مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ (انْظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ).

(٤) الدِّيَوَانُ: «وَاقِفًا فِي دِيَارِ أُمِّ حُسَيْنٍ» وَأُمُّ جُسَيْرٍ: هِيَ أختُ بَشِينَةَ صَاحِبَةِ جَمِيلٍ.

(٥) غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الدِّيَوَانِ.

(٦) فِي الْأَغَانِي: دُونَ خَلِيلٍ.

غير بغض له وَلَا مَلَقٌ^(١) غيرَ أَنِّي أَلَحْتُ مِنْ وَجَلِهِ
الحت: حاذرت.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز بن كادش - إِذْنًا وَمُنَاوَلَةً وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي
الجازري، أَنبَأَنَا المَعَاذِي بن زكريَّا القاضي^(٢)، نَبَأَنَا إِبرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأزدي،
أَنبَأَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ إِلَى الشَّامِ
حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجَنَابِ^(٣) لَقِيَهُ جَمِيل بن مَعْمَر فاستنشدته عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ، فَأَنشَدَهُ كَلِمَتَهُ
التي يَقُول فِيهَا:

خَلِيلِي فِيمَا عَشْتُمَا هَل رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
ثم استنشدته جميل، فَأَنشَدَهُ قَافِيَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا:
عَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمَتْرَبَا [يَبْطُنْ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعَا]
حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

وَقَرَّبْنَا أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَتَيْم يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَاسَ إَصْبَعَا
فَصَاحَ جَمِيلٌ وَاسْتَحْيَا^(٤) وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ أَنْ أَقُولَ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:
اذْهَبْ بِنَا إِلَى بُيُوتِنَا لِنَتَحَدَّثَ عِنْدَهَا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ السُّلْطَانَ أَهْدَرَ دَمِي مَتَى جِئْتَهَا. قَالَ:
فَدَلَّنِي عَلَى أَيْكَاتِهَا، فَدَلَّهُ، وَمَضَى حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْأَبْيَاتِ وَتَأَنَّسَ وَتَعَرَّفَ، ثُمَّ قَالَ: يَا
جَارِيَةُ أَنَا عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ، فَأَعْلَمَنِي بُيُوتَنَا بِمَكَانِي. قَالَ: فَأَعْلَمَتُنِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ
لَهُ: لَا وَاللَّهِ يَا عُمَرُ مَا أَنَا مِنْ نِسَائِكَ اللَّاتِي تَزْعُمُ أَنْ قَدْ قَتَلْتُهُنَّ الْوَجْدُ بِكَ، قَالَ: وَإِذَا امْرَأَةً
طُوالَةَ أَدْمَاءَ حَسَنَاءَ فَقَالَ لَهَا حِينَئِذٍ عُمَرُ: فَأَيْنَ قَوْلُ جَمِيلِ:

وَهُمَا قَالَتَا لَوْ أَنَّ جَمِيلًا عَرَضَ الْيَوْمَ نَظْرَةً فَرَأَانَا
نَظَرْتُ نَحْوَ تَرْبِهَا ثُمَّ قَالَتْ قَدْ أَتَانَا - وَمَا عَلَّمْنَا - مُنَانَا
بَيْنَمَا ذَاكَ مِنْهُمَا رَأَتَانِي أَوْضَعَ النِّقْصَ سِيرَةَ الزَّفِيَانَا^(٥)

(١) الديوان والأغاني: غير ما بغضة ولا لاجتناب.

(٢) المجلس الصالح الكافي ١٢٧/٤ ط بيروت والأغاني ١٤٤/٨ - ١٤٥.

(٣) الجنب موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام.

(٤) الأغاني: واستخدى.

(٥) المجلس الصالح: الرتكانا.

ويروى: أعمل النقص سيرة زفيانا.

ف قالت له: لو استمدَّ جَمَيْلُ منك مَا أَفْلَحَ، وَقَدْ قِيلَ: «اشدد العير مع الفرس، فإن لم يتعلَّم من جريه تعلَّم من خُلُقِه انتهى.

قال القاضي: مَعْنَى أَوْضَعَ النقص سِيرُهُ الزفيانا^(١): أَنَّهُ يَحْمِلُهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾^(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِيضَاعُ فِي السَّيْرِ: السَّرْعَةُ. يُقَالُ: أَوْضَعْتُ بَعِيرِي وَأَوْضَعْتُ نَاقَتِي إِذَا أُسْرِعَتْ. فَإِذَا كَانَتْ هِيَ الْفَاعِلَةُ قُلْتُ: وَضَعْتُ النَّاقَةَ تَضَعُ وَضْعًا، يُقَالُ: أَوْضَعَ^(٣) الرَّجُلُ يَضَعُ إِذَا سَارَ أُسْرَعَ سَيْرًا، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٤):

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَخْبَبَ فِيهَا وَأَضَعُ

مِنَ الْخَبَبِ وَالْوَضْعِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

تَبَا لَهْنَ بِالْعَرْفَانِ لَمَّا نَكَّرْنِي وَقَلْنِ: امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا

فَرَوَاهُ قَوْمٌ هَكَذَا، وَجَعَلُوا أَكَلًا مِنَ الْكِلَالِ، وَهُوَ مِنَ الذُّرُوحِ وَالْأَعْيَاءِ، قَالُوا إِنَّهُ لَجَدَهُ فِي^(٥) نَمَاءِ نَاقَتِهِ أَوْضَعَ فِي طَلْبِهِ لَهَا وَأَسْرَعَ مَعَ الْكِلَالِ لِيُذْرِكَهَا، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْكِلَالُ وَالْأَجْيَاعُ^(٦). وَرَوَاهُ آخَرُونَ: وَقَلْنِ امْرُؤٌ بَاغٍ أَضَلَّ وَأَوْضَعَا، يَعْنِي أَنَّهُ أَضَلَّ بَعِيرَهُ فَحَمَلَ فِي بَغَائِهِ وَأَوْضَعَ فِي طَلْبِهِ، وَقَوْلُهُ: النِّقْضُ: يُرِيدُ الَّذِي قَدْ هَزَلَهُ السَّيْرُ فَصَارَ نِقْضًا بَالِيًا وَيَجْمَعُ أَنْقَاضًا، وَالزَّفِيَانُ كَنَحْوِهِ. وَقَوْلُهُ: امْرَأَةٌ طَوَالَةٌ، يَعْنِي طَوِيلَةٌ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ وَفُعَالٍ: يُقَالُ رَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ [وَطَوَالٌ]^(٧) قَالَ الرَّاجِزُ:

جَاءُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ الْعَجَبِ أَزْبَرَ الْعَيْنِينَ طَوَالُ الذَّنْبِ

وَيُقَالُ: أَمْرٌ عَجِيبٌ^(٨) وَعُجَابٌ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

(١) الجليس الصالح: الرتكنا.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٧.

(٣) الجليس الصالح: وضع الرجل.

(٤) قاله في يوم حنين، الرجز في الشعر والشعراء ص ٦٣٦ واللسان «وضع».

(٥) في الجليس الصالح: إنه لد.

(٦) كذا، وفي الجليس الصالح: والإيضاع.

(٧) زيادة عن الجليس الصالح.

(٨) في الجليس الصالح: عجب.

عَجَابٌ^(١) وَمِثْلُهُ كَبِيرٌ وَكُبَارٌ [وَكُبَارٌ]^(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرَأً كُبَّارًا﴾^(٣) وَمَنْ الْكُبَّارُ قَوْلُ الْأَعَشَى^(٤):

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ^(٥) يَسْمَعُهَا لَاهَهُ الْكُبَّارُ
وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ وَاسْتَقْصَاؤُهُ يَطُولُ، وَلَهُ مَوْضِعٌ هُوَ أَوْلَى بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ حَيْثُذ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَسْلَمَةِ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنِ الْحَرَّازِ، أَنْبَأَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ كَثِيرَ عَزَّةَ لَقِيَ جَمِيلًا فَقَالَ لَهُ: مَتَى عَهْدُكَ بُيُثْنَةَ؟ قَالَ: مَا لِي بِهَا عَهْدٌ مِنْذُ عَامٍ أَوَّلٍ وَهِيَ تَغْسِلُ ثَوْبًا بِوَادِي الدَّوْمِ^(٦) فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ أَتُحِبُّ أَنْ أَخْذَهَا لَكَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى بُيُثْنَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهَا: أَيَا فُلَانٍ مَا رَدَّكَ؟ مَا كُنْتُ عِنْدَنَا وَلَكِنْ حَضَرَنِي آيَاتٌ قُلْتَهَا فِي عَزَّةَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ^(٨):

فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزُّ أُرْسَلُ صَاحِبِي عَلَى^(٩) نَائِي دَارٍ وَالرُّسُولُ مُوَكَّلُ
بَأَنْ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا وَأَنْ تَخْبِرِنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ
أَمَا تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ لَقَيْتُكُمْ^(١٠) بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ
فَقَالَتْ بُيُثْنَةُ: اخْسَأْ، فَقَالَ: أَبُوهَا مَا هَاجَكَ، قَالَتْ: كَلْبٌ لَا يَزَالُ يَأْتِينَا مِنْ وَرَاءِ

(١) سورة ص، الآية: ٥.

(٢) زيادة عن الجليس الصالح.

(٣) سورة نوح، الآية: ٢٢.

(٤) ديوان الأعشى ص ١٩٣.

(٥) هو رجل من ضبيعة، قتل رجلاً فطولب بديته فحلف ألا يفعل، ثم قتل أبو رياح بعد ذلك فبرت يمينه، فضربت يمينه مثلاً.

(٦) الدوم: وادٍ معترض في شمالي خيبر إلى قبليها يفصل بين خيبر والعوارض (ياقوت).

(٧) بياض بالأصل.

(٨) الأبيات في ديوانه ص ٤٥٣ والأغاني ١٠٧/٨.

(٩) في الأغاني: إليك رسولاً والموكل مرسل.

(١٠) الأغاني: وآخر عهدي منك يوم لقيتني.

الجبل بالليل ولأنصاف النهار، قال: فرجع إليه فقال له: وعدتك من وراء هذا الجبل بالليل وأنصاف النهار فآلقها إذا شئت انتهى.

قال: ونبأنا يعقوب بن عيسى الزهري، عن الزبير بن بكار، عن المؤمل قال: قال جميل بن معمر^(١):

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلْتُ بُيُوتَهُ يَسْقِيهَا الرَّشَاشَ مَعِينُ
وَرُحْنٌ وَقَدْ أودَعَن عِنْدِي أَمَانَةً لبثينة: سِرُّ فِي الْفُؤَادِ، كَمِينُ^(٢)
كسر الندى لم يعلم الناس أنه ثَوَى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، قال: وَأَنشَدَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَجَمِيلٍ^(٣):

ويقلن: إِنَّكَ قَدْ رَكَنتَ^(٤) بِيَاطِلٍ منها فهل لك في اعتزال الباطل؟
وَلِبَّاطِلٍ مِمَّنْ أَلَذَّ وَأَشْتَهَى^(٥) أشهى إِلَيَّ مِنَ الْبَغِيضِ الْبَاطِلِ

أَخْبَرَنَا [أَبُو] الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ - إجازة - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّاهِرِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ أَبُو الْغَرَفِ عَنْ الْأَجْبَلِ بْنِ أَبِي الْأَجْبَلِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ^(٦) التَّمِيمِيُّ، قال: لقيني كَثِيرَ عَزَّةٍ فقال: لقيني جميل بن معمر في هذا الموضع الذي لقيتك به، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبي الحبيبة - أعني أبا بئينة - ثم قال لي: وإلى أين تريد؟ فقلت: إلى الحبيبة - أعني عَزَّةَ - فقال لي لا بد من أن ترجع عودك على بدئك فتستجد لي موعداً. فقلت: إن عهدي بأبيها السَّاعَةِ وَأَنَا استحي، قال: قال لي: لا بد من ذلك، قال: قلت فمتى آخر عهدك بهم قال: بِالْذُّومِ وَهُمْ يَرَحُضُونَ ثِيَابَهُمْ، قال: فَأَتَيْتُ أَبَاهَا، فقال: ما رَدَّكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فقلت أبيات عرضت لي أحببت أن أعرضها عليك قال: هات، فَأَنشَدْتُهُ^(٧):

(١) ديوانه ص ١٢٧.

(٢) بالأصل: مكين.

(٣) ديوانه ص ١٠٧ والأغاني ١٠١/٨.

(٤) الأغاني: رضيت... اجتناب الباطل.

(٥) الأغاني: ولباطل مما أحب حديثه.

(٦) مختصر ابن منظور ١١٣/٦ أدهم التميمي، والخبر في الأغاني ١٠٦/٨ - ١٠٧ باختلاف السند والرواية.

(٧) في الأغاني: فأنشدته وبئينة سمع.

فقلت لها يا عزّ أرسل صاحبي على نأي دارٍ والموَكَّل مَرسَلُ
بأن تجعل لي بيني وبينك مَوعداً وأن تأمريني ما الذي فيك أفعلُ
وآخر عهد منكم يوم لقيتني بأسفل وادي الدّوم والثوب يُغسلُ
قال: فضربت بُثينة جانب الخدر وقالت: احسأ، فقال أبوها مهيم^(١) يا بُثينة،
قالت: كلبٌ يأتينا إذا نَوَم الناس من وراء الرابية، قال: فأتيته فأخبرته أن قد وعدته إذا
نَوَم الناس من وراء الرابية، انتهى.

قال: ومن قوله أيضاً يعني جميلاً^(٢):

فأقسِمُ طرفي بينهما فيستوي وفي الصّدر بوْنٌ بينهما بعيدُ
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بوادي القرى؟ إنّي إذا لسعيدُ
وهل ألقين سعداً^(٣) من الدهر مرةً وما مرّ من عصر الشباب حديدُ
ومن يعطى في الدنيا قريناً كمثلها فذلك في عيش الحياة رشيدُ
يموت الهوى مني إذا ما ذكرتها ويحيى، إذا فارقتها، فيعودُ
ومن قوله أيضاً^(٤):

وكنّا إذا ما معشر أجحفوا^(٥) بنا ومَرّت جَواري طيرهن وتعيّفوا
وضعنا لهم صاع القصاص رهينةً ونحن نُوفيها إذا الناس طقفوا
ترى الناس^(٦) ما سرّنا يسيرُون خلفنا وإن نحن أومانّا إذ الناس وقّفوا
فنشد الفرزدق على هذا البيت فقال: أنا أحق به وقال له لا تعد فيه فلم يكثر له،
وكذلك تروي: أويانا وأومانّا:

برزنا وأصحرنا لكل قبيلة بأسيافنا إذ يوكل المتضعّف
فأيّ معدّ كان في رماحه^(٧) كما قد أفانّا والمفاخر منصفُ

(١) مهيم: كلمة يمانية معناها ما أمرك وما الذي أرى بك . . (اللسان).

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٣٩ وبعضها في الأغاني ٨/١٠٣ و ١٠٤.

(٣) الديوان: «سعدى» الأغاني: فرداً بثينة مرة.

(٤) ديوانه ص ٨٥.

(٥) الديوان: نصبوا لنا . . طيرهم وتعيّفوا.

(٦) الديوان: نسير أمام الناس والناس خلفنا.

(٧) الديوان: رماحهم . . والمفاخر ينصف.

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ أَوَّلِ ذِمَّارِنَا^(١) وَنَحْنُ حَمِينَا يَوْمَ مَكَّةَ بِالْقَنَا
فَحُطْنَا بِهَا أَكْنَافَ مَكَّةَ بَعْدَمَا وَقَالَ يَمْدُحُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ^(٣):

إِلَى الْقَرْمِ الَّذِي كَانَتْ يَدَاهُ إِذَا مَا أَغْلَى^(٤) الْحَمْدَ اشْتَرَاهُ
أَمِينُ الصَّدْرِ يَحْفَظُ مَا تَوَلَّى أَبَا مَرْوَانَ، أَنْتَ فَتَى قَرِيشَ
تَوَلَّيْهِ الْعَشِيرَةَ مَا عَنَاهَا إِلَيْكَ تَشِيرُ أَيْدِيهِمْ، إِذَا مَا
كِلَا يَوْمِيهِ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقَ تَمَائِلَ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قَرِيشِ
أَرُومٌ ثَابِتٌ، أَيَهْتَزُّ فِيهِ لِفَعْلِ الْخَيْرِ سَطْوَةٌ مَنْ يُنِيلُ
فَمَا إِنْ تَسْتَقِيلُ وَلَا يُقِيلُ بَمَا يَكْفِي الْقَوِيُّ بِهِ، النَّيْلُ
وَكَهْلُهُمْ إِذَا عُدَّ الْكُهُولُ فَلَا ضِيقُ الذَّرَاعِ وَلَا بَخِيلُ
رُمُوا أَوْ غَالَهُمْ أَمْرٌ جَلِيلُ وَكَبْلٌ بِلَائِهِ^(٥) حَسَنٌ جَمِيلُ
ثَنَاهُ الْمَجْدُ، وَالْعَزَّ الْأَثِيلُ بِأَكْرَمَ مَنَبَتٍ فَرَعٌ طَوِيلُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ - إِذْنَا وَمُنَاوَلَةٌ وَقَرَأَ إِسْنَادُهُ عَلَيَّ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَبَأَنَا الْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا^(٦)، [نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيَّ، نَبَأَنَا عَلِيَّ بْنَ الصَّبَّاحِ]^(٧)، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْدَرِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى قَالَ: لَمَّا اسْتَعْدَى آلَ بُثَيْنَةَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى جَمِيلٍ وَطَلَبَهُ رَبْعِيُّ بْنُ دَجَاجَةَ الْعَبْدِيُّ، صَاحِبُ تِيْمَاءَ^(٨) هَرَبَ إِلَى أَقَاصِي بِلَادِهِمْ، فَأَتَى رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ شَرِيفًا، وَلَهُ بَنَاتٌ سَبْعٌ كَأَنَّهُنَّ الْبُدُورُ جَمَالًا، فَقَالَ: يَا بَنَاتِي تَحْلَيْنَ بِجِيدٍ حُلِيكُنَّ، وَالْبَسْنَ جِيدَ ثِيَابِكُنَّ، ثُمَّ تَعَرَّضْنَ لَجَمِيلٍ، فَإِنِّي أَنَفَسَ عَلَى مِثْلِ هَذَا مِنْ قَوْمِي، فَكَانَ جَمِيلٌ إِذَا مَرَّ

(١) الديوان: نساءنا.

(٢) الديوان: أرادت بها.

(٣) ديوانه ص ١١٨.

(٤) الديوان: غالي.

(٥) مطموسة بالأصل والمثبت عن الديوان.

(٦) الجليس الصالح الكافي ١/ ٥١٤ - ٥١٥ ومصارع العشاق ص ٢٨٠.

(٧) ما بين معكوفتين ليس في الجليس الصالح.

(٨) تيماء بليدة في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام.

بهن^(١) وَرَأَهُنْ أَعْرَضَ بَوَجْهَهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَفَعَلْنَ ذَلِكَ مَرَّاراً، وَفَعَلَهُ جَمِيلٌ، فَلَمَّا عَلِمَ مَا أُرِيدُ بِهِنْ أَنْشَأَ يَقُولُ:

جَعَلْتُ لَكِي تَعْلَمَنَّ أَنِّي صَادِقٌ^(٢) وَلِلصَّدَقِ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
لِتَكْلِيمُ يَوْمٍ مِنْ بُيُوتَةٍ وَاحِدٍ وَرَوَيْتَهَا عِنْدِي أَلَذُّ وَأَمْلَحُ
مِنَ الدَّهْرِ لَوْ أَخْلَوُ بِكَ وَإِنَّمَا أَعَالَجُ قَلْباً طَامِحاً حَيْثُ يَطْمَحُ

قال: فقال أبوهم: ارجعن، فوالله لا يفلح هذا أبداً انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْثُوتَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةٍ يُحَدِّثُ لَمَّا عَلِقَ جَمِيلٌ بَشِينَةً وَجَعَلَ يَشِبُّ بِهَا اسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَهْلُهَا رَبْعِي - يَوْمُئِذٍ - ابْنُ دَجَاجَةَ^(٣)، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ تِيْمَاءَ قَالَ: فَخَرَجَ جَمِيلٌ هَارِباً حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةٍ بِأَقْصَى بِلَادِهِمْ وَكَانَ سَيِّداً فَاسْتَجَارَ بِهِ، وَكَانَ لِلرَّجُلِ سَبْعُ بَنَاتٍ فَلَمَّا رَأَى جَمِيلاً رَغِبَ فِيهِ وَأَرَادَ أَنْ يَزُوجَهُ لِيَسْلُوَ عَنْ بُشِينَةٍ، فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: الْبَسْنَ أَحْسَنَ ثِيَابِكُنَّ، وَتَحَلَّيْنَ بِأَحْسَنِ حُلِيِّكُنَّ، وَتَعَرَّضْنَ لَهُ فَلَعَلَّ عَيْنَهُ تَقَعُ عَلَى إِحْدَاكُنَّ فَأَزُوجُهُ قَالَ: وَكَانَ جَمِيلٌ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ فَإِذَا أَقْبَلَ رَفَعْنَ جَانِبَ الْخُبَاءِ، فَإِذَا رَأَهُنَّ صَرَفَ وَجْهَهُ قَالَ: فَفَعَلْنَ ذَلِكَ مَرَّاراً فَعَرَفَ جَمِيلٌ مَا أَرَادَ بِهِ الشَّيْخُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

حَلَفْتُ لَكَيْمًا تَعْلَمِينِي صَادِقاً وَلِلصَّدَقِ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
لِتَكْلِيمِ يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بُيُوتَةٍ وَرَوَيْتَهَا عِنْدِي أَلَذُّ وَأَمْلَحُ
مِنَ الدَّهْرِ لَوْ أَخْلَوُ بِكَ وَإِنَّمَا أَعَالَجُ قَلْباً طَامِحاً حَيْثُ يَطْمَحُ

فقال الشيخ: أرخين عليكِ الخُبَاءَ، فوالله لا يفلح هذا أبداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَسْلَمَةِ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ

(١) الجليس الصالح: إذا تزيّن ورأهن.

(٢) الديوان ص ٢٧: حلفت لكيما تعلميني صادقاً.

(٣) رسمها غير واضح، والمثبت يوافق الرواية السابقة.

العَلَّاف قالوا: أنبأنا أبو القاسم (١)، نبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي، أنبأنا العباس بن الفضل، نبأنا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ جَمِيلٌ بِالتَّشْيِيبِ بِبَيْتِنَا اسْتَعَدَّى عَلَيْهِ أَهْلَهَا، فَأَلَحَّ أَهْلُهُ عَلَيْهِ عَلَى لَائِمَتِهِ وَعَذَلَهُ، فَلَمَّا أَلْحَوْا عَلَيْهِ تَحَمَّلَ هَارِباً إِلَى وَادِي الْقَرَى فَطُلِبَ فَهَرَبَ مِنْهُ فَلَحِقَ بِشَيْخٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَبِي بَنَاتٍ فِي خِيَمَةٍ لَهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِبَنَاتِهِ: الْبَسْنَ خَيْرَ ثِيَابِكُنَّ، وَأَحْسَنَ حَلِيكُنَّ، وَتَشَرَّفْنَ لَهُ عَسَى أَنْ تَقَعَ عَيْنُهُ عَلَى بَعْضِكُنَّ، فَإِنْ وَجَّهًا مِنْهُ فَيَنْقَطِعَ هَذَا الْأَمْرُ عَنَّا فَفْعَلْنَ وَتَعَرَّضْنَ لَهُ، فَلَمَّا أَكْثَرْنَ قَالَ لَهُنَّ بِحَيْثُ يَسْمَعْنَ:

خَلَفْتُ لَكَيْمًا تَعْلُمُونِي صَادِقًا وَلَلصَّدَقِ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَأُنْجَحُ
لَتَكْلِيمِ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِنَا وَاحِدٍ وَرَوَيْتُهَا عِنْدِي أَلَذَّ وَأَمْلَحُ
مِنَ الدَّهْرِ لَوْ أَخْلَوْ بِكُنَّ وَإِنَّمَا أَعَالَجَ قَلْبًا طَامِحًا حَيْثُ يَطْمَحُ
قال: فذكرن ذلك لأبيهن، فقال: خَلِينَ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ لَا يَفْلَحُ أَبَدًا، انْتَهَى.

قال: وأنبأنا إسماعيل الزبيري، عن أبي العباس المروزي، قال: قال محمد بن أحمد: إن أهل بَيْتِنَا مشوا إلى جميل بن معمر وأهله واستوهبهم من جميل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاقوا جميلاً ونهوه وعذلوه في أبياتها، فلم يسمع قول قائل منهم فاعزوه بحبها فذلك حيث يقول (٢):

وعاذلوني (٣) ألحوني في محبتها يا ليتهم وجَدُوا مِثْلَ الَّذِي أَجَدُ
لما أطالوا عتابي فيك، قلت لهم: لا تُكثِرُوا، كُلُّ هَذَا اللَّوْمِ وَاقْتَصِدُوا (٤)
قد مات قبلي أخو هند (٥) وصاحبُه مُرَقِّشٌ (٦) واشتفى من عروة (٧) الكمدُ

(١) كلمة مطموسة بالأصل لم نصل إليها.

(٢) ديوانه ص ٤٥.

(٣) الديوان: وعاذلين ألحوا في محبتها.

(٤) عن الديوان وبالأصل «واقصد».

(٥) الديوان: أخو نهد، وهو عبد الله بن عجلان النهدي، شاعر جاهلي، وأحد العشاق الذين قتلهم الحب، وكان يشيب بصاحبه هند.

(٦) وهو المرقش الأكبر، مات بحب ابنة عمه أسماء، وقد أبعدوه عنها.

(٧) هو عروة بن حزام العذري، أحد عشاق العرب الملوعين والذي مات مسلولاً بحب ابنة عمه عفراء، ولم يزوجوه منها.

فكلُّهُم كانوا في عشق مُنيثه فقد وَجَدْتُ بها فوق الذي وَجَدُوا^(١)
 إني لأرهب بل قد كدت أعلِّمه أن سَوِّف تورِدني الحَوْض الذي وَرَدُوا^(٢)
 إن لم تنلني بمَعْرُوفٍ تجوِّدُ به أو يَدفع الله عني الواحِدُ الصَّمَدُ
 قال: وأنشدني إسماعيل بن الزبير لجميل فقال:

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى، من حُبِّ قاتله، قبلي^(٣)؟
 أفي أم عمرو تعدُّ لآني هُديتما وقد تيمت قلبي، وهام بها عقلي^(٤)
 قال: وأنشدني أبو بكر الصندلي لجميل أيضاً فقال:

أرأيتك إن عطيتك الودَّ عن قلى ولم يك عندي أن انتفا
 أتاكني للموت أنت لميت وعندك لي ولو تعلمين شفا
 فواكدي من حب من لا يحبني ومن عثرات ما لهن فنا

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، حدَّثني أبي، أخبرتُنا أبو الحسن علي بن محمد الزيادي، نبأنا الحارث بن أحمد العبدي، حدَّثني محمد بن أحمد بن جعفر الأهوازي، قال: كان أبو بُيُنة قد استعَدَّى أمير المؤمنين على جميل فأهدر لهم دمه، فحجبوا فلم يدعُوها تَظهر، فقال جميل في ذلك^(٥):

فلن يحجبوها أو يحلُّ دون وصلها مَقالَةٌ واشٍ أو عيْدُ أميرٍ
 فلن يحجبوا عيني عن دائم البُكا ولن يملِكُوا ما قد يَجُنُّ ضَميرٍ
 إلى الله أشكو ما أَلقي من الهوى ومن حُرِّقٍ تعتادني، وزفيرٍ

أخبرتُنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو مُحمَّد الحَسين بن عيسى بن المقتدر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور السكري، أنبأنا ابن الأنباري، أنبأنا أبو العباس قال: مرَّ رجل بجميل فأضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها في لبن وسمن قال: ثم أتاه بها

(١) عن الديوان وبالأصل: وجد.

(٢) عن الديوان وبالأصل «ورد» وفي الديوان: إني لأحسب.

(٣) ديوانه ص ٩٩.

(٤) ديوانه ص ١٠٩ من قصيدة أخرى.

(٥) ديوانه ص ٦٦.

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ جَمِيلاً عَنْ بِنْتِ عَمِّ لَهُ وَيَأْكُلُ حَتَّى أَتَى عَلَى الْخَبْزَةِ، فَقَالَ جَمِيلٌ^(١):

وَقَدْ رَأَيْتَنِي^(٢) مِنْ جَعْفَرٍ أَنْ جَعْفَرًا يَلْحُ عَلَى قَرَصٍ وَيَبْكِي عَلَى جُمْلٍ
فَلَوْ كُنْتَ عُذْرِي الْعَلَاقَةَ، لَمْ تَكُنْ بَطِينًا، وَنَسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ

أُخْبَرْنَا أَبُو السَّمُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُجْلِيِّ، نَبَاتًا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
الْمَهْتَدِيِّ، أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْمَأْمُونِ،
نَبَاتًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي لَجْمِيلٍ بْنِ
مَعْمَرٍ^(٣):

صَدَّتْ بُيُوتُهُ عَنِّي أَنْ سَعَى سَاعٍ وَصَدَقَتْ فِي أَقْوَالٍ تَقُولُهَا
فَإِنْ تَبَيَّنِي بِلَا جُرْمٍ وَلَا تَرَةً فَقَدْ يَرَى اللَّهُ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُكُمْ
لَوْلَا الَّذِي أُرْتَجِي مِنْهَا وَأَمَلُهُ يَا بَتْنَ جُودِي وَكَافِي عَاشِقًا دَنَفًا
إِنَّ الْقَلِيلَ كَثِيرٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي أَلَيْتَ لَا اضْطَفِّي بِالْجُودِ^(٧) غَيْرَكُمْ
قَدْ كُنْتُ عَنْكُمْ بَعِيدَ الدَّارِ مُغْتَرِبًا فَاهْتِاجَ قَلْبِي لِحَزَنِ قَدْ يَضِيقُهُ
وَلَا تَضِيعَنَّ سَرِّي إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ أَصُونُ سَرِّكَ فِي قَلْبِي وَأَحْفَظُهُ
وَأَيْسُرْتُ بَعْدَ مَوْعُودٍ وَإِطْمَاعٍ وَاشْ، وَمَا أَنَا لِلْوَاشِي^(٤) بِمَطْوَاعٍ
وَتَوَلَّعِي بِي ظُلْمًا أَيْ إِضْلَاعٍ حَبًّا أَقَامَ جَوَاهُ^(٥) بَيْنَ أَضْلَاعٍ
لَقَدْ أَشَاعَ، بِمَوْتِي عِنْدَهَا نَاعٍ وَاشْفِي بِذَلِكَ أَسْقَامِي وَأَوْجَاعِي^(٦)
وَمَا سِوَاهُ كَثِيرٌ، غَيْرَ نَفَاعٍ حَتَّى أَغْيَبَ تَحْتَ الرَّمْسِ بِالْقَاعِ
حَتَّى دَعَانِي لِحِينِي مِنْكُمْ دَاعٍ فَمَا أَغْمَضُ غُمْضًا غَيْرُ تَهْجَاعٍ^(٨)
إِنِّي لَسَرِّكَ حَقًّا غَيْرَ مَضِياعٍ إِذَا تَضَايَقَ صَدْرُ الضَّيِّقِ الْبَاعِ

(١) ديوانه ص ١١٧.

(٢) الديوان: ويعجبني.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٧٥.

(٤) بالأصل «للواشين» والمثبت عن الديوان.

(٥) عن الديوان وبالأصل «أبواه» وفي الديوان: أضلاع.

(٦) بالأصل: وأوجاع.

(٧) الديوان: بالحب.

(٨) الديوان: تهياج.

ثم اعلمي أنّ ما استودعني ثقةً يمسي ويصبحُ عند الحافظ الرابع^(١)
قال أبو بكر: وقال جميل بن معمر^(٢):

خليليّ عوجا اليومَ عني^(٣) فسَلِّمًا
فإنكما إن عجتما بي ساعةً
وإنكما إن لم تعوجا^(٤) فأنني
وما لي لا أبكي، وفي الأيك نائحُ
أيكي حمام الأيك من فقد إلفه
يقولون: مسحورٌ يُجنّ بذكرها
وأقسم لا أنساك ما ذرّ شارقُ
وما لاح نجم في السماء مُعلّقُ
لقد شُغِفْتُ نفسي، بُيِّن، بذكركم
ذكرت مقامي ليلة البان قابضاً
فكدت ولم أملك إليها صَبَابَةً
فيا ليت شعري هل أبيتنّ ليلَةً
تجود علينا بالحديث وتارةً
فليت إلهي^(٥) قد قضى ذاك مرّةً
ولو سألت مني حياتي بذلتها

قال: وأنبأنا ابن المهدي، أنبأنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد المقرئ
الأزدي، نبأنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: قال: وأنشدني أبي هذا الشعر
لجميل بن معمر وقال يروى لغيره^(٨):

(١) الديوان: الواعي.

(٢) ديوانه ص ٥٧.

(٣) الديوان: حتى تسَلِّمًا.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الديوان.

(٥) عن الديوان وبالأصل «فارقتي».

(٦) عن الديوان وبالأصل «بالرضاع».

(٧) الديوان: فيا ليت ربي.

(٨) الأبيات ليست في ديوانه ط بيروت، وبعضها في الشعر والشعراء ص ٢٦٦ منسوباً لجميل. والأبيات في =

فدنتوت مختبئاً لَمْ^(١) بيئتها
فتناولت رأسي ليعرف مَسَهَا
قالت: وعيش أخي ونعمة^(٢) والدي
فخرجتُ خيفة قولها فتبسمتُ
فلثمت فاهها آخذاً بقرونها
حَتَّى وَلَجْتُ إِلَى خَفِي الْمَوْلِجِ
بِمَخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مَشْنَجِ^(٣)
لَأُنَبِّهَنَّ الْقَوْمَ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْجَجْ^(٤)
شَرِبَ^(٥) التَّزْيِيفَ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَجَّاجِ
يُوسُفُ بْنُ مَكِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ، أَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ الْمُؤْمِلِيُّ لَجْمِيلَ، وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَا خَلَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ^(٦):

فَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ
ظَعَائِنُ، مَا فِي قَرْبِهِنَّ لَذِي هَوًى
وَوَكَلْتَهُ وَالْهَمُّ، ثُمَّ تَرَكْتَهُ^(٧)
فَوَاحِشْرَتِي إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
تُشَيِّبُ رَوَعَاتِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي
شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ تَغَيَّرْ مَوَدَّتِي
وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوًى
وَلَأَنِّي لَا سَتَغْشِي، وَمَا بِي نَعْسَةٍ
مِنْ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ
مَنْ النَّاسِ إِلَّا شَقْوَةٌ وَفَنُونُ
وَفِي الْقَلْبِ مَنْ وَجَدَ بِهِنَّ حَنِينُ
وَيَا حَيْنَ نَفْسِي، كَيْفَ مِنْكَ تَحِينُ
وَأَنْشَزَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
وَأَتَى بِكُمْ، حَتَّى الْمَمَاتِ ضَمِينُ
سَوَاكُ وَإِنْ قَالُوا: بَلَى سَيَلِينُ
لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ

= ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ص ٨٧ - ٨٨ من قصيدة مطلعها:

نَعَقَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدَّمْلَجِ لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَزْعَجِ

(١) الشعر والشعراء: «أضر» وفي ديوان عمر: فقعدت مرتقباً.

(٢) سقط البيت من الشعر والشعراء، وفي ديوان عمر: لتعلم منه.

(٣) الشعر والشعراء: «ونقمة والدي لابنهن الحي».

وصدر البيت في ديوان عمر:

قالت: وعيش أبي وحرمة أخوتي.

(٤) البيت في ديوان عمر:

فخرجتُ خوف يمينها فتبسمت فعلمت أن يمينها لم تحرج

(٥) الشعر والشعراء: «فعل» والأصل كالديوان.

(٦) الأبيات في ديوانه ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٧) الديوان: ووالكنه والهم ثم تركته.

وَلَمَّا عَلَوْنَا اللَّابَتَيْنِ تَشَوَّفْتُ قُلُوبٌ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَعُيُونُ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا^(١) بُيُوتُهُ يَسْقِيهَا الرَّشَّاشُ مَعِينُ
وَرَحْنٌ وَقَدْ أودَعَن عِنْدِي^(٢) أَمَانَةً أَمَانَةً سَرَفِي الْفَوَادِ مَكِينُ
كَسَرَ الثَّرَى^(٣) لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ ثَوَى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ
فَإِنْ دَامَ هَذَا الْهَجْرُ^(٤) مِنْكَ فَإِنِّي لِأَغْبِرَهَا فِي الْجَانِبَيْنِ رَهِينُ
لَكَيْمَا يَقُولَ النَّاسُ: مَاتَ وَلَمْ يَمُنْ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْبِتْ مِنْكَ قُرُونُ

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ ()^(٥) أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَهْدٍ الْعَلَّافُ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ إِجَازَةً،
أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ الصَّفَارِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْفَقِيهَ الْمَعْرُوفَ بَابِنَ
الْبَخْتَرِيِّ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ^(٦)، نَبَأَنَا ابْنُ عَيِينَةَ عَنْ
الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقَاطِعُوا وَلَا
تَدَابِرُوا»^(٧) وَلَا تَبَاغُضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلَّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ
ثَلَاثٍ [٢٨٠٦].

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّحْوِيِّ فَجِئْتُ ثَعْلَبَ بَعْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا
حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَ الزَّهْرِيِّ، فَقَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا تَهْجُرْنِي يَا بُيُوتِي وَأَحْسِنِي وَجَافِي مَلِيكَ النَّاسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
فَقَدْ جَاءَ قَوْلُ عَنِ رِجَالٍ أَتَوْا بِهِ وَجَاءَ بِهِ سَفِيَانُ حَقًّا عَنِ الزَّهْرِيِّ
وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَيْضًا غَيْرُ وَاحِدٍ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
إِذَا هَجَرَ الْإِنْسَانُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ أَخَاهُ تَوَلَّى اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْحَشْرِ
قَبْلَكَ أَنْ تَرَجَعَ مَا مَضَى وَيَجْرِي عَلَى الْحَدِّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَجْرِي

(١) الديوان: تحملت.

(٢) الديوان: قلبي أمانة لبثنة: سر في الفواد كمين.

(٣) الديوان: الندى.

(٤) الديوان: الصرم.

(٥) الكلمة غير مقروءة، تركناها بياضاً.

(٦) مسند الإمام أحمد ٣/ ١١٠.

(٧) في المسند: ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا.

فيا عاذلي في الحبِّ لم تدرِ ما الهوى ولم تدرِ إذ لم تدرِ أنك لم تدرِ
لا أحسب هذا الشعر لجميل، فإن جميلاً أقدم من سُفيان، ولعلَّ قائله سلك طريق
جميل في التشبيب بِبَيْتِهِ.

أخبرنا أبو العز بن كادش - إذناً ومُناوَلَةً، وقرأ عليّ إسناده، أنبأنا أبو علي
الجازري، أنبأنا المعافى بن زكريا^(١)، أنبأنا محمد بن الحسن^(٢) بن دريد، أنبأنا
العكلي^(٣) عَنْ عَوَانَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ قَالَ: قَالَ لِي^(٤) - يَعْنِي
نُصَيْبٌ - أَتُرَوِي الشَّعْرَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدْنَا لَجَمِيلٍ، فَأَنْشَدْتَهُ^(٥):

إِنِّي لِأَحْفَظْ غَيْبَكُمْ وَيَسِّرَنِي لَوْ تَعْلَمِينَ^(٦) بِصَالِحٍ أَنْ تَذْكِرِي
وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا أَوْ نَلْتَقِي فِيهِ، عَلَيَّ كَأَشْهُرِي
يَا لَيْتَنِي أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً إِنْ كَانَ يَوْمَ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقْدِرِ^(٧)
تُقْضَى الدِّيُونُ وَلَيْسَ يُنْجِزُ مَوْعِدًا هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا، وَلَيْسَ بِمَعْسِرٍ
فَقَالَ: اللَّهُ دَرَهُ وَاللَّهِ مَا قَالَ أَحَدٌ إِلَّا دُونَ قَوْلِهِ. قَالَ: لَقَدْ تَرَكْنَا مَثَالًا يُحْتَذَى^(٨)

عليه أما صدقنا في شعره، فجميل وذكر تمام الحكاية.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسُورٍ، حَدَّثَنَا وَأَبُو الْخَضِرِ يَزِيدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتِ الْحَافِظِ^(٩)، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ
طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ، أَنْبَأَنَا الْمُعَافَى بْنُ زَكْرِيَا الْجُرَيْرِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ^(١٠)، قَالَ: كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدَ النَّحْوِيُّ الْمَبْرَدُ يَجْتَنِي كَثِيرًا إِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي لِقَرَبِ دَارِهِ مِنْ

(١) الخبر في المجلس الصالح الكافي ٣٨/٤.

(٢) بالأصل «الحسين» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل والمثبت عن المجلس الصالح، وزيد فيه بعدها «عن ابن الكلبي».

(٤) ثمة اختصار للرؤية هنا بالأصل، انظر تمامها في المجلس الصالح.

(٥) الأبيات في الديوان ص ٦٠ والأغاني ١٠٢/٨.

(٦) الأغاني: إذ تذكرين.

(٧) الأصل: «لم يقدر» والمثبت عن الديوان والأغاني.

(٨) بالأصل: «لا يحتذى» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٩) تاريخ بغداد ٩٥/١٠ في ترجمة عبد الله بن المعتز.

(١٠) بالأصل «المغيرة» والمثبت عن تاريخ بغداد.

داري وكنت لقيت أبا العباس أحمد بن يحيى في المسجد الجامع فكان [يتشوقني ويعتذر من تأخره عني وكنت قد امتنعت من الركوب إلى المسجد وغيره فكتب إليه] ^(١) :

[^(٢) ما وُجد صَادٍ في الجبال موثق بماء مزن بارد مصفوق ^(٣)
جادت به أخلاف دجن مطبق لصخرة إن ترشمساً تبرق
فهو عليها كالزجاج الأزرق صريح غيث خالص لم يمدق
إلا كوجدي بك لكن أتقى يافتحاً لكل علم مغلق
وصيرفياً ^(٤) ناقداً للمنطق إن قال هذا بهرج ^(٥) لم ينفق
أنا على البُعَاد والتمزق ^(٦) نلتقي بالذكر ان لم نلتق]

فكتب إليّ ينشد ^(٧) ويقول: إنه ليس ممن يعمل الشعر فيجيب. ويشبه أول أبياتي

بقول جميل:

فما صاديّات حُمنَ يوماً وليلةً على الماء يغشين العصي حواني
لواغب لا يصدرن ^(٨) عنه بوجهه ولا هنّ من برد الحياض دوان
يرين حياض ^(٩) الماء والموت دونه فهن لأصوات السقااة رَوَان ^(١٠)
وإن آخر أبياتي يشبه قول رؤبة:

إنني إذا لم ترني فإنني أراك بالغيب وإن لم ترني ^(١١)

(١) ما بين معكوفتين موجود بالأصل ولكنه غير مقروء، والمستدرك عن تاريخ بغداد ٩٥/١٠.

(٢) ما بين معكوفتين مكانه لم يقرأ في الأصل، واستدرك عن تاريخ بغداد ٩٥/١٠ - ٩٦ و ٢٠٧/٥.

(٣) بعدها في تاريخ بغداد ٢٠٧/٥.

بالريح لم يطرق ولم يرفق

(٤) بالأصل: «وصدفا» والمثبت عن تاريخ بغداد في الموضعين.

(٥) تقرأ بالأصل: «الهجرج» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد (في الروايتين): «والفرق».

(٧) في تاريخ بغداد: يشكر.

(٨) بالأصل: «لم أقل لو تصدان» والمثبت عن الديوان ص ١٢٩ وفي تاريخ بغداد: لوائب.

(٩) الديوان وتاريخ بغداد: حباب الماء.

(١٠) بعده بياض بالأصل قدر سطر، وعلى هامشه كتب بخط مغاير «كذا في الأصل» والبيت الساقط كما في تاريخ

بغداد ٩٦/١٠:

بأبعد مني غل صدر ولوعة عليك ولكن العدو عدائي

(١١) الرجز في تاريخ بغداد ٩٦/١٠ وتاريخ بغداد ٢٠٧/٥.

قرأت بخط أبي الحسين رَشَأ بن نظيف، وَأَنْبَأْنِيه أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي الْحَسَنِ، وَأَبُو الْوَحْشِ بن قِرَاط عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَيْنِدَ اللَّهِ بن مُحَمَّدَ الْفَرَضِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو طَاهِرَ عَبْدَ الْوَاحِدِ بن عمر بن أَبِي هَاشِمٍ إِمْلَاء - نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن زَهَيْرٍ، نَبَأَنَا الزَّبِيرُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحَسَنِ بن زيد، قال: سَمِعْتُ الْمُسَوَّرَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَرْبُوعِي يَقُولُ: مَا ضَرَّ مَنْ رَوَى مِنْ شَعْرِ جَمِيلٍ وَكَثُرَ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَهُ مَغْنِيَتَانِ مَطْرَبَتَانِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ [بن] مُحَمَّدَ بن حَبِيبٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْثٍ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بن الْعَمِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي بَكَارَ بن عَلِيٍّ قال: كَانَ ابْنُ أَبِي مَالِكٍ عَالِمًا بِالشَّعْرِ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: مَا أَجُودَ الشَّعْرُ؟ قَالَ: الْآ يَحْبُبُهُ عَنْ الْقَلْبِ حَاجِبٌ مِثْلُ قَوْلِ جُمَيْلٍ ^(١):

أَلَا أَيُّهَا الثُّوَامُ: وَيَحْكُمُ هُبُوءَا أَسْأَلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ؟

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن صَابِرٍ، أَنْبَأَنَا سَهْلُ بن بَشْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن عَبْدِ دُوسٍ الْحِجْرِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدَ بن إِسْحَاقَ الْمَهْرَقَانِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدَ بن زَكَرِيَّا، نَبَأَنَا الْغَلَابِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ الْغَنَاءَ وَالشَّعْرَ دَرَجَانِ يَجُولَانِ فَلَقِيَا الْقَنَاعَةَ فَاسْتَقَرَا.

قال مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ لَجَمِيلٍ ^(٢):

كَفَى حُزْنًا لِلْمَرْءِ مَا عَاشَ إِنَّهُ بَيْنَ [حَبِيبٍ] ^(٣) مَا يَزَالُ يَرُوعُ ^(٤)
فَوَاحِزْنِي لَوْ يَنْفَعُ الْحُزْنَ أَهْلُهُ وَيَا جَزَعِي، إِنْ كَانَ لِلنَّفْسِ مَجْزَعُ
فَأَيُّ قُلُوبٍ ^(٥) لَا تَذُوبُ لِمَا أَرَى وَأَيُّ عُيُونٍ لَا تَجُودُ فَتَدْمَعُ؟

(١) ديوانه ص ١٦.

(٢) ديوانه ص ٧٤.

(٣) بياض بالأصل، واللفظة المستدركة عن الديوان.

(٤) عن الديوان وبالأصل «روع».

(٥) الديوان: فأي فؤاد.

انْبَانَا المبارك بن سالم، أنْبَانَا الحسن بن رشيق، نَبَانَا يموت بن المُرَزَّع، نَبَانَا يزيد بن محمد المهَلَّبِي، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَفِيقٌ لِي مِنَ السَّعْدِيِّينَ قَاصِدِينَ^(١) مَنَاهِلَ الْعَرَبِ فَرَفَعْتُ لَنَا نِيرَانًا خَلَّتْ أَهْلُهَا نِيرَانِ حَيِّ بَنِي سَعْدٍ فَقَصَدْنَاهَا فِإِذَا الْقَوْمُ عُدْرِيُونَ وَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ فِي هَوْدَجٍ قَدْ خَلَا بِهَا وَمَعَهَا غُلِيمٌ فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: مَنْ هَذَا الْغَلَامُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا مَحْ أُمْلَحُ هَذَا ابْنُ ابْنِي، فَقُلْنَا لَهَا أَتُرَوِّينَ مِنْ شَعْرِ جَمِيلٍ شَيْئًا؟ فَقَالَتْ: لَا، إِنْ رَجَالُنَا كَانُوا يَغَارُونَ عَلَيْنَا مِنْ شَعْرِ جَمِيلٍ لِأَنَّ بُيُوتَنَا كَانَتْ مِنْ رَهْطِنَا، وَثُمَّ نَزَلْتُ وَنَاخْتُ بِعَيْرِهَا فَأَنْسَنَا إِلَيْهَا فَقَالَتْ: إِنْ السَّلْطَانُ كَانَ نَذَرَ دَمِ جَمِيلٍ فَأَبَاحْنَا إِيَّاهُ فَانْقَطَعَ عَنَّا مُدَّةٌ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي ذَاتِ يَوْمٍ أَنَا وَبُيُوتُنَا نَسْتَرِمُ غَزْلًا لَنَا وَالْحَيُّ خُلُوفٌ، فَمَا شَعَرْنَا إِلَّا وَقَدْ انْحَدَرَ^(٢) عَلَيْنَا جَمِيلٌ فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ يَا جَمِيلُ؟ فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ فِي هَذِهِ الْخَضِرَاءِ مِنْذُ ثَلَاثَةِ وَرَأَيْتُهُ مُلُوكًا كَأَنَّهُ فِي ثَنَائِيَا عِلَّةٌ فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا الَّذِي أَصَابَكَ إِلَى مَا أَرَى يَا جَمِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْغُولُ الَّتِي وَرَاءَكَ، فَقُلْتُ لِبُيُوتِنَا: أَمَا تَرَيْنَ الْجُوعَ فِي وَجْهِهِ، فَوُثِّبْتُ إِلَى أَقْطِ^(٣) مَطْحُونٍ فَجَعَلْتُهُ فِي قَعْبٍ وَنَرَقْتُهُ^(٤) بِسَمْنٍ وَرَفَعْتُهُ إِلَيَّ فَنَاولْتُهُ جَمِيلًا فَلَعِقَ مِنْهُ لَعَقَاتٍ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ مَصْرَ وَجِئْتُ لِأُودِعَكُمْ ثُمَّ مَضَى فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ، انْتَهَى.

انْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِي، نَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَانَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِي، حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: قَدِمَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بِمَصْرَ، فَدَخَلَ حَمَامًا لَهُمْ فِإِذَا فِي الْحَمَامِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَكَانَ جَمِيلٌ رَجُلًا جَسِيمًا وَسِيمًا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: يَا فَتَى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ! قَالَ: أَجَلُ قَالَ: حَدَّثْنَا فَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْحَجَّازِ قَالَ: مَنْ أَيُّ أَهْلِ الْحَجَّازِ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ قَالَ: فَمَا اسْمُكَ؟ قَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: صَاحِبُ بُيُوتِنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ فِيهَا يَا ابْنَ أَخِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَهَا وَلَوْ ذُبِحَ بِعَرْقِوبِهَا طَائِرٌ لَأَنْذَبِحَ، فَقَالَ لَهُ جَمِيلُ: يَا عَمَّ إِنَّكَ لَمْ تَرَهَا

(١) غير مقروءة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأغاني ١٥٢/٨.

(٣) اللفظة شطبت بخط بالأصل وعليها علامة، وعلى هامشه «أقط» وهو ما أثبت وانظر الأغاني. والأقط: لبن مجفف يابس يطبخ به.

(٤) كذا.

بِعَيْنِي، وَلَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعَيْنِي لِأَحْبَبْتُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَأَنْتَ زَانٍ، انْتَهَى.

قَالَ: وَمَرَضَ جَمِيلٌ بِمَصْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ جَمِيلٌ: يَا عَبَّاسُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ لَمْ يَقْتُلْ نَفْسًا، وَلَمْ يَزِنْ قَطَّ، وَلَمْ يَسْرِقْ قَطَّ وَلَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا قَطَّ، أَتَرْجُو لَهُ؟ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ جَمِيلٌ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ. قَالَ الْعَبَّاسُ: فَقُلْتُ لَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَأَنْتَ تَتَّبِعُ بُيُوتَهُ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ إِنِّي لَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، لَا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ كُنْتُ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَيْهَا قَطَّ. قَالَ: وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَلَّافُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرَانَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَرَائِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ عَيْسَى الزَّهْرِيُّ، نَبَأَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا بِالشَّامِ إِذَا لِقِنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي وَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي جَمِيلٍ فَإِنَّهُ ثَقِيلٌ نَعُودُهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَمَا يَخِيلُ إِلَيَّ أَنْ الْمَوْتَ يَكْرِثُهُ^(١) فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ سَهْلٍ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ قَطَّ، وَلَمْ يَزِنْ وَلَمْ يَقْتُلْ نَفْسًا، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قُلْتُ: أَظُنُّهُ قَدْ نَجَا وَأَرْجُو لَهُ الْجَنَّةَ، فَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَنَا ذَاكَ الرَّجُلُ، قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُكَ سَلِمْتَ وَأَنْتَ تَتَشَبَّهُ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً بِبُيُوتِهِ. قَالَ: لَا نَالَتْنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنِّي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا إِنْ كُنْتُ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَيْهَا لَرِيَّةٍ قَطَّ، فَمَا بَرَحْنَا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢)، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ رِشَاءَ بْنِ نَظِيفٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكْتَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرئَانِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَشِيقٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَشْرٍ الدُّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنِي الْجَوِينِيُّ يَعْنِي أَبَا بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) عن الشعر والشعراء ص ٢٦٦ وبالأصل «يكرث».

(٢) الخبر في الوافي بالوفيات ١١/ ١٨٥.

قال: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ: قَدِمَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ مِصْرَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مَمْتَدِحاً لَهُ فَأَذَنَ لَهُ وَسَمِعَ مَدَائِحَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ حُبِّهِ بِثِيْنَةٍ، فَذَكَرَ وَجْداً فَوَعَدَهُ فِي أَمْرِهَا مَوْعِداً، وَأَمَرَهُ بِالْمَقَامِ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَنْزِلٍ وَمَا يُصْلِحُهُ، فَمَا أَقَامَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ هُنَاكَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنِينَ^(١) وَثَمَانِينَ^(٢) . انتهى .

١٠٧٥ - جميل بن أبي المخارق الحارثي

ولي ديوان الجند ليزيد بن الوليد الناقص، له ذكر .

١٠٧٦ - جميل بن يزيد الأزدي

بصري قدم دمشق برسالة من يزيد بن المهلب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر إليه من محاربة عامله على البصرة وأنه لهو جد إلى قتاله له ذكر . انتهى ، والله أعلم .

١٠٧٧ - جميل بن يوسف بن إسماعيل

أبو علي المادرائي^(٣) العراقي

نزىل بانياس^(٤) سمعَ بدمشق، أبا^(٥) القاسم بن أبي العلاء، وطاهر بن البركات الخشوعي وحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٦)

(٧)، وأبي زكريا^(٨) عبد الرحيم بن

(١) كذا، والصواب «اثنتين» .

(٢) في سير الأعلام ٤/ ٣٨٥ بقي إلى حدود سنة مئة .

(٣) كذا ورد «المادرائي» بالميم، وفي المختصر «البادرائي» وقد ترجم له ياقوت باسم «البادراي» بالباء وهذه النسبة إلى بادريا، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنجين ونواحي واسط .

ولم يذكره السمعاني لا في «البادرائي» ولا في «المادرائي» .

(٤) في معجم البلدان: نزىل أكواخ بانياس من أرض دمشق .

(٥) مكانها بالأصل «أنبأنا أبو» والصواب ما أثبت عن معجم البلدان «بادرايا» .

(٦) كلمة غير مقروءة بالأصل، تركنا مكانها بياضاً، وفي معجم البلدان: وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادراي .

(٧) بالأصل «غيث بن علي بن حامد القاضي المادرائي» كذا واسمه «غيث بن علي بن علي» فحذفنا المقحم ولعل ما أقحم هنا تابع للاسم الذي قبله، انظر الحاشية السابقة، وانظر ترجمة غيث في سير الأعلام ١٩/ ٣٨٩ وسيأتي أن غيث سمع منه .

(٨) في معجم البلدان: «وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم» وهو تحريف والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي زكريا عبد الرحيم في سير الأعلام ١٨/ ٢٥٧ .

أحمد البخاري، سَمِعَ مِنْهُ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ بَيَانِيَّاسَ وَقَدَّمَ جَمِيلٌ هَذَا دِمَشْقَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ جَمِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَادْرَائِيَّ الْمَقِيمَ بِالْأَكُوَاخِ مِنْ لَفْظِهِ بَيَانِيَّاسَ بِمَسْجِدِ بَابِ الْخَوْلَانِ، نَبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدِ بْنِ بَنْبَقٍ - بِمَا دَرَايَا - حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ، حَدَّثَنِي وَخَبْرَكَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَفِيدُ الْجَرَجَرَائِي، نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّبْعِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو بَشَرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، نَبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَظُمِي وَأَوْجِزْ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مَوْدَعٍ فَإِيَّاكَ وَمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمَعْ الْيَأْسَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ» انْتَهَى [٢٨٠٧].

سَمِعَ غِيثُ بْنُ هَذَا الشَّيْخِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى صُورَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ، حَدَّثَنِي حِمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ شَيْخَنَا جَمِيلًا تَوَفَّى بِالْأَكُوَاخِ مِنْ بَيَانِيَّاسَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

ذكر من اسمه جناح

١٠٧٨ - جناح بن رُوح بن جناح

ابن أبي المذكر.

فيما يُعد شاعراً من شعراء أهل دمشق شهدَ حَرْبَ أَبِي الهَيْذَامِ فِي العَصِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ الْمَضَرِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْراً.

قُرِئَتْ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الرَّازِيِّ فِيمَا أَفَادَهُ بَعْضُ أَهْلِ دِمَشْقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْمَزِينِينَ قَالَ: وَقَالَ جَنَاحُ بْنُ رُوحٍ:

لله أم نمت قيس بن عيلان	مَاذَا تَمْتَنُ ذُوِي فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ
جاءت بكل شطر فاضل بطل	سَيْفُ جَوَادٍ يَنْزِعُ غَيْرُ مَنْانٍ
إنني شهدت لقيس أن أمهم	بَيْضَاءُ مُحْصَنَةٌ جَاءَتْ بِفَتِيَانٍ
كم فيهم غلام حازم بطل	وَمَنْ كَبِيرُ شَجَاعِ الْقَلْبِ طَعَانٍ
إن الرماح ذو شحات تظلمهم	وَلِبْسُهُمْ أَبْدَاءُ بَيْضٍ بِأَبْدَانٍ
عصى قيس سيوف الهند قد وصلت	مَنْهُمْ بِأَخْلَبِ رَاحَاتٍ وَأَبْدَانٍ
قد قلت إذ أقبلت قحطان رخمها	وَخَوْفُ قَيْسٍ عَلَيْهَا رِبْحُ قَحْطَانٍ
حتى إذا ما التقوا شبهتهم غنماً	مَدْعُورَةٌ نَفَرَتْ مِنْ حَسِّ سَرْحَانٍ
ناديت يا عامر الغارات خلهم	وَأَمْنٌ عَلَى آلِ قَحْطَانٍ بِنِ شَيْطَانٍ
فداسهم دوسة لم يبق من أحدٍ	بِجَانِبِ الْمَرْجِ مِنْ غَرْبِي جَوْلَانٍ

١٠٧٩ - جناح بن نعيم الكلبي

مَمَّنْ سَارَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَهُ ذِكْرٌ.

١٠٨٠ - جناح بن الوليد

انتهى، أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، وأبو طاهر إبراهيم بن حمزة بن الجرجاني، قالوا: أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو زُرعة، أنبأنا أبو مُسهر، أنبأنا سَعِيد قال: قال رَجُل لجناح بن الوليد أدام الله فرحكم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(١) انتهى كذا قال، وإنما هو جناح مولى الوليد الذي توفي يأتي.

١٠٨١ - جناح أبو مروان

مولى الوليد بن عبد الملك وكتبه على الرسائل وصاحب خاتمه^(٢).
رَوَى عنه ابنه مروان بن جناح، وزُرعة بن إبراهيم، وسَعِيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن بن حُصَيْن بن عُبَيْدة بن عَلاف، وحماد مولى بني أمية.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ أَحْمَدُ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَوَادَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَنبَسَةَ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةَ، عَنْ جَنَاحِ مَوْلَى الْوَلِيدِ، عَنْ وَائِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهَكَ شَيْئًا مِنْ مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»^[٢٨٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ فِي الطَّبَقَةِ الْأَصَاغَرِ مِنْ أَصْحَابِ وَائِلَةَ وَغَيْرِهِ: جَنَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبِتَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبْنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِجَازَةَ حَيْثُ نَد.

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦.

(٢) في الوزراء والكتاب للجيشياري ص ٣٨ جناح مولى عبد الملك، ولاه ديوان الخاتم بعد موت عمرو بن الحارث الفهمي.

(٣) السند مضطرب بالأصل وفيه: «أنبأنا تمام بن إبراهيم، أنبأنا محمد» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السُّوسِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَيعِي، أَنبَأَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءة - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ: جَنَاحٌ مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشْقِي كَانَ عَلَى جَامِعِ دِمَشقٍ وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: عَلَى بِنَاءِ مَسْجِدِ دِمَشقٍ انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ التَّرْسِيِّ^(١)، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْحَسَنِ [بْنِ] الطُّيُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: - أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ^(٢): جَنَاحُ الشَّامِيِّ مَوْلَى الْوَلِيدِ^(٣) سَمِعَ وَائِلَةً، رَوَى عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ حُصَيْنٍ^(٤) الشَّامِيُّ انْتَهَى.

فِي نَسْخَةِ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَأْفَاءُ قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٥): جَنَاحُ، الشَّامِيِّ مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلُهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُصَيْنٍ^(٦) وَزُرْعَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَزَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ، نَبَأَنَا أَبُو مَسْهَرٍ، نَبَأَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَجَنَاحِ مَوْلَى الْوَلِيدِ أَدَامَ اللَّهُ فَرْحَكُمْ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرَحِينَ﴾.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو مَسْهَرٍ، نَبَأَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كَانَ نَمِيرُ بْنُ أُوَيْسٍ يَخْبِرُ شَهِدْتُ جَنَاحَ مَوْلَى الْوَلِيدِ لِيَتْنِي الْوَلِيدُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاورِدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) السند مضطرب بالأصل وكان فيه: «أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، زَادَ أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ التَّرْسِيِّ» والذي أثبتناه قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٥/٢/١.

(٣) بالأصل: «الوليد بن مسلم» والصواب ما أثبت عن البخاري.

(٤) في البخاري: حصن.

(٥) الجرح والتعديل ٥٣٧/١/١.

(٦) في الجرح: حفص.

النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط^(١) قال
 في تسمية عمال الوليد: الرسائل: جناح مولا، الخاتم: عمرو بن الحارث [فمات،
 عامر بن لؤي]^(٢) فمات فدفعه إلى جناح مولا انتهى.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣١٢.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ خليفة.

ذَكَرَ مَنْ اسْمُهُ جُنَادَة

١٠٨٢ - جُنَادَة بن أَبِي أُمِيَّة

واسم أَبِي أُمِيَّة كَبِير يَأْتِي بَعْدَ .

١٠٨٣ - جُنَادَة بن حَنِيفَة الصَّغَانِي ^(١)

حَدَّثَ عَنْ عِكْرَمَة .

رَوَى عَنْهُ ثَوْر ^(٢) بن يَزِيد .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد فِي كِتَابِهِ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِيقَ، نَبَأَنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، نَبَأَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَبَأَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ حَنِيفَةَ الصَّغَانِي عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، قَالَ: وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ رَقِيقَةً أَفْتَدَتْهُمْ، لِيَنَ طَبَاعَهُمْ، شَجِيَّةَ قُلُوبِهِمْ، عَظِيمَةً خَشِيتُهُمْ، دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا» [٢٨٠٩].

١٠٨٤ - جُنَادَة بن أَبِي خَالِد

أَبُو الْخَطَاب

قِيلَ إِنَّهُ دِمَشْقِي، سَكَنَ الرُّهَاءَ، كَانَ عَلَى الطَّرَازِ ^(٣) أَيَّامَ هِشَامَ، وَكَانَ اسْمُهُ عَلَى ^(٤)

الرَّقْمِ .

(١) فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُور ١١٦/٦ الصَّغَانِي .

(٢) رَسَمَهَا غَيْرُ وَاضِحٍ بِالْأَصْلِ وَالصَّوَابُ مَا أَثَبْتُ، وَسِيرِدُ صَوَابًا أَثْنَاءَ الْحَدِيثِ .

(٣) الطَّرَازُ: بِالْكَسْرِ، الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيِّدَةُ، مَعْرَبُ (الْقَامُوسِ) .

(٤) فِي الْوُزَرَاءِ وَالْكِتَابِ لِلْجَهْشِيَارِيِّ ص ٦٠ وَاسْمُهُ مَوْجُودٌ عَلَى الثِّيَابِ الْهَاشِمِيَّةِ .

رَوَى عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ، وَمَكْحُولٍ، وَحَكِيمِ بْنِ كَيْسَانَ.

رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَبَأَنَا أَبُو هَلَالٍ بْنُ الْعَلَاءِ، نَبَأَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ [عَنْ^(١) يَزِيدَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: قُلْنَا لِعَمْرُو بْنِ عَنِيسَةَ. حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ وَهْمٌ وَلَا نَسِيَانٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا وَهَمْتُ وَلَا نَسِيتُ» وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمَةٍ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورٌ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى بَاعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» [٢٨١٠].

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعَلَوِيَّةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، نَبَأَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ زَيْدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَنْيسَةَ - حِينَئِذٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا خَيْثَمَةَ بْنُ أَبِي هَلَالٍ، نَبَأَنَا أَبِي وَعَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي جَعْفَرٍ - قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو - زَيْدٌ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذَبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبٍ، أَنْبَأَنَا [أَبُو] حَاتِمُ الرَّازِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ - زَادَ الشَّحَامِيُّ: التَّخُولَانِي - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٨١١].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ التَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرٍ وَابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢): جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ: قُلْنَا لِعَمْرُو بْنِ

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٣٤.

عَنْبَسَةَ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يقول:] «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَبَعَدَهُ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ. سَمِعَ الْعَلَاءُ بْنُ هَلَالٍ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ وَيُقَالُ: كَانَ عَلَى الطَّرَازِ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ عَلَى الرَّقْمِ^[٢٨١٢].

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٣): جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الدَّمَشْقِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ وَمَكْحُولٍ، رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنْبَسَةَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، أَنْبَأَنَا هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِي فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ كَانَ يَنْزِلُ الرَّهَا.

أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرَ حَدِيثَ: «بَشَرُ الْمَشَائِينِ»، ثُمَّ قَالَ وَلَزِيدٌ عَنْهُ رَوَايَةٌ أُخْرَى انْتَهَتْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ]^(٤) أَنْبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانِ الْغَلَابِيِّ^(٥)، أَنْبَأَنَا أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ ()^(٦) عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: كَانَ هَذَا رُهَاوِي كَانَ عَلَى الطَّرَازِ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ عَلَى الرَّقْمِ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ تَمَامَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ

(١) فِي الْبُخَارِيِّ: «عَبْسَةَ» وَانْظُرِ الْإِكْمَالَ ١٦٥/٢.

(٢) الْبُخَارِيُّ: بَعْدَهُ.

(٣) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٥١٥/١/١.

(٤) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ، وَالْمُسْتَدْرَكُ بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ قِيَاسًا إِلَى سَنَدٍ مِمَّاثِلٍ.

(٥) إِعْجَامُهُا مُضْطَرَبٌ بِالْأَصْلِ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، انْظُرِ الْأَنْسَابَ (الْغَلَابِيِّ).

(٦) بَيَاضٌ مِقْدَارُ كَلِمَتَيْنِ.

الأهْوَازِي، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَشَرٍ بْنُ عَلَّانِ الْحَرَائِي، قَالَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يَكْنَى بِأَبِي الْخَطَّابِ رُهَاوِي يَرُوي عَنْ مَكْحُولٍ، حَدَّثَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ وَكَانَ عَلَى الطَّرَازِ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ عَلَى الرَّقْمِ، وَخُطَّةُ جُنَادَةَ بِالرَّهَا مَعْرُوفَةٌ، وَلَهُ عَقِبٌ لَهُمْ صَلاَحٌ وَسِيرٌ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَانَ الْبُسْتِي، قَالَ^(١): جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَقْدَمَ مِنْ مَكْحُولٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مِنَ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ جَمِيعاً شَامِيَانِ اثْنَانِ^(٢) انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ^(٣): وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قُلْنَا لِعَمْرِو بْنِ عَنَسَةَ^(٤) رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَنَيْسَةَ فَقَالَ: كَانَ عَلَى الطَّرَازِ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ عَلَى الرَّقْمِ.

١٠٨٥ - جُنَادَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَنَانٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ

ابْنِ مُرَّةٍ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظٍ^(٥) بْنِ مُرَّةٍ

حَدَّثَ جُنَادَةُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ الْجُنَيْدِ.

حَكَى عَنْهُ بَشَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ؛ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ يُوسُفَ الرَّبْعِيِّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْفَيْضِ، نَبَأَنَا بَشَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ مِنْ حُورَانَ أَخَذَ عَطَائِي فَصَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَابِ الدَّرَجِ فَإِذَا عَلَيْهِ شَيْخٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو شَيْبَةَ الْقَاصِّ، يَقْصُ عَلَى النَّاسِ، فَرَغِبَ، فَرَغَبْنَا، وَخَوْفٌ فَبَكَيْنَا، فَلَمَّا انْقَضَى حَدِيثُهُ قَالَ: اخْتَمَوْا مَجْلِسَنَا بَلَعَنَ

(١) الثقات لابن حبان ٦/ ١٥٠.

(٢) بالأصل: ثنتان.

(٣) الاكمال لابن مآكولا ٢/ ١٥٢.

(٤) في الاكمال: عبة.

(٥) بالأصل «معيظ» والصواب عن جمهرة ابن حزم ص ٢٥٢.

أبي تراب، فلعنوا أبا تراب - عليه السلام - فالتفت عن يميني فقلت له: فمن أبو تراب؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وأول الناس إسلاماً، وأبو الحسن والحسين. فقلت: ما أصاب هذا القاص فقامت إليه وكان ذا وفرة، فأخذت وفرته بيدي وجعلت ألطم وجهه، وأنطح برأسه الحائط، وصاح واجتمع أعوان المسجد، فوضعوا رذائي في رقبتني، وساقوني حتى أدخلوني على هشام بن عبد الملك، وأبو شيبه يقدمني فصاح: يا أمير المؤمنين قاصك وقاص أبائك وأجدادك أتى إليه اليوم أمر عظيم. قال: من فعل بك هذا؟ فالتفت إلى هشام وعنده أشراف الناس فقال: أبو يحيى متى قدمت؟ فقلت: أمس وكنت على المصير إلى أمير المؤمنين فأذركتني الجمعة فصليت وخرجت إلى باب الدرج فإذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست إليه، فقرأ فسمعنا فرغب من رغب، وخوف من خوف ودعا فأمتنا، وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فسألت: من أبو تراب؟ ف قيل علي بن أبي طالب أول الناس إسلاماً وابن عم رسول الله ﷺ وأبو الحسن والحسين وزوج ابنة رسول الله ﷺ. فوالله يا أمير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لأحللت به الذي أحللت به، فكيف لا أغضب لصهر رسول الله ﷺ وزوج ابنته قال: فقال هشام: بش ما صنع ثم عقد لي على السند، ثم قال لبعض جلسائه: مثل هذا لا يجاورني ها هنا فيفسد علينا البلد فباعده إلى السند، فقال لنا بشر بن عبد الوهاب: وهو ممثل على باب السند، بيده اليمنى سيف وبيده اليسرى كيس يعطي منه، ومات الجنيد بالسند فقال فيه الشاعر:

ذهب الجود والجنيد جميعاً فعلى الجود والجنيد السلام^(١)

١٠٨٦ - جُنَادَةُ بْنُ قُضَاعَةَ بْنِ الضَّبِّيِّ^(٢)

من أهل قرية الحميريين^(٣).

حدث عن سليمان بن داود الداراني الخولاني.

روى عنه عمرو بن أبي سلمة الدمشقي نزيل تيس^(٤).

(١) البيت لأبي الجويرية عيسى بن عصبية، كما سيرد في ترجمة الجنيد، جد جنادة.

(٢) معجم البلدان (الحميريون)، ذكره وترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) إعجامها غير واضح والمثبت عن معجم البلدان، وفيه: الحميريون محلة بظاهر دمشق على القنوات.

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت عن معجم البلدان.

١٠٨٧ - جُنَادَة بن كَبِير ^(١)وَكُنَيْتُهُ أَبُو أُمِيَّة الدَّوْسِي الْأَزْدِي ^(٢)

لَأَبِيهِ صَحْبَةً، وَأَذْرَكَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَكَنَ الْأُرْدُنَّ وَقَدِمَ دِمَشْقَ.

وَرَوَى عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جُنَادَةَ، وَمَجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، وَعُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، وَعَمْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُبَادَةُ ^(٣) بَنَ [نُسَيٍّ] ^(٤)، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَبِشْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيزِيدُ بْنُ صُبْحِ الْأَضْبَحِيِّ، وَشَيْمٌ بْنُ بَيْتَانَ، وَالْوُضَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ، وَجَابِرُ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْثُويَّةٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابَحِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ غَنِيَّةٍ، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَلِيسَعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابَحِيِّ ^(٥) أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمِيَّةٍ أُمٌّ قَوْمًا فَلَمَّا قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ التَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: أَتَرْضَوْنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أُمٌّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ فَإِنَّ صَلَاتَهُ لَا تَجَاوِزُ تَرْقُوتَهُ» انتهى [٢٨١٣] (٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا حَجَّاجُ بْنُ نَبَاتٍ لَيْثٌ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمِيَّةٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ

(١) في تهذيب التهذيب ٣٩٣/١، كثير.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٣٥٣/١ والوافي بالوفيات ١٩٢/١١ تهذيب التهذيب ٣٩٣/١ سير أعلام النبلاء

٦٣/٤ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بالأصل «عباد» والمثبت عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرک عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام ٩٣/٤.

(٥) الخبر في سير الأعلام ٣٥٣/٤.

(٦) مسند أحمد ٣٧٥/٥.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا يَقُولُونَ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْهَجْرَةَ لَا تَنْقُطُ مَا كَانَ الْجِهَادُ» انْتَهَى [٢٨١٤].

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، انْتَهَى، وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَغَيْرُهُ قَالُوا: نَبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ رِئْدَةَ^(١)، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا مُطَلَبُ بْنُ شَعِيبٍ الْأَزْدِيُّ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُمْ وَلَجُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ ثَمَانِيَةٌ رَهْطٌ وَهُوَ ثَمَانُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ: «كُلْ» قَالَ: صَائِمٌ، قَالَ لآخر: «كُلْ» قَالَ: صَائِمٌ، حَتَّى سَأَلَهُمْ جَمِيعًا فَقَالَ: «أَصُمْتُمْ أَمْسَ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَصْبِيَاءُ غَدًا؟» قَالُوا: لَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطَرُوا انْتَهَى [٢٨١٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَبَأَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، نَبَأَنَا عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَنْسِيُّ، نَبَأَنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَزَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا - اسْتَجِيبَ لَهُ. فَإِنْ عَزَمَ يَصَلِّيَ فِتْوَضًا ثُمَّ صَلَّى تَقَبَّلَتْ صَلَاتُهُ» انْتَهَى [٢٨١٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَّالِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الْحَسِينِ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو أَبِي: الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ هَلَالُ بْنُ يَسَارٍ هُوَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ الْأَزْدِيُّ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ انْتَهَى، كَذَا قَالَ نُوحٌ، وَأَبُو أَبِي ابْنِ امْرَأَةٍ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْثُومَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْكُوكَبِيُّ، أَنْبَأَنَا

(١) بالأصل «زيدة» خطأ، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرَّ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قِيلَ لَهُ جُنَادَةُ بْنُ [أَبِي] أُمِيَّةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ الْأَزْدِيِّ. قُلْتُ لِيَحْيَى هُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: هُوَ هُوَ. انْتَهَى^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ الْمُفْضَلِ، نَبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيَّورِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْعَنَيْيْقِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ] زَكْرِيَّا، أَنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ قَالَ^(٢): جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ شَامِي تَابِعِي ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدِّيَّاحِ.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣) فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ الْأَزْدِيِّ لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرًا^(٤)، وَمُعَاذًا، وَحَفَظَ عَنْهُمْ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْوَاقِدِيُّ: تَوَفَّى جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ الْأَزْدِيِّ سَنَةَ ثَمَانِينَ - زَادَ ابْنُ الْفَهْمِ: فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ ثِقَةً، صَاحِبَ غَزْوٍ - انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - فِي كِتَابِهِ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ الْأَزْدِيِّ مِنْ بَنِي زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ جَاءَ عَنْهُ حَدِيثَانِ، انْتَهَى.

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٣.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٩٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٣٩/٧.

(٤) بالأصل «وعمر».

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، قَالَ ^(١): جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الدَّؤُسِيِّ وَاسِمُ أَبِي أُمَيَّةَ كَبِيرٌ، قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: مَاتَ جُنَادَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ، وَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ فِي الْبَحْرِ سِتَ ^(٢) سَنِينَ فَخَطَبْنَا يَوْمًا، نَسَبَهُ مَنصُورًا، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ فِي حَدِيثِهِ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي وَفَاتِهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِي قِصَّةِ وَفَاتِهِ نَظَرَ، أَكْثَرَ حَدِيثِهِ عَنْ الشَّامِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً حِينَئِذٍ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السُّوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَوَى عَنْ عَمْرِو أَبِي عُبَيْدَةَ وَمَعَاذِ بِلَالٍ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَاشُ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ النِّيسَابُورِيُّ الْبَخَارِيُّ حِينَئِذٍ.

وَحَدَّثَنِي خَالِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: وَأَمَّا كَبِيرٌ بِالْبَاءِ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ قَبْلَ يَاءٍ مَعْجَمَةٌ بِأَتْنَيْنِ فَهُوَ كَبِيرٌ ^(٣) أَبُو أُمَيَّةَ وَالِدُ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ انْتَهَى.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنِي أَبُو عَمْرُو بْنُ مَنْدَةَ،

(١) التاريخ الكبير ٢٣٢/٢/١.

(٢) بالأصل: «سنة» والمثبت عن البخاري.

(٣) بالأصل: «فهو كبير بن أبي أُمَيَّة» والصواب ما أثبت «كبير أبو أُمَيَّة» عن المشتبه لعبد الغني ص ١٠٨.

عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيُّ ثُمَّ الزَّهْرَانِيُّ مِنْ بَنِي زَهْرَانَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَوَلِيَ الْبَحْرَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِرْثَدُ بْنُ يَدِينِ عَبْدُ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ وَأَبُو قَبِيلِ الْمَعَاوِرِيِّ وَشَيْبَةُ بْنُ بَيْتَانَ الْقَتَبَانِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ صُبْحٍ الْأَصْبَحِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ وَغَيْرِهِمْ، تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِينَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ كَبِيرٌ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تَصَحُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: اسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ كَبِيرٌ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تَصَحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: اسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ كَبِيرٌ وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيُّ الزَّهْرَانِيُّ مِنْ بَنِي زَهْرَانَ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَزَلَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ مِرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو قَبِيلِ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرِهِمْ. تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِينَ انْتَهَى فَرَّقَ بَيْنَ مَنْدَةَ بَيْنَهُمَا وَهُمَا وَاحِدٌ انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ ^(١): أَمَّا جُنَادَةُ بِالْجِيمِ وَالنُّونِ مِنْهُمْ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ الزَّهْرَانِيُّ مِنْ بَنِي زَهْرَانَ قَالَ ابْنُ ^(٢) يُونُسَ: مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَوَلِيَ الْبَحْرَ لِمَعَاوِيَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ وَأَبُو قَبِيلِ الْمَعَاوِرِيِّ وَشَيْبَةُ بْنُ بَيْتَانَ الْقَتَبَانِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ صُبْحٍ الْأَصْبَحِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ وَغَيْرِهِمْ. تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِينَ؛ وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الدَّوْسِيِّ وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ كَبِيرٌ.

وَقَالَ ابْنُ مَآكُولَا ^(٣): أَمَّا كَبِيرٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ اسْمُهُ كَبِيرٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا مَسْعُودُ بْنُ

(١) الاكمال لابن مآكولا ١٥١/٢.

(٢) بالأصل «أبو» والصواب ما أثبت عن الاكمال.

(٣) الاكمال لابن مآكولا ١٢٥/٧ و ١٢٦.

ناصر، أنبأنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنبأنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلَابَادِيُّ قَالَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ وَاسْمُهُ كَبِيرُ الدَّؤُسِيِّ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: الْأَزْدِيُّ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: الشَّامِيُّ، سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، رَوَى عَنْهُ بَشْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ فِي التَّهْجِدِ وَالْفَتَنِ. قَالَ الْبَخَارِيُّ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ، وَهَكَذَا الْحَالُ فِي «الصَّغِيرِ» وَلَمْ يَحْكُ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ، وَقَالَ فِي «الكَبِيرِ»: قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بِذَلِكَ سَوَاءً، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِثْلَ الْبَخَارِيِّ، وَقَالَ الذُّهْلِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ كَبِيرٍ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَالَا جَمِيعًا مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ انْتَهَى.

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا يُوسُفُ السَّكْرِيُّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ، أَنبَأَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أَنبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَنْ يَرِحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا» فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ أَرَادَ أَنْ يَدَّعِيَهُ قَالَ جُنَادَةُ: إِنَّمَا أَنَا سَهْمٌ مِنْ كَنَانَتِكَ فَارْمِ بِي حَيْثُ شِئْتَ انْتَهَى.

أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا ابْنُ عَائِذٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَلِيمٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ الْأَزْدِيِّ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِالْغَارَةِ عَلَى جَزِيرَةِ الْبَحْرِ بِمَنْ مَعَهُ وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ بَعْدَ إِغْلَاقِ الْبَحْرِ، فَقَالَ جُنَادَةُ: اللَّهُمَّ إِنْ الطَّاعَةَ عَلَيَّ وَعَلَى هَذَا الْبَحْرِ، اللَّهُمَّ أَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْكُنَهُ وَتَسِيرَنَا فِيهِ، فزعموا أَنَّهُ مَا أَصِيبَ فِيهِ أَحَدٌ انْتَهَى.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ النَّبَّأِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو^(١) بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنبَأَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ - نَبَأَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جُنَادَةَ، قَالَ: كَانَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ غَزَاءً فِي الْبَحْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ - نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) بِالْأَصْلِ «عَمْرُو» خَطَأً، وَقَدْ مَرَّ.

بشر، نَبَانَا ابن عَائِذ، نَبَانَا الوليد، قال: حَدَّثَنِي يَعْنِي عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عِلَاق، عَنْ يَزِيد - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدَةَ - قَالَ وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ يَعْنِي شَتَاً بِالنَّاسِ فِي أَرْضِ الرُّومِ.

أُخْبِرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

وَأُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَانَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَانَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: فِي سَنَةِ سِتٍّ ^(١) وَخَمْسِينَ غَزَا عَابِسُ بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ اصْطَاذَنَةً ^(٢) جَعَلَ عَابِسُ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، شَتُّوا بِأَقْرِيطِيَّةٍ ^(٣) سَنَةَ الْجُوعِ مِنْ بَعْدِ مَرْجِعِهِمْ مِنْ اصْطَاذَنَةٍ وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ غَزَا جُنَادَةُ بْنُ [أَبِي] أُمِيَّةَ هُوَ وَعَلَقْمَةُ بْنُ جُنَادَةَ الْحَجَرِيُّ، وَعَلَقْمَةُ بْنُ الْأَجْثَمِ رُوْدُسَ ^(٤) أَنْتَهَى.

أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاوَرِدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَّائُونْدِيُّ، نَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَبَانَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَبَانَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ، قَالَ: وَوَلَّى - يَعْنِي مَعَاوِيَةَ - سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ يَعْنِي غَزَا الرُّومَ فَكَانَ سُفْيَانُ يَخْرُجُ عَلَى الْبَرِّ وَيَسْتَخْلِفُ عَلَى الْبَحْرِ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ سُفْيَانُ.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَبَانَا أَبِي، نَبَانَا حَرِشُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ، قَالَ: أَوَّلُ خَطِيئَةٍ كَانَتْ الْحَسَدَ، أَمْرُ إِبْلِيسَ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ فَحَسَدَهُ، فَلَمْ يَسْجُدْ لَهُ، أَنْتَهَى.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيُّوِيَّةَ،

(١) بالأصل: ستة.

(٢) اصطاذنة: ناحية بالمغرب قال ياقوت: غزاها عابس بن سعد، وجهه مسلمة بن مخلد أمير مصر من قبل معاوية إليها قبيل سنة ٥٧.

(٣) كذا، وفي معجم البلدان «أقريطش» يفتح الهمزة وتكسر، اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر أفريقيا لوبيا. قال أحمد بن يحيى بن جابر: غزا جنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة أرواد في سنة ٥٤ في أيام معاوية، ثم غزا أقريطش.

(٤) رودس: جزيرة ببلاد الروم (معجم البلدان).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأُرْدِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَقَالَ غَيْرُ الْمَدَائِنِيِّ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مَاتَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَأَقُومَا مَا قَالَ الْمَدَائِنِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ: وَمَنْ غَيْرُهُ^(١) بَنُ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأُرْدِيِّ رَوَى فِي صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، دِمَشْقِي، انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنْبَأَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: مَاتَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَذَكَرَ ابْنُ زُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ بِذَلِكَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ الْهَيْثَمُ: مَاتَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأُرْدِيِّ فِي أَوَّلِ مَا قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، قَالَ: وَفِي سَنَةِ ثَمَانِينَ مَاتَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي

(١) فِي ابْنِ حَزْمٍ ص ٣٧٩: غُبْرَةٌ.

(٢) بِالْأَصْلِ «زَيْدٌ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ١٦ / ٤٤٠.

(٣) تَارِيخُ خَلِيفَةِ ص ٢٨٠.

عمر بن المثنى، نبأنا ابن مَرْوَانَ، أَنبَأَنَا [أَبُو] ^(١) عَبْدُ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ، قَالَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةِ الْأَزْدِيِّ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ ^(٢) وَثَمَانِينَ.

١٠٨٨ - جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو يَحْيَى الْمَرْيَ الدَّمَشْقِيُّ ^(٣)

رَوَى عَنْ يَحْيَى ^(٤) بْنِ حَمْزَةَ، وَجَزُولٍ ^(٥) بْنِ جَيْفَلٍ النَّمِيرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَعَيْسَى بْنِ يُونُسَ، وَمَخْلَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَبْرَشِ، وَعَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ، وَبَقِيَّةَ، وَمَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ. كَتَبَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْبَرْزُوزِ، وَأَبُو هُبَيْرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَشُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرَّازَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْعٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعْنٍ، وَمَعْنُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ، نَبَأَنَا أَبُو هُبَيْرَةَ الدَّمَشْقِيُّ، نَبَأَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ شَابَ فِي حُبِّ اثْنَيْنِ: حُبِّ الْمَالِ وَطُولِ الْأَمَلِ» انْتَهَى، رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، وَشُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ، انْتَهَى.

(١) سقطت من الأصل، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/١.

(٢) بالأصل: ستة.

(٣) تهذيب التهذيب ١/٣٩٤ سير أعلام النبلاء ١١/٣٩ (١٩).

(٤) مطموسة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٨/٣٥٤.

(٥) الاسم غير مقروء بالأصل والمثبت عن الجرح والتعديل ١/١٠٥١ وفي سير الأعلام ١١/٣٩ «حنفل» وفي اللسان: «جيفل» وضبطه ابن نقطة بالجيم والنون والفاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَانِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الرَّازِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِي، قَالَ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْفَتْوَى بِدَمَشَقٍ: جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرِّي انْتَهَى.

أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: - أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ [عَنْ مُحَمَّدٍ] ^(١) بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ^(٢): جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرِّي الدَّمَشَقِي، سَمِعَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَمَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبْنَا نَحْنُ عَنْ جُنَادَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَنبَأَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ [أَبِي] يَحْيَى الدَّمَشَقِي، سَمِعَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ الْمَخْلَدِي، وَمَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَاكِ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، أَنبَأَنَا الْخَصِيبُ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو ^(٤)مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرِّي الدَّمَشَقِي، انْتَهَى.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْبُخَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَرَحِ سَهْلُ بْنُ بَشَرَ، أَنبَأَنَا رَشَاءُ ^(٥)بْنُ نَظِيفٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ فِي بَابِ الْمَرِيِّ بِالرَّاءِ ^(٦) الْمَهْمَلَةُ قَالَ: جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرِّي لَهُ غَرَائِبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ.

(١) زيادة للإيضاح اقتضاها السياق.

(٢) التاريخ الكبير ٢٣٤/٢/١.

(٣) بالأصل «الخصب» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٣٤٩/١٧.

(٤) بالأصل: «أبي».

(٥) بالأصل «راشد» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في معرفة القراء الكبار.

(٦) بالأصل «بالباء» خطأ والصواب ما أثبت، يعني «المري» بالراء وليس بالزاي.

قُرَات على أبي محمد السَّلَمي، عَنْ أَبِي نصر بن مَأكولَا، قال^(١): جُنَادَة بن مُحَمَّد بن يَحْيَى أبو عَبْدَ اللَّهِ^(٢) المَرِّي الدَّمَشَقِي، سَمِعَ عيسى بن يُونس، وَمَخْلَد بن حُسَيْن، وَمُحَمَّد بن حَرَب، وَعَبْد الحميد بن أبي العشرين، [له غرائب عن ابن أبي العشرين]^(٣).

ذكر أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طَاهِر المقدسي فيما أخبرنا به أَبُو عمرو^(٤) بن مَنْدَة، عَنْ أبيه أبي عَبْدَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن إبرَاهِيم بن مروان، قَالَ: قال عمرو^(٥) بن دُحَيْم: جُنَادَة بن مُحَمَّد المَرِّي، مَاتَ يَوْمَ الخَميس لأحدى عشرة ليلة بقيت من جُمَادى الآخرة سنة ست^(٦) وعشرين ومائتين.

(١) الاكمال لابن مأكولا ١٥٢/٢.

(٢) بالأصل: «محمد بن يحيى بن أبي عبد الله».

(٣) ما بين معكوفتين كذا بالأصل والعبارة ليست في الاكمال، يبدو أنها مقحمة والظاهر حذفها. وفي السير نقلاً عن ابن مأكولا: له غرائب.

(٤) بالأصل «أبو عمر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/٤٤٠.

(٥) بالأصل «عمر».

(٦) بالأصل «سته».

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ جُنْدَبُ

١٠٨٩ - جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ

أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ

وقال غير ذلك، يأتي في باب الكنى إن شاء الله تعالى.

١٠٩٠ - جُنْدَبُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُمَمَةَ^(١) بْنِ الْحَارِثِ

ابن رَفَاعَةَ، ويقال رَافِعُ بْنُ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ

ابن كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ الْأَزْدِيِّ الدُّوسِيِّ

شهدَ صفينَ مع معاويةَ وقتل يومئذٍ وجده عمرو بن حُمَمَةَ من المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، وأبوه جُنْدَبُ قتل شهيداً^(٢) في فتوح الشام، وسمي أبيه هذا باسمه.

١٠٩١ - جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ جِشْمٍ

ابن سُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابن الدُّوَلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ غَامِدٍ، وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن نصر

ابن الأزْد، يقال: جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ الْغَامِدِيِّ الْأَزْدِيِّ^(٣)

يقال: إن له صُحْبَةً، وهو من أهل الكوفة، وكان ممن سيّره عثمان من الكوفة إلى

(١) غير مقروء بالأصل، والمثبت عن ابن حزم ص ٣٨٣.

(٢) بالأصل: شهيد.

(٣) أسد الغابة ٣٥٩/١ والإصابة ٢٤٨/١ الوافي بالوفيات ١٩٤/١١ الطبري ٣١٨/٤ و ٣٢٦ و ٢٧/٥ العبر

٣٩/

وبالأصل «كبير» بدل «كثير» و «حشم» بدل «جشم» والمثبت عن مصادر ترجمته.

دَمَشَق، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِينٍ أَمِيرًا عَلَى الْأَزْدِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَبَانَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ، نَبَانَا الْقَاسِمُ بْنُ عِبَادِ التِّرْمِذِيِّ، نَبَانَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيِّ، نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] ^(١) قَالَ: كَانَ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْغَامِدي إِذَا صَلَّى أَوْ صَامَ أَوْ تَصَدَّقَ فَذَكَرَ ارْتِاحَ لَذَلِكَ فَزَادَهُ لِقَالَةَ النَّاسِ فَنَزَلَ فِيهِ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ ^(٢) ^(٣).

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَّرِزِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيءِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرُوحٍ، نَبَانَا أَبُو عَمْرِو الدُّورِيِّ ^(٤)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ إِذَا صَلَّى أَوْ صَامَ أَوْ تَصَدَّقَ فَذَكَرَ بِخَيْرِ ارْتِاحَ لَذَلِكَ، فَزَادَ فِي ذَلِكَ لِقَالَةَ النَّاسِ فَلَا يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَابٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرَبِيُّ، أَنْبَأَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، نَبَا عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكٍ، نَبَانَا الْمُقْتَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَضْرَاءَ ^(٦) بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَمِيرَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْهُمْ: الْحَجَرُ ^(٧) بْنُ الْمَرْقَعِ أَبُو ^(٨) سَبْرَةَ، وَمَخْنَفٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا سُلَيْمَانَ ^(٩)، وَعَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ زُهَيْرٍ،

(١) ما بين معكوفتين مكانها بالأصل «عن أبي صالح» والمثبت عن الإصابة وأسد الغابة.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١١٢.

(٣) الخبر في أسد الغابة ٣٥٩/١ والإصابة ٢٤٨/١.

(٤) هو حفص بن عمر بن العزيز بن صهيب، ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٦٣/١.

والدوري نسبة إلى الدور وهي محلة ببغداد.

(٥) بالأصل: «أبو محمد» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة محمد بن السائب في تهذيب التهذيب ١١٦/٥.

(٦) في أسد الغابة: خضير.

(٧) كذا بالأصل الحجر بالراء، وفي أسد الغابة ٤٦٣/١ الحجن وضبطه ابن الأثير فقال: آخره نون.

(٨) بالأصل «بن» والصواب عن أسد الغابة ٧٨٥/٣ ترجمة عمير بن الحارث.

(٩) الإصابة وأسد الغابة: «سليم».

فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ، وَزُهَيْرُ بْنُ مَخْشَى^(١)، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا: «أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ غَامِدٍ فَلَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ حَرَمَةُ مَالِهِ وَدَمِهِ، وَلَا تَحْشَرُوا وَلَا تَعْشَرُوا، وَلَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضٍ»، انْتَهَى، صَوَابُهُ مِنْ غَامِدٍ، انْتَهَى^(٢).

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي الْوَفَاءِ حَفَازِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُتَانِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِثْدَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، أَنْبَأَنَا الْفَرَّغَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ^(٣): قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو - يَعْنِي الْوَاقِدِي - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ نَفَرٌ بِالْكُوفَةِ يَطْعَنُونَ عَلَى عُثْمَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسِ التَّخَعِيِّ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ التَّخَعِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ^(٤) الْعَبْدِيُّ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ الْغَامِدِيِّ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ، وَعُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَقِّمِ الْخُزَاعِيُّ، فَكَتَبَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُثْمَانَ يَخْبِرُهُ بِأَمْرِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ سِيرَهُمْ إِلَى الشَّامِ، وَأَلْزَمَهُمُ الدُّرُوبَ، انْتَهَى. وَذَكَرَ غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ أَنَّهُمْ قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ دِمَشْقَ فَكَانُوا عِنْدَهُ مَدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ^(٥).

أَخْبَرَنَا وَالِدِي الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى السَّعْدِيُّ^(٦)، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ^(٧)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَجِيلَةَ، وَجُنْدَبُ الْخَيْرِ هُوَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَبَّةَ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبِ قَاتِلِ السَّاحِرِ، وَجُنْدَبُ بْنُ عَفِيفٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ كَانَ عَلَى رَجَالَةٍ عَلِيٍّ، وَقُتِلَ مَعَهُ بِصِفْيَيْنَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ جَنَادِبُ مِنَ الْأَزْدِ، انْتَهَى.

(١) بالأصل «محشم» والمثبت عن أسد الغابة ٣/ ٧٨٥.

(٢) نص الكتاب في أسد الغابة ٣/ ٧٨٥ ترجمة عمير بن الحارث. برواية: «ولا يحشر ولا يعشر».

(٣) تاريخ الطبري ٢/ ٦٣٩ حوادث سنة ٣٣.

(٤) بالأصل: «صورحان» تحريف.

(٥) انظر الطبري ٢/ ٦٣٧ - ٦٣٨.

(٦) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥.

(٧) اسمه عبد الله بن محمد بن حمدان العكبري الفقيه الحنبلي، ترجمته في سير الأعلام ١٦ رقم ٣٨٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ أُمَرَاءِ يَوْمِ الْجَمَلِ، قَالَ: وَعَلَى خَيْلِ الْأَزْدِ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ [بْن] الْبَتَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَسْمِيَةِ الْأُمَرَاءِ يَوْمَ الصُّفْيَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، وَعَلَى الْأَزْدِ^(١) وَالْيَمَنِ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْغَامِدي.

نَبَأَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ جُنْدَبًا، كَانَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفْيَيْنَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا الْبَتَا، قَالُوا: أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمَسْلَمَةِ، أَنَّ أَبَا طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ سَلِيمِ الطُّوسِيَّ، نَبَأَنَا الزَّيْبَرَ بْنَ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ أَهْلَ الْجَمَلِ صَاحَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا مَعْشَرَ فَتَيَانَ قُرَيْشٍ أَمَا ارْعَيْتُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ، فَاحْذَرُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْغَامِدي وَغَلَامِيهِ إِنَّهُ يَشْمُرُ دَرْعَهُ، وَالْأَشْتَرُ النَّخْعِي، وَغَلَامِيهِ، فَإِنَّهُ يَمْسُكُ ضِفَّةَ دَرْعِهِ حَتَّى يَغْفُو أَثَرَهُ، فَطَلَعَ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَنَزَلَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبَرِ فَفَصَلَ جُنْدَبَ عَنْهُ، ثُمَّ نَزَلَ الْأَشْتَرُ فَبَرَزَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَابٍ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ الْأَشْتَرُ.

قَالَ: وَقَالَ عَمِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: زَعَمُوا أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ زُهَيْرٍ الْغَامِدي قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبَرِ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَطَعَنَتْنِي فِي وَجْهِهِ فَنَزَلَ السِّنَانُ عَنْهُ، وَجَازَوْتُهُ ابْنَ عَتَابٍ وَهُوَ يَرْتَجِزُ، فَقَتَلَهُ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، وَأَبُو تَرَابٍ

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٥ وفيه: وعلى أزد اليمن جندب بن زهير.

(٢) بالأصل «أنبأنا» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مر هذا السند كثيراً.

حَيْدَرَةَ بن أَحْمَدَ في كَتَبِهِمْ، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَحْمَدَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَثْمَانَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن مَعْبُدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍ، قالَا: أَنَّنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ، قال: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن المَعزِ الأَزْدِي، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُدَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن المَرْتَفَعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن الزَّيْبِرِ، قال: خَرَجَ إلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ الجَمَلِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ فَيَازِ قَرِيشٍ اكْفُونَا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَقَدْ أُنْذَرْتُمْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا نَهْمَتَانِ فِي الحَرْبِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَجُنْدَبُ بن عَبْدِ اللَّهِ الغَامِدي، وَسَأَصِفُهُ لَكُمْ: هُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ، طَوِيلُ الرَّمْحِ، يَحْتَرِزُ عَلَى دِرْعِهِ حَتَّى تَقْلُصَ عَنْ سَاقِيهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَمَالِكُ بن الحَارِثِ، وَسَأَصِفُهُ لَكُمْ: هُوَ رَجُلٌ طَوِيلُ الرَّمْحِ، يَسْحَبُ دِرْعَهُ سَحَبًا عِنْدَ النِّزَالِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا أَقَاتِلُ أَقْبَلَ جُنْدَبٌ فَعَرَفْتُهُ بِصِفَتِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَحِيدَ عَنْهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ عَنْ قَرْنٍ قَطٍ، فَدَفَعَ إِلَيَّ فَطَعَنَ بِرَمْحِهِ فِي وَجْهِ حَدِيدٍ كَانَ عَلَيَّ، فَزَلَقَ عَنْهُ الرَّمْحَ، فَقَالَ: أَيُّ عَدُوٍّ، قَدْ عَرَفْتُكَ، وَلَوْلَا خَالَتُكَ لَقَتَلْتُكَ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَعَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَتَابٍ بن أُسَيْدٍ فَذَرَاهُ^(١) عَنْ فَرْسِهِ كَالنَّخْلَةِ^(٢) السَّحُوقِ مُتَعَطِّفًا بِبِرْدِ حَبْرَةٍ^(٣)، ثُمَّ قَاتَلَتْ سَاعَةً، فَأَقْبَلَ مَالِكُ بن الحَارِثِ فَعَرَفْتُهُ بِصِفَتِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَحِيدَ عَنْهُ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ عَنْ قَرْنٍ قَطٍ. فَدَفَعَ إِلَيَّ فَتَطَاعَنَا بِرَمَحِينَا كَأَنَّهُمَا قَضِيْبَانِ^(٤)، ثُمَّ اضْطَرَبْنَا بِسَيْفَيْنَا كَأَنَّهُمَا مَخْرَاقَانِ، ثُمَّ احْتَمَلْنِي، وَكَانَ أَقْوَى مِنِّي فَصَرَّتْ فِي الْأَرْضِ، وَأَخَذَ بِرَجْلِي فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خَالَتُكَ مَا شَرِبْتَ الْمَاءَ الْبَارِدَ أَبَدًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ البَاقِي، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍ بن حَيَّوِيَّةَ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بن مَعْرُوفٍ، نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بن فَهْمٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الهُدَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بن المَرْتَفَعِ، نَبَأَنَا ابْنُ الزَّيْبِرِ، قال: خَرَجَ إلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ شَبَابِ قَرِيشٍ اكْفُونَا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ رَجُلَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَجُنْدَبُ بن زُهَيْرِ الأَزْدِي، وَسَأَصِفُهُ

(١) في المختصر: فعدله.

(٢) المختصر: النخلة.

(٣) الحبر: بالتحريك، وبكسر الحاء، ضرب من برود اليمن منمر (اللسان).

(٤) المختصر: قضبان.

لكم هو رَجُلٌ طويل، طَوِيلُ الرَّمحِ يحْتِزِمُ على درعه حتى تقلص عن سَاقِيه، وَأَمَّا الْآخِرُ فَالْأَشْرَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ وَسَاصِفُهُ لَكُمْ: هُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ، طَوِيلُ الرَّمحِ يَسْحَبُ درعه سَحْبًا، نَجِيبٌ عِنْدَ النَّزَالِ، قَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ: فَبَيَّنَّا أَنَا أَقَاتِلُ إِذَا أَقْبَلَ جُنْدَبٌ فَعَرَفْتَهُ بِصِفَتِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَحِيدَ عَنْهُ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا حَدَثَ عَنْ قَرْنٍ قَطْ، فَاَنْتَهَى إِلَيَّ فَطَعَنَنِي فِي وَجْهِهِ حَدِيدٌ كَانَ عَلَيَّ فزَلَقَ الرَّمحُ، فَقَالَ: أَوَّلَى لَكَ قَدْ عَرَفْتِكَ، لَوْلَا خَالَتُكَ لَقَتَلْتُكَ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ بْنِ أَسِيدٍ فَطَعَنَهُ، فَإِذَا رَأَاهُ كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ مُعْتَصِبًا بِبِرْدَةِ حَبْرَةٍ، ثُمَّ قَاتَلَتْ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بِمَالِكٍ قَدْ أَقْبَلَ فَعَرَفْتَهُ بِصِفَتِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَحِيدَ عَنْهُ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا حَدَثَ عَنْ قَرْنٍ قَطْ، فَدَفَعَ إِلَيَّ فَطَعَانَا بِرُمَحَيْنَا حَتَّى كَانَهُمَا قَضِييَانِ، ثُمَّ اضْطَرَبْنَا بِسَيْفَيْنَا حَتَّى كَانَهُمَا مَخْرَاقَانِ، ثُمَّ احْتَمَلَنِي فَصُرْتُ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا خَالَتُكَ مَا شَرِبْتُ الْمَاءَ الْبَارِدَ، اَنْتَهَى، فَجُنْدَبُ بْنُ زَهِيرٍ قَتَلَ يَوْمَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِيُّ، أَنْبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، أَنْبَأَنَا أَبِي قَالَ: وَالْجُنْدَابُ مِنْ غَامِدٍ: جُنْدَبُ بْنُ زَهِيرٍ قَتَلَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَئِذٍ، اَنْتَهَى.

١٠٩٢ - جندب بن عبد الله، ويقال ابن كعب بن عبد الله

ابن الحارث^(١) عامر بن مالك بن عامر بن دهمان

ابن ثعلبة بن ظبيان بن غامد، واسمه عمرو بن عبد الله

ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك

ابن نصر الأزدي^(٢)

له صحبة، حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ النَّهْدِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَحَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ، وَتَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَزْدِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُرَيْدَةَ.

(١) فِي الْإِصَابَةِ وَأَسَدُ الْغَابَةِ: «جَزَاءٌ» فِيهِ أَسَدُ الْغَابَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَمٍ بِنِ جَزَاءٍ بِنِ عَامِرٍ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ٢١٨/١ هَامِشُ الْإِصَابَةِ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٦١/١ وَالْإِصَابَةُ ٢٥٠/١ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٩٥/١١ سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٧٥/٣.

وَكَانَ مِمَّنْ قَدِمَ دِمَشْقَ، فِي الْمَسِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدٍ أَبُو مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو مَعْمَرٍ، نَبَانَا هُشَيْمٌ، أَنَبَانَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: أَنَّ سَاحِرًا كَانَ يَلْعَبُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، فَكَانَ يَأْخُذُ سَخْنَهُ فَيَذِيعُ نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّهُ، فَقَامَ جُنْدَبٌ إِلَى السَّيْفِ فَأَخَذَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ قَالَ: ﴿أَفْتَاتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾^(١).

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: رَوَاهُ أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَدَّ السَّاحِرُ ضَرْبَةَ بِالسَّيْفِ»^(٢) [٢٨١٧].

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ قَاتِلُ السَّاحِرِ، عَدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، رَوَى عَنْهُ حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ لَخُرَاعِيٍّ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، هُوَ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَهُوَ مِنَ الْأَزْدِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، نَبَانَا أَبُو مَنْصُورُ بْنُ شَكْرَوِيَّةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، ابْنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارِ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، هِيَ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلَوِيَّةَ، قَالُوا: أَنَبَانَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا الْحُسَيْنُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، أَنَبَانَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نَبَانَا هُشَيْمٌ، أَنَبَانَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ الْبَجَلِيِّ أَنَّهُ قَتَلَ سَاحِرًا كَانَ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَفْتَاتُونَ^(٤) السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَرِيشٍ، قَالَا: أَنَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ النَّقُورُ، أَنَبَانَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَبَانَا أَبِي عَلِيٍّ بْنُ عَيْسَى،

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣، وبالأصل «أفأتون».

(٢) الحديث في أسد الغابة ١/ ٣٦١.

(٣) بالأصل «أنبانا» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق في سير الأعلام

١٨/ ٣٤٩ وترجمة عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في سير الأعلام ١٨/ ٤٤٠.

(٤) كذا، والصواب: «أفأتون» وقد مرّت الآية قريباً.

أَبُو الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَزِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو معاوية، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبِ الْخَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدَّ السَّاحِرُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ» انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرٌ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ^(١)، أَخْبَرَنَا وَلَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى - نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ^(٢)، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي السَّابِغَةِ، عَنْ جُنْدَبِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: لَمَّا عَدَلْنَا إِلَى الْخَوَارِجِ - وَنَحْنُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَعْسَكِهِمْ فَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِي النَّحْلِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَفِيهِمْ ذُووُ^(٣) الثَّفَنَاتِ، وَأَصْحَابُ الْبِرَانِسِ - وَسَاقَ الْحَدِيثَ - إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَأَمْسَكَتْ لَهُ بِالرَّكَابِ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى دَرْعِي فَلَبَسْتُهَا وَإِلَى فَرَسِي فَرَكَبْتَهُ، وَأَخَذْتُ رَمَحِي وَسَرْتِ مَعَهُ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى رَايَةِ قَالَ: يَا جُنْدَبُ تَرَى تِلْكَ الرَّايَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ عِنْدَهَا، وَذَكَرَ بَقِيَةَ الْحَدِيثِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْثُومَةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) عَنْ^(٥) هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، نَبَأَنَا لُوطُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي ظَبْيَانَ الْأَزْدِيِّ مِنْ غَامِدٍ يَدْعُوهُ وَيَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَجَابَهُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ بِمَكَّةَ، مِنْهُمْ مَخْنَفٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، زَهِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَعَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ زَهِيرٍ هَؤُلَاءِ بِمَكَّةَ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ الْجَحْنُ بْنُ الْمَرْقَعِ^(٦)، وَجُنْدَبُ بْنُ زَهِيرٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ زَهِيرٍ، ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ مَعَ الْأَرْبَعِينَ الْحَكَمُ بْنُ مُغَفَّلٍ،

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤٩ (ترجمة جندب).

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «خثيم».

(٣) بالأصل «ذو» والصواب ما أثبت، والثفنتان جمع ثفنة، وهي غلظ يحصل في الركبة من أثر البروك. (النهاية).

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٥) بالأصل «بن» والمثبت عن ابن سعد.

(٦) بالأصل «المرتفع» والمثبت عن ابن سعد.

فَاتَاهُ بِمَكَّةَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ظَبْيَانَ كِتَابًا، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَأَدْرَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَّبَانَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَّبَانَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِيسِيُّ بِوَاسِطٍ، أَنَّبَانَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمَفْضَلِ، قَالَ: جُنْدَبُ الْخَيْرِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ كَعْبٍ، قَاتِلُ السَّاحِرِ.

أَنَّبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَّبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) قَالَ: جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ قَاتِلُ السَّاحِرِ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ: أَنَّ جُنْدَبًا قَتَلَ السَّاحِرَ زَمْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: وَنَبَانَا إِسْحَاقُ، أَنَّبَانَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ الْوَلِيدِ رَجُلٌ يَلْعَبُ، فَذَبَحَ إِنْسَانًا وَأَبَانَ رَأْسَهُ فَعَجَبْنَا، فَأَعَادَ رَأْسَهُ، فَجَاءَ جُنْدَبُ الْأَزْدِيُّ فَقَتَلَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ (حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ)^(٢) عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جُنْدَبِ الْبَجَلِيِّ أَنَّهُ قَتَلَهُ، انْتَهَى، قَالَ: وَنَبَانَا مُوسَى، نَبَانَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: قَتَلَهُ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي فِي كِتَابِهِ، أَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةٍ، أَنَّبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ قَاتِلُ السَّاحِرِ يُشَكُّ فِي صُحْبَتِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣): جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حَضَرَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قِتَالَ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانِ، وَرَوَى خَبْرَهُمْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو السَّابِغَةِ النَّهْدِيُّ، انْتَهَى.

أَنَّبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ، نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيِّ، نَبَانَا أَبِي، نَبَانَا عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ

(١) التاريخ الكبير ٢/١/٢٢٢.

(٢) ما بين معكوفتين مكانه بالأصل «بن إبراهيم» والمثبت عن البخاري.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٤٩.

العلوي، نبأنا أبو الطاهر مُحَمَّد بن عيسى بن عبد الله العلوي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ فَسَاقُ بِأَصْحَابِهِ الرِّكَابَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «جُنْدَبٌ وَمَا جُنْدَبُ؟» (و) الْأَقْطَعُ الْخَيْرُ زَيْدٌ، فَجَعَلَ يَعِيدُ ذَلِكَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا زَالَ هَذَا قَوْلُكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: جُنْدَبٌ يَضْرِبُ ضَرْبَةً يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَسْبِقُهُ عَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِهِ (إِلَى) الْجَنَّةِ، فَيَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ».

قال: فَأَمَّا جُنْدَبٌ فَإِنَّهُ بَسَاحِرٌ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَهُوَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يُسْحَرُ، فَضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَإِنَّهُ قَطَعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ شَهِدَا جَمِيعاً مَعَ عَلِيٍّ، فَقَتَلَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ، انْتَهَى [٢٨١٨].

قال: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّمِينِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الرُّطَابِ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، نَبَأَنَا حَيَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَهَيْرٍ، نَبَأَنَا أَبُو مَخْلَدٍ لِأَحَقِّ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ بَيْنَنَا وَبِأَصْحَابِهِ سَوْقَ الْإِبِلِ، فَإِذَا كَانَتْ نَوْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَا بِالرِّكَابِ وَيَقُولُ: «زَيْدُ الْخَيْرِ، مَا زَيْدٌ؟ جُنْدَبٌ مَا جُنْدَبُ؟» فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَذْكُرُ زَيْدًا وَجُنْدَبًا وَأَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِهِمَا، قَالَ: «هُمَا رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحَدُهُمَا يَسْبِقُهُ بَعْضُ جَسَدِهِ أَوْ يَدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَتَّبِعُ سَائِرُ جَسَدِهِ أَوَّلُهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ».

فَأَمَّا زَيْدٌ فَأُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ جَلَوْلَاءٍ، وَقَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَأَمَّا جُنْدَبٌ فَإِنَّهُ سَرَّ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَإِذَا سَاحِرٌ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَدْخُلُ فِي إِسْبِ حِمَارٍ وَيُخْرِجُ مِنْ قَبْلِ دُبُرِهِ، فَحَمَلَ سَيْفَهُ وَجَاءَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ، فَقَتَلَهُ، انْتَهَى [٢٨١٩].

وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ مُرْسَلًا، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شَجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ بْنِ يَحْيَى أَبُو مَالِكٍ، نَبَأَنَا أَبِي، نَبَأَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ

أبيه قال: ساق رسول الله ﷺ بأصحابه، فجعل يقول: «جندب وما جندب، والأقطع الخير الخير» حتى أصبح، فقال أصحاب رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله تعالى عنه: ما رأينا رجلاً أحسن ثياباً من رسول الله ﷺ أنه قد قطع بكلمتين: «جندب وما جندب والأقطع الخير الخير»، فسأله أبو بكر، فقال: «أما جندب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وخده، أما زيد فرجل من أمتي تدخل يده الجنة قبل بدنه ببرهة»، فلما ولي عثمان ولي الوليد بن عقبة الكوفة فصلى بهم الغداة ركعتين ثم قال: اكتفيتكم أو أزيدكم، فقالوا: لا تزدنا، قال: ثم اجلس رجلاً يسحر، يريهم أنه يحيي ويميت فأتى جندب الصياقلة^(١) فقال: ابغونا صفحة لا ترد عليّ فجاء بسيف تحت برنسه ثم ضرب به عنق السّاحر فقال: احي نفسك الآن، فقال الناس: خارجي، فقال: لست بخارجي من عرفني فأنا الذي أعرف ومن لم يعرفني فأنا جندب فرفع إلى عثمان فقال: شهرت سيفاً في الإسلام، لولا ما سمعت من رسول الله ﷺ فيك لضربتك بأجود صفيحة^(٢) في المدينة، ثم أمر به إلى جبل الدخان.

وأما زيد فقطعت يده يوم القادسية، وقتل يوم الجمل قال: ادفنوني في ثيابي، فلما مضى، أتيناهم دارهم، وطعنا على خليفتهم، فيا ليتنا إذا ابتلينا صبرنا، انتهى [٢٨٢٠].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نبأنا أبو العباس الأصم، نبأنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجاً فيرتد إليه رأسه فقال الناس: سبحان الله يحيي الموتى، ورأه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه فلما كان من الغد اشتمل على سيفه، فيذهب يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه، فضرب عنقه، فقال: إن كان صادقاً فليحيي نفسه، فأمر به الوليد ديناراً صاحب السجن، وكان رجلاً صالحاً، فسجنه، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج لا يسألني الله تعالى عنك أبداً.

أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجريري، عن القاضي أبي الطيب

(١) الصياقلة جمع صيقل هو شحاذ السيوف وجلأوها (القاموس).

(٢) بالأصل: صحيفة.

طاهر بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني - قراءة حيثنذ - وأنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين الطيوري، أنبأنا أبو بكر بن بشران، أنبأنا الدارقطني - قراءة - قال: أنبأنا منصور بن محمد الأصبهاني عم الأمير ابن بدر، نبأنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن رزيك، نبأنا عبد الواحد بن محمد، نبأنا أبو المُنذر هشام بن محمد، نبأنا أبو مخنف لوط بن يحيى، حدَّثني ^(١) بن زهير بن عبد الله بن عبد الله بن زهير بن سليمّان الأزدي، عن محمد بن مخنف، قال: كان أول عمّال عثمان أحدث منكرًا، الوليد بن عقبة كان يدني ^(٢) السحرة، ويشرب الخمر، وكان يجالسه على شرابه أبو زييد الطائي، وكان نصرانيًا، وكان صفيًا له، فأنزله دار القبطي، وكانت لعثمان بن عفان اشتراها من عقيل بن أبي طالب فكانت (لأضيافه) ^(٣)، وكان يجالسه أيضًا على شرابه عبد الرحمن بن خنيس الأسدي، فكان الناس يتذاكرون شربهم، وإسرافهم على أنفسهم فخرج بكير بن حمدان الأحمري النضري ^(٤)، فأتى النعمان بن أوس المزني، وجريير بن عبد الله البجلي فأسرَّ إليهما أن الوليد يشرب الساعة، فقاما ومعهما رجل من جلسائهما فمروا بحذيفة بن اليمان، فأخبروه الخبر، فقال: ادخلا عليه، فانظرا إن احببتما، فمضيّا حتى دخلا عليه، فسَلّما، ونظر إليهما الوليد، فأخذ كل شيء كان بين يديه فأدخله تحت السرير، فأقبلا حتى جلّسا، فقال لهما: ما جاء بكما؟ قالا: ما هذا الذي تحت السرير ولم يريا بين يديه شيئاً فأدخلا أيديهما تحت السرير، فإذا هو طبق عليه قطعة من عنبٍ قد أكل عامته، فاستحيا، وقاما فأخذا يظهران عذره ويردان الناس عنه، ثم لم يرعهما من الوليد إلا وقد أخرج سريره فوضعه في صحن المسجد وجاء ساحرٌ يدعى نظروبي ^(٥)، وكان ابن الكلبي يُسمّيه اليشتابي ^(٦) من أهل بابل فاجتمع إليه الناس، فأخذ يُرثيهم الأعاجيب، يُريهم حبالاً في المسجد مُستطيلًا وعليه فيل يمشي، وناقة تخب، وفرس تركض، والناس يتعجبون ممّا

(١) بياض بالأصل.

(٢) بالأصل: «يروي» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٢٤/٦.

(٣) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور.

(٤) في المختصر «من القصر» مكان «النضري».

(٥) في مختصر ابن منظور ١٢٤/٦ «بطروني» وفي الإصابة: «بطرونا».

(٦) في الإصابة: «بستاني» وفي الاستيعاب: «أبو بستان».

يرون ثم يدع ذلك فيريهم حماراً يجيء يشتد حتى يدخل من فيه فيخرج من دبره ثم يعودُ فيدخل من دبره فيخرج من فيه، ثم يريهم رجلاً قائماً ثم يضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويَقَعُ جَسَدُهُ جَانِباً، ثم يقول له قم، فيرونه يقوم، وقد عاد حياً كما كان، فرأى جُندَب بن كعب ذلك، فخرج إلى ^(١) معقل مولى الصقعب بن زهير بن أنس الأزدي، وكانت عنده سيوف، وكان معقل صيقلاً، فقال: أعطني سيفاً قاطعاً، فأعطاه إياه، فأقبل فمرَّ على معضد التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة، فقال له: أين تريد يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أقتل هذا الطاغوت الذي الناس عليه علوق قال: من تعني؟ قال: هذا العَلَج السَّاحِر الذي سحر أميرنا الفاجر العاتي، فإني والله لقد مثلت الرأي فيهما فظننت أنني إن قتلت الأمير سيوقع بيننا فرقة تورث عداوة، فأجمع رأيي على قتل السَّاحِر، قال: فاقتله ولا تك في شك فأنت على هدًى وأنا شريكك.

فجاء حتى انتهى إلى المسجد والناس فيه مجتمعون على السَّاحِر، وقد التحف على السيف بمطرف كان عليه ودخل بين الناس فقال: أفرجوا أفرجوا، فأفرجوا له، فدنا من العَلَج فشد عليه فضربه بالسيف فأذرى رأسه، ثم قال: أحي نفسك، فقال الوليد: عليَّ به، فأقبل به إليه عبد الرحمن بن خنيس الأسدي، وهو على شرطه فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سليمان في رجال من الأزد فقالوا: سُبْحَانَ اللَّهِ أَتَقْتُلُ صَاحِبَنَا بَعْلَج سَاحِرٍ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَداً فَحَالُوا بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبَيْنَ جُندَب، فقال الوليد: علي بمضر فقام إليه شبيب بن ربعي، فقال: لم تدعوا بمضر تريد أن تستعين بمضر على قوم منعوا أخاهم منك أن تقتله برجل بعَلَج سَاحِرٍ كافر من أهل السَّوَاد، لَا تُجِيبُكَ، وَاللَّهِ مُضِرٌ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا إِلَى مَا لَا يُحْمَد، قَالَ الْوَلِيدُ: انطلقوا به إِلَى السَّجْنِ حَتَّى أَكْتُبَ فِيهِ إِلَى عُثْمَانَ، قَالُوا: أَمَّا السَّجْنُ فَإِنَّا لَا نَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَحْبِسَهُ، فَلَمَّا حَبَسَ جُندَبَ أَقْبَلَ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ إِلَّا الصَّلَاةُ اللَّيْلُ كُلُّهَا، وَعَامَةُ النَّهَارِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُدْعَى دِينَارَ، وَيُكْنَى أَبُو سَنَانٍ، وَكَانَ صَالِحاً مُسْلِماً، وَكَانَ عَلَى سَجْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا رَأَيْتَ رَجُلًا قَطُّ خَيْرًا مِنْكَ، فَادْهَبْ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ أَحْبَبْتَ، فَقَدْ أَذْنْتُ لَكَ، فَقَالَ: إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ هَذَا الطَّاغِيَةُ أَنْ يَقْتُلَكَ، قَالَ أَبُو سَنَانٍ: مَا أَسْعَدَنِي إِنْ قَتَلَنِي، إِذْهَبْ أَنْتَ رَاشِداً فَخَرَجَ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعَثَ الْوَلِيدُ إِلَى أَبِي سَنَانٍ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السَّبِيخَةِ،

(١) بالأصل: «أبو» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

فقتل، وانطلق جُنْدَب فَلَاحِقَ بِالْحِجَازِ، وَأَقَامَ بِهَا سَنِينَ، ثُمَّ إِنَّ مَخْنَفًا وَجُنْدَبَ بْنَ زَهِيرٍ قَدِمَا عَلَى عَثْمَانَ وَأَتَيَا عَلِيًّا فَقَصَّا عَلَيْهِ قِصَّةَ جُنْدَبَ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا عَلَى عَثْمَانَ فَكَلَّمَهُ فِي جُنْدَبَ بْنَ كَعْبٍ، وَأَخْبَرَهُ بِظُلْمِ الْوَلِيدِ لَهُ، فَكَتَبَ عَثْمَانُ إِلَى الْوَلِيدِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَخْنَفَ بْنَ سَالِمٍ وَجُنْدَبَ بْنَ زَهِيرٍ شَهِدَا عِنْدِي لَجُنْدَبَ بْنَ كَعْبٍ بِالْبِرَاءَةِ وَظَلَمَكَ إِيَّاهُ، فَإِذَا قَدِمَا عَلَيْكَ فَلَا تَأْخُذْ جُنْدَبًا بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَلَا الشَّاهِدِينَ بِشَهَادَتِهِمَا وَإِنِّي وَاللَّهِ لِأَحْسِبُهُمَا قَدْ صَدَقَا، وَاللَّهِ لَئِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْتَبْ وَلَمْ تَتَبْ^(١) لَأَعَزِّلَنَّكَ عَنْهُمْ عَاجِلًا وَالسَّلَامُ.

١٠٩٣ - جُنْدَبَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَيُقَالُ رَافِعُ

ابن سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ غَنَمٍ

ابن دُهَمَانَ بْنِ مُنْهَبٍ بْنِ دَوْسٍ بْنِ عُذْثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن زَهْرَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ الدَّؤُسِيِّ الْأَزْدِيِّ^(٢)

له صحبة، شهد يوم اليرموك أميراً على بعض الكراديس، واستشهد بأجنادين ويقال باليرموك، ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، نَبَا السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَا سَيْفِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: وَكَانَ جُنْدَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ عَلَى كَرْدُوسٍ يَعْنِي بِالْيَرْمُوكِ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَسْلَمَةِ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَانِ، نَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، نَبَا أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ قَالَ: وَثَبَتَ جُنْدَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ - يَعْنِي

(١) بالأصل: «تتب» والصواب ما أثبت.

(٢) ترجمته في الإصابة ٢٤٩/١ أسد الغابة ١/٣٦١.

(٣) انظر الطبري ٣/٣٩٧ في تعبئة خالد العرب للقتال يوم اليرموك، حيث خرج في ستة وثلاثين كردوساً إلى الأربعين.

والكردوس: القطعة العظيمة من الخيل.

يَوْمَ الْيَرْمُوكَ - وَرَفَعَ وَرَأَيْتَهُ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ إِنَّهُ لَا يَبْقَى وَلَا يَنْجُو مِنَ الْقَتْلِ وَالْعَدُوِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا مَنْ قَاتَلَ، أَلَا وَإِنَّ الْمَقْتُولَ الشَّهِيدَ وَالْخَائِبَ مِنْ تَوَلَّى، ثُمَّ أَخَذَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ إِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الرَّايَةَ إِلَّا الْأَبْطَالَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [عَلِي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْكَتَّانِيِّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْلَابِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ ذَكْوَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَبِيشَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَبِيعَةَ الْفِدَامِيِّ، قَالَ: قَالَ - يَعْنِي يَوْمَ الْيَرْمُوكَ -: جُنْدَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ، وَرَفَعَ رَأْيَتَهُ إِلَى أَبِيهِ: يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ إِنَّهُ لَا يَبْقَى وَلَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ قَاتَلَ، أَلَا إِنَّ الْمَقْتُولَ شَهِيدًا، وَالْخَائِبَ مِنْ هَرَبٍ، قَالَ: فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وَنَادَى أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ: يَا مَبْرُورُ يَا مَبْرُورُ فَطَافَتْ بِهِ الْأَزْدُ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَطَرُزِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حِينَئِذٍ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِثْدَةَ^(١)، قَالَا: أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، نَبَأَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: جُنْدَبُ بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَشْلِيهَا، وَابْنُهُ الْحَسَنُ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْفَرَاتِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ [أَبِي] الْعَقَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو^(٢) عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَايِذٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ حِينَئِذٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَعْقُوبَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنْبَأَنَا

(١) بالأصل: «زئدة» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ١٠.

عَمَر بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا حَنْبَل بن إِسْحَاق، قالَا: أَنبَأَنَا
إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذِر، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، نَبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا الْحَسَنِ بن^(١)
الْفَضْل، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَتَاب، أَنبَأَنَا الْقَاسِم بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا
إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عُقْبَةَ، عَنْ عَمه مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَاب - زَاد
يَعْقُوب: وَابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَد - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: وَقَتْلَ يَوْمِ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
جُنْدَب بن عمرو بن^(٢) حُمَمة الدَّوْسِي - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَكْفَانِي: وَهُوَ وَهْمٌ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُف بن عَبْدِ الْوَاحِد، أَنبَأَنَا شُجَاع بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بن مَنْدَه، أَنبَأَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَبَأَنَا جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ، نَبَأَنَا
إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذِر، نَبَأَنَا مُحَمَّد بن فُلَيْح، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: وَمِمَّنْ
قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة الدَّوْسِي حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْسٍ،
انْتَهَى، قَالَ ابْنُ مَنْدَه: لَا يَعْرِفُ لَهُ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، وَمُحَمَّد بن مُسْلِم
الزَّهْرِيُّ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن الثَّقُوف، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِر
الْمُخَلَّص، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَعِيد، نَبَأَنَا السَّرِيُّ بن يَحْيَى، نَبَأَنَا شُعَيْب بن
إِبْرَاهِيم، نَبَأَنَا سَيْف بن عَمْرٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَخَالِدٍ، قالَا: وَكَانَ مِمَّنْ أَصِيبَ فِي
الثَّلَاثَةِ الْآلَافِ الَّذِينَ أَصِيبُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة الدَّوْسِي، وَذَكَرَ
غَيْرُهُ، انْتَهَى^(٤).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّد السَّلْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيِّ، أَنبَأَنَا مَكِّي بن مُحَمَّد بن
مَعْمَر بن الْغَمَر، نَبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زَبْرٍ، قَالَ: وَاسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ
جُنْدَب بن عمرو الدَّوْسِي، وَذَكَرَ أَبُو حُدَيْفَةَ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ.

(١) مطموسة بالأصل.

(٢) بالأصل: «وَأَبُو».

(٣) بياض بالأصل مقدار نصف سطر.

(٤) الخبر في الطبري ٤٠٢/٣.

١٠٩٤ - جُنْدَب بن النعمان

أَبُو عَزِيزِ الْأَزْدِيِّ^(١)

ذكر ولده أن له صحبة، سكن دمشق، ومات بها.

ذكره ابنه سعيد بن أبي عزيز، انتهى.

ذكر أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، فيما نقلته من كتابه، قال: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ ظَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ظَفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزِيزِ الْأَزْدِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، واسمه جُنْدَبُ بْنُ النُّعْمَانِ - بدمشق - قال: سمعت أبي يذكر عن أبيه ظَفَرِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ، عَنْ أَبِيهِ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزِيزِ الْأَزْدِيِّ [عن أبيه سعيد]^(٢) قال: قدم أَبُو عَزِيزِ جُنْدَبُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَرِيفَ قَوْمِهِ، ثُمَّ هَاجَرَ أَبُو عَزِيزٍ إِلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، مَعَ قَوْمِهِ الْأَزْدِ، وَاسْتَشْهَدَ، وَشَهِدَ فَتَحَ الْيَرْمُوكَ، وَسَكَنَ دِمَشْقَ هُوَ وَقَوْمُهُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ السُّطْنُ، وَدَارَ أَبِي عَزِيزٍ فِي السُّطْنِ الدَّارَ الَّتِي تَعْرِفُ بِدَارِ النَّخْلَةِ، وَتُوفِيَ أَبُو عَزِيزٍ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ فِي بَدْرَةِ الدَّارِ، وَفِيهَا دُفِنَ ابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَزِيزٍ، وَكَذَلِكَ عَمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَزِيزٍ مَوْلَى بَنِي رَهْمٍ فِي دَارِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تَحَوَّلَ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزِيزٍ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى زَمْلُكَا وَبَاعَ هَذِهِ الدَّارَ، انْتَهَى.

(١) الإصابة ٢٥١/١.

(٢) زيادة مقتبسة عن الإصابة.

ذكر من اسمه الجُنَيْد

١٠٩٥ - جُنَيْد بن حَكِيم بن الجُنَيْد أَبُو بَكْر الْأَزْدِي البَغْدَادِي الدَّقَاق

سمع بدمشق من الوليد الخلال، وبمصر: حَزْمَةَ بن يَحْيَى، وابن أخي ابن وَهَب، وبالشام: أَحْمَد بن جناب المصيصي ومُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَهْم الأنطاكي، وحامد بن يَحْيَى الْبَلْخِي، وأبا التقي هِشَام بن عَبْدِ الْمَلِك، ومؤمل بن أَهَاب، ومُحَمَّد بن أَبِي كَرِيمَة، وبالعراق: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَيُّوب، وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرعرَة، ومنجاب بن الحارث، وعلي بن المديني، وموسى بن مُحَمَّد بن حيان، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي شَيْبَة، وعبيدة بن عبيدة التمار، وعُبَادَة بن زياد الأسدي، وداود بن رشيد، وعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد، وحوثرَة بن أَشْرَس.

روى عنه: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مَخْلَد، ومُحَمَّد بن يوسف بن بَشْر الهَرَوِي، وَأَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل القاضي، ومُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الشافعي، وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الْحَكِيمِي، وَأَبُو سَهْل بن زياد القطان، وأَحْمَد بن كامل، وعلي^(١) بن حمشاذ بن سختويه النيسابوري العدل، وأَحْمَد بن عَبْدِ الصَّمَد الصفار، وَأَبُو سَعِيد بن الأعرابي، وَأَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق السراج، وَأَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مروان الدَّيْنُورِي، وَأَبُو حَامِد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَسَنِ الْحَسَنُوي، وَأَبُو أَحْمَد بَكْر بن مُحَمَّد بن حمدان الصيرفي، وعُثْمَان، وعمرو بن عُثْمَان الْبَرْثِي^(٢) وغيرهم.

(١) ترجمته في سير الأعلام ٣٩٨/١٥.

(٢) هذه النسبة إلى برت وهي مدينة بنواحي بغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَالِب بن غِيلَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشافعي، حَدَّثَنِي جُنَيْد بن حَكِيم الدِّقَاق، نَبَأَنَا مَنْصُور بن أَبِي مُزَاحِم، نَبَأَنَا شَرِيك، عَنْ عَاصِم، عَنْ أَنَس قال: كَتَانِي النَّبِيِّ ﷺ بِقَلَّةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيب، قال^(١): الْجُنَيْد بن حَكِيم بن الْجُنَيْد أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِي الدِّقَاق، وَسَمِعَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَيُوب، وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرَة، وَعَلِي بن الْمَدِينِي، وَمَنْجَاب بن الْحَارِث، وَمُوسَى بن مُحَمَّد بن حِيَان، وَحَامِد بن يَحْيَى الْبَلْخِي، وَعُבَادَة بن زِيَاد، وَعُيَيْد بن عُبَيْدَة التَّمَار، وَأَحْمَد بن جَنَاب، وَالْقَاسِم^(٢) بن مُحَمَّد بن أَبِي شَيْبَة، وَمُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَهْم الْأَنْطَاكِي، وَحَرْمَلَة بن يَحْيَى الْمَصْرِي^(٣). رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بن مَخْلَد، وَمُحَمَّد بن أَحْمَد الْحَكِيمِي، وَإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَار، وَأَبُو سَهْل بن زِيَاد الْقَطَان، وَأَحْمَد بن كَامِل الْقَاضِي، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِي، وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِي، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِي أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مَسْعَدَة، أَنبَأَنَا حَمْزَة بن يَوْسَف، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي فَقَالَ: نَبَأَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن مِرْوَانَ، أَنبَأَنَا جُنَيْد بن حَكِيم وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيث، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن دِينَار، فَذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثًا.

أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي قَالَ: جُنَيْد بن حَكِيم الدِّقَاق لَيْسَ بِالْقَوِي أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيب^(٤)، أَنبَأَنَا السَّمْسَار، أَنبَأَنَا الصَّفَار، نَبَأَنَا ابْن قَانَع: أَنَّ جُنَيْد بن حَكِيم الدِّقَاق مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٠٩٦ - جُنَيْد بن خلف بن حاجب بن الوليد بن جُنَيْد

أَبُو يَحْيَى السَّمْرَقَنْدِي الْفَقِيه

قَدِمَ دِمَشْقَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ الْفَضْلِ بن سَهِيل الْأَعْرَج، وَمُؤْمَل بن هِشَام، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْحَلَبِي، بِالْبَصْرَةِ، وَإِسْحَاقَ بن شَاهِينَ، وَبِشْر بن خَالِد

(١) تاريخ بغداد ٢٤١/٧.

(٢) بالأصل: «أبو القاسم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل: «ويحيى بن حرمله بن يحيى المقرئ» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ٢٤١/٧.

العسكري، ومُحَمَّدُ بْنُ مِشْكَانِ السَّرْحَسِيِّ، وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِي، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمِ الْمُقَوِّمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيَّةٍ، وَحُوثِرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْهَرَوِيِّ الْمَرْوَزِيِّ.

روى عنه: أَبُو بَكْرُ بْنُ فُطَيْسِ الْوَزَاقِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ آدَمَ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَعِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَيْفِ الْمَقْدِسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَنَانَ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاصِحِ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدِ السَّخَزِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ الْحِصَائِرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسَ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَزَقِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَبِي عَمْرِو الْأَسْوَدِ الْمَقْرِيءِ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ آدَمَ الْفَزَارِيِّ بَدَمَشَقَ، أَنَّنَا أَبُو يَحْيَى الْجُنَيْدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ الْجُنَيْدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَنَّنَا أَبُو هِشَامِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ هِشَامِ الْيَشْكِرِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ يَحْيَى بْنُ عُثَيْيَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَأْخُذُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَيَجْعَلُهُنَّ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ فَيَعْلَمُهُنَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، وَبَسَطْتَ ثَوْبِي، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْدُثُ فَحَدَّثْتُ حَتَّى سَكَتَ فَضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَى صَدْرِي، فَإِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لَمْ أُنْسَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْهُ بَعْدَ، انْتَهَى [٢٨٢١].

١٠٩٧ - جُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ

ابن خارِجَةَ بْنِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ

أَبُو يَحْيَى الْمُرِّي^(١)

من أهل دمشق، استعمله هشام بن عبد الملك على السُّنْدِ، وَخَرَّاسَانَ فَمَاتَ بِهَا وَكَانَ مِنَ الْأَجْوَادِ الْمَمْدُوحِينَ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ فِي حُرُوبِهِ، انْتَهَى.

قُرِأت على أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّبْعِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِي، نَبَأَنَا بَشَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٢٠٤ شذرات الذهب ١/١٥١.

الْمُرِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: فَصَلْتُ مِنْ حُورَانَ أَخَذَ عَطَائِي، الْحِكَايَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ ابْنِهِ جُنَادَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُنَيْدٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّهْأَوْنَدِيُّ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(١): سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَةً فِيهَا غَزَا أَشْرَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ فَرِغَانَةَ^(٢) فَلَقِيَهُ الزَّحْفُ فَأَحَاطَتْ بِهِ التُّرْكُ فَبَلَغَ ذَلِكَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَعَزَلَهُ [فَوَلَّى الْجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي، مَرَّةً غُظْفَانَ]^(٣) سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةً. خَرَجَ الْجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَازِيًا يَرِيدُ طَخَارِسْتَانَ^(٤) فَجَاشَتْ التُّرْكُ بِسَمَرْقَنْدَ، فَسَارَ الْجُنَيْدُ حَتَّى كَانَ عَلَى أَرْبَعٍ^(٥) فَرَأَسَخَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ فَلَقِيَهُ خَاقَانٌ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى أَمْسَوْا فَتَحَاجَزُوا وَكَتَبَ الْجُنَيْدُ إِلَى سَوْرَةَ بْنِ أَبَجَرَ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى سَمَرْقَنْدَ، فَأَمَرَهُ^(٦) بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ، فَأَبَى فَلَقِيَهُ التُّرْكُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْجُنَيْدِ فَقُتِلَ سَوْرَةُ بْنُ أَبَجَرَ وَعَامَةٌ جَيْشِهِ وَقُتِلَ مَعَهُ مُجَاهِدُ بْنُ بُلْعَاءِ الْعَنْبَرِيِّ، ثُمَّ لَقِيَهُمُ الْجُنَيْدُ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ. فِيهَا يَعْنِي سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةً، غَزَا^(٧) الْجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّغَانِيَّانِ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا وَانْصَرَفَ، ثُمَّ عَزَلَهُ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَوَلَّى عَاصِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدِ الْهَلَالِيُّ، قَالَ خَلِيفَةُ: أَقَرَّ خَالِدٌ عَلَيْهَا - يَعْنِي السُّنْدَ - الْجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ مَرَّةٍ غُظْفَانَ سَنَتَيْنِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى تَمِيمَ بْنَ زَيْدِ الْقَيْنِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلْمَانَ الضُّبَيْيَ الْفُضَيْلِيِّ، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ الْمَعْدَلِ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِيدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو جَوَيْرِيَةَ الشَّاعِرُ عَلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَمْدَحُهُ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ أَلَسْتَ الْقَاتِلَ:

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٢.

(٢) مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ خليفة.

(٤) طخارستان ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان.

(٥) كذا.

(٦) في خليفة: يأمره.

(٧) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن خليفة.

ذهب الجودُ والجُنَيْدُ جميعاً فعلى الجودِ والجُنَيْدُ السَّلامُ
أصبحنا ثاويين في جوف أرضٍ وما تغنى على الغصون الحمامُ
إذهب إلى الجود حيث دفنته فاستخرجه، قال أبو جويرية أنا قاتل هذا، وأنا الذي
أقول بعده فوثب الجيش ليدفعوه فقال خالد: دعوه لا يجمع عليه حرمانا ونمنعه من
الكلام فأنشأ يقول:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو محمدهم قعدوا
أو قلد الجود أقواماً ذوي حسب فيما يحاول من آجالهم خلدوا
قوم سنان أبوهم حين نسبتهم طابوا أو طاب من الأولاد ما ولدوا
جنٌّ إذا فزعوا أنسٌ إذا أمنوا مزردون مهالك إذا احتشدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
فخرج من عنده ولم يعطه شيئاً، انتهى.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن
عُثْمَان البُنْدَار المعروف بابن السواق، وأبو منصور بن عبد العزيز، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو
الفرج، أنا أَحْمَد بن عمرو بن عُثْمَان العصري، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن
نَصِير الخواص، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن
مروان بن معاوية الفزاري، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَلَمَسِ الباهلي، قال: كان الشعراء يغشون
الجُنَيْد بن عبد الرَّحْمَنِ المُرِّي فقال رجل منهم يوماً والجُنَيْد مُغْتَم: أيها الأمير، إنا
تصلني أو تضرب لي موعداً، فقال: موعدك الحشر. فمرَّ الشاعر راجعاً. فلما كان [بعد]
أيام دنا من الجُنَيْد شاعر^(١) آخر فقال:

أرحني بخير منك إن كان آتياً وإلا فواعدني كميَّعاد زائل^(٢)

وزائل الشاعر الأوَّل الذي وعده الحشر^(٣) فقال له الجُنَيْد: وَيْحَكَ، وَمَا وعدت
زائلاً؟ قال: الحشر، فقال الجُنَيْد لصاحب شرطه: إن فاتك زائل فهيء نفسك فأتبع زائل
على البريد، فلاحق بالطريق بهمَّذان، فرُدَّ إلى الجُنَيْد بمَرَوْ، فأعطاه الجُنَيْد مائة ألف

(١) بالأصل: «شاعرًا».

(٢) في مختصر ابن منظور ١٢٧/٦ «زابل».

(٣) الأصل: الحشير.

وَأَعْطَى الْمَذْكُورَ بِهِ الشَّاعِرَ خَمْسِينَ أَلْفًا. قَالَ: وَبَيْنَ مَرَوْ وَهَمَذَانَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ فَرَسَخٍ أَنْتَهَى.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْوَفَاءِ حِفَازُ بْنُ^(١) الْحَسَنِ الْغَسَّانِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنْبَأَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَبْرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ^(٢): ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ الْجُنَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَ الْفَاضِلَةَ ابْنَةَ يَزِيدَ بْنِ الْمَهْلَبِ فَغَضِبَ هِشَامُ عَلَى الْجُنَيْدِ، وَوَلَّى عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُرَّاسَانَ وَكَانَ الْجُنَيْدُ سَقَى^(٣) بَطْنَهُ، فَقَالَ هِشَامُ لِعَاصِمٍ: إِنْ أَدْرَكَتْهُ وَبِهِ رَمَقٌ فَأَزْهَقْ نَفْسَهُ، فَقَدِمَ عَاصِمُ وَقَدْ مَاتَ الْجُنَيْدُ.

قَالَ: وَذَكَرُوا: أَنَّ جَبَلَةَ بْنَ أَبِي زَرَادٍ^(٤) دَخَلَ عَلَى الْجُنَيْدِ عَائِدًا، فَقَالَ: يَا جَبَلَةَ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: قُلْتُ يَتَوَجَّعُونَ لِلْأَمِيرِ؛ قَالَ: لَيْسَ عَنِّي [هَذَا سَأَلْتُكَ]^(٥)، مَا يَقُولُونَ؟ وَأَشَارَ نَحْوَ الشَّامِ، قَالَ: قُلْتُ: يَقْدُمُ^(٦) عَلَى خُرَّاسَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ الرَّهَّاءِيِّ قَالَ: ذَاكَ سَيِّدُ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: وَمَنْ؟ قُلْتُ: عَصَمَةُ أَوْ عِصَامُ، وَكُنِّيْتُ عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: إِنْ قَدِمَ عَاصِمٌ فَعِدْوَ جَاهِدْ لَا مَرْحَبًا بِهِ وَلَا سَهْلًا^(٧) وَلَا أَهْلًا. قَالَ: فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ^(٨) عَشْرَةَ وَمِائَةَ، وَاسْتَخْلَفَ عُمَارَةُ بْنُ حُرَيْمٍ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَرَوْ، فَقَالَ أَبُو جُوَيْرِيَةَ عَيْسَى بْنُ عَصِيَّةٍ^(٩) يَرِثِيهِ:

هَلَكَ الْجُودُ وَالْجُنَيْدُ جَمِيعًا فَعَلَى الْجُودِ وَالْجُنَيْدِ السَّلَامُ
أَصْبَحَ ثَاوِيَيْنِ فِي بَطْنِ مَرَوْ مَا تَغْنَى^(١٠) عَلَى الْغُصُونِ الْحَمَامُ

(١) بالأصل «أبي» والصواب ما أثبت، انظر شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عبد الله بن جابر ص ٦٧٦).

(٢) تاريخ الطبري ٩٣/٧ حوادث سنة ١١٦.

(٣) سقى بطنه أي اجتمع فيه ماء أصفر، والسقي: ماء أصفر يقع في البطن.

(٤) الطبري: رواد.

(٥) قسم منها مطموس بالأصل، والمثبت بين معكوفتين عن الطبري.

(٦) الأصل «تقدم» والمثبت عن الطبري.

(٧) قوله: «ولا سهلا» ليس في الطبري.

(٨) بالأصل: «ثلاث» والمثبت عن الطبري.

(٩) في الطبري: «عصمة» وفي مختصر ابن منظور ١٢٨/٦ «عصبة».

(١٠) الطبري: في أرض مرو ما تغنت.

كُتِمَا نَزْهَةً^(١) الْكَرَامَ فَلَمَّا مُتَّ مَاتَ النَّدَى وَمَاتَ الْكَرَامُ
ثم أتى [أبو] الجويرية بعد ذلك خالد بن عبد الله وامتدحه فقال له خالد أَلَسْتَ
القائل:

هَلَكَ الْجُودُ وَالْجُنَيْدُ جَمِيعاً فَعَلَى الْجُودِ وَالْجُنَيْدِ السَّلَامُ
أَصْبَحَا ثَاوِيَيْنِ فِي بَطْنِ مَرْوٍ مَا تَغْنَى عَلَى الْغُصُونِ الْحَمَامُ
كُتِمَا نَزْهَةً^(١٣) الْكَرَامَ فَلَمَّا مُتَّ مَاتَ النَّدَى وَمَاتَ الْكَرَامُ
قال: نعم، قال: فليس لك عندنا شيء فخرج فقال:

تَظَلَّ لَامِعَةَ الْآفَاقِ تَحْمِلُنَا إِلَى عُمَارَةَ وَالْقُودِ السَّرَاهِيدُ
قصيدة امتدح بها عُمارة بن حُرَيْم ابن عم الجُنَيْد، وعُمارة هو جد أبي الهَيْذَام
صاحب العَصْبِيَّة بالشَّام. قال وقدم عَاصِم بن عَبْدِ اللَّهِ فَحَبَسَ عُمَارَةَ بن حُرَيْم وعَمَالَ
الجُنَيْدَ وَعَذَّبَهُمْ.

قال الطَّبْرِي: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجُنَيْدَ مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّالِكَايِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن
بِشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي بن صَفْوَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بنُ عَلِي
الْبَرَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ بن النُّحَاسِ، عَنْ ضَمْرَةَ بن رَبِيعَةَ قَالَ: جَاءَ مُؤَذِّنُ الْجُنَيْدِ بن
عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) إِلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ فَقَالَ: يَا لَيْتَهَا لَمْ تُقَلِّ لَنَا.
انتهى.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِي بن أَبِي الْحَسَنِ الْكَاتِبِ^(٣)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن
جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ صَهْرُ الْمُبَرَّدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ^(٤) بن الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ الْبَرْتِي، أَنبَأَنَا أَبُو
هَفَانَ، حَدَّثَنِي رَقِيَّةُ بِنْتُ حَمَلٍ عَنْ أَبِيهَا قَالَ: كَانَ أَبُو نُخَيْلَةَ مَدَّاحاً لِلْجُنَيْدِ بن
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي، وَكَانَ الْجُنَيْدُ لَهُ مُحِبًّا يَكْثُرُ رَفْدَهُ وَيَقْرَبُ مَجْلِسَهُ وَيَحْسِنُ إِلَيْهِ فَقَالَ

(١) الأصل: «نَهَزَتْ» والمثبت عن الطَّبْرِي.

(٢) الأصل: «عَبِيد».

(٣) الخبير والأبيات في الأغاني ٤٠١/٢٠.

(٤) الأغاني: أحمد.

فيه يرثيه وكان الجُنَيْد مات بمرو:

لعمري لئن ركب الجُنَيْد تحملوا إلى الشام من مرو وراحات كتائبه^(١)
لقد غادر الركب الشَّامون خلفهم فتى غطفانياً^(٢) تعلل جانبه
فتى كان يسري للعدو كأنما عجاج القطافي كل يوم كتائبه
وكان كأن البذر تحت لوائه إذا سار في جيش وراحات عصائبه

١٠٩٨ - جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ^(٣)

واسم القَعْطَلِ بياض بن سُويْد بن الحارث الكلبي .

شاعر له شعر في ذكر يوم المريج ، مرج رَاهِط .

حكى عن حَيوة بن جوي المهري الشحري من أهل الشحر .

حكى عنه عَوانة بن الحكم انتهى .

ذكر أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْخَزَازِي مَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو الطُّوسِي عَنْهُ قَالَ : قَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ
الكلبي :

أرقت بدير^(٤) الماطرُونَ كأنني لساري النجوم آخر الليل حَارِسُ^١
وأعرضت الشعرى العبور كأنها معلق قنديل علقته الكنائسُ^(٥)
ولاح سُهَيْلٌ عَنْ يَمِينِ كَأَنَّهُ شهابٌ نحاه وَجْهَةُ الرِّيحِ قَابَسُ

قُرِأتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ بْنِ مَآكُولَا ، قَالَ^(٦) : أَمَّا جَوَّاسُ
- أَوَّلُهُ جِيمٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا وَآوٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ - فَهُوَ جَوَّاسُ بْنُ بَيَاضِ بْنِ

(١) الأغاني : «ركائبه» وبها مشها عن نسخة «كتائبه» .

(٢) بالأصل «غطفانيا» والمثبت عن الأغاني ، وعلى هامش الأصل : «الضواب : غطفانياً» .

(٣) ترجمته في المؤلف والمختلف للآمدي ص ٧٤ وله ذكر في الأغاني ١٩/١٩٨ و ٢٢/١٥٣ والطبري في
٥٤٢/٥ حوادث سنة ٦٤ .

(٤) مطبوسة بالأصل .

(٥) هذا البيت والذي يليه في المؤلف والمختلف للآمدي ص ٧٤ .

(٦) الاكمال لابن مأكولا ٢/٤٢٩ .

سُوَيْد بن الحارث بن حِصْن بن ضَمَضَم بن عَدِي بن جناب الكلبي، شاعر إسلامي في دولة بني أمية انتهى.

١٠٩٩ - جُودَة بن جَوْدَر بن الزحاف القُرْشِي

دمشقي له ذكر، فيما حكاه أبو الحسين أحمد بن حُمَيْد بن أَبِي العجائز الأزدِي.

١١٠٠ - جَوْن بن قَتَادَة بن الأعور بن سَاعِدَة

ابن عَوْف بن كَعْب بن عبد شمس بن سَعْد

ابن زَيْد بن مَنَاة بن تَمِيم التميمي ثم العبشمي البصري^(١)

قيل إن له صُحْبَة^(٢).

حَدَّث عَنْ سَلَمَة بن المَحْبُوب، وَحَكَى عَنْ الزَّيْبِر بن العَوَام، وَشَهِدَ مَعَهُ الْجَمَلُ.
رَوَى عَنْهُ قُرَّة بن الحارث^(٣) البصري، والحسن بن أبي الحسن^(٤). وَوَفَدَ عَلَى
مَعَاوِيَة وَفَدَ ذَكَرَتْ وَفُودَهُ فِي تَرْجَمَةِ بَشَر بن يَزِيد المَعْرُوف بالْحَتَّات^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُف بن عَبْدِ الْوَاحِد، أَنبَأَنَا شُجَاع بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو
عَبْد اللَّهِ بن مَنْدَةَ، أَخْبَرَنَا سَهْل بن السَّرِيِّ البُخَارِي، نَبَأَنَا صَالِح بن مُحَمَّد البَغْدَادِي،
نَبَأَنَا يَحْيَى بن أَيُوب، نَبَأَنَا هُشَيْم^(٦)، نَبَأَنَا مَنصُور بن زَادَان^(٧)، عَنْ الْحَسَنِ، نَبَأَنَا
جَوْن بن قَتَادَة، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسَقَاءٍ مَعْلَقٍ
فِيهِ مَاءٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّقَاءِ: إِنَّهُ جَلْدٌ مَيْتَةٌ، فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمَا
النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «اشْرَبُوا فَإِنْ دَبَاغَ الْمَيْتَةِ طَهَّرَهَا» [٢٨٢٢].

(١) أسد الغابة ١/ ٣٧٠ الإصابة ١/ ٢٧١ تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٧.

(٢) في تهذيب التهذيب معقباً: «ولم تثبت» وكان واضحاً في الإصابة فقال: تابعي، غلط بعض الرواة فوصل
عنه حديثاً أسقط اسم صحابي فذكره لذلك البغوي وغيره في الصحابة.

(٣) في تهذيب التهذيب: قرّة بن خالد.

(٤) الذي بالأصل: «روى عنه قرّة بن الحارث البصري الحسن بن الحسين» كذا والصواب ما أثبت، انظر
تهذيب التهذيب.

(٥) بالأصل: «الجباب» خطأ، والصواب ما أثبت، مرّت ترجمته.

(٦) بالأصل: «هشام» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب وأسّد الغابة.

(٧) في أسد الغابة: وردان.

قال ابن مندة هكذا قال هُشَيْمٌ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْهُمْ: شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُنَيِّعٍ، وَرَوَاهُ عَمْرُو^(١) وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ وَيُونُسَ وَغَيْرِهِمَا عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ وَهُوَ الصَّحِيحُ انْتَهَى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ جَوْنَ^(٢) وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ^(٣)، عَنْ جَوْنٍ^(٤) بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ وَهُوَ الصَّحِيحُ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّائِي - فِي كِتَابِهِ - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي جَدِّي وَشَجَاعُ قَالَ: [قَالَ] هُشَيْمٌ^(٥)، أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَمَرَّ بِعَظْمَاءٍ أَصْحَابَهُ بِسَقَاءٍ مُعَلَّقٍ فِيهِ مَاءٌ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرِبَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ السَّقَاءِ إِنَّهُ جِلْدٌ مَيْتَةٌ، فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهُمْ: «اشْرَبُوا فَإِنْ دَبَاغُ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا» انْتَهَى [٢٨٢٣].

قال عبد الله بن محمد: هكذا حدث هُشَيْمٌ بهذا الحديث لم يجاوز به جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ وَلَيْسَ لِحَوْنِ صَحْبَةٍ، رَوَاهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ^(٦)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى انْتَهَى. هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ هُشَيْمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ وَهُمْ فِيهِ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ مَنْدَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ زُرَّارَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ فَإِنَّمَا ذَاكَ الْإِسْنَادُ لِحَدِيثٍ غَيْرِ هَذَا سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدَ وَهَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَرَوِيهِ جَوْنُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، نَبَأَنَا إِسْحَاقُ - هُوَ ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ - نَبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ أَنْ

(١) عن أسد الغابة وبالأصل «عمر».

(٢) بالأصل «جون».

(٣) بالأصل «أنس» والمثبت عن أسد الغابة.

(٤) الأصل «جوزة» والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة.

(٥) بالأصل: «هشام» والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب وأسد الغابة.

(٦) بالأصل «هشام» والمثبت عن أسد الغابة والإصابة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي مَاءٌ إِلَّا فِي قُرْبَةٍ غَيْرِ ذِكِّي، فَقَالَ: «أَلَسَتْ دَبِغْتَهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنْ دَبَاغُهَا طَهُورُهَا - أَوْ قَالَ: ذَكَاتُهَا» شَكَ كَمَنْ وَقَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ ذِكْرُ قَتَادَةَ فَإِنَّمَا يَرْوِيهِ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ [٢٨٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَانِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ، أَنَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، أَنَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَبَانَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُونُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ فِي قُرْبَةٍ غَيْرِ مُذَكِّي لِي مَيْتَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَلَيْسَ قَدْ دَبِغْتَهَا» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «ذَكَاتُهَا دَبَاغُهَا» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةٍ رَوَاهُ بَكْرٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَإِسْنَادَهُ نَحْوُهُ انْتَهَى، وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ غَيْرُ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامٍ [٢٨٢٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَبَانَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ وَأَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ الْمَغْنِي^(٢) قَالُوا: أَنَبَانَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُونُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ^(٣) دَعَا بِمَاءٍ مِنْ قُرْبَةٍ عِنْدَ امْرَأَةٍ فَقَالَتْ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «أَلَيْسَ^(٤) دَبِغْتَهَا؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «دَبَاغُهَا ذَكَاتُهَا» [٢٨٢٦].

هَكَذَا رَوَاهُ هَمَامُ بْنُ يَحْيَى الْعَوْذِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَبَانَا ابْنُ مَالِكٍ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٥)، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَبَانَا بِهِزٌ، أَنَبَانَا هَمَامٌ، أَنَبَانَا قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُونُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) مسند الإمام أحمد ج ٥/٧.

(٢) في المسند: المعنى.

(٣) في المسند: نبي الله.

(٤) المسند: أليس قد دبغتها.

(٥) مسند أحمد ج ٥/٦.

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَأَتَى عَلَى بَيْتٍ قَدَّامَهُ قَرْبَةً مُعَلَّقَةً فَسَأَلَ الشَّرَابَ، فَقِيلَ إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «ذَكَاتُهَا دِبَاغُهَا» انْتَهَى [٢٨٢٧].

تَابَعَهُ عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ وَأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوكِيُّ، وَأَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْحَوْضِيُّ^(١) عَنْ هَمَّامٍ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَنْهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ كَمَا قَالَ هِشَامُ وَهَمَّامٌ، وَرَوَاهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ عَنْهُ فَلَمْ يَحْفَظْهُمْ جَوْنٌ وَقَالَ عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ.

فَأَمَّا حَدِيثُ بَكْرِ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي^(٢)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ، نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى حَيْثُ قَالَ: وَنَبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ هِشَامِ الرَّازِيِّ، قَالَ: نَبَأَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، نَبَأَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ فَاسْتَسْقَى، فَأَتَى بِقَرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَشَرِبَ، فَقِيلَ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «دِبَاغُهَا طَهُورُهَا» [٢٨٢٨].

وَأَمَّا حَدِيثُ شَاذَانَ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبِي، نَبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ فَاسْتَسْقَى فِإِذَا قَرْبَةً فِيهَا مَاءٌ فَقَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْأَدِيمُ طَهُورُهُ دِبَاغُهُ» انْتَهَى [٢٨٢٩].

وَرَوَاهُ أَبُو النُّضْرِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فَرَوَاهُ عَنْهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَوْنٍ، عَنْ سَلَمَةَ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْحَسَنِ وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ جَوْنٍ.

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْحَسَنَ فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي^(٥)، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) غير واضحة بالأصل، وانصوب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٠/٣٥٤.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٧٨/٢.

(٣) في ابن عدي: الحسن بن يحيى بن هشام الرازي.

(٤) مستند الإمام أحمد ٦/٥.

(٥) الكامل لابن عدي ١٧٨/٢ وتكرر فيه «الحسن» بين قَتَادَةَ وجَوْنٍ.

مُحَمَّدُ بن صَاعِدٍ، نَبَانَا عمرو^(١) بن عَلِيٍّ، نَبَانَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جُونُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بن المَحْبِقِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نحوه.

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جُونًا فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الْحُصَيْنِ، أَنَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بن الْمُذْهَبِ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَانَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، نَبَانَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بن المَحْبِقِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى قَرْبَةٍ يَوْمَ خُتِنَ فَدَعَا مِنْهَا بَمَاءٍ وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ «سَلُّوْهَا لَيْسَ قَدْ دُبِغَتْ» قَالَتْ: بَلَى، فَأَتَى مِنْهَا بِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: «ذِكَاةُ الْأَدِيمِ دِبَاغُهُ»^[٢٨٣٠].

وَلَجُونُ حَدِيثٌ آخَرُ مَشْكُوكٌ فِيهِ وَمَخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الثَّقُوفِ، أَنَبَانَا عَيْسَى بن عَلِيٍّ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدُ الْمَلِكِ الوَاسِطِيُّ، نَبَانَا بَكْرُ بن بَكَارٍ، نَبَانَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُونُ بن قَتَادَةَ أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن مَحْبِقٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَعْنَى حَدِيثِ سَلَامِ بن مَسْكِينٍ انْتَهَى يَعْنِي الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الثَّقُوفِ، أَنَبَانَا عَيْسَى بن عَلِيٍّ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي زَهَيْرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَبَانَا الْقَاسِمُ بن سَلَامِ بن مَسْكِينٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ الرَّجُلِ يَقَعُ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بن حُرَيْثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بن المَحْبِقِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَزَالُ يُسَافِرُ وَيَغْزُو، وَإِنْ امْرَأَتُهُ بَعَثَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا قَالَتْ: تَغْسِلُ رَأْسَكَ وَتَخْدُمُكَ وَتَحْفَظُ عَلَيْكَ وَلَمْ تَجْعَلْهَا لَهُ، وَإِنَّهُ طَالَ سَفَرُهُ فِي وَجْهِهِ فَوَقَعَ بِالْجَارِيَةِ، فَلَمَّا فَعَلَ أَخْبَرَتْ الْجَارِيَةَ مَوْلَاتَهَا بِذَلِكَ، غَارَتْ غَيْرَةً شَدِيدَةً فَغَضِبَتْ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فِيهِ عَتِيقَةٌ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ أَتَاهَا عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهَا وَرِضَاهَا فِيهِ لَهُ وَعَلَيْهِ مِثْلُ ثَمَنِهَا لَكَ» وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ حَدًّا انْتَهَى^[٢٨٣١].

وَقَالَ الْبَغَوِيُّ: قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُونُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ انْتَهَى، وَصَحِيحٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بن حُرَيْثٍ، عَنْ سَلَمَةَ.

(١) بالأصل «عمر» والمثبت عن ابن عدي.

(٢) مسند الإمام أحمد ٦/٥.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَ حَدِيثِ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ قَدْ اسْتَكْرَهَهَا فِيهِ حَرَةً وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فِيهِ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا. انْتَهَى.

رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ سَلْمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عِيَّاشُ بْنُ يَزِيدٍ، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو^(٢)، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ انْتَهَى.

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ فَلَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ. وَرَوَاهُ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ الطَّائِفِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الْحَسَنِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاصِلٍ وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ.

فَأَمَّا حَدِيثُ الْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٣) الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْمَحْبِقِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ انْتَهَى.

وَأَمَّا حَدِيثُ الطَّائِفِيِّ، فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّوْفِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْزُقِيُّ^(٤)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ حِينَئِذٍ.

(١) مسند أحمد ٦/٥.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب «عمرو» وهو ابن دينار، وقد مر في بداية الخبر.

(٣) بالأصل «عبد الله».

(٤) بالأصل «المرزقي» خطأ، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى المزرقفة وهي قرية كبيرة ببغداد، بغربها، على خمسة فراسخ منها. (الأنساب).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ النَّقُورُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ - زَادَ الصُّوفِيُّ: الطَّائِفِيُّ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ [أَبِي] الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ - وَقَالَ الْبَغَوِيُّ: عَنْ - سَلْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ يَقُولُ: - وَقَالَ الْبَغَوِيُّ قَالَ: - سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَارِيَةٍ لَهَا خَرَجَ بِهَا زَوْجُهَا إِلَى سَفَرٍ فَأَصَابَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ جَارِيَتُهُ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا» انْتَهَى [٢٨٣٢].

وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: نَبَأَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ مُحَبِّقٍ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا» [٢٨٣٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ سَعِيدٍ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَجُلًا غَشِيَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ وَهُوَ فِي غَزْوَةٍ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ وَعَلَيْهِ شَرَاؤُهَا لِسَيِّدَتِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ لِسَيِّدَتِهَا» انْتَهَى [٢٨٣٤].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي حُرَّةٍ وَمَنْصُورٍ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ النَّسَوِيِّ الطَّبِيبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرَّامِ^(٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبِسْطَامِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَاذَوِقَاتِيِّ، نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةٍ وَمَنْصُورٍ بَنِي زَادَانَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ

(١) مسند الإمام أحمد ٦/٥.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٨/٤٨٣.

فِي سَفَرٍ فَبَعَثَتْ مَعَهُ امْرَأَتَهُ جَارِيَةً تَخْدُمُهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي سَفَرِهِ فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ اسْتَكْرَهْتَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا لِمَوْلَانِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْكَ فَهِيَ أُمَةٌ» ^(١) وَعَلَيْكَ مِثْلُهَا» انْتَهَى [٢٨٣٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ يُونُسَ، فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ الْحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بنِ الْمُذْهَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمٍ - عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَامْرَأَتِهِ فَوَقَعَ بِهَا فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ عَتِيقَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أُمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا» وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي غَزَاةٍ [٢٨٣٦].

وَأَمَّا حَدِيثُ مُبَارَكٍ: فَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ الْمُقْرِئِ، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَالِحٍ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْنَرٍ، عَنْ مُبَارَكٍ بنِ قُضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ جَارِيَةً امْرَأَتَهُ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَإِنَّمَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أُمَةٌ وَلَهَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا» [٢٨٣٧].

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي ^(٣) الْفَتْحِ بنِ الْمَحَامِلِيِّ ^(٣)، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ النِّسَابُورِيُّ، أَنبَأَنَا يُونُسُ بنُ سَعِيدٍ، نَبَأَنَا مُسْلِمٌ، نَبَأَنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى، نَبَأَنَا فَضِيلُ بنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي شَقِيقُ بنُ عُتْبَةَ، عَنْ [قُرَّةَ بنِ الْحَارِثِ] ^(٤)، عَنْ جَوْنِ بنِ قَتَادَةَ - قَالَ قُرَّةُ [بن] الْحَارِثِ: كُنْتُ مَعَ الْأَحْنَفِ، وَكَانَ جَوْنُ بنُ قَتَادَةَ مَعَ الزَّبِيرِ بنِ الْعَوَّامِ، فَحَدَّثَنِي جَوْنُ بنُ قَتَادَةَ - قَالَ: كُنْتُ مَعَ الزَّبِيرِ فَجَاءَ فَارِسٌ يَسِيرُ وَكَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَى الزَّبِيرِ بِالْإِمْرَةِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَدْ أَتَوْا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَلَمْ أَرَ قَوْمًا أَرْتِ سِلَاحًا وَلَا أَقْلَ عَدَدًا وَلَا أَرَعَبَ قُلُوبًا [مِنْ] ^(٥) قَوْمِ أَتُوكَ ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَارِسٌ

(١) كَذَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «أُمَّتُكَ».

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ج ٦/٥.

(٣) كَرَّرْتُ بِالْأَصْلِ.

(٤) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ مَطْمُوسٌ بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثَبْتُ.

(٥) الزِّيَادَةُ عَنْ مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ٦/١٣٠.

فَقَالَ: السَّلَامُ [عَلَيْكَ] ^(١) أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: جَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى نَزَلُوا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَسَمِعُوا بِمَا جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ وَالْقُوَّةِ، فَقَذَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ. فَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ: إِيهِ عَنكَ الْآنَ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَجِدْ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا الْعَرْفَجَ ^(٢) لَدَبَ إِلَيْنَا فِيهِ. قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْكِلَابِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَ سَلَمَةُ بْنُ مَحْبِقٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ. رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ، وَجَوْنُ هَذَا مَعْرُوفٌ، وَجَوْنُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ الْحَسَنِ ^(٣) إِلَّا أَنَّهُ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ عَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: [رَوَى جَوْنُ عَنِ الزَّبِيرِ، وَسُئِلَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَنْ شَيْوَخٍ] ^(٤) الْحَسَنِ الْمَجْهُولِينَ فَذَكَرَهُمْ، وَذَكَرَ فِيهِمْ جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ حِينَئِذٍ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، أَنْبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ عَبْشَمُسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ أَذْرَكَ الزَّبِيرُ انْتَهَى.

حَدَّثَنَا عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَفْظًا، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ [بْنُ] يُوسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ - قَرَاءَةً عَلَى أَبِي عَمَرَ حِينَئِذٍ - أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ ^(٥): قَتَادَةُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ عَبْشَمُسٌ - وَلَيْسَ عَبْدُ شَمْسٍ إِلَّا فِي

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٣٠.

(٢) العرفج: شجر سهلي واحده عرفة (القاموس المحيط).

(٣) بالأصل «الحسين».

(٤) ما بين معكوفتين العبارة بالأصل مضطربة: «الزبير روى عنهم ابن الحسن المجهولين» ولعل الصواب ما أثبت، والعبارة مستدركة بما يوافق عبارة الإصابة ١/ ٢٧١.

(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٦٢.

قريش - بن سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الْوَفْدِ، وَكُتِبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا بِالشَّبَكَةِ^(١) مَوْضِعَ بِالْدهْنَاءِ بَيْنَ الْفَنَعَةِ وَالْعَرَمَةِ، وَهُوَ أَبُو الْجَوْنِ بْنُ قَتَادَةَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَيْرُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ^(٢): جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ سَمِعَ مِنْهُ حَسَنٌ^(٣) يُعَدُّ فِي الْبَصَرِيِّينَ انْتَهَى.

وَفِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَّةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ^(٤): وَرَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، انْتَهَى. وَهَذَا وَهُمْ إِنَّمَا يَرَوِي قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْهُ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُونُسَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ^(٥)، نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي عَصْمَةَ، نَبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، فَقَالَ: لَا يَعْرِفُ، وَقُلْتُ: رَوَى غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَجَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ؟ أَيْ: غَيْرَ حَدِيثِ الدَّبَاغِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ بِذَلِكَ الْإِسْنَادَ حَدِيثًا آخَرَ وَمَا أَظُنُّ أَنَّ لَهُ غَيْرَهُمَا، يَعْنِي حَدِيثَ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ انْتَهَى.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُحَامِلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ، رَوَى عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ وَعَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ.

(١) الشبكة: عدة مواضع، انظر معجم البلدان ٣/ ٣٢٢.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٠٢.

(٣) البخاري: الحسن.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ٥٤٢.

(٥) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ١٧٨ و ١٧٩.

حَدَّث عَنْهُ [الحسن] البصري وقره بن الحارث ذكره البخاري فقال: جَوْنُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بن المحبِق يُعَدُّ فِي الْبَصَرِيِّينَ تَمِيمِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَسَنُ لَا يُعْرِفُ إِلَّا بِهَذَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بن نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن عَلِي بن عبيد الله بن سَوَادٍ المَقْرِيءِ، وَالْمُبَارَكُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ بن أَحْمَدَ الصَّبْرِيَّيْنِ فقال: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بن عَلِي بن عبيد الله الطَّنَاجِيرِي، أَنْبَأَنَا حُكَيْم [بن] مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِي، نَبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن الملك بن يزيد بن الهيثم، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بن هَارُون بن رُوْحَ الْحَافِظ فِي الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْفَرَدَةِ قَالَ: جَوْنُ بن قَتَادَةَ يَرَوِي عَنْهُ الْحَسَنُ بن أَبِي الْحَسَنِ^(١) بَصْرِي ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بن عَلِي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مَنْدَةَ، قَالَ: جَوْنُ بن قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بن قَتَادَةَ التَّمِيمِي عَدَّادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا يَصُحُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَا رُؤْيَا، وَهُمْ هُشِيمٌ فِي حَدِيثِهِ انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزِ وَأَبُو عَلِي الْحَدَّادِ، قَالَ: قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظُ: جَوْنُ بن قَتَادَةَ التَّمِيمِي يُعَدُّ فِي الْبَصَرِيِّينَ لَا يَثْبُتُ لَهُ رُؤْيَا وَلَا صُحْبَةٌ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْوَاهِمِينَ فِي الصَّحَابَةِ، وَنَسَبَ وَهْمَهُ إِلَى هُشِيمٍ وَهُوَ وَهْمٌ، لِأَنَّ زَكَرِيَّا بن يَحْيَى بن رَحْمَوِيَّةَ^(٢) رَوَاهُ عَنْ هُشِيمٍ مُجَوِّدًا يَعْنِي يَذْكُرُ سَلَمَةَ بن المحبِق فِي إِسْنَادِهِ انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بن مَآكُولَا، قَالَ^(٣): أَمَّا جَوْنُ أَوَّلُهُ جَيْمٌ مَفْتُوحَةٌ وَوَاوٌ سَاكِنَةٌ فَهُوَ جَوْنُ بن قَتَادَةَ يَرَوِي عَنْ الزَّيْبَرِ بن الْعَوَّامِ وَسَلَمَةَ بن المحبِقِ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وقره بن الحارث وغيرهما.

١١٠١ - جَوْهَر مَوْلَى أَبِي تَمِيم مَعَدَّ الْمَلَقَب بِالْمَعَزِّ^(٤)

بَعَثَهُ مَوْلَاهُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فَكَسَرَ عَسْكَرَ الْأَخْشِيدِيَّةِ

(١) بالأصل «الحسين».

(٢) فِي الْإِصَابَةِ ٢٧١/١ «زحمويه» وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٧٠/١ «حمويه» وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ «زحمويه». قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ: وَتَعْقِبُهُ الْمَزْيُ (فِي الْأَطْرَافِ) بِأَنَّ كَلَامَ ابْنِ مِنْدَةَ صَوَابٌ وَأَنَّ الْوَهْمَ فِيهِ مِنْ هُشِيمٍ وَأَنَّ رِوَايَةَ زَحْمَوِيَّةٍ شَاذَةٌ.

(٣) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ١٦٢/٢ وَيَالْأَصْلُ «إِنَّمَا أَوَّلُهُ جَوْنٌ» وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْإِكْمَالِ.

(٤) الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٢٢٥/١١ وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣٧٥/١ ذَيْلُ تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ الْقَلَانِسِيِّ ص ٩٠ وَانْظُرْ بِهَامِشِ الْوَافِي ثَبَاتًا بِأَسْمَاءِ مَصَادِرٍ أُخْرَى تَرَجَمَتْ لَهُ.

فاستولى عَلَى مِصْرَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ^(١) الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَبَنَى الْقَاهِرَةَ ثُمَّ قَدِمَ^(٢) مَوْلَاهُ أَبُو تَمِيمٍ مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً وَمَاتَ وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ نَزَارُ الْمَلِيقَ بِالْعَزِيزِ فَحَدَّثَ فَبَعَثَ جَوْهَرًا فِي عَسْكَرٍ إِلَى دِمَشْقَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَصَلَهَا فَنَزَلَ بِظَاهِرِهَا يَوْمَ الْأَحَدِ لَثْمَانِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَاتَلُوا أَهْلَهَا وَأَمِيرَهُمْ هَفْتَكِينَ التُّرْكِي مَدَّةً ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّلَاثِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ^(٣) وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَلَمَّا هَجَمَ عَلَيْهَا الشِّتَاءُ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَصْحَابِهِ وَاقْتَادُوا بِهِمْ لِقَلَّةِ الْعُلُوفَةِ وَلَحِقَهُ هَفْتَكِينَ إِلَى أَرْضِ الرَّمْلَةِ وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ فَهَرَبَ إِلَى عَسْقَلَانَ وَتَحَصَّنَ بِهَا فَحَاصِرَهُ فِيهَا إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا بِأَمَانٍ وَلَحِقَ بِمِصْرَ انْتَهَى.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَجُلٌ يُعْرِفُ بِمَجِيرِ الْكُتَامِيِّ - شَيْخٍ مِنْ عِبِيدِ الْمَصْرِيِّينَ - وَرَقَةً فِيهَا أَسْمَاءُ الْوَلَاةِ بِدِمَشْقَ فَكَانَ فِيهَا الْقَائِدُ جَوْهَرُ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

وَأَخْبَرَنَا الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا قَالَ: أَنْبَأَنَا أَزْهَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَالِ الْمَقْرِيُّ قَالَ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ مَاتَ جَوْهَرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ^(٤).

١١٠٢ - جُوَيَّةُ بن عَائِد

وَيَقَالُ: ابْنُ عَائِكَ، وَيَقَالُ: ابْنُ أَبِي أَنَاسٍ، وَيَقَالُ: ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، النَّصْرِيُّ - مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ - وَيَقَالُ: الْأَسَدِيُّ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ^(٥).
وَقَدْ عَلِيَ مَعَاوِيَةَ وَسَأَلَهُ.

حَكَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو نَوَاسٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُوَيَّةَ.

فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِبَعْضِهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُوَيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْكُتَانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنِي نَصْرُ الدِّيَّانِي،

(١) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَانْتَهَى عَشْرَةُ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَعْبَانَ.

(٢) بِالْأَصْلِ «قَدِمُوا».

(٣) بِالْأَصْلِ «سِتَّة».

(٤) وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣٧٦/١ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ.

(٥) بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٤٩٠/١ وَفِيهِ «ابْنُ أَبِي إِسَاسٍ» بِدَلِّ «أَنَاسٍ».

حَدَّثَنِي أَبُو أَنَسٍ ^(١) عَبْدُ الْمَلِكِ [بن] جُؤِيَّةُ النَّصْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا جُؤِيَّةُ مَا الْقَرَابَةُ؟ قُلْتُ: الْمَوْدَةُ، قَالَ: فَمَا السَّرُورُ؟ فَقُلْتُ: الْمَوَاتَاةُ. قَالَ: فَمَا الرَّاحَةُ؟ قُلْتُ: الْجَنَّةُ. قَالَ: صَدَقْتَ أَنْتَهَى كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ جُؤِيَّةُ، وَالصَّوَابُ جُؤِيَّةُ كَمَا فِي التَّرْجَمَةِ أَنْتَهَى، خَالَفَهُ غَيْرُهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايَنِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّفَّالِ، أَنْبَأَنَا رَشِيقٌ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُضَفِّفِيُّ الْإِمَامُ، أَنْبَأَنَا عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَشَرَ الذَّبْيَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو أَنَسٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُؤِيَّةُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِي: يَا جُؤِيَّةُ، مَا الْقَرَابَةُ؟ قُلْتُ: الْمَوْدَةُ. قَالَ: فَمَا السَّرُورُ؟ قُلْتُ: الْمَوَاتَاةُ فَقَالَ: فَمَا الرَّاحَةُ؟ قُلْتُ: الْجَنَّةُ قَالَ: صَدَقْتَ، أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَيْثُئِذْ.

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الصَّفَّارِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَكُوَيْهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَصَمِ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَوِيُّ، نَبَأَنَا الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ﴾ ^(٢) قَالَ: الْقَرَاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أُوْحِي وَقَرَأَهَا جُؤِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَسَدِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ﴾ مِنْ وَحِيَةٍ، فَهَمْزُ الْوَاوِ لِأَنَّهَا انضَمَتْ، كَمَا قَالَ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَوْقَتْ﴾ ^(٣)، أَنْتَهَى.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ التَّمَارِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، نَبَأَنَا الْفَرَاءُ قَالَ: أَهْلُ الْحَجَّازِ [يَقُولُونَ]: أُوْحِيَتِ، وَأَسَدٌ: وَحِيَتِ. وَكَانَ جُؤِيَّةُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ أَحَدُ بَنِي نَصْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ يَقْرَأُ: قُلْ أُوْحِي يَزِيدُ وَحِي فَهَمْزُ الْوَاوِ لِانْضِمَامِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿فَإِذَا الرُّسُلُ أَوْقَتْ﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَا هَيْجَ الشُّوْقُ مِنْ أَطْلَالٍ أَصَحَّتْ قَفَارًا كَوَحَى الْوَاحِي

(١) تقدم: أبو نواس.

(٢) سورة الجن، الآية الأولى.

(٣) سورة المرسلات، الآية: ١١.

قال: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ: لِيَخِيَّ إِلَيَّ، وَحَيًّا مَا أَعْرِفُهُ انْتَهَى.

وَأُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ، أَنْبَأَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ جُويّةَ الْأَسَدِيِّ: أَحْيَى.

أُخْبِرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا^(١) الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ حِينَئِذٍ.

قَبَرَاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَنَّا، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٢) الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ: وَأَمَّا جُويّةُ فَهُوَ جُويّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَاتِكِ الْكُوفِيِّ النَّحْوِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو أَنَاسٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُويّةَ انْتَهَى.

قَبَرَاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ^(٣): وَأَمَّا جُويّةُ - بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْوَآءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ - فَهُوَ جُويّةُ بْنُ عَائِذٍ، وَيُقَالُ ابْنُ عَاتِكِ النَّحْوِيِّ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو أَنَاسٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُويّةَ. وَقَالَ ابْنُ مَآكُولَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٤): أَبُو أَنَاسٍ الْكُوفِيُّ مِنَ الْقُرَاءِ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ^(٥) وَنُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى السَّعْدِيُّ^(٦) وَغَيْرُهُمَا، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ^(٧) فَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُويّةَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي رِوَايَةِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ^(٨) الْجَهْمِ، عَنْهُ: جُويّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَسَدِيِّ؛ وَرَوَى نَفْطُوِيهِ عَنْ ابْنِ الْجَهْمِ عَنْهُ أَنَّهُ جُويّةُ بْنُ أَبِي أَنَاسٍ أَحَدِ بَنِي نَصْرِ بْنِ^(٩) مَعَاوِيَةَ، وَزَوَّي عَنْ ثَعْلَبٍ: جُويّةُ الْأَسَدِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

(١) بالأصل «أبنانا» والصواب ما أثبت وقد مرّ هذا السند كثيرًا.

(٢) بالأصل «الحسين» خطأ.

(٣) الاكمال لابن مأكولا ١٧٠/٢.

(٤) الاكمال لابن مأكولا ١١٢/١ - ١١٣.

(٥) عن الاكمال وبالأصل «أديم».

(٦) الاكمال: السعدي.

(٧) بالأصل «أبوه».

(٨) بالأصل: «أبي».

(٩) بالأصل: «بن أبي معاوية» والصواب عن الاكمال.

١١٠٣ - جُهَيْر بن مُحَمَّد

أَبُو الْقَاسِمِ انتهى

قُرأت بخط بعضهم: أنشدني أَبُو الْقَاسِمِ جُهَيْر بن مُحَمَّد بدمشق لابن كاتب

المَطِيرِي:

فديتها عينا إذا أقبلت سَبَّحَ إِنْسَانِي لِإِنْسَانِهَا

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ جَيْشٌ

١١٠٤ - جَيْشُ بَنِ خُمَارُويِه بَنِ أَحْمَدَ بَنِ طُولُون^(١)

أَبُو الْعَسَاكِرِ الطُّولُونِي

[ولي] إمرة دمشق بعد قتل أبيه أبي الجيش مدة يسيرة، ثم خرج متوجهاً إلى مصر فقتل قبل أن تطول مدته انتهى .

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المُرِّي قال: بويغ لجيش بن أبي الجيش بدمشق بعد قتل أبيه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وخرج جيش بن خمارويه بعد قتل أبيه من دمشق راجعاً إلى مصر في النصف من ذي الحجة من هذه السنة، واستخلف على دمشق طغج بن جُفّ فلما صار جيش إلى مصر وثب^(٢) بعمه أبي العشائر فقتله، فتحرك الناس بمصر لقتله ووقع بمصر نهب وحريق ووثب هارون بن خمارويه على جيش بن خمارويه فقتله وصار الأمر إلى هارون بن خمارويه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

انبنانا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو محمد هبة الله بن أحمد، قالوا: أنبأنا عبد العزيز الكتاني، حدثني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، نبأنا عبد الله بن أيوب، [حدثني] أبو محمد الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن خروف - بمصر - حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم - المعروف بابن الداية - حدثني

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٢٢٩ وولاية مصر للكندي ص ٢٦٥ - ٢٦٦ وانظر بهامش الوافي ثبناً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

(٢) بالأصل: «وثب» ولعل الصواب ما أثبت .

رَبِيعَةَ بن أَحْمَد بن طُولُون قَالَ^(١): لَمَّا تَوَفَّى^(٢) خَمَارُويَه قَبَضَ عَلَيَّ وَعَلَى مُضَرَّ وَشِبْيَانِ ابْنِي أَحْمَد بن طُولُون جَيْشُ بن خَمَارُويَه وَحَبْسَنَا^(٣) بِدَمَشَقْ، فَلَمَّا قَفَلَ إِلَى مِصْرَ حَبْسَنَا فِي حِجْرَةٍ مِنَ الْمِيدَانِ مَعَهُ، وَكَانَتْ تَأْتِينَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائِدَةٌ نَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، وَكَانَ فِي الْحِجْرَةِ رَوَاقٌ وَبَيْتَانِ وَجُلُوسُنَا فِي الرَوَاقِ، فَوَافَى خَادِمٌ لَهُ، فَأَدْخَلُوا أَخَانَا مُضَرَ فِي الْبَيْتِ فَانْفَصَلَ عَنَّا، فَكَانَتْ الْمَائِدَةُ تَقْدُمُ إِلَيْنَا وَتُمنَعُ أَنْ نَلْقَى إِلَيْهِ مَهْلاً شَيْئاً، فَأَقَامَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ لَا يَطْعَمُ وَلَا يَسْتَغِيثُ^(٤)، ثُمَّ وَافَى إِلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ جَيْشٍ فَقَالُوا: أَمَّا مَاتَ أَخُوكُمْ بَعْدَ؟ فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ لَهُ حَسّاً، فَفَتَحُوا الْبَابَ فَوَجَدُوهُ حَيّاً، وَرَأَى الْقِيَامَ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، فَرَمَاهُ الثَّلَاثَةُ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ فِي مِقَاتِلِهِ فَطَعَنَ، وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَأَخْرَجُوهُ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ عَلَيْنَا، وَأَقَامْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ لَمْ يَقْدَمْ إِلَيْنَا طَعَامٌ، فَظَنْنَا أَنَّهُمْ سَلَكُوا بِنَا طَرِيقَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحَدِ سَمِعْنَا صَارِخَةً فِي الدَّارِ، وَفَتَحَ بَابَ الْحِجْرَةِ وَأَدْخَلَ إِلَيْنَا جَيْشَ بن خَمَارُويَه. فَقُلْنَا: مَا خَبْرُكَ؟ فَقَالَ: غَلَبَ أَخِي عَلَى أَمْرِي. وَتَوَلَّى إِمَارَةَ الْبَلَدِ هَارُونُ بن خَمَارُويَه؛ فَقُلْنَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ يَدَكَ وَأَضْرَعَ خَدَكَ. فَقَالَ: مَا كَانَ عِزْمِي إِلَّا أَنْ أُلْحَقَكُمَا بِأَخِيكُمَا. وَأَنْفَذَ إِلَيْنَا جَمَاعَتَنَا مَائِدَةً. فَلَمَّا طَعَمْنَا بَعَثَ إِلَيْنَا خَادِماً أَنَّ جَيْشاً كَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِكُمَا كَمَا قَتَلَ أَخَاكُمَا، فَاقْتَلَاهُ^(٥) وَخَذَا بِأَرْكَامِهِ مِنْهُ وَانْصَرَفَا عَلَى أَمَانٍ وَبَعَثَ إِلَيْنَا خَدِماً فَتَسَرَّعُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوا، وَانْصَرَفْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا وَقَدْ كَفَيْنَا عَدُونَا، انْتَهَى.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدُ الْوَرَّاقُ أَنَّ الْخَبَرَ بِذَلِكَ وَصَلَ إِلَى بَغْدَادٍ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ^(٦) وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَبَلَغَنِي أَنَّ مُدَّةَ جَيْشٍ كَانَتْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(٧).

(١) الخبر في النجوم الزاهرة ٩٣/٣.

(٢) في النجوم: لما قتل أخي خمارويه ودخل ابنه جيش مصر، قبض...

(٣) في النجوم الزاهرة: وحبسهما في حجرة معي في الميدان.

(٤) الأصل: «لا تطعم ولا تستغيث» والمثبت عن النجوم والمختصر.

(٥) عن النجوم الزاهرة وبالأصل: فاقبلا.

(٦) في الوافي: «وكانت قتلته في حدود التسعين والمائتين». كذا.

(٧) انظر في مدة ولايته: ولاية مصر للكندي ص ٢٦٦ والنجوم الزاهرة ٩٤/٣.

١١٠٥ - جيش بن محمد بن صمصامة

أبو الفتح القائد^(١)

ابن أخت أبي محمد^(٢) المغربي الكتامي، ولي دمشق من قبل خاله [أبي] محمود أمير الأمراء^(٣)، أمير جيوش المصريين بالشام في يوم الخميس ليوم بقي من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ثم عزله في المحرم سنة أربع وستين وولاًها بدر السمولي ثم أعاده إلى ولايتها يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر سنة أربع وستين ثم عزل يوم الخميس لخمس خلون من رجب من هذه السنة وولاه ما شاء الله، ثم ولي دمشق بعد موت خاله أبي محمود سنة سبعين وثلاثمائة إلى أن وصل بلبكين التركي والياً على دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين^(٤) وسبعين ثم ولي جيش دمشق في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة فأقام بها والياً حتى مات.

وكان سفاكاً للدماء شديد التعدي والظلم وكان ذاعياً من دعائهم يأخذ على المخدومين، وعم الناس في ولايته البلاء من القتل وأخذ المال حتى لم يبق بيت بدمشق ولا بظاهرها إلا امتلاً من جوره خلا من كان ظالماً يُعينه على ظلمه، وكثر الدعاء عليه والابتهاال إلى الله تعالى في إهلاكه حتى أراح الله تعالى منه بعد أن رأى بنفسه من الجذام العبر. () (٥) و () (٥) انتهى.

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، قال: دفع إلي رجل يعرف بمجير الكتامي - شيخ من خيل المصريين - ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق وكان فيها: جيش بن صمصامة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة انتهى.

وقرات بخط عبد المنعم بن علي بن الشحامي وفي ليلة هذا اليوم - وهي ليلة الاثنين يعني التاسع من شهر ربيع الآخر سنة تسعين - مات القائد جيش ثلث الليل

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣٠/١١ والنجوم الزاهرة ٢٠٤/٤ وفيها: أبو الفتوح وشذرات الذهب ١٣٣/٣.

(٢) في الوافي: «أبي محمود» وسيرد صواباً.

(٣) بالأصل «أمير المؤمنين» ولعل الصواب ما أثبت، وفي النجوم الزاهرة: «أمير أمراء جيوش...».

(٤) بالأصل «اثنتين».

(٥) كلمة غير مقروءة بالأصل، فتركتها مكانها بياضاً.

وَأَخْفِي أَمْرَهُ يَوْمَ الْحَمِينِ لَانْتِي^(١) عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ، وَاجْتَمَعَ فِي قَصْرِ السُّلْطَانِ النَّبِيلِ وَجَيْشِ وَابْنِ نَزَالٍ وَجَمَاعَةِ الْقَوَادِ وَجَمَعُوا أَشْرَافَ دِمَشْقَ وَشِيوخَهَا فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْقَصْرِ أَخْرَجُوا سَجْلًا مِنَ السُّلْطَانِ يَقُولُ فِيهِ: إِنْ صَابَ جَيْشًا شَيْءٌ فَيَكُونُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَالِي بَعْدَهُ ثُمَّ قَامَ التَّاهِرِيُّ الشَّرِيفُ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنْ قَائِدَكُمْ قَدْ مَاتَ، وَأَنَا أَعَزِّيكُمْ. فَبَكَى النَّاسُ وَعَزَّوْا لابْنَهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَهَنَؤُهُ بِالْوَلَايَةِ انْتَهَى.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ [بْنِ] الْأَكْفَانِيِّ مِمَّا نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمِيدَانِيِّ قَالَ: قَدِمَ جَيْشُ بْنُ الصَّمصَامَةِ إِلَى دِمَشْقَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَانْتَيْنِ^(٢) وَعِشْرِينَ لَيْلَةً خَلْتُ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَنَزَلَ الْمِرَّةَ وَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَجَاءَ كِتَابُ بُولَايَةِ مِنَ السَّجْلِ مَوْضِعَ جَيْشِ.

١١٠٦ - جَيْشُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو الْفَتْحِ الْأَتْرَابُلْسِيُّ الْمَقْرِئُ الْكَاتِبُ

حَدَّثَ بِمَصْرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ حَمُودَ بْنِ عَمَرَ الْقَاضِي.

رَوَى عَنْهُ عَمَرُ الدَّهْشْتَانِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرُغُولِيُّ بِمَرْوٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتَّانِ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدَوِيَّةِ الدَّهْشْتَانِيِّ الْحَافِظُ^(٣)، أَنْبَأَنَا جَيْشُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَتْرَابُلْسِيُّ أَبُو الْفَتْحِ الْكَاتِبُ الْمَقْرِئُ بِمَصْرَ، أَنْبَأَنَا [أَبُو] الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودَ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّافِعِيِّ الْقَاضِي، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَرَّافَةَ - بِرَشِيدَ، وَهُوَ قَاضِيهَا - قَالَ لِي أَبُو سَعِيدَ بْنِ جُنَادَةَ الْمَالِكِيُّ: عَرَضْتُ لِي فِي وَقْتٍ مِنَ الزَّمَانِ قِصَّةٌ كَبُرَتْ عَلَى قَلْبِي وَأَنَا أَضِيقُ مَا كُنْتُ مِنْهَا وَقَدْ اسْتَرْتِ فِي الْبَيْتِ فَحَمَلْتُ أَنْظُرَ فِي دَفَاتِرِي فَمَرَّ بِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ:

يَسْتَصْعَبُ الْأَمْرُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ وَرَبِّ مُسْتَصْعَبٍ قَدْ سَهَّلَ اللَّهُ

قَالَ فَسَرَى عَنِّي وَقَمْتُ مِنْ وَقْتِي وَخَرَجْتُ إِلَى الطَّرِيقِ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ فَرَّجَ عَنِّي قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا انْتَهَى.

(١) بالأصل «لانتي».

(٢) بالأصل: «لانئين».

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٩/٣١٧ (٢٠٢).

حَرْفُ الْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ

١١٠٧ - حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ^(١)

وَيُقَالُ: ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَثْرِبَ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ قِمْرَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَيَّانَ بْنِ جَرْمٍ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيِّ الطَّائِي الْيَمَانِي.

يَقَالُ: إِنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَكَانَ فِيمَنْ وَجَّهَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ إِلَى الشَّامِ، نَزَلَ مِصْرَ، وَوَلَّاهُ عَمَرَ قِضَاءِ حَمَصَ.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَدَّمَ دِمَشْقَ وَشَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ حَرْبَ صِفِّينَ وَجَعَلَهُ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَئِذٍ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَابِرٍ^(٢) وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَابِسِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ^(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) بالأصل «سعيد» والمثبت عن الاستيعاب ٣٦٠/١ والإصابة ٢٧٢/١ وأسَدُ الْغَابَةِ ٣٧٥/١ الوافي بالوفيات ٢٣٢/١ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن أسَدُ الْغَابَةِ ٣٧٦/١.

(٣) في العبر: الذهبي.

(٤) الحديث في المعرفة والتاريخ ٣٠٨/٢.

صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا تَخْفَرُوا اللَّهَ فِي عَهْدِهِ ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَكْبَهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ» [٢٨٣٨] .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَازِ - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هَرِيصَةَ - أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْقَانِي، قَالَ: فَقُلْتُ يَعْنِي لِلدَّارِقُطَنِيِّ^(١): حَابِسُ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ؟ فَقَالَ: مَجْهُولٌ مَثْرُوكٌ .

قَرَأْتُ بِحَظِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّبَّيعِي، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ - بِبَعْلَبَكْ -، أَنبَأَنَا أَبُو الْخَلِيلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيِّ - بِحِمَصَ - نَبَأَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ - يَعْنِي نَصْرَ بْنَ خُزَيْمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ - عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي عَائِذٍ، قَالَ: وَقَالَ حُسَيْنٌ قَالَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي^(٢) فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا أَرَيْتُ فِي مَنَامِهَا أَنْكَحْتُ أَبَا بَكْرٍ وَنَكَحَ عَلِيٌّ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَكَانَتْ بِنْتُ عُمَيْسٍ تَحْتَ أَبِي بَكْرٍ وَتُوفِيَ أَبُو بَكْرٍ وَتُوفِيَتْ فَاطِمَةُ فَنَكَحَ عَلِيٌّ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ انْتَهَى .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ [أَنبَأَنَا] الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٣) فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ الشَّامَ مِنَ الصُّحَابَةِ وَالْأَنْصَارِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِي انْتَهَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَيْثُودَ، أَنبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفْضَلِ، أَنبَأَنَا أَبِي قَالَ: وَمِنْهُمْ يَعْنِي حَابِسًا: حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ وَلَهُ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - الْقَضَاءُ، انْتَهَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ بِالشَّامِ مِنْ

(١) بالأصل «الدارقطني» .

(٢) بالأصل: حدَّثَنِي .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٣١/٧ .

الصَّحَابَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقِبَائِلِ الْيَمَنِ: حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الْيَمَانِيِّ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ النَّبَّاءِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْإِنْبُوسِيِّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً حِينَئِذٍ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الصَّحَابَةِ: حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ ^(١) الْحَسَنِ، قَالَا: - أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ: حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى حَرِيزٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَابِرٍ، يُعَدُّ [فِي] الشَّامِيِّينَ انْتَهَى.

وَفِي نَسَخَةٍ مَا شَافَهْنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً، حِينَئِذٍ - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ ^(٣): حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ شَامِيٌّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ حَابِسُ الْيَمَانِيِّ قُتِلَ بِصِفْيَيْنَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ غَابِرٍ الْأَلْهَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَرَوَى حَابِسُ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّرْسِيُّ ^(٤) - فِي كِتَابِهِ - أَنبَأَنَا [عَمِي رَقَةً] ^(٥) - قِرَاءَةً - أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الزَّيْنِيِّ - قِرَاءَةً - أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُظْفَرِ، أَنبَأَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيِّ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَلِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ: حَابِسُ بْنُ

(١) بالأصل: «والحسن» والصواب «بن الحسن» قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل «أحمد» خطأ، وانظر التاريخ الكبير ١٠٨/١/٢ والزيادة التالية عنه.

(٣) الجرح والتعديل ٢٩٢/٣ (١٠٢/٢/١).

(٤) كذا بالأصل، وفي فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٤٢٦/٧) الزينبي.

(٥) كذا اللفظتان بالأصل وبعد اللفظة الأخيرة بياض مقدار كلمة.

سَعْدُ الطَّائِي الْيَمَانِي أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَصَحَبَ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَحَدَّثَ عَنْهُ وَأَسْنَدَ، وَقُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ، قُضِيَ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَمِّ الْفَقِيهَ، نَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِي^(١)، أَنبَانَا مَسَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَانَا أَبُو طَالِبٍ، أَنبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ الْقَاضِي فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ حِمَصَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَابِسُ بْنُ سَعْدِ^(٢) الْيَمَانِي، يُقَالُ إِنَّهُ أَدْرَكَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَابْنَ الْحَقِّمِ الْخُرَاعِي، كَانَ بِحِمَصَ ثُمَّ ارْتَحَلَ، كَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ وَسَلِيمَانُ الْبَهْرَانِيُّ انْتَهَى، كَذَا قَالَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنبَانَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْدَةَ، قَالَ: حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِي عَدَّادُهُ فِي الْحِمَصِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَابِرٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ، أَنبَانَا شُجَاعُ، أَنبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَدَلَمَ، نَبَانَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، نَبَانَا أَبُو الْيَمَانِ، نَبَانَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ، وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَى النَّاسَ يُصَلُّونَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ الْمَرَاوُونَ: أَرَعْبُوهُمْ فَمِنْ أَرَعْبُهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولَهُ، فَقَامَ الرَّجُلُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ خَلْفِهِ فَوَخَزَهُ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي مِنَ السَّحَرِ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ انْتَهَى.

أَنبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنبَانَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، نَبَانَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَانَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، نَبَانَا أَبُو الثَّمَّارِ، نَبَانَا حَرِيزُ^(٣) بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَابِرِ الْأَلْهَانِيِّ، قَالَ: جَاءَ حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِي وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى النَّاسَ يُصَلُّونَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْمَرَاوُونَ: وَرَبَّ الْكَعْبَةِ أَرَعْبُوهُمْ فَمِنْ أَرَعْبِهِمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ، وَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي مِنَ السَّحَرِ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ، انْتَهَى.

(١) اللفظة غير واضحة، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل «سعيد» والصواب مما تقدم.

(٣) بالأصل «جرير» خطأ، وقد مر صواباً قبل أسطر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَّانْدِيُّ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْثَاطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ عَلَى رَجَالَةِ الْمِيْمَةِ كُلِّهِمْ: حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِي مَعَ مُعَاوِيَةَ وَذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقْلَانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَسَّانِي، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِي، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ^(٢)، نَبَأَنَا عَمْرُ^(٣) بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِي، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الْعَامَرِيِّ: أَنَّ حَابِسَ بْنَ سَعْدِ الطَّائِي كَانَ صَاحِبَ لَوَاءٍ طِيءَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ فِي الشَّعْرِ:

أَمَا يُعْجِبُكَ أَنَا قَدْ كَفَفْنَا عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ الْعَيَانَ
أَيْنَهَانَا كَتَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ وَلَا تَنْهَاهُمْ السَّبْعَ الْمَثَانَ^(٤)
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا:

أَمَا بَيْنَ الْمَنَائِبِ غَيْرُ سَبْعٍ بَقِيْنَ مِنَ الْمَحْرَمِ أَوْ ثَمَانٍ
أَمَا يُعْجِبُكَ أَنَا قَدْ كَفَفْنَا عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ الْعَيَانَ
أَيْنَهَانَا كَتَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ وَلَا تَنْهَاهُمْ السَّبْعَ الْمَثَانَ
فَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَيْثُئذ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَأَنَا حَرَمَلَةُ، نَبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ اجْتَمَعَ أَبُو مُسْلِمَ الْخَوْلَانِيُّ وَحَابِسُ الطَّائِي وَرَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ وَكَانُوا مَعَ مُعَاوِيَةَ فَقَالُوا: لِيَدْعُ كُلُّ إِنْسَانٍ

(١) تاريخ خليفة ص ١٩٦ والعبارة الأخيرة ليست في تاريخ خليفة، وقد ورد خبر صفين فيه سنة ثمان وثلثين.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٠٢ الخبر والشعر، وانظر الفتوح لابن الأعمش الكوفي ٢٣/٣.

(٣) في وقعة صفين ص ٢٠٢ «عمرو».

(٤) السبع المثنان: هي السور إلى سورة التوبة، على أن تحسب التوبة والأنفال سورة واحدة، ولذلك لم يفصل بينهما بالمصحف بالبسملة.

منكم بدعوة، فقال أبو مُسلم: اللَّهُمَّ اكفنا وَعَافنا. وقال حابس: اللَّهُمَّ اجْمَع بَيْننا وَبَيْنهم، ثم احكم بَيْننا وَبَيْنهم، وقال ربيعة: اللَّهُمَّ اجْمَع بَيْننا ثم ابلنا بهم وابلهم بنا، فلما التقوا قُتل حابس وفُقئت عين ربيعة وعُوفي أبو مُسلم وقال في ذلك شاعر أهل العراق:

نحن قتلنا حابساً في عصابة كرام ولم نترك بصيفين معصبا
قال يعقوب: كانت صيفين في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن غانم بن أحمد بن محمد، أنبأنا عبد الرحمن بن مندة، أنبأنا أبي أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا محمد حنيد، وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الله بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا محمد بن عمرو بن إسحاق بن زريق، حدثني أبي، أنبأنا نصر بن خزيمة أن أباه أخبره عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن أبي عائذ قال: قال جُبَيْر بن نَفيَر: أُرِي خَارجة بن جَزء العُدري^(١) رؤيا فأتى حابس بن سعد الطائي فحدثه بها فقال: أرايت أتي باب الجنة فإذا أنا بمصراعين طويلين وأنت معي وإذا حائطها من شوك طويل فذهبتا لنلج من بابها فمُنعتا، فكانه جُعِل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فإذا أنا فيها مُلقى منبطح ثم رأيتك دخلت تمشي من بابها، فقال حابس بن سعد: تلك الشهادة، قد كنت أرجو أن أقتل شهيداً، فأما أنت ستقتل شهيداً، قال: فغزا خَارجة بن جَزء في البحر ثم خرق جلده حديدة سفينة انتهى.

أخبرنا. قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسن، عن أبي القاسم يوسف بن محمد بن المهرواني الهمداني، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمّامي المقرئ - قراءة عليه - أنبأنا أبو صالح القاسم بن سالم الأجبّاري، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن إدريس بن قادم، عن عمر بن ميمون، عن أمية قال: مرّ علي - رضي الله تعالى عنه - برجل - يوم صيفين - مقتول ومعه الأشر فاسترجع الأشر فقال علي: مالك؟ قال: ما هذا؟ حابس اليماني عهدته مؤمناً ثم قُتل على ضلالة، قال: والآن هو مؤمن انتهى.

(١) انظر ترجمته في أسد الغابة ١/ ٥٦٠ والاستيعاب ١/ ٤٢٢ هامش الإصابة.

أَنْبَانَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزِ، أَنْبَانَا أَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظِ، أَنْبَانَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، نَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادِ الْقَطَوَانِيِّ، نَبَانَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - يَوْمَ صَفِّينَ - وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى الْأَشْتَرِ فَمَرَّ بِحَابِسِ الْيَمَانِيِّ، وَكَانَ حَابِسٌ مِنَ الْعَبَادِ، فَقَالَ الْأَشْتَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَابِسُ مَعَهُمْ عَهْدِي بِهِ وَاللَّهُ مُؤْمِنٌ؟! فَقَالَ عَلِيٌّ: وَهُوَ الْيَوْمَ مُؤْمِنٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، أَنْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ - إِجَازَةً - أَنْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيِّ، أَنْبَانَا^(١) أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْخُسْرَوَجَرْدِيِّ^(٢)، نَبَانَا دَاوُدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ، نَبَانَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةٍ، نَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى الْأَشْتَرِ فَإِذَا حَابِسُ الْيَمَانِيِّ مَقْتُولٌ، فَقَالَ الْأَشْتَرُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، حَابِسُ الْيَمَانِيِّ مَعَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْهِ عَلَامَةُ مُعَاوِيَةَ أَمَّا وَاللَّهُ لَقَدْ عَهْدَتْهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَالْآنَ هُوَ مُؤْمِنٌ. قَالَ: وَكَانَ حَابِسٌ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَالْاجْتِهَادِ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِيُّ، أَنْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيْرَافِيُّ، أَنْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، نَبَانَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِصَفِّينَ حَابِسُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيِّ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، نَبَانَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنْبَانَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَانَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَانَا أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَانَا أَبُو كُرَيْبٍ، نَبَانَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: وَكَانَ بَيْنَ الْجَمَلِ وَبَيْنَ صَفِّينَ شَهْرَانٌ وَنَحْوُهُ، وَكَانَتْ صَفِّينَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ.

(١) بياض بالأصل مقدار كلمة.

(٢) هذه النسبة إلى خسرو جرد وهي قرية من ناحية بيهق (الأنساب).

ذكره السمعاني باسم: «أبي حامد أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين» وترجم له.

١١٠٨ - جابس بن ضمرة الضبي

من أخص أصحاب عبد الملك بن مروان وولاه صائفة أهل دمشق، له ذكر.

١١٠٩ - جابس بن عمرة العتبي

من أخص أصحاب عبد الملك بن مروان وولاه شاتية أهل دمشق، له ذكر انتهى.

ذكر من اسمه حاتم

١١١٠ - حاتم بن أحمد بن الحجاج

أبو سهل المروزي

كان رفيق أبي حاتم الرازي في رحلته إلى الشام.

حدّث عن أبي مُعَاذ النحوي، وهارون بن معروف، وشريح بن يونس، وعبيد الله بن مُعَاذ بن معاذ.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي أَنْتَهَى.

وفي نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّال، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ [أَنبَأَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إجازة - قَالَ: وَأَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَنْتَهَى، قَالَ: وَأَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا عَلِيٌّ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ [أَبِي] حَاتِمٍ قَالَ^(١): حَاتِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمَرْوَزِيِّ أَبُو سَهْلٍ^(٢) رَفِيقُ أَبِي بِالشَّامِ، رَوَى عَنْ أَبِي مُعَاذِ النَّحْوِيِّ، وَشُرَيْحِ بْنِ يُونُسَ، وَهَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ سَمِعَ مِنْهُ أَبِي.

١١١١ - حاتم بن شُقي^(٣) بن يزيد، ويقال: مرثد، ويقال: ابن نبيه^(٤)

أبو فروة الهمداني

من أهل دمشق وهو من أهل حرب، وهو ابن أخت يزيد بن مرثد.

(١) الجرح والتعديل ١/٢/٢٦١.

(٢) بالأصل «أبو سهل» والمثبت عن الجرح.

(٣) بالأصل: «شقي» والمثبت عن الجرح والتعديل ١/٢/٢٥٩ ومختصر ابن منظور ٦/١٣٧.

(٤) غير واضحة بالأصل وبدون نقط، والمثبت عن المختصر.

رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ، وَعَبْدَةَ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ^(١)، وَحَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، وَيَزِيدَ بْنَ مَرْثَدٍ.

رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُقَدِّسِيُّ وَابْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلَّاعِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَنِيرٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ، نَبَأَنَا هَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ فِي مَشِيخَتِهِ الدَّمَشْقِيِّينَ نَبَأَنَا أَبُو فَرَوَةَ حَاتِمُ بْنُ شُفْيٍ الْهَمْدَانِيُّ - وَيَخْضِبُ بِحُمْرَةٍ - قَالَ: رَأَيْتُ مَكْحُولًا يَقْنَتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ قَلِيلًا مِنْ تَحْتِ الرُّوَاكِ، وَيَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضِينَ السَّيِّعَ، وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَلَأَ مَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَعْبُدُكَ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجِدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفَدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ، انْتَهَى.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ الْأَنْبَارِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الصَّوَّافِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الدُّوَلَابِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو فَرَوَةَ حَاتِمُ بْنُ شُفْيٍ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ أَخْتِ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَكْحُولًا يَعْتَمِدُ عَلَى قَلَنْسُوَةٍ، وَيَرْخِي مِنْ خَلْفِهِ شَبْرًا أَوْ أَقْلَ مِنَ الشَّبْرِ، بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ انْتَهَى.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ حِينَئِذٍ، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ - إِجَازَةً - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٢): حَاتِمُ بْنُ شُفْيٍ أَبُو فَرَوَةَ الْهَمْدَانِيُّ دِمَشْقِي رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي

(١) ترجمته في سير الأعلام ٢٢٩/٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢٥٩/٢/١.

قال: أبو فروة حاتم بن شفي بن يزيد ابن أختم يزيد بن مرثد، عن مكحول، روى عنه أبو أيوب الدمشقي.

١١١٢ - حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي

ابن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جزل بن ثعل

ابن عمرو بن الغوث، واسمه جلهمة بن أد بن زيد^(١)

ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب

ابن يعرب بن قحطان

أبو سفانة^(٢) الطائي الجواد.

شاعر جاهلي قدم دمشق فخطب ماوية بنت حجر بن النعمان الغسانية وقد مضى ذكر قدومه في ترجمة أوس بن حارثة انتهى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور الكيلي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالوا: - أنبأنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازي، نبأنا خليفة بن خياط، قال: حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة [بن] جزل بن ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أد بن يزيد^(٣) بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انتهى.

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن مأكولا، قالاً: ذكر أن الكلي قال: وولد الغوث بن طيء عمراً ولؤياً وقيساً وذكر جماعة ثم قال: وولد عمرو بن الغوث ثعللاً وإليه العدد، وذكر نسباً وخرج إلى نسب آخر قال: وولد ثعل بن عمرو: سلامان وجزولاً ثم قال: وولد جزل بن ثعل: معاوية وربيعة ورقيفاً بطن، وعتيكاً. وولد ربيعة بن جزل: أبا أخزم وهو هرومة وعمراً، فولد أبو أخزم بن ربيعة أخزم والجد^(٤)، فولد أخزم عدياً، فمن بني عدي: حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن

(١) عن ابن حزم ص ٣٩٧.

(٢) سفانة هي ابنته، وأصل السفانة اللؤلؤة (القاموس).

(٣) كذا بالأصل، ومر عن ابن حزم: زيد.

(٤) في ابن حزم ص ٤٠٢ النجد.

الحَشْرَج بن امرئ القيس بن عدي بن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم وهو هَزْومَة بن ربيعة بن جَرول بن ثعل بن عمرو بن العَوْث بن طيء قال ابن مأكولاً: هذا هو الصَّوَابُ، وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ النَّسَابُونَ.

قَوَاتٌ عَلَى أَبِي غَالِب بن النَّبَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّد الجَوَهَرِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَر بن حَيَّوِيَة، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَن أَحْمَد بن مَعْرُوف، نَبَأَنَا الْحَسَن بن فِهْم، نَبَأَنَا مُحَمَّد بن سَعْد، قَالَ: كَانَ حَاتِم طِيء جَوَاداً، أَجَوَد الْعَرَب، قَالَ: وَيَكْنَى [أَبَا] سَفَانَةَ بَابْنَتَهُ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْح نَصْر اللَّهِ بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا نَصْر بن إِبْرَاهِيم المقدسي، أَنبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَيُّوب، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَبَأَنَا عَلِي بن إِبْرَاهِيم، نَبَأَنَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إِيَّاس، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بن مُحَمَّد المقدسي يَقُول: حَاتِم يَكْنَى أَبَا سَفَانَةَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الْبَيْهَقِي^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن يُوسُف الْعُمَانِي، نَبَأَنَا أَبُو سَعِيد عبيد بن كثير بن عَبْدِ الْوَاحِد الكوفي نَبَا ضِرَار بن صُرْد، نَبَأَنَا عَاصِم بن حُمَيْد، عَنْ أَبِي حمزة الثَّمَالِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُنْدَب، عَنْ كُمَيْل بن زِيَاد النَّخَعِي، قَالَ: قَالَ عَلِي بن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَزْهَدَ كَثِيرًا^(٢) مِنَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ^(٣)، عَجَبًا لِرَجُلٍ يَجِئُهُ أَخُوهُ الْمُسْلِم فِي حَاجَةٍ، فَلَا يَرَى نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، فَلَوْ كَانَ لَا يَرْجُو ثَوَابًا، وَلَا يَخْشَى عَذَابًا^(٤) لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُسَارِعَ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ^(٥) النَّجَاحِ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمَا أَتَيْتُ بِسَبَايَا طِيءٍ وَقَفْتُ جَارِيَةً حَمْرَاءَ لِعَسَاءٍ^(٦) ذُلْفَاءَ^(٧) عِيْطَاءَ^(٨) شَمَاءَ الْأَنْفِ، مُعْتَدِلَةً الْقَامَةَ وَالْهَامَةَ، دَرْمَاءَ^(٩) الْكَعْبَيْنِ،

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٣٤١/٥.

(٢) بالأصل «كثير».

(٣) بالأصل «قصر» والمثبت عن البيهقي.

(٤) في دلائل البيهقي: عقاباً.

(٥) البيهقي: سبل النجاح.

(٦) لعساء: من اللبس وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء، وقيل هو سواد في حمرة (اللسان: لعس).

(٧) ذلفاء: من الذلف: وهو قصر الأنف وصغره (اللسان: ذلف).

(٨) عيطاء: طويلة العنق في اعتدال.

(٩) درماء الكعبين: أي المرأة التي لا تستبين كعوبها ومرافقها، وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد

درم (القاموس: درم).

خدلة الساقين، لقاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين. قال: فلما رأيته أعجبت بها، وقلت: لأطلبن إلى رسول الله ﷺ فجعلها في فيء^(١)، فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيته من فصاحتها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سيد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع ويكسو العاري، ويقرى الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة حاتم طيء، فقال النبي ﷺ: «يا جارية، هذه صفة المؤمنين، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق» فقام أبو بردة بن نيار^(٢) وقال: يا رسول الله، والله يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يدخلن الجنة أحدًا إلا بحسن الخلق» انتهى [٢٨٣٩].

أخبرنا القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى، أنبأنا خالي أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، أنبأنا عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، - إملاء - أنبأنا يوسف - يعني أبي موسى - أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا سفيان، عن سماك بن الحارث، عن رجل قد سمأه، عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان يفعل كذا وكذا في الجاهلية فقال: «التمس أبوك أمراً فأصابه» قال يوسف: يعني الدنيا انتهى. الرجل الذي لم يسمه أبو نعيم الفضل بن دكين في روايته هو: مري بن قطري، سمأه أبو حذيفة: موسى بن مسعود المهدي، عن سفيان الثوري انتهى.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله العبدي، أنبأنا أبو حذيفة، أنبأنا سفيان، عن سماك بن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم، قال: قلت للنبي ﷺ إن أبي كان يطعم المساكين، ويعتق الرقاب، فهل له في ذلك أجر؟ قال: «إن أباك التمس أمراً فأصابه».

(١) في البيهقي: يجعلها في فيء، وهو الأظهر.

(٢) في البيهقي: «دينار» تحريف.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [بن] الْحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ^(١)، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنبَأَنَا مَوْمِلٌ - هُوَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ - نَبَأَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَرِيٍّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ يَعْنِي مِنْ أَجْرِ قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ طَلَبَ شَيْئاً فَأَصَابَهُ» انتهى [٢٨٤٠].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَزْرُودِيُّ^(٣)، أَنبَأَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَنبَأَنَا خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ، نَبَأَنَا مُضْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَرِيٍّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَانَ أَبِي يُطْعِمُ الْمَسَاكِينَ وَيَعْتَقُ الرِّقَابَ فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمراً فَأَصَابَهُ». انتهى [٢٨٤١].

وكذا سماه شعبة بن الحجاج في روايته إياه عن سَمَّاكَ.

أَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلَوِيَّةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، أَنبَأَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَرِيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمراً فَأَدْرَكَهُ» يَعْنِي الذِّكْرَ انتهى [٢٨٤٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرِيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمراً فَأَدْرَكَهُ» يَعْنِي الذِّكْرَ انتهى [٢٨٤٣].

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ،

(١) بالأصل «المهذب» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) مسند الإمام أحمد ٢٥٨/٤.

(٣) بالأصل «الجرود» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) مسند أحمد ٢٥٨/٤.

نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّاهَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ^(١) يَقُولُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْطَاطِيُّ قَالَ اتَّبَعْتُ شُعْبَةَ فِي طَرِيقٍ فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ مَرِيٍّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ أَبِي يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمَسَ أَبُوكَ أَمْرًا فَأَصَابَهُ» ثُمَّ جَعَلَ شُعْبَةُ يَقُولُ: وَأَنَا طَلَبْتُ أَمْرًا فَأَدْرَكْتُهُ فَكَانَ مَاذَا؟ [٢٨٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ^(٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ حُبَابَةَ، نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرِيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «إِنْ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ» يَعْنِي الذِّكْرَ [٢٨٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ بْنِ كَادَشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عُرْفَةَ بْنِ لَوْلُو، نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نَبَأَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نَبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَرِيٍّ بْنِ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ وَيَحِبُّ الضِّيَافَةَ وَيَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، قَالَ: «إِنْ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ» انْتَهَى، قَالَ سَمَّاكُ: الذِّكْرُ، انْتَهَى [٢٨٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ بْنِ كَادَشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عُرْفَةَ بْنِ لَوْلُو، نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ الْكُوفِيُّ الْبَزَازِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَدَّاشٍ، قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ النَّاجِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: ذَكَرَ حَاتِمُ طَمِيٍّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ» كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عُيَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ [٢٨٤٧].

(١) بالأصل «شبية» والصواب ما أثبت، ترجمته في السير ٣٦٩/١٢.

(٢) بالأصل «الصيرفيني» والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى صريفين.

أُخْبِرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو^(١) يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوْسُفَ النِّسَابُورِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِي، نَبَأَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، نَبَأَنَا أَبُو نَصْرِ النَّاجِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ حَاتِمُ طَيِّءٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ طَلَبَ أَمْرًا فَأَذْرَكَ» [٢٨٤٨].

قال الدارقطني غريب من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، تفرد به أبو نصر الناجي - ويُقال اسمه: حماد - عنه، ولم يروه عنه غير عُبيد بن واقد انتهى. سمَّاه غيرُ الدارقطني: شيبه، وُفِرَّقَ الحاكم أبو أحمد بين أبي نصير الباجي ولم يذكر الناجي أسماه والله أعلم.

أُخْبِرَنَا أَبُو بَكْرُ الْأَنْصَارِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَقِيُّ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاقِلَانِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَدَّاشٍ، نَبَأَنَا عُبَيْدُ بْنُ قَدَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ شَيْبَةَ النَّاجِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ حَاتِمَ طَيِّءٍ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَ» انتهى [٢٨٤٩].

وَأُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي نَضْرٍ النَّاجِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ^(٣) مُحَمَّدِ بْنِ لَوْلُو الْوَرَّاقِ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَأَبُو أَمِيَّةَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي نَضْرٍ النَّاجِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ حَاتِمَ الطَّيِّءِ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ طَلَبَ أَمْرًا فَأَذْرَكَ» [٢٨٥٠].

أُخْبِرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّبْعِيُّ^(٤) فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا [أَبُو]^(٥) سَعْدُ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ

(١) بالأصل «أبو عمر بن يوسف خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٠.

(٢) بالأصل: عبيد.

(٣) بالأصل «بن».

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٥٢٣.

(٥) سقطت من الأصل واستدراكها لازم، وقد ورد اسمه في السير: أبو سعيد فضل بن أبي الخير محمد بن

أحمد الميهني الصوفي، ١٧/ ٦٢٢ والميهني نسبة إلى ميهنة إحدى قرى خراسان.

مُحَمَّد بن أَحَمَد بن إِبرَاهِيم المِيهَنِي الصَّوْفِي، أَنبَأَنَا الإِمَام أَبُو عَلِي زَاهِر بن أَحَمَد السَّرْحَسِي - بِهَا - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي الْأَشْنَانِي، أَنبَأَنَا الْحَسَنِ بن فَهْم، أَنبَأَنَا ابن سَلَام - يَعْنِي مُحَمَّد الْجُمَحِي - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ - وَهُوَ مَعْمَر بن المثنى التيمي وَقَدْ ذَكَرَ أَعْرَابِي حَاتِمًا^(١) فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ، وَإِذَا غَلَبَ أَنهَبَ، وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ، وَإِذَا ضَرَبَ الْقِدَاحَ سَبَقَ، وَإِذَا أَسْرَ أَطْلَقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِي، أَنبَأَنَا سَهْل بن بَشْر، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّاب بن الْحَسَنِ بن عَمْرٍ بِصُور، أَنبَأَنَا الْحَسَنِ بن مُحَمَّد بن عبيد الله الدقاق، نَبَأَنَا مُحَمَّد بن الْعَبَّاس اليزيدي، نَبَأَنَا الرِّيَاشِي - يَعْنِي الْعَبَّاس بن الفضل - نَبَأَنَا ابن بَكِير، نَبَأَنَا الهيثم بن عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيد بن سنان، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ عَدِيٍّ بن حَاتِمٍ قَالَ: كَانَ حَاتِم يَقُولُ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: إِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ تَرَكْهُ فَاتْرَكْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن أَحَمَد بن مَنْصُور وَعَلِي بن المُسَلَّم الفقيهاني، وَأَبُو الْمَعَالِي الْحَسَنِ بن حَمْزَةَ بن الشَّعِيرِي قَالُوا: أَنبَأَنَا أَحَمَد بن عَبْد الواحد بن أَبِي الْحَدِيد، أَنبَأَنَا جَدِي مُحَمَّد بن أَحَمَد، نَبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الْخَرَّاطِي، نَبَأَنَا الْعَبَّاس بن الفضل الرَّبَّيعِي، نَبَأَنَا إِسْحَاق بن هَاشِم، عَنْ الهيثم بن عدي، عَنْ مِلْحَانَ بن عِرْكَز^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حَبِيش بن زِيَاد، وَكَانَ زِيَاد قد خَلَفَ عَلَى النُّوَّارِ امْرَأَةً حَاتِمَ، وَكَانَ لَهَا مِنْ حَاتِمِ عَدِي وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا حَاتِمِ وَسَفَانَةُ ابْنَةُ حَاتِمِ، قَالَ إِسْحَاقُ: وَزَعَمَ غَيْرُ الْهَيْثَمِ أَنَّ عَدِيًّا اسْتَهَامَتْهُ ابْنَةُ عَفْزَرٍ. قَالَ الْهَيْثَمُ قَالَ مِلْحَانُ: فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلنُّوَّارِ أَيُّ أُمَّةٍ حَدَّثْتُنَا بِبَعْضِ أَمْرِ حَاتِمٍ قَالَتْ: كُلُّ أَمْرِهِ كَانَ عَجَبًا، وَلَأَخْبِرَنَّكُمْ عَنْهُ بِعَجَبٍ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَقْشَعَتْ لَهَا الْأَرْضَ، فَاعْبَرْنَا لَهَا أَفْقَ السَّمَاءِ، وَرَاحَتْ الْإِبِلُ حُدَبَاءَ^(٣) حُدَابِيرٍ^(٤)، وَضُنَّتِ الْمَرَاضِعُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَجَلَفَتْ^(٥) السَّنَةُ الْمَالُ وَأَيَّقْنَا أَنَّهَا الْهَلَاكُ،

(١) بالأصل «حاتم».

(٢) بالأصل وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٠٢: «غظيف».

(٣) حُدَبَاءُ الناقة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها (اللسان).

(٤) الحُدَابِير جمع حُدَبَاء وحُدَيْر، وهي الناقة الضامرة (اللسان).

(٥) في المختصر: وحلق المال.

فوالله إني لفي ليلة صنبرة^(١) بعيدة الطرفين إذ تضاعى أصببتنا: عبد الله وعدي وسفانة، فقام إلى الصبيين، وقمتُ إلى الصبية فوالله ما سكتوا إلا بعد هدأة من الليل. قالت: ثم افترشنا^(٢) قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأنمنا الأصبية عليهما، ونمت أنا وهو [في] حجرة، ثم أقبل على تعليمي الحديث فعرفت ما يُريد، فتناومت وما يأتيني نوم فقال: أما لها فنامت فسكت، فلما تهوّرت النجوم، وأدلهم الليل وسكنت الأصوات وهذأت الرجل، إذا مشى قد رفع كسر البيت يعني مؤخره فقال: من هذا؟ قال: جارتك فلانة قال: ويلك ما لك؟ قالت: ألسنتك من عند أصبية يتعاونون عواء^(٣) الذئب من الجوع، فما وجدت على أحد معولاً إلا عليك يا أبا عدي، قال: أعجلهم^(٤)، قالت: فهبيت^(٥) إليه فقلت: ماذا صنعت فوالله لقد تضاعى أصببتك من الجوع فما أصبت ما تعللهم به إلا بالنوم وتأتينا هذ الآن وأولادها، قال: اسكتي والله لأشبعنك وإياهم، وجعلت أقول: ومن أين فوالله ما أعرف شيئاً، فأقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشي جانبها أربعة كأنها نعامة حولها رثالها، فقام إلى فرسه حلاب فوجأ لبته بمدية ثم قدح زنده، ثم جمع حطباً ثم كشط عن جلده ودفع المدية إلى المرأة ثم قال: أبغي صبيانك فبغيتهم، فاجتمعنا جميعنا على اللحم، فقال نسوة: تأكلون دون أهل الصرم^(٦)، قالت: فجعل يأتي بيتاً بيتاً ويقول: يا هؤلاء هبوا وعليكم النار، قالت: فاجتمعوا والتفع بثوبه^(٧) ناحية ينظر إلينا، ألا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه، ثم اضطجعنا وما على الأرض منه إلا عظم أو حافر، فأنشأ حاتم يقول:

مهلاً نوار أقلي اللوم والعذلاً ولا تقولي لشيء فات ما فعلاً^(٨)

أفباننا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد، وأبو الحسن سعد الخير بن

(١) مهملة بالأصل، والمثبت عن اللسان (صنبر)، وهي الليلة شديدة البرد.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٣٩/٦.

(٣) بالأصل «تعاوي» والمثبت عن المختصر.

(٤) بالأصل: أعجلتهم.

(٥) مهملة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، وفي المختصر: فوثبت.

(٦) يريد: الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس.

(٧) مهملة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، وفي المختصر: «والنقع ببتة» وفي الأغاني ٣٩٥/١٧ وتقنع بكساته.

(٨) شعراء النصرانية ١٢٧/١ والعقد الفريد ٢٨٩/١.

محمد بن سهل قالوا: أنبأنا أبو الفوارس طراد بن محمد حيثنذ، أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني عمر بن بكير، عن أبي عبد الرحمن الطائي عن ملحان بن عركز بن حلبس الطائي عن أبيه، عن جده وكان أخا عدي بن حاتم لأمه^(١) قال: قيل لنوار امرأة حاتم حدثنا عن حاتم قالت: كل أمره كان عجباً، أصابتنا سنة خصت كل شيء، فاقشعرت لها الأرض، واغربت لها السماء، وضئت المراضع على أولادها، وراحت الإبل حدباء حدابير، ما تبض بقطرة، وحلق المال. وأنا لفي ليلة صبرة بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاعى^(٢) الأصبية من الجوع عبد الله وعدي وسفانة، فوالله إن وجدنا شيئاً نعللهم به، فقام إلى أحد الصبيين فحملة وقمت إلى الصبية فعللتها، فوالله ما سكنا إلا بعد هداة من الليل، ثم عدنا إلى الصبي الآخر فعللناه حتى سكنا وما كاد. ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات حمل، فأضجعنا الصبيان عليها ونمت أنا وهو [في] حجرة، والصبيان بيننا ثم أقبل عليّ يعللني لأنام، وعرفت ما يريد فتناومت فقال: ما لك أنمت؟ فسكت، فقال: ما أراها إلا قد نامت وما بي نوم، فلما ادلهم الليل وتهورت النجوم وهذأت الأصوات وسكنت الرجل إذا جانب البيت قد دفع فقال: من هذا؟ فولّى، حتى إذا قلت: قد أسحرنا فأعاد فقال: من هذا؟ قالت: جارتك فلانة يا أبا عدي^(٣) ما وجدت على أحد موعولاً غيرك، أتيتك من عند أصبية يتعاونون عواء الذئب من الجوع قال: أعجلهم عليّ. قالت النوار: فوثبت فقلت: ماذا صنعت فوالله لقد تضاعى أصبيتك فما وجدت ما تعللهم به فكيف بهذه ولدها؟ فقال: اسكتي فوالله لأشبعنك وإياهم إن شاء الله قال: فقلت: تحمل اثنين وتمشي جنبها أربعة كأنها نعامة حولها رثالها فقام إلى فرسه فوجأ بحريته في لبثها ثم قدح زنده وأوقد ناره ثم جاء بمدية فكشط عن جلدها ثم دفع المدية إلى المرأة ثم قال: دونك ثم قال: أبغي صبيانك فبغيتهم. ثم قال نسوة: أتاكلون شيئاً دون أهل الصرم، فجعل يطوف فيهم

(١) الذي في جمهرة ابن حزم ص ٤٠٢ وكان بنو عمه (أي عدي): لأم، وحلبس، وملحان بنو غطيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج... وهم أخوة عدي بن حاتم لأمه.

ذكره في الأغاني: ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم.

(٢) بالأصل «تضاعى».

(٣) كذا، وفي الأغاني: يا أبا سفانة.

بَيْتًا بَيْتًا حَتَّى هَبُّوا فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَالتَفَعُ بَيْتَهُ^(١) ثُمَّ اضْطَجَعَ نَاحِيَةَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا، لَا وَاللَّهِ مَا ذَاقَ
مِزْعَةً وَإِنَّهُ لَا حَوَاجَهُمْ إِلَيْهِ، فَأَصْبَحْنَا وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ إِلَّا عَظْمٌ أَوْ حَافِرٌ.

قال أبو عبد الرحمن: الصَّرم: الأبيات العشرة أو نحوها يَنْزِلُونَ فِي جَانِبِ انْتَهَى.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِي هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُحَامِلِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الدَّارِقُطَنِيُّ، نَبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، حَدَّثَنِي
(٢) بن توبة بن حُمَيْدٍ، عَنْ جَدِّي حُمَيْدٍ قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ حَاتِمَ لِحَاتِمٍ: يَا أَبَا
سَفَّانَةَ إِنِّي لِأَشْتَهِي أَنْ أَكُلَ أَنَا وَأَنْتَ طَعَامًا وَحَدْنَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: أَوْ اشْتَهَيْتِ
ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: فَوَجْهِي وَبَرِّزِي خِيَمَتَكَ حَيْثُ اشْتَهَيْتِ، فَحَمَلْتُ الْخِيَمَةَ مِنْ
الْجَمَاعَةِ عَلَى فَرَسٍ، وَأَمَرَ بِالطَّعَامِ فَهَيَّءَ وَهِيَ مَرْخَاةٌ سَتُورُهَا عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ فَلَمَّا قَارَبَ
نَضِجَ الطَّعَامُ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ^(٣):

فَلَا^(٤) تَطْبِخِي قِدْرِي وَسَتْرُكَ دُونَهَا عَلَيَّ مَا إِذَا تَطْبَخِينَ حَرَامٌ
لَكِنْ بِهَا ذَاكَ الْيَفَاعُ^(٥) فَأَوْقِدِي بِجِزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بَضْرَامٍ
وَكَشَفَ السُّتُورَ، وَقَدَّمَ الطَّعَامَ فَدَعَا النَّاسَ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا فَقَالَتْ: مَا أَتَمَمْتُ لِي بِمَا
قُلْتَ. فَأَجَابَهَا بِأَنِّي لَا تَطَاوَعَنِي نَفْسِي، وَنَفْسِي أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ تُثْنِيَ عَلَيَّ هَذَا، وَقَدْ سَبَقَ
لِي السَّخَاءُ وَقَالَ^(٦):

أَمَّارَسَ نَفْسِي الْبُخْلَ حَتَّى أُعْزَهَا وَأَتْرَكَ نَفْسِي الْجُودَ لَا أُسْتَشِيرُهَا^(٧)
وَلَا تُسْتَكِينِي جَارَتِي، غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا، لَا أَزُورُهَا
سَيَلِّغُهَا خَيْرِي، وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا إِلَيْهَا، وَلَمْ تَقْصُرْ عَلَيَّ سَتُورُهَا

(١) البت كساء غليظ مهلهل، وقيل من وبر وصف (اللسان: بت).

(٢) لفظة غير مقروءة بالأصل، ورسمها «عنكم» وستأتي بعد أسطر ورسمها «غنم» كذا.

(٣) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٨٨.

(٤) في الديوان: لا تستري قِدْرِي إِذَا مَا طَبَخْتَهَا · عَلَيَّ إِذَا مَا ...

(٥) عن الديوان وبالأصل «البقاع».

(٦) الأبيات في ديوانه ص ٦٣.

(٧) البيت في الديوان:

أَشَاوَرُ نَفْسَ الْجُودِ حَتَّى تُطِيعَنِي وَأَتْرَكَ نَفْسَ الْبُخْلِ لَا أُسْتَشِيرُهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ حَامِدِ الْبُنْدَارِ - الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّوَّاقِ - وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ - الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْبَغْلِ الْعَصَّارِيِّ - أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نَصِيرِ الْخَوَاصِ، نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنِي عَنْهُمْ^(١) بِنِ تَوَابَةِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ بَشْرِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو تَوَابَةَ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ جَدِّي حُمَيْدٍ قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ حَاتِمَ حَاتِمِ ابْنِ أَبِي سَفَّانَةَ إِنِّي لِأَشْتَهِي أَنْ أَكُلَ أَنَا وَأَنْتَ طَعَامًا وَخَدْنَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ. قَالَ: أَفَأَشْتَهَيْتَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا فَوَجْهِي وَبِرْزِي خِيَمَتِكَ حَيْثُ أَشْتَهَيْتِ، فَوَلَّتِ الْخِيَمَةَ مِنَ الْجَمَاعَةِ عَلَى فَرْسَخٍ وَأَمْرَتْ بِالطَّعَامِ فَهَيَّيْءَ، وَهِيَ مَرْخَاةٌ سَتُورُهَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا قَارَبَ نَضِجَ الطَّعَامُ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَلَا تَطْبِخِي قِذْرِي وَتَسْتَرْكِ دُونَهَا عَلَيَّ إِذَا مَا تَطْلُبِينَ حَرَامَ
وَلَكِنْ بِهَا ذَاكَ الْيَفَاعَ فَأَوْقِدِي بِيْجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بَضَامَ
فَكَشَفْتُ السُّتُورَ وَقَدَّمْتُ الطَّعَامَ وَدَعَا النَّاسَ وَأَكَلَ وَأَكَلُوا فَقَالَتْ: مَا تَمَمْتُ لِي بِمَا
قُلْتَ، فَأَجَابَهَا لَا تَطَاوَعْنِي نَفْسِي، وَنَفْسِي أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ تُثْنِي عَلَيَّ هَذَا، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيَّ
السَّخَاءُ وَقَالَ:

أَمَارَسَ نَفْسِي الْبَخْلَ حَتَّى أُعِزَّهَا وَأَتَرَكَ نَفْسِي الْجُودَ لَا أُسْتَشِيرُهَا
وَلَا تُشْكِنِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَا أَزُورُهَا
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعَ بَعْلُهَا إِلَيْهَا وَلَمْ تَقْصُرْ عَلَيَّ سَتُورُهَا

أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مَحْمُودٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيَّانِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَمْرِ الْقَزْوِينِي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيَوِيَّةِ الْخَزَّازِ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزَبَانِ بْنِ بِسَامٍ^(٢) الْمُحَوَّلِيِّ^(٣)، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْقَحْظَمِيُّ، عَنْ الْوَضَّاحِ بْنِ مَعْبُدِ الطَّائِيِّ، [قَالَ:

(١) كذا بالأصل هنا، انظر ما مرَّ حولها قريباً.

(٢) غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل «المخزلي» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/٢٦٤.

وفد حاتم^(١) على النعمان بن المنذر فأكرمه وأدناه، ثم زوده عند انصرافه حملين ذهباً وورقاً غير ما أعطاه من طرائف بلده. فرحل، فلما أشرف على أهله تلقته أعراب طيء، فقالت: يا حاتم أنت أتيت من عند الملك بالغنى، وأتينا من عند أهالينا بالفقر. فقال حاتم: هلم فخذوا ما بين يدي فتوزعوه، فوثب القوم إلى ما بين يديه من حباء النعمان فاقسموه فخرجت إلى حاتم طريفة جاريتة فقالت له: اتق الله، وأبق على نفسك، فما يدع هؤلاء ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بغيراً. فأنشأ حاتم يقول^(٢):

قالت طريفة ما تبقى ذراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
إن يقن ما عندنا فالله يرزقنا ممن سرانا ولسنا نحن نرتزق
ما يالف الدرهم الكاري خرقتنا إلا يمر علينا ثم ينطلق
إننا إذا اجتمع يوماً ذراهمنا ظلت إلى سبل المعروف تستبق

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن ناصر وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا: أنبأنا طراد بن محمد الزيني، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لحاتم هل في العرب أجود منك؟ قال: كل العرب أجود مني ثم أنشأ يحدث قال: نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة، وكانت له مائة من الغنم فذبح لي شاة وأتاني بها، فلما قرب إلي دماغها قلت: ما أطيب هذا الدماغ، قال: فذهب فلم يزل يأتيني منه حتى قلت قد اكتفيت، قال: فلما أصبحت فإذا هو قد ذبح المائة شاة. وبقي لا شيء له. قال الرجل: فقلت: ما صنعت به؟ قال: ومتى أبلغ شكره، ولو صنعت به كل شيء. قال: على حال؟ قال: أعطيته مائة ناقة من خيار إبلي.

قال: ونبأنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا أبو زكريا الشَّخعي الخثعمي عن أبي عبيدة قال: قال أبو سحيم الكلابي: ضاف بحاتم رجل في سنة فلم يقدر على شيء فطلب من عمه قراه لم يقدر على شيء وله ناقة ليسافر عليها، يقال لها: أفعى فعقرها، فأطعم أضيافه قسمها وبعث إلى عياله قسمها الآخر فقال حاتم^(٣):

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن مختصر ابن منظور ١٤١/٦.

(٢) الأبيات ليست في ديوانه ولا في شعراء النصرانية.

(٣) البيتان في ديوانه من أربعة أبيات ص ٣٢.

لَمَّا رَأَيْتِ النَّاسَ هَرَّتْ كَلَابُهُمْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي سَاقَ أَفْعَى فَخَرَّتْ
وَلَا يُنْزَلُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ عِيَالُهُ وَأُضْيَافُهُ مَا سَاقَ مَالًا بَضُرَّتْ^(١)
وَقَالَ حَاتِمٌ^(٢):

وَلَا أُزْرَفُ^(٣) ضَيْفِي إِنْ تَأَوَّبَنِي وَلَا أُدَانِي لَهُ مَا لَيْسَ بِالذَّانِي
لَهُ الْمَوَاسَاةُ عِنْدِي إِنْ تَأَوَّبَنِي وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ - إِذْنَا وَمُنَاوَلَةٌ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَازِرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا^(٤)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ حَاتِمُ الطَّائِي أَسِيرًا فِي عَتْرَةٍ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يَوْمًا: قُمْ فَافْصِدْ لَنَا هَذِهِ النَّاقَةَ وَكَانَ الْفَصْدُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقْطَعَ عِرْقًا مِنْ عُرُوقِ النَّاقَةِ ثُمَّ يُجْمَعُ الدَّمُ فَيَشْوَى، فَقَامَ حَاتِمٌ إِلَى النَّاقَةِ فَنَحَرَهَا، فَلَطَمَتِ الْمَرْءَةَ، فَقَالَ حَاتِمٌ: «لَوْ غَيْرَ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي»^(٦). فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا؛ وَقَالَ لَهُ النِّسْوَةُ: إِنَّمَا قُلْنَا لَكَ أَفْصِدْهَا، فَقَالَ: هَكَذَا فَصَدِي أَنَّهُ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَرِيدُ أَنَا، وَهِيَ لُغَةٌ طِيءٌ.

وَيَغْيِرُ هَذَا الْإِسْنَادُ فِي «أَنَا» أَرْبَعَ لُغَاتٍ: أَنَا^(٧) قَائِمٌ بِإِسْقَاطِ الْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ، وَأَنَا قَائِمٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ، وَأَنَّهُ بِإِدْخَالِ هَاءِ السَّكْتِ، وَالرَّابِعَةُ أَخْبَرَنَا بِهَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ عَنِ الْعَرَبِ: أَنَّ قَائِمٌ، بِإِسْكَانِ النُّونِ يُرَادُ بِهَا أَنَا قَائِمٌ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا شَيْخُ الْعَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي حَمِيدًا قَدْ تَذَرَيْتَ السَّنَامَا^(٨)

(١) الأصل «بضرة» يعني الشدة وضيق الحال، وكتبت ببناء المبسوطة اتباعاً لثناء الروي.

(٢) البيتان في ديوانه ص ٩١.

(٣) أزرف: أبعد، تأوَّبني: رجع وعاد إلي.

(٤) الخبر في المجلس الصالح الكافي ٣/ ٤٠ - ٤١.

(٥) بالأصل «أبو محمد» والصواب ما أثبت وهو أبو بكر المقرئ النحوي، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٧٤.

(٦) انظر الميداني ٢/ ١٧٤ المستقصى للزمخشري ٢/ ٢٩٧.

(٧) كذا بالأصل والمجلس الصالح، وباعتبار ما يلي «أن».

(٨) البيت لحميد بن بجدل كما في هامش المجلس الصالح، وهامش تفسير القرطبي في تفسير آية أنا أحيي وأميت (من سورة البقرة) وورد فيه «مجدل».

والبيت في اللسان (أتن) وفيه: سيف بدل شيخ وجميعاً بدل حميداً.

فنصب: «حميداً» على المَدح، وتذريت معناه ارتفعت إلى ذروة الحسب، وذكر السنام مثلاً:

قال: هذا ما قد كان أهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر ويأكلونه ويسمونه العلهز، ولما قال حاتم: «لو غير ذات سوار لطمنتي» فأرسلها مثلاً فصارت كلمة يقولها القائل عند عدو الرقيق الحسب على من هو فوقه، وحين يهتضم الرفيع ذا القدر من هو دونه. ويروى أن حاتماً قال في هذا الخبر: هكذا فزدي أنه. وإشمام الصاد الساكنة الزاي إذا وليتها الدال لغة للعرب معروفة جيدة قد قرأ بها القرآن عدد من القراء كقوله: «يصدفون»^(١) و«يصدُرُ الناسُ»^(٢) و«يُصدِرُ الرعاء»^(٣). والذي رواه لنا^(٤) أبو بكر بن الأنباري من اللغات في أنا كما روي، وقد قرأ بإثبات الألف في الوصل والوقف تعتمد قراءة المدينة في مواضع عدة، وممن روى عنه هذا نافع بن عبد الرحمن انتهى.

وقد كانت أم حاتم أيضاً موصوفة بالكرم، أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو زكريا العبدي، نبأنا شعيب بن إبراهيم البيهقي، نبأنا محمد وعبد الوهاب قال: سمعت علي^(٥) يقول: كانت أم حاتم من أسخى الناس فقيل أضعفوها جوعاً لعلها ترجع وتمسك فأجيعت فقالت جعت جوعة^(٥).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المسلم الفقيهان وأبو المعالي بن الشعيري^(٦) قالوا: أنبأنا أبو الحسن [بن أبي] الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد جعفر الخرائطي، أنبأنا العباس بن الفضل الربيعي، نبأنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني حماد الراوية ومشيجة من مشيجة طيس، قالوا: كانت عتبة^(٧) ابنة عفيف بن

(١) من الآية ٤٦ من سورة الأنعام.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٦.

(٣) سورة القصص، الآية: ٢٣.

(٤) عن المجلس الصالح وبالأصل «أنبأنا».

(٥) يياض بالأصل في الموضعين، في الموضع الأول مقدار كلمة، وفي الموضع الثاني مقدار كلمتين.

(٦) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، واسمه الحسين بن حمزة بن الحسين، ابن الشعيري

(فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة ٤٣٣/٧).

(٧) بالأصل «عتبة» والمثبت عن الأغاني ٣٦٥/١٧.

عَمرو بن امرئ القيس أم حاتم طييء - فهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس - لا تمسك شيئاً، سخاءً وجوداً، وكان إختونها يَمنعونها فتأبى، وكانت امرأة مُوسِرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها، لعلها تكف عما تصنع ثم أخرجوها بعد سنة، وقد ظنوا أنها قد تركت ذلك الخلق فدفَعُوا إليها صِرمَةً ^(١) من مَالِهَا وَقَالُوا: استمتعي بها، فأنت امرأة من هوازن وكانت تغشاها فسالَتْها فقالت: دونك هذه الصِرمَةُ فقد وَاللَّهِ مَسْنِي ^(٢) من الجوع ما آليت أَلَّا أَمْنَع سائلاً شيئاً، ثم أنشأت تقول ^(٣):

لعمري لقدماً عَضْنِي الجوعُ عَضَّةً فَآلَيْتُ أَلَّا أَمْنَع الدَّهْرَ جَائِعاً
فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِمِي اليَوْمَ: أعفني فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَعَضُّ الْأَصَابِعَا
فَمَاذَا عَسَيْتُمْ ^(٤) أَنْ تَقُولُوا لِأَخْتِكُمْ سَوَى عَذْلِكُمْ أَوْ مَنَعَ مَنْ كَانَ مَانِعَا
ومهما ^(٥) تَرُونَ اليَوْمَ إِلَّا طَبِيعَةً فَكَيْفَ بَتَرَكِي يَا ابْنَ أُمِّ الطَّبَائِعَا

أُخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِي، أَنبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَيُّوبَ يَقُولُ: أَتَشَدُّ حَاتِمُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

قليل المال يصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفسادِ

فقال: قطع الله لسانه فأين هو عن هذه الأبيات:

فلا الجود يُغني المالَ قبل فَنَائِهِ ولا البخلُ في مال الشَّحِيحِ يَزِيدُ
فلا تعش اليومَ بعيثٍ مَقْتَرٍ لكلِّ غَدٍ رِزْقٌ يَجِيءُ جَدِيدُ

أُخْبَرْنَا أَبُو الْعَزْ كَادَش - إِذْنًا وَمَنَاوَلَةُ فَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَازَرِيُّ، أَنبَأَنَا الْمَعَانِي بْنُ زَكَرِيَّا، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ، وَأَخْبَرَنِي الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ حَاتِمُ طَيِّيءَ قَوْلَ الْمُتَكَلِّمِ:

(١) الصِرمَةُ: القطعة من الإبل، ما بين ١٠ إلى ٣٠، أو إلى الخمسين والأربعين، أو ما بين العشرة إلى الأربعين، أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة (القاموس).

(٢) فِي الْأَغَانِي: عَضْنِي.

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٣٦٥/١٧.

(٤) فِي الْأَغَانِي: فَمَاذَا عَسَاكُم.

(٥) الْأَغَانِي: وَمَاذَا تَرُونَ.

قليل المال يُصلحه فيبقى ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ
وحفظُ المالِ خيرٌ من فناه وعُسْفٍ في البلادِ بغير زادٍ

قال: ماله قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلاً قال:

فلا الجود يُقني المالَ قبل فناؤه ولا البخلُ في مالٍ الشحيح يزيدُ
فلا تلتَمِسْ مالاً بعيثٍ مقتَرٍ لكلِّ غِدِّ رزقٌ يعودُ جديداً
ألم تر أن المالَ غادٍ ورائحٌ وأن الذي يعطيك غيرُ بعيدٍ^(١)

قال القاضي أبو الفرج المعافى ولقد أحسن حاتم في قوله:

ألم تر أن المالَ غادٍ ورائحٌ وأن الذي يعطيك غيرُ بعيدٍ
ولو كان مسلماً، لرُجي له ما أُتي من هذا ما يغتبط به في معاده، وقد أتى كتاب الله
تعالى في هذا المعنى بما يعجز المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى وجل ذكره:
﴿وسلوا الله من فضله﴾^(٢) وقال جل اسمه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾^(٣).

أنشدنا أبو عبد الله الفُراوي، أنشدنا أبو عثمان البحيري أنشدنا محمد بن
عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، أنشدنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور
لحاتم طييء:

وما من شيمتي شتم ابن عمي وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكلمة حاسدٍ من غير جرمٍ سمعتُ فقلت: مرّي فانقذيني
فعابوها عليّ ولتمّ تعبني ولم يغرّق لها يوماً جيني
وذو وجهين يلقاني طليقاً وليس إذا تغيب يأتسيني^(٤)
ظفرت^(٥) بعينه، فكففت عنه محافظتاً على حسبي وديني

كتب إليّ أبو منصور بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله

(١) في البيت إقواء.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٢ وفيها «واسألوا».

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٤) يقال: اتسّى به، واقتدى به، وفي الديوان: وذو الوجهين.

(٥) الديوان: نظرت.

الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال: سمعت محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الجويني، يقول: سمعت يعقوب بن إبراهيم الدؤرقي، يقول: قال عبد الله بن صالح بن مسلم وجدت في كتاب لأبي صالح بن مسلم قال: لما حضر مورك العجلي الوفاة دعا ابنا له فقال: يا بني إن سمعت يوماً كلمة حاسد فكن كأنك لست بشاهد فإنك إن أمضيتها حيالها رجع العيب على من قالها، وخذ في ذلك بقول حاتم طيء:

وما من شيمتي شتم ابن عمي وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكلمة حاسدٍ في غير جُرم سمعت فقلت: مري فانقذيني
فعابوها عليّ ولم تعبني ولم يَغرق لها يوماً جيني
بصرت بعينه فكففت عنه محافظةً على حَسبي وديني

أخبرنا أبو القاسم [بن] السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، وأبو القاسم بن البُصري، وأبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت المجبّر، أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن السمان، حدثني أبي، أنبأنا أحمد بن عبيد، عن ابن الكلبي قال: لما نزل بعبد الله بن شداد الموت دعا ابناً له يقال له محمد فأوصاه قال: قال له: يا بني إن سمعت يوماً كلمة حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فإنك إن أرضيتها حيالها رجع العيب على من قالها وقد كان يقال: إن الأديب العاقل هو الفطن المتعاقل، فكن يا بني كما قال حاتم طيء:

وما من شيمتي شتم ابن عمي وما أنا مُخلفٌ من يرتجيني
وكلمة حاسدٍ في غير جُرم سمعت فقلت: مري فانقذيني
فعابوها عليّ ولم تعبني ولم يَغرق لها يوماً جيني
وذو الوجهين يلقياني طليقاً وليس إذا تغيب يأتليني
بصرت بعينه فصفحت عنه محافظةً على حَسبي وديني

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، عن شرف بن علي بن الخضر بن عبد الله بن

التمار البزاز.

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني حدثنا جدنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين، نبأنا أبو جعفر الطحاوي، نبأنا

إبراهيم بن أحمد بن مروان، أخبرني ابن أبي الشيخ، أنشدني محمد بن الحكم الشيباني لحاتم طييء^(١):

إذا ما بتّ أشرب فوق ريّ^(٢) لسُكْرِ في الشراب فلا رويْتُ
إذا ما بتُّ أختلُّ عرسَ جاري ليخفيني الظلامُ فلا خفيتُ
لأفضحَ جارتِي وأخون جاري فلا^(٣) والله أفعَلُ ما حييتُ

أخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ - إِذْنًا وَمَنَاوِلَةً، وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَازَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمَعَاوِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِحَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

سلي اليائس المقرور يا أم مالك إذا ما أتاني بين ناري ومجزري
أبسط وجهي إنه أول القرى وأبذل معروفِي له دون منكري

أخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، فَقَالَ: فَقَالَ حَاتِمُ طَيِّيءٍ أَيْضًا^(٤):

وإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنُكَ سُوْلَهُ وَفَرَجَكَ، نَالَا مَتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

قال: وأنبأنا محمد بن جعفر قال: أنشدني أبي جعفر العُدري، أنشدني وَرِيْزَةُ لِحَاتِمِ طَيِّيءٍ^(٥):

ما ضرَّ جاراً لي أجاوره يكون لنا به سفر^(٦)
أغضى إذا ما جارتِي برزت حتى يُوَارِي جارتِي الْخَدْرُ

(١) الأبيات في ديوانه ص ٣١.

(٢) بالأصل: «ريي» والمثبت عن الديوان.

(٣) الديوان: أفضح جارتِي... معاذ الله.

(٤) البيت في ديوانه ص ٦٨ من أربعة أبيات، برواية: وإنك مهما تعط بطنك.

(٥) البيتان ليس في ديوانه.

(٦) البيت في الأغاني ١٧/٣٨٦ برواية:

وما ضرَّ جاراً يا ابنة القوم فاعلمي يجاورني إلا يكون له ستر

أُخْبِرْنَا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن بن أحمد الخير بن محمد، قالا: أنبأنا طراد بن محمد الزينبي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سليمان بن أبي شيخ، قال: أنشدني محمد بن عثمان الطائي لحاتم^(١):

يعيبوا كريماً بالجنون وما به جنون ولكن كيد امرئ يحاوله
فاتقيت ناري ثم أبرزت ضوؤها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده وبشر جوفاً كان جمّاً بلابله
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً رشدت ولم أقعد إليه أسائله
فقممت إلى البرك الهجان أعدها لوجوبه حق نازل أنا فاعله
فخال خليلاً واقناً بي بخيره سبيلاً وأملاه من التي إلى كاهله
فأطعمته من كبدها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله

أُخْبِرْنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد محمد بن إسحاق، أنبأنا الحسين بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه^(٢)، نبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرميسيني، حدثني محمد بن صالح القرشي، أنبأنا أبو اليقظان قال: هذه الأبيات الذي قالها حاتم أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد^(٣):

أماوي ما يُعني الثراء عن الفتى إذا خرجت^(٤) يوماً وضاق بها الصدرُ
أماوي إمّا مانع فميّين وإمّا عطاء لا ينهنه الزجرُ
أماوي إنّي لا أقول لسائل إذا جاء يوماً: حلّ في مالنا نذر^(٥)
ألم^(٦) ترما أنفقت لم يك ضرني وأنّ يدي مما بخلتُ به صفرُ
ولا أظلم ابن العمّ إنّ كان إخوتي شهوداً وقد أزرى^(٧) بإخوته الدهرُ

(١) الأبيات ليست في ديوانه.

(٢) ضبطت عن التبصير.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٥٠ والأغاني ١٧/٤٨٣ - ٣٨٥.

(٤) الديوان: «إذا حشرجت نفس»، الأغاني: «حشرجت يوماً».

(٥) الديوان: «نزر» وفي الأغاني: النذر.

(٦) في الديوان: «ترى أنا ما أهلكت لم يك ضرني» وفي الأغاني: أنفقت.

(٧) الأغاني والديوان: أودى.

ومولى كذا البطر قاومت وإه وإن كان محنى الضلوع عليّ عمرُ
قال: وأنبأنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله
الأزدي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي سورة بن السبنسي من طيء قال: كانت
النّوّارة تعاتب حاتم على إنفاقه وتحننه على ولده، وكانت ماوية مكبوتة لم تلد له فكانت
تحضه على نفسها فقال حاتم^(١):

أماويّ قد طال التّجنّب والهجرُ وقد عذّرْتني من طلابك^(٢) عذُرُ
أماويّ إمّا مانع فميّن وإمّا عطاء لا ينهنه الزجرُ
فقد علم الأقوام لو أن حاتمًا أراد ثراء المال، كان له وفرُ
إذا أنا دلاني الذين أحبهم بملحودة زلج جوانبها غبرُ
وراحوا عجالاً يفضّون أكفهم يقولون قد دمي أنا ملنا الحفر^(٣)
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق به^(٤) الصدر
أماويّ إنّ المالَ غادٍ ورائحُ ويبقى، من المال، الأحاديثُ والذكرُ
ولا أشتّم ابنَ العمّ إنّ كان إخوتي شهوداً وقد أودى بإخوته الدهرُ
ولا آخذ المولى لسوء بلائه وإن كان محنى الضلوع على غمّ^(٥)
وعشنا^(٦) مع الأقوام بالفقر والغنى وكلاً سقانيه من كأسه الدهرُ
فما زاد يا أماويّ^(٧) على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا القاضي، أنبأنا أبو عاصم
الفضل بن يحيى الفضيلي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بشر، أنبأنا أبو

(١) الأبيات في ديوانه ص ٥٠ وفي الأغاني ١٧/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) مطموسة بالأصل والمثبت عن الديوان، وفيه: «طلابكم» وفي الأغاني: في طلابكم.

(٣) البيت بالأصل:

وأماوا ثقلاً يفضّون أكفهم وكلهم دمي أنامله لم تحفر
(٤) الديوان: إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر.

(٥) البيت في شعراء النصرانية ١/ ١٣٢ من قصيدة مجرورة الروي مطلعها:

بكيت وما ييليك من طلل قفر بسقف اللوى بين عموران فالغمير
(٦) الديوان:

كسنا صروف الدهر ليناً وغلظة وكلاً سقناه بكاسيهما الدهر
(٧) الديوان: فما زاد بأوا على ذي قرابة.

عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البُلخي، أنبأنا أبو العباس بن الفضل بن يوسف الفُضيلي، أنبأنا عبد الله بن جميلة، نبأنا معاوية بن حماد، عَنْ نجم، عَنْ أَبِي جَعْفَر قال: اليأس مما في أيدي الناس، غناء المؤمن دينه وعرضه، ثم قال أما سمعت قول حاتم:

إذا تباعدت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفت النفس والطمع الفقر

أُخْبِرْنَا أبو منصور بن زُرَيْق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجوامع الخزاز، نبأنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي عن العباس بن ميمون، عَنْ أَبِي عدنان عن الهيثم بن عَدِي، عَنْ ملحان بن عرطي^(١) بن عدي بن حاتم، عَنْ أبيه عن جده قال: شهدت حاتماً يكيد بنفسه، فقال لي: أي بني، إني أعهدك من نفسي ثلاث خلال: والله ما خاتلت جارة لي لريبة قط، ولا أوثمنت على أمانة إلا أدبتها، ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء.

أُخْبِرْنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المُسَلَّم الفقيهان، وأبو المعالي الشعيري قالا: أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، نبأنا علي بن عبد الرحمن بن ()^(٢) العُدري، نبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عَنْ أَبِي مسكين - يعني جعفر بن المحرز بن الوليد، والوليد مولى أبي هريرة، عن محرز بن أبي هريرة قال: مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم طييء ونزلوا قريباً منه، فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول: يا أبا الجعراء أقرنا، فقال له بعض أصحابه: ما تخاطب من رمة قد بليت وأجنهم الليل فنوموا.

فقام صاحب القول فزعاً فقال: يا قوم عليكم مطيكم، فإن حاتماً أتاني في النوم وأنشدني شعراً وقد حفظته يقول^(٣):

أبا خيرري وأنت امرؤ ظلوم^(٤) العشيّرة شتّامها

(١) كذا، وقد مرّ «عرطز».

(٢) لفظة غير واضحة بالأصل تركنا مكانها بياضاً.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٨٩ والأغاني ١٧/٣٧٥.

(٤) الديوان: حسود.

أتيت^(١) بصحبك تبغي القرى
تُبغِّي لي الذنب عند المبيت^(٢)
فإننا^(٣) سنشبع أضيافنا
لذي حفرة صخب هامها
وحولك طييء وأنعامها
ويأتي المطي فنعتمها

وقال أيضاً مثل قوله الأول وهو قوله:

ما تخاطب من رمة قد بليت وأجنّهم الليل فنؤمّوا
قال: وإذا ناقة صاحب القول تكوس^(٤) عقيراً فنحروها، وباتوا يشتون ويأكلون،
فقالوا: والله لقد أضفنا حاتم حياً وميتاً.

قال أبو مسكين عن ياسين بن بسطام قال: حقق هذا الحديث عند العرب قول ابن
دارة الغطفاني: وأتى عدي بن حاتم ليمتدحه فقال له: أخبرك بما لي، فإن رضيت فقل.
قال: فما مالك؟ قال: مايتا صائية^(٥) وعبد وأمة وفرس وسلاح، فذلك كله لك إلا
الفرس والسلاح، فإنهما في سبيل الله تبارك وتعالى، قال: قد رضيتُ قال: فقل: فقال
ابن دارة:

أبوك أبو سفانة الخير لم يزل لدن شَبَّ حتى مات في الخير راغباً
به تُضرب الأمثال في الشعر ميتاً وكان له إذا كان حياً مصاحباً
قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به ولم يُقر قبر قبله الدهر راكباً

وأصبح القوم وأردفوا أصحابهم وساروا، فإذا رجل ينوّه بهم راكباً على جمل يقود
آخر، فقال: أيكم أبو البَحْثَرِي؟ قال: أنا، قال: إن حاتمأ أتاني في النوم فأخبرني أنه
قرى أصحابك ناقتك، وأمرني أن أحملك، وهذا بعير فخذ فدفعه إليه، انتهى.

(١) البيت في الديوان:

فماذا أردت إلى رمة بدويّة، صخب هامها

(٢) الديوان والأغاني: تبغي أذاها وإعسارها.

(٣) الديوان:

وإننا لنطعم أضيافنا من الكوم بالسيف نعتامها

(٤) تكوس، يقال: كاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرّب (اللسان: كوس).

(٥) صائية: الصائي هو كل مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب (اللسان: صأي).

١١١٣ - حاتم بن النعمان بن عمر بن عمارة^(١) بن عبد العزيز^(٢)

ابن عبد العزى بن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن عمر بن قتيبة بن معن بن مالك
ابن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان الباهلي

شهد مع معاوية صفين، وكان أميراً على بعض العسكر، وكان حاتم هذا سيد بني
باهلة^(٣) بالجزيرة، وهو الذي افتتح مرو في زمن عبد الله بن عامر، انتهى.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين الشيرازي، أنبأنا أحمد بن
إسحاق، أنبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط قال^(٤):
وكان الذي صالح أهل مرو حاتم بن النعمان الباهلي بعثه ابن عامر في خلافة عثمان،
وقال: سنة إحدى وثلاثين فيها: أحرم ابن عامر من نيسابور، واستخلف قيس بن الهيثم
وحده، يعني على خراسان انتهى.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو
القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل،
أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمران بن الحسين، نبأنا
سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ويعث يعني عبد الله بن عامر بن كريز من نيسابور
حاتم بن النعمان الباهلي إلى مرو فصالحوا أهلها وفتحوه.

قراة على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية
أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن الفهم نبأنا محمد بن سعد قال: قالوا: ثم توجه
ابن عامر نحو مرو فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي، ونافع بن خالد الطاحي،
فافتتحاها كل واحد منهما على نصف المدينة، وافتتحا رستاقها عنوة، وفتحوا المدينة
صلحاً، انتهى.

(١) غير واضحة بالأصل والمثبت عن ابن حزم ص ٢٤٥.

(٢) لم ترد في عامود نسبة في ابن حزم، جاء فيه: حاتم بن النعمان بن عمرو بن جابر بن عمارة بن عبد العزى.

(٣) رسمها بالأصل يقرأ: «باهلة» ولعل الصواب ما أثبت، وباهلة أم سعد مائة بن مالك بن أعصر، وقد خلف

معن بن مالك على باهلة بعد أبيه فولدت له أولاداً، نسبوا جميعاً إليها، وهي باهلة بنت صعب بن سعد

العشيرة (جمهرة ابن حزم ص ٢٤٥).

(٤) راجع تاريخ خليفة ص ١٦٥ و ١٦٦.

وقال أبو اليقظان عامر بن حفص بن قادم العجيفي: ومن بني غني بن أعصر بن سعد: مَرْتَد بن أبي مَرْتَد شهد بدرًا، وهما حليفًا حمزة بن عبد المطلب فقال الشاعر:

أبو مَرْتَد^(١) منا المطيب وابنه أنيس وسلمان الأمير وحاتم أنيس بن أبي مَرْتَد، وسلمان بن ربيعة الباهلي، وحاتم بن النعمان الباهلي.

أخبرونا أبو عبد الله البَلْخِي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقِلَانِي، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطيبي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، أنبأنا يحيى بن سليمان الجُعْفِي، حدثني نصر - يعني - ابن مَزَاحِم^(٢)، أنبأنا عمر^(٣) بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي وزيد بن الحسين^(٤) بن علي (ورجل^(٥)) قد سماه بعضهم زيداً لكلمته فذكر الحديث^(٥)، إلى أن قال: وإن معاوية استعمل على أصحابه يومئذ فجعل على الخيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وعلى الرِّجَالَة مسلم بن عُقْبَة المُرِّي، وعلى الميمنة عبد الله بن عمرو بن العاص، وعلى الميسرة حبيب بن مَسْلَمَة [الفهري]، وأعطى اللواء عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وجعل على أهل دمشق - وهم القلب - الضحَّاك بن القيس الفَهْرِي، وعلى أهل حمص - وهم الميمنة - ذا^(٦) الكلاع الحِمَيْرِي، وعلى أهل قِيسَرِينَ^(٧) وهم في الميمنة زُفَر بن الحارث القيسي، وعلى أهل الأردن - وهم في الميسرة - سفيان بن عمرو، أبا^(٨) الأعور السلمي، وعلى أهل فلسطين وهم في الميسرة [أيضاً] مَسْلَمَة بن مَخْلَد، [وعلى أهل دمشق بسر بن أرطاة]^(٩)، وعلى رجالة

(١) اسمه كئار بن حصن من المهاجرين الأولين، بقي إلى أيام عثمان (ابن حزم ص ٢٤٧).

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٠٤ وما بعدها.

(٣) في وقعة صفين: عمرو.

(٤) في وقعة صفين: حسن.

(٥) العبارة في وقعة صفين: «وزيد بن حسن، ومحمد بن المطلب أن عليًا ومعاوية عقدا الألوية وأمرًا الأمراء...».

(٦) بالأصل: ذو.

(٧) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن وقعة صفين.

(٨) بالأصل «وأبا» وفي وقعة صفين: «سفيان بن عمرو السلمي» وفي جمهرة ابن حزم ص ٢٦٤ أبو الأعور السلمي وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف... من قواد معاوية.

(٩) ما بين معكوفتين سقط من وقعة صفين، وفي تاريخ خليفة ص ١٩٤ ذكره على رجالة أهل دمشق.

أهل حمص حوشب ذا ظُلُم، وعلى رجالة قَتْسرين^(١) طريف بن حابس^(٢) الألهاني، وعلى رجالة أهل الأردن عبد الرَّحمن بن قِلان^(٣) القيني، وعلى رجالة أهل فلسطين الحارث بن خالد الأزدي، وعلى قيس^(٤) دمشق همام بن قبيصة^(٥)، وعلى قيس وإياد حمص بلال بن أبي هبيرة، وحاتم بن النعمان^(٦) الباهلي، وعلى رجالة الميمنة حابس بن سعد الطائي، وعلى قُضاة دمشق: حسان بن بَخْدَل الكلبي، وعلى^(٧) قُضاة حمص^(٨): عباد بن يزيد الكلبي، وعلى كندة دمشق فلان بن حيوية^(٩) السكسكي، وعلى كندة حمص يزيد بن هبيرة^(١٠) السكوني، وعلى اليمن من سائر ذلك وبجيلة يزيد بن أسد البجلي، وعلى حمير وحضرموت الثمان بن عفير^(١١)، وعلى قُضاة الأردن حُبَيْش بن دُلْجة القيني، وعلى كِنانة فلسطين شريك الكِناني، وعلى مَذْحِج الأردن [المخارق بن الحارث]^(١٢) الزبيدي وعلى لخم وجُدَام فلسطين ناتل بن قيس الجُدَامي، وعلى هَمْدان الأردن حمزة بن مالك الهمداني، وعلى خثعم حمل بن عبد الله الخثعمي، وعلى غسان الأردن يزيد بن الحارث، وعلى جميع القواصي: الققعاق بن أبرهة الكلاعي، أصيب من أول مبارزة فقتل أول ما تراءت فيه الفئتان انتهى.

١١١٤ - حاتم بن يونس،

أبو محمد، المعروف بالمخضوب الجرجاني^(١٣)

سمع بدمشق هشام بن عمار، وبغيرها: علي بن الجعد، وسعيد بن منصور،

(١) في وقعة صفين: «رجالة قيس» والأصل مثل عبارة خليفة.

(٢) في خليفة ص ١٩٥: الحساس.

(٣) وقعة صفين: قيس.

(٤) وقعة صفين ص ٢٠٧: رجالة قيس.

(٥) في خليفة ص ١٩٦: حسان بن بجدل الكلبي.

(٦) وقعة صفين: المعتمر.

(٧) من هنا إلى وعلى قضاة الأردن سقط من وقعة صفين.

(٨) في خليفة ص ١٩٦ مصر.

(٩) في خليفة: ابن حوي السكسكي.

(١٠) خليفة: جبيرة.

(١١) كذا، وفي خليفة: وعلى الحضرميين والحميريين ابن عفيف.

(١٢) ما بين معكوفتين عن وقعة صفين ومكانها بالأصل: «حمزة بن مالك الهمداني و».

(١٣) ترجم له السهمي في تاريخ جرجان باسم حاتم بن يونس الحافظ الجرجاني يعرف بابن أبي الليث الجوهري.

وَمُسَدَّد بن مسرهد، ويحيى بن عبد الحميد الحَمَّاني، وأحمد بن يزيد الثُمالي.

روى عنه: أبو بكر^(١) محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري صاحب الخلافيات، وأبو بكر محمد بن الحسين بن الحسين بن الجُنَيْد القُطان، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو حازم، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين بن الشرقي، وأحمد بن محمد الزهري، وأحمد بن محمد بن محمود بن صُبَيْح، وابن الجارود الأصبهانيون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن الحسين القُطان، نَبَأَنَا حَاتِم بن يونس الْجُرْجَانِي - أَقَامَ بَنِيْسَابُورَ بِرَهةَ من دهره نَبَأَنَا هِشَام بن عمار، نَبَأَنَا سَلِيمَان بن موسى الْكُوفِي، نَبَأَنَا الْمَظَاهِر بن أَسْلَم، عَنِ الْقَاسِمِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَطْلُقُ الْأُمَّةُ تَطْلِيقَتَيْنِ وَتَعْتَدُ حِيضَتَيْنِ» [٢٨٥١].

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ بن الْقَشِيرِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَاتِم بن يونس الْجُرْجَانِي أَقَامَ بَنِيْسَابُورَ بِرَهةَ من دهره يحدث سمع أبا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِي، وَسَلِيمَان بن حرب وعَمْرُو بن مَرْزُوق، وروى عنه مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمة، وَأَبُو حَامِد بن الشرقي، وطبقته من شيوخنا، انتهى.

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: حَاتِم بن يونس الْجُرْجَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ يَعْرِفُ بِالْمَخْضُوبِ كَانَ مِنَ الْحَفَازِ قَدَمَ أَصْبَهَانَ يَرْوِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ وَسَعِيد بن مَنْصُور، وَعَلِي بن الْجَعْدِ، وَمُسَدَّد، وَيَحْيَى الْحَمَّانِي، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الزَّهْرِي، وَالطَّبَقَةُ، انتهى.

(١) بالأصل «بكير» والمثبت عن ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٩٠.

ذكر من اسمه حاجب

١١١٥ - حاجب بن مالك بن أركين

أبو العباس الفرغاني^(١)

سكن دمشق.

حدث عن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن فيل البجلي، وأحمد بن حمدون، وعمرو بن حرب، وعبد الرحمن بن يونس السراج، وأبي حاتم الرازي، وأبي سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي موسى محمد بن المثنى، وعباد بن الوليد العنبري، وأبي عمر حفص بن عمر المقرئ، وأحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي، وأبي عبيدة بن أبي السفر، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن إبراهيم^(٢) البجلي، وموسى بن عبد^(٣) الرحمن المسروقي، وميمون بن الأصبغ، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، وهلال بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، وعلي بن هشام، والفضل بن العباس بن عميرة، وإبراهيم بن عتيق بن الدمشقي، وأحمد بن عثمان بن حكيم.

روى عنه أبو سعيد الأعرابي، ويوسف بن القاسم الميائجي^(٤)، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو عمرو بن فضالة، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو علي بن شعيب، وأبو

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧١/٨ ذكر أخبار أصبهان ٣٠٢/١ سير الأعلام ٢٥٨/١٤ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى.

(٢) كذا ورد مكرراً.

(٣) الأصل: عبيد.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بدمشق (الأنساب).

الفتح محمد بن هارون بن نضر بن السدي، وأبو النمر محمد بن العباس بن الحسين الغساني الخشاب، ومحمد بن سليمان الرّبيعي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن علي بن مُزّاحم الصوري، وأبو أحمد بن الناصح المفسر، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد بن أبي حاتم بن عدي الجُرّحاني، وسليمان الطبراني، ومحمد بن القاسم بن شعبان الفقيه القرظي، وأبو محمد عبد الله بن محمود بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن، وأحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد بن عمرو، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وعبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهانيون.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلّال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا حاجب بن أركين الفرغاني، بدمشق، أنبأنا عبد الرحمن بن بشر، أنبأنا مطرف بن مازن، عَنْ عمرو بن حبيب، عَنْ عطاء وعمرو بن دينار سمعا جابراً يقول: طَفْنَا مع النبي ﷺ طَوْافاً وَاحِداً وَسَعِينَا سَعِيّاً وَاحِداً لِحُجَّتِنَا وَعَمَرْتَنَا.

قال ابن المقرئ: عمر بن حبيب مكّي ثقة، روى عنه مسلم بن خالد، وابن عُيينة، وبلغني أن هذا الحديث لم يحدث به غيره، سمعت أبا علي النيسابوري يقوله، انتهى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحامي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشّحامي، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الدورقي، أنبأنا أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، أنا حاجب بن أركين الحافظ الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن^(١) بن قبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٢): حاجب ابن مالك بن أركين أبو العباس الفرغاني الضرير. قدم بغداد وحدث بها عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي سعيد الأشج، وعبد الرحمن بن يونس الرّقي، ومحمد بن مسعود العجمي، ومحمد بن

(١) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، واسمه: علي بن أحمد بن منصور، أبو الحسن بن قبيس، الفقيه المالكي الغساني (انظر فهرس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤١٨/٧).

(٢) تاريخ بغداد ٢٧١/٨.

خالد^(١) المحاربي، وهرون بن إسحاق الهمداني، وأبي أمية الطرسوسي، وإبراهيم بن منقذ، وإسحاق بن الحسن الصّواف المصريين وغيرهم، روى عنه القاسم بن علي بن جعفر الدوري، ومحمد بن المظفر. وكان ثقة، انتهى.

أُخْبِرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، نبأنا حمزة بن يوسف قال: وسأله يعني الدارقطني عن حاجب بن مالك أبو العباس الفرغاني بدمشق فقال: ليس به بأس، انتهى.

أُخْبِرَنَا أبو الحسن^(٢) بن قيس، وأبو النجم الشّيحي^(٣)، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب^(٤)، قال: سمعت أبا نعيم الحافظ: حاجب بن مالك الفرغاني، وأركين يكنى أبا بكر، كان ضريراً قدم أصبهان على بدر الحمامي وحاجب يكنى أبا العباس، كان قدومه سنة ست^(٥) وتسعين ومائتين، وحدث ببغداد توفي بدمشق سنة ست^(٥) وثلاثمائة حدثنا عنه القاضي.

١١١٦ - حاجب بن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري

حكى عن عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه عرعة بن البرند الشامي البصري.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ.

أنبأنا حبيب بن الحسن، نبأنا جعفر بن محمد الفريابي، نبأنا قتيبة بن سعيد عن عرعة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس - وهو خليفة - فقال في خطبته: ألا إن ما سن رسول الله ﷺ وصاحبه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه، وما سنّ سواهما فإننا نرجئه انتهى. كان في الأصل ابن خليفة بالهاء، فحذفت الهاء.

(١) تاريخ بغداد: جابر.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، واسمه: علي بن أحمد بن منصور، أبو الحسن بن قيس، الفقيه المالكي الغساني (انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤١٨/٧).

(٣) مهمل بالأصل، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى شيعة.

(٤) تاريخ بغداد ٢٧٢/٨ وذكر أخبار أصبهان ٣٠٢/١.

(٥) بالأصل: «سته».

وقد قال ابن أبي حاتم في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أعلى حيتنذ، قال قال أنبأنا أحمد إجازة قالاً: أنبأنا أبو محمد قال^(١): حاجب بن خليفة روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه عرعة بن البرند، سمعت أبي يقول [ذلك]. انتهى.

ولم يذكره البخاري في التاريخ في روايتنا.

١١١٧ - حاجب بن الوليد بن ميمون

أبو أحمد المؤدب الأعور البغدادي^(٢)

رحل إلى الشام فسمع حفص بن مسرة الصغاني بعسقلان، والوليد بن محمد الموقري بالبلقاء، ومحمد بن حرب، وبقية بن الوليد بحمص، وميسرة بن إسماعيل الحلبي بحلب، ومحمد بن سلمة الحرّاني بحرّان.

روى عنه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويعقوب بن شيبه بن الصلت السدوسي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، وعبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي، وجعفر بن أحمد بن معبد الوراق، وإسحاق بن إبراهيم بن سنان الختلي، وأحمد بن بشر المرثدي، وعبد الله بن محمد البغوي، وموسى بن هارون بن عبد الله الحمل، ومحمد بن الحسين الأنماطي البغدادي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ويحيى بن أكثم القاضي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: قرىء على أبي الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم الباقلاني المقرئ، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل العياش - إملاء - وأخبرنا أبو الحسن بن البقشلان، أنبأنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي حيتنذ، وحدثننا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظاً - وأبو القاسم بن السمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار - قراءة - قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أخي ميمون حيتنذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسين، وأبو العلاء الخصيب بن المؤمل بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الثَّوْر، وأبو

(١) الجرح والتعديل ٢/١/٢٨٥.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٢٧٠ طبقات ابن سعد ٧/٣٥٩ الوافي بالوفيات ١١/٧٨ سير الأعلام ١١/٦١ انظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

نصر الزيني، وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن رزيق القزاز، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني حيث، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا عبد العزيز علي بن أحمد ابن بنت السكري، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنبأنا عبد الله بن محمد بن حاجب بن الوليد - زاد بعضهم: أبو أحمد - نبأنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزبيري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها» ولم يكن بعضهم حاجباً [٢٨٥٢].

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، نبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو أحمد حاجب بن الوليد البغدادي، سمع بقية بن الوليد ومبشر بن إسماعيل انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو أحمد حاجب بن الوليد، انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي بن محمد حيث، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة، قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال^(١): حاجب بن الوليد، سكن بغداد، وروى عنه بقية، ومبشر الحلبي. سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو النجم بن عبد الله، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٢): حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد الأعور، سمع حفص بن ميسرة الصغاني^(٣)، ومحمد بن خرب الأبرش، وبقية بن الوليد، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، والوليد بن محمد الموقري، ومحمد بن مسلمة الحراني، روى عنه أحمد بن سعيد الدارمي، ومحمد بن يحيى بن محمد الدُّهلي، ويعقوب بن شيبه السُّدوسي، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو جعفر بن أحمد بن معبد الوراق،

(١) الجرح والتعديل ٢/١/٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٧٠.

(٣) كذا، وفي تاريخ بغداد «الصنعاني» ومثلها في سير الأعلام «الصنعاني العقيلي نزيل عسقلان» ٨/٢٣١.

وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الخُتلي، وأحمد بن بشير المرثدي، وعبد الله بن محمد البغوي، وكان ثقة، انتهى.

قال الخطيب: وأخبرنا علي بن الحسين - صاحب العباسي - أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، نبأنا محمد بن إسماعيل الفارسي، نبأنا بكر بن سهل، أنبأنا عبد الخالق بن منصور، قال: وسألت يحيى بن معين عن حاجب فقال: لا أعرفه، وأما أحاديثه فصحيحة فقلت: ترى أن أكتب عنه؟ قال: ما أعرفه، وهو صحيح الحديث، وأنت أعلم، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، نبأنا أبو الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن سعد^(١) قال: حاجب بن الوليد الأعور المعلم يكنى أبا أحمد، توفي ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أخبرنا أبو الحسن^(٢) بن قيس، حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال^(٣): قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت الجوهري - يعني حاتم بن الليث - يقول: حاجب بن الوليد الأعور المعلم يكنى أبا أحمد، مات ببغداد في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال: وأنبأنا أحمد بن أبي جعفر، أنبأنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات حاجب بن الوليد في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان لا يخضب وكان أعور، وقد كتبت عنه، انتهى.

١١١٨ - حاجب القرشي

حكى عن يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد، ونحن معه في جنازة في سوق ونحن مع إسماعيل بن عبيد الله، وحاجب القرشي، انتهى.

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» خطأ، وقد مر.

(٣) تاريخ بغداد ٢٧١/٨.

ذكر من اسمه حارثة

١١١٩ - حارثة بن بدر بن حصين^(١) بن قطن

ابن مالك بن عدانة بن يربوع، ويقال: حارثة بن بدر

ابن مالك بن كليب^(٢) بن عدانة بن يربوع

أبو العنيس^(٣) الغداني^(٤) التميمي البصري^(٥)

واسم عدانة أشرس، وعدانة لقب، واشتقاقه من التغدّن وهو التثني والاسترخاء، ويربوع هو أبو حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.

وفد حارثة على الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد الواحدي، أنبأنا أبو بكر الحارثي، أنبأنا أبو الشيخ الحافظ، أنبأنا أبو يحيى الرازي، أنبأنا سهل بن عثمان العسكري، أنبأنا يحيى - يعني - ابن زكريا بن أبي ثابت بن أبي زائدة، أنبأنا مجالد، عن الشعبي قال: كان حارثة بن بدر التميمي أفسد في الأرض وحارب، فأتى سعيد بن قيس، فانطلق سعيد^(٦) إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين ما جزاء من حارب

(١) في الوافي بالوفيات: حصن.

(٢) بالأكل «كلب» والمثبت عن الأغاني.

(٣) في مختصر ابن منظور ١٤٤/٦ أبو العبيس.

(٤) ضبطت نصاً في الإصابة بضم المعجمة وتخفيف الدال والنون.

(٥) ترجمته في الأغاني ٣٨٤/٨ والوافي بالوفيات ٢٦٦/١١ الإصابة ٣٧١/١.

(٦) بالأصل «سعيد».

وبغى في الأرض فساداً؟ قال: ﴿أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُضْلَبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلَفٍ، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١)، قال: فإن تاب، قبل أن تقدر عليه؟ قال: تقبل توبته؟ قال: فإنه والله حارثة بن بدر فأتاه به فأمته. وكتب له كتاباً، انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُجَاعٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، نَبَأَنَا الحسين بن محمد بن أحمد المديني، نَبَأَنَا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني الفضل بن إسحاق، نَبَأَنَا أبو أسامة أخبرني أبو خالد، نَبَأَنَا أبو عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلّموا علياً فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره، فكلّمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب، فقال: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ حتى ختم الآية، فقال سعيد: أرايت إن تاب قبل أن تقدر عليه، قال: أقول كما قال الله تبارك وتعالى وأقبل منه. قال: فإن حارثة بن بدر قد تاب قبل أن تقدر عليه، فأتاه به وأمنه وكتب له كتاباً. فقال حارثة أبياتاً من شعر:

ألا أبلغن همدان ما لقيتها	سلاماً فلا يسلم عدو يعيها
لعمري إلهي إن همدان تبغي إلا	له ويقضي بالكتاب خطيها
لنا نسعة كانت نفيسة فروعها	فقد بلغت إلا قليلاً خلوفها
شيب رأسي واستخف حمل	مهاده عود المنايا حولنا وبروقها
وأنا لتستحلي المنايا نفوسنا	وننزل أخرى مرة ما ندوقها

قال العتبي: فحدثت بهذا ابن جعفر فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان.

قُرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأزدي الأموي^(٢): أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي، نَبَأَنَا أبو الأسود الخليل بن أسد، نَبَأَنَا العُمري عن العُتبي قال: أجرى الوليد بن عبد الملك الخيل وعنده حارثة بن بدر الغُداني وهو حينئذ في ألف وستمئة دينار من العطاء، فسبق الوليد، فقال حارثة: هذه فرصة فقام إليه فهناه ودعا له دعاء أحسن فيه فقال:

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٢) الأغاني ٨/٣٩٦.

إلى الألفين مُطْلَعٌ قَرِيبٌ زيادة أربع لي قد بقينا
فإن أهلك فهنّ لكم وإلا فهنّ من المتاع لنا سينا

فقال له الوليد: نشاطرك ذلك: لك مائتان ولنا مائتان، فصار عطاؤه ألفاً وثمان مائة. ثم أجرى الوليدُ الخيلَ فسبق أيضاً، فقال حارثة: هذه فرصة أخرى، فقام فهناه ودعا له ثم قال:

وما احتجب الألفان إلا بهيّن هما الآن أدنى منهما قبل ذالك
فجُدْ بهما تفديك نفسي فإنني معلق آمالي ببعض حبالكا
فأمر له الوليد بالمائتين، فانصرف وعطاؤه ألفان.

أُخْبِرْنَا أبو غالب محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن أحمد، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن عمران، أنبأنا موسى بن زكريا، أنبأنا خليفة بن خياط، قال: وقال أبو اليقظان شارف الأزد وبكر بن وائل، وعبد القيس، فعمسكروا بالمزبد^(١) وبلغ الخبر الأحنف فوقف في مقبرة بني حصن^(٢) وجاءت تميم فقالوا له: نسير؟ فقال: حتى يجيء سيدنا فلما جاء حارثة بن بدر الغداني قال له الأحنف: ما الرأي يا أبا العنيس؟ قال: الرأي أن تبعث بني سعد فتكونوا إزاء الأزد ويكون عمرو بإزاء عبد القيس، وحنظلة بإزاء بكر بن وائل، ففعل في حديث ذكره، انتهى.

أُخْبِرْنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن كرتيلا، أنبأنا محمد بن علي الخياط، أخبرنا أحمد بن عبد الله الشوسنجري، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنبأنا أبي، أخبرنا أحمد بن مروان بن عمر السعيد، أخبرني الطيب بن محمد بن موسى بن سعيد بن سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم، أنبأنا خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال: ولي حارثة بن بدر سُرَق^(٣) فخرج معه المشيعون من أهل البصرة منهم أبي الأسود الدؤلي فقال^(٤):

أحارب بن بدرٍ قد وليت ولايةً فكن جُرَدًا فيها تخون وتسرقُ

(١) محلة من محال البصرة.

(٢) بالأصل «بن حصين» والمثبت عن تاريخ خليفة ص ١٨٢.

(٣) من كور الأهواز (معجم البلدان).

(٤) الأبيات في الأغاني ٤٠٦/٨.

فلا تحقرن يا حار شيئاً أصبته فحظك من مال^(١) العراقيين سُرقَ
 فإن جميع الناس إمّا مكذب يقول بما يهوى وإمّا مُصدقُ
 يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهة فإن قيل هاتوا حَقَقُوا لم يحققوا
 ولا تعجزنّ فالعجز أوطى مركب فما كل من يدلي^(٢) إلى الرزق يُرزقُ

فقال [له] حارثة :

جزاك إله^(٣) الناس خير جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
 ستلقى أخاً يصفيك بالودّ حاضراً ويوليك حفظ الغيب إن كنت نائياً
 أمرت بحزم لو أمرت بغيره لألفيتني فيه لأمرك عاصياً^(٤)
 وأيسر ما عندي المواساة مسمحاً إذا لم يجد يوماً صديقاً مواسياً

أُخْبَرْنَا أَبُو العز بن كادش - إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده - ، أنبأنا أبو علي
 الجَازري ، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا^(٥) ، أنبأنا محمد بن القاسم الأنباري ،
 حدثني محمد بن المَرْزُبَان ، حدثنا المغيرة بن محمد المَهَلَبِي ، أنبأنا العُتْبِي ، قال : كان
 حارثة بن بدر العُدَّاني صديقاً لزياد بن أبيه وكان أبو الأسود مؤاخياً لحارثة بن بدر ، فقلد
 زيادُ حارثةَ بن بدر سُرقَ فكتب إليه [أبو] الأسود :

أحار ابنَ بدرٍ قد وليتَ إمارةً فكن جُرَدًا فيها تفوق^(٦) وتسرقُ
 وباه تميماً بالغنى إن للغنى لساناً به المرء الهيوْبَةُ^(٧) ينطقُ
 ولا تحقرن يا حار شيئاً أصبته فحظك من ملك العراقيين سُرقُ
 فإني رأيت الناس إمّا مكذب يقول بما تهوى وأمّا مصدقُ
 يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهة فإن قيل هاتوا حَقَقُوا لم يحقق

(١) الأغاني : ملك .

(٢) الأغاني : يدعى .

(٣) الأغاني : ملك .

(٤) وقد ورد هذا البيت قبل قوله جزاك إله الناس وكرر هنا ، فحذفناه من هناك وتركناه هنا في موضعه فقد ورد
 في الأغاني ٤٠٦/٨ أولاً : جزاك إله

(٥) الخبر والشعر في المجلس الصالح الكافي ط بيروت ٢٠٠/٣ .

(٦) في المجلس الصالح : تعق .

(٧) بالأصل «المهوبة» والمثبت عن المجلس الصالح .

فكتب إليه حارثة بن بدر: لم يعمَ علينا الرأي يا أبا الأسود، وختم كتابه بهذا الشعر:

جزاك مليك الناس خيرَ جزائه فقد قلت معزوفاً وأوصيتَ كافياً
أمرت بحزمٍ لو أمرت بغيره لألفيتني فيه لأمرِك عاصياً
ستلقى امرأً يصفيك بالودِّ مثله ويوليك حفظ الغيب إن كنت نائياً
وأقرب ما عندي المواساةُ مسمحاً إذا لم يجد يوماً صديقاً مكافياً

قال القاضي أبو الفرج^(١) رحمه الله: رخم أبو الأسود حارثة في شعره فحذف الهاء والثاء وبعض النحويين لا يجيز هذا، ويقول: يا حارثُ في ترخيم حارثة فيحذف الهاء خاصة، فيقول أحارثُ وأحارثُ على لغتين للعرب فيه: أفصحها إقرار حركة الحرف في الترخيم على ما كانت عليه، وهو الوجه المختار، والأخرى ضمة على حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الطرف للترخيم، فإنه اسم قد قام بنفسه وكفى بغيره، ولا نجيز هذا الترخيم على هذين الوجهين إلا في ترخيم حارث، وقد احتج بشعر [أبي] الأسود وغيره في إجازة هذا الترخيم من أجازته وقوله:

وأقرب ما عندي المواساةُ مسمحاً إذا لم يجد يوماً صديقاً مكافياً
قوله: مسمحاً من السماحة والسماح، سمح فلان بماله ومعروفه وسامح وتسمح وتسامح، ويقال: أسمح فلان فهو مسمح إذا انقاد وأصبح وألان جانبه وقارب غير مستصعب، قال تميم بن أبي بن مقبل العجلاني^(٢):

هل القلب عن دهماءٍ سألٍ فمسمحٌ وتاركة منها الخيالُ المبرح

قال: وأنبأنا المعافى، نبأنا محمد بن يحيى الصولي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن التميمي^(٣)، عن أبيه، نبأنا خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لما ولَّى زيادُ حارثةَ بن بدر الغُدَّاني سُرَّق، خرج معه المشيعون فقال له أبو الأسود مشيراً^(٤) إليه:

أحار ابن بدر قد وليت ولايةً فكن جرذاً فيها تخون وتسرق

(١) هو المعافى بن زكريا صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.

(٢) ديوان تميم ص ٤٨.

(٣) في الجليس الصالح ٢٠١/٣ التيمي.

(٤) في الجليس الصالح: «مسراً».

وباه تميمًا بالغنى إن للغنى
ولا تحقرن يا حارث شيئاً أصبته
فإنني رأيت الناس إمّا مكذبٌ
يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهةٍ
لساناً به المرء الهيوبه ينطق
فحظك من ملك العراقين سُرق
يقول بما يهوى وإمّا مُصَدِّق
فإن قيل هاتوا حققوا يحققوا

فكتب إليه حارثة بن بدر: لم يعمَ علينا الرأي يا أبا الأسود، وختم كتابه بهذا الشعر:

جراك مليكُ الناس خير جزائه
أمرت بحزم لو أمرت بغيره
ستلقى امرأً يصفيك بالودّ مثله
وأقرب ما عندي المواساة مسمحاً
فقد قلتَ معروفاً وأوصيتَ كافياً
لألفيتني فيه لأمرِك عاصياً
ويوليك حفظ الغيب إن كنت نائياً
إذا لم يجد يوماً صديقاً مكافياً

والألفاظ فيه وفي خبر ابن الأنباري متقاربة المعاني، وفي هذا الخبر زيادة على قول أبي الأسود: «يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهةٍ» وهو:

ولا تعجزنّ فالعجز أوطى مركب^(١) وما كلّ من يُدعى إلى الرزق يُرزقُ

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيّ بن إبراهيم، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٢) رَشَاءُ بن نظيف، أَنبَأَنَا الْحَسَنَ بن إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدَ بن مروان، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا، أَنبَأَنَا مُحَمَّدَ بن الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: دَخَلَ حَارِثَةُ بن بدر الغُدَّانِي عَلَى زِيَادِ بن مَرْوَانَ وَبَوَّجَهُهُ أَثَرٌ - وَكَانَ حَارِثَةُ صَاحِبَ شَرَابٍ - فَقَالَ لَهُ زِيَادُ: مَا هَذَا الْأَثَرُ بِوَجْهِكَ؟ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ رَكِبْتَ فَرَساً أَشْقَرَ فَحَمَلَنِي حَتَّى صَدَمَ بِي الْحَائِطُ. فَقَالَ زِيَادُ: أَمَّا أَنْتَ لَوْ رَكِبْتَ الْأَشْهَبَ لَمْ يَصْبِكَ مَكْرُوهٌ، أَرَادَ حَارِثَةُ: أَنَّهُ شَرِبَ صَرْفًا فَسَكِرَ، وَأَرَادَ زِيَادُ: بِالْأَشْهَبِ الْمَمْزُوجِ.

أُخْبِرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بن جَعْفَرَ بن مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن مَهْرَانَ وَمُحَمَّدَ بن شَجَاعَ اللَّفْتَوَانِي، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بن مَنَذَةَ، أَنبَأَنَا الْحَسَنَ بن مُحَمَّدَ بن يُونُسَ، أَنبَأَنَا

(١) ورد في البيت في الرواية الأولى، وهو في الأغاني ٣٠٦/٨ بعد قوله: يقولون: وفيه: أبطأ مركب.

(٢) بالأصل «أبو الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في معرفة القراء الكبار ٤٠١/١.

أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنشدني عمر بن شيبة^(١)
لحارثة بن بدر:

وَجَرِبْتَ مَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا تَعْلَةً وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَجْنُونٌ تَقْلِبُ
وَمَا الْيَوْمُ إِلَّا مِثْلُ أَمْسٍ الَّذِي مَضَى وَمِثْلُ غَدَا الْجَائِي وَكُلٌّ سَيَذْهَبُ
أُخْبَرْنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَيْنِدٍ اللَّهُ
الْمَرْزُبَانِيُّ النَحْوِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِيَّاشِ الْيَزِيدِيُّ، قَالَ: قَرَأَتْ
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَلَى عَمِّي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَى أَبِي الْمُنْهَالِ عُتَيْبَةَ بْنِ
الْمُنْهَالِ وَهِيَ بِالثَّقَةِ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لِحَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ الْغُدَّانِيِّ:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مَتَخَشِعًا تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تَكُنَّ خَصَاصَةً فَتَحْمَلِ
وَأَنْشَدَ لَهُ:

لَعَمْرِكَ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مِنْ أَخٍ حَتَّى وَلَا ذِي خَلَّةٍ لِي أَوَّاصِلُهُ
وَلَا مِنْ خَلِيلٍ لَيْسَ فِيهِ غَوَائِلُ وَشَرَّ الْأَخْلَاءِ الْكَثِيرِ غَوَائِلُهُ
وَأَنْشَدَ لَهُ^(٢):

يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكُرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا تُقَرَّبُ أَجَالًا لِمِيعَادِي
لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ مَنْ يَخْيَى وَلَيْسَ لَهُ ذُوو ظَفَائِنَ لَا تَخْفَى وَأَحْقَادِي
ذَهَبَ الرِّجَالُ فَسَدَتْ غَيْرَ مَدَافِعِ وَمِنْ الْبَلَاءِ^(٣) تَفَرَّدِي بِالسَّوَادِ

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ وَجِيهَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ حَيَّانَ،
قَالَا: أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، نَبَأَنَا الْعِيَّاشُ بْنُ مُضْعَبٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
صَالِحٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَنْقُذٍ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ: أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ كَانَ يَغْزُو خِرَاسَانَ

(١) فِي الْأَغَانِي ٤٠٦/٨ شَيْبَةَ.

(٢) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٤٢٥/٨.

(٣) فِي الْأَغَانِي ٤٢٤/٨ خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مَسُودٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ.

فلما قفل من تلك المغازي وانتهى بنيسابور اشتكى بها، وكان معه غلام له يُسمى كعباً. كان كعب مُولعاً بالشراب يخرج عند أول النهار ولا يعود حتى يظلم الليل، وإذا دعاه لم يجبه ولم يشع بشيء منه، فعَئِلَ صَبْرُهُ وَاغْتَاظَ وَقَدِمَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ رَهْطِهِ، فَسَأَلُوا عَنْهُ فَوَجَدُوهُ مَرِيضاً مَدْنَفاً فلما رَأَوْا حَالَهُ قَالُوا: نَحْمَلُكَ؟ قَالَ: مَا فِي مَحْمَلٍ، قَالُوا: فَتَقِيمُ عَلَيْكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي أَمْرِكَ مَا شَاءَ. قَالَ: كَلَّا إِنِّي عَزَفْتُ شَوْقَ الْعَاقِلِ فَاسْتَوْتَقُ مِنْهُمْ بِالْيَمِينِ وَأَخَذَ مِنْهُمْ لِيَقْعَلَ غِلَامَهُ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ، وَقَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِ النِّفَقَةَ فَقَالَ: انْظُرُوا مَا فِي الْخُرْجِ، فَنَظَرُوا فَإِذَا بَقِيَّةُ فَاضِلَةٍ قَالَ: إِنْ غِلَامِي هَذَا قَدْ أَبَى عَلَيَّ وَاسْتَعْصَى فَهُوَ لَا يَنْفَعُنِي وَقَصَّ عَلَيْهِمْ قِصَّتَهُ، فَذَهَبُوا وَأَقَامُوهُ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَدَعَاهُ فَلَمْ يَجِبْهُ فَنَادَى أَصْحَابَهُ فَأَمَرَهُمْ بِأَخْذِهِ وَالْإِسْتِثْقَاءِ مِنْهُ، فَفَعَلُوا وَتَرَكُوهُ مَقْمُوطاً حَتَّى أَصْبَحُوا ثُمَّ قَالَ: رَضُوا مَا بَيْنَ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ إِلَى مَرْفَقِهِ وَأَصَابِعِ رَجْلِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: اطْرَحُوهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ حَيْثُ أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَطَفِقُ^(١) يَقُولُ:

يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكُرُوا
يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ
لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ مِنْ يَحْيَى وَلَيْسَ لَهُ
ذَهَبُ الرِّجَالِ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَدَافِعِ
وَمَا تَحْمِلُ قَوْمَ نَحْوِ طَيْتِهِمْ
يَا كَعْبُ كَمْ مِنْ حِمَى قَوْمٍ نَزَلَتْ بِهِ
يَا كَعْبُ صَبْرًا^(٢) وَلَا تَجْزَعُ عَلَى أَحَدٍ
فِيمَا نَقَلْتَ أَرْوَاحَ يَحْشُرُجَهَا
إِنْسِي وَإِيَّاكَ وَالْأَمْثَالَ نَضْرِبُهَا
لَكَالَّذِي قَالَ يَوْمًا فِي مَعَاتِبَةٍ
لَا أَلْفِينِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبْنِي
انْظُرْ إِلَى مَلِكٍ ذَهَرَ أَنْتَ تَارَكَهُ

إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
إِلَّا تَقَرَّبُ أَجَالًا لِمِيعَادِي
ذَوُ ظُعَائِنِ لَا تَخْفَى وَأَحْقَادِي
وَمِنَ الْبَلَاءِ تَفْرِدِي بِالسَّادِي
إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
عَلَى صَوَاعِقَ مِنْ زَجَرٍ وَإِعَادِي
يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ أَجْلَادِي
كَرَائِحَ دَاخِلٍ أَوْ بَاكِسٍ غَادِي
فِي حِينَ زَجَرَ عَلَى قَرَبٍ وَابْعَادِي
وَالنَّاسَ شَتَّى إِلَّا اللَّهُ أَجْدَادِي
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
هَلْ تَرَأْسَيْنِ أَوْ أَخِيَةَ بِأَوْتَادِي

(١) فِي رَوَايَةٍ فِي الْأَغَانِي ٤٢٤/٨ أَنَّهُ طَلَبَ إِلَيْهِمْ قَالَ: اكْبُرُوا رَجُلَ مَوْلَايَ كَعْبَ لثَلَا يَبْرَحُ مِنْ عِنْدِي فَإِنَّهُ

يُؤَنِّسُنِي.

(٢) الْأَغَانِي: يَا كَعْبُ مَهْلًا... غَيْرَ أَجْسَادٍ.

إذا لقيت بـوَادٍ حَيَّة ذَكَرًا^(١) فاهدا^(٢) وذرنِي أَمَارِس حَيَّة الوادي
قال سليمان: ثم إن حارثة بن بدر التميمي في الصحابة والله تعالى أعلم، وتوفي
بنيسابور ودفن بها انتهى.

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقد ذكر سليمان بن أحمد اللخمي^(٣) حارثة بن
بدر التميمي في الصحابة والله تعالى أعلم، قال الحاكم في الترجمة في حرف الجيم:
حارثة بن بدر روى عن عبد الله بن الزبير وغيره أنه التميمي انتهى. كذا ذكره في حرف
الجيم، وبلغني من وجه آخر أن حارثة بن بدر مات غريقاً بالأهواز في ولاية المهلب^(٤).

١١٢٠ - حارثة بن عمر بن صخر القيني

له ذكر في كتاب المزة، وكان في الجيش الذي بعثه يزيد من (بزرا)^(٥) من نواحي
دمشق إلى المدينة. انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرِدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيُّورِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعْدَلِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذان،
أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْبَزَازِ، أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَازِ، عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: وَكَانَ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ
عُقْبَةَ حَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ صَخْرٍ الْقَيْنِيِّ فَقَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ:

قَتَلْتَ ابْنَ عَمْرٍو^(٥) مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ صَبُورًا عَلَى وَقْتِ السُّتُورِ الْبَوَاتِرِ
وَلَوْ شِئْتَ فَتَ الْقَوْمِ فَوْقَ مَجْنَبٍ مِنَ الْخَيْلِ وَثَابَ الْجَرَاثِمِ ضَامِرٍ
بَذَلْتَ حِذَارَ الْعَارِ نَفْسًا كَرِيمَةً لِكُلِّ رَدِينِي مِنَ السَّمَرِ عَاتِرِ
كَذَلِكَ ذُوو الْأَحْسَابِ تَسْخُو نَفُوسَهُمْ بِوَرْدِ الْمَنَائِيَا وَاحْتِمَالِ الْحَرَائِرِ
إِذَا مَا جَشُوا حَرِيًّا مَرُوهَا بِأَذْرَعِ طَوَالٍ وَأَيْدِي بِالسُّيُوفِ جَوَاسِرِ
وَلَا تَحْسِبُونِ الصَّبْرَ يَدْنِي مِنَ الرَّدَى وَلَا الْخَوْفَ يَنْجِي مِنْ عَدُوِّ مَسَاوِرِ
فَمَا تَرُدُّونَ الْمَوْتَ إِلَّا تَفْخَمًا عَلَيْهِ إِذَا جِئْتَ حِيَاضَ الْمَقَادِرِ

(١) في الأغاني: فاذهب ودعني أمارس حية الوادي.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: واللخمي هو الطبراني، ولم أر ذلك في معجمه.

(٣) وذلك في سنة أربع وستين كما في الإصابة.

(٤) كذا رسمها بالأصل.

(٥) كذا ورد هنا، وتقدم «عمر».

١١٢١ - حارثة بن قطن بن زابر بن حصن

ابن كعب بن عليم الكعبي ثم العلبي^(١)

من أهل دومة الجندل وقد على النبي ﷺ وكتب له كتاباً انتهى .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو
عَمْرِ بْنُ حَيَّوَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنْبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، [أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَعْدٍ قَالَ^(٢) : قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ :^(٣) حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، عَنْ
رَبِيعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ : وَقَدْ حَارَثَ بَنَ قَطْنِ بْنِ زَابِرٍ^(٤) بَنَ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عُلَيْمِ الْكَلْبِيِّ وَحَمَلُ^(٥) بَنَ سَعْدَانَةَ بَنَ حَارِثَةَ بَنَ مَعْقِلٍ^(٦) بَنَ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَا، فَعَقِدَ لِحَمَلِ بَنَ سَعْدَانَةَ لَوَاءً فَشَهِدَ بِذَلِكَ اللِّوَاءِ صَفِيَّانَ مَعَ
مَعَاوِيَةَ، وَكَتَبَ لِحَارِثَةَ بَنَ قَطْنٍ كِتَاباً فِيهِ :

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ طَوَائِفِ كَلْبٍ
مَعَ حَارِثَةَ بَنَ قَطْنٍ . لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ، عَلَى الْجَارِيَةِ
الْعُشْرِ وَعَلَى الْغَائِرَةِ نِصْفَ الْعُشْرِ، لَا تَجْمَعُ سَارِحَتَكُمْ^(٧) وَلَا تَعْدَ فَارِدَتَكُمْ^(٨)، تَقِيمُونَ
الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا، لَا يَحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ
الْبَتَاتِ^(٩) لَكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَنَا عَلَيْكُمُ النَّصْحُ وَالْوَفَاءُ وَذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . شَهِدَ
اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . انْتَهَى . فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : الضَّاحِيَةُ الَّتِي لَا يَتَرْتَبُ
بِسَرِّهَا، وَالْجَارِيَةُ الْمَاءِ الْجَارِي، وَالْغَائِرَةُ : مَا لَا يَجْرِي .

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٨٦/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٤٢٧/١ الإصابة ٢٩٨/١ الوافي بالوفيات ٢٦٩/١١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٣٤/١ .

(٣) ما بين معكوفتين سقطت من الأصل واستلذاها لازم للإيضاح، وانظر ابن سعد .

(٤) في ابن سعد : «زائر» وقد ضبطها ابن الأثير نصاً فقال : وبعد الألف باء موحدة وراء .

(٥) بالأصل : «وأحمد» والمثبت عن ابن سعد .

(٦) في ابن سعد : مغفل .

(٧) في النهاية : لا تعدل سارحتكم : أي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده (سرح) .

(٨) في النهاية : أي الزائدة على الفريضة، أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتحسب (فرد) .

(٩) البتات هو المتع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (النهاية : بت) .

حَيَوِيَّة، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ قُضَاعَةِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَمِيرٍ بْنِ سَبَأٍ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ثُمَّ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ: حَارِثَةُ بْنُ قَطَنَ مِنْ دَارِمَ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمَ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَةَ^(١)، قَالَ: وَأَمَّا حَارِثَةُ - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَبَعْدَ الرَّاءِ ثَاءٌ مُعْجَمَةٌ بِثَلَاثٍ - حَارِثَةُ بْنُ قَطَنَ بْنِ زَابِرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَخُوهُ حِصْنٌ وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا.

١١٢٢ - حَارِثَةُ بْنُ النَّمْرِ

أَبُو أَثَال

شَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا. ذَكَرَ أَبُو مَخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَسَامَةَ أَنَّ شَاعِرًا^(٢) قَالَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ:

نَجَا جُذَامًا وَلَخْمًا كُلَّ سَلْهِيَّةٍ وَاسْتَحْكَمَ الْقَتْلُ أَصْحَابَ الْبَرَاذِينِ
وَقَالَ أَيْضًا أَبُو أَثَالٍ حَارِثَةُ مِنَ الْيَمَنِ:

ضَرَبَ الْمَوَاكِبَ بَيْنَهَا أَنْكَالُهَا فَكَأَنَّهُمَا مَلْفُوفَةٌ بِقَرَامٍ
وَأَقُولُ فِي كَشْفِ الْأُمُورِ بِفَضْلِهَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَحْلَامِ
أَنْ لَيْسَ حِصْنٌ غَيْرُ دَعْوَةِ أَحْمَدَ تَرْجَى وَلَا دَوْلَةَ [سَوَى] الْإِسْلَامِ
فَأَنَا أَمْرٌ قَدَمُوسٌ جَذْمٌ مَعْتَلَى وَقَوَى سَطِيحٌ وَهَلْتَى وَنَظَامٍ
فِرْعَانٌ مِنْ أَصْلِ نَجِيحٍ وَاحِدٍ قِيدُومٌ طُودُ قُضَاعَةَ الْمَقْدَامِ
نِيلَانٌ أَسَدٌ بِالسَّوَادِ الْبَلْهَمِ إِذْ يَعْصِبَانِ بِدَعْوَةِ وَإِمَامِ
لَهُ مَا الْيَرْمُوكُ جَنْدٌ طَحَطُوا أَحْسَابُ عَاتِ الرُّومِ بِالْأَقْدَامِ

(١) الاكمال لابن مأكولا ٧/٢.

(٢) بالأصل: «شاعر».

فضلوا عليهم فضلة مشهورة
 فتهافتوا في النار في واقصة
 وتعطلت منهم كنائس زخرفت
 وشهدت من باب دمشق مشهداً
 وتعلقت رهبانها فكأنهم
 عجباً عجيباً ما قللنا دأره
 ولمن تلاحم من قرون طمطحوها
 وكذلك نحن بها لدولة اكلنا

هجمت بهم في برزخ النوام
 وكستهم في شرّ دار مقام
 بالشام ذات فسافس ورخام
 أشجى دمشق مدينة الأضنام
 هام تنوح على رؤوس أكام
 كانت لعاد بعد نزهة شام
 فتهافتوا في المغر والقمقام
 متى قليل بمدة بتمام

ذَكَرَ مَنْ اسْمُهُ الْحَارِثُ

١١٢٣ - الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكَ^(١)

وَيَقَالُ: عَبِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ زَعُورٍ^(٢) بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ

ابْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ^(٣)

لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ رَوَايَةً. شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَقَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ - إِيَّازَةَ - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَدَاحِ قَالَ: وَوَلَدَ زَعُورُ بْنُ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ اللَّيْثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ وَهُوَ سَكَنَ، رَاتِجٌ، عَامِرٌ، فُولَدَ عَامِرُ بْنُ زَعُورِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ، فُولَدَ عَبْدِ الْأَعْلَمِ [عَمْرٍو] فُولَدَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَمِ عَبِيدًا فُولَدَ عَبِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَوْسًا، فُولَدَ أَوْسُ بْنُ عَبِيدِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ قَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيدًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ يُونُسَ وَأَبُو النَّضْرِ بْنُ الْبَنَاءِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ - قِرَاءَةً - عَلَى أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَّوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَبَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا

(١) فِي الْإِصَابَةِ: عَتَابُ.

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: زَعُورَاءُ.

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ٢٨٧/١ هَامِشُ الْإِصَابَةِ أَسَدُ الْغَابَةِ ٣٧٩/١ الْإِصَابَةُ ٢٧٤/١.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ أَوْسَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زَعُورِ بْنِ جُشَمٍ وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ فَهَيْرَةَ بْنِ يَبَّاضَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ شَهِدَ أُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَقَتْلَ يَوْمِ أَجْنَادِينَ شَهِيدًا^(١) وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي نَبِيتٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ شَهِدَ بَدْرًا قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، لَا تَعْرِفُ لَهُ رَوَايَةً.

١١٢٤ - الْحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ

وَيَقَالُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٢) بْنِ بَدَلٍ النَّصْرِي^(٣)

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، قِيلَ: إِنَّهُ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَرَوَى عَنْ: عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، وَرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الشُّعَيْبِيِّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ [أَخْبَرَنَا] أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْثَنِيِّ، نَبَأَنَا عَمِيَّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ، نَبَأَنَا أَبِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الشُّعَيْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَانْهَزَمْنَا، فَمَا خُيِّلَ [إِلَيَّ أَنْ شَجَرَهُ]^(٤) وَلَا حَجْرًا إِلَّا وَهُوَ فِي آثَارِنَا انْتَهَى.

تَابَعَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ الشُّعَيْبِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ بَدَلٍ، وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الشُّعَيْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ فَقَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ^[٢٨٥٣].

(١) قتل يوم أجنادين وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بالشام كما في الاستيعاب ٢٨٧/١ وأسد الغابة ١/٣٧٩.

(٢) في الإصابة ١/٣٨٥ «سليم» والأصل كأسد الغابة ١/٣٨١.

(٣) أسد الغابة: السعدي.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن أسد الغابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ النَّصْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ ذَلِكَ يَوْمَ حَنْينَ وَعَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ قَالَ: فَانْهَزَمْنَا فَمَا خُيِّلَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ كُلَّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرَةٍ فَارَسَ يَطْلُبَنَا. قَالَ الثَّقَفِيُّ: فَأَعْجَزَتْ عَلَى فَرَسِي حَتَّى دَخَلْتُ الطَّائِفَ انْتَهَى [٢٨٥٤].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ - قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي نَصْرِ وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجَنْدِيِّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) الشُّعَيْثِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ ذَلِكَ مَعَ عَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِنَا فَانْهَزَمْنَا. قَالَ فَمَا أَخِيلَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ كُلَّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ يَطْلُبَنَا. وَقَالَ الثَّقَفِيُّ: فَأَعْجَزَتْ عَلَى فَرَسِي حَتَّى دَخَلْتُ الطَّائِفَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ وَقِيلَ الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَدَلٍ عَدَّاهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ أَخْرَجَهُ ابْنُ مِنْدَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَجَمَاعَةٌ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ مِنْ تَابِعِي الشَّامِ رَوَى حَدِيثَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ بَدَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضَرَبَ بِهِ وَجُوهِهُمْ وَقَالَ: «شَهِتَ الْوُجُوهُ» فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَشْرِكِينَ [٢٨٥٥].

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، عَنْ زَهِيرِ بْنِ هُنَيْدَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ الشُّعَيْثِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ السَّكُونِيِّ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى سَعْدَانُ، عَنْ الشُّعَيْثِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ النَّصْرِيِّ ذَكَرَ أَنَّهُمَا شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ

(١) بالأصل: «محمد بن عبد الرحمن النصري» والصواب عن الرواية السابقة.

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنِ الشُّعَيْثِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ نَحْوُ رَوَايَةِ بَكْرِ انْتَهَى.

قال: وَأَنْبَأَنَا سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِثَّانِيُّ، نَبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ أَبِيهِ وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَصَدَقَهُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الشُّعَيْثِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، عَنِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ سُفْيَانَ قَالَ: انْهَزَمُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ.

قال: وَأَنْبَأَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ نَبَاهُ أَبُو زُرْعَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حِينَئِذٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ - بِدَمَشْقٍ - نَبَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ يَعْلَى الصَّيْدَلَانِي، نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَقَالَ الْقَاسِمُ الْحَرَبِيُّ، عَنِ الشُّعَيْثِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، عَنِ عَمْرُو^(١) بْنِ سُفْيَانَ أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ. وَقَالَ ابْنُ مَنِيعٍ الْبَغَوِيُّ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حَارِثٍ، عَنِ قَاسِمِ الْجَرَمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، عَنِ سَهِيلِ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ وَهَمٌ.

وفي نسخة مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حِينَئِذٍ، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٢): الْحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ النَّصْرِيُّ رَوَى عَنْ عَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ، عَنِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، [يَوْمَ حُنَيْنٍ]^(٣) رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الشُّعَيْثِيُّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ الشُّعَيْثِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ، قَالَ: شَهِدْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَوَى بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنِ الشُّعَيْثِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، رَوَاهُ مَرَّةً، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَالِمٍ^(٤) قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ. وَهَذَا مِنْ تَخْلِيطِ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ فَإِنَّهُ سَيِّئُ الْحِفْظِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ مَجْهُولٌ لَا أَذْرِي مَنْ هُوَ؟ يَعْنِي الْحَارِثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، نَبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ بَدَلٍ النَّصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ الشُّعَيْثِيُّ.

(١) بالأصل: «عمر».

(٢) الجرح والتعديل ٦٩/٢/١.

(٣) ما بين مكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) كذا، وفي الجرح: «سليم» وهو صاحب الترجمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَّى، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَّابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة، حينئذٍ وأخبرنا أبو القاسم بن الشوسى، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرُّبَيعِي، أنبأنا عبد الوهَّاب بن الكلَّابِي، أنبأنا أحمد بن عُمَيْرٍ - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْعٍ يَقُولُ: في الطبقة الثالثة: الحارث بن بَدَلٍ النَّضْرِي دِمَشْقِي، وقال ابن عَتَّابٍ: بن يزيد، وهو وهم.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزَّسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - واللفظ له - قَالُوا: أنبأنا أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل، قال^(١): أنبأنا الحارث بن بَدَلٍ النَّضْرِي، عَنْ عمرو بن قيس، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَصَدَقَهُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ. حَدِيثُهُ عَنْ الشَّامِيِّينَ انْتَهَى كَذَا فِي النُّسخة وَالصَّوَابُ عَمَرُو بْنُ سُفْيَانَ كَمَا تَقَدَّمَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ فِيمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ حينئذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشُّوسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونسَ الْمُقَدَّسِي، أَنْبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا حينئذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، أَنْبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ فِي بَابِ النَّضْرِيِّ بِالنُّونِ وَالصَّادُ قَالَ: الحارث بن بَدَلٍ النَّضْرِي انْتَهَى.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَکُولَا قَالَ فِي بَابِ النَّضْرِ بالنون: الحارث بن بَدَلٍ النَّضْرِي انْتَهَى.

١١٢٥ - الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ

ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي^(٢)

معدودٌ في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد يومَ أجنادين، وقيل: يومَ اليرموك، وقيل: يومَ فحل، انتهى.

أَنْبَأَنَا [أبو] سَعْدُ الْمَطْرُزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا

(١) التاريخ الكبير ٢/١/٢٦٥.

(٢) الاستيعاب ١/٢٨٩ أسد الغابة ١/٣٨٤ الإصابة ١/٢٧٦.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَاْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَاْنَا ابْنَ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ: ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ: الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَبَاْنَا أَبُو شَعِيبٍ الْحُرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِيُّ، نَبَاْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْنَادِينَ: مَنْ بَيْنَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ، انْتَهَى.

اخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ، قَالَ: أَنْبَاْنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْفَرَاتِ، أَنْبَاْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَاْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ [أَبِي] الْعَقَبِ، أَنْبَاْنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا نَبَاْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، نَبَاْنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ قُتِلَ يَوْمَ فُحْلٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَاْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنْبَاْنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، نَبَاْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ، نَبَاْنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، نَبَاْنَا شَعِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ وَخَالِدٍ قَالَا: وَكَانَ مِمَّنْ أُصِيبَ فِي الثَّلَاثَةِ الْآلَافِ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ^(١) الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ انْتَهَى.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَاْنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسْلَمَةُ، أَنْبَاْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، أَنْبَاْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ، أَنْبَاْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانِ، أَنْبَاْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، نَبَاْنَا أَبُو حُذَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَالُوا: وَاسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَاْنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَاْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْقُرَشِيِّ ثُمَّ السَّهْمِيُّ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، قَالَه عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالزَّهْرِيُّ، لَا يَعْرِفُ لَهُ رَوَايَةً.

(١) كَذَا وَرَدَ بِالْأَصْلِ، وَلَمْ يَرِدْ اسْمُهُ فِي الطَّبَرِيِّ، فِي أَسْمَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ انْظُرْ تَارِيخَ الطَّبَرِيِّ ٤٠٠/٣.

١١٢٦ - الحارث بن الحارث

أبو المخارق الغامدي^(١)

له صحبة، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا وَسَكَنَ الشَّامَ وَشَهِدَ وَقْعَةَ رَاهِطَ .
رَوَى عَنْهُ شَرِيحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَشِيُّ، وَسَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ،
وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَثَابِتُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِي، وَعَدِيُّ بْنُ هِلَالِ السَّلَمِيِّ، انْتَهَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّلَمِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا
عَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَانُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
خُرَيْمٍ، نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْمَخْزُومِيُّ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَشِيُّ، حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَامِدي
قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي وَنَحْنُ بِمَنْى مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا عَلَى صَابِيءٍ لَهُمْ
[قَالَ: فَأَشْرَفْنَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ . . .] ^(٢) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَدْعُو النَّاسَ
إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَيُؤْذِنُونَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ،
وَانْصَدَعَ عَنْهُ النَّاسُ، وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ قَدْ بَدَأَ نَحْرُهَا تَبْكِي، تَحْمِلُ قَدْحًا فِيهِ مَاءٌ وَمَنْدِيلًا،
فَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا وَشَرِبَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ: «يَا بِنْتُ خُمَيْرٍ عَلَيْكَ نَحْرُكَ، وَلَا
تَخَافِي عَلَى أَبِيكَ غَلْبَةً وَلَا ذَلًّا». فَقُلْنَا: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ زَيْنَبُ ابْنَتِهِ
انْتَهَى ^[٢٨٥٦] .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٣) فِي التَّارِيخِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ مُخْتَصِرًا، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ
الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِإِسْنَادِهِ وَقَالَ: هَذَانِ الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ يَعْنِي هَذَا،
وَحَدِيثُ مُنِيبِ بْنِ مَدْرِكٍ عَنْ مُنِيبِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ .

وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ الْحُمَيْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطَانُ، وَأَبُو

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٩٠/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٣٨٤/١ الإصابة ٢٧٤/١ الوافي بالوفيات ٢٤١/١١ .

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن أسد الغابة ٢٨٤/١ والإصابة ٢٧٥/١ .

(٣) التاريف الكبير ٢٦٢/٢/١ وذكره باسم الحارث بن الحارث العائدي .

القاسم بن أبي العقب حينئذٍ، وأخبرنا أبو الحسين بن قبيس، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو العباس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أبو زُرعة بالحديث نحوه وبالكلام، انتهى.

أخبرنا أبو الحسين بن المقرئ، أنبأنا أحمد بن علي بن العلاء، أنبأنا محمد بن الهيثم، حدثني محمد بن إسماعيل، حدثني أبي، عن ضَمَضَم، عن شريح قال: أخبرني أبو أُمّامة، والحارث، وعبد^(١) بن أبي الأسود في نفرٍ من الفقهاء: أن رسول الله ﷺ نادى في قريش فجمعهم ثم قامَ فيهم فقال: «ألا إن كل نبي بُعث إلى قومه، وإني بُعثُ إليكم». ثم جعل يستقرئهم رجلاً رجلاً ينسبه إلى آبائه ثم يقول: «يا فلان عليك بنفسك فإني لن أغني عنك من الله شيئاً»، حتى خلص إلى فاطمة عليها السلام، ثم قال لها مثل ما قال لهم ثم قال: «يا معشر قريش، لا ألقين أناساً يأتوني يجزؤون الجنة، وتأتوني تجزؤون الدنيا. اللهم، لا أجعل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت أمتي ثم قال: ألا إن خيار أمتكم خيار الناس، وشرار قريش شرار الناس، وخيار الناس تبعاً^(٢) لخيارهم، وشرار الناس تبعاً^(٢) لشرارهم» انتهى [٢٨٥٧].

رواه البخاري في التاريخ^(٣) عن عتبة بن سعيد، عن ابن عيَّاش مختصراً وقال: عمرو بن الأسود بدل تميم^(٤) وهو الصواب انتهى.

أخبرناه أبو الغنائم بن الترسى - في كتابه - ثم حدثنا وأبو الفضل بن ناصر^(٥)، أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرٌون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أحمد الغندجاني - زاد ابن خيرٌون: ومحمد بن الحسن^(٦) الأصبهاني قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، [أنبأنا محمد بن إسماعيل]^(٧) قال: قال لي عتبة بن سعيد^(٨)، أنبأنا إسماعيل، عن ضَمَضَم،

(١) في المختصر: «عمير» وفي التاريخ الكبير: «عمرو».

(٢) كذا، والأظهر: «تبع».

(٣) التاريخ الكبير ١/٢/٢٦٢.

(٤) كذا رسمت بالأصل هنا، والذي مرّ في بداية الحديث: «عبد».

(٥) كذا ورد مكرر بالأصل.

(٦) بالأصل «الحسن» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٧) زيادة للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

(٨) بالأصل «سعد» والمثبت عن التاريخ الكبير ١/٢/٢٦٢.

عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، وَعَمْرُو بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّةٍ قَرِيشُ خِيَارِ أُمَّةِ النَّاسِ» انتهى، قال البخاري: الحارث بن الحارث العائذي يعدّ في الشاميين انتهى، كذا في الأصل بخط أبي الغنائم بن الترسّي، والصّواب: الغامدي انتهى [٢٨٥٨].

قُرأت على أبي الفضل التميمي، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أنبأني أبي، قال: أبو المخارق الحارث بن الحارث روى عنه خالد بن معدان.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسّي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أنبأنا أحمد بن عمير - إجازة، حينئذ -.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، أنبأنا علي بن الحسن الرّبّعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي، أنبأنا أحمد بن عمير - قراءة - أنبأنا أبو الحسن بن سميع قال في الطبقة الأولى من الصحابة: الحارث بن الحارث الغامدي، انتهى.

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزيني في كتابه وأنبأنا عمي، أنبأنا الزيني - قراءة - أنبأنا أبو القاسم التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى - بحمص - قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو المخارق الحارث بن الحارث الغامدي، حدّثنا عنه من أهل حمص خالد بن معدان، وسليم بن عامر، وشريح بن عبيد، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وثابت بن عبد الطائي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم الفقيه، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد عن (١) مسدد بن علي بن عبد الله الحمصي، أنبأنا أبي، حدّثنا عبد الصّمد بن سعد القاضي في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو المخارق الحارث بن الحارث الغامدي، وغامد من الأزد. قال ابن عوف: ما أخلقه (٢) أن يكون من أهل حمص، قيل

(١) بالأصل «بن» خطأ، انظر ترجمة عبد العزيز بن أحمد في سير الأعلام ٢٤٨/١٨ وترجمة مسدد بن علي في السير ٥١٨/١٧.

(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الإصابة ٢٧٦/١.

له هو مدرك بن الحارث بن الحارث؟ فلم يرد في ذلك جواباً. كأنه هاب القول فيه. حدث عنه خالد بن معدان وسليم بن عامر، وشريح بن عبيد، والوليد الجريسي. لواءه على من نمير، وقال: نزلنا من الطائف ورسول الله (١) من عين هذه قرصتها قطيعة وقد شهد وقعة راهط.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مئدة، قال: الحارث بن الحارث الغامدي له ولأبيه صُحبة، روى عنه شريح بن عبيد، والوليد بن عبد الرحمن، وسليم بن عامر. يقال إنه الأول يعني الحارث بن الحارث الأشعري انتهى، وهذا وهم.

١١٢٧ - الحارث بن حرمل بن تغلب

ابن ربيعة بن نمر الحضرمي، ويقال: الرهاوي

حدث عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسمع كعباً.

روى عنه ابن جابر بن حيوة الكندي، وجندب بن عبد الله العدواني، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، وأبو نصر محمد بن أحمد القاضي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن، [والشيخ الصالح أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسين الهمداني، قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني، أنبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، نبأنا يسرة - هو ابن صفوان اللخمي - نبأنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم، عن رجاء بن حيوة، عن الحارث بن حزم، عن علي بن أبي طالب قال: يا أهل العراق لا تسبوا أهل الشام فإن (٢) فيهم الأبدال انتهى.

قال رجاء بن حيوة: اذكر لي رجلين من أهل بيسان، فإنه بلغني أنه اختص بيسان برجلين من الأبدال، لا يقبض الله تعالى رجلاً منهم إلا بعث الله تعالى مكانه رجلاً، ولا

(١) لفظتان غير مقروءتين تركنا مكانها بياضاً، والعبارة بتمامها مضطربة. والذي في الإصابة: «وانه كانت له قطيعة تمر عين».

(٢) بالأصل «قال» والصواب عن مختصر ابن منظور ١٤٨/٦.

تذكر لي متمواتاً ولا طعاناً على الأئمة فإنه لا يكون منهم الأبدال.

رواه ابن جابر عن أبي سلمة فجعل هذا القول الأخير من قول الحارث بن حرمَل.

قرأنا على أبي عبد الله بن البتّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوة^(١)، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنبأنا هارون - يعني ابن معروف - أنبأنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال الحارث بن حرمَل لرجاء: حدثني عن رجالات بيسان، فإنّا كنّا نتحدث أنه لا يزال بها رجل أو اثنان من الأبدال، ولا تُحدثني عن متموات ولا طعان.

قرأت في كتاب عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي في تسمية قضاة دمشق من التابعين: الحارث بن حرمَل، وعامر بن كريز، ونمير بن أوس انتهى.

قوله عامر بن كريز به نظر^(٢) إنما هو عامر بن عديّ وسيأتي في موضعه ولا أعلم الحارث بن حرمَل ولي القضاء ولا أحسبه دمشقياً، وأظنه أراد الحارث بن [محمد الأشعري]^(٣) ولي قضاء دمشق أو الحارث بن محمد الحمصي فقد ولي قضاء عمان والله تعالى أعلم. وقد قيل أراد الحارث بن حرمَل، مصري والله تعالى أعلم.

أنبأنا أبو الغنائم بن التّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرٌون وأبو الحسين بن الطّيُوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أحمد - زاد ابن خيرٌون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال^(٤): الحارث بن حرمَل عن علي روى عنه رجاء بن حيوة، وجُنْدَب وسمع كعباً انتهى.

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أنبأنا أحمد بن عُمير - إجازة حينئذ - وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرّبيعي، أنبأنا أبو عبد الله الكلابي، أنبأنا

(١) كذا، وهو ابن حيوة، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، ترجمته في سير الأعلام ٤٠٩/١٦.

(٢) اللفظة غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) بياض بالأصل والزيادة المستدركة مقتبسة عن أخبار قضاة وكيع ٢٠٦/٣ وقد ولّاه الوليد بن يزيد، ولم يزل حتى مات في أيام يزيد بن الوليد.

(٤) التاريخ الكبير ٢٦٦/٢/١.

أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: الحارث بن حزمَل من بني عامر بن أبي عوثان روى عن علي بن أبي طالب، روى عنه رجاء بن حيوية، انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مئدة، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا يعلى حينثذ، قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله - إجازة - قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال^(١): الحارث بن حزمَل، روى عن علي. روى عنه رجاء بن حيوة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، حدثني أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو الفضل بن سليم، قال: أنبأنا أحمد بن الفضل، أنبأنا أبو عبد الله بن مئدة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: الحارث بن حزمَل بن تغلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي بن نمر بن حزمَل القاضي يُحدث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر، حدث عنه^(٢) رجاء بن حيوة وجندب بن عبد الله العدواني وعروة بن رويم اللخمي وكان قديراً. ويقال الحارث بن حزمَل الزهّادي وهو عندي أصح، ولا أراه^(٣) من نمر لأنني لم أجد له بمصر بيتاً ولا فتياً ولا ذكراً من حديث من أثق به.

١١٢٨ - الحارث بن الحكم بن أبي العاص

ابن أمية بن عبد شمس الأموي أخو مروان

سمع أبا هريرة وأدرك يوم الدار وشهدها. ذكره أبو زرعة الدمشقي في الاخوة والأخوات فقال ما أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأنا عبد العزيز بن أحمد عن محمد بن أبي نصر، نبأنا أبو الميمون بن راشد، نبأنا أبو زرعة قال في ذكر الأخوة بالشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ منهم: خمسة أخوة: مروان بن الحكم بن أبي العاص، وعبد الرحمن بن الحكم، والحارث بن الحكم، وعثمان بن الحكم، ويحيى بن الحكم.

(١) الجرح والتعديل ٧٢/٢/١.

(٢) بالأصل «عن».

(٣) لفظة غير مقروءة تركنا مكانها بياضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا^(١) الْبَتَّاءِ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْمُخْلَصِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي، أَنْبَأَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: وَوُلِدَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ أَحَدَ عَشَرَ^(٢) رَجُلًا وَنِسْوَةً: وَعِثْمَانُ الْأَكْبَرُ، وَالْحَارِثُ، وَمَرْوَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَصَالِحًا، وَأُمُّ الْبَنِينَ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّهُمْ أَمْنَةُ بِنْتُ فَاطِمَةَ^(٣) بِنْتُ عَلْقَمَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ بِنْتُ أُمِيَّةَ بِنْتُ مُحَرَّرِ بْنِ خُمَلٍ^(٤) بِنْتُ شَقِّ بْنِ رَقِيَّةَ^(٥) بِنْتُ مُخَدَّجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ. وَدَاوُدُ وَالْحَارِثُ^(٦) الْأَصْغَرُ، وَالْحَكَمُ دَرَجُ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَرَجُ، وَأُمُّ الْحَكَمِ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْطَبٍ فَأُمُّهُمْ بِنْتُ مِنْبِهِ بْنِ شُمَيْلٍ^(٧) بِنْتُ الْعَجْلَانَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَقِيفٍ، انْتَهَى^(٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَبَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فَوَلَدَ الْحَكَمَ: عُثْمَانُ الْأَكْبَرُ، وَالْحَارِثُ [و] مَرْوَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَصَالِحًا وَأُمُّ الْبَنِينَ، وَزَيْنَبُ الْكُبْرَى، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عِثْمَانَ وَهِيَ أَمْنَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ بِنْتُ أُمِيَّةَ بِنْتُ مُحَرَّرِ بْنِ خُمَلٍ^(٤) بِنْتُ شَقِّ بْنِ رَقِيَّةَ^(٩) بِنْتُ مُخَدَّجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ انْتَهَى، وَعَبِيدُ اللَّهِ قَتَلَ مَعَ حُبَيْشِ بْنِ دُلْجَةَ، وَدَاوُدُ وَالْحَارِثُ^(٦) الْأَصْغَرُ، وَالْحَكَمُ دَرَجُ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَرَجُ، وَأُمُّ الْحَكَمِ وَأُمُّهُمْ ابْنَةُ مِنْبِهِ بْنِ شُبَيْلِ بْنِ الْعَجْلَانَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَقِيفٍ.

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو

- (١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت وقد مر.
- (٢) في نسب قريش للمصعب ص ١٥٩ «أحدًا وعشرين».
- (٣) سقطت من عامود نسبها في نسب قريش للمصعب الزبيري، وفي جمهرة ابن حزم ص ٨٧ اسمها: أرنب بنت علقة بنت صفوان الكنانية. وانظر ابن سعد ٣٥/٥.
- (٤) بالأصل «حمل» بالحاء المهملة، والمثبت عن نسب قريش وطبقات ابن سعد ٣٥/٥.
- (٥) نسب قريش: «رقية بن مخرج» وانظر ابن سعد ٣٥/٥ ترجمة مروان بن الحكم.
- (٦) بالأصل: «وداود بن الحارث» والمثبت عن نسب قريش للمصعب ص ١٦٠.
- (٧) في نسب قريش: شبيل.
- (٨) كذا والملاحظ أنه لم يذكر جميع الرجال والنسوة، انظر عدد وأسماءهم في نسب قريش، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٨٧.
- (٩) بالأصل «رقية» والمثبت عن ابن سعد ٣٥/٥.

بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد المنبجي، نبأنا عبد الله بن سعد، نبأنا عَمِّي يَعْقُوب بن إبراهيم قال: هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار من بني هاشم: الحسن بن علي وقاتل، ومن بني أمية مروان والحارث، وعبد الرحمن بن عثمان الأكبر، وعثمان الأزرق بنو الحكم.

أخبرنا أبو بكر بن المَرْزُفِي^(١)، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدرداء حارث بن عبد الله، قالوا: أنبأنا ابن محمد الصيرفي، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نبأنا أبو عبد الله بن سليمان بن داود الطوسي، نبأنا أبو عبد الله الزبير بن بكار، حَدَّثَنِي أَبُو عَرُوبَةَ مُحَمَّد بن موسى [عن] فُلَيْح بن سليمان، عن نعيم بن عبد الله قال: كنت عند أبي هريرة مرة فجاء الحارث بن الحكم فجلس على وسادة أبي هريرة، فظن أبو هريرة أنه جاء لحاجة، فجاء رجل فجلس بين يدي أبي هريرة، فقال له أبو هريرة: ما لك؟ قال: أستعدي على الحارث بن الحكم، فقال أبو هريرة: قُمْ يا حارث فاجلس مع خصمك، فتلكأ الحارث. فقال أبو هريرة: قُمْ يا حريث، فإن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أمر إذا جلس الحاكم فلا يجلس خصمَان إلا بين يديه، ومَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ومن أئمة الهدى أبي بكر وعمر، فقام الحارث فجلس مع خصمه بين يدي أبي هريرة. فقال أبو هريرة: الآن درست، يقول: الآن صحيح انتهى.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو بكر الأردستاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، أنبأنا سُفْيَان بن مُحَمَّد الجوهري، أنبأنا علي بن الحسن، نبأنا عبد الله بن الوليد، نبأنا سُفْيَان الثوري، عن أبي الزناد، عن سليمان بن يسار قال: تزوج الحارث بن الحكم امرأة فقال عندها فراها خضراء^(٢) فطلقها ولم يمستها، فأرسل مروان إلى زيد بن ثابت فسأله، فقال زيد: لها الصداق كاملاً. قال: إنه ممن لا يتهم، فقال: رأيت يا مروان لو كانت حبلى، أكنْتُ مُقِيمًا عَلَيْهَا الْحَدَّ؟ قال: لا، قال: فلا، انتهى.

(١) بالأصل «المرزقي» والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى المزرفة، وقد مرّ.

(٢) أي سوداء، (لسان العرب: خضر).

١١٢٩ - الحارث بن خالد بن العاص بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي^(١)

أبو حذيفة القرشي المخزومي المكي الشاعر^(٢)

رَوَى عَنْ عَائِشَةَ .

رَوَى عَنْهُ زُرَّارَةُ بْنُ مُضْعَبٍ . قِيلَ إِنَّهُ وَلِيَ مَكَّةَ لِمُعَاوِيَةَ وَلَا يَصَحُّ ، وَلَوْ أَنَّ أَبُوهُ خَالِدٌ مَكَّةَ لَعَثَمَانُ فَقَتَلَ عَثْمَانَ وَهُوَ وَالْيَهَا فَعَزَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَوَلَّاهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَكَّةَ أَيَّامَ [ابن] ^(٣) الزَّيْبِرِ فَلَمْ تَتِمَّ وَلَايَتُهُ ، وَوَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ دِمَشْقَ فَلَمْ يَرِ مِنْهُ مَا يُرِيدُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا ، انْتَهَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرَدِيُّ ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّائُونَدي ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا ، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ ^(٤) ، قَالَ : وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَلَّى مُعَاوِيَةُ مَكَّةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، وَيُقَالُ : الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ ، ثُمَّ ^(٥) عَزَلَهُ وَوَلَّاهَا أَيْضًا عُنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ^(٥) ثُمَّ جَمَعَهُمَا بِالطَّائِفِ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ . ثُمَّ قَالَ : وَعَزَلَ يَزِيدُ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ مَكَّةَ وَوَلَّاهَا سُفْيَانُ وَالْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ^(٦) . بِنِ الْخُطَابِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِينَ ثُمَّ عَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَعَادَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فَمَنَعَهُ ابْنُ الزَّيْبِرِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَلَمَّا خَلَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ دَعَا ابْنَ

(١) انظر نسبه في نسب قريش للمصعب ص ٢٩٩ و ٣١٣ وجمهرة ابن حزم ص ١٤٦ .

(٢) ترجمته في الأغاني ٣/ ٣١٧ و ٩/ ٢٢٧ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٥ وانظر بحاشيتها ثبناً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

وفي الوافي : «أبو وابصة» بدل «أبو حذيفة» وفي الأغاني وفي عامود نسبه : في موضع ورد كالأصل

«عمر بن مخزوم» وفي موضع : «عمرو بن مخزوم» .

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن الوافي بالوفيات .

(٤) انظر تاريخ خليفة ص ٢٠٤ .

(٥) ما بين الرقمين ، العبارة لم ترد في تاريخ خليفة .

(٦) بالأصل «يزيد» والمثبت عن خليفة ص ٢٥١ .

الزبير إلى خلع يزيد وأن يكون الأمر شورى وأخرج ابن الزبير الحارث بن خالد من مكة، انتهى.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكاني، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بكير قال الليث: وحج عامئذ يعني سنة ثلاث وستين يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي كان أهل مكة رضوا به واستعملوا عليهم ليصلي بهم نحو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامل يزيد بن معاوية على مكة، فأتما حج هؤلاء والزبير لم يكن دعا إلى نفسه وإنما دعا إلى نفسه، بعد موت يزيد وبُويحبيعة الخلافة بعد موت يزيد بن معاوية وكان أهل مكة نخوا الحارث والحقوه بداره، انتهى.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا^(١) البتا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، نبأنا الزبير، نبأنا أبو بكر قال: قال الزبير: ويحيى بن حكيم بن صفوان ولي مكة ليزيد بن معاوية كان عبد الله بن الزبير مقيماً معه بمكة لم يعرض له يحيى بن حكيم فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد يذكر له مداينة يحيى بن حكيم عبد الله بن الزبير فعزل يزيد يحيى بن حكيم وولى الحارث بن خالد مكة، فلم يدعه ابن الزبير يصلي بالناس، وكان الحارث يصلي في جوف داره والناس طاعنين^(٢) عليه، وكان مضعّب بن عبد الرحمن يصلي بالناس في المسجد الحرام بأمر عبد الله بن الزبير فلم يزل كذلك حتى وجّه يزيد بن معاوية إلى ابن [الزبير مُسرف]^(٣) بن عتبة، فبويح ابن الزبير في الخلافة وصلى بالناس بمكة.

قال الزبير^(٤): فمن ولد خالد بن العاص: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وأمه فاطمة ابنة أبي سعيد بن الحارث بن هشام، وأمها صخرة بنت أبي جهل بن

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) مطموسة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ما بين معكوفتين مطموس مكان اللفظتين بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) انظر نسب قريش للمصعب ص ٣١٢ و ٣١٣.

أبي هشام، وكان الحارث شاعراً كثير الشعر، وهو الذي يقول^(١):

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانة^(٢) منا منزل قمن^(٣)
إذ تلبس^(٤) العيش غصلاً لا يكدره قول الوشاة ولا ينبو به الزمن
إذا الجبان^(٥) حبا ممن يسر به والحج داج به مغرورق^(٦) تكن

الأقحوانة: ما بين ميمون إلى بئر ابن هشام، وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة وابن الزبير يومئذ بها قيل أن ينصب يزيد [الحرب]^(٧) لابن الزبير فمنعه ابن الزبير فلم يزل في داره [يصلي بمواليه وشيعته في جوف داره]^(٧) معتزلاً لابن الزبير حتى ولي عبد الملك بن مروان وولاه مكة يعني الحارث ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير عنده ما يحب فانصرف عنه وقال^(٨):

عطف علىكَ النَّفس حتى كأنما بكفئك^(٩) بؤسي أو لديك نعيمها
فما بي وإن أقصيتني من ضراعةٍ ولا افتقرت نفسي إلى من يسومها^(١٠)

وهو الذي يقول^(١١):

كأنني إذا مُتَّ لم أضطرب بزين المَخيلة أعطافيه
ولم أسلب البيض أبدانها ولم يكن اللهو من شائيه

أخبرنا أبو عبد الله^(١٢)، قال: وحَدَّثني مُصعب بن عثمان بن مصعب بن

(١) الأول والثاني في الأغاني ٣/ ٣٢٥ والاستيعاب ١/ ٣١٠ ونسبهما للحارث بن هشام والبيتان الأول والثالث

في نسب قريش ص ٣١٣ والأول والثاني من أبيات في معجم البلدان بدون نسبة (الأقحوانة).

(٢) الأقحوانة بالضم ثم السكون، موضع قرب مكة، قال الأصمعي: هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام.

(٣) القمن: بالتحريك: الخلق والجدير، وبهامش الأغاني: ويحتمل أن يكون قمن في البيت بمعنى قريب.

(٤) الأغاني والاستيعاب ومعجم البلدان: إذ تلبس العيش صفواً.

(٥) في نسب قريش: إذا الحجاز خوى.

(٦) بالأصل «معروف» والمثبت لاستقامة المعنى والوزن عن نسب قريش.

(٧) الزيادة في الموضعين عن نسب قريش ص ٣١٣.

(٨) البيتان في الأغاني ٣/ ٣١٧ ونسب قريش ص ٣١٣.

(٩) رسمها بالأصل: «بليتك» كذا، والمثبت عن المصدرين السابقين.

(١٠) الأغاني: يضيئها.

(١١) البيتان في نسب قريش ص ٣١٤.

(١٢) الخبر والشعر في الأغاني ٣/ ٣٣٠.

عُروة بن الزبير، قال: كانت أم عَبْدَ الملك بنت عَبْدَ الله بن خالد بن أسيد عند الحارث بن خالد، ولهُ منها فاطمة بنت الحارث وأخوها لأُمها محمد وعِمْران، ابنا عَبْدَ الله بن مُطيع بن الأسود، وفيها يقول الحارث بن خالد:

يَا أُمَ عِمْرَانَ مَا زَالَتْ وَمَا بَرَحَتْ بِنَا الصَّبَابَةَ حَتَّى شَفَنِي الشَّفَقُ
الْقَلْبَ تَأَقَّ إِلَيْكُمْ كِي يَلَاقِيَكُمْ كَمَا يَتَوَقُّ إِلَى مَنَاجَاتِهِ الْغَرَقُ
تَوْتِيكَ شَيْئًا قَلِيلًا وَهِيَ خَائِفَةٌ كَمَا يَمِيسُ بظَهْرِ الْحَيَةِ الْفَرَقُ^(١)

قال عَمِّي مصعب بن عَبْدَ الله: يريد تأق إليكم يأتق إليكم، وقال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾^(٢) هَارٍ يريد هائر. وقال ضرار بن الخطاب الفهري ثم المحاربي في يوم أحد وشهداها مع المشركين^(٣):

الْقَوْمَ أَعْلَمُ^(٤) لَوْلَا مُقَدَّمِي فَرَسِي إِذَا جَالَتْ الْخَيْلُ بَيْنَ الْجَزَعِ وَالْقَاعِ
مَا زَالَ^(٥) مِنْكُمْ بِجَنْبِ الْجَزَعِ مِنْ أَحَدٍ أَصْوَاتُ هَامٍ تَزْقِي أَمْرَهَا شَاعٍ
يُرِيدُ شَاعٍ: شائع، وإنما أنزل القرآن بلسان قريش، وقال بعض الشعراء:

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ مِنْ رِغَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ
يُرِيدُ عَاقٍ.

قال مصعب بن عثمان: أنشد رجلاً وعِمْران بن عَبْدَ الله بن مطيع جالِسُ:

يَا أُمَ عِمْرَانَ مَا زَالَتْ وَمَا بَرَحَتْ بِنَا الصَّبَابَةَ حَتَّى مَسَّنَا الشَّفَقُ
الْقَلْبَ تَأَقَّ إِلَيْكُمْ كِي يَلَاقِيَكُمْ كَمَا يَشْوِقُ إِلَى مَنَاجَاتِهِ الْغَرَقُ
تَوْتِيكَ شَيْئًا قَلِيلًا وَهِيَ خَائِفَةٌ كَمَا يَمِيسُ بظَهْرِ الْحَيَةِ الْفَرَقُ

وَانْقَطَعَ الْبَيْتُ فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: لَا عَلَيْكَ فَإِنَّهَا كَانَتْ زَوْجَتَهُ.

(١) البيت في الأغاني:

تَيْلُ نَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مَشْفُوقَةٌ كَمَا يَخَافُ مِيسُ الْحَيَةِ الْفَرَقُ

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.

(٣) البيتان في سيرة ابن هشام ١٥٢/٣ من عدة أبيات.

(٤) في ابن هشام: «إني وجدك لولا... إذ جالت».

(٥) بالأصل: «ما زال منا بحيث الحرمي أحداً».

والهام جمع هامة وهي الطائر الذي تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل فيصيح.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ نَبْهَانَ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبْهَانَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُقْسِمِ الْمَقْرِيءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ لِأَخِيهِ:

لَعَمْرِي لَشَنْ لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَنَا بِمَا شَاءَ لَا نَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا
أَعْدَ اللَّيَالِي إِنْ نَأَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدَ اللَّيَالِيَا
أَخَافُ انْقِطَاعَ الْعَيْشِ دُونَ لِقَائِكُمْ بِأَرْضٍ وَلَوْ مَتَيْتُ نَفْسِي الْأَمَانِيَا
إِذَا مَا بَكَى ذُو الشَّجْوِ أَضْغَثَ نَحْوَهُ وَأَسَيْتَهُ بِالشَّجْوِ مَا دَامَ بَاكِيًا

قَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ بْنُ كَامِلٍ الْمُقَدَّمِي، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَبُو الْمَسْلَمَةِ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمُرْزَبَانِي^(١) - إِجَازَةً - قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، وَأُمُّهُ بِنْتُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ^(٢) بْنِ هِشَامٍ، وَهُوَ يُكْنَى: أَبَا وَابِصَةَ وَكَانَ شَاعِرًا غَزَلَ مَكْثَرًا شَرِيفًا اسْتَعْمَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَكَّةَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ بِهَا، قَبْلَ أَنْ يَنْصَبَ يَزِيدُ الْحَرْبُ لَابْنِ الزُّبَيْرِ فَلَمْ يَزَلْ فِي دَارِهِ مَعْتَزَلًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ حَتَّى وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَوَلَّاهُ مَكَّةَ ثُمَّ عَزَلَهُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ دِمَشْقُ فَلَمْ يَرَعْنَدَهُ مَا يُحِبُّ فَانْصَرَفَ عَنْهُ وَقَالَ أَيْبَاتُهُ الَّتِي مِنْهَا^(٣):

صَحْبَتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتَ نَفْسِي أَلُومَهَا
وَلَهُ أَيْضًا^(٤):

أُظْلِمْتُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْكُمْ ظُلْمٌ

(١) لم يرد الحارث في معجم الشعراء المطبوع صاحبه: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، والخبر عن ابن المرزبان نقله صاحب الوافي بالوفيات ٢٥٥/١١.

(٢) بالأصل «المحرز» والمثبت عن نسب قريش.

(٣) البيت في الأغاني ٣١٧/٣ والوافي ٢٥٥/١١.

(٤) البيت في الوافي ٢٥٥/١١ والأغاني ٢٣٤/٩ وفيها: «تحية ظلم» وفي رواية: «مصابكم رجل... تحية ظلما».

وَلَهُ أَيْضاً^(١):

أَبْكِي وَمَا لِي غَيْرِهِ مِنْ مُعْوَلٍ عَلَيْكَ وَمَا لِي غَيْرِ حُبِّكَ مِنْ جُزْمٍ
لَعَلَّ انْسِكَابَ الدَّمْعِ أَنْ يُذْهَبَ الْأَسَى وَيُشْفِيَ مِمَّا بِالضَّمِيرِ مِنَ الشُّقْمِ
أَخَذَهُ [ذُو] الرِّمَةِ فَقَالَ:

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجْيَ الْبَلَابِلِ^(٢)
أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا^(٣) الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، قَالُوا:
أَنْبَأْنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنْبَأْنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنْبَأْنَا أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ أُمَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَأُمَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَعُمَرَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ثُمَّ خَلَفَ
عَلَيْهَا الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ مَغِيرَةَ الْمَخْزُومِيِّ. وَفِيهَا يَقُولُ
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

يَا أُمَّ عِمْرَانَ مَا زَالَتْ وَمَا بَرَحَتْ بِنَا الصَّبَابَةَ حَتَّى شَفَّنَا الشَّفَقُ
الْقَلْبُ تَأْقُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَلَاقِيَكُمْ كَمَا يَتَوَقَّ إِلَى مَنْجَاتِهِ الْغَرَقُ
تَعْطِيكَ شَيْئًا قَلِيلًا وَهِيَ خَائِفَةٌ كَمَا يَمْسُ بِظَهْرِ الْحَيَةِ الْفَرَقُ
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ الْقَلْبُ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مِثْلُ قَوْلِ ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ:

أَلَا إِنَّ وَجْدَكَ لَوْلَا مُقَدَّمِي فَرَسِي إِذَا جَالَتْ الْخَيْلُ بَيْنَ الْجَزَعِ وَالْقَاعِ
مَا زَالَ مِنَّا بِجَنْبِ الْجَزَعِ مِنْ أَحَدٍ أَصْوَاتِ هَامٍ تَزَاقِي أَمْرَهَا شَاعٍ
يُرِيدُ: شَائِعٌ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ يُرِيدُ: هَائِرٌ، وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

١١٣٠ - الحارث بن خالد - ويقال : ابن عبد - الأزدي

شَهِدَ صَفِينٍ مَعَ مَعَاوِيَةَ.

(١) الوافي ٢٥٦/١١.

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٢، والوافي ٢٥٦/١١.

والتجني ما تحدث به نفسك، والبلابل: الهموم في الصدور.

(٣) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَاب، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَسَائِي، نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِي، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ^(١)، نَبَأَنَا عَمْرٌ^(٢) بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَجُلٌ آخَرُ^(٣) قَدْ سَمَّاهُ قَالُوا: إِنْ مَعَاوِيَةُ اسْتَعْمَلَ عَلَى رَجَالَةِ أَهْلِ فَلَسْطِينَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، انْتَهَى، كَذَا قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

١١٣١ - الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ التَّغْلَبِيُّ الْحَمْدَانِيُّ الْأَمِيرُ الشَّاعِرُ^(٤)

فَارَسَ كَانَ يَسْكُنُ مَنبِجَ وَيَتَنَقَّلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ ابْنِ عَمِّهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَعْرُوفِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مَاشَاذَةَ - إِمْلَاء - أَنْبَأَنَا وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجْزِيُّ، أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ - الْمَعْرُوفُ بِالْهَائِمِ - أَنْشَدَنَا الْأَمِيرُ أَبُو فِرَاسٍ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ^(٥):

خَفَضَ عَلَيْكَ وَلَا تَبْتَ قَلْقُ الْحِشَاءِ مِمَّا يَكُونُ وَعَلَّاهُ وَعَسَاهُ
فَالذَّهْرُ أَقْصَرُ مُدَّةٍ مِمَّا تَرَى وَعَسَاكَ أَنْ تُكْفَا الَّذِي تَخْشَاهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ لِنَفْسِهِ^(٦):

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٠٤ و ٢٠٧.

(٢) في وقعة صفين: عمرو.

(٣) هو «محمد بن المطلب» كما في وقعة صفين.

(٤) ترجمته في يتيمة الدهر ٧٤/١ والوافي بالوفيات ٢٦٤/١١ وسير الأعلام ١٩٦/١٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٥) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ و يتيمة الدهر ٨٤/١ (ط بيروت).

(٦) ديوانه ص ١٧٧ و يتيمة الدهر ٧٤/١.

مَا كُنْتُ مَذْكَنْتُ إِلَّا طَوَّعَ خَلَانِي لَيْسَتْ مُفَارَقَةٌ^(١) الْأَحْبَابِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي^(٢) فَأُضْفَحَ عَنْهُ جَانِيًا أَبَدًا لَا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ حَانَ عَلَى جَانِي

أنشدنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنشدنا أبو بكر الخطيب،
أنشدني أبو المحب الأرموي، قال: أنشدني أبو نصر البارقى بشهرزور لأبي فراس بن
حمدان^(٣):

يَا مُعْجِبًا بِنَجْوَمِهِ لَا التَّحَسُّسَ مِنْكَ وَلَا السَّعَادَةَ
اللَّهُ يَنْقُصُ مَا يَشَاءُ وَمِنْهُ إِمْتَامُ الزِّيَادَةِ^(٤)
دَعِ مَا تَرِيدُ لِمَا يَرِيدُ، فَإِنَّ اللَّهَ الْإِرَادَةَ

أنشدنا أبو العز [بن] كادش، أنشدنا أبو محمد الجوهري، أنشدنا الأمير أبو
المطواع، أنشدنا أبو الحصين، قال: أنشدني أبو فراس أيضاً^(٥):

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَحْلَةً بَعْدَ رَحْلَةٍ أَجْرَعُ^(٦) نَفْسِي حَسْرَةً وَتَرْوَعَهَا
فَلِي أَبَدًا قَلْبٌ كَثِيرُ نَزَاعِهِ وَلِي أَبَدًا نَفْسٌ كَثِيرُ^(٧) وَلَوْعَهَا
لَحَا اللَّهُ قَلْبًا لَا يَهْنِمُ صَبَابَةً إِلَيْكَ، وَعَيْنًا لَا تَفِيضُ دُمُوعَهَا

قال: وَأَنشَدَنَا الْأَمِيرُ بْنُ الْمَطَوَّعِ، أَنَشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّفَّاحِ، أَنَشَدَنِي الْأَمِيرُ أَبُو
فِرَاسٍ لِنَفْسِهِ أَيْضًا^(٨) :

وَبِي^(٩) مِنْ جَوَى ذَاكَ الْحَجِيجِ كَرِيمَةٍ لَهَا دُونَ عَطْفِ السَّتْرِ مِنْ صَوْنِهَا سِتْرٍ
وَفِي الْكُفِّ كَفَّ مَا رَأَاهَا عَدِيلُهَا وَفِي الْخَدْرِ وَجْهَ لَيْسَ يَعْرِفُهُ الْخَدْرِ

(١) الديوان: مؤاخلة الاخوان.

(٢) الديوان: يجني عليّ وأحنو صافحاً أبداً.

(٣) ديوانه ص ٦٢ قالها لمنجم وقد خالفه في الأمر الذي أشار به عليه.

(٤) الديوان: الله ينقص ما يشاء وفي يد الله الزيادة.

(٥) الأبيات في ديوانه ص ١١٠.

(٦) الديوان: تجرع.

(٧) الديوان: نفس قليل نزوعها.

(٨) ديوانه ص ٦٩.

(٩) صدره في الديوان: وفيمن حوى ذاك الحجيج خريدة.

أشيعها والدمع من شدة الأسى على خدّها نظم وفي نحرها نثر^(١)
فبت وقلبي من شجعي غبيطها ولي لفت^(٢) نحو هودجها كثر
فهل عرفات عارفات بزورها وهل شعرت تلك المشاعر والحجر
أما اخضر بطنان مكة ما ذوى أما أعشب الوادي ما أخضر الصخر
شفى الله قوما حلّ رحلك بينهم سحائب لا قلّ جداهما ولا نزر

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا محمد بن الحسين حينئذ، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم التستري، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري بن بتون^(٣) التفليسي، أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني علي بن أحمد الطرسوسي، أنشدني أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه^(٤):

لم أؤاخذك إذ جنيت لأني واثق منك بالإخاء^(٥) الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح
أنبأنا أبو السعادات أحمد بن حمدان المتوكلي وأبو الحسن بن مرزوق وأبو غالب شجاع بن فراس بن الحسين ونقلته من خطه قال: وأنشدنا أبو بكر الخطيب، أنشدنا أبو القاسم التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج البغيا، قال: أنشدني أبو فراس بن حمدان لنفسه في صداع ناله^(٦):

لطيرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني منك^(٧) صدعني
قال: وأنشدنا أبو القاسم التنوخي، أنشدني عبد العزيز بن علي الفقيه، قال:

(١) في الديوان للمذكر: «أشيعه... على خده نظم وفي نحره نثر» وبالأصل: وفي ثديها نثر وعلى هامشه: «الصواب: نحرها» وهو ما أثبت.

(٢) الديوان: فبت وقلبي في سجاج غبيطة ولي لفتات.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/١٩ ووقع بالأصل «أبو بكر بن محمد» وما أثبت عن السير والأنساب (التفليسي)، وبالأصل «شور» والمثبت «بنون» عن السير، وتصحفت في الأنساب إلى «بتون». والتفليسي نسبة إلى تفليس آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر.

(٤) ديوانه ص ٤٩ وبتيمة الدهر ٧٢/١.

(٥) الديوان: لم أؤاخذك بالجفاء لأني... بالوفاء الصحيح.

(٦) البيتان في ديوانه ص ١٧٢ وبتيمة الدهر ٨٠/١.

(٧) الديوان: مثل.

أنشدني أبو فراس بن حمدان لنفسه أيضاً^(١):

أَلْزَمَنِي ذَنْباً بِلَا ذَنْبٍ وَلَجَّ فِي الْهَجْرَانِ وَالْعَثَبِ
أَحَاوَلِ الصَّبْرَ عَلَى هَجْرِهِ وَالصَّبْرُ مُحْظُورٌ عَلَى الصَّبِّ
وَأَكْتَمِ الْوَجْدَ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ عَيْنَايَ عَيْنَهُ عَلَى قَلْبِ
قَدْ كُنْتُ ذَا صَبْرٍ وَذَا سَلْوَةٍ فَاسْتَشْهَدَا فِي طَاعَةِ الْحُبِّ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَلَكي^(٢)، أَنشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّنَ - إِمْلَاءً - أَنشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورَ عَبْدَ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ التَّمِيمِيِّ، أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْمُتَكَلِّمِ أَنشَدَنَا أَبُو فِرَاسٍ الْحَارِثُ^(٣):

أَرَانِي اللَّهَ طَلَعَتْهُ سَرِيعاً وَأَصْحَبَهُ السَّلَامَةَ، حَيْثُ سَارَا
وَبَلَغَهُ أَمَانِيهِ جَمِيعاً وَكَانَ لَهُ مِنَ الْحَدَثَانِ جَارَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ أَسْعَدُ بْنُ صَاعِدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخَطِيبِ، أَنبَأَنَا جَدِّي قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أَنشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ لِأَبِي فِرَاسٍ بْنِ حَمْدَانَ^(٤):

فِي النَّاسِ إِنْ فَتَشْتَهُمْ مَنْ لَا يَعَزُّكَ أَوْ تُذَلِّلُهُ
فَاتْرِكْ مَجَامِلَةَ اللَّثِيمِ فَإِنَّ فِيهَا الْعَجْزَ كُلَّهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَقِيهِ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرِ بْنِ سُرُورِ الْمُقَدَّسِيِّ، قَالَا: نَبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنشَدَنَا أَبُو سَعِيدَ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِي، أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ وَأَبُو طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ السَّمْسَطَاوِيِّ قَالَ: أَنشَدَنَا أَبُو فِرَاسٍ بْنِ حَمْدَانَ^(٥):

(١) الأبيات في ديوانه ص ٤٠ قالها في غلامه منصور، وقد هجره وانصرف عنه، وكان قد ألقه، فلم يصبر على هجره.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢٢/٢٠.

(٣) من أبيات في ديوانه ص ٧٨ تحت عنوان: دغ العبرات تنهمر انهماراً.

(٤) البيتان في ديوانه ص ١٢٣.

(٥) من قصيدة بعنوان: مصابي جليل «ديوانه ص ١٣٥ - ١٣٧» وبيتة الدهر ٨٨/١.

مَصَابِي جَلِيلٍ وَالْعِزَاءُ جَمِيلُ
 جَرَّاحٌ وَأَسْرٌ وَاشْتِيَاقٌ وَغَرَبَةٌ
 وَإِنِّي فِي هَذَا الصَّبَاحِ لَصَالِحٌ
 تَطُولُ بِي السَّاعَاتُ وَهِيَ قَصِيرَةٌ
 تَنَاسَّانِي الْأَصْحَابُ إِلَّا عُصِيَّةً
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ؟ إِنَّهُمْ
 أَقْلَبُ طَرَفِي لَا أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ
 وَصَرْنَا نَرَى أَنَّ الْمُتَارِكَ مُحْسَنٌ
 وَلَيْسَ يِرَانِي غَادِرٌ بِي وَخُدَّةُ
 فَكُلْ خَلِيلٌ هَكَذَا غَيْرَ مُنْصَفٍ
 وَقَبْلِي كَانَ الْغَدْرُ فِي النَّاسِ شِيمَةً
 وَفَارَقَ عَمْرُو بْنُ الزَّبِيرِ شَقِيقَهُ
 فَيَا حَسْرَتِي مَنْ لِي بِخُلٍّ مُوَافِقٍ
 وَإِنَّ وَرَاءَ السَّتْرِ أَمَّا بِكَاهَا
 فَيَا أُمَّتَا لَا تَعْدُمِي الصَّبْرُ إِنَّهُ
 وَيَا أُمَّتَا لَا تَحْبُطِي الْأَجْرُ إِنَّهُ
 أَمَّا لِكِ فِي ذَاتِ النِّطَاقِينَ أُسُوءُ
 أَرَادَ ابْنَهَا أَخْذَ الْأَمَانِ فَلَمْ يُجِبْ
 تَأَسَّيْتُ كَفَّاكَ اللَّهُ مَا تَحْذَرِينِي
 وَكُونِي كَمَا كَانَتْ بِأَحَدٍ صَفِيَّةً
 وَلَوْ رَدَّ يَوْمًا حَمْزَةَ الْخَيْرِ حَزْنَهَا

وَدَائِي^(١) مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلُ
 أَحْمَلُ إِلَى أَوْ بَعْدَهَا الْحَمُولُ
 وَلَكِنْ حَظِّي فِي الظَّلَامِ جَلِيلُ^(٢)
 وَفِي كُلِّ دَهْرٍ لَا يَسْرُكُ طَوْلُ
 سَتَلْحَقُ بِالْآخِرَى غَدًا وَتَحُولُ
 وَإِنْ كَثُرَتْ دَعَوَاهُمْ، لَقَلِيلُ
 يَمِيلُ مَعَ النِّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ
 وَأَنْ خَلِيلًا لَا يَضُرُّ وَضُولُ^(٣)
 وَلَا صَاحِبِي دُونَ الرِّجَالِ مَلُولُ^(٤)
 وَكُلَّ زَمَانٍ بِالْكَرَامِ بِخِيلِ
 وَذَمَّ زَمَانٍ وَاسْتَلَالَ خَلِيلُ^(٥)
 وَخَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُقَيْلُ
 أَقُولُ بِشَجْوِي مَرَّةً وَيَقُولُ
 عَلَيَّ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ طَوِيلُ
 إِلَى الْخَيْرِ وَالنَّجْحِ الْقَرِيبِ رَسُولُ
 عَلَى قَدَرِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَزِيلُ
 بِمَكَّةَ وَالْحَرْبِ الْعَوَانُ تَجُولُ^(٥)
 وَتَعْلَمُ عِلْمًا أَنَّهُ لَقَتِيلُ
 فَقَدْ غَالَ هَذَا النَّاسُ قَبْلَكَ غَوْلُ
 وَلَمْ يَشْفَ مِنْهَا بِالْبُكَاءِ عَلِيلُ
 إِذَا لَعَلَّتْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ

(١) عجزه في الديوان: وظني بأن الله سوف يديل.

(٢) هذا البيت والذي قبله ليسا في الديوان، ومكانهما فيه:

جراح تحامها الأساة مخوفة

وأسر أقباسيه وليل نجومه

(٣) عجزه في الديوان: وأن صديقاً لا يضر خليل.

(٤) ليس في الديوان.

(٥) ذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر، والدة عبد الله بن الزبير.

وسقمان: بادٍ منهما ودخيل

أرى كل شيء غيرهن يزول

وَمَا أَثَرِي يَوْمَ اللِّقَاءِ مَذْمُومٌ وَلَا مَوْقِفِي عِنْدَ الْأَسَارِ ذَلِيلٌ^(١)
 وَلَكِنْ بَذَلْتُ النَّفْسَ^(٢) حَتَّى تَرَكْتُهَا وَفِيهَا وَفِي حَدِّ الْحَسَامِ فُلُولٌ
 إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تَرِيدُهُ^(٣) وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلٌ
 وَإِنْ هَوَلِمَ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلَقْ نَاصِرًا وَإِنْ جَلَّ أَنْصَارُ وَعَزَّ قَتِيلٌ
 وَإِنْ هَوَلِمَ يَذَلُّكَ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ ضَلَلْتُ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ ذَلِيلٌ
 وَإِنْ رَجَاءَ بِهِ وَظَنِي بِقَضَائِهِ عَلَى فَتْحٍ مَا قَدَّمْتَهُ لَجَمِيلٌ

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ شُجَاعُ بْنُ فَارَسِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ لِي الرَّيِّسُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْحَرَائِي الْكَاتِبُ: أَنْشَدْتَ لِأَبِي فِرَاسٍ:

لَا عَيْبَ لِلظَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ وَلَيْسَ يَنْقُصُهُ مِنْ عَائِبِ دَنْسٍ
 حَمَلْتُ بِأَسَا وَجُودًا فَوْقَهُ وَنَدَى وَلَيْسَ يَقُولُ بِهِذَا كُلُّهُ الْفَرَسُ
 قَالُوا: قَصِدْتَ فَمَا خَلَقَ بِهِ حَرَكٌ خَوْفًا عَلَيْكَ وَلَا نَفْسَ لَهَا نَفْسُ
 كَفَ الطَّيِّبُ دَعَا كَفًّا يَقْبَلُهَا وَنَطْلُبُ الْغَيْثَ مِنْهَا حَيْثُ يَحْتَبِسُ

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْمَغِيثِ مَنَقْدُ بْنُ أَبِي سَلَامَةَ مُرْشِدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُقْلَدِ بْنِ مُنْقَذِ كِتَابًا كَانَ بِخَطِّ لِأَبِيهِ جَمَعَهُ أَبُو غَالِبٍ هَمَّامُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَهْدَبِ الْمَعَرِّي فِي التَّوَارِيخِ مِمَّا وَجَدَهُ بِخَطِّ جَدِّ أَبِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَهْدَبِ، قَالَ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ عِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ وُلِدَ أَبُو سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ الشَّاعِرِ. قَالَ أَبُو غَالِبٍ هَمَّامُ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ خَمْسِينَ^(٤) وَثَلَاثِمِائَةَ قُتِلَ أَبُو فِرَاسُ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ قَتْلُهُ قَرَّغُويُهُ يَعْنِي غَلَامُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمُتَغَلَّبِ عَلَى حَلَبٍ أَمْرٌ غَلَامًا لَهُ بِالْتُرْكِيَةِ فَضَرَبَهُ بِلَتٍّ وَقَطَعَ رَأْسَهُ وَقَلَعَتْ أُمُّهُ سَخِينَةً عَيْنَهَا لَمَّا بَلَغَهَا قَتْلُهُ.

وَذَكَرَ ثَابِتُ بْنُ سَنَانَ: أَنَّ أَبَا فِرَاسٍ قُتِلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عِنْدَ صَعَصَعَةَ عِنْدَ ضَيْعَةٍ تُعْرَفُ بِصَدَدٍ. فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ شَرِيفِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبَيْنَ أَبِي فِرَاسٍ.

(١) ليس في الديوان.

(٢) الديوان: ولكن لقيت الموت.

(٣) صدرت في الديوان: وما لم يرد الله في الأمر كله.

(٤) كذا، وفي مختصر ابن منظور ١٥٠/٦ «سنة سبع وخمسين» وهذا ما ذهب إليه ثابت بن سنان كما نقله عنه صاحب الوافي ٢٦٢/١١ وحدد وفاته في يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلثمئة وانظر وفيات الأعيان ٦١/١ وسير الأعلام ١٩٧/١٦ وفيه: وكل عمره سبع وثلثون سنة.

١١٣٢ - الحارث بن سعيد الكذاب^(١)

ويقال: الحارث بن عبد الرحمن بن سعد المتنبّي، دمشقي مولى أبي الجلاس العبّدي القرشي، ويقال: مولى مزوان بن الحكم، انتهى.

قوات على أبي محمّد السلمي، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلّابي حينئذ، قال: وأنبأنا عبد العزيز، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الرّبيعي، أخبرنا عبد الوهاب الكلّابي، أنبأنا أبو الحسن بن جوصا، أنبأنا أبو عامر موسى بن عامر، نبأنا الوليد بن مسلم، نبأنا ابن جابر قال: وأدخل القاسم بن مخرمة على أبي إدريس الخولاني وهو على القضاء بدمشق يومئذ في زمان عبد الملك فقال: إن حارثاً لقيني فأخذ عهدي لأسمعن منه، فإن قبلته قبلت، وإن سخطته كتّمته عليه. في أمر أنه رسول الله فقلت؛ أنت أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر رسول الله ﷺ أن الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلّهم يزعم أنه نبي، وأنت أحدهم من لا عهد له، فأرفع شأنه إلى عبد الملك أمير المؤمنين. فقال أبو إدريس: أسأت، أنذرت لو أدنيته إلينا حتى نأخذه. قال: ورفع أمره إلى عبد الملك أمير المؤمنين (٢) فأخذه عبد الملك فضلبه. فحدثني من سمع عتبة الأغور يقول: سمعت العلاء بن زياد العبّدي يقول: ما غبّطت عبد الملك بشيء من ولايته إلا قتله حارثاً، حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلّهم يزعم أنه نبي، فمن قاله فاقتلوه ومن قتل منهم أحداً فله الجنة» [٢٨٥٩].

قوات على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيوية، أنبأنا أبو الطيّب محمّد بن القاسم، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نبأنا هارون هو ابن معروف، نبأنا ضمرة، نبأنا علي بن أبي جملة، قال: لما ظهر الحارث الكذاب أتاه مكحول وعبد الله بن أبي زكريا وجعلاه الأمان وسألاه عن أمره وما يقول؟ فأخبرهما فكذّباه وردّا عليه، وقالاه: لا أمان لك، ثم أتيا عبد الملك فأخبراه قال: وهرب الحارث حتى أتى بيت المقدس فكان بها مختفياً فبعث عبد الملك في طلبه حتى أتى به فقتله، انتهى.

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥٤/١١ ولسان الميزان ١٥١/٢ ومعجم البلدان (الحولة).

(٢) بياض بالأصل مقدار ثلاث كلمات.

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ^(١): نَبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوَاطِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَبَّارٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ الْكَذَّابُ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ وَكَانَ مَوْلَى لَأَبِي جُلَّاسٍ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ بِالْحَوْلَةِ^(٢) فَعَرَضَ لَهُ إِبْلِيسُ وَكَانَ رَجُلًا مُتَعَبِّدًا زَاهِدًا لَوْ لَبَسَ جَبَّةً مِنْ ذَهَبٍ لَرَوَيْتَ عَلَيْهِ زَاهِدَةً^(٣) قَالَ: وَكَانَ إِذَا أَخَذَ فِي التَّحْمِيدِ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ إِلَى كَلَامٍ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهِ. قَالَ: فَكُتِبَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ بِالْحَوْلَةِ: يَا أَبَتَاهُ أَعْجَلْ عَلَيَّ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَشْيَاءَ أَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْطَانُ قَدْ عَرَضَ لِي، قَالَ: فَزَادَهُ أَبُوهُ عَنَاءً فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ: يَا بَنِيَّ أَقْبَلْ عَلَيَّ مَا أَمَرْتُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿تَنْزُلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [تَنْزُلُ] عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ^(٤). وَلَسْتُ بِأَفَّاكٍ وَلَا أَثِيمٍ، فَاْمَضْ لَمَّا أَمَرْتُ بِهِ، وَكَانَ يَجِيءُ إِلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا رَجُلًا فَيَذَاكِرُ لَهُمْ أَمْرَهُ وَيَأْخُذُ عَلَيْهِمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ إِذَا هُوَ رَأَى مَا يَرْضَى قَبْلَ وَلَا كَتَمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وَكَانَ يَرِيهِمُ الْأَعَاجِيبَ، كَانَ يَأْتِي إِلَى رُحَامَةٍ فِي الْمَسْجِدِ يَنْقَرُهَا بِيَدِهِ فَتَسْبَحُ، قَالَ: وَكَانَ يَطْعَمُهُمْ فَاكْهَةِ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: اخْرُجُوا حَتَّى أَرِيكُمْ الْمَلَائِكَةَ، قَالَ فَيُخْرِجُهُمْ إِلَى دَيْرِ الْمُرَّانِ^(٥) فَيَرِيهِمْ رَجُلًا عَلَى جَبَلٍ^(٦)، فَتَبِعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَفَشَا الْأَمْرُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَثُرَ أَضْحَاكُهُ حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ. قَالَ: فَعَرَضَ عَلَى الْقَاسِمِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ إِنَّهُ هُوَ رَضِيَ أَمْرًا فَقَبِلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ كَتَمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مَا أَنْتَ بِبَنِيٍّ وَلَا لَكَ عَهْدٌ وَلَا مِيثَاقٌ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو إِدْرِيسَ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ إِذْ لَمْ تَلَيْنَ حَتَّى تَأْخُذَهُ، الْآنَ يَفِرُ، قَالَ: وَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْلَمَهُ بِأَمْرِ حَارِثٍ، فَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي طَلْبِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ، فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَتَزَلَّ الصُّنْبُرَةُ^(٧) قَالَ فَاتَهُمْ عَامَةٌ عَسْكَرَهُ بِالْحَارِثِ أَنْ يَكُونُوا يَرُونِ رَأْيَهُ.

(١) الخبر بطوله في معجم البلدان (الحوالة) بسنده عن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، ومختصر ابن منظور ١٥١/٦ نقلًا عن عبد الرحمن بن حسان.

(٢) الحولة بالضم ثم السكون، اسم للاحيتين بالشام إحداهما من أعمال... والأخرى كورة بين بانياس وصور من أعمال دمشق.

(٣) في معجم البلدان والوافي بالوفيات ٢٥٤/١١ زهادة.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢١ والزيادة عن القرآن الكريم.

(٥) بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة (معجم البلدان).

(٦) في معجم البلدان: خيل.

(٧) موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال. ووردت محرفة في معجم البلدان هنا في الخبر: «الصبيرة».

وخرج الحارث حتى أتى بيت المقدس فاختنى فيها، وكان أصحاب الحارث يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه، وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس فأتاه رجل من أصحاب الحارث فقال له: ها هنا رجل متكلم فهل لك أن تسمع من كلامه؟ قال: نعم، قال الوليد: وأهل البصرة يشتهون الكلام، قال: نعم، فانطلق معه حتى دخل على الحارث، فأخذ في التخميد، قال: فسمع البصري كلاماً حسناً ثم أخبره بأمره، وأنه نبي مبعوث مُرسل، فقال له: إن كلامك حسن، ولكن في هذا نظر. قال: فانظر، فخرج البصري ثم عاد إليه فردّ عليه كلامه، فقال له: إن كلامك لحسن وقد وقّع في قلبي، وقد آمنت بك، هذا الدين المستقيم، قال: فأمر أن لا يحجب، قال: فأقبل البصري يتردد إليه ويعرف مداخله ومخارجهُ، وأين يهرب، وأين يذهب حتى صار من أحصّ الناس به، ثم قال له: ائذن لي، قال: إلى أين؟ قال: إلى البصرة أكون أول داعية لك بها، قال: فأذن له فخرج مُسرِعاً إلى عبد الملك وهو بالصُّبَّة فلما دنا من سراقده صاح: النصيحة النصيحة، فقال أهل العسكر: وما نصيحتك، قال: نصيحة لأُمير المؤمنين حتى دنا من أمير المؤمنين فأمر عبد الملك أن يأذنوا له فدخل وعنده أصحابه فصاح: النصيحة، فقال: وما نصيحتك؟ قال: أخلني، لا يكون عندك أحد. قال: أخرج من في البيت، وكان عبد الملك قد اتهم أهل عسكره أن يكون هواهم معه، ثم قال له: أدني، فدنا منه وعبد الملك على السرير قال: ما عندك؟ قال: الحارث، فلما ذكر الحارث طرح نفسه من السرير، ثم قال: أين هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنه بيت المقدس، وقد عرفت مداخله، ومخارجهُ فقص عليه قصته وكيف صنع به. فقال: أنت صاحبهُ وأنت أمير بيت المقدس وأمير ما ها هنا فمرني بما شئت، قال: يا أمير المؤمنين ابعث معي قوماً لا يفقهون الكلام، فأمر أربعين رجلاً من فرغانة، فقال: انطلقوا [مع^(١)] هذا، فما أمركم به من شيء فأطيعوه، قال: وكتب إلى صاحب بيت المقدس، إن فلاناً الأمير عليك حتى يخرج فأطعه فيما أمرك به. قال: فلما قدم بيت المقدس أعطاه الكتاب، قال: فمرني بم شئت، قال: أجمع لي إن قدرت كل شمعة بيت المقدس، وادفع كل شمعة إلى رجل ورتبهم على أزقة بيت المقدس وزواياه بالشَّع، فإذا قلت اسرجوا فاسرجوا جميعاً. قال: فرتبهم في أزقة بيت المقدس وفي زواياها

(١) الزيادة عن معجم البلدان.

بالسمع، وتقدم البصري وحده إلى منزل الحارث فأتى الباب فقال للحاجب: استأذن لي على نبي الله، فقال: في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح. قال: أعلمه أنني إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن أصل، قال: فدخل عليه فأعلمه كلامه وأمره قال: ففتح له الباب، ثم صاح البصري: أسرجوا فأسرجت الشمع حتى كانت بيت المقدس كأنها النهار ثم قال: من مَرَّ بكم فاضبطوه قال: ودخل كما هو إلى الموضع الذي يعرفه، فنظر فإذا لا يجده، فطلبه فلم يجده، فقال أصحابه: هيهات تريدون أن تقتلوا نبي الله قد رُفِعَ إلى السماء، قال فطلبه في شقٍّ قد كان هَيَّاهُ سَرِيًّا^(١). قال: فأدخل البصري يده في ذلك الشقَّ فإذا بثوبه فأخذ به فمزقه فأخرجهُ إلى خارج ثم قال للفرغانيين: اضبطوا فربطوه، فيبينما هم يُسَيِّرون به [البريد، إذ]^(٢) قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾^(٣) الآية فقال الفرغاني: فقال أهل فرغانة أولئك العجم: «هذا كُرَاننا فهَات كِرَانك أنت»، فسار به حتى أتى به عَبْدُ الملك.

فلما سَمِعَ به أمر بخشبة فنصبت فصلبه، وأمر بحربة، وأمر رجلاً فطعنه فأصاب ضلعاً من أضلاعه، فكعَبَ^(٤) الحربة، فجعل الناس يصيحون: الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها إليه ثم أقبل يتحسَّس حتى وافی بين ضلعين فطعنه بها فأنفذها فقتله.

قال الوليد: بلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عَبْدُ الملك فقال: لو حَضَرْتُكَ مَا أَمَرْتُكَ بقتله، قال: ولم؟ قال إنما كان به المذهب^(٥). فلو جَوَّعْتَهُ ذَهَبَ ذلك عنه.

قال: أنبأنا أَبُو بكر قال الوليد عن المنذر بن نافع، قال: سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان: وَيَحْكُ يَا غِيلَانِ أَلَمْ يَأْخُذْكَ فِي شَكِّ تَرَامِي النِّسَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالتَّفَاحِ ثُمَّ صَرَّتْ حَارِثِيًّا تَحْجِبُ امْرَأَتَهُ وَتَزْعَمُ أَنَّهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَحَوَّلَتْ فَصَرَّتْ قَدْرِيًّا بِذِيئَا انتهى.

(١) في معجم البلدان: سرياً.

(٢) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن معجم البلدان.

(٣) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(٤) معجم البلدان: «فكعت الحربة» وفي الوافي: «فكفت الحربة».

(٥) قال ياقوت: والمذهب: الوسوسة، ومنه المذهب وهو وسوسة الوضوء ونحوه. وفي اللسان: المذهب اسم شيطان هو من ولد إبليس يتصور للقراء، فيفتنهم عند الوضوء وغيره (اللسان: ذهب).

قال: وأنبأنا ابن أبي خيثمة، نبأنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن نجدة، نبأنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن الضَّحَّاك، نبأنا شيخُ يَكْنَى أبا الرَّبِيعِ وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسًا من القدماء قال: لَمَّا أَخَذَ الْحَارِثُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ حُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ وَجُعِلَتْ فِي عُنُقِهِ جَامِعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَجُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَى عَقْبَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾^(١) قال: فَتَقَلَّقْتُ الْجَامِعَةَ، فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَرَقَبَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ الْحَرَسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَعَادُوهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ سَارُوا بِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى عَقْبَةِ أُخْرَى قَرَأَ آيَةَ لَا أَحْفَظُهَا فَسَقَطَتْ مِنْ رَقَبَتِهِ وَيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَعَادُوهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدَمُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَبَسَهُ، وَأَمَرَ رَجُلًا كَانُوا مَعَهُ فِي السَّجْنِ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ أَنْ يَعْطُوهُ، وَيَخَوْفُوهُ اللَّهَ، وَيَعْلَمُوهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ. فَاتُوا عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِهِ، فَأَمَرَ بِهِ وَصَلَبَ، وَجَاءَ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَطَعَنَهُ فَاثْنَتِ الْحَرْبَةَ، فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فَقَالُوا: مَا يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ، ثُمَّ أَتَاهُ حَرْسِي بِرَمْحٍ دَقِيقٍ فَطَعَنَهُ بَيْنَ ضُلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ، ثُمَّ هَزَّهُ فَأَنْفَذَهُ.

قال: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ يَقُولُونَ: إِنَّ الَّذِي طَعَنَ الْحَارِثَ بِالْحَرْبَةِ فَاثْنَتِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: ذَكَرْتَ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ طَعَنْتَهُ؟ قال: نَسِيتُ أَوْ قَالَ: لَا، قال: فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ اطْعَنَهُ، قال: فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهَا انْتَهَى.

١١٣٣ - الْحَارِثُ بن سَعْدِ الْحَجُورِيِّ

وَحَجُورٌ^(٢) قَبِيلٌ مِنْ هَمْدَانَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَرْبِ أَبِي الْهَيْذَامِ، انْتَهَى.

قَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّازِيِّ مِمَّا أَفَادَهُ بَعْضُ أَهْلِ دِمَشْقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْمَزِينِينَ فِيمَا قِيلَ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِي تِلْكَ الْقِصَّةِ قَالَ: وَقَالَ الْحَارِثُ بن سَعْدِ الْحَجُورِيُّ شِعْرًا:

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ	إِذَا قَلَّتِ النَّوْمُ فَلَا مَمَاتَ
الْيَوْمَ حَتَّى حَضَرَ الْمِيقَاتَ	لَا مَخْلَصَ مِنْهُ وَلَا أَنْفَلَاتَ
قَدْ غَمَّنِي مِنْهُمْ وَلَا التَّفَاتَ	قَحْطَانِ أَحْيَا لَنَا أَمْوَاتَ

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٠.

(٢) وهم بنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن حاشد بن جُشَم (قاله في ابن حزم ص ٣٩٣).

١١٣٤ - الحارث بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر، وأمه أم ولد.

أُخْبِرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُذ، ابنا^(١) البتّا، وأبو الحسين بن الفراء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، نبأنا أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكار، قال: وولد سليمان بن عبد الملك: الحارث وعمرو، وعمر، وعبد الرحمن وواقداً لأمهات أولاد شتى.

١١٣٥ - الحارث بن سليمان العنسي

ولاه مروان بن محمد على غازية البحر، له ذكر.

انْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأَكْفَانِي، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، أنبأنا مُحَمَّد بن عائذ، نبأنا الوليد، قال: لَمَّا وَلَّى مروان بن مُحَمَّد وَلَّى يعني غزو البحر تركه ابن يزيد العاملي وَلَّى من بعده مَعْن بن سالم العاملي ثم وَلَّى مكانه حُذَيْفَة بن سَعِيد السَّلامِي ثم وَلَّى من بعد الحارث بن سليمان العنسي.

١١٣٦ - الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان

ابن مسعود بن سليمان^(٢)

ويقال: الحارث بن عبيد الهجيمي^(٣) البصري

والد خالد بن الحارث، وقد على سليمان بن عبد الملك.

وحكى عن موسى شهوات البصري، وخالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان، وخالد بن سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص حكاية حكاها أبو عبيدة معمر بن المثنى النحوي.

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) في مختصر ابن منظور ١٥٤/٦ «سكين».

(٣) هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة لهم (الأنساب).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْيَشْكُرِي، نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّايغُ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَفْصِ الْمُهَلَّبِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ النَّحْوِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ فَرُبَّمَا أَعْوَزَنَا مَطْلَبُهُ، فَطَلَبْتُهُ مَظَانَهُ، وَكَانَ لِلْحَارِثِ بْنِ سَلِيمٍ ^(١) الْيُهْجِمِي - وَهُوَ أَبُو خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَ رُؤْبَةَ رُبَّمَا أَتَاهُ، فَطَلَبْتُهُ يَوْمًا، فَأَتَيْتُ مَجْلِسَ الْحَارِثِ بْنِ سَلِيمٍ ^(٢)، فَتَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ وَتَحَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمٍ. قَالَ: شَهِدْتُ مَجْلِسَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَتَى سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُكَ مُسْتَعْدِيًّا. قَالَ: مَنْ يَكُ؟ قَالَ: مُوسَى شَهَوَاتٍ. قَالَ: وَمَا لَهُ. قَالَ: سَمِعْتُ بِي وَاسْتَطَالَ فِي عَرْضِي. قَالَ: يَا غَلَامُ، عَلَيَّ مُوسَى. فَأَتَى بِهِ فَقَالَ: أَسَمِعْتَ بِهِ وَاسْتَطَلْتُ فِي عَرْضِهِ؟ قَالَ: مَا فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنِّي مَدَحْتُ ابْنَ عَمِّهِ فَغَضِبَ هُوَ. قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَقْتُ جَارِيَةً لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنُهَا جَدَّتِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ صَدِيقِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَصِبْ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَمِّهِ سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا شَكَوْتُ إِلَى هَذَا، قَالَ: تَعُودُ إِلَيَّ، فَتَرَكْتُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَسَهْلٌ مِنْ إِذْنِي. فَمَا اسْتَقَرَّ الْمَجْلِسُ حَتَّى قَالَ: يَا غَلَامُ، قُلْ لِقَيْمِي: وَدِيعَتِي، فَفَتَحَ بَابًا بَيْنَ بَابَيْنِ، فَاذْ أَنَا بِالْجَارِيَةِ. فَقَالَ لِي: هَذِهِ بِغَيْتِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: اجْلِسْ يَا غَلَامُ، قُلْ لِقَيْمِي: طَيِّبَةُ نَفَقَتِي، فَأَتَى بِطَيِّبَةٍ فَتَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاذْ فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ وَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُهَا، فَدَرْتُ فِي الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ قَالَ: عَتِيدَتِي ^(٣) الَّتِي فِيهَا طَيِّبِي، فَأَتَى بِهَا فَقَالَ: مَلْحَفَةٌ فَرَّاشِي، فَأَتَى بِهَا. فَضْرَبَ الطَّيِّبَةَ وَمَا فِي الْعَتِيدَةِ حَوَاشِي الْمَلْحَفَةِ. وَقَالَ لِي: شَأْنُكَ فَهُوَ لَكَ وَاسْتَعْنِ بِهَذَا عَلَيْهِ. فَقَالَ سُلَيْمَانُ فَذَلِكَ حِينَ تَقُولُ مَاذَا؟ فَقَالَ:

أَخَا الْعَرَفِ لَا أَعْنِي ابْنَ بِنْتِ سَعِيدٍ
أَبُو أَبُويهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ
وإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ
وَمَا هُوَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِرَقُودٍ

يَا خَالِدَ أَعْنِي سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ
وَلَكِنِّي أَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي
عَقِيدُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى
دَعَاوُهُ دَعَاوُهُ، إِنَّكُمْ قَدْ رَقَدْتُمْ

(٤) بالأصل «سليمان» وهو صاحب الترجمة.

(١) العتيدة: وعاء الطيب ونحوه (اللسان: عتد).

قال: فقال: يا غلام، عليّ بسعيد بن خالد، فأُتي به فقال: يا سعيد، أحقّ ما وصفك به موسى، قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين، فقال قوله:

أبا خالد أعني سعيد بن خالد أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد
ولكنني أعني ابن عائشة الذي أبو أبويه خالد بن أسيد
عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي وإن مات لم يرضى الندي بعقيد
دعوه دعوه إنكم قد رقدتكم وما هو عن أحسابكم برقود

فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال: فما طوقك ذلك قال: الكلف، قال: فما حملتك الكلف؟ قال: دين والله يا أمير المؤمنين ثلاثون ألف ديناراً. قال: قد أمرت لك بمثلها وبمثلها وبمثلها، وثلاث مثلها. فلقيت سعيد بن خالد بعد حين فأخذت بعنان دابته، فقلت: بأبي وأمي، ما فعل المال الذي أمر لك به سليمان أمير المؤمنين؟ قال: ما علمك به؟ قال: أنا والله حاضر للمجلس يومئذ، قال: والله ما أصبحت أملك مئة ديناراً ولا درهماً. قال: فما اغتاله؟ قال: خلة من صديق أو فاقة من ذي رحم.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، أنبأنا جعفر بن محمد الأزهر، أنبأنا المفضل بن غسان، قال: أخبرني عن خالد بن الحارث قال: كان أبي يقول: إن الرجل ليشني لي عنان دابته فأشكرها له. فلما هزم ابن المهلب أيام هلال بن أحوز، بلغ أبي ذلك، فأرسل إليّ وليهم بأربعة آلاف درهم كانت عنده، لكل رجل منهم بمائة درهم وكانوا أربعين، فقال: تلبغوا بها إلى البصرة. وهو خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد. وشهد سليم بن عبيد الهجيمي الجمل مع عائشة، قال: وكان أبوه الحارث بن سليم من أشرف قومه ووجوههم، وفيه يقول رؤبة بن الحجاج شعراً:

وَأَنْتَ يَا حَارِثُ نَعَمَ الْحَارِثُ

إلى آخر البيت.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو الفضل الواسطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنبأنا أبي، قال: قال: كان خالد لا يأتي بامرأة مبتلاة في ناحية يتعاهدها بالمشي لتقول له يا أبا

عثمان ما أذري أجئت لك أو جئت لي؟ قال: وكان تفخّمه وتبعث إليه بالصدقة أو بالشيء فيقتسمه على مايتين من الفقراء قد عودهم ذلك أو نحو من هذا.

قال: وكان أبوه الحارث بن سليم من أشرف قومه ووجوههم، وفيه يقول رؤبة بن الحجاج:

وَأَنْتِ يَا حَارِثُ نَعَمَ الْحَارِثُ

إِلَى آخِرِهِ.

قال: وأنبأنا أبو الفضل قال: وأخبرني أبي عن خالد بن الحارث قال: كان أبي يقول: إن الرجل ليثني لي عنان دابته فأشكرها له، ولما هُزم بنو المهلب أيام هلال بن أحوز بلغ أبي ذاك فأرسل إلى وليهم بأربعة آلاف درهم وكانت عنده لكل رجل منهم مائة درهم وكانوا أربعين فبلغوا بها البصرة. وهو خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد وشهد سليم عبيد الهجيمي^(١) الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها.

١١٣٧ - الحارث بن العباس بن الوليد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. شهد مع أبيه حصر الوليد بن يزيد، له ذكر انتهى.

١١٣٨ - الحارث بن عباس

حكى عن أبي مُسْنَرٍ.

حكى عنه العباس بن الوليد.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو القاسم بن مندة، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد حبيش، قال: وأنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الله - إجازة - قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم^(٢)، أنبأنا العباس^(٣) بن الوليد مزيد، عن الحارث بن العباس، قال: قلت لأبي مُسْنَرٍ: هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شاباً في ناحية المشرق، يعني أحمد بن حنبل.

(١) بالأصل «الجهني» تحريف، والصواب ما أثبت، مَرَّ التعليل عليها قريباً.

(٢) الجرح والتعديل ٦٨/١/١ في ترجمة أحمد بن حنبل.

(٣) بالأصل: «أبو العباس بن الوليد بن مرثد» والمثبت عن الجرح والتعديل.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا الْمُنْجَا حَيْدَرَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَنْطَاكِي الْمَالِكِي - بِدَمَشَقَ - أَنْبَأَنَا أَبُو نَضْرٍ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُرِّيَّ، أَنَّ الْقَاضِي يُوسُفَ بْنَ الْقَاسِمِ، أَنَّ [أَبُو] مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ، نَبَأَنَا الْعَبَّاسَ فَذَكَرَهَا .

١١٣٩ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ صَيْفِي بْنِ النُّعْمَانِ
ابن مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ

قدم على يزيد بن معاوية مع أبيه، انتهى .

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوَزْدِيُّ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ السَّيْرَافِيَّ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ النَّهَّائُونَدي، نَبَأَنَا عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنَ زَكَرِيَّا، نَبَأَنَا خَلِيفَةَ بْنَ خَيْطٍ^(١)، نَبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نَبَأَنَا جُوَيْرِيَةَ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُحَدِّثُونَ أَنَّ مِمَّنْ وَقَدَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ مَعَ ثَمَانِيَةِ بَنِينَ لَهُ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ، وَأَعْطَى بَنِيهِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ أَلْفٍ سِوَى كِسْوَتِهِمْ وَحِمْلَانِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ النَّاسَ فَقَالُوا: مَا وَرَاءُكَ؟ قَالَ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا بَنِي هَؤُلَاءِ لَجَاهَدْتَهُ^(٢) بِهِمْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَانْهَزَمَ النَّاسُ - يَعْنِي يَوْمَ الْحَرَّةِ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ مَتَسَانِدًا إِلَى بَعْضِ بَنِيهِ يَغْطِي نَوْمًا فَنَبِهَهُ ابْنَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَا صُنِعَ أَمْرَ أَكْبَرَ بَنِيهِ فَقَاتَلَ^(٣) حَتَّى قُتِلَ فَلَمْ يَزَلْ يَقْدِمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . وَقَالَ خَلِيفَةُ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ^(٤) مِنَ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ وَسَبْعَةُ بَنِينَ لَهُ مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَارِثُ، وَالْحَكَمُ، وَعَاصِمٌ أَنْتَهَى .

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٣٧ حوادث سنة ٦٣ .

(٢) بالأصل «الف» .

(٣) بالأصل «لجهده» والمثبت عن خليفة ص ٢٣٨ .

(٤) تاريخ خليفة: فتقدم .

(٥) تاريخ خليفة ص ٢٤٥ .

١١٤٠ - الحارث بن عبد الله بن [أبي] ربيعة - ذي الرحمين -

واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وكان اسم عبد الله بجيراً، فسماه رسول الله ﷺ

[عبد الله] المخزومي، القرشي

المعروف بالقُبَاع المكي^(١)

رَوَى عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَوْلَهُ.

رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءَ بْنِ حَبَّابٍ، وَأَبُو

قُرْظَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ.

وَوَلَّى الْبَصْرَةَ لَابْنُ الزَّيْبَرِ ثُمَّ وَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلْمِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ

الْمَقْرِيُّ أَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَنَا قُرْظَةُ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءَ بْنِ حَبَّابٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ

الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ: وَفَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا أَظُنُّ ابْنَ الزَّيْبَرِ سَمِعَ مِنْ

عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا؟ قَالَ الْحَارِثُ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا، قَالَ: سَمِعْتَهَا تَقُولُ

مَاذَا؟ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا

[مِنْ شَأْنِ]»^(٢) الْبَيْتَ وَلَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالْشُرْكِ أَعَدْتُ فِيهِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ، فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمَكَ

أَنْ يَبْنُوهُ، وَتَعَالَى لَأُرِيكَ مَا تَرَكُوا مِنْهُ» فَأَرَاهَا قَرِيباً مِنْ سَبْعَةِ أَذْرَعٍ. وَزَادَ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءَ

فِي ذَلِكَ ذَكَرَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ:

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا،

وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَا كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بِأَبْنَاهَا؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا قَالَ: «تَعَزَّزْنَا لئَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ

أَرَادُوهُ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا، يَدْعُوهُ حَتَّى يَرْتَقِي، حَتَّى إِذَا كَادَ يَدْخُلُ،

(١) ترجمته في أسد الغابة ١/ ٤٠٢ والإصابة ترجمة ٢٠٤٣ والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ وسير أعلام النبلاء

١٨١/ ٤ وانظر بالحاشية فيهما ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

والزيادة في اسمه عن مصادر ترجمته.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستندرك فوق السطر.

دَفَعُوهُ فَسَقَطَ. قال عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قال: فَنَكَتَ بَعْصَاهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: وَدَدْتُ أَنْيَ تَرَكْتَهُ وَمَا تَحْمِلُ، انْتَهَى [٢٨٩٠].

وَقَدْ رُوي أَنَّ الْحَارِثَ حَدَّثَ عَبْدَ الْمَلِكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، نَبَأَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي قُرْعَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الزَّبِيرِ حَيْثُ يَقُولُ يَكْذِبُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: سَمِعْتَهَا وَهِيَ تَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ لَوْلَا حَدَّثَانِ قَوْمُكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَبْتَ الْبَيْتَ». قال عَبْدُ اللَّهِ: قال أَبِي: قال الْأَنْصَارِيُّ: لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ - حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ، فَإِنْ قَوْمُكَ قَصَرُوا عَنْ الْبِنَاءِ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَبِي] رَبِيعَةَ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحَدِّثُ هَذَا، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَى بِنَاءِ ابْنِ الزَّبِيرِ انْتَهَى [٢٨٩١].

قال: وَحَدَّثَنِي أَبِي^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونسَ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو قُرْعَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الزَّبِيرِ، كَيْفَ يَكْذِبُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهَا وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ لَوْلَا حَدَّثَانِ قَوْمُكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ إِنْ قَوْمُكَ قَصَرُوا فِي الْبِنَاءِ» قال: فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ هَذَا، قال: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قال: أَنَا سَمِعْتُهُ، قال: لَوْ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَنْقُصَهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزَّبِيرِ انْتَهَى [٢٨٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَغْرِبِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْجَوْزَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْقَلِيُّ، نَبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، نَبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ

(١) مسند الإمام أحمد ٦/٢٥٣.

(٢) مسند الإمام أحمد ٦/٢٦٢.

المؤمنين عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ»^(١) لَيْسَ لَهُمْ مَنَّةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشاً حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْتِئَذًا مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بِهِمْ، قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ^[٢٨٦٣].

قال أبو زيد: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ حَدِيثِ يُوسُفَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْجَيْشَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ انْتَهَى، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، نَبَأَنَا قُتَيْبَةُ، نَبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُبْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يَخْسَفُ بِهِ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيّاً أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنبَأَنَا زُبَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُبْطِيَّةِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَرَجُلٌ آخَرٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهَا الْحَارِثُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثِينَا بِحَدِيثِ الْجَيْشِ الَّذِي يَخْسَفُ بِهِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْتِئَذًا مِنَ الْأَرْضِ خُسَفَ بِهِمْ»، فَقُلْتُ: كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً أَوْ مُكْرِهاً؟ قَالَتْ: يُبْعَثُ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ. قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّهَا قَالَتْ: بَيْتِئَذًا مِنَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لِبَيْتِئَذًا الْمَدِينَةُ انْتَهَى^[٢٨٦٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ السَّرِيُّ، نَبَأَنَا يَحْيَى، نَبَأَ الدُّهْلِيُّ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، نَبَأَنَا عَلِيُّ، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ذَكَرَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ

(١) بالأصل «قوماً».

(٢) بالأصل: «الصريفيني» خطأ والصواب ما أثبت، نسبة إلى صريفين.

قضى أنه أيما رجل وهب امرأته لأهلها، وجعل أمرها بيدها أو يد وليها، فطلقت ثلاث تطليقات فقد برئت منه. قال ابن شهاب: وأخبرنا رجاء بن حيوة أن عبد الملك قضى بذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، وأبو سعيد محمد بن علي الرُّسَامي، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل في الرجل يهب امرأته لأهلها أو يجعل أمرها بيدها أو بيد وليها قال: أخبرني ابن شهاب عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(١): أن معاوية قضى أيما رجل فعل ذلك فطلقت نفسها ثلاث تطليقات فقد برئت منه، انتهى.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا^(٢) البتا قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القُبَاع استعمله ابن الزبير على البصرة فمر بالسوق فرأى مكيالاً، فقال: إن مكيالكم هذا لقُبَاع، فسماه أهل البصرة القُبَاع^(٣). وأم الحارث بن عبد الله^(٤) بنت أبرهة حبشية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمر بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسين الهنائي، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا ابن سعد قال في الطبقة الأولى ممن روى عن عمر من أهل مكة: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي انتهى.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البتا، نبأنا عمر، - قراءة - نبأنا أبو طالب يوسف، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية - إجازة - أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن فهم، نبأنا محمد بن سعد قال^(٥): في الطبقة الأولى من أهل مكة ممن روى عن عمر بن الخطاب وغيره: الحارث بن عبد الله بن أبي

(١) بالأصل «عن ربيعة» بدل «بن أبي ربيعة» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت، وقد مر هذا السند.

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤١٠.

(٤) بالأصل «عبيد الله».

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٤.

رَبِيعَةَ بن المغيرة المخزومي، وأمه أم وَلَدٍ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بن النَّرْسِي - في كتابه - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُونَ وَأَبُو النُّضَرِ بن الطَّيُّورِي وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ ^(١) الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: - أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن سَهْلٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ [بن إِسْمَاعِيلَ]، قَالَ ^(٢): قَالَ لِي عَمْرُو: أَنبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ، نَبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عُيَيْدٍ بن عُمَيْرٍ، وَالْوَلِيدَ بن عَطَاءَ بن حَبَابٍ ^(٣) يَحْدِثَانِ عَنِ الْحَارِثِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ - قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِيَّانِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بن الصَّوَّافِ، أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ أَبِي عُثْمَانَ، نَبَأَنَا هَاشِمُ بن مُحَمَّدٍ بن الْهَيْثَمِ بن عَدِي قَالَ: قَالَ: مِنَ الْأَشْرَافِ مِنْ أَبْنَاءِ النُّصْرَانِيَّاتِ الْحَارِثِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَبِيعَةَ بن المغيرة المخزومي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْزُفِيُّ ^(٤)، نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن الْمُهْتَدِي، أَنبَأَنَا عَيْسَى بن عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا دَاوُدُ بن عَلِيٍّ بن عَمْرُو الضَّبِّي، نَبَأَنَا شَرِيكَ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ عَامِرٍ، قَالَ: مَاتَتْ أُمُّ الْحَارِثِ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ فَشَهِدَهَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا ^(٥) الْبَتَّى، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بن الْمَسْلَمَةِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن سُلَيْمَانَ، أَنبَأَنَا الزَّيْبِرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عِيَّاشَ بن أَبِي رَبِيعَةَ [قَالَ: سَبَى عَبْدَ اللَّهِ بن أَبِي رَبِيعَةَ] ^(٦) الْحَبَشِيَّةَ، وَكَانَتْ نَصْرَانِيَّةً، وَسَبَى مَعَهَا سَتْمَةً مِنَ الْحَبَشِ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْيَمَنِ لِعُثْمَانَ بن عَفَانَ فَقَالَتْ: لِي إِلَيْكَ ثَلَاثُ حَوَاجٍ،

(١) بالأصل «الحسين» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٨/٢/١.

(٣) في البخاري: خباب.

(٤) بالأصل «المرزقي» والصواب ما أثبت، وقد مر.

(٥) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ١٥٨/٦.

قال: وَمَا هِيَ؟ قالت: تَعْتِقُ هَؤُلَاءِ الضَّعَفَاءَ الَّذِينَ مَعَكَ قال: ذلك لك. فَأَعْتَقَ لَهَا ستمائة من الحبش، فقالت: وَلَا تَمَسْنِي حَتَّى تَصِيرَ إِلَى بَلَدِكَ وَدَارِكَ، ففَعَلَ. وَقَالَتْ: وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى أَنْ أَغَيِّرَ دِينِي. قَالَ: وَذَلِكَ لَكَ. فَقَدِمَ بِهَا، فوُلِدَتِ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. فلما مَاتَت حَضَرَ القُرَشِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ لَشُهُودِهَا، فَقَالَ: أَدَّى اللَّهُ الْحَقَّ عَنْكُمْ، إِنْ لَهَا أَهْلٌ مَلَّةٌ أَوْلَى بِهَا مِنْكُمْ، فَانصَرَفُوا عَنْهَا انْتَهَى.

قال: وَنَبَأَنَا الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: [لَمْ يَكُنِ الحارث بن عبد الله^(١) بن أبي ربيعة يَدْرِي أَنَّ أُمَّهُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ حَتَّى مَاتَتْ، وَحَضَرَ لَهَا النَّاسُ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ مَوَلَاةٌ لَهُ فَسَارَتْهُ وَقَالَتْ: اعْلَمْ أَنَا وَجَدْنَا الصَّلِيبَ فِي رَقَبَةِ أُمِّكَ حِينَ جَرَدْنَاهَا لَغَسْلِهَا. فَقَالَ لِلنَّاسِ: انصَرَفُوا أَدَّى اللَّهُ تَعَالَى الْحَقَّ عَنْكُمْ، فَإِنْ لَهَا أَهْلٌ مَلَّةٌ هُمْ أَوْلَى بِهَا مِنْكُمْ، فَانصَرَفَ النَّاسُ، وَكَبُرَ الْحَارِثُ بِمَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ^(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ مَاتَتْ أُمُّهُ نَصْرَانِيَّةً، فَشَتَّعَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ - زَادَ عَبْدَانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنْ لَهَا أَهْلٌ دِينٍ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ سَادَ هَكَذَا انْتَهَى، هَذَا مَعْنَاهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَّوِيَةَ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَلَّابِ، نَبَأَنَا حَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: طَافَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْقُدُومِ فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: عُدْ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الصَّفَا، فَالْتَفَتَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى قَبِيصَةَ، فَقَالَ قَبِيصَةَ: لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَعُودُ إِلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: طُفْتُ مَعَ أَبِي فَلَمْ أَرِهِ عَادَ إِلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا حَارِثُ تَعَلَّمْ مِنِّي [كَمَا تَعَلَّمْتُ]^(٤) مِنْكَ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ١٥٨/٦.

(٢) انظر نسب قریش للمصعب الزبيري ص ٣١٩ باختلاف.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٣٠/٥ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٤) الزيادة عن ابن سعد.

الترم البيت فأبیت عليّ. قال: افعل يا أمير المؤمنين، ما هو بأول علم استفتدت من علمك.

قال: وأنبأنا محمد بن سعد^(١)، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوذ فجذته^(٢)، فقال: ما لك يا حار؟ قلت: يا أمير المؤمنين أتدري أول من فعل هذا؟ عجوز من عجائز قومك. قال فمضى عبد الملك ولم يتعوذ انتهى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، أنبأنا محمد بن يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، أنبأنا أبو بشر الدولابي، نبأنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين في تسمية التابعين من أهل مكة: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المنخرومي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسن الثَّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا زكريا، نبأنا الأصمعي قال: ثم ولي عبد الله بن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمر على البصرة ثم عزله وولى القباع، لأنه وضع لهم مكيالاً يسمى القباع ثم عزله وولى مضعب بن الزبير.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال^(٣): تراضى الناس بعبد الله بن الحارث ويلقب ببه حين وقعت الفتنة فأقره ابن الزبير يعني على البصرة أشهراً^(٤) ثم عزله وكتب إلى أنس بن مالك فصلى بالناس أربعين^(٤) يوماً، ثم كتب إلى عمر بن عبيد الله^(٥) بن معمر التيمي بولايته فأثأه الكتاب وهو بحفر أبي موسى يريد العمرة، فكتب إلى أخيه عبيد الله بن عبيد الله فصلى بالناس ثم ولي ابن

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٠ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

(٢) ابن سعد: فجذته.

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) انظر تاريخ خليفة، باختلاف.

الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ويلقب القُبَاع، ثم عزله، ثم جَمَعَ العراق لأخيه مُصْعَب انتهى.

قال خليفة: وَأَقَامَ بِهَا فَأَقَامَ بِهَا يَعْنِي بالكوفة نحو سنتين ثم انحدَرَ إلى البَصْرَةِ واستَخلف القُبَاع الحارث بن عبد الله المخزومي، ثم رجع مصعب فلم يزل بها حتى قتل انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أُمُّهُ النَّصْرَانِيَّةُ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَارَسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَارَسِيِّ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، نَبَأَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ، نَبَأَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي عَلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَوْهُ بِمَكْيَالٍ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ مَكْيَالَكُمْ هَذَا لِقُبَاعٍ وَهُوَ ذُو النَّضْرِ، فَسَمِي قُبَاعًا فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ فِيهِ:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُزَيْتٌ^(١) خَيْرًا أَرْحَنًا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ الْفَقِيه، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٢): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [مَنْ التَّابِعِينَ]: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدٍ، اسْتَعْمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْحَارِثُ [بْن] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَبِي] رَبِيعَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ رَجُلًا سَهَاكًا^(٣) فَمَرَّ بِمَكْيَالٍ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لِقُبَاعٍ صَالِحٍ، فَلَقَّبُوهُ الْقُبَاعَ، وَكَانَ خَطِيبًا عَفِيفًا، وَكَانَ فِيهِ سَوَادٌ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ حَبَشِيَّةً نَصْرَانِيَّةً، فَمَاتَتْ فَشَهِدَهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

(١) فِي ابْنِ سَعْدٍ ٢٩/٥: أَبَا بَكِيرٍ.

(٢) ابْنِ سَعْدٍ ٢٩/٥ وَالزِّيَادَاتُ التَّالِيَةُ عَنْهُ.

(٣) السَّهَّاكُ كَشَدَادُ الرَّجُلِ الْبَلِيغِ يَمُرُّ فِي الْكَلَامِ مَرَّ الرِّيحِ (الْقَامُوسُ).

رَبِيعَةَ وَشَهِدَهَا مَعَهُ النَّاسُ فَكَانُوا نَاحِيَةً، وَجَاءَ أَهْلُ دِينِهَا فَوَلُّوْهَا وَشَهِدَهَا مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَكَانُوا عَلَى حِدَةٍ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ لَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ:

أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُزَيْتَ^(١) خَيْرًا أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمَغِيرَةِ
حَمْدُنَاهُ وَلَمْنَاهُ فَأَعْيَا عَلَيْنَا مَا يَمُرُّ لَنَا مَرِيرَةٌ
سَوَى أَنْ الْفَتَى نَكْحُ أَكُوْثَ وَسَهَّاءُكَ مَخَاطِبُهُ كَثِيرَةٌ
كَأَنَّا حِينَ جَنَنَاهُ أَطْفَنَّا بِضُبُعَانِ تَوَرَّطَ فِي حَظِيرَةٍ
قال: فعزله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ عَنِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَيْهَا سَنَةً، وَاسْتَعْمَلَ مَكَانَهُ مُضْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ثُمَّ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْمَخْتَارِ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُعَالِي ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيَّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو أَمِيَّةَ الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ^(٣) عَسَانَ الْغَلَابِيِّ، نَبَأَنَا [أَبِي]^(٤)، أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَشْعَبِ بْنِ سَوَارٍ قَالَ: تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ نَصْرَانِيَّةً.

قال أبي: فحدثني مصعبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^(٥): تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيَّةَ ابْنَةَ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيَّةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ وَمَاتَتْ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ، قَالَ: وَكَانَ يُظَنُّ بِهَا أَنَّهَا أَسْلَمَتْ، فَلَمَّا مَاتَتْ وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهَا وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَى ابْنِهَا رِجَالُ قُرَيْشٍ لِيَحْضُرُوهَا فَوَجَدُوا فِي عُنُقِهَا صَلِيبًا فَخَرَجَ ابْنُهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: إِنَّ لَهَا أَهْلَ دِينٍ أَوْلَى بِهَا مِنْكُمْ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَقَادَ الْمَالَ مِنْ مِثْلِهَا وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدٌ لَّالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعٌ^(٦)

(١) في ابن سعد ٢٩/٥: أبا بكر.

(٢) بياض بالأصل، مقدار كلمة.

(٣) بالأصل «أنبأنا» ولعل الصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٤) زيادة عن الأنساب (الغلابي) وفيه أن المفضل يروي عن يزيد بن هارون.

(٥) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٨ - ٣١٩.

(٦) البيت في شرح أشعار الهذليين ١٢/١ وبالأصل «سحت... مشنع» والمثبت: «صخب مسيع» عن شرح أشعار الهذليين.

أَي مُرْسَل . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى الْيَمَنِ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، وَقَدْ حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا أَذْرِي سَمَاعَ أَوْ غَيْرُ سَمَاعَ ، وَقَدْ وَلِيَ الْبَصْرَةَ لَابْنُ الزَّيْبَرِ وَسُمِّيَ بِهِ الْقُبَاعَ لِمَكْيَالِهِمْ ، قَالَ : كَانَهُ قُبَاعٌ ^(١) وَفِيهِ يَقُولُ [الشاعر] :

أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَلَمَّ مِنْهَا وَكُنْتُ ابْنَ أُخْتٍ لَا تَحَارُ غَوَائِلُهُ
وَأَنْتَ أَمِيرُ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ لَمْ تَنْزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ
وَإِنَّمَا تَخْوَلُهُ بِأَسْمَاءَ بِنْتَ [سَلَامَةَ بْنِ] مَخْرَبَةَ بْنِ أُبَيْرِ بْنِ نَهْشَلٍ .

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ رَشَاءَ بْنَ نَظِيفٍ ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيءُ عَنْهُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ اللَّغْوِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ ، نَبَأَنَا الرِّيَاشِيُّ - يَعْنِي عَبَّاسٌ ^(٢) - قَالَ : تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهَدَمَ مِنْ دَارِهِ فَاتَى ابْنَ الزَّيْبَرِ فَقَالَ لَهُ :

هَذَا مَقَامٌ وَمَطَرْدٌ هَدَمْتَ مَسَاكِنَهُ وَدَوْرَهُ
رَقَا ^(٣) عَلَيْهِ عِدَاتُهُ ظَلَمًا فَعَاقَبَهُ أَمِيرُهُ
فِي أَنْ شَرِبْتَ بِحَمِّ مَا كَانَ حَلَالِي غَدِيرَهُ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ ، انْتَهَى .

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَلِيُّ الْقَاضِي ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - يَعْنِي ابْنَ دَرِيدٍ - أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ عَلَى الْبَصْرَةِ أَيَّامَ ابْنِ الزَّيْبَرِ فَخَاصَمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ مَرَّةٌ بَيْنَ مُحْكَانَ رَجُلًا فَقَالَ :

(١) القُبَاعُ يَعْنِي الضَّخْمُ (الوافي بالوفيات ١١/٢٥٥) .

(٢) بِالْأَصْلِ «عِيَّاشٌ» وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَ ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٢/٣٧٢ .

(٣) كَذَا ، وَفِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ : وَشَى .

أَحَارِ تَفْهَمُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا الْإِمَامَ جَارَ فِي الْحُكْمِ اقْتَدَا
 إِنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحُكْمِ فَاحْتَفِظْ وَمَهْمَا تَصِيرُ الْيَوْمَ تَدْرِكُ بِهِ غَدَا
 وَأَنْبِي مِمَّا أَذْرِكُ الْأَمْرُ مِمَّا لَنَا فَأَقْطَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْمُهَنْدَا
 وَلَمَّا وَلِي مُضْعَبَ دَعَاهُ فَاسْتَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتُ فَأَنْشَدَهُ:

أَحَارِ تَفْهَمُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا الْإِمَامَ جَارَ فِي الْحُكْمِ اقْتَدَا
 فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحُكْمِ فَاحْتَفِظْ وَمَهْمَا تَصِيرُ الْيَوْمَ تَدْرِكُ بِهِ غَدَا
 وَأَنْبِي مِمَّا أَذْرِكُ الْأَمْرَ مِمَّا لَنَا وَأَقْطَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْمُهَنْدَا
 فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قُطْعَنَ فِي رَأْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ فِي رَأْسِي، فَأَمَرَ بِهِ فَحَسَرَ ثُمَّ دَسَ إِلَيْهِ
 مَنْ قَتَلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو
 الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَأَنَا الْجُنَيْدُ، نَبَأَنَا
 سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ وَزَنَ سَبْعَةَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْتَهَى،
 يَعْنِي الْعَشْرَةَ عِدَادَ سَبْعَةِ وَزَنَ أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَا^(١) الْبَتَّاءِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ
 الْمُسْلَمَةِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي، نَبَأَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ
 بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 رَبِيعَةَ مَرَّةً بِنَ مُحْكَانَ السَّعْدِيِّ فِي بَعْضِ أَحْدَاثِهِ وَكَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فَقَالَ مَرَّةً:

عَمِدَتِ فَعَاقَبْتُ امْرَأً كَانَ ظَالِمًا فَأَلْهَبَ فِي ظَهْرِي الْقُبَاعَ وَأَوْقَدَا
 سَيَاطَأَ كَأَذْنَابِ الْكِلَابِ وَشُرْطَةً مَقَالِيْسَ رَاغُوا مُسْلِمًا مُتْهُوْدًا

١١٤١ - الحارث بن عبيد الله الأنصاري^(٢)

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ.

رَوَى عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَرَأَى وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ مَخْضُوبَ اللَّحْيَةِ بِالْحِجَاءِ.

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٤١٣ وزيد فيه: ويقال: الأزدي الشامي.

رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَصَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١): قَالَ لَنَا زَكْرِيَّا^(٢)، نَبَأَنَا الْحَكِيمُ^(٣) بْنُ الْمُبَارَكِ سَمِعَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَعُودُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قال البخاري: الحارث بن عبيد الله^(٤) الأنصاري، يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا يُوسُفُ بْنُ رِيَّاحٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْلَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ الْأَزْدِيِّ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا [أَبُو] زُرْعَةَ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ الْأَصَاغِرِ مِنْ أَصْحَابِ وَائِلَةٍ وَغَيْرِهِ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ.

١١٤٢ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَازِ بْنِ الْجُرَشِيِّ^(٧)

وَيَقَالُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو^(٨) بْنُ رِبِيعَةَ، وَفَدَّ عَلَى الْمَنْصُورِ وَاسْتَعِظَفَهُ

(١) التاريخ الكبير ١/٢/٢٧٥.

(٢) بالأصل «أبو زكريا» والمثبت عن البخاري.

(٣) البخاري: الحكم. (٤) عن البخاري وبالأصل «عبد الله».

(٥) بالأصل «عبد الله» والصواب ما أثبت، والخبر في تهذيب التهذيب.

(٦) زيادة لازمة انظر تهذيب التهذيب ١/٤١٣.

(٧) بالأصل «الجرشي» بالحاء المهملة، وقد صححت بالجمع في كل مواضع الترجمة عن الأنساب (الجرشي)، وضبطت عنها بضم الجيم وفتح الراء، وهذه النسبة إلى جرش بطن من حمير، وقيل اسم موضع باليمن نزلته هذه القبيلة.

ترجم له في معجم البلدان باسم: الحارث بن عبد الرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة.

(٨) بالأصل: وربيعة.

لأهل الشام بالغوطة، وهو من وجوههم وفصحائهم، وكان الحارث ممن سَوَّد قبل وصول مروان إلى مصر.

قُرأت بخط أبي الحسين الرازي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يُونُسَ، أَنبَأَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيَّ سَوَّدَ وَمَرْوَانَ (لمغنا) ^(١) فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا إِلَيْهِ بَوَلَايَتَهُ دِمَشْقَ فَكَانَ بَدَارِيَا يَأْتِيهِ ابْنُ سُرَاقَةَ وَالْأَشْرَافُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ قَالَ: وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ حَتَّى نَزَلَ دِمَشْقَ.

قال: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَحَانَ الرَّافِعِي، نَبَأَنَا الْهَيْثَمُ [بن] عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ انْهِزَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَفَدَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيٍّ فَقَامَ عِدَّةٌ مِنْهُمْ فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ قَامَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا لَسْنَا وَفَدَ مَبَاهَاةً وَلَكِنَّا وَفَدَ تَوْبَةً ابْتِلَيْنَا بِفِتْنَةٍ اسْتَفْزَتَ كَرِيمَنَا وَاسْتَخَفَّتْ حَلِيمَنَا، فَنَحْنُ بِمَا قَدِمْنَا مُعْتَرِفُونَ بِمَا سَلَفَ مِنَّا مُعْتَذِرُونَ، فَإِنْ تَعَاقَبْنَا فَبِمَا أَجْرَمْنَا، وَإِنْ تَعَفَّ وَتَحَسَّنَ فَطَالَمَا أَحْسَنْتَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ. فَقَالَ الْمَنْصُورُ: خُطِيبُكُمْ الْجُرَشِيُّ وَأَمْرُ بَرْدِ ضِيَاعِهِ إِلَيْهِ فِي الْغُوطَةِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، نَبَأَنَا الْأَضْمَعِيُّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ حِينَ عَفَا عَنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِنْتِقَامُ عَدْلٌ، وَالتَّجَاوُزُ فَضْلٌ، وَالْمُتَفَضِّلُ قَدْ جَاوَزَ حَدَّ الْمُنْصَفِ، فَنَحْنُ نُعِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِأَوْكُسِ النَّصِيبِينَ، وَأَنْ لَا يَرْتَفِعَ إِلَى أَعْلَى الرُّوْضَتَيْنِ، انْتَهَى.

قُرأت على أبي الوفاء حِفَاطُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَسَّانِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَيْدَانِي، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَبْرٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْفَرَّغَانِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قَالَ ^(٢): ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي

(١) كذا رسمها بالأصل، ونميل إلى قراءتها «بصحنايا» وهي إحدى قرى الغوطة، (غوطة دمشق: كرد علي ص ٨٩).

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٨٤.

جعفر المنصور بعد انهزام عبد الله بن علي وظفر المنصور به - وحَبَسَهُ إِيَّاهُ بِبَغْدَاد - وقد أهل الشام فيهم الحارث بن عبد الرحمن فتكلموا ثم قام الحارث فقال: أَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا لَسْنَا وَفَدَ مَبَاهَاةَ وَلَكِنَّا وَفَدَ تَوْبَةً، وَقَدْ ابْتَلَيْنَا بَفْتَنَةٍ اسْتَفْزَتَ كَرِيمَنَا، وَاسْتَخَفَّتْ حَلِيمَنَا فَنَحْنُ بِمَا قَدَمْنَا مُعْتَرِفُونَ وَبِمَا سَلَفَ مِنَّا مُعْتَذِرُونَ، فَإِنْ تَعَاقَبْنَا فَبِمَا أَجْتَرْنَا^(١)، وَإِنْ تَعَفَّ عَنَّا فَبِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، فَاصْفَحْ عَنَّا إِذْ^(٢) مَلَكَتْ، وَآمَنَ إِذْ قَدَرْتَ، وَأَحْسَنَ إِذْ^(٣) ظَفَرْتَ، فَطَالَ مَا أَحْسَنْتَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَدْ فَعَلْتَ قَدْ فَعَلْتَ قَدْ فَعَلْتَ ثَلَاثًا^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: وَغَزَا^(٤) الصَّائِفَةَ يَعْنِي سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، انْتَهَى.

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ: أَنَّ الْمَهْدِيَّ اسْتَعْمَلَ ثُمَامَةَ بْنَ الْوَلِيدِ الْقَيْسِيِّ عَلَى الصَّائِفَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ يَعْنِي وَمِائَةَ، فَظَفَرَتْ الرُّومُ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَمْ تَظْفَرْ بِمِثْلِهِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا^(٥) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ سُلَخٍ يَكْنَى أَبَا الْخُرْقَاءِ فِي ثُمَامَةَ:

أَثْمَامَ لَمْ تَسْمَعْ صَرِيخَ جَمَاعَةٍ صَرَّخُوا بِدَعْوَةِ مَجْرَحٍ مَلْهُوفٍ
يُنْحَالُ يَأْسُرُهُمْ وَأَنْتَ بِمَسْمَعٍ مِنْهُمْ بِدَابِقٍ^(٦) فِي أُلُوفِ أُلُوفٍ
حِيرَانٍ تَضْرِبُ صَدْرِيكَ مَهَانَةً وَحِمَاةَ كَالضَّارِطِ الْمُنْزُوفِ
فَدَعُ الْمَعَالِي لَسْتَ^(٧) مِنْ أَخْلَاسِهَا لِلْحَارِثِ الْجُرَشِيِّ أَوْ مَعِيُوفٍ

(١) الطبري: أجبرنا.

(٢) بالأصل «إذا» في الموضعين والمثبت عن الطبري.

(٣) كذا كررت ثلاثاً بالأصل، وفي الطبري: «قد فعلت».

(٤) رسمها بالأصل «وعن» والصواب ما أثبت، انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١١٦/١ وفيه «الحرشي» بدل «الجُرشي».

(٥) انظر الطبري ١٣٦/٨ وابن الأثير ٥٥/٦ حوادث سنة ١٦١.

(٦) وكان ثمامة بن الوليد قد نزل دابق بعسكره.

(٧) وكان ثمامة مغترباً وقد نزل دابق، وجاشت الروم، وقد أتت طلائعه وعيونه تخبره بحركة الروم وتجمعاتهم، فلم يحفل بما جاءوا به وخرج إلى الروم يسرعان الناس، فأصيب من الناس عدة، وتحرك ميخائيل في عمق مرعش فقتل وسبى وغنم (انظر الطبري وابن الأثير).

١١٤٣ - الحارث بن عبدة. ويقال: عبدة، بن رباح الغساني

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ بَكْرِ السَّكْسَكِيِّ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْذَةَ^(١)، أَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ آدَمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَالْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدِّسِيِّ، نَبَأَنَا بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدَةَ حَيْثُنَا.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَيْثُنَا، وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ آدَمَ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدِّسِيِّ حَيْثُنَا، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ الْمُقَدِّسِيِّ، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ - زَادَ الطَّبْرَانِيُّ: السَّكْسَكِيُّ - نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ رَبَّاحِ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدَةَ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: عَبْدَةُ بْنُ رَبَّاحٍ - عَنْ مُنِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - زَادَ الطَّبْرَانِيُّ: الْأَزْدِيُّ - عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيبٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا - زَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذِهِ آيَةُ، وَقَالَا - ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٢) قلنا - وَفِي حَدِيثِ الطَّبْرَانِيِّ فَقُلْنَا: - يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَلِكَ! وَقَالَ بُرَيْدَةُ: وَمَا ذَاكَ الشَّأْنُ؟ قَالَ: «أَنْ يَغْفَرَ ذَنْبًا وَيُفَرِّجَ كَرْبًا وَيَرْفَعَ أَقْوَامًا وَيَضَعَ آخَرِينَ» انْتَهَى [٢٨٦٥].

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ رَبَّاحٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلْحَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ - بَيْتِ الْمُقَدِّسِ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَذْكُورِ الشَّاهِدِ - بِمَصْرَ - أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ الْقَاضِي، نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَبَأَنَا

(١) بالأصل: «زيدة» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مر.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

إبراهيم بن محمد المقدسي، نبأنا بكر^(١) بن عمر [حدثنا]^(٢) الحارث بن عبدة^(٣) بن رباح الغساني، عن أبيه [عن منيب عن]^(٤) عبد الله بن منيب قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: «يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين» انتهى [٢٨٦٦].

وهكذا رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري عن محمد بن إبراهيم بن يوسف الفريابي وقال: ابن عبدة وهو الصواب.

وكذلك رواه أبو الحسن بن جوصا عن شيخ له عن عمرو: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو القاسم بن الفرات، أنبأنا أبو عبد الله، أنبأنا عبد الوهاب الكلبي، نبأنا أبو الحسن بن جوصا، نبأنا هاشم بن محمد بن يعلى، نبأنا عمرو بن بكر، حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي، عن أبيه، قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فقلنا: يا رسول الله وما ذلك الشأن؟ قال: «يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين» انتهى [٢٨٦٧].

١١٤٤ - الحارث بن عبد-ويقال: ابن عبد الله

ابن وهب الأزدي النمري الدؤسي^(٥)

له صُحبة، وشهد يوم اليرموك ونزل فلسطين وشهد مع معاوية صفين وجعله على رجالة فلسطين.

روى عن خالد بن الوليد.

روى عنه سهيل بن سفيان بن سليمان الأزدي.

(١) كذا، وفي أسد الغابة ٢٩٨/٣ وذكر الحديث بسنده عن يحيى بن محمود في ترجمة عبد الله بن منيب الأزدي: عمرو بن بكر.

(٢) سقطت من الأصل والزيادة عن أسد الغابة.

(٣) أسد الغابة: عبدة.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن أسد الغابة وفيه: عن منيب بن عبد الله الأزدي.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٣٠٠/١ هامش الإصابة، أسد الغابة ٤٠٣/١ الإصابة ٢٨٢/١ واسم أبيه في المصادر: «عبد الله».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو زَهِيرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْن] ^(١) مَغْرَاءَ، حَدَّثَنِي أَخِي خَالِدُ بْنُ مَغْرَاءَ، عَنْ أَبِيهِ الْمَغْرَاءُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ قَدَمَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّبْعِينَ الَّذِينَ قَدَّمُوا مِنْ دَوْسٍ، فَأَقَامَ الْحَارِثُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَعَ إِلَى السَّرَاةِ وَكَانَ كَثِيرَ الثَّمَارِ، فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْحَارِثُ بِالْمَدِينَةِ.

قال ابن مَنَّةَ: الحارث بن عبد الله بن وهب ذكره محمد بن إسماعيل البخاري في الصحابة ^(٢)، انتهى ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى:

حَدَّثَنِي أَبُو جَهْضَمٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ النَّمَرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو عَبِيدَةَ بِالرُّمُوكِ ^(٣) جَاءَنَا الرُّومُ يَجْرُونَ الشُّوكَ وَالشَّجَرُ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا قَالَ فِيهِ: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّذِي خَرَجَتْ يَوْمَئِذٍ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - فَأَرَدْتُ ^(٤) أَخْرِجَ إِلَيْهِ يَعْنِي رُومِيًّا يَطْلُبُ الْمُبَارَاةَ فَقَالَ لِي: كَمَا ^(٥) شُتَّ فَلَمَّا ذَهَبَتْ لِأَخْرِجَ إِلَيْهِ قَالَ لِي خَالِدٌ: هَلْ بَارَزْتَ قَبْلَهُ أَحَدًا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَلَا تَخْرُجْ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، عَلِيُّ بْنُ [بْن] إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسَلَّمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوَلَابِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ذَكْوَانَ الْبَغْلَبَكِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ حُبَيْشِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ حُبَيْشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنَّةَ الْمَصِّيصِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ الْقَدَامِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو جَهْضَمٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ صَدِيقًا لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكُنْتُ قَلَّ مَا أَفَارِقُهُ قَالَ: وَكَانَ مِمَّا يَسْتَشِيرُنِي فِي الْأَمْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ، فَكُنْتُ أَشِيرُ عَلَيْهِ بِمَبْلَغِ رَأْيِي قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن أسد الغابة.

(٢) الإصابة ٢٨٢/١.

(٣) لفظتان غير مقروءتين رسمتا بالأصل: «معمر قواصة» كذا فتركتنا مكانهما بياضاً.

(٤) غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) بالأصل «ما».

إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ لَمِيمُونَ الرَّأْيِ، وَأَقْلَ مَا أَشْرَتْ عَلَيْهِ بِمَشُورَةٍ إِلَّا رَأَيْتَ عَاقِبَتَهَا تُوَدِّي إِلَى السَّلَامَةِ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ غَدَا إِلَى عَسْكَرِ الرُّومِ - يَعْنِي يَوْمَ الْبِرْمُوكِ - سَأَلَنِي أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا عَسْكَرَهُمْ وَضَرَبْتُ قَبْتَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَهَانَ^(١) لِيَلْقَاهُ قَالَ لِي: قُمْ فَقَمْتُ مَعَهُ وَقُلْتُ لَهُ: إِنْ الْقَوْمُ إِنَّمَا أَرَادُواكَ وَلَا أَرَاهُمْ يُرِيدُونِي مَعَكَ قَالَ: امْضِ، فَمَضَيْتُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ بَاهَانَ وَعَلَى رَأْسِهِ أُلُوفٌ رَجَالٌ مَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقَ وَفِي أَيْدِيهِمُ الْعِمْدُ الْحَدِيدُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ جَالَ التَّرْجَمَانُ قَالَ: أَيَكُمَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ؟ قَالَ خَالِدٌ: أَنَا، قَالَ: أَقْبِلْ أَنْتَ وَلِيرْجِعْ هَذَا، فَقَامَ خَالِدٌ فَقَالَ: إِنْ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي وَلَسْتُ أَسْتَغْنِي عَنْ رَأْيِهِ فَارْجِعْ إِلَى بَاهَانَ فَقَالَ: دَعُوهُ فَلْيَأْتِ مَعَهُ فَاحْتَمَلْنَا مَعَهُ نَحْوَهُ وَلَمْ نَمْشِ إِلَّا خَطَاً خَمْساً أَوْ سِتّاً حَتَّى جَاءَنَا التَّرْجَمَانُ فِي نَحْوٍ مِنْ عَشْرَةِ أَفْئِدَةٍ فَقَالَ لِي: ضَعْ سَيْفَكَ وَلَمْ يَقُولُوا لَخَالِدٍ شَيْئاً، فَنَظَرْتُ إِلَى خَالِدٍ فَقَالَ خَالِدٌ: مَا كَانَ لِيَضَعَ عِزَّهُ مِنْ عُنْقِهِ أَبَداً قَدْ بَعَثْتُمُ إِلَيْنَا فَأَتَيْنَاكُمْ فَإِنْ تَرَكْتُمُونَا جَلَسْنَا إِلَيْكُمْ وَسَمِعْنَا مِنْكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَخَلُّوا سَبِيلَنَا نَنْصَرِفْ عَنْكُمْ، فَارْجِعِ التَّرْجَمَانُ إِلَى بَاهَانَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: دَعُوهُمَا بِأَسْيَافِهِمَا قَالَ: فَأَقْبَلْنَا، فَارْحَبْ بِخَالِدٍ وَأَجْلِسْهُ^(٢) مَعَهُ قَالَ: وَجِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ عَلَى نِمَارِقٍ مَطْرُوحَةٍ لِلنَّاسِ حَيْثُ أَسْمَعُ مَرَاجِعَتَهُمَا قَالَ: فَلَمَّا قَالَ بَاهَانَ لَخَالِدٍ إِنَّكَ مِنْ ذَوِي أَحْسَابِ الْعَرَبِ؟ قَالَ خَالِدٌ: إِنْ نَبَيْتُنَا ﷺ قَالَ لَنَا: «إِنْ حَسَبَ الرَّجُلُ دِينَهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ دِينٌ فَلَا حَسَبَ لَهُ، وَقَالَ لَنَا: «إِنْ خَيْرَ الشَّجَاعَةِ عَاقِبَةُ مَا كَانَ مِنْهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» وَذَكَرْتُ أَنِّي أَوْتَيْتُ عَقْلاً وَوَفَاءً فَإِنْ أَكُنْ أَوْتَيْتُهُ فَاللَّهُ الْمَحْمُودُ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ نَبِيُّنَا ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَقْلِ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلْ، وَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبِرْ» فَقَالَ: وَعَزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ مِنْ خَلْقِي شَيْئاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، بَكَ تَنَالُ طَاعَتِي، وَتَدْخُلُ جَنَّتِي، وَالْوَفَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعَقْلِ، وَمَنْ لَا يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ فَلَا وَفَاءَ لَهُ^[٢٨٦٨].

وَذَكَرَ الْوَأَقْدِي: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ الْأَزْدِي مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينِ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عَقْلَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْيَارِهِمْ، فَقَالَ يَرِثِي سُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ: أَعَيْنِي إِنْ أَنْفَذْتُمَا الدَّمَعَ فَاسْكَبَا دَمًا بِأَنْ سَفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ فَوَدَّعَا

(١) فتوح الشام للواقدي ١/ ١٧١ ما هان.

(٢) بالأصل «وَجْلِسْهُ».

معاوي من للروم جاشت وأطنت
ليبك على سفيان شعث أرامل
وبيك على سفيان كل طمرة
أقام الثقي والجند والحزم والنهي
عليك ولا سفيان للداع إن دعا
وأزملة شعثاء في الشجر ضيعا
وكل طمبر سرح قد تخلعا
بحرقه^(١) ما غنى الحمام وسجعا

قال: وكان سفيان قد اتخذ من كل جنود من أجناد الشام رجلاً أهل فروسية ونجدة وعفاف وسياسة للحرب، وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به منهم من أهل فلسطين الحارث بن عبد الأزدي وجندة بن أبي أمية الأزدي، انتهى.

وأشيم^(٢) الموضع الذي مات فيه سفيان غازياً. فقال الحارث: حرقه لضرورة الشعر. وذكر سعيد بن كثير بن عفير: أن معاوية عزل ابن عامر عن البصرة سنة خمس وأربعين واستعمل الحارث بن عبد الله، ويقال ابن عبد الأزدي من أزد شنوءة من أهل فلسطين فلم يلبث إلا يسيراً حتى كتب أهل البصرة إلى معاوية يستعفونه منه ويشكون ضعفه. وكتب الحارث يستعفي فولّى معاوية زياداً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البتا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، قال: نبأنا محمد بن سعد^(٣) في الطبقة الأولى بعد أصحاب رسول الله ﷺ من أهل الشام: الحارث بن عبد - وقال ابن أبي الدنيا: عبد الأزدي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، نبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط قال^(٤): قال أبو عبيدة وكان على رجالة فلسطين الحارث بن عبدة الأزدي^(٥).

(١) الحرقه بالضم ثم الفتح ناحية بعمان.

(٢) غير مقروء بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٤٦/٧.

(٤) تاريخ خليفة ص ١٩٦.

(٥) قوله: «الأزدي» عن تاريخ خليفة ومكانها بالأصل «بن الحارث».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي: مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ حَيْثُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَانَ: فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ.

١١٤٥ - الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍو،

وَيُقَالُ: ابْنُ نَحَامٍ - الْأَشْعَرِيُّ

قِيلَ إِنَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِدَمَشَقَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، انْتَهَى.

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، نَبَأَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دِرَاجٍ، نَبَأَنَا [أَبُو] مَسْهَرٍ، قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِ الْأَشْعَرِيُّ قَاضِيًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى دَمَشَقَ فَقَدِمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَحَكَمَ عَلَيْهِ فَرَعَمَتْ امْرَأَةً أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى امْرَأَةِ الْقَاضِي هَدِيَّةً فَقَضَى لَهُ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ:

إِذَا رَشُوعٌ مِنْ دَارِ قَوْمٍ تَقَحَّمَتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ تَوَلَّى عَنْ جَوَابِ سَفِيهِ

وَلَمْ أَجِدْ ذَكَرَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِ هَذَا فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا.

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْأَبْنَوْسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً حَيْثُ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ دَمَشَقَ الشَّامِ: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو رَوَى عَنْهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ. وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْعَتِيقُ: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِ الْحِمَاصِيِّ وَضُرِبَ عَلَى

الحمصي وأظنه هذا أسقطت الواو من اسم أبيه والله تعالى أعلم. وحكى نفطويه: أن هذه القصة للحارث بن نحام الأشعري وذكر أنه كان قاضياً على دمشق.

١١٤٦ - الحارث بن عمرو الطائي

ولي إمرة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز ثم ولي أرمينية وأذربيجان وبعثه سليمان بن عبد الملك إلى المدينة بعزل عثمان بن حيان المُرِّي^(١) وولاية أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم.

أُنْبَأَنَا عَمِّي، قال: أُنْبَأَنَا أَبُو غَالِبِ الرَّبْعِيِّ قال: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِي، قال: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِي قال في كتاب تاريخ الحمصيين قال: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِوَ^(٢) الطَّائِي — — — (٣).

أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرَدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنَدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطَ^(٤) فِي تَسْمِيَةِ عَمَالِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: الْبَلْقَاءُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي قَالَ خَلِيفَةُ: سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ فِيهَا عَزَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجَرَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِي، عَنْ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذَرَبَيْجَانَ وَوَلَاهَا مَسْلُمةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَوَجَّهَ الْمَسْلُمةُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِوَ^(٥) الطَّائِي. قَالَ خَلِيفَةُ: فَحَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْبَرَاءِ: زَحَفَ مَارْتِيكُ^(٦) بْنُ خَاقَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ إِلَى أَذَرَبَيْجَانَ فَحَصَرَ مَدِينَةَ وَرْثَانَ وَرَمَاهَا بِالْمِجَانِيْقِ، فَبَلَغَ الْخَبَرَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِوَ، فَتَوَجَّهَ فَقَطَعَ الرِّسَّ مِنْ فَوْقِ وَرْثَانَ وَبَلَغَ ابْنَ خَاقَانَ فَاتَى الْحَارِثَ، فَالْتَقَوْا فَهَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى ابْنَ خَاقَانَ وَأَصْحَابَهُ وَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمْعًا كَثِيرًا وَقُتِلَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِوَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) بالأصل «عثمان بن عفان» والصواب عن تاريخ خليفة ص ٣١٧.

(٢) كذا ورد «عمر» بالأصل.

(٣) بياض بالأصل مقدار عدة كلمات.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٢٣ وحوادث سنة ١٠٧ ص ٣٣٧.

(٥) عن تاريخ خليفة ص ٣٣٧ وبالأصل «عمر».

(٦) عن تاريخ خليفة ص ٣٣٨ وبالأصل: «فارتيد».

وحكى خليفة [عن] ابن الكلبي: أن الحارث بن عمرو كان حياً في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة فإله أعلم^(١).

١١٤٧ - الحارث بن عميرة^(٢) الزبيدي^(٣) الحارثي^(٤)

رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ. وَالصَّوَابُ يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو النُّجُومِ الشَّيْحِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ - بَنِي سَابُورٍ - نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ وَاسِعِ الطَّرَافِيِّ، نَبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيِّ، نَبَأَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَبَأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» انتهى [٢٨٦٩].

رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ [بْن] بِهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ الْحَارِثِ مَوْقُوفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو النُّجُومِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْحِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [بْن] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادِ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ الْمَطْوُوعِيِّ، نَبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بِهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ^(٦) قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى سَلْمَانَ إِلَى الْمَدَائِنِ فَوَجَدْتُهُ فِي مَدْبَغَةٍ لَهُ يَعْرِكُ إِهَاباً بِكَفَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ قَالَ الْحَارِثُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفَنِي، أَمَا عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ عَرَفْتُ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ، فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَلَفَ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَلَفَ، انتهى.

(١) كذا والذي في تاريخ خليفة هنا ذكر «الطائي» فقط ولم يذكر عنه لا اسمه ولا كنيته.

(٢) بالأصل «عمير» والمثبت والضبط نصاً بفتح العين عن الإصابة ١/ ٣٧٠.

(٣) ضبطت بفتح الزاي عن الإصابة.

(٤) ترجمته في الإصابة ١/ ٣٧٠ وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٠ وتاريخ بغداد ٨/ ٢٠٥.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٦.

(٦) بالأصل «عمير» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قال الخطيب: هكذا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن غنم، عَنِ الحارث بن عَمِيرَةَ مَوْفُوفاً. وَرَفَعَهُ عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بن حمزة السلمي، نَبَانَا أَبُو بكر الخطيب، أَنبَأَنَا أَبُو بكر بن أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن هَبَةَ اللَّهِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ، نَبَانَا يَعْقُوبُ، نَبَانَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بن بهرام، عَنِ شهر بن حَوْشَبٍ، نَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن غنم، عَنِ حَدِيثِ الْحَارِثِ بن عَمِيرَةَ الحارثي: أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ مُعَاذِ بن جَبَلٍ مِنَ الْيَمَنِ فَبَاتَ مَعَهُ فِي دَارِهِ وَفِي مَنْزِلِهِ فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَطَعَنَ مُعَاذُ بن جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ وَشُرَحْبِيلُ بن حَسَنَةَ وَأَبُو مَالِكٍ جَمِيعاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا أَمْسَى طَعَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي كَانَ يَكْنَى بِهِ مُعَاذُ بِكَرٍّ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ فَدَفَنَهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَخَذَتْ امْرَأَتُهُ جَمِيعاً فَمَا غَدَا أَنْ فَرَّغَ مِنْ دَفْنِهِمَا فَطَعَنَ مُعَاذُ فَأَخَذَ يَرْسُلُ الْحَارِثُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ يَسْأَلُهُ، فَلَمَّا انْقَضَى مُعَاذُ نَحْبَهُ انْطَلَقَ الْحَارِثُ حَتَّى أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمَصٍ ثُمَّ قَدِمَ الْكُوفَةَ، فَأَخَذَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ أُمِّ مَعْبُدٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى سَلْمَانَ بِالْمَدَائِنِ. انتهى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ نَصْرَ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ بن الطَّيْثُورِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، وَأَنبَأَنَا أَبُو سَعْدِ بن الطَّيْثُورِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن الْكُوفِيِّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عَلِيِّ الْأَرْجِي - إِجَازَةً - قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر بن أَحْمَدَ بن حمزة^(١)، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن^(٢) يَعْقُوبَ بن شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنِ أَبِي [عَنِ] عَبْدِ الْحَمِيدِ - يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامٍ - الْفَزَارِيِّ، نَبَانَا شهر بن حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن غنم^(٣)، عَنِ حَدِيثِ الْحَارِثِ بن عَمِيرَةَ الْحَارِثِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ مُعَاذِ مِنَ الْيَمَنِ فَبَاتَ مَعَهُ فِي دَارِهِ وَفِي مَنْزِلِهِ فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَطَعَنَ مُعَاذُ بن جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ وَشُرَحْبِيلُ بن حَسَنَةَ وَأَبُو مَالِكٍ جَمِيعاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَكَانَ عَمْرُو بن الْعَاصِ حِينَ حَسَّ بِالطَّاعُونِ فَرَقَ فِرْقاً شَدِيداً فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَبَدَّدُوا فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزاً أَوْ طُوفَاناً،

(١) انظر ترجمته في الأصل: ٨٢/١٧.

(٢) بالأصل «أحمد بن أحمد بن يعقوب» انظر ترجمته في سير الأعلام ٣١٢/١٥.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٥/٤.

قال شَرْحَبِيل بن حسنة: قد صَاحَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ. قال عمرو: صَدَقْتَ، قال مُعَاذ بن جبل لعمر بن العاص: كَذَبْتَ لَيْسَ، بالطوفان ولا بالرجز، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ ائْتِ آلَ مُعَاذِ النَّصِيبِ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، فَمَا أَمْسَى حَتَّى طُعِنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ الَّذِي كَانَ يَكْنَى بِهِ بِكُرْهُ، وَأَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَوَجَدَهُ مَكْرُوبًا فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ أَنْتَ؟ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَقَالَ: يَا أَبَهَ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَمْتَرِينَ، قال مُعَاذٌ: وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَتَجِدُنِي مِنَ الصَّابِرِينَ، فَأَمْسَكَه لَيْلَتَهُ ثُمَّ دَفَنَهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَخَذَ بِأَمْرَاتِيهِ جَمِيعًا فَأَرَادَ أَنْ يَقْرَعَ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا تَجِيءُ قَبْلَ الْأُخْرَى فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ: جَهْزُهُمَا جَمِيعًا، أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْفَرُ لَهُمَا قَبْرًا وَاحِدًا، فَشَقَّ لِأَحَدَاهُمَا وَالْأُخْرَى، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَّغَ مِنْهُمَا فَطَعَنَ، فَأَخَذَ مُعَاذٌ يَرْسِلُ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ؟ فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعْنَةً خَرَجَتْ فِي كَفِّهِ فَتَكَابَرُ شَأْنَهَا فِي نَفْسِ الْحَارِثِ، وَفَرَّقَ مِنْهَا حِينَ رَأَاهَا وَأَقْسَمَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا يُحِبُّ أَنْ لَهُ مَكَانَهَا حَمْرُ النِّعَمِ. فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَى مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَبَكَى الْحَارِثُ وَاشْتَكَى عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ إِنْ مُعَاذًا^(١) أَفَاقَ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْحَمِيرَةِ لِمَ تَبْكِي عَلَيَّ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَنْ تَبْكِي عَلَيَّ. فَقَالَ الْحَارِثُ: وَاللَّهِ مَا عَلَيْكَ أَبْكِي. قَالَ مُعَاذٌ: فَعَلَى مَا تَبْكِي؟ قَالَ: أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ الْعَصْرَيْنِ الْغَدُو وَالرَّوَّاحَ. قَالَ مُعَاذٌ: أَجْلِسْنِي، فَأَجْلَسَهُ الْحَارِثُ فِي حَجْرِهِ. قَالَ: اسْمَعْ مِنِّي فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، إِنْ الَّذِي تَبْكِي عَلَيَّ زَعَمْتَ مِنْ غَدُوكَ وَرَوَّاحِكَ إِلَيَّ. قَالَ أَتَعْلَمُ مَكَانَهُ لِمَنْ أَرَادَ بَيْنَ لَوْحَيْ الْمُصْحَفِ، فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ تَفْسِيرُهُ فَاطْلُبْهُ بَعْدِي عِنْدَ ثَلَاثَةِ: عِنْدَ عَوَيْمَرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَنِ أُمِّ عَبْدِ، وَأَحْذَرُكَ ذُلَّةَ الْعَالَمِ، وَجِدَالَ الْمَنَافِقِ، وَاحْذَرُ طَلِبَةَ الْقُرْآنِ^(٢).

قال: سَمِعْتُهُ يَحْدُثُ أَنَّ مُعَاذًا اشْتَدَّ عَلَيْهِ النَّزْعُ فَتَزَعَ الْمَوْتَ فَتَزَعَ نَزْعًا لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدًا، فَكَانَ كَلِمًا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ فَتَحَ طَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ: اخْنُقِي خَنْقَكَ، فَوْعَزْتُكَ رَبِّي إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّكَ.

(١) بالأصل «مُعَاذٌ».

(٢) بالأصل «طَلِبَةُ الْمَنَافِقِ» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٦١/٦.

فلما أن قضى نحبهُ انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم قال الحارث: إن أخي معاذاً كذا أوصاني بك وبسلمان الفارسي وبابن أم عبد، فلا أراني إلا منطلقاً قبل العراق. فقدم الحارث الكوفة ثم أخذ يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشياً، فبينما هو كذلك في المجلس يوماً قال ابن أم عبد: ممن أنت يا ابن أخي؟ قال الحارث: امرؤ من أهل الشام. فقال ابن أم عبد: نعم الحي أهل الشام لولا واحدة فقال الحارث: وما تلك الواحدة؟ قال: لولا أنهم يشهدون على أنفسهم أنهم من أهل الجنة. فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثاً، قال: صدق معاذ ما قال لي قال ابن أم عبد: ما قال لك معاذ ابن أخ؟ قال: حذرني ذلة العالم، قال: والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين، إما رجل أصبح على يقين من الله ويشهد أن لا إله إلا الله وأنت من أهل الجنة أم رجل مرتاب لا تدري أين منزلك. قال ابن مسعود: صدقت يا ابن أخي إنها زلة مني فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد الحارث فانطلق به إلى رحله فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث.

ثم قال الحارث: لا بد لي من [أن] أطلع أبا عبد الله سلمان إلى المدائن، فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان في المدائن، فوجده في مديعة له يعرك الأهب بكفيه، فلما أن سلم عليه قال: مكانك حتى ^(١) أخرج إليك، قال الحارث: والله ما أراك تعرفني يا أبا عبد الله، قال: بلى قد عرفت رُوحِي رُوحك قبل أن أعرفك، فإن الأزواح عند الله جنود مُجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث ثم رجع إلى الشام.

فأولئك الذين كانوا يتعارفون ^(٢) في الله ويتزاورون فيه، اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين آمين آمين آمين.

قراة على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد ^(٣)، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن شهر، عن الحارث بن عميرة

(١) مطبوعة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٦٢/٦.

(٢) الأصل: «يتعارفون» والمثبت عن المختصر.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٨٨/٧ و ٣٨٩.

الزبيدي، قال: إني لجالس عند معاذ بن جبل وهو يموت فهو يغمى عليه مرة ويفيق مرة فسمعتة يقول عند إفاقته: اخنق خنقك فوعزت لك إني لأحبك.

قال: وأنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا علي بن المتوكل، عن ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: قبر معاذ بقصر^(١) خالد من عمل دمشق.

أنبأنا أبو الغنائم بن التريسي حينئذ، وحديثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل [عن محمد بن إسماعيل]^(٢) قال^(٣): الحارث بن عميرة الحارثي: سمع معاذاً، روى شريك، عن أبي^(٤) خلف. ولم يذكره ابن أبي حاتم في باب الحارث^(٥).

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب^(٦)، أنبأنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرخي^(٧)، أنبأنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: الحارث بن عميرة الزبيدي شامي هو من أصحاب معاذ سمع منه أبو المليح^(٨) عامر بن أسامة صدوق، انتهى.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم الشنحي، قالوا: أنبأنا أبو بكر الخطيب^(٩): الحارث بن عميرة الزبيدي، ويقال الحارثي يعد في الشاميين سمع معاذ بن جبل وسلمان الفارسي، وكان ورد المدائن فسمع بها من سلمان، حدث عنه

(١) في طبقات ابن سعد: بقصير خالد...

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك قياساً إلى سند مماثل.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٧٥.

(٤) عن البخاري وبالأصل «ابن».

(٥) كذا، العبارة ما بين الرقمين ليست في البخاري، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، انظر ١/٢/٨٣ وفيه: الحارث بن عميرة روى عن معاذ بن جبل روى عنه شهر بن حوشب سمعت أبي يقول ذلك.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٢٠٦.

(٧) تاريخ بغداد: الكرخي.

(٨) بالأصل «أبو الملح» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٩) تاريخ بغداد ٨/٢٠٥.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، وَعِكْرِمَةُ وَغَيْرُهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَيْفٍ، نَبَأَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، نَبَأَ شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ وَأَبِي حَارِثَةَ وَالرَّبِيعِ، نَبَأَنَا بِإِسْنَادِهِمْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مَعَاذُ الْوَفَاةِ بَكَى أَهْلَ الْبَيْتِ وَهُمْ جُلُوسٌ حَوْلَهُ عِنْدَ أَعْمَامِهِ أَغْمِيَتْ عَلَيْهِ وَأَفَاقَ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ: مَا يَبْكِيكُمْ فَأَجَبْتَهُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا نَبْكِي عَلَى قَرَابَةِ قَرْبَتِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَلَا عَلَى دُنْيَا نَصِيئِهَا، وَلَكِنَّا نَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَنْقُطِعُ عِنَّا عِنْدَ مَوْتِكَ، قَالَ: إِنْ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ رَكَابُهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، فَاعْرَضُوا عَلَى الْكِتَابِ كُلِّ الْكَلَامِ، وَلَا تَعْرِضُوهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ وَاتَّبِعُوا الْعِلْمَ عِنْدَ عَمْرِ وَعَثْمَانَ وَعَلِيٍّ فَإِنْ فَقَدْتُمُوهُ وَلَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَاطْلُبُوهُ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَوِيْمِرَ، وَابْنَ أُمِّ عَبْدِ، وَابْنَ سَلَامٍ، وَسَلْمَانَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. وَاتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ خَذُوا الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ، وَرُدُّوا الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ كَاثِنًا مَا كَانَ، وَمَاتَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَنَبَأَنَا سَيْفٌ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ مَعَاذُ^(١) الْوَفَاةِ بَكَى الْبَيْتَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْمَاءَةً فَأَفَاقَ فَقَالَ: مَا يَبْكِيكُمْ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا نَبْكِي عَلَى قَرَابَةِ قَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَلَا عَلَى دُنْيَا تَصْنِيئِنَا مِنْكَ، وَلَكِنَّا نَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَنْقُطِعُ عِنْدَ مَوْتِكَ. قَالَ: إِنْ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ ابْتَغَاهُمَا^(٢) وَجَدَهُمَا فَاتَّبِعُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، وَعِنْدَ عَوِيْمِرَ، وَابْنَ مَسْعُودٍ^(٣)، وَسَلْمَانَ، وَابْنَ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»^[٢٨٧٠].

قَالَ: وَنَبَأَنَا سَيْفٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: طُعِنَ مُعَاذٌ فَلَمَّا عَادَهُ أَصْحَابُهُ بَكَى الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ الزَّبِيدِيَّ - قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيَةِ الْيَمَنِ تَدْعَى زَبِيداً - وَهُوَ عِنْدَ مَعَاذٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرِيُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ

(١) بالأصل «معاذ».

(٢) صحت بالأصل إلى «اتباعهما».

(٣) كذا، مرة «ابن أم عبد» ومرة «ابن مسعود» وهما واحد.

بشران، أنبأنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا هشام [عن] هاشم بن محمد، قال: قال الهيثم: مات الحارث بن عميرة الزبيدي زمن يزيد بن معاوية^(١).

١١٤٨ - الحارث بن عمير الأزدي^(٢)

له صحبة بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى صاحب بصرى فقتل بمؤتة، فوجه النبي ﷺ إلى أهل مؤتة جيشاً، انتهى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا عبد الوهاب بن حية، أنبأنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد [بن عمر] الواقدي^(٣)، حدثني ربيعة بن عثمان، عن عمر^(٤) بن الحكم، قال: بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأزدي. ثم أحد بني لهب^(٥) إلى ملك بصرى بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني، فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قال: لعلك من [رسل محمد؟ قال: نعم، أنا رسول]^(٦) رسول الله ﷺ، فأمر به فأوثق رباطاً، ثم قدمه فضرَبَ عنقه صبراً، ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره. فبلغ رسول الله ﷺ الخبر فاشتد عليه وندب الناس وأخبرهم مقتل الحارث ومن قتله، فأسرع الناس وخرجوا فعسكروا بالجرف وذكر الحديث، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو [عمر بن]^(٧) حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن فهم، نبأنا محمد بن سعد^(٨)، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني ربيعة بن عثمان فذكر نحوه وزاد: فكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مؤتة. وقال ابن سعد^(٩): في الطبقة الثالثة:

(١) الإصابة ١/ ٣٧٠.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٣٠٤ أسد الغابة ١/ ٤٠٨ الإصابة ١/ ٢٨٦.

(٣) مغازي الواقدي ٢/ ٧٥٥ والإصابة نقلاً عن الواقدي ١/ ٢٨٦.

(٤) كذا بالأصل والواقدي، وفي الإصابة: «عمرو».

(٥) ضبطها ابن الأثير نصاً بكسر اللام وسكون الهاء. ومثله ابن حجر في الإصابة.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن مغازي الواقدي.

(٧) زيادة للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل، وانظر ترجمة ابن حيوية في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩.

(٨) الخبر في طبقات ابن سعد ٢/ ١٢٨ و ٤/ ٣٤٣.

(٩) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٣.

الحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي لَهَبٍ.

مؤتة بأدنى البلقاء، [والبلقاء]^(١) دُونُ دِمَشْقَ.

١١٤٩ - الحارث بن عمير

أبو الجودي^(٢) الأسدي الشامي

سَكَنَ وَاسِطَ، حَدَّثَ عَنْ بَلْجِ الْمَهْرِيِّ^(٣)، وَعَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَهَاجِرِ الْحُمْصِيِّ، وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مُرْسَلًا، وَعَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ.

رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَهَشِيمٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو زَيْدٍ عِشْرُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو مَعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعِزَّارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْكِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَأَنَا ابْنُ أَيُّوبَ - يَعْنِي يَحْيَى - نَبَأَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ، نَبَأَنَا عَيْنُدُ اللَّهِ بْنُ الْعِزَّازِ، عَنْ أَبِي الْجُودِيِّ، حَدَّثَنَا بِوَاسِطِ أَيَّامِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَحَبَّ الْمَسَاكِينَ وَأَنْ أَدْنُو مِنْهُمْ وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي. وَإِنْ قَطَعُونِي وَجَفَّوْنِي وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، وَأَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا وَأَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، نَبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نَبَأَنَا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، نَبَأَنَا أَبُو الْجُودِيِّ، عَنْ بَلْجٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا لثَوْبَانَ: حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَظْطَرَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ وَقَالَ مُسَدَّدٌ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٦٢/٦.

(٢) بالأصل «بن الجوي» والصواب عن تهذيب التهذيب ٤١٥/١ وترجم له في الكنى ٣٢٨/٦ والجودي: بضم الجيم وسكون الواو.

(٣) في تهذيب التهذيب: «المهروي» وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٣٥٢/١ بفتح المهري.

الفراء حيثنذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفي^(١)، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، نبأنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبي الجودي، قال: سمعت رجلاً يقال له بلج يحدث عن أبي شيبه المهري، عن ثوبان قال: قيل له: حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ قاء فأفطر، انتهى، رواه يحيى القطان، عن شعبة، انتهى [٢٨٧١].

قرأنا على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، نبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نبأنا أبو بشر، محمد^(٢) بن أحمد بن حماد الدولابي، حدثني إبراهيم بن الجعيد، حدثني محمد بن الحسين، نبأنا إسحاق بن منصور السلولي، نبأنا أبو زبيد عيثر المرادي، أنبأنا أبو الجودي الأسدي، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: نعم الذخيرة للمرء المسلم عند الله يوم القيامة اضطناع المعروف. قال: وقال لي عمر: يا أبا الجودي اغتنم الدمعة^(٣) تسليهاً على خذك الله عز وجل. قال أبو بشر: [أبو] الجودي الحارث بن عمير الشامي، روى عنه هشيم وشعبة، انتهى.

أخبرنا أبو بكر [وجيه بن]^(٤) أبو طاهر، أنبأنا [أبو] صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء، قالوا: أنبأنا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى هشيم عن أبي الجودي واسمه الحارث بن عمير الأزدي هو الذي روى عنه شعبة أولاً، انتهى.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: أبو الجودي واسمه الحارث بن عمير وقد سمع منه هشيم.

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن

(١) بالأصل «الصريفي» والصواب ما أثبت، نسبة إلى صريفيين.

(٢) بالأصل «نبأنا محمد» ولقظة «نبأنا» مقحمة حذفناها، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٤.

(٣) عن مختصر ابن منظور ١٦٣/٦ وبالأصل «الدمع تسليها».

(٤) ما بين معكوفتين مطموس مكانها بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل، وانظر فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة المجلدة السابعة).

الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: اسم أبي الجودي الحارث بن عمير شامي.

انقبأنا أبو الغنائم بن الترسى، حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون: وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغندجاني - زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال^(١): الحارث بن عمير [أبو]^(٢) الجودي قال مغيرة بن سلمة عن أبي عوانة، وقال لنا علي: هو الشامي. قال أبو عبد الله البخاري: وأراه^(٣) هو الذي روى عنه شعبة، عن أبي الجودي، عن بلج.

وقال البخاري: عن بلج المهري، عن أبي شيبه المهري، عن ثوبان: أن النبي ﷺ قاء فأفطر، قاله لنا مسلم عن شعبة، عن [أبي] الجودي إسنادُهُ ليس^(٤) انتهى [٢٨٧٢].

أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنبأنا القاضي أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، نبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر، نبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: اسم أبي الجودي الحارث بن عمير قاله المغيرة بن سلمة، عن أبي عوانة، حدثني علي يعني عن المغيرة قال البخاري: وهو الشامي، أراه الذي روى عنه شعبة عن أبي الجودي، عن بلج.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج يقول: أبو الجودي الحارث بن عمير النصري سمع سعيد بن المهاجر، روى عنه شعبة انتهى.

قوات على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا أبو الحسين الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن عبد الرحمن النسائي، أخبرني أبي قال: أنبأنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: أبو

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٧٦.

(٢) الزيادة عن البخاري.

(٣) عن البخاري وبالأصل: ورواه.

(٤) كذا.

الجودي شامي ثقة. قال النسائي: أنبأنا أبو الجودي الحارث بن عُمير شامي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَنَا [أَبُو] نَصْرُ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِيَّاسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيَّ يَقُولُ: أَبُو الْجُودِيِّ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ.

في نسخة ما شافَهَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إجازة حيثُ - قال: وَأَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(١): ذَكَرَهُ أَبِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: أَبُو الْجُودِيِّ ثَقَّةٌ. قال: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو الْجُودِيِّ صَالِحٌ انْتَهَى.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ^(٢) عَنْ^(٣) أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ^(٤)، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ: رَوَى هُشَيْمٌ عَنْ [أَبِي] الْجُودِيِّ وَهُوَ وَاسِطِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ^(٥) الْحَمِيرِيُّ قَالَ: كَانَ بِوَاسِطِ أَبِي الْجُودِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَقَدْ كَانَ وَقَعَ إِلَى سَجِسْتَانَ.

١١٥٠ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ

ابن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَزْدِيُّ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كَانَ بِدِمَشْقَ وَغَوَطَها مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ وَذَكَرَ عُيَيْدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنْتَ ثَمَانَ سِنِينَ، وَأُمُّ خَالِدِ بِنْتَ الْحَارِثِ. وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ

(١) الجرح والتعديل ٨٣/٢/١.

(٢) بالأصل «الحسين» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٦/٢٠.

(٣) بالأصل «بن».

(٤) بالأصل «بن علي بن أبي تمام علي بن محمد بن الحسين» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي تمام علي بن محمد بن الحسن في سير الأعلام ٢١٢/١٨ وترجمة ابن البناء، راجع الحاشية السابقة.

(٥) في تهذيب التهذيب: أبو سفيان الحميري.

(٦) بياض بالأصل.

كانوا بدير هند من إقليم [بيت] ^(١) الآبار من غوطة دمشق.

١١٥١ - الحارث بن أبي قارب السهمي

وَيُقَالُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ انْتَهَى.
أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَبَأَنَا فَارِقُ
الْخَطَّابِيُّ، نَبَأَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي
سَهْمٍ: الْحَارِثُ بْنُ أَبِي قَارِبٍ.

ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي تَرْجُمَةِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ
الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابِ الْعَبْدِيِّ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمَغِيرَةِ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ
عُقْبَةَ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
السَّمْرُقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ [عَنْ] عَمْرِ بْنِ
عَبِيدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ،
قَالَ: نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ - زَادَ يَعْقُوبُ: وَابْنُ لَهْيَعَةَ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُروَةَ، قَالَ: وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنَ عَمْرُو الْحَارِثِ بْنِ قَارِبٍ.

١١٥٢ - الحارث بن قيس السهمي

ذَكَرَهُ أَبُو حُدَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ وَلَمْ أَرْ ذَكَرَهُ عَنْ غَيْرِهِ، انْتَهَى.
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرُقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَسْلَمَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ بْنُ الْحِثَّائِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، نَبَأَنَا

(١) زيادة عن غوطة دمشق ص ١٦٤ وهي بلدة خربت، والغالب أنها التل الكبير المائل للبيان شرقي جرمانا،
ويقال لخربتها الآن تل أم الإبر.

إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ بِأَجْنَادِينَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ: السَّائِبَ وَالْحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ كَذَا قَالَ أَبُو حُذَيْفَةَ، وَصَوَّاهُ السَّائِبَ وَالْحَارِثَ ابْنَا الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ.

١١٥٣ - الْحَارِثُ بْنُ لَبِيدِ النَّصْرِيِّ

حَدَّثَ عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، انْتَهَى.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَيْثُذَ، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ^(١): الْحَارِثُ بْنُ لَبِيدِ النَّصْرِيِّ الدَّمَشْقِيُّ رَوَى عَنْ بَقِيَّةٍ، وَبَشْرِ بْنِ بَكْرٍ. وَكَتَبَ عَنْهُ أَبِي بَدْمَشَقٍ فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى، وَرَوَى عَنْهُ. وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ.

١١٥٤ - الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ

مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ شَهِدَ إِذْ رَحَّ عَامَ تَحْكِيمِ الْحَكَمِينَ مَعَ أَبِي مُوسَى، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ وَابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ فَطِيسٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا ابْنُ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى كَتَبَ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَبِي مُوسَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ الْكِتَابَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ حَجَرَ بْنِ عَدِيٍّ، وَقَيْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَغَرَارَ بْنَ فَرُوءَةَ، وَخَالِدَ بْنَ هَنَادٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ، وَسَيْفَ بْنَ عَامِرٍ، وَبَحْرَ بْنَ سَعِيدٍ، وَمُعَبَّدَ بْنَ قَبِيصَةَ بْنَ زَيْدٍ، تَهْدِيهِمُ الطَّرِيقَ فَعَجَّلَ عَلَيَّ رُسُلِي وَلَا تَحْبِسْهُمْ وَكَاتَبْتُ إِلَيْكَ جَوَابَ كِتَابِي وَمَا فِي نَفْسِكَ فَإِنَّهَا مَقْدَرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَصَلَحَ خَلْفُهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ الْمَوْعِدَةِ.

١١٥٥ - الحارث بن محمد بن الحارث بن خسرو

أبو الليث الصياد^(١) الهروي العابد

حَدَّثَ بدمشق، عَنْ عَمْرٍو^(٢) بن عثمان، وَيَحْيَى بن عثمان، وَأَبِي التَّيَّي هِشَام بن عَبْدِ الْمَلِك، وَكُثَيْر بن عُبَيْد، وَأَحْمَد بن يَعْقُوب الكِنْدِي الحمصيين.

رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَد بن عَدِيّ وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو بَكْر بن أَبِي دُجَانَةَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مَسْعَدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بن يُوسُف - إِجَازَةً - إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعاً - نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عَدِيّ، نَبَأَنَا أَبُو اللَّيْثِ الْحَارِثُ بن مُحَمَّد بن الْحَارِث بن خُسْرُو أَبُو اللَّيْثِ الصِّيَادِ الْهَرَوِي بَدْمَشَقْ، نَبَأَنَا عَمْرُو بن عُثْمَانَ، نَبَأَنَا سُؤَيْد بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْحَارِثِ بن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لَا أَتْرِكَ صَلَاةَ الضُّحَى فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ، وَلَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِثْرٍ، وَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَقِيه، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَحْمَدَ، نَبَأَنَا تَمَام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن^(٣) أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي دُجَانَةَ، قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو اللَّيْثِ الْحَارِثُ بن مُحَمَّد الصِّيَادِ، نَبَأَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ [عَنْ^(٤) الْيَمَانِ بن عَدِيّ أَبُو عَدِيّ الْحَضْرَمِي الْحِمَصِي، نَبَأَنَا ثُبَيْت^(٥) بن كُثَيْر التَّمِيمِي الْبَضْرِي، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ [عَنْ بَهْزٍ^(٦)] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ عَرْضاً، وَيَشْرَبُ مَصّاً، وَيَتَنَفَسُ ثَلَاثاً، وَيَقُولُ: «هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ» [٢٨٧٣].

(١) عن الصواب ما أثبت ١٦٢/٦ ورسمها بالأصل: القياذ.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٣٠٥/١٢.

(٣) بالأصل «وأحمد».

(٤) سقطت من الأصل وزيادتها لازمة.

(٥) ضبطت بالتصغير عن الإصابة ١٦٦/١ ترجمة بهز.

(٦) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين زيادة عن أسد الغابة ٢٤٧/١ والإصابة ١٦٦/١ في ترجمة (بهز).

١١٥٦ - الحارث بن مخمر أبو حبيب الظهري^(١) الحمصي

قاضي عمان، رَوَى عَنْ عمر، وَأبي الدَّرْدَاءِ، وَأبي سَعِيدٍ، وَوَلِي قضاء دمشق للوليد بن يزيد.

رَوَى عَنْه القاسم بن مُخَيَّمِرَة، وَحَرِيْز^(٢) بن عثمان، وَصَفْوَان بن عمرو، وَحَوْشَب بن سيف.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبد الله، أنبأنا مُحَمَّد بن موسى بن مُحَمَّد الفحام، أنبأنا الحُسَيْن بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، أنبأنا مُحَمَّد بن المعافى بن أحمد حينئذ، وأخبرنا أبو الحسين، قال: وأنبأنا جدي أبو عبد الله أيضاً، أنبأنا الْمُعْتَمِر، [أنبأنا]^(٣) المُسَدَّد بن علي، أنبأنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرِّبَيعي، أنبأنا أبو مُحَمَّد عَبْد الصَّمَد [بن] عَبْد الله بن عَبْد الصَّمَد حينئذ، وأخبرنا أبو الحسين سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، أنبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مردويه، نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن، أنبأنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الغسال، نبأنا إبراهيم بن يوسف، قالوا: أنبأنا هشام بن عمار، نبأنا صَدَقَة بن خالد، نبأنا زَيْد بن واقد، عَنْ القاسم بن مُخَيَّمِرَة، عَنْ أبي حميد^(٤) قاضي عمان، عَنْ أبي سَعِيد الخُدْرِي، عَنْ النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَصِيْبُهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ، أَوْ شَوْكَةٌ فَتَوْدِيهِ، أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: «إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا» وَقَالَا: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةٌ وَكَفَّرَ عَنْهُ». وَقَالَ عَبْد الصَّمَد: «وَيَكْفُرُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»، انتهى، كذا قال، وَالصَّوَابُ أَبُو حَبِيبٍ انتهى [٢٨٧٤].

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوِي وَأَبُو مُحَمَّد السَّنْدِي وَأَبُو القاسم الشَّحَامِي قَالُوا: أنبأنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودِي^(٥)، أنبأنا الحَاكِم أَبُو معمر، أنبأنا [أبو] العباس محمد بن

(١) ضبطت بكسر الظاء المعجمة وسكون الهاء هذه النسبة إلى ظهر بطن من حمير (الأنساب).

(٢) بالأصل «جرير» والصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) كذا، وهو صاحب الترجمة والصواب أبو حبيب، وسينه المصنف إلى ذلك في آخر الحديث.

(٥) بالأصل: «الحيروردي» والصواب ما أثبت، وقد مر.

إسحاق الثقفي، أنبأنا محمد بن يحيى، نبأنا أبو مُسهر، نبأنا إسماعيل بن عياش، عن حريز^(١) بن عثمان، عن الحارث بن مخمر، عن أبي الدرداء قال: الإيمان يزدداد وينقص، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، نبأنا أبو اليمان، نبأنا صفوان بن عمرو قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى أبي حبيب قاضي حمص يسأله كم عقوبة اللوطي؟ فكتب إليه: أن يُرمى بالحجارة، كما رجم قوم لوط. قال الله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾^(٢). فقبل عبد الملك ذلك منه، وحسن من رأيه، انتهى^(٣).

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن زنجوية الأصبهاني، أنبأنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وأما مخمر بالميم، فرأيت من أصحاب الحديث الحفاظ من يقول مخمر بكسر الميم، وفيهم من المخلصين^(٤) من يقول مخمر بفتح الميم الأولى وكسر الميم الثانية والخاء ساكنة فمنهم: الحارث بن مخمر بالفتح أبو حبيب قاضي حمص شامي روى عن عمر بن الخطاب مُرسلاً، وعن أبي سعيد الخدري، وأبي الدرداء. روى عنه القاسم بن مخيمرة وصفوان بن عمرو، وحريز^(٥) بن عثمان. قال أحمد بن حبيب: أبو حبيب القاضي الحارث بن مخمر ثقة انتهى، كذا قال: وإنما هو أبو حبيب بالحاء المهملة، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب قال^(٦): أبو حبيب الحارث بن مخمر القاضي حدثنا بذلك أبو اليمان عن صفوان، انتهى.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن

(١) بالأصل «جريز» والصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٧٤.

(٣) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢١٠ وفيه أن عبد الملك كتب إلى سليمان بن حبيب قاضي حمص.

(٤) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٤ حاشية نقلاً عن ابن عساكر: المخلصين.

(٥) بالأصل «حوثرة» والصواب ما أثبت، وقد مر.

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٧٤ وورد فيه: «محمد» بدل «مخمر».

الطَّيُّورِي وَأَبُو الْغَنَائِم - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِانَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ (١): الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ أَبُو حَبِيبٍ قَاضِي أَهْلِ عَمَّانَ، الشَّامِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ (٢) بْنُ مُخَيَّمَةَ وَحَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَغْرِبِي، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ جَمْدُونٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو حَبِيبٍ الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّا، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو حَيَوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوكَبِيِّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: أَبُو حَبِيبٍ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْهُ حَرِيزُ (٣) بْنُ عَثْمَانَ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ (٤)الظَّهْرِيُّ قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَوَاطِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ حَرِيزِ (٣)بْنِ عَثْمَانَ، انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ التِّمِيمِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو حَبِيبٍ الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: أَبُو حَبِيبٍ الْقَاضِي اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ قَضَى لِعَبْدِ الْمَلِكِ سَمْعَتَهُ مِنْ أَبِي الْيَمَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْأَبْنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً حَيْثُذ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ أَبُو حَبِيبٍ قَاضِي حَمَصٍ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٨١/٢/١.

(٢) بالأصل «أبو القاسم» خطأ، والصواب عن البخاري.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل «محمد» وهو صاحب الترجمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَيْنَبِيِّ - فِي كِتَابِهِ - أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ التَّنُوخِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحَسِينَ بْنِ الْمُظْفَرِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى قَالَ: أَبُو حَبِيبِ الْحَارِثِ بْنِ مَخْمَرِ الْقَاضِي الظَّهْرِيُّ قَاضِي عَلَى حِمَصَ فِي خِلَافَةِ عَمَرَ^(١) بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَعَنْ^(٢) كَعْبٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرِ أَبُو حَبِيبِ الظَّهْرِيِّ. قَضَى فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. وَقَرَأَتْ فِي قِضَاءِ ابْنِ حَبِيبٍ عِنْدَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ الْهَرَوِيِّ تَارِيخَ الْقِصَّةِ فِي هِلَالِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا عَمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمُظْفَرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ [بْنِ أَحْمَدَ]^(٣) عَنْ^(٤) حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاورِدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ حِينَئِذٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَزْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبِ الْمَقْرِيءِ، أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو حَبِيبِ الْقَاضِي اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرِ^(٥) سَمَّاهُ، نَبَأَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ - زَادَ صَالِحُ وَابْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ - نَبَأَنَا صَفْوَانُ، عَنْ حَوْشَبِ بْنِ عَقِيلٍ^(٦)، عَنْ أَبِي حَبِيبِ الْقَاضِي الْحَارِثِ بْنِ مَخْمَرِ^(٥) قَالَ: لَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَغَيْرِهِ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٧) الدَّارِقُطْنِيُّ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرِ الْقَاضِي أَبُو حَبِيبِ الْحِمَصِيِّ.

(١) كذا، وفوقها بالأصل علامة ووضعت هذه العلامة على هامشه، وكأنه كان يريد أن يكتب شيئاً ولم يفعل، ولعل الصواب: «في خلافة الوليد».

(٢) كذا ويبدو أن ثمة سقط في الكلام ولعل الصواب: «روى عن . . و».

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٤) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة حنبل بن إسحاق في سير الأعلام ١٣/ ٥١.

(٥) وردت بالأصل «محمد».

(٦) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مر.

(٧) بالأصل «الحسين» خطأ، وقد مر كثيراً.

قُرأت على أبي محمَّد السِّلْمِي، عن أبي نصر بن مأكولاً، قال^(١): أما مِخْمَر - بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية - الحارث بن مِخْمَر أَبُو حَبِيب الظَّهْرِي الحِمَصِي كَانَ قَاضِيًا زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِك، لَقِيَ أَبَا^(٢) الدَّرْدَاءَ [وروى عنه]^(٣)، رَوَى عَنْهُ حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ وَرَوَى عَنْ حَوْشَبِ صَفْوَانَ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حِينَئِذٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٤) [نا محمد]^(٥) بْنُ حَمَوِيَّةَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو حَبِيبٍ الْقَاضِي الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ شَامِي ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٦)، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو فِي حَدِيثِهِ قَالَ: وَأَبُو حَبِيبٍ الْقَاضِي فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَارِثُ بْنُ مَخْمَرٍ، انْتَهَى.

ذَكَرَ أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ^(٧): عَزَلَ الْوَلِيدُ بْنُ [يَزِيدٍ - لَمَّا اسْتَخْلَفَ -]^(٨) يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنِ الْقَضَاءِ وَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٩) الْأَشْعَرِي فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى مَاتَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ.

١١٥٧ - الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ^(١٠)

وَيُقَالُ مُسْلِمٌ [بْنُ] الْحَارِثِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(١) الاكمال لابن مأكولا ١٧٥/٧.

(٢) بالأصل «أبي».

(٣) زيادة عن الاكمال.

(٤) الجرح والتعديل ٩٠/٢/١.

(٥) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ أبي زرعة اللدمشي ٣٨٨/١ - ٣٨٩.

(٧) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ٢٠٦/٣ في ترجمة الحارث بن محمد الأشعري.

(٨) الزيادة ما بين معكوفتين مقتبسة عن أخبار القضاة.

(٩) بالأصل «مخمر» وقد اشتبه على الناسخ، والصواب ما أثبت عن وكيع.

(١٠) ترجمته في تهذيب التهذيب هنا ٤١٨/١ باسم الحارث، وفي ٤٢٥/٥ باسم مسلم وأسد الغابة ١/١٥٤

وصحح اسمه «الحارث».

حَدَّث عَنْ أَبِيهِ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكَتَّانِي ^(١) الْفَلَسْطِينِي، وَوَفَدَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - فِي كِتَابِهِ - أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، نَبَأَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَا: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَةٍ فَلَمَّا هَجَمْنَا عَلَى الْقَوْمِ تَقَدَّمْتُ أَصْحَابِي عَلَى فَرَسٍ، فَاسْتَقْبَلْنَا النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ يَعْجُونَ، فَقُلْنَا لَهُمْ: تَرِيدُونَ أَنْ تُحْرَزُوا مِنْهُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتُ: قُولُوا: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوهُمَا، فَجَاءَ أَصْحَابِي فَلَا مُوْنِي وَقَالُوا أَشْرَفْنَا عَلَى الْغَنِيمَةِ فَمَنْعَتْنَا ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا صَنَعَ لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَمْرِ» ثُمَّ أَدْنَانِي مِنْهُ فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تَكْلِمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سَبْعًا فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ يَوْمِكَ ذَاكَ كَتَبَ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَكْلِمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ مِتُّ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ بِهَا جَوَازًا مِنَ النَّارِ» انْتَهَى ^(٢) [٢٨٧٥] .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِ بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ^(٣): قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكَتَّانِي ^(٤)، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَةٍ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْحَصَنِ سَمِعْنَا ضَوْضَاءَ أَهْلِهِ، فَاسْتَحِثُّتُ فَرَسِي فَأَتَيْتُهُمْ فـ [قُلْتُ:] قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْتَرِزُوا، فَقَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ أَصْحَابُنَا: حَرَمَتْنَا الْغَنِيمَةُ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ فِي أَيْدِينَا،

(١) أسد الغابة: «الكتاني» وسيأتي عن ابن سعد أيضاً «الكتاني» .

(٢) الحديث في أسد الغابة ١/ ٤١٥ - ٤١٦ باختلاف بعض ألفاظه .

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٩ .

(٤) طبقات ابن سعد «الكتاني» .

فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك فحسن لي ما صنعتُ وقال: «إن لك من الأجر بعدم كل إنسان منهم كذا وكذا»، ثم قال: «أكتب لك كتاباً أوصي به»^(١) أئمة المسلمين بعدي. قال: فكتب لي كتاباً وختمه فلما قبض النبي ﷺ أتيت أبا بكر بالكتاب ففضّه وأعطاني شيئاً ثم ختمه، فلما قبض أبو بكر أتيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بالكتاب ففضّه وأعطاني شيئاً ثم ختمه، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحارث بن مسلم فأتاه فأعطاه شيئاً وقال: لو أردتُ لوصلتُ إليك، ولكني أردتُ أن تحدثني بحديثك عن أبيك عن النبي ﷺ فحدثته به انتهى [٢٨٧٦].

رواه داود بن رشيد، عن الوليد فجعل الوافد على عمر مسلم بن الحارث^(٢)، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا علي بن بحر، نبأنا الوليد بن مسلم، نبأنا عبد الرحمن بن حسان الكتاني، عن الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه أن النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة له إلى من بعده من ولادة الأمر وختم عليه انتهى.

هكذا رواه إبراهيم بن موسى الفراء، ورواه أبو يعلى محمد بن الصلت، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن حسان، عن أبي الحارث بن محمد بن مسلم بن الحارث، عن أبيه، حدثنا أبي: «الدعاء»، زاد في نسبه محمد بن محمد بن موسى، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن حسان، حدثنا الحارث بن مسلم، عن أبيه، عن حبيب بن سعد فزاد فيها: الدعاء، وروى محمد بن شعيب بن شابور، عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، «حديث الدعاء» ورواه هشام بن عمار وعمر بن عمرو^(٣) بن عثمان ومحمد بن مفضل الحنفية، ومؤمل بن الفضل الحراني، وعلي بن سهل الرملي، وي زيد بن عبد ربّه، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن

(١) ابن سعد: بك.

(٢) وهذا ما ورد في أسد الغابة ٤١٦/١ وفيه: قال مسلم: فتوفي أبي في خلافة عثمان، فكان الكتاب عندنا حتى ولي عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عامل قبلنا أن أشخص إليّ مسلم بن الحارث التميمي بكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لأبيه.

(٣) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

حَسَّان، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١): الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ؛ يَخْتَلِفُونَ فِي الْحَارِثِ، وَبَيَّنَّاهُ فِي مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنصُورٍ النَّهَّائِنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاضِي، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ الْكُتَّانِي، نَبَأَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ - قَالَ: مُسْلِمٌ - وَتَوَفَّى الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

وَفِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً حَيْثُ نَزَلَ - قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٢): سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ [أَوْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ فَقَالَ: [صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: [٣] الصَّحِيحُ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ. وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ تَابِعِي، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَيْثُ نَزَلَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ، نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ الْكُتَّانِي، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ آخِرَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ قَتَلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فِيهَا، انْتَهَى الْوَاقِدُ إِذَا عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ]^(٤).

(١) التاريخ الكبير ١/٢/٢٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ١/٢/٨٨.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح، انظر أسد الغابة ١/٤١٦.

١١٥٨ - الحارث بن معاوية الكندي الأعرج^(١)

رَأَى بِلَالُ بْنُ رَبِيعٍ مَوْذَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدَمَشَقٍ وَسَأَلَهُ عَنْ: «الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ»، وَرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَبِلَالٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ. وَأَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَمَكْحُولُ الدَّمَشْقِيُّ، وَغُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْمُهَاجِرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، نَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ الْجَنْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّلْمِيِّ، نَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَكِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي قَدِمْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَتْرِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي وَسْطِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ فَقَالَ عَمْرٌ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ السَّبْطِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَوْهَرِيِّ حِينَئِذٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَانَا [أَبُو] الْمَغِيرَةِ، نَبَانَا صَفْوَانُ، نَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكَنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ ثَلَاثٍ خِلَالِ قَالَ: فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عَمْرٌ: مَا أَقْدَمَكَ قَالَ: لَأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالْمَرْأَةُ فِي بِنَاءِ ضَبَقٍ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةَ فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجْتُ مِنَ الْبِنَاءِ.

(١) أسد الغابة ٤١٧/١ والإصابة ٢٩٠/١.

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي في سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٧.

(٣) مسند الإمام أحمد ١٨/١.

فقال عمر: تستر بينك وبينها بثوب، ثم تصلي بحذائك إن شئت. وعن الركعتين بعد العصر. فقال: نهاني عنهما رسول الله ﷺ، وعن القصص فإنهم أرادوني على القصص فقال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه. قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك. قال: أخشى عليك أن تقص فترفع عليهم في نفسك، ثم تقص فترفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الشريك، فيضعك الله عز وجل تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك، انتهى.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا إسماعيل بن محمد البغدادي، أنبأنا محمد بن سنان القزاز، أنبأنا يحيى بن أبي بكير^(١)، أنبأنا إسرائيل، عن زياد [بن] المظفر، عن الحسن، عن المقدم الرهاوي قال: جلس عبادة^(٢) وأبو الدرداء والحارث بن معاوية، فقال أبو الدرداء: أكرم يذكر يوم^(٣) صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم^(٤)؟ فقال عبادة: أنا، فذكر الحديث لم يزد انتهى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسين بن السمسار، أنبأنا أبو عبد الله بن مروان، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أخبرني أبي، عن أبيه قال: حدثني أبو وهب الكلاعي أن مكحول حدثه عن الحارث بن معاوية الكندي الأعرج قال الحارث: كنت أتوضأ أنا وأبو جندل بن سهيل^(٥) على المطهرة فذكرنا «نزع الخفين» ومر بنا بلال مؤذن رسول الله ﷺ فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول [في نزع الخفين؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿٦﴾ «امسحوا على الموق»^(٧) والخمار» فرد أبو جندل^(٨) عقبه في الخف، بعد أن كان أخرجه. قال: وحدثني العلاء، عن الحارث، عن مكحول هذا الحديث وذكر: أن المطهرة عند الجب في مسجد دمشق^[٢٨٧٧].

(١) بالأصل «بكر» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٧.

(٢) يعني عبادة بن الصامت، انظر أسد الغابة ١/ ٤١٧.

(٣) رسمها ناقص بالأصل، والمثبت عن أسد الغابة والإصابة ١/ ٢٩١.

(٤) بالأصل «الغنم» والمثبت عن المصدرين السابقين.

(٥) الإصابة ١/ ٢٩١ «سهل».

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٦/ ١٦٦.

(٧) الموق: خف غليظ يلبس فوق الخف (القاموس).

(٨) بالأصل «بن».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِي، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ التَّازِي - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ - أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الدَّمَشْقِي، نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيثِي، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكَنْدِيِّ عَنْ بِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَمَسَّحُوا عَلَى الْأُمُوقِ وَالنَّصْفِ» [٢٨٧٨].

وَالنَّصِيفُ: الْخِمَارُ. قَالَ النَّابِغَةُ (١):

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرُدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلْتَهُ، وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجَبَّانِ، أَنبَأَنَا جُمَحُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْجَوْبَرِي، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ، نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ: أَنَّ أَبَا جَنْدَلٍ بَنَ سَهْلٍ (٢) وَالْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مِضْأَةً مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْخِمَارِ، أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْكَنْدِيِّ - [ب]إِبْلَإِكَ - نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّكُونِيِّ - بِحَمَصَ - نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ، نَبَأَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْكَنْدِيِّ، عَنْ بِلَالٍ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا وَالِدِي الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَوِيَّة، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمِي، ثُمَّ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ،

(١) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٤٠.

(٢) كذا، وقد مر: سهيل.

عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ، نَبَأَنَا أَبُو الْيَمَانِ، نَبَأَنَا حَرِيزٌ^(١)، نَبَأَنَا سُفْيَانُ، نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَدَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ الشَّامِ؟ فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالِهِمْ، فَحَمَدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَجَالِسُونَ أَهْلَ الشَّرْكِ. فَقَالَ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ جَالَسْتُمُوهُمْ أَكَلْتُمْ وَشَرِبْتُمْ مَعَهُمْ وَلَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ [بْنِ] أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ، نَبَأَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) مَعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ عُمَرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَرَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣) قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلَ الشَّامِ قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ رَحَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ [وَسَاءِلَهُ]^(٤) عُمَرَ عَنِ الشَّامِ وَأَهْلِهِ فَجَعَلَ يَخْبِرُهُ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ وَرَوَى عَنْهُ انْتَهَى.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ لِي مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ثَقَّةٌ قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْنَهَرٍ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْمَذْكُورُونَ: الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ رَأْسُهُمْ وَمَا أَذْرِي أَيْنَ كَانَ يَنْزِلُ بِدَمَشْقٍ أَمْ بِحَمَصٍ؟ وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو إِدْرِيسَ، وَكَانَ أَعْلَمُهُمْ وَلَا أَذْكَرَ أَحَدًا سِوَاهُمْ، انْتَهَى.

(١) بالأصل: «جريز» والصواب ما أثبت، وهو حريز بن عثمان، وقد مرّ.

(٢) بالأصل «أبو عبيد الله بن معاوية» والصواب حذف «بن» انظر ترجمة معاوية بن صالح في سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣.

(٣) انظر ابن سعد ٤٤٤/٧.

(٤) الزيادة عن طبقات ابن سعد، ومكانها بالأصل مطموس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ قَالَ^(١): الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ شَامِي تَابِعِي ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْعُلَيَّا: الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ هُوَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ الرَّكَّابُ إِلَى عَمْرِو يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَصَصِ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، رَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَجَلَةِ: غَضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةٌ حِينَئِذٍ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ يَقُولُ: الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ الْأَعْرَجُ قَدِمَ حِمَصَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَاقِلَانِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَالْفِظُّ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَنْدَجَانِيُّ - زَادَ الْبَاقِلَانِيُّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢): الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، رَأَى عَمْرًا، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ؛ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ مَشْكَمٍ: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ: إِنْ شِئْتُمْ لِأَحْلِفَنَّ لَكُمْ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَمْ يَحْمِلْهُ شُغْلٌ أَنْ يُؤَخَّرَ الصَّلَاةَ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا [أَبُو طَاهِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَيْنَبِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٠٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢/١ - ٢٨١.

الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في تاريخ الحمصيين في ذكر أصحاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: وكان في أيامه منهم الحارث بن معاوية الكندي وهو الحارث الأعرج وركب إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، حدث عنه من أصحاب النبي ﷺ أبو أمامة الباهلي، وقد حدث الحارث عن بلال..... (١)

١١٥٩ - الحارث بن النعمان بن إساف بن فضلة

ابن عمر بن عبد عوف بن مالك بن النجار الأنصاري (٢)

له صحبة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها، انتهى.

أخبرنا [أبو] الحسن علي بن المسلم - لفظاً - وأبو القاسم الخضر بن الحسين - قراءة - قالاً: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم علي بن يعقوب، أنبأنا [أبو] عبد الملك أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن حامد، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: قتل من المسلمين من الأنصار من بني النجار من بني مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن إساف بن فضلة بن عمرو بن [عبد] عوف بن غنم بن مالك يوم مؤتة.

أنبأنا أبو سعد المطرزي، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنبأنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، أنبأنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة في تسمية من قتل يوم مؤتة من الأنصار: الحارث بن النعمان بن إساف بن فضلة بن عبد عوف بن غنم، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، قال: قال حسان بن عبد الله، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقتل يوم مؤتة [من] (٣) بني مالك بن النجار: الحارث بن النعمان بن إساف بن فضلة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك.

(١) بياض بالأصل مقدار ثلاثة أرباع السطر.

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٤١٨/١ والإصابة ٢٩٢/١ وانظر في عامود نسبه جمهرة ابن حزم ٣٤٧ و ٣٤٨.

(٣) زيادة للإيضاح.

قال: وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، نَبَانَا صَدَقَةٌ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ بَنَى غَنَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النِّجَارِ: الْحَارِثُ بْنُ النِّعْمَانَ بْنِ إِسَافَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفَ بْنِ غَنَمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقَّورُ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنْبَأَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَبَانَا يُونسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ: مِنْ بَنِي غَنَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النِّجَارِ: الْحَارِثُ بْنُ النِّعْمَانَ بْنِ إِسَافَ بْنِ نَضْلَةَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ^(٢) فِي ذِكْرِ مَنْ اسْتَشْهَدَ بِمَوْتِهِ: مِنْ بَنِي^(٣) مَالِكِ بْنِ النِّجَارِ: الْحَارِثُ بْنُ النِّعْمَانَ بْنِ إِسَافَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفَ بْنِ غَنَمَ بْنِ مَالِكٍ.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ يُوسُفَ وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الْبِتَّاءِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ - قِرَاءةً - عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيَّوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الْحَارِثُ بْنُ النِّعْمَانَ بْنِ إِسَافَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النِّجَارِ وَشَهِدَ أَحَدًا^(٤) وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ شَهِيدًا^(٥) وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، انْتَهَى.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ قَالَ: وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ: الْحَارِثُ بْنُ النِّعْمَانَ بْنِ إِسَافَ بْنِ نَضْلَةَ.

١١٦٠ - الْحَارِثُ بْنُ نُمَيْرِ التَّنُوخِيِّ

مِنْ فَرَسَانَ أَهْلِ الشَّامِ، وَوَجْهُهُ مَعَاوِيَةُ عَلَى خَيْلٍ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَفْضِيَ إِلَى الْجَزِيرَةِ،

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٣٠.

(٢) مغازي الواقدي ٧٦٩/ ٢ في ذكر من استشهد بموته من بني هاشم وغيرهم.

(٣) في مغازي الواقدي: «ومن بني النجار» بسقوط «بني مالك».

(٤) بالأصل: أحد.

(٥) بالأصل: شهيد.

ويأتيه بمن وجده فيها على طاعة علي عليه السلام، له ذكر. انتهى.

١١٦١ - الحارث بن أبي وجرة^(١)

واسم أبي وجرة تميم بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وشهد خطبته بالجابية، وقرأت بخط أبي عبد الله الصوري: وجرة بالواو والجيم والراء والهاء والله أعلم، انتهى.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون^(٢) وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسين بن علي بن يعقوب، قال: أنبأنا علي بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الملك، أنبأنا محمد بن عائذ قال: قال الوليد، نبأنا شعبة [حدثنا سعيد]^(٣) بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: لما سار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى الشام قال: لأعرفن ما مدحتم خالد بن الوليد، فإنه رجل يهتز عند المدح، وأنت يا ابن أبي وجرة فلأعرفن ما مدحته، قال: فلما قدموا الشام أقبل ابن أبي وجرة وعمر في مجلسه، وعنده خالد بن الوليد متقنع بردائه، فسلم ابن أبي وجرة وقال: أفياكم خالد بن الوليد هو والله ما علمت أجملكم وجهاً، وأجراكم مقدماً، وأبذلكم يداً. قال: فلما انصرف خالد بعث إلى ابن أبي وجرة بمئتي دينار وراحلة، فلما انصرف عمر قال: يا ابن أبي وجرة ألم أنهك عن مدح خالد بن الوليد؟ قال ابن أبي وجرة: من أعطانا منكم مدحتاه، ومن منعنا سببنا سباب العبد لسيدته. قال: وكيف يسب العبد سيده؟ قال: حيث لا يسمع. فضحك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، انتهى.

وقد روي أن المادح لخالد بن الوليد أبو وجرة السعدي، وقد ذكر ذلك في باب الكنى.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو منصور

(١) في ابن حزم ص ١١٤ «أبي وجرة» ومثله وفي الإصابة ٢٩٤/١.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٧/٤٠٠ وبالأصل «أو نصر» والمثبت عن السير.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختلف المعنى، والزيادة مقبسة عن ترجمة سعيد بن عبد العزيز في تهذيب التهذيب ٢/٣٢٠.

محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقى^(١)، أنبأنا أبو روح أحمد بن محمد بن مكى الهذلي، أنبأنا أبو حاتم السجستاني قال: وعاش أبو وجرة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وهو ابن الحارث بن أبي وجرة، وكان الحارث مسلماً فقام يصلي خلف عمر بن الخطاب، فقال عمر: ﴿كانهم خشب مستندة﴾^(٢) وكان رجلاً آدم طوالاً، فقال: ألي تعرض يا ابن الخطاب والله لا أصلي خلفك أبداً، ثم انصرف.

وكان أبو وجرة عاش ثمانين ومائتي سنة حتى أقعد على رجليه انتهى.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرا وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا^(٣) البنا، قالاً: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: فولد أبو وجرة بن أبي عمرو: الحارث أسير يوم بدر، ودقساً، وامراًة ولدت عبد الرحمن بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف، وأروى بنت أبي وجرة ولدت معبد بن حرانة وأمهم ريطة بنت نضلة بن قائف بن الحويرث بن الحارث بن حبيب.

١١٦٢ - الحارث بن وداعة الحميري

ممن شهد صفين مع معاوية وبارز علي بن أبي طالب فقتله علي يومئذ، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة كريب بن الصبح.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسين بن أحمد، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيجاب، أنبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا الوليد بن بكير التميمي، عن سيف بن عمر، عن مجالد، عن عامر الشعبي، قال: سئل عن أهل الجمل وأهل صفين فقال: أهل الجنة لقي بعضهم بعضاً فاستحيوا أن يفر بعضهم من بعض.

١١٦٣ - الحارث بن معاوية المازني، ويقال: الحارثي

جد عيسى بن شبيب.

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ووجهه سالم بن زياد من دمشق

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى خرق وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٣) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

إلى خُرَاسَانَ حينَ وُلَّاهُ إِيَّاهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ ، انْتَهَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْحَسَنِ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا ، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ ، قَالَ : أَقْرَبُ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ مَعَاوِيَةَ - ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاسْتَخْلَفَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ السَّلْمِيَّ فَعَزَلَهُ يَزِيدُ وَوَلَّاهُ سَالِمُ بْنُ زِيَادٍ خُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانُ فَوَجَّهَ سَالِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْمَازَنِي فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ يَزِيدُ ، انْتَهَى ^(١) .

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبَّانٍ ، قَالَا : أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ فَضَالَةَ ، نَبَأَنَا الْعِيَّاشُ بْنُ مُصْعَبٍ ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّوَّارِيِّ ^(٢) ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ يَعْنِي سَلْمُومِيَّةً ^(٣) بَنُ صَالِحٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ زِيَادٍ لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَرِّو اسْتَخْلَفَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْمَازَنِي عَلَى نَيْسَابُورَ .

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْمَازَنِي رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

١١٦٤ - الْحَارِثُ بْنُ هَانِيءَ بْنِ مُدْلَجٍ

ابن مقداد بن زمل بن عمرو العذري

رَوَى عَنْ أَبِيهِ هَانِيءَ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ هَانِيءٌ ، انْتَهَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ بَشْرٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِثَّائِيَّ حَيْثُودَ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ ، قَالَا : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانِيءَ بْنِ مُدْلَجٍ بْنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ زَمَلِ بْنِ عَمْرِو الْعُذْرِيِّ - مِنْ لَفْظِهِ - حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ زَمَلِ بْنِ عَمْرِو الْعُذْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ لِبْنِي عُذْرَةٌ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ حِمَامٌ وَكَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، وَكَانَ فِي بَنِي هَنْدَ بْنِ حَرَامَ بْنِ ضِئْثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرَ بْنِ عُذْرَةَ ؛

(١) كَذَا وَلَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ فِي تَارِيخِ خَلِيفَةَ .

(٢) كَذَا رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ .

(٣) وَاسْمُهُ سَلِيمَانُ ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤٣٣/٩ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٤٠٩/٢ .

وَكَانَ سَادَنَهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ طَارِقٌ، وَكَانَ يَعْتَرُونَ^(١) عِنْدَهُ فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْنَا صَوْتًا يَقُولُ: يَا بَنِي هِنْدِ بْنِ حَرَامٍ ظَهَرَ الْحَقُّ وَأَوْدَى حَمَامٌ، وَدَفَعَ الشَّرْكَ الْإِسْلَامُ. قَالَ: فَفَزَعْنَا لَذَلِكَ وَهَالْنَا، فَمَكَّنْنَا أَيَّامًا ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا طَارِقُ يَا طَارِقُ بَعَثَ النَّبِيُّ الصَّادِقُ، بُوْحِي نَاطِقُ، صَدَعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ تَهَامَةٍ، لَنَا صَرِيهَ السَّلَامَةِ، وَلِخَاذِلِيهِ النَّدَامَةِ، هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ زَمَلٌ: فَوَقَعَ الصَّنَمَ لَوَجْهِهِ. قَالَ زَمَلٌ: فَاتَّبَعْتُ رَاحِلَةَ وَرَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرًا قُلْتُ^(٢):

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصَهَا أَكَلَفَهَا حَزْنًا وَفُورًا^(٣) مِنَ الرَّمَلِ
لَأَنْصِرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا وَأَعْقَدُ حَبْلًا مِنْ حَبَالِكَ فِي حَبْلِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ أَدِينُ لَهُ مَا أَثْقَلْتُ قَدَمِي نَغْلِي

قَالَ: وَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتَهُ، وَأَخْبَرَنَاهُ بِمَا سَمِعْنَا، فَقَالَ: «ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجَنِّ» ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَنْبَاءِ كَافَّةً، أَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَأَنِّي رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ، وَأَنْ يَحْجُوا الْبَيْتَ، وَيَصُومُوا شَهْرًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَمَنْ أَجَابَنِي لَهُ الْجَنَّةُ نُزُلًا وَثَوَابًا، وَمَنْ عَصَانِي فَلَهُ النَّارُ مُتَقَلِّبًا وَمَثْوًى» قَالَ: فَأَسْلَمْنَا، وَعَقَدَ لَنَا لَوَاءً وَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا نَسَخْتَهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لَزَمِلِ بْنِ عَمْرٍو وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ خَاصَّةً، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ كَافَّةً، فَمَنْ أَسْلَمَ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ. شَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

انتهى غريبٌ جداً^[٢٨٧٩].

١١٦٥ - الحارث بن هانيء بن الحارث بن هانيء

ابن مدلج بن المقداد بن زمل

سُبَيْطُ الْمَذْكُورِينَ آفَاءً، رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْحَارِثِ مُحَمَّدَ^(٤) بْنِ الْحَارِثِ الْحَدِيثَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ.

(١) يعترون: يذبحون، والعتر: الذبح، والعتيرة: شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم (القاموس: عتر).

(٢) الشعر في طبقات ابن سعد ١/ ٣٣٢.

(٣) في ابن سعد: وقوزاً.

(٤) كذا بالأصل.

١١٦٦ - الحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو^(١) بْنِ مَخْزُومٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ^(٢)

له صحبة أسلم يوم الفتح، ثم حسن إسلامه وخرج إلى الشام مجاهداً وحبس نفسه في الجهاد لم يزل بالشام إلى أن قتل باليرموك ويقال مات بطاعون عمّاس .
روى عن النبي ﷺ .

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث .

أخبرنا أبو بكر بن المَرْزُفِي، أنبأنا أبو الحسن بن المهدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الخرقِي^(٣)، أنبأ أبو الحسن شعيب بن محمد الذَّارِع^(٤)، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا رشد بن سعد المِصْرِي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه قال لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حدثني بأمر اعتصم به، قال: «أملك عليك هذا» وأشار إلى لسانه، انتهى [٢٨٨٠] .

أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن حُسون التَّرسِي، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السَّراج، أنبأنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن خاله عبد الرحمن بن عبد الحميد، حدثني عقيل أن ابن شهاب أخبره عن عبد الرحمن بن سعد المقعد، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه قال: يا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حدثني بأمر اعتصم به قال: «أملك عليك هذا» وأشار إلى لسانه قال عبد الرحمن فرأيت ذلك يسيراً، وكنت قليل الكلام، فلم أفطن له، وإذا ليس شيء أشد منه، انتهى [٢٨٨١] .

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان، عن الزبيري، أخبرناه القاسم [بن] إسماعيل، عن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن الثَّقُور وَعَبْدُ الْبَاقِي بن محمد بن غالب وأبو القاسم بن

(١) في تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠ وأسد الغابة ١/ ٤٢٠ «عمر» .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٣٠٧ - ٣٠٨ وأسد الغابة ١/ ٤٢٠ والإصابة ١/ ٢٩٣ تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠ سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٩ (١٦٧) والوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٩ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له .

(٣) بالأصل «الخرقي» والمثبت عن الأنساب .

(٤) بالأصل «الذراع» والمثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض .

البُسري، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، نبأنا عبد الوهاب بن محمد بن زياد التَّيسَابُوري، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا وهب، أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب، أخبره أن أباه أخبره أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ اعْتَصِمُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْلِكْ عَلَى هَذَا» وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: رَأَيْتُ ذَلِكَ يَسِيرًا وَكُنْتُ رَجُلًا قَلِيلَ الْكَلَامِ وَلَمْ أَفْطِنْ لِمَاذَا، وَلَا شَيْءَ أَشَدَّ مِنْهُ انْتَهَى.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ لَمْ يَذْكُرْهُ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ فِي الْوَهْمِيَّاتِ، انْتَهَى [٢٨٨٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَحْدُثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ، وَهُوَ واقِفٌ عَلَى رَحْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ». قَالَ: فَقُلْتُ: وَلَمْ أَبَيِّنْ: يَا لَيْتَنَا لَمْ نَفْعَلْ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا مَنِيَّتُكَ وَمَوْلُوكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ أَرْضِكَ إِلَيَّ فَأَنْزَلْنِي أَحَبَّ أَرْضِكَ إِلَيْكَ فَأَنْزَلْنِي الْمَدِينَةَ»، انْتَهَى [٢٨٨٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى، ابْنَا^(١) الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الزَّبِيرِ قَالَ: فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ: عَثْمَانَ بِهِ كَانَ يَكْنَى، وَأُمُّهُ: بِنْتُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَلَيْسَ لِعَثْمَانَ عَقِبٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَكَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا، وَلَهُ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ مِنْ طَيِّءٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلَيْنِ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّضْرِ^(٢):

نَبِثَتْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ فِي النَّاسِ بَيْنِي الْمَكْرَمَاتِ وَيَجْمَعُ
لِيَزُورَ يَثْرِبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الْحَسَبِ الْقَدِيمِ الْأَرْفَعُ

(١) بالأصل «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

(٢) البيتان في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٠١، وأثر به يثرب.

وَشَهِدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ فِي مَنَ انْهَزَمَ فَعِيرُهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ (١):

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي (٢)
تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يِقَاتِلَ دُونَهُمْ
فَنَجَوْتُ مِنْ جَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ (٣) وَلَجَامٍ
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ يَعْتَذِرُ مِنْ فِرَارِهِ يَوْمَئِذٍ (٤):

الْقَوْمُ أَغْلَمَ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ
فَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ
وَقَالَ أَيْضًا شِعْرًا مِثْلَهُ:

الْقَوْمُ أَغْلَمَ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ
فَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

ثُمَّ غَزَا أَحَدًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَزَلْ مَتَمَسِّكًا بِالْشُرْكِ حَتَّى أَسْلَمَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ.
اسْتَأْمَنَتْ لَهُ أُمُّ هَانِيَاءَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ لَهَا إِلَى مَنْزِلِهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا فَتَفَلَّتْ عَلَيَّ بِنْتُ
أَبِي طَالِبٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَتْ أُمُّ هَانِيَاءَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ دَخَلَ مَنْزِلَهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ أُمِّي أَجَرْتُ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ
أَجَرْنَا مِنْ أَجَرٍ»، وَأَمَّنَهُ ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامُ (٥) الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، انْتَهَى [٢٨٨٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ الْفَتْحِ الْحَلِيِّ الْمِصْنِصِيِّ، نَبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ بْنُ سَعِيدٍ، نَبَأَنَا أَبُو يُوسُفَ مُحَمَّدَ بْنَ
سُفْيَانَ بْنِ مُوسَى الصَّفَّارِ، نَبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَعِيمٍ الْمِصْنِصِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

(١) البيتان في ديوانه ط بيروت ٢١٥ والاستيعاب ٣٠٨/١ وأسد الغابة ٤٢٠/١ والإصابة ٢٩٣/١.

(٢) عن الديوان وبالأصل «حدثني».

(٣) الطمرة: الفرس الكثير الجري (اللسان: طمر).

(٤) الشعر في سيرة ابن هشام ١٩/٣ ونسب قريش للمصعب الزبيرى ص ٣٠٢ والوافي ٢٥٠/١١ والاستيعاب

٣٠٨/١ هامش الإصابة باختلاف الرواية في المصادر.

(٥) بالأصل: اسلامه.

المبارك، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ فِيمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١) فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ، وَسَهِيلَ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٢) انْتَهَى، كَذَا رَوَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ سَلَامٍ رَوَاهُ عَمْرٌو بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ فَأَنْشَدَهُ عَنْ أَبِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظْفَرِ عَبْدُ الْمَنِعمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَيْثُذَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسَدِ هَبَةُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَفَافُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَبَأَنَا أَبُو السَّائِبِ سَالِمُ بْنُ جُنَادَةَ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمَ أَحُدُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمُوا، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ سَالِمٍ [٢٨٨٥] (٢).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظْفَرِ وَأَبُو الْأَسَدِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَفَافُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَبَأَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ سَهِيلَ بْنِ عَمْرٍو، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ». فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ وَقَدْ رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَيْضاً مِثْلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَبَأَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ الْغَلَابِيُّ، نَبَأَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٢) صحيح الترمذي ٤٨ كتاب تفسير القرآن حديث رقم ٣٠٠٤ (ج ٥/٢٢٧) وفيه: أحمد بن بشير عن عمر بن حمزة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

فإنهم ظالمون» قال: وهذاهم الله تبارك وتعالى للإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه [أَخْبَرَنَا] أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِي - لَفْظًا - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ - قِرَاءَةً - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُرَيْمٍ^(١)، نَبَأَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةٍ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نَبَأَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ، عَنْ بَعْضِ آلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ أُرْسِلَ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ^(٢)، وَإِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَإِلَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ عَمَرُ بْنُ الْقَيْسِ: قُلْتُ: قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُمْ، أَعَرَفَهُمْ مَا صَنَعُوا حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَتَلِّي وَمَتَلِّكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِأَخَوْتِهِ: ﴿لَا تَرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾»^(٣)، قَالَ عَمَرُ: فَانْتَضَحَتْ أَوْ انْتَضَحَتْ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرَاهِيَةً أَنْ يَكُونَ قَدْ بَدَّرَ مِنِّي شَيْءٌ، وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ^(٤). انْتَهَى إِنْشَادُهُ وَسَتَانِي هَذِهِ الْحِكَايَةُ فِي تَرْجَمَةِ صَفْوَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، انْتَهَى.

أُخْبِرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَبَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْطُ بْنُ مَسْلَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَجَارَا بِهَا، وَقَالَا: نَحْنُ فِي جَوَارِكٍ، فَأَجَارَتْهُمَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَشَهَرَ عَلَيْهِمَا السَّيْفَ قَالَتْ^(٦): فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِمَا وَاعْتَنَقْتَهُ وَقُلْتُ: تَصْنَعُ هَذَا بِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ! لَتَبْدَأَنَّ بِي قَبْلَهُمَا، قَالَ: تَجِيرِينَ الْمَشْرِكِينَ، فَخَرَجَ وَلَمْ يَكِدْ، فَاتَيْتُ

(١) بالأصل «حرم» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «خالد» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام ٥٦٢/٢.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

(٤) طبقات ابن سعد ١١٤/٢.

(٥) بالأصل «الحسين» خطأ، وهو أبو محمد الجوهري الحسن بن علي بن محمد بن الحسن ترجمته في سير الأعلام ٦٨/١٨.

(٦) بالأصل: «قال» انظر مغازي الواقدي ٨٢٩/٢ وما بعدها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتَ مِنْ ابْنِ أُمِّي عَلِيٍّ، مَا كَدْتُ أَفْلِتَ مِنْهُ، أَجَرْتُ حَمَوَيْنِ لِي مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا لِقَاتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ذَلِكَ لَهُ، قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ، وَأَمَّا مَنْ أَمَنْتَ». فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرْتُهُمَا فَانصَرَفَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ جَالِسَانِ فِي نَادِيهِمَا مُتَفَضِّلَانِ فِي الْمَلَاءِ الْمَزْعُفَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبِيلَ إِلَيْهِمَا قَدْ أَمَّنَاهُمَا» قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: وَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ يَرَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَذْكُرُ رُؤْيَيْهِ إِيَّايَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَيْ مَوْضِعًا مَعَ الْمَشْرِكِينَ ثُمَّ أَذْكُرُ بَرَّهُ وَرَحْمَتَهُ وَصِلَتَهُ، فَالْقَاهُ. وَهُوَ دَاخِلٌ إِلَى الْمَسْجِدِ فِيلْقَانِي بِالْبَشْرِ، وَوَقَفَ حَتَّى جِئْتُهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ. فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ، مَا كَانَ مِثْلَكَ يَجْهَلُ الْإِسْلَامَ» انْتَهَى [٢٨٨٦].

قال الحارث بن هشام: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل.

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وَشَهِدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، انْتَهَى.

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ أَصْحَابُهُ^(١): وَلَمْ يَزَلِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ مُقِيمًا بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غَيْرُ مَغْمُوصٍ عَلَيْهِ فِي إِسْلَامِهِ فَلَمَّا جَاءَ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَسْتَنْفِرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى غَزْوِ الرُّومِ قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَعُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَرَّ بِمَكَانِهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ غَزَاةً إِلَى الشَّامِ. فَشَهِدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فِخْلَ وَأَجْنَادِينَ وَمَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونَ عَمَوَّاسِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ، فَتَزَوَّجَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ابْنَتَهُ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَهِيَ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ. فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَبِيبًا خَيْرًا مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ^(٢): وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ هُوَ ابْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٤.

(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٩٩ وما بعدها.

وهو بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أسلم يوم الفتح وأصيب شهيداً بالشام انتهى.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم من بني تميم.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر بن مندة، أنبأنا الحسين بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى أبا عبد الرحمن، مات في طاعون عمّواس بالشام سنة ثمان عشرة، وخلف عمر على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهي أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ولعبد الرحمن دار بالمدينة رثة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن موسى، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نبأنا خليفة بن خياط، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه أم الجلاس اسمها أسماء بنت مخزبة^(١) بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم، استشهد الحارث بن هشام يوم اليرموك، انتهى.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا^(٢) البتا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبوس، أنبأنا الحسن، أنبأنا أحمد بن عبيد - إجازة -، حدثنا محمد بن الحسين، نبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنبأنا مضعب بن عبد الله، قال^(٣): الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب كان

(١) بالأصل: «مخرمة» والمثبت عن ابن سعد ونسب قريش.

(٢) بالأصل: «أنبأنا» والصواب ما أثبت.

(٣) نسب قريش ص ٣٠٢.

مذكوراً شريفاً، أسلم يوم فتح مكة. يقولون إن أم هانئ بنت أبي طالب استأمنت له فأمنه النبي ﷺ انتهى.

قوات على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيوية، أنبأنا محمد بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنبأنا مضعب قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أسلم يوم فتح مكة مات في طاعون عمواس.

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وأمّه أسماء بنت مخزبة أحد بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة، وتوفي سنة ثمان عشرة بالشام زمن الطاعون. قال: وكان قد عمي قبل وفاته. له حديث.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أنبأنا أحمد بن عمير - قراءة حينئذ - وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرّبيعي، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عمير - قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في تسمية من شهد الفتح: الحارث بن هشام.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام، عن أبي محمد اللفتواني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل، أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: أبو عبد الرحمن الحارث بن هشام بن المغيرة، أنبأنا مضعب بن عبد الله، قال: الحارث بن هشام أسلم يوم فتح مكة وكان شريفاً مذكوراً فحسن إسلامه خرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من مكة إلى الشام، فلم يزل بالشام حتى مات^(١). وأما المدائني فأخبرنا أن الحارث بن هشام قُتل باليرموك.

(١) نسب قريش ص ٣٠١ و ٣٠٢ باختلاف الرواية.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا عبد الله بن مندة، قال: الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي عداده في أهل الحجاز، وكان شريفاً مذكوراً أسلم يوم فتح مكة، وكانت أم هانيء استأمنت له، فأمنه، خرج في زمان عمر إلى الشام فلم يزل بها حتى قتل باليرموك، قاله ابن أبي خيثمة عن مضعب بن عبد الله الزبيري. وقيل مات في طاعون عمّواس، انتهى.

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، أنبأنا محمد بن سفيان بن موسى، نبأنا سعيد بن رحمة بن نعيم، قال: سمعت ابن المبارك، عن الأسود بن شيبان السدوسي، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله تعالى من ذلك وقف، ووقف الناس حوله ليكون فلماً رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس إني والله ما خرجت فيه رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها، فأصباحنا - والله - لو أن جبال مكة ذهباً فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أذكرنا يوماً من أيامهم، وأيم الله لئن فاتونا به في الدنيا للتمسنا أن نشاركهم في الآخرة فاتقوا الله امرؤ. فتوجه غازياً إلى الشام، واتبعه ثقله فأصيب شهيداً^(١).

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان بن الزبير، قال: قال عمي مضعب^(٢): وخرج - يعني الحارث - في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بأهله وماله من مكة إلى الشام فتبعه أهل مكة ليكون عليه فرق^(٣) فبكى. فقال: أما لو كنا نستبدل داراً بدارٍ وجاراً بجارٍ ما أردنا بكم بدلاً ولكنها النقلة إلى الله تبارك وتعالى. ولم يزل حابساً نفسه ومن معه بالشام مجاهداً، [حتى مات]^(٤) ولم يبق من أهله وولده غير عبد الرحمن وأم

(١) الاستيعاب ١/ ٣١٠ - ٣١١ سير الأعلام ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

(٢) نسب قريش ص ٣٠٢.

(٣) نسب قريش: فوقف، فبكى.

(٤) الزيادة عن نسب قريش.

حكيم بنت الحارث حتى ختم الله تعالى له بخير. قال الزبير: وأم الحارث [و] (١) أبي جهل واسمه عمرو (٢) بن هشام بن المغيرة أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم، وأخوتهم لأمهم: عياش وعبد الله، وأم حجير بنو (٣) أبي ربيعة بن المغيرة. تزوج أم حجير أبو إهاب بن عزيز انتهى.

قال: وأنبأنا الزبير، حدثنا علي بن المغيرة، عن معمر بن المثنى قال: نزل هشام بن المغيرة بحرّان، وبها أسماء بنت مخربة النهشلي، نهشل بن دارم، قد هلك عنها زوج لها، وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقيل له: يا أبا عثمان، إن هاهنا امرأة لبيبة من قومك، وأثنوا عليها، فأتاها فلما رآها رغب فيها، فقال: هل لك أن أتزوجك وأنقلك إلى مكة؟ قالت: ومن أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة، قالت: فإني لا أعرفك (٤) ولكني أنكحك نفسي وتحملني إلى مكة فإن كنت هشاماً فأنا امرأتك، فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها، فحملها فلما قدمت مكة أعلمت أنه هو هشام، فنكحها فولدت له عمراً الذي كناه رسول الله ﷺ أبا جهل، والحارث بن هشام، ثم فارقتها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة، انتهى.

قال: وأنبأنا الزبير قال: وأنشدني محمد بن الحسن لابن الكوسج مولى القرويين (٥):

أخسبت أن أباك كان يوم تسبني بالشرف كان الحارث بن هشام
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن الثَّور، أنبأنا أبو طاهر
المُخَلَّص، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، نبأنا يونس بن بكير
[عن] (٦) محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا: كان من
أعطى رسول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم من قريش من بني مخزوم

(١) مكان الواو بياض بالأصل، والذي استدرك يتفق مع عبارة نسب قريش ص ٣٠٢.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب عن نسب قريش.

(٣) بالأصل «بنت» والصواب ما أثبت باعتبار ما تقدم.

(٤) بالأصل: «فإني لأعرفك» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٧٢/٦.

(٥) البيت ومعه بيت آخر، بدون نسبة في الاستيعاب ٣١٠/١ والوافي ٢٥٠/١١ وفيه: «بالمجد» بدل

«بالشرف».

(٦) زيادة لازمة، ويونس بن بكير راوي سيرة ابن إسحاق.

الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ^(١)، انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: وَأَعْطَى يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ: مِنْ بَنِي مَخْزُومِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ^(٢)، انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النَّقَّورِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، نَبَأَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، نَبَأَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَبَأَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُهَلَّبِ وَطَلْحَةُ قَالُوا جَمِيعًا قَالَ: وَلَمَّا بَلَغَ الْقِسْمَ [يعني] قَسَمَ عَمْرُ الْأَوَّلُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا أُعْطِيَ أَقْلٌ مِمَّا أُعْطِيَ غَيْرَهُمَا، قَالَا: هَذَا أَنْتَ وَأَنْتَ تَعْرِفُ قَرِيشًا تَقْصُرُ بَنًا وَتَفْضِلُ عَلَيْنَا مِنْ لَيْسَ إِلَيْنَا فَكَيْفَ بَغِيرُكَ قَالَ: إِنَّمَا الْقِسْمُ عَلَى السَّابِقَةِ وَالْقَدَمَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَقَدْ سَبَقْتُمَا قَالَا: نَعَمْ إِذَا وَلَّثْنَا كُنَّا سَبَقْنَا لَذَلِكَ لَا نَسْبِقُ إِلَى الْجِهَادِ وَأَخْذًا.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا سَيْفُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ مِثْلَهُ، انتهى وَذَكَرَ سَيْفُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِإِسْنَادٍ لَهُ: أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ كَانَا عَلَى الْمَحَامِيَةِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ^(٣).

قَالَ: وَنَبَأَنَا سَيْفُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَخَالِدٍ^(٤) قَالَ: وَكَانَ مِمَّنْ أُصِيبَ فِي الثَّلَاثَةِ أَلْفٍ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، انتهى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْقَطَانِ، نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عَمْرَ قَسَمَ الْأَمْوَالَ بَيْنَ النَّاسِ، فَآثَرَ أَهْلَ بَدْرٍ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَهُ فِي

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ١٣٥ و ١٣٦.

(٢) مغازي الواقدي ٣/ ٩٤٦.

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ٤٠٠.

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٤٠٢ وبالأصل «عن خالد» والصواب عن الطبري.

القسم بعد أهل بدر أزواج النبي ﷺ ثم من قُتل أبوه مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شهيداً، ثم الذين اتبعوهم بإحسان، وكان ذلك القسم أول فيء قدم على عمر. فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو، والحارث بن هشام بن^(١) المغيرة ولم يبلغ بها عمر في القسم ما بلغ بأصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقالا: يا عمر لا تؤثرن علينا أحداً، فإننا قد آمنّا بالله وَرَسُولَهُ وشهدنا أن لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريك له فقال لهما عمر: إني لم أؤثر عليكما من آثرت من أصحاب نبي الله ﷺ إلا أنهم سبقوكم بالهجرة ولو كنتما من المهاجرين الأولين لم أؤثر عليكما أحداً قالوا: فإن كنا قد سبقنا بالهجرة فإننا لم نسبق بالجهاد في سبيل الله عز وجل، انتهى.

قال: ثم تكلم الحارث بن هشام بن المغيرة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم صلى على النبي ﷺ ثم قال: يا أمير المؤمنين حق على كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في أداء حقك، لما أفضى إليك من أمر هذه الأمة التي وُليت فعليكَ بتقوى الله تعالى في أمرك كله سرّه وَعَلَانِيَتِهِ، والاعتصام بما تعرف من أمر الله تعالى الذي شرع لك وهداك له، فإن كل راعٍ مسؤول عن رعيته، وكل مؤتمن مسؤول عن أمانته والحاكم أخوج إلى العدل من المحكوم عليه. فنسأل الله لنا ولك التقوى والعافية وتمام النعمة في الدنيا والآخرة، ونستودعك الله. فقال عمر: هَذَاكَ اللهُ وَأَعَانِكَ وَصَحْبِكَ، عليكما بتقوى الله في أمركما كله وَ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^(٢) فأمر عمر لكل واحد منهم بأربعة آلاف عَوْناً على جهادهما، فخرجاً إلى الشام فلم يزالا مجاهدين، فقتل الحارث بن هشام يوم اليرموك شهيداً، وتوفي سهيل بن عمرو^(٣) في طاعون عمواس^(٤) من أرض فلسطين.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا^(٥) البنا قال: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، [أنبأنا] أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكار، حدثني

(١) بالأصل «والمغيرة» والمثبت مما تقدم.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٨.

(٣) بالأصل «عمر».

(٤) ويقال فيها عمواس بكسر العين وسكون الميم، قيل قرية من بيت المقدس، وقيل: هي ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس. فيها كان ابتداء الطاعون ثم فشا في أرض الشام (انظر معجم البلدان).

(٥) بالأصل: «أخبرنا أبو غالب أبو عبد الله أنبأنا البنا» والصواب ما أثبت، وقد مر هذا السند كثيراً.

مُضْعَب بن عثمان، حَدَّثَنِي نُوْفَل بن عُمَارَةَ قَالَ: جَاءَ الْحَارِثُ بن هشام وَسُهَيْلُ بن عمرو إلى عَمْرِ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فجلَسَا عندهُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا ففَجَعَلَ المهاجِرُونَ الأولون يَأْتُونَ عَمْرَ فيقول: هَا هُنَا يَا سُهَيْلُ، هَا هُنَا يَا حَارِثَ فينَحِيهُمَا عَنْهُمَا، ففَجَعَلَ الأنصار يَأْتُونَ عَمْرَ فينَحِيهُمَا عَنْهُمَا كَذَلِكَ حَتَّى صَارََا فِي آخِرِ النَّاسِ، فلما خَرَجَا مِنْ عِنْدِ عَمْرِ قَالَ الْحَارِثُ بن هشام لِسُهَيْلُ بن عمرو: أَلَمْ تَرِ مَا صَنَعَ بِنَا؟ فَقَالَ لَهُ سُهَيْلُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ لَا لَوْمَ عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ نَرْجِعَ بِاللُّومِ عَلَى أَنْفُسِنَا دُعِيَ الْقَوْمُ فَأَسْرَعُوا وَدُعِينَا فَأَبْطَأْنَا، فلما قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِ أَتَاهُ فَقَالَا لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَأَيْنَا مَا فَعَلْتَ الْيَوْمَ وَعَلَّمْنَا أَنَا اتَّهَمْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ نَسْتَدْرِكُ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُمَا: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا هَذَا الْوَجْهَ وَأَشَارَ لَهُمَا إِلَى ثَغْرِ الرُّومِ؟ فَخَرَجَا إِلَى الشَّامِ فَمَاتَا بِهَا.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن الطَّيْثُورِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، أَنْبَأَنَا عَمْرُ بن الْحَسَنِ الشَّيْبَانِي، نَبَأَنَا الْحَارِثُ بن مُحَمَّدُ بن أَبِي أُسَامَةَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِ، نَبَأَنَا مَعْمَرُ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُسَيْبِ: أَنَّ الْحَارِثَ بن هشام هَاجَرَ إِلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ أَنْتَهَى.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرُ، نَبَأَنَا يَزِيدُ بن فِرَاسٍ، عَنْ سَنَانَ بن أَبِي سَنَانَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ سُهَيْلُ بن عمرو، وَالْحَارِثُ بن هشام وَعَكْرَمَةُ بن أَبِي جَهْلٍ فَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ وَفَرَسٍ أَنْتَهَى.

قَالَ الْوَأَقْدِي: هَذَا أَغْلَطَ الْأَحَادِيثُ إِنَّمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ ضَرْبَ خِيْمَةٍ فِي عَسْكَرِ أَبِي بَكْرٍ بِالْجُرْفِ عَكْرَمَةُ بن أَبِي جَهْلٍ وَقَتْلَ أَبْجَنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَكَيْفَ يَكُونُ مَعَ عَمْرِ، وَكَانَ بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ، فَهَذَا لَا يُعْرَفُ. وَإِنَّمَا سُهَيْلُ بن عمرو وَالْحَارِثُ بن هشام فَقَدْ شَهِدَا أَبْجَنَادِينَ، وَالْحَارِثُ بن هشام فَحَمَلَ رَايَةَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَبْجَنَادِينَ فَكَيْفَ يَكُونُ مَعَ عَمْرِ وَمَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونِ عَمَوَّاسٍ، أَنْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بن مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بن أَبِي عَمْرِ، عَنْ أَبِي عُتَيْبَةَ، عَنْ عَمْرِ، عَنْ الْحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ أَنَّ الْحَارِثَ بن هشام وَحُوَيْطِبُ بن

عَبْدُ الْعُزَّى وَسَهْلُ بْنُ عَمْرٍو^(١) خَرَجُوا إِلَى الشَّامِ لِلجَّهَادِ فَمَاتُوا بِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، نَبَأَنَا [أَبُو] عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَمَرِيُّ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ حَيْثُذَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ وَمَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَضْلِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَابُ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ يَزِيدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَبَأَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَعِكرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ وَعِيشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ارْتَفَوْا^(٢) يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَدَعَا الْحَارِثُ بِمَاءٍ لِيَشْرِبَهُ - وَفِي حَدِيثٍ زَاهِرٍ: يَشْرِبُهُ - فَظَفَرَ إِلَيْهِ عِكرَمَةُ فَقَالَ الْحَارِثُ: ادْفَعُوهُ إِلَى عِكرَمَةَ، فَظَفَرَ إِلَيْهِ عِيشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فَقَالَ عِكرَمَةُ: ادْفَعُوهُ إِلَى عِيشَ، فَمَا وَصَلَ إِلَى عِيشَ وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّى مَاتُوا وَمَا ذَاقُوهُ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ فَذَكَرَهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو فَانْكُرَهُ، وَقَالَ: هَذَا وَهْلٌ وَرَأَيْنَا عَنْ أَصْحَابِنَا جَمِيعاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالسَّيْرِ: أَنَّ عِكرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيداً فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ. وَأَمَّا عِيشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فَمَاتَ بِمَكَّةَ، وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فَمَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونِ عَمَّوَسَ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَيْثُذَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَضْلِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَبَأَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ يَعْنِي سَنَةَ ثَمَانَ

(١) بالأصل «عمر».

(٢) أي جرحوا، وفي القاموس (رث): ارتث، على المجهول، حمل من المعركة رثيثاً، أي جريحاً، وبه رفق.

والخبر في أسد الغابة ٢١ / ٤٢١ وفيه: «اثبتوا» أي جرحوا جراحة لم يقوموا منها.

عشرة وهي سنة طاعون عَمَاس توفي الحارث بن هشام بن المغيرة، وأظنه حكاه عن عَمَّار بن الحسن، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْثِي، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرْشِيُّ، نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: عَمَّاسُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَبِهَا مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. انتهى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد البُشَيْرِي، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّصُ إجازة، نَبَأَنَا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام^(١) قال: وفيها يعني سنة ثلاث عشرة أصيب من استشهد من المسلمين بأجنادين ومرج الصَّفَر^(٢) منهم: الحارث بن هشام بن المغيرة، قيل: ويقال: أن الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وأبا جندل بن سهيل كانت وفاتهم في هذه السنة أيضاً يعني سنة ثمان عشرة انتهى.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا [أبو] الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نَبَأَنَا أحمد بن عمران، نَبَأَنَا موسى بن زكريا نَبَأَنَا خليفة بن خياط قال^(٣): وقال أبو الحسن - يعني المدائني - واستشهد يوم اليرموك الحارث بن هشام انتهى.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مروان أنبأنا [أبو] محمد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده - يعني عن الشافعي - قال: الحارث بن هشام مات في الطاعون بالشام^(٤).

أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَطْرُزِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَا نَبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أُنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدٍ أُنْبَأَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: توفي الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة.

(١) بالأصل: «أبو عبيد القاسم بن سليمان بن سلام».

(٢) مرج الصَّفَر: بالضم ثم الفتح والتشديد: موضع بين دمشق والجولان، صحراء. (معجم البلدان).

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٣١.

(٤) الخبر سقط من الجرح والتعديل، انظر ترجمته في الجرح ٩٢/٢/١.

قوات على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي طاهر أنبأنا مكّي بن محمد بن الغمّ أنبأنا أبو سُلَيْمَانَ بن زُبَيْر، قال: وَالْحَارِثُ بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يَعْنِي مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ^(١) عَامِ الطَّاعُونَ بِعَمَّوَّاسَ، وَقَدْ رَوَى أَهْلُهُ أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى زَمَنِ عِثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ، انْتَهَى.

أُخْبِرْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن عَلِي بن الْحُسَيْنِ بن أَبِي عِثْمَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِي الأنباري، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو المَدِينِي، نَبَأَنَا يُونس بن عَبْدِ الأَعْلَى، نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وَهْب، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الْحَارِثَ بن هِشَامَ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ، فِي كُلِّ أَجَلٍ شَيْءٌ مُسَمًّى، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كِتَابَتِهِ أَتَاهُ الْعَبْدُ بِمَالِهِ كُلِّهِ، فَأَبَى الْحَارِثُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ: لِي شَرْطِي، ثُمَّ أَنَّهُ رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عِثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَقَالَ عِثْمَانُ هَلُمَّ الْمَالَ اجْعَلْهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَنَعْطِيهِ فِي كُلِّ أَجَلٍ مَا يَحِلُّ، وَأَعْتَقَ الْعَبْدَ^(٢). قَالَ أَبُو مُوسَى: هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، انْتَهَى.

١١٦٧ - الْحَارِثُ بن يَزِيدُ الأفقم بن هشام

ابن عَبْدِ الْمَلِكِ بن مَرْوَانَ بن الْحَكَمِ الأموي له ذكر انتهى.

١١٦٨ - الْحَارِثُ بن يُمَجِّدِ الأشعري القاضي^(٣)

وَلِيَ الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بن يَزِيدَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ يَزِيدَ بن أَبِي مَالِكٍ. رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو، وَأَبِي سَعِيدٍ رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ رَجُلٌ وَقِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنبَأَنَا شُجَاعُ بن عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن

(١) تكرر الخبر إلى هنا؛ كذا بالأصل فحذفنا وذكرناه مرة واحدة هنا.

(٢) الخبر في تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٠ والإصابة ١/ ٢٩٤ وعقب ابن حجر قال: وهذا ظاهره أن الحارث عاش إلى خلافة عثمان ولكن ابن لهيعة ضعيف، ويحتمل أن تكون المحاكمة تأخرت بعد وفاة الحارث.

(٣) ترجمته وأخباره في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٠٦ وفيه: الحارث بن محمد بدل الحارث بن يمجّد.

مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَبَأَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نَبَأَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يُمَجْدٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ يَكْنَى بِأَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَدِمْتُ مِنَ الْعَالِيَةِ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِى جَهْدٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَيْسٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ حِينَئِذٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ وَأَبُو نَصْرٍ الْجَنْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَنبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ، نَبَأَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يُمَجْدٍ، حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ يَكْنَى أبا سَعِيدٍ قَالَ: قَدِمْتُ مِنَ الْعَالِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا بَلَغْتُ حَتَّى صَافِنِي جَهْدٌ فَبَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَى اللَّيْلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكَرَ الْقُرَى وَبِى جَهْدٌ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَرَيْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ: «أَجَلٌ» قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ «طَعَامٌ فِيهِ مَسْخَنَةٌ» قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ فَضْلُهُ؟ قَالَ: «رَفَعٌ» قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي أَوَّلِ أَمْتِكَ تَكُونُ؟ قَالَ الشَّيْخُ - يَعْنِي مَوْتًا - أَوْ فِي آخِرِهَا؟ قَالَ لِي «أَوَّلُهَا ثُمَّ تَلْحَقُونِي أَفْنَادًا» يَعْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، انْتَهَى [٢٨٨٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبُونُوسِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَتْحِ الْحَلَبِيِّ الْمِصْبِصِيِّ، أَنبَأَنَا [أَبُو] يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مُوسَى الصَّفَّارِ الْمِصْبِصِيِّ^(٢)، نَبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْأَصْبَحِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يُمَجْدٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) قَالَ: النَّاسُ فِي الْغَزْوِ جَزَآنَ، فَجُزْءٌ خَرَجُوا يَكْثُرُونَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَالتَّذْكِيرُ بِهِ، وَيَجْتَنِبُونَ الْفَسَادَ فِي الْمَسِيرِ، وَيُؤَسِّسُونَ الصَّاحِبَ، وَيَنْفَقُونَ كِرَامَ أَمْوَالِهِمْ، فَهُمْ أَشَدُّ اغْتِبَاطًا بِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مِنْهُمْ بِمَا اسْتَفَادُوا مِنْ دَنْيَاهُمْ. فَإِذَا كَانُوا فِي مَوَاطِنِ الْقِتَالِ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى رِيْبَةٍ فِي

(١) اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعماييرها إلى تهامة فهي العالية (معجم البلدان).

(٢) ذكره وترجم له السمعاني في الأنساب (المصيصي) ولم يذكر كنيته.

وهذه النسبة إلى المصيصية بكسر الميم والياء وتشديد الصاد الأولى، بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام.

(٣) بالأصل «عمر» وقد تقدم في بداية الترجمة.

قلوبهم، أو خذلان للمسلمين. فإذا قدرُوا على الغُلُول طَهَرُوا مِنْهُ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ، فلم يَسْتَطِعْ^(١) الشيطان أن يفتنهم وَلَا يَكَلِّمَ قُلُوبَهُمْ. فبِهِمْ يَعْزَّ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ وَيَكِيدُ عَدُوَّهُ. وَأَمَّا الْجُزْءُ الْآخَرُ، فمُخْرِجُوا فلم يَكْثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا التَّذْكِيرَ بِهِ، وَلَمْ يَجْتَنِبُوا الْفَسَادَ وَلَمْ يَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا وَهُمْ كَارَهُونَ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ رَأَوْهُ مَغْرَمًا وَحَدَّثَهُمْ بِهِ الشيطان. فإذا كَانُوا عِنْدَ مَوَاطِنِ الْقِتَالِ كَانَ مَعَ الْآخِرِ الْآخَرُ، وَالْخَاذِلُ الْخَاذِلُ، وَاعْتَصَمُوا بِرُؤُوسِ الْجِبَالِ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، فإذا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ كَانَ أَشَدَّهُمْ تَخَاطُبًا بِالْكَذِبِ، فإذا قَدَرُوا عَلَى الْغُلُولِ اجْتَرَأُوا فِيهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدَّثَهُمْ الشيطان أَنَّهَا غَنِيمَةٌ، إِنْ أَصَابَهُمْ رَخَاءٌ بَطَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ حَبْسٌ فَتَنَهُمُ الشيطان بِالْعَرَضِ. وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ أَجْرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ غَيْرَ أَنْ أَجْسَادَهُمْ مَعَ أَجْسَادِهِمْ وَمَسِيرُهُمْ مَعَ مَسِيرِهِمْ، دُنْيَاهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ شَتَّى حَتَّى يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ، انْتَهَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ^(٢): الْحَارِثُ بْنُ يُمُجِّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَوْلَهُ؛ حَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْأَبْنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةً حَيْثُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَالْأُرْدَنِ: الْحَارِثُ بْنُ يُمُجِّدٍ الْأَشْعَرِيُّ الْقَاضِي، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا

(١) بالأصل: يستطيع.

(٢) التاريخ الكبير ١/٢/٢٨٥.

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَنْجَوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: وَمِمَّا شَكَلَ فِي هَذَا أَحَدُ الْحَارِثِ بْنِ يُمَجْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَاضِي حَمَصَ أَيْضًا. وَيُمَجْدُ أَوَّلُهُ يَاءٌ مَضْمُومَةٌ وَالْمِيمُ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا جِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرُ الْأَسْمِ ذَالٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْيَمِينِ بْنُ رَاشِدٍ، نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ قَالَ: عَزَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ - يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ - وَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ يُمَجْدِ الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ قَاضِي دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ هِشَامَ، انْتَهَى.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَأْفَاءُ ح، قَالَ: وَأَنْبَأَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً -، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٢): الْحَارِثُ بْنُ يُمَجْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَاضِي حَمَصَ قَبْلَ عَبْدِ الْأَعْلَى [بْنِ عَدِي]^(٣) وَقَبْلَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَارِبِيِّ، وَكَانَ يُقَالُ بَعْدَ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، انْتَهَى.

كَذَا قَالَ، وَسَالِمٌ وَنُمَيْرٌ مِنْ قِضَاءِ دِمَشْقَ، وَأَهْلُ الشَّامِ أَعْلَمُ بِأَمْرِ بِلَادِهِمْ مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَضَى بِحَمَصَ وَدِمَشْقَ جَمِيعًا، وَهُوَ حِمَصِي الْأَصْلُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الصَّقَرِ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرْسُوسِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، نَبَأَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: قَالَ: نُمَيْرُ بْنُ [أَوْسٍ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ]^(٤) أَبِي مَالِكٍ ثُمَّ الْحَارِثُ بْنُ يُمَجْدِ الْأَشْعَرِيِّ يَعْنِي وَلِيَّ الْقِضَاءِ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، انْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٠٣/١.

(٢) الجرح والتعديل ٩٤/٢/١.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن أخبار القضاة لوكيع ٢٠٤/٣ و ٢٠٦.

عَتَاب، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة حيثُذ - وأخبرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَّعِي، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِي، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قراءة - قال: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ الْحَارِثُ بْنُ يُمَجْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَاضِي دِمَشْقَ وَلَآهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ دِمَشْقَ أَشْعَرِي، وَقَالَ عَتَابُ: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ذَلِكَ وَهَمٌ^(١)، انْتَهَى.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّا، عَنْ أَبِي تَمَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيَّوَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْكُوكَبِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَبَأَنَا أَبُو مُشْهَرٍ، نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِلَى بَنِي نُمَيْرٍ يَفْقَهُهُمْ، وَبَعَثَ الْحَارِثُ بْنُ يُمَجْدٍ إِلَى قَوْمٍ آخَرَ يَفْقَهُهُمْ، انْتَهَى.

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ نَهَّانٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُذ قَالَ: وَأَنبَأَنَا طَرَادُ الزَيْنَبِيِّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَادَا^(٢)، أَنبَأَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَبَأَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ^(٣) بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ غِيلَانَ قَالَ: بَعَثَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الدَّمَشْقِيَّ وَالْحَارِثُ بْنُ يُمَجْدِ الْأَشْعَرِيِّ يَفْقَهُانِ النَّاسَ فِي الْبَدْوِ، وَأَجْرًا عَلَيْهِمَا رِزْقًا، وَأَمَّا يَزِيدُ فَقَبِلَ، وَأَمَّا الْحَارِثُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، فَكُتِبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِذَلِكَ، فَكُتِبَ عَمْرُ: إِنَّا لَا نَعْلَمُ بِمَا صَنَعَ يَزِيدُ بِأَسَا، وَأَكْثَرَ اللَّهِ فِتْنًا مِثْلَ الْحَارِثِ بْنِ يُمَجْدٍ.

(١) يعني قوله: «محمد» والصواب «يَمَجْد» وقد ورد عند وكيع في أخبار قضاة «محمد».

(٢) كذا بالأصل. وفي تبصير المنتبه ٥٦/١: أحمد بن علي البادي، وأخطأ من يقول البَادَا، روى عنه الخطيب.

(٣) في أخبار القضاة لو كيع ٢٠٧/٣ «الحكم» بدل «عبد الحكيم».

الفهرس

حرف التاء

تَبَّع

٩٨٤ - تَبَّع بن حَسَّان بن ملكي كرب بن تبع بن الأقرن ٣

ذكر من اسمه تبوك

- ٩٨٥ - تبوك بن أحمد بن تبوك بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم
ابن حجر أبو محمد مولى نصر بن الحجاج بن علاط السلمي ٢٣
- ٩٨٦ - تبوك بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد بن يزيد بن فندش بن عبد الله
أبو بكر الكلابي المعدل، أخو عبد الوهاب ٢٤
- ٩٨٧ - تبوك بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن غنم بن حجر السلمي ٢٦
- ٩٨٨ - تَبَّيع بن عامر أبو عبيدة، ويقال: أبو حمير، ويقال: أبو غطيف،
ويقال: أبو عامر الحميري ٢٦
- ٩٨٩ - تَشَّس بن ألب رسلان أبي شجاع مجد بن داود بن ميكال
أبو سعيد الملك، المعروف بتاج الدولة التركي السلجوقي ٣٥
- ٩٩٠ - تَكِين أبو منصور الخزري الخَاصَّة مولى المعتضد على الله ٣٥
- ٩٩١ - تليد الخصي مولى عمر بن عبد العزيز

ذكر من اسمه تمام

- ٩٩٢ - تمام بن إبراهيم التَّوْزِي ٣٨
- ٩٩٣ - تمام بن حبيب أبي تمام بن أَوْس الطائي الشاعر ٣٩
- ٩٩٤ - تمام بن زويل الكلبي ٤٠
- ٩٩٥ - تمام بن عبد الله بن المظفر أبو القاسم السَّرَّاج الطَّنِي ٤٠
- ٩٩٦ - تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد أبو الحسن اللَّخْمِي ٤١

- ٩٩٧ - تمام بن كثير أبو قدامة الجُبيلي ٤١
- ٩٩٨ - تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد ٤٣
- أبو القاسم بن أبي الحسين البجلي ٤٣
- ٩٩٩ - تمام بن نَجِيج الأسدي ٤٥
- ١٠٠٠ - تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ٤٩
- ١٠٠١ - تموصلت، ويقال: طزملت، ويقال: طمزان بن بَكَار ٤٩
- أبو محمد الأسود القائد ٤٩

ذكر من اسمه تميم

- ١٠٠٢ - تميم بن إسماعيل المعروف بفحل ٥١
- ١٠٠٣ - تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة بن ذَرَّاع بن عدي بن الدار ٥٢
- ابن هانيء بن حبيب أبو رُقَيْة الداري ٨٢
- ١٠٠٤ - تميم بن بَشَر الأنصاري ٨٢
- ١٠٠٥ - تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو ٨٤
- ابن هصيص القُرشي ٨٤
- ١٠٠٦ - تميم بن سحيم المصري ٨٦
- ١٠٠٧ - تميم بن سعد الأسدي ٨٧
- ١٠٠٨ - تميم بن عبد الله أبو الفتح السوسي ٨٧
- ١٠٠٩ - تميم بن عطية العنسي ٨٧
- ١٠١٠ - تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي ٨٩
- ١٠١١ - تميم بن مرداس الغنوي ٩١
- ١٠١٢ - تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حَيَّة أبو سعد التميمي السعدي ٩٢
- ١٠١٣ - تميم بن ورقاء الخثعمي ٩٣

ذكر من اسمه توبة

- ١٠١٤ - توبة بن أبي أسد واسم أبي أسد كيسان أبو المودع العنبري ٩٤
- البصري، مولى بني العنبر ٩٤
- ١٠١٥ - توفيق بن محمَّد بن الحسين بن عبيد الله بن محمَّد بن رُزَيْق ١٠١
- أبو محمَّد الأطرابلسي النحوي ١٠١
- ١٠١٦ - تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عرين ١٠٢

حرف الشاء

ذكر من اسمه ثابت

- ١٠١٧ - ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي
 ١٠١٨ - ثابت بن أحمد بن أبي الفوارس أبو نصر البوشنجي الصوفي ١٠٥
 ١٠١٩ - ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة
 ابن حرام بن جعد بن عمرو بن جثم بن ردم بن ذريبان
 ابن هميم بن وهر بن هني بن بلي بن عمرو بن الحاف
 ابن قُضاة العجلاني ١٠٦
 ١٠٢٠ - ثابت بن ثوبان ١١٣
 ١٠٢١ - ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر التَّهاوندي المقرئ ١١٨
 ١٠٢٢ - ثابت بن الحسين بن محمَّد بن عيسى بن حبيب بن مروان
 أبو نصر البغدادي ١١٨
 ١٠٢٣ - ثابت بن خُوَيْلد البجلي ١١٩
 ١٠٢٤ - ثابت بن سرج أبو سلمة اللُّؤسي ١١٩
 ١٠٢٥ - ثابت بن سعد أبو عمر الطائي الحمصي ١٢٣
 ١٠٢٦ - ثابت بن سليمان بن سعد الخُشنِي ١٢٥
 ١٠٢٧ - ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزى
 ابن قُصي أبو مصعب، ويقال: أبو حكمة الأسدي ١٢٦
 ١٠٢٨ - ثابت بن عبيد بن سعيد السُّنجاري ١٣٢
 ١٠٢٩ - ثابت بن عجلان أبو عبد الله الأنصاري الحمصي ١٣٢
 ١٠٣٠ - ثابت بن قيس بن الخطيم واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد
 ابن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك
 ابن الأوس الأنصاري الظفري ١٣٦
 ١٠٣١ - ثابت بن قيس بن متَّع بن متَّع أبو المنقع النخعي ١٣٩
 ١٠٣٢ - ثابت بن معبد أخو عطية بن معبد المحاربي ١٤٠
 ١٠٣٣ - ثابت بن نعيم الجذامي ١٤٣
 ١٠٣٤ - ثابت بن هشام الكلبي المكي المُري ١٤٥
 ١٠٣٥ - ثابت بن يحيى بن إيسار أبو عبَّاد الرَّازي ١٤٥
 ١٠٣٦ - ثابت بن يزيد بن شُرَّحْبِيل بن السَّمط الكِندي الحمصي ١٤٩
 ١٠٣٧ - ثابت بن يوسف بن الحسين أبو الحسن الورثاني ١٤٩
 ١٠٣٨ - ثابت مولى سفيان ابن أبي مريم ١٥٠

- ١٠٣٩ - ثبيت بن يزيد البهراني حمصي ١٥١
 ١٠٤٠ - ثروان أبو علي، مولى عمر بن عبد العزيز ١٥١
 ١٠٤١ - ثريّا بن أحمد بن الحسن بن ثريا أبو القاسم الألهاني البرّاز ١٥٢
 ١٠٤٢ - ثعلبة بن هشام بن يحيى بن يحيى بن قيس الغسّاني ١٥٣
 ١٠٤٣ - ثعلبة بن جعفر بن أحمد بن الحسين أبو المعالي
 ابن أبي محمّد السّراج ١٥٣
 ١٠٤٤ - ثقة بن عبد الرّحمن الكلبي ١٥٣

ذكر من اسمه ثمامة

- ١٠٤٥ - ثمامة بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب
 ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية
 ابن بكر بن هوازن القُشيري البصري ١٥٤
 ١٠٤٦ - ثمامة بن عديّ القرشي ١٥٨
 ١٠٤٧ - ثمامة بن يزيد الأزدي ١٦٠
 ١٠٤٨ - ثميل بن عبد الله الأشعري ١٦١
 ١٠٤٩ - ثوبة بن أحمد بن عيسى بن ثوبة بن مهران بن عبد الله
 أبو الحسين الموصلي ١٦٣
 ١٠٥٠ - ثواب بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأنصاري ١٦٥

ذكر من اسمه ثوبان

- ١٠٥١ - ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري الإخميمي ١٦٦
 ١٠٥٢ - ثوبان بن جحدر، ويقال ابن بجند أبو عبد الله،
 ويقال أبو عبد الرّحمن مولى رسول الله ﷺ ١٦٦
 ١٠٥٣ - ثوبان بن شهر الأشعري ١٧٦
 ١٠٥٤ - ثوبان بن عمرو بن اللّصيت الجذامي ثم الجروي ١٧٩
 ١٠٥٥ - ثوبان أبو ثابت ١٧٩
 ١٠٥٧ - ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السلمي ١٨٢
 ١٠٥٨ - ثور بن يزيد بن زياد أبو خالد الكلاعي، ويقال الرّحبي الحمصي ١٨٣

حرف الجيم

ذكر من اسمه جابر

- ١٠٥٩ - جابر بن جُبَيْر المذحجي التميمي ١٩٨
 ١٠٦٠ - جابر بن رالّان الطائي السنيسي ١٩٨

- ١٠٦١ - جابر بن سمرة بن جُنادة بن جندب أبو خالد،
ويقال: أبو عبد الله السَّوَّاثِي ١٩٩
- ١٠٦٢ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة
ابن تزيد بن جشم بن الخزرج أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن
ويقال: أبو محمَّد الأنصاري الخزرجي السلمي الحرامي المدني ٢٠٨
- ١٠٦٣ - جابر بن عبد الله بن عِصْمَةَ المحاربي ٢٤٠
- ١٠٦٤ - جابر بن عمرو أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ٢٤١
- ١٠٦٥ - جعونة بن الحارث بن خالد ويقال ابن جعونة بن قُرَّة النُميري العامري ٢٤٢
- ذكر من اسمه جُماهر
- ١٠٦٦ - جُماهر بن حُميد الجرشي ٢٤٧
- ١٠٦٧ - جُماهر بن عيسى القرشي ٢٤٨
- ١٠٦٨ - جُماهر بن محمَّد بن أحمد بن حمزة بن سعيد أبو الأزهر
الغَسَّاني الزَّمْلَكَاني، من أهل زملكا ٢٤٨
- ١٠٦٩ - جمال بن بشر العامري الكلابي ٢٤٩
- ١٠٧٠ - جُمَح بن القاسم بن عبد الوهَّاب بن أبان بن خلف أبو العباس المؤذن
الجُمحي، المعروف بابن أبي الحواجب ٢٥١
- ١٠٧١ - جموح بن عمر الفهمي ٢٥٣
- ذكر من اسمه جَمِيل
- ١٠٧٢ - جَمِيل بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل
ابن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مالك بن النعمان بن امرئ القيس
أبو حارثة اللَّخمي ٢٥٤
- ١٠٧٣ - جَمِيل بن تمام بن علي أبو الحسن المقدسي الطَّحَّان ٢٥٥
- ١٠٧٤ - جَمِيل بن عبد الله بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حُنَّ
ابن ربيعة بن حرام بن ضَبَّة بن عَبْد بن كبير بن عُذرة
ابن سعد أبو عمرو العذري الشاعر، المعروف بجميل بن معمر،
صاحب بُيُوتَة ٢٥٥
- ١٠٧٥ - جَمِيل بن أبي المخارق الحارثي ٢٨١
- ١٠٧٦ - جَمِيل بن يزيد الأزدي ٢٨١

١٠٧٧ - جَمِيل بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل أبو علي المادرائي العراقي ٢٨١

ذكر من اسمه جَنَاح

١٠٧٨ - جَنَاح بن رَوْح بن جَنَاح ٢٨٣

١٠٧٩ - جَنَاح بن نُعَيْم الكلبي ٢٨٣

١٠٨٠ - جَنَاح بن الوليد ٢٨٤

١٠٨١ - جَنَاح أبو مروان ٢٨٤

ذكر من اسمه جُنَادَة

١٠٨٢ - جُنَادَة بن أَبِي أُمَيَّة ٢٨٧

١٠٨٣ - جُنَادَة بن حَنِيفَة الصغاني ٢٨٧

١٠٨٤ - جُنَادَة بن أَبِي خَالِد أبو الخطاب ٢٨٧

١٠٨٥ - جُنَادَة بن عمرو بن الجنيدي بن عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو بن الحارث

ابن خَارِجَة بن سَنَان بن أَبِي حَارِثَة بن مُرَّة بن نُشْبَة

ابن غَنِيظ بن مُرَّة ٢٩٠

١٠٨٦ - جُنَادَة بن قِضَاعَة بن الضَّبِّي ٢٩١

١٠٨٧ - جُنَادَة بن كَبِير وَكَيْتِه أَبُو أُمَيَّة الدَّوسِي الْأَزْدِي ٢٩٢

١٠٨٨ - جُنَادَة بن مُحَمَّد بن أَبِي يَحْيَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

ويقال: أَبُو يَحْيَى الْمَرِّي الدَّمَشْقِي ٣٠٠

ذكر من اسمه جُنْدَب

١٠٨٩ - جُنْدَب بن جُنَادَة أَبُو ذُرِّ الْغِفَارِي ٣٠٣

١٠٩٠ - جُنْدَب بن جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رِفَاعَة،

ويقال رَافِع بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبد اللَّهِ

ابن مَالِك بن نَصْر بن الْأَزْد الْأَزْدِي ٣٠٣

١٠٩١ - جُنْدَب بن زَهِير بن الحارث بن كَبِير بن جِشْم بن سَبِيع

ابن مَالِك بن ذُهَل بن مَازِن بن ذُبْيَان بن ثَعْلَبَة بن الدُّوَل بن سَعْد

ابن غَامِد، وَهُوَ عَمْرُو بن عبد اللَّهِ بن كَعْب بن نَصْر بن الْأَزْد،

يقال: جُنْدَب بن عبد اللَّهِ بن زُهَيْر الْغَامِدِي الْأَزْدِي ٣٠٣

١٠٩٢ - جُنْدَب بن عبد اللَّهِ، وَيُقَالُ ابْنُ كَعْب بن عبد اللَّهِ بن الحارث

عَامِر بن مَالِك بن عَامِر بن دِهْمَان بن ثَعْلَبَة بن ظَبْيَان بن غَامِد،

وَاسْمُهُ عَمْرُو بن عبد اللَّهِ بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبد اللَّهِ

ابن مَالِك بن نَصْر الْأَزْدِي ٣٠٨

- ١٠٩٣ - جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رفاعَة، ويقال رافع بن سعد
ابن ثعلبة بن لُؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس
ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الأزد الدَّوسِي الأزدِي ٣١٦
١٠٩٤ - جُنْدَب بن النعمان أبو عزيز الأزدِي ٣١٩

ذكر من اسمه الجُنَيْد

- ١٠٩٥ - جُنَيْد بن حكيم بن الجُنَيْد أبو بكر الأزدِي البغدادي الدَّقَاق ٣٢٠
١٠٩٦ - جُنَيْد بن خلف بن حاجب بن الوليد بن جُنَيْد أبو يحيى السَّمْرَقَنْدِي الفقيه ٣٢١
١٠٩٧ - جُنَيْد بن عبد الرَّحْمَن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة
ابن مُرَّة بن قيس بن عيلان أبو يحيى المَرِي ٣٢٢
١٠٩٨ - جَوَّاس بن الفعطل ٣٢٧
١٠٩٩ - جودة بن جودة بن الزحاف القرشي ٣٢٨
١١٠٠ - جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب
ابن عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم التميمي
ثم العبشمي البصري ٣٢٨
١١٠١ - جوهر مولى أبي تميم معد الملقب بالمعز ٣٣٨
١١٠٢ - جُوَيْهَة بن عائذ ٣٣٩
١١٠٣ - جُهَيْر بن محمَّد أبو القاسم انتهى ٣٤٢

ذكر من اسمه جَيْش

- ١١٠٤ - جَيْش بن خُمارويه بن أحمد بن طولون أبو العساكر الطُولُونِي ٣٤٣
١١٠٥ - جَيْش بن محمَّد بن صمصامة أبو الفتح القائد ٣٤٥
١١٠٦ - جَيْش بن ميمون بن عبد الله أبو الفتح الأطرابلسي المقرئ الكاتب ٣٤٦

حرف الحاء المهملة

- ١١٠٧ - حابس بن سعد ٣٤٧
١١٠٨ - حابس بن ضمرة الضَّبِّي ٣٥٤
١١٠٩ - حابس بن عمرة العتبي ٣٥٤

ذكر من اسمه حَاتِم

- ١١١٠ - حَاتِم بن أحمد بن الحجاج أبو سهل المَرْوَزِي ٣٥٥

١١١١ - حَاتِم بن شُقَيْب بن يزيد، ويقال: مَرْتِد، ويقال: ابن نبيه

٣٥٥ أبو فروة الهَمْدَانِي

١١١٢ - حَاتِم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي

ابن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو

ابن الغوث واسمه جُلْهَمَة بن أَدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب

ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

٣٥٧ أبو سَفَّانة الطائي الجَوَاد

١١١٣ - حَاتِم بن النعمان بن عمر بن عُمارة بن عبد العزيز بن عبد العُزَّى

ابن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن عمر بن قُتَيْبَة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد

٣٧٩ ابن قيس بن عيلان الباهلي

٣٨١ ١١١٤ - حَاتِم بن يونس، أبو مُحَمَّد، المعروف بالمخضوب الجُرْجَانِي

ذكر من اسمه حاجب

٣٨٣ ١١١٥ - حاجب بن مالك بن أركين أبو العباس الفرْغَانِي

٣٨٥ ١١١٦ - حاجب بن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري

٣٨٦ ١١١٧ - حاجب بن الوليد بن ميمون أبو أحمد المؤدب الأعور البغدادي

٣٨٨ ١١١٨ - حاجب القرشي

ذكر من اسمه حارثة

١١١٩ - حارثة بن بدر بن حُصَيْن بن قطن بن مالك بن عدانة بن يربوع،

ويقال: حارثة بن بدر بن مالك بن كُليب بن عُدانة بن يربوع

٣٨٩ أبو العنيس الغُدَانِي التميمي البصري

٣٩٧ ١١٢٠ - حارثة بن عمر بن صخر القيني

١١٢١ - حارثة بن قطن بن زابر بن حصن بن كعب بن عليم الكعبي

٣٩٨ ثم العليمي

٣٩٩ ١١٢٢ - حارثة بن النمر أبو أثال

ذكر من اسمه الحارث

١١٢٣ - الحارث بن أوس بن عتيك ويقال: عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم

ابن عامر بن زُغُور بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك

٤٠١ ابن الأوس الأنصاري الأوسي

٤٠٢ ١١٢٤ - الحارث بن بدل ويقال ابن سُلَيْمَان بن بَدَل النَّصْرِي

- ١١٢٥ - الحَارِثُ بن الحَارِث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو
 ابن هصيص القرشي السهمي ٤٠٥
- ١١٢٦ - الحَارِثُ بن الحَارِث أبو المخارق الغامدي ٤٠٧
- ١١٢٧ - الحَارِثُ بن حرميل بن تغلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي،
 ويقال: الرَّهَوي ٤١٠
- ١١٢٨ - الحَارِثُ بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
 الأموي أخو مروان ٤١٢
- ١١٢٩ - الحَارِثُ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي أبو حذيفة القرشي
 المخزومي المكي الشاعر ٤١٥
- ١١٣٠ - الحَارِثُ بن خالد - ويقال: ابن عبد - الأزدي ٤٢٠
- ١١٣١ - الحَارِثُ بن سعيد بن حمدان أبو فراس بن أبي العلاء التغلبي
 الحمداني الأمير الشاعر ٤٢١
- ١١٣٢ - الحَارِثُ بن سعيد الكذاب ٤٢٧
- ١١٣٣ - الحَارِثُ بن سعد الحجوري ٤٣١
- ١١٣٤ - الحَارِثُ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
 ابن أمية الأموي ٤٣٢
- ١١٣٥ - الحَارِثُ بن سليمان العنسي ٤٣٢
- ١١٣٦ - الحَارِثُ بن سليم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سليمان
 ويقال: الحارث بن عبيد الهجيمي البصري ٤٣٢
- ١١٣٧ - الحَارِثُ بن العبَّاس بن الوليد ٤٣٥
- ١١٣٨ - الحَارِثُ بن عبَّاس ٤٣٥
- ١١٣٩ - الحَارِثُ بن عبد الله بن حنظلة الغسيل بن أبي عامر
 ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد
 ابن مالك الأنصاري ٤٣٦
- ١١٤٠ - الحَارِثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة - ذي الرمحية - واسمه عمرو بن المغيرة
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان اسم عبد الله بجيراً،
 فسماه رسول الله ﷺ عبد الله المخزومي، القرشي المعروف بالقُبَّاع المكي ٤٣٧
- ١١٤١ - الحَارِثُ بن عبيد الله الأنصاري ٤٤٧
- ١١٤٢ - الحَارِثُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن الغاز بن الجرشي ٤٤٨
- ١١٤٣ - الحَارِثُ بن عبدة. ويقال: عبيدة، بن رباح الغساني ٤٥١

- ١١٤٤ - الحَارِث بن عبد - ويقال : ابن عبد الله بن وهب الأزدي التَّمري الدَّوسي ٤٥٢
- ١١٤٥ - الحَارِث بن عمر - ويقال : ابن عمرو ، ويقال : ابن نعام - الأشعري ٤٥٦
- ١١٤٦ - الحَارِث بن عمرو الطائي ٤٥٧
- ١١٤٧ - الحَارِث بن عميرة الزَّبيدي الحارثي ٤٥٨
- ١١٤٨ - الحَارِث بن عمير الأزدي ٤٦٤
- ١١٤٩ - الحَارِث بن عمير أبو الجودي الأسدي الشامي ٤٦٥
- ١١٥٠ - الحَارِث بن عبد أمية بن أبي محمَّد بن عبد الله بن يزيد
- ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي ٤٦٨
- ١١٥١ - الحَارِث بن أبي قارب السهمي ٤٦٩
- ١١٥٢ - الحَارِث بن قيس السَّهمي ٤٦٩
- ١١٥٣ - الحَارِث بن لييد النصري ٤٧٠
- ١١٥٤ - الحَارِث بن مالك ٤٧٠
- ١١٥٥ - الحَارِث بن محمَّد بن الحارث بن خسرو أبو الليث الصيَّاد الهروي العابد ٤٧١
- ١١٥٦ - الحَارِث بن مخمر أبو حبيب الظُّهري الحمصي ٤٧٢
- ١١٥٧ - الحَارِث بن مُسلم بن الحارث ٤٧٦
- ١١٥٨ - الحَارِث بن معاوية الكندي الأعرج ٤٨٠
- ١١٥٩ - الحَارِث بن الثَّعْمان بن إساف بن نضلة بن عمر بن عبد عوف
- ابن مالك بن النجار الأنصاري ٤٨٥
- ١١٦٠ - الحَارِث بن نُمير التَّنُوخي ٤٨٦
- ١١٦١ - الحَارِث بن أبي وجرة ٤٨٧
- ١١٦٢ - الحَارِث بن وداعة الحميري ٤٨٨
- ١١٦٣ - الحَارِث بن معاوية المازني ، ويقال : الحارثي ٤٨٨
- ١١٦٤ - الحَارِث بن هانيء بن مدلج بن مقداد بن زمل بن عمرو العذري ٤٨٩
- ١١٦٥ - الحَارِث بن هانيء بن الحارث بن هانيء بن مدلج بن المقداد بن زمل ٤٩٠
- ١١٦٦ - الحَارِث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
- أبو عبد الرَّحْمَنِ المخزومي ٤٩١
- ١١٦٧ - الحَارِث بن يزيد الأَقْم بن هشام ٥٠٦
- ١١٦٨ - الحَارِث بن يُمجَد الأشعري القاضي ٥٠٦
- الفهرس ٥١١